الإيضاحات الجلية في شرح الشاطبية

والـــــدرة المضيـــة

فـــي القــــراءات العشـــر الصغــرى

تأليف

الشيخ / أحمد فهيم النجار

موجه عام شئون القرآن بمنطقة الغربية الأزهرية سابقاً



مكتبة جزيرة الورد

القاهـــرة : 4 ميـــــدان حليـــم خلـــف بنـــــك فيصــــــل

ش 26 يوليو ميدان الأوبرا ت : 0100004046 - 0227877574

بطاقة فهرسة

مكتبة جزيرة الورد

اسم الكتاب: الإيضاحات الجلية في شرح الشاطبية والدرة المضية في القراءات العشر الصغرى

إعـــــداد: الشيخ / أحمد فهيم النجار

رقم الإيداع:

الطبعه الاولى 2013



مكتبة جزيرة الورد

القاهــرة : 4 ميــــدان حليــم خلــف بنـــك فيصـــــل

ش 26 يوليو ميدان الأوبرا ت : 0100004046 - 0227877574

مقدمة

الحمـد لله رب العـالمين، والصـلاة والسـلام علـى المبعـوث رحمـة للعـالمين القائل:♂خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ[1] ورضـي الله عن أصحابه الذين حملوا الأمانة وأدوها على الوجه الذي تلقوه عن النبي ◘ وعن التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد

فإن فضل القرآن الكريم على سائر الكلام كفضل الله على خلقه، كتاب ختم الله به الكتب، وأنزله على نبي ختم به الأنبياء بدين عام ختم به الأديان، وتولى حفظه بنفسه، ولم يكل ذلك إلى أحد من خلقه، قال تعالى:{**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**} [الحجر: 9]، وظهر صدق ذلك مع توالي السنين، ومرور الأيام، وانتشار الإسلام، واتساع رقعته.

وكان من أسباب حفظه أن هيأ الله له رجالاً مخلصين من الصحابة ومن بعدهم إلى يومنا هذا غرس الله في قلوبهم حب كتابه العزيز، فحرصوا على تلقيه وأدائه، وحفظه في الصدور قبل السطور، وتلقينه لمن بعدهم ليصل إليهم غضاً طرياً بحروفه التي أنزلها الله على حبيبه ◘ قال رسول الله ◘ :♂**أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَى حَرْفٍ فَرَاجَعْتُهُ فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ وَيَزِيدُنِي حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ**[2].

والقرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان.

فالقرآن هو: الوحي المنزل من السماء للإعجاز والبيان.

والقراءات: اختلاف ألفاظ الوحي في الحروف وكيفيتها من تخفيف الحروف وتشديدها.

(1) البخاري جـ66/9.
(2) البخاري - كتاب فضائل القرآن - حديث رقم 4991 الإمام مسلم جـ23/9.

وكان السبب الداعي إلى أخذ القراءة عن القراء المشهورين دون غيرهم أنه لما كثر الاختلاف فيما يحتمله رسم المصاحف العثمانية فصار أهل البدع والأهواء يقرءون بما لا تصح تلاوته فأجمع رأي المسلمين على قراءات أئمة ثقات تجردوا للاعتناء بعلم القراءات وهم القراء العشرة ورواتهم وهم:

1- الإمام نافع من روايتي:

أ - قالون ب - ورش

2- الإمام ابن كثير من روايتي:

أ - البزي ب - قنبل

3- الإمام أبو عمرو البصري من روايتي:

أ - الدوري ب- السوسي

4- الإمام ابن عامر الدمشقي من روايتي:

أ - هشام ب- ابن ذكوان

5- الإمام عاصم من روايتي:

أ- شعبة ب - حفص

6- الإمام حمزة من روايتي:

أ - خلف ب- خلاد

7- الإمام الكسائي من روايتي:

أ- أبو الحارث ب - الدوري

8- الإمام أبو جعفر من روايتي:

أ- ابن وردان ب - ابن جماز

9- الإمام يعقوب من روايتي:

أ - رويس ب - روح

10 - الإمام خلف البزاز من روايتي:

أ- إسحاق ب - إدريس

وقد تشوفت نفسي وتمنيت أن يوفقني الله عز وجل إلى شرح متن الشاطبية المسمى بحرز الأماني ووجه التهاني، مع علمي بأن هناك الكثير من العلماء قاموا بشرح الشاطبية في القديم والحديث، فترددت بعض الشيء إلا أني لاحظت على بعض الطلاب الذين يقرءون عليّ اهتمامهم بالشاطبية فقط وحينما أطالبهم بالدليل من الدرة يترددون ويصعب عليهم استخراج الدليل منها مكتفين بالشاطبية وشروحها المتعددة، أما الدرة كما يقولون حفظها صعب عليهم وشروحها قليلة، لذلك طلب مني أحد الإخوة الفضلاء المشتغلين بعلم القراءات خصوصاً أساتذة معاهد القراءات وبعض الطلاب أن أضع شرحًا مبسطاً لمتني الشاطبية والدرة في كتاب واحد يسهل تناوله فاستخرت الله تعالى أن يشرح صدري لهذا العمل الجليل، ورأيت أنه بعد المقدمتين للشاطبية والدرة أقوم بشرح أبواب الأصول والفرش مرتبة كما في المتن شرحاً مبسطاً مقتصراً فيه على معاني الأبيات، وفك الرموز دون إعراب للأبيات مستعيناً بأمهات الكتب في شرح الشاطبية والدرة وكتب القراءات الأخرى.

وأسميت هذا الكتاب « الإيضاحات الجلية في شرح الشاطبية والدرة المضية ».

أسأل الله سبحانه أن يوفقني ويعينني على إنجاز هذا العمل الذي احتسبه عنده، وأن ينفع به كل من قرأه فإنه نعم المولى ونعم النصير.

أحمد فهيم النجار
الموجه العام لشئون القرآن
بمنطقة الغربية الأزهرية سابقاً
2011م - 1432هـ.

* * *

ترجمة الإمام الشاطبي

هو الإمام التقي ولي الله القاسم بنُ فِيرُّه بكسر الفاء بعدها ياء مثناة تحية ساكنة ثم راء مشددة مضمومة بعدها هاء ومعناه بلغة العجم بالأندلس «الحديد» ابن خلف بن أحمد أبو القاسم وأبو محمد الشاطبي الرُّعيني الضرير، أحد الأعلام الكبار المشتهرين في الأقطار، ولد في آخر سنة 538هـ (ثمان وثلاثين وخمسمائة) بشاطبة من الأندلس وقرأ بها القراءات، ثم رحل إلي بلنسية بالقرب من شاطبة فعرض بها التيسير والقراءات على ابن هذيل، ثم رحل للحج فسمع من أبي طاهر السِّلفي بالإسكندرية، ولما دخل مصر أكرمه القاضي الفاضل وعرف مقداره وأنزله بالمدرسة الفاضلية بالقاهرة فجلس بها للإقراء وبها أتم نظم هذه القصيدة المباركة كما نظم قصيدته الرائية المسماة « عقيلة أتراب القصائد » في رسم المصحف وتاريخ جمع القرآن، وقصيدة أخرى تسمى « ناظمة الزهر» في عدد آي القرآن.

كان رحمه الله آية في الذكاء والحفظ غاية في فنون القراءات حافظاً للحديث بصيراً رأساً في اللغة والأدب مع الزهد والولاية والعبادة والانقطاع والكشف، شافعي المذهب، مواظباً على السنة، وقد حكى أصحابه عنه عجائب كثيرة وعظموه تعظيماً بالغاً حتى أنشده الحافظ أبو شامة رحمه الله فقال:

رَأَيْتُ جَمَاعَةً فُضَلاءَ فَازُوا :: بِرُؤْيَةِ شَيْخِ مِصْرَ الشَّاطِبِي
وكُلُّهُم يُعَظِّمُهُ وَيُثْنِي :: كَتَعْظِيمِ الصَّحَابَةِ لِلْنَّبِيِّ

وذكر بعضهم أن الشاطبي رحمه الله كان يصلي الصبح ثم يجلس للإقراء، وكان إذا جلس لا يزيد على قوله: من جاء أولاً فليقرأ فاتفق في بعض الأيام أن بعض أصحابه سبق فلما استوى الشيخ قاعداً قال من جاء ثانياً فليقرأ، وبقى الأول لا يدري حاله وأخذ يفكر ففطن أنه أجنب تلك الليلة، ونسى أنه اغتسل فذهب واغتسل فلما فرغ الثاني قال الشيخ من جاء أولاً فليقرأ فقرأ، وقد بارك الله له في تصانيفه.

توفي رحمه الله في 28 جمادى الآخرة سنة 590هجرية، ودفن بمصر، وقبره معروف[1].

* * *

(1) طبقات ابن الجزري جـ2/ 20 ترجمة 2600.

ترجمة الإمام ابن الجزري

هو المحقق محمد بن محمد بن محمد بـن علـي بـن يوسـف بـن الجـزري يكنـى أبـا الخير، ولد في ليلة السبت 25 من رمضان سنة 751هـجرية داخل خط القصاعين بين السورين بدمشق، وحفظ القرآن سنة 764هـ، وصلى بـه سـنة 765هـ، رحـل إلـى مصـر سـنة 769 فجمـع القـراءات للاثنـي عشـر وللسـبعة بمضـمن العنـوان والتيسـير والشاطبية على العلامة ابن الصـائغ، ثم رجع إلى دمشق وسمع الحديث ممن بقـى مـن أصـحاب الـدمياطي وأخـذ الفقـه عـن الشـيخ الإسـنوي وأجـازه وأذن لـه بـالإفتـاء شـيخ الإسـلام أبـو الفـداء إسـماعيل بـن كثيـر سـنة 774هـ وجلـس تحـت النسـر مـن الجـامع الأموي سنين، وولي مشيخة الإقراء الكبرى بتربة أم الصالح وقرأ عليه القراءات خلق كثير، له مؤلفات كثيرة عجيبة منها: النشر في القراءات العشر في مجلدين، ومختصره التقريب، وتحبير التيسير في القراءات العشر، وتـاريخ القـراء وطبقـاتهم، ونظـم طيبـة النشر في القراءات العشر، والدرة المضية في القراءات الثلاث المتممة للعشرة، والتي أنـا بصدد شرحها مع الشاطبية بمشيئة الله، توفي - رحمه الله - ضحوة الجمعة 5 ربيـع الأول سـنة 833 هـ بمدينـة شـيراز ودفـن بـدار الإقـراء التـي أنشـأها، وكانـت جنازتـه مشـهورة تبـادر الأشـراف والخـواص والعـوام إلـى حملهـا وتقبيلهـا، وقـد انـدرس بموتـه كثير من مهام الإسلام[1].

* * *

(1) طبقات ابن الجزري جـ247/2.

مقدمة الشاطبية

قال الإمام الشاطبـي:

بَـــدَأتَ بِبِسْـــمِ اللهِ فـــيِ الـــنظمِ اَوَّلاَ :: تَبَـــارَكَ رَحْمَانـــا رَحِيمًـــا وَمَـــوْئِلاَ

يقول: قدمت لفظ بسم الله في أول النظم لجلالـة معانيـه فتبـارك الله رحمانـاً مفيضـاً للنعم وملاذاً للمستصرخين.

وَثنيْـتَ صَـلى اللهُ رَبِّـي عَلـى الِرَّضَـا :: مُحَمَّـدٍ المُهْـدَى إلـى النـاسِ مُرْسَـلا

يقول ثنيت ابتدائي بالبسملة بالصلاة على النبي ¤ الذي ارتضاه الله للنبوة، وبعثـه هداية للخلق حال كونه رسولاً.

وَعِتْرَتِـــهِ ثـــمَ الصّـــحَابَةِ ثـــمّ مَـــنْ :: تَلاَهُـمْ عَلـى الإِحْسَـانِ بِـالخَيْرِ وُبّـلا

عطف على الصلاة على النبي ¤ الصلاة على عترتـه وخـواص أهل بيتـه وعلـى أصـحابه الـذين صـحبوه والتـابعين بعـدهم ومـن تـبعهم بإحسـان وحـال كـونهم مشـبهين بالمطر الغزير في كثرة خيرهم.

وَثلثـــــتَ اَنَّ الحَمْـــــدَ للهِ دائِمًـــــا :: وَمَـا لـيْسَ مَبْـدَوءًا بِـهِ اَجْـذمُ العَـلا

أخبر أنه ثلث بالحمد، فبعد أن ذكر اسم الله أولاً، ثم صلـى علـى النبـي ¤ وعترتـه وصـحابته وتـابعيهم ثانيـاً، ثلث بـالحمد وهو الثنـاء على الله دائمـاً مستمراً، وقولـه: « ومـا لـيس مبـدوءاً بـه » أشـار إلـى قولـه ¤ :♂**كُـلُّ أَمْـرٍ ذِي بَـالٍ لَا يُبْـدَأُ فِيـهِ بِحَمْـدِ اللهِ فَهُـوَ أَجْذَمُــ**[1] ويروى « فهو أقطـع » والعَلَا هو الرفعة والشأن.

وَبَعْـــدَ فحَبْـــلُ اللهِ فِينـــا كِتَابُـــهُ :: فَجَاهِـــدْ بِـــهِ حِبْـــلَ العِـــدَا مُتَحَـــبِّلا

يقول: بعد ما ذكر من اسم الله والصلاة على نبيه وثلث بالحمد لله، فحبل الله بيننـا كتابه العزيز وكلامه الحكيم، وسمي حبلاً على المجاز لأن القرآن ينجي من تمسك بـه من العذاب وهو مـأخوذ من قولـه تعـالى: {**وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُواْ**} فجاهد به أيها القارئ حال كونك متحبلاً بالقرآن.

وَاَخْلِـــقْ بـــهِ إذ لـــيْسَ يَخلـــقُ جِـــدّة :: جَدِيـــدًا مُوَاليـــهِ عَلـــى الجِـــدِّ مُقـــبِلا

(1) المعجم الكبير للطبراني جـ73/19 - طبعة 1983 مكتبة العلوم بالموصل.

يقول: ما أولى وما أحق القرآن بالمجاهدة بحُجَجِهِ ودلائله لأنه لا يبلى أبداً، وهو مأخوذ من قوله ◘ :♂**لَا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ وَلَا يَخْلَقُ عَنْ كَثْرَةِ الرَّدِ..... الحديث**ــــ[1] رفيع القدر وعظيم الشأن من والاه حاصل على الجد مستقر فيه.

وَقَارِئُـــهُ الْمَرْضِـــيُّ قَـــرَّ مِثَالُـــهُ ⁝ كَـــالاتْرُجِّ حَالَيْـــهِ مُرِيحًـــا وَمُـــوكِلا

إن قارئ القرآن المرضي أخلاقه قرت عينه من الدنيا من الرفعة والكمال وفي الآخرة من الثواب والإجلال، ومثاله مشابه للأترج، وهو مأخوذ من قوله ◘ :♂**مَثَلُ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ الْأُتْرُجَّةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبْ..... الحديث**ــــ[2].

هُـــوَ الْمُرْتَضَـــى اَمًّـــا إِذَا كَـــانَ اَمَّـــةَ ⁝ وَيَمَّمَـــهُ ظِـــلُّ الرَّزَانَـــةِ قَـــنْقَلا

قارئ القرآن المرضي قصده محمود توجهه إلى القرآن فصار جامعاً للخير، وقصده ظل الوقار والعقل فظلله متوجاً بالتاج من العقل وجوامع الخيرات فيه، والقنقل اسم للمكيال الضخم أو الكثيب من الرمل.

هُـــوَ الحُـــرُّ إِنْ كَـــانَ الحَـــرِيَّ حَوَارِيّـــا ⁝ لَـــهُ بِتَحَرّيـــهِ إِلَـــى اَنْ تَنَـــبَّلا

يصف قارئ القرآن بأنه هو الحر الذي لم تستعبده الدنيا ولم يسترقه هواه مخلصاً من ولايته للقرآن إلى أن تنبلا أي إلى أن مات.

وَإِنّ كِتَـــابَ اللهِ اَوْثَـــقُ شَـــافِعٍ ⁝ وَاَغْنَـــى غَنَـــاءٍ وَاهِبًـــا مُتَفَضّـــلا

من تمسك بالقرآن وحفظه وعمل بما فيه كان له شفيعاً يوم القيامة، وهو مأخوذ من قوله ◘ :♂**الْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ**ــــ[3]، وقوله: « أغنى غناء » أي القرآن لا فقر معه ولا غنى دونه حال كونه واهباً متفضلاً.

وَخَيْـــرُ جَلِـــيسٍ لا يُمَـــلّ حَدِيثُـــهُ ⁝ وَتَـــرْدَادُهُ يَـــزْدَادُ فِيـــهِ تَجَمُّـــلا

إن كتاب الله تعالى خير جليس وأنيس وهو أحسن الحديث قال تعالى: {**اللهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الحَدِيثِ**} وترداد القارئ للقرآن يزيده جمالاً فلا تمل تلاوته وسماعه.

وَحَيْـــثُ الفتـــى يَرْتَـــاعُ فـــي ظُلمَاتِـــهِ ⁝ مِـــنَ القبـــرِ يَلقَـــاهُ سَـــنا مُـــتَهَلِلا

(1) جزء من حديث الإمام علي، أخرجه الترمذي في باب فضائل القرآن، الحديث رقم 2911، جـ172/5.
(2) البخاري جـ14/4 مكتبة دار المنار.
(3) المعجم الكبير جـ198/10 باب مناقب عبد الله بن مسعود.

يقول: إن قارئ القرآن إذا مات وخاف من ظلمات القبر أو من أعماله السيئة يلقاه القرآن نوراً يُؤانسه ويُذْهب خوفه ويُبَدل خوفه أمناً، والسَّنَا هُو الضَوء.

هَنالِــــكَ يَهْنِيــــهِ مَقِــــيلاً وَرَوْضَــــةً :: وَمِــنْ اَجْلِــهِ فِــي ذِرْوَةِ العِــزِّ يجتلَــى

يقول: إن القبر لقارئ القرآن محل استراحة وروضة يهنأ فيه وهو مأخوذ من قوله ◘ : ♂**الْقَبْرُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّة أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النَّارِــــ** [1] ومن أجل القرآن هو في ذروة المجد والعز والشرف.

يُناشِــــدُ فـــــي إرْضَــــائِهِ لحبِيبِــــهِ :: وَأَجْــدِرْ بِـــهِ سُــؤْلاً إليْــهِ مُوَصّــلاً

أي يسأل القرآن ربه أن يعطي القارئ ما يرضي به، وهو مأخوذ من قوله ◘ : ♂**يَقُولُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا رَبِّ رَضِّنِي لِحَبِيبِيــــ** [2].

فيَــا أيّهَــا القَــارِي بِـــهِ مُتَمَسِّــكَا :: مُجِــلاً لَـــهُ فِـــي كُــلِّ حَــالٍ مُــبَجِّلا

ينادى على قارئ القرآن قائلاً يا من قرأت القرآن حال كونك عاملاً به متمسكاً بما فيه معظماً له ومن تعظيمه وتبجيله توقيره وحسن الاستماع والإنصات لتلاوته.

هَنِيئَــا مَرِيئَــا وَالِــدَاكَ عَلَيْهِمــا :: مَلابِــسُ أنــوَارٍ مِــنَ التّــاجِ وَالحُــلا

يقول: أيها القارئ عش عيشاً هنيئاً خال من المنغصات فإن والداك عليهما ملابس في الجنة مخلوقة من النور وهو مأخوذ من قوله ◘ :♂**مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ أُلْبِسَ وَالِدَاهُ تَاجاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ضَوْءُهُ أَحْسَنَ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي بُيُوتِ الدُّنْيَاــــ** [3].

فمَــا ظَــنكَمْ بالنجْــلِ عِنْــدَ جَزَائِــهِ :: أولئِــكَ أهْــلُ اللهِ والصّــفوَةَ المَــلا

يقول: ما تظنون بقارئ القرآن الذي يُكرم والده لأجله فقرَّاء القرآن هم أهل الله وخاصته وهم المقربون والصفوة المخلصون، وهو مأخوذ من قوله ◘ :♂**أَهْلُ الْقُرْآنِ أَهْلُ اللهِ وَخَاصَّتُهُ... الحديثــــ** [4].

أولـو البِرِّ وَالإِحْسَانِ وَالصّبْرِ وَالتّقى :: حُلاهُــمْ بِهَــا جَــاءَ القُــرَانُ مُفصّــلاً

أي أن أهل القرآن هم أهل الخير والصلاح والإحسان والصبر على الطاعات

---

(1) سنن الترمذي جـ4/358 كتاب صفة القيامة.

(2) المصدر السابق جـ5/24 - حديث رقم 2915 طبعة دار الحديث.

(3) سنن أبو داود جـ1/543 - رقم 1455 - ط دار الكتب العلمية - بيروت.

(4) الإمام أحمد جـ21 / 175 - ط مؤسسة الرسالة - الطبعة الثانية 1999م.

والورع عن المعاصي صفاتهم جاء بها القرآن مفصلاً.

عَلَيْكَ بِهَا مَا عِشْتَ فِيهَا مُنَافِسًا :: وَبِعْ نفسَكَ الدّنيَا بِأنفاسِهَا العُلا

يقول: الزم هذه الصفات الحميدة وبادر إليها مدة حياتك وابدل نفسك الدنيئة بطيب أرواح الأعمال الصالحة.

جَزَى اللهُ بِالخَيْرَاتِ عَنا أئِمَّة :: لنا نقلوا القرْآنَ عَذبًا وَسَلسَلا

دعا لكل من نقل القرآن من الصحابة والتابعين وغيرهم إلينا نقلاً عذباً لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه نقلاً صحيحاً مسلسلاً.

فمِنهُمْ بُدَورٌ سَبْعَة قدْ تَوَسَّطتْ :: سَمَاءَ العُلى والعَدْلِ زَهْرًا وَكمَّلا

يقول: من الأئمة الناقلين للقرآن سبعة رجال جعلهم كالبدور لشهرتهم وانتفاع الناس بعلمهم بلغوا سماء المعالي والشرف.

لهَا شُهُبٌ عَنهَا اسْتنَارَتْ فنوَّرَتْ :: سَوَادَ الدّجَى حَتى تفرَّقَ وَانجَلا

يقول: بأن للقراء السبعة رواة أشبهت الشهب في العلو والاشتهار أخذوا القراءة عنهم وعلموها الناس فأماطت عنهم ظلمة الجهل وألبستهم أنوار العلم.

وَسَوْفَ ترَاهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ :: مَعَ اثنيْنِ مِنَ أصْحَابِهِ مُتمَثِلا

يقول: سوف ترى الأئمة السبعة واحداً بعد واحد بيناً ظاهراً في هذا النظم مع اثنين من الناقلين عنه لكل إمام راويان.

تخَيَّرَهُمْ نقادُهُمْ كلّ بَارِعٍ :: وَليْسَ عَلى قرْآنِهِ مُتأكِلا

يقول: اختار هؤلاء الأئمة السبعة ناقدوا القراء السبعة واختاروا تلك البدور كل منهم فائق أقرانه في الفضل ولا يجعل القرآن سبباً للأكل، وفيه إشارة إلى قوله ◘ : ♂**لَا تَأْكُلُوا بِالْقُرْآنِ.... الحديث**[1].

فأمَّا الكَرِيمُ السِّرّ في الطيِّبِ نافِعٌ :: فذاكَ الذِي اختارَ المَدِينة مَنزِلا

شرع في ذكر الأئمة السبعة واحداً بعد واحد **وابتدأ بالإمام نافع لشرفه وعلو مقامه** وهو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم أبو رويم المدني كان شديد سواد اللون

(1) شرح معاني الآثار للإمام الطحاوي جـ410/3 دار الكتب العلمية - بيروت.

انتهت إليه رياسة الإقراء بالمدينة وكان إذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك، فقيل له أتطيب ؟ قال: لا ولكن رأيت فيما يرى النائم النبي ◘ وهو يقرأ في فِيَّ فمن ذلك الوقت أشم من فِيَّ هذه الرائحة، توفي سنة 169هـ[1].

وَقَالونَ عِيسى ثُمَّ عَثْمانَ وَرْشُهُمْ :: بِصُحْبَتِهِ المَجْدَ الرَّفِيعَ تَأَثَّلا

ذكر اثنين من الذين نقلوا القراءة عنه:

الأول: عيسى بن مينا الملقب بقالون لجودة قراءته طال عمره وبعد صيته، توفي سنة 220هـ [2].

الثاني: عثمان بن سعيد بن عبد الله المصري الملقب بورش لشدة بياضه ولد سنة 110هـ، قرأ القرآن وجَوّده على نافع، توفي 197هـ، وبصحبة قالون وورش لنافع نالا المجد الرفيع والشرف العالي[3].

وَمَكَّةَ عَبْدَ اللهِ فِيهَا مُقامُهُ :: هُوَ ابْنَ كَثِيرٍ كاثِرُ القَوْمِ مُعْتَلا

هذا هو البدر الثاني عبد الله بن كثير بن المطلب أبو معبد الداري المكي إمام المكيين في القراءة وأصله فارسي من أبناء فارس الذين بعثهم كسرى إلى صنعاء فطردوا عنها الحبش، ولد بمكة سنة 45هـ في أيام معاوية، توفي سنة 120هـ[4].

رَوى أَحْمَدَ البَزِّي لَهُ وَمُحَمَّدٌ :: عَلَى سَنَدٍ وَهْوَ المُلَقبُ قنبُلا

يقول: روى عن ابن كثير أحمد البزي، ومحمد الذي لُقِبَ بقنبل لشدته، لكن روى عنه بواسطة سند لأن البزي يروي عن عكرمة عن قسط عن ابن كثير وقنبل عن القواس عن قسط عن ابن كثير.

وَأَمَّا الإِمَامُ المَازِنِيُّ صَرِيحُهُمْ :: أَبُو عَمْرٍو البَصْرِي فَوَالِدَهُ العَلا

---

(1) طبقات الذهبي جـ111/1.
(2) المصدر السابق جـ156/1.
(3) المصدر السابق جـ152/1.
(4) المصدر السابق جـ86/1.

يقول: هذا هو البدر الثالث المازني المنسوب إلى بني مازن، واسمه زبان بن العلا بن عمار بن عريان بن عبد الله العربي الخالص، ولد بمكة سنة 68هـ، ونشأ بالبصرة، توفي بالكوفة سنة 154هـ [1].

أَفَاضَ عَلَى يَحْيَى اليَزِيدِيِّ سَيْبَهُ :: فَأَصْبَحَ بِالعَذْبِ الفُرَاتِ مُعَلَّلا

لقد تلقى القراءة عن أبي عمرو خلق كثير منهم: يحيى بن المبارك اليزيدي، نسبة إلى يزيد خال الخليفة المهدي لأنه كان يؤدب ولده، توفي سنة 202هـ [2].

أَبُو عَمَرَ الدّورِي وَصَالِحُهُمْ أَبُو :: شُعَيْبٍ هُوَ السَّوسِيُّ عَنهُ تَقَبّلا

ذكر اثنين من الذين قرأوا على اليزيدي الأول أبو عمرو حفص الدوري نزيل سامراء شيخ العراق، توفي سنة 246هـ[3].

الثاني: أبو شعيب صالح بن زياد السوسي من أجَلّ أصحاب اليزيدي، توفي سنة 261هـ[4].

وَأَمَّا دِمَشْقُ الشّامِ دَارُ ابْنِ عَامِرٍ :: فَتِلْكَ بِعَبْدِ اللهِ طَابَتْ مُحَلّلا

ذكر البدر الرابع وهو ابن عامر الدمشقي التابعي، وهو من علماء الطبقة الثالثة، قرأ على المغيرة بن أبي شهاب عن عثمان بن عفان - τ- طابت له الإقامة بدمشق وأَمَّ المسلمين بالجامع الأموي سنين كثيرة في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز، وجمع له بين الإمامة والقضاء، ولد قبل وفاة الرسول بعامين، وتوفي سنة 118هـ [5].

هِشَامٌ وَعَبْدُ اللهِ وَهُوَ انتِسَابُهُ :: لِذَكْوَانَ بِالإِسْنَادِ عَنهُ تَنقلا

أشهر من نقل القراءة عن ابن عامر بواسطة اثنين:

الأول: هشام بن عمار الدمشقي شيخ أهل دمشق ومفتيهم وخطيبهم، قرأ على عراك بن خالد على يحيى الذماري عن ابن عامر.

الثاني: هو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان، انتسب إلى جده ذكوان، قرأ على

(1) طبقات الذهبي جـ1/ 102.
(2) السابق جـ102/1.
(3) طبقات الذهبي جـ151/1.
(4) السابق جـ193/1.
(5) طبقات الذهبي جـ83/1.

أيوب على يحيى على ابن عامر [1].

وَبِالكُوفَــةِ الغُـــرَّاءِ مِـــنهُمْ ثلاثــــة :: أذاعَـوا فقـدْ ضَـاعَتْ شَـذا وَقَـرَنفلا

يقول في الكوفة الغراء ثلاثة من البدور أذاعوا العلم بها، ففاضت طيباً وعطراً.

فَأمَّـــا أبُـــو بَكْـــرٍ وَعَاصِـــمٌ اسْـــمُهُ :: فشُـــعْبَة رَاوِيـــهِ المُبَـــرِّز أفضَـــلا

الإمام الخامس من الأئمة عاصم بن أبي النجود، وكنيته أبو بكر من التابعين، رتبه الإمام الذهبي من قراء الطبقة الثالثة، قرأ على عبد الله بن حبيب السلمي عن علي بن أبي طالب، مات بالكوفة سنة 127هـ [2]، من الرواة عنه شعبة الذي برز فضله.

وَذاكَ ابْـنَ عَيَّـاشٍ أبُـو بَكْـرٍ الرِّضَـا :: وَحَفْـصٌ وَبِالإتْقَـانِ كَـانَ مُفضَّـلا

وذاك إشارة إلى شعبة، وهو أبو بكر بن عياش بن سالم الكوفي، أحد الأعلام، قيل إنه ختم القرآن ثمان عشرة ألف ختمة، توفي سنة 193هـ [3].

الراوي الثاني عن عاصم: حفص بن سليمان الأسدي، ولد سنة 90هـ، وكان أعلم أصحاب عاصم بقراءة عاصم، قال عنه الحافظ الذهبي: أما في القراءة فثقة بخلاف حاله في الحديث، توفي سنة 180هـ [4].

وَحَمْـــزَة مَـــا أزكَـــاهُ مِـــنْ مُتَـــوَرِّعٍ :: إمَامًـــا صَـــبُورًا لِلقـــرانِ مُـــرَتِّلا

البدر السادس: هو حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفي، مولى آل عكرمة الربعي الزيات، ولد سنة 80هـ، وأدرك الصحابة، كان إمام الناس في القراءة بالكوفة بعد عاصم والأعمش عارفاً بالفرائض والعربية حافظاً للحديث، ورعاً عابداً خاشعاً قانتاً لله، وكان يجلب الزيت من العراق إلى حلوان ويجلب الجبن والجوز منها إلى الكوفة، قال له الإمام أبو حنيفة ـ رحمه الله ـ شيئان غلبتنا عليهما لسنا ننازعك عليهما : القرآن والفرائض، وقال حمزة: ما قرأت حرفاً من كتاب الله إلا بأثر، توفي سنة 156هـ [5].

رَوَى خلَـــفٌ عَنـــهُ وَخَـــلادٌ الـــذِي :: رَوَاهُ سُـــــلَيْمٌ مُتَقِنـــا وَمُحَصَّـــــلا

---

(1) طبقات الذهبي جـ198/1.
(2) النشر جـ155/1، طبقات الذهبي جـ92/1.
(3) النشر جـ156/1.
(4) طبقات الذهبي جـ140/1.
(5) النشر جـ166/1، طبقات جـ112/1.

:

يقول بأن خلفاً وخلاداً رويا القراءة عن سليم الذي نقل عن حمزة حال كونه متقناً ومحصلاً للعلم، وسليم هو سليم بن عيسى بن سليم الكوفي صاحب حمزة وأخص تلاميذه، توفي سنة 189هـ.

وخلف هو: خلف بن هشام بن ثعلب البزار أحد الأعلام ومن علماء الطبقة الثالثة، وله اختيار أقرأ به وخالف فيه حمزة، ولد سنة 150هـ، وتوفي سنة 229هـ [1].

وخلاد هو: خلاد بن خالد الكوفي المقرئ صاحب سليم تصدر لإقراء الناس مدة حدث عنه أبو زرعة وأبو حاتم،توفي سنة 220هـ [2].

وَأَمَّـــا عَلِـــيٌّ فالكِسَـــائِيُّ نعْتُـــهُ :: لِمَـا كـانَ فـي الإِحْـرَامِ فِيـهِ تَسَـرْبَلا :

البدر السابع: هو الإمام أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله من أولاد الفرس، نعت بالكسائي لأنه كان في الإحرام لابساً كساء، كان إمام الناس في القراءة في زمانه، رتبه الإمام الذهبي ضمن الطبقة الرابعة وهو آخر السبعة ترتيباً، قال عنه الإمام الشافعي: من أراد أن يتبحر في النحو فهو عيال على الكسائي، توفي سنة 189هـ [3].

رَوَى ليْـثـهُمْ عَنـهُ أبُـو الحَـارِثِ الرِّضَـا :: وَحَفصٌ هُوَ الدّورِيُّ وَفي الذِكرِ قدْ خلا :

روى عن الكسائي خلق كثير أشهرهم اثنان:

الأول: أبو الحارث بن خالد البغدادي صاحب الكسائي، كان ثقة بالقراءة ضابطاً،توفي سنة 240هـ [4].

الثاني: أبو عمرو الدوري الذي سبق ذكره راوياً عن أبي عمرو البصري.

أبُـو عَمْـرِهِمْ واليحْصَـبِيُّ ابْـنُ عَـامِرٍ :: صَـرِيحٌ وَبَـاقِيهِمْ أحَـاط بِـهِ الـولا :

يقول إن أبا عمرو وابن عامر نسبهما خالص من الرق، وأنهما عرب خلص ومن صميم العرب، وباق السبعة شيب نسبهم بولاء الرق في آبائهم أو ولادة العجم.

لهُـمْ طـرُقٌ يُهْـدَى بِهَـا كَـلّ طـارِقٍ :: وَلا طـارِقٌ يُخشـى بِهـا مُـتَمَحِّلا :

(1) طبقات الذهبي جـ280/1.
(2) المصدر السابق جـ240/1.
(3) المصدر السابق جـ172/1.
(4) المصدر السابق جـ211/1.

يقول: لأولئك الرواة طرق ومذاهب من الإظهار والإدغام والتحقيق والتسهيل والإبدال وغير ذلك يهتدي بها كل عالم، والطريق هنا لمن أخذ عن الراوي فالقراءة للإمام والرواية لمن أخذ عنه، والطريق لمن أخذ عن الراوي وليس بهذه الطرق مدلس محتال يخشى منه.

وَهُنَّ اللَّوَاتِي لِلمُوَاتِي نصَبْتَها :: مَناصِبَ فانصَبْ فِي نِصَابِكَ مُفضِلا

هنَّ: ضمير للقراءات والروايات والطرق الموافقة لأصلها جعلتها أعلاماً للعز والشرف، وأن هذه القراءات لا تتضمن جميع الأحرف السبعة التي جاء بها الحديث بل سبع قراءات منها، وهناك قراءات أخرى صحيحة غير هذه السبع حتى لا يظن ظان أن ما وراء السبع قراءات شاذة وقد وضعت باباً كاملاً في أحد عشر فصلاً في الفرق بين الأحرف السبعة والقراءات السبع في كتابي لآلئ البيان في علوم القرآن ارجع إليه إن شئت [1].

قوله: « فانصب في نصابك » أي: اتعب نفسك في تحصيل هذا العلم تؤجر.

وَهَا أنَا ذَا أَسْعى لعَلّ حُرُوفَهُمْ :: يَطُوعَ بِهَا نظمُ القَوَافِي مُسَهّلا

يقول: وها أنا ذا أجتهد وأسعى في الأمر رجاء أن ينقاد نظم قوافي القصيد بحروفهم الدالة عليهم أو بقراءتهم المختلفة حال كونه سهلاً غير صعب.

جَعَلْتُ أَبَا جَادٍ عَلَى كُلِّ قَارِئٍ :: دَلِيلا عَلَى المَنظُومِ أوَّلَ أوَّلا

يقول: جعلت حروف أبجد المعروفة دليلاً على كل قارئ من البدور السبعة والشهب الأربعة عشر وهم الرواة على الترتيب الآتي:

رموز الانفراد للقراء السبعة ورواتهم

الكلمة	الحرف	الإمام	الحرف	الراوي الأول	الحرف	الراوي الثاني
ابج	ا	نافع	ب	قالون	ج	ورش
دهز	د	ابن كثير	هـ	البزي	ز	قنبل
حطي	ح	ابو عمرو	ط	الدوري	ي	السوسي

(1) للمؤلف كتاب لآلئ البيان في علوم القرآن ثلاثة أبواب: أ - الوقف والابتداء. ب - الأحرف السبعة. جـ - القراءات القرآنية: طبع ونشر أولاد الشيخ بالقاهرة، وهو عن رسالة ماجستير في التفسير وعلوم القرآن للمؤلف.

كلم	ك	ابن عامر	ل	هشام	م	ابن ذكوان
نصع	ن	عاصم	ص	شعبة	ع	حفص
فضق	ف	حمزة	ض	خلف	ق	خلاد
رست	ر	الكسائي	س	ابو الحارث	ت	الدوري

* * *

وَمِنْ بَعْدِ ذِكْرِى الحَرْفَ اَسْمِى رِجَالـهُ :: مَتَــى تَنقضِـــي آتِيــكَ بِـــالوَاوِ فَيْصَـــلا

يقول بعدما أذكر الحرف أي الكلمة المختلف في قراءتها أذكر القراء برموزهم التي أشرت إليها في قوله: « جعلت أبا جاد » لا بصريح أسمائهم، فإذا انقضت رموزهم أجيء بالواو في أول كلمة تؤذن بانقضاء المسألة.

سِـوَى اَحْـرُفٍ لا رِيبَــةَ فِـي اتِّصَــالِهَا :: وَبــاللفظِ اَسْـتَغْنِي عَـنِ القَيْـدِ إِنْ جَـلا

يقول: إنه ربما استغنى عن الإتيان بالواو الفاصلة إذا دل الكلام بنفسه على انقضاء المسألة وارتفعت الريبة واتضح الأمر.

وَرُبَّ مَكَـــانٍ كَـــرَّرَ الحَـــرْفَ قَبْلَهَـــا :: لِمَــا عَــارِضٍ وَالأَمْــرُ لَــيْسَ مُهَــوِّلاَ

يقول: ربما تكرر الرمز الدال على القارئ لأمر عارض اقتضاه تحسين لفظ أو تتميم قافية وهو نوعان: الأول: أن يكرر الحرف بعينه نحو حُلَا حلا أو عُلَا علا. الثاني: أن يكون الرمز لجماعة ثم يكرر واحداً منهم نحو (سَمَا الْعُلاَ) وليس ذلك الأمر صعباً على من تأمله.

وَمِـــنْهُنَّ لِلكُـــوفِيِّ ثَـــاءٌ مُثَلَّـــثٌ :: وَسِـــتَّتُهُمْ بِالخَـــاءِ لَـــيْسَ بِـــأَغفلاَ
عَنَيْــتُ الأُولَــى أَثْبَـــتُّهُمْ بَعْــدَ نَــافِعٍ :: وَكُــوفٍ وَشَــامٍ ذَا لُهُــمْ لَــيْسَ مُغْفَـلا

يقول: إنه بعد أن رمز للقراء منفردين، وقد بقى من حروف أبجد ستة أحرف مجموعة في قوله « ثَخَذْ ظَغَش » فجعل كل حرف منها لجماعة.

الثاء: للكوفيين الثلاثة وهم عاصم، وحمزة، والكسائي.

الخاء: للقراء جمعيهم عدا نافع.

الذال: للكوفيين وابن عامر.

وَكَــوفٍ مَــعَ المَكِّــيِّ بِالظَّــاءِ مُعْجَمــا :: وَكَــوفٍ وَبَصْــرٍ غَيْــنهُمْ لَــيْسَ مُهْمَــلا

الظاء: للكوفيين وابن كثير.

الغين: الكوفيون وأبو عمرو.

وَذو الــنقطِ شِــينَ لِلكِسَــائِي وَحَمْــزَةٍ :: وَقـلْ فِيهِمَــا مَــعْ شَـعْبَةٍ صُـحْبَة تَــلا

الشين: للكسائي وحمزة.

صحبة: شعبة وحمزة والكسائي.

صِـحَابٌ هُمَـا مَـعْ حَفصِـهِمْ عَـمَّ نَـافِعٌ :: وَشَـامٍ سَـمَا فِـي نَــافِعٍ وَفتَــى العَــلا
وَمَــكٍّ وَحَـقٌّ فِيــهِ وَابْــنِ الْعَــلاَءِ قُــلْ :: وَقُــلْ فِيهِمَــا وَالْيَحْصُــبِّي نَفَــرٌ حَــلاَ

صحاب: حفص وحمزة والكسائي.

عم: نافع وابن عامر.

سما : نافع وابن كثير وأبو عمرو.

حق: ابن كثير وأبو عمرو.

نفر: ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر.

وَحِرْمِــــيٌّ المَكِّــــيُّ فِيــــهِ وَنـــــافِعٍ :: وَحِصْـنَ عَـنِ الكَـوفِي وَنَــافِعِهِمْ عَــلا

حرمي: ابن كثير ونافع.

حصن : الكوفيون الثلاثة ونافع.

وَمَهْمــا أتَــتْ مِــنَ قَبْـلُ أوْ بَعْـدَ كِلمَــةٍ :: فكَنْ عِندَ شَرْطِى وَاقضِ بِالوَاوِ فيْصَلا

يقول: بأنه إذا أتت كلمة فيها الرمز الحرفي قبل كلمة من الكلمات الثمان نحو: عم فتى أو صفو حرميه رضى لم ألتزم ترتيباً فتارة يتقدم الكلمي على الحرفي والعكس ثم آتى بعد ذلك بواو الفصل.

وَمَــا كــانَ ذا ضِــدٍّ فَــإِنِي بَضِــدِّهِ :: غنـــيٌّ فَــزَاحِمْ بِالــذكاءِ لِتَفضَــلا

يقول: إن من وجوه القراءات ما له ضد نحو (وكوفيهم تسَّاءلون مخففاً)، فالتخفيف ضده التشديد فإني أستغنى بذكره عن ذكر الضد فزاحم بذهنك الثاقب لتفوز على أقرانك.

كَمَـــدٍّ وَإِثْبَـــاتٍ وَفـــتْحٍ وَمُـــدْغَمٍ :: وَهَمْـــزٍ وَنقْـــلٍ وَاخْـــتِلاسٍ تَحَصّـــلا
وَجَـــزْمٍ وَتَـــذْكِيرٍ وَغَيْـــبٍ وَخِفَّـــةٍ :: وَجَمْـــعٍ وَتَنْـــوِينٍ وَتَحْرِيـــكٍ اُعْمِـــلاَ

كل ما كان من وجوه القراءات ذا ضد، كالمد فإن ضده القصر، والإدغام ضده الإظهار، والاختلاس ضده إكمال الحركة، والغيب ضده الخطاب، والتذكير ضده التأنيث فإني مكتف بذكر أحد الضدين.

وَحَيْـثُ جَـرَى التَحْرِيـكُ غَيْـرَ مُقَيّـدٍ :: هُـوَ الفـتْحُ وَالإِسْـكَانَ آخَـاهُ مَنْـزِلا

إذا ذكر التحريك غير مقيد بضم أو كسر، فالمراد به الفتح نحو « وَضُمَّ وَحَرِّكْ تَعْلَمونَ الكِتَاب » أي حرك العين بالفتح في تَعْلَمُون، فأما غير الفتح فيقيد بالضم أو غيره نحو « وَحُرِّك عَيْنُ الرُّعْبِ ضَماً »، وإذا ذكر الإسكان غير مقيد فضده الفتح نحو « يَطْهُرْن » أما إذا لم يضاده الفتح فيقيد نحو « وَأَرْنَا وَأَرْنِى سَاكِنَ الْكَسْرِ دُمْ يَداً ».

وَآخَيْـتَ بَـيْنَ النـونِ وَاليَـا وَفـتْحِهِمْ :: وَكَسْرٍ وَبَيْنَ النصْبِ وَالخفضِ مَنْـزِلا

يقول: إنه آخى بين النون والياء والفتح والكسر والنصب والخفض، فحيث ذكر واحداً منهم لقارئ معين يكون للمسكوت عنهم الضد.

وَحَيْـثُ اَقـولُ الضَـمُّ وَالرَّفْـعُ سَـاكِتَا :: فَغيْـــرُهَمُ بِـــالفَتْحِ وَالنصْـــبِ اَقـــبَلا

يقول: إذا ذكر الضم وسكت تكون قراءة المسكوت عنهم الفتح، وإذا ذكر الرفع لقارئ وسكت تكون قراءة الباقين النصب.

وَفـي الرَّفْـعِ وَالتَـذْكِيرِ وَالغَيْـبِ جُمْلَـةٌ :: عَلَـى لفظِهَـا اَطلقـتَ مَـنْ قَيّـدَ العُـلا

يقول: بأن في القصيد جملة مواضع من الرفع والتذكير والغيب فإذا ذكر كلمة تحتمل الرفع ولم يعين كان المراد الرفع وإذا رسم كلمة تحتمل التذكير والتأنيث أو الغيبة والخطاب ولم يقيد كان المراد التذكير أو الغيبة وقد جمعت الثلاثة في قوله:

وَخالِصَـــةٌ اَصْـــلٌ وَلا يَعْلَمُـــونَ قُـــلْ :: لِشُـــعْبَةَ فِـــي الثـــانِي وَيُفْـــتَحُ شَـــمْلَلا

فَيعلم أن غير نافع يقرأ خالصةً بالنصب وغير شعبة بالخطاب وغير حمزة والكسائي يُفْتَحُ بالتأنيث.

وَقَبْلَ وبَعْدَ الحَرْفِ آتِي بِكُلِّ مَا :: رَمَزْتَ بِهِ فِي الجَمْعِ إِذْ لَيْسَ مُشْكِلا

يقول: بأنه لا يلتزم لكلم الجمع مكاناً بل يأتي بها تاره قبل الكلمة التي فيها الخلاف أو بعدها فليس ذلك بمشكل بخلاف الحروف الدالة على الجمع كالخاء والشين الدالة على القراء منفردين وقد التزم ذكرها بعد حرف القرآن المختلف في قراءاته.

وَسَوْفَ أَسَمِّي حَيْثُ يَسْمَحُ نظمُهُ :: بِهِ مُوضِحاً جِيداً مُعَمًّا وَمُخْوَلاَ

يقول: بأنه يسمى القارئ باسمه أو بكنيته أو لقبه أو نسبه حيث يسمح النظم ويسهل عليه حال كونه مُبَيناً كاشفاً ما فيه.

وَمَنْ كَانَ ذَا بَابٍ لَهُ فِيهِ مَذْهَبٌ :: فَلابُدَّ أَنْ يُسْمَى فَيُدْرَى وَيُعْقَلا

أخبر أن القارئ إذا انفرد بمذهب مطرد قد بوب له باب في الأصول ذكره باسمه ولا يرمز له كقوله: « وَغَلَّظَ وَرْشٌ فَتْحَ لَامٍ » زيادة في الإيضاح والبيان.

أَهَلَّتْ فَلبَّتْهَا المَعَانِي لبَابُهَا :: وَصُغْتُ بِهَا مَا سَاغ عَذْباً وسَلْسَلا

أي نادت القصيدة صارخة بالمعاني فلبتها وأجابتها بلفظ حلو سلس تضمن من الفوائد والمسائل ما طاب حال كونه عذبا سلسلا.

وَفِي يُسْرِهَا التَيْسِيرُ رُمْتَ اختِصَارَهُ :: فَأَجْنَتْ بِعَوْنِ اللهِ مِنهُ مُؤَمَّلا

يقول: طلبت اختصار جميع مسائل الكتاب لأبي عمرو الداني(1).

وكتاب التيسير من محفوظات الشاطبي فكان يحفظه عن ظهر قلب، فانتجت القصيدة ثماراً طيبة وفوائد جمة بتوفيق من الله وعونه.

وَأَلفافُهَا زَادَتْ بِنشْرِ فَوَائِدٍ :: فلفتْ حَيَاءً وَجْهَهَا أَنْ تفضَّلا

(1) عثمان بن سعيد بن عثمان المعروف بأبي عمرو الداني، صاحب كتاب التيسير، ولد سنة 386هـ، أحد الأئمة في علم القرآن رواياته وتفسيره، توفي سنة 444هـ. طبقات الذهبي 406/1 - ترجمة 345.

يقول: إن مسائل هذه القصيدة كثيرة والتف بعضها ببعض حتى زادت على كتاب التيسير بفوائد ليست فيه نحو باب مخارج الحروف، ثم بعد هذا غطت وجهها حياء من أن تفضل على التيسير كما يستحي الصغير من الكبير.

وَسَــمَّيْتَها «حِــرْزَ الأَمَــانِي» تَيَمُّنــا :: وَوَجْــهَ التَهــانِي فاهْنِــهِ مُتَقَــبِّلا

أخبر بأنه سمى هذه القصيدة « حرز الأماني ووجه التهاني » تيمناً وتفاؤلاً لأنه أودع فيها أماني طالبي العلم.

وَنادَيْــتُ اللهُــمَّ يَــا خَيْــرَ سَــامِعٍ :: أَعِـذْنِي مِـنَ التَسْـمِيعِ قَـوْلاً وَمِفعَـلا

يقول: ناديت يا ألله يا خير سامع للدعوات أعوذ بك من السمعة والرياء في القول والفعل.

إليــكَ يَـدِي مِنــكَ الأَيَــادِي تَمُــدّهَا :: أَجِرْنِــي فَــلا أَجْـرِي بِجَـوْرٍ فَـأَخطَلا

يقول: بان النعم الفائضة من حضرتك يا ألله حملتني على مد يدي إليك في طلب المسئول وإلا لم أجترئ على ذلك لما فرط من الذنوب والمعاصي أجرني من الجور حتى لا أرتكب خطئاً.

أَمِــينَ وَأَمْنــا لِلأَمِــينِ بِسِــرِّهَا :: وَإنْ عَثَــرَتْ فَهُــوَ الأَمُــونَ تَحَمَّــلا

أمن على دعائه، فقال: آمين أي استجب دعائي وهب أمناً لمن كان أميناً على هذه القصيدة فيعترف بفضل ناظمها ويضعها في موضعها، وإن حدث فيها زلل فكن أيها الأمين كالأمون أي كالناقة القوية التي تتحمل الشدائد فتحمل هفواتها واعف عن زلاتها.

أَقُــولُ لِحُــرٍ وَالمُــرُوءة مَرْؤَهَــا :: لإِخوَتِــهِ المِــرْآةَ ذُو النُــورِ مِكْحَــلا

شرع في النصيحة يقول: أقول للحر الذي لم يستعبده هواه ولم تسترقه الدنيا وأن صاحب المروءة ينفع إخوانه وجلسائه وهو صاحب النور الذي يشفى من الداء كما تُشْفَ العينُ المريضة وهو مأخوذ من قوله ◘ :♂الْمُؤْمِنُ مِرْآةُ أَخِيهِـــ [1].

أَخِــي أَيّهَــا المُجْتَــازَ نظمِــي بِبَابِــهِ :: يُنَــادَى عَلَيْــهِ كَاسِــدَ السَّــوْقِ أَجْمِــلا

(1) البخاري صـ73 باب المسلم مرآة أخيه.

ينادي على أخيه في الإسلام إذا جاز النظم هذا ببابه أي سمع به فإذا رأيت هذا النظم خاملاً غير مُلْتَفَت إليه فأت أنت بالقول الجميل.

وَظُنَّ بِهِ خَيْراً وَسَامِحْ نَسِيجَهُ :: بِالاغْضَاءِ وَالحُسْنَى وَإِنْ كَانَ هَلْهَلا

أي ظن خيراً بهذا النظم وناظمه وسامح أبياته الشبيهة بالمنسوج من القماش بالتجاهل عن معايبه وغض البصر عن هفواته، وإن كان ذلك النظم كالثوب المهلهل وهو تواضُع من الناظم، وإلا فالقصيدة في غاية من البلاغة والفصاحة وفي غاية الرواج.

وَسَلِّمْ لإِحْدَى الحُسْنَيَيْنِ إِصَابَةً :: وَالاخْرَى اجْتِهَادٌ رَامَ صَوْبًا فَأَمْحَلا

يقول: سلِّم لي حالي وأمسك عن لومي لأجل إحدى الحسنيين لي إحداهما إصابة وهي التي يحصل بها الأجران والأخرى اجتهاد لا يحصل معه الإصابة فله أجر واحد كمن طلب نزول المطر فوقع في المحل أي الجفاف فلم ييأس واستمد في سعيه وفي هذا إشارة إلى قوله ◘ :♂من اجتهد وأصاب فله أجران ومن أخطأ فله أجر▬ [1].

وَإِنْ كَانَ خَرْقٌ فَادرِكْهُ بِفَضْلَةٍ :: مِنَ الحِلْمِ وليُصْلِحْهُ مَنْ جَادَ مِقْوَلا

يقول: إن وجدت خرقاً في هذا النسيج أي وجدت عيباً في هذا النظم فتداركه بفضلة من الحلم والرفق وأصلحه إن كنت ممن يحسن النطق والبيان.

وَقُلْ صَادِقا لَوْلا الوِئَامُ وَرُوحُهُ :: لطَاحَ الأَنَامُ الكُلُّ فِي الخلفِ وَالقِلا

أي قل قولاً صادقاً، فلولا الوفاق وروحه لهلك الإنس والجن بسبب الاختلاف والتباغض، وفيه إشارة إلى قوله ◘ :♂لا تختلفوا فتختلف قلوبكم▬[2].

وَعِشْ سَالما صَدْرا وَعَنْ غِيبَةٍ فَغِبْ :: تَحَضَّرْ حِظَارَ القُدْسِ أَنقى مُغَسَّلا

أي: عش سالم الصدر خالي القلب من الغش والغل وغب عن مواقف الغيبة ولا تشارك المغتابين يدخلك الله حظار القدس مع الأبرار نقياً من الأوزار.

وَهذا زَمَانُ الصَّبْرِ مَنْ لَكَ بِالتِي :: كَقَبْضٍ عَلَى جَمْرٍ فَتَنْجُو مِنَ البَلا

(1) البخاري: جـ2676/6 برقم 6919 - الطبعة الثالثة.
(2) الإمام مسلم جـ30/2 برقم 1000 الطبعة الأولى - بيروت.

يقول هذا الزمان زمان الصبر على الشدائد لأنه قد صار المنكر معروفاً والمعروف منكراً وكثر أنصار الباطل وأنصار الحق في هذا الزمان كالقابض على الجمر فتأس بهم تنجو من البلاء، وفيه إشارة إلى قوله ◘ :♂يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر▬ [1].

وَلَوْ اَنّ عَيْنَا سَاعَدَتْ لتَوَكّفتْ :: سَحَائِبُهَا بِالدّمْعِ دِيمًا وَهطّلا

يقول: لو ساعدت عين صاحبتها لهطلت دموعُهاولكثر البكاء ودام على قلة الطاعات وكثرة المعاصي.

وَلكِنها عَنَ قسْوَةِ القلبِ قحْطها :: فيَا ضَيْعَةَ الأعْمَارِ تَمْشِى سَبَهْللا

لكن للاستدراك أي لم ينقطع دمع العين إلا بسبب قسوة القلب، فاحذروا ضيعة الأعمار أي ذهابها بلا عمل صالح، قال - عليه الصلام والسلام - :♂**أَرْبَعَةٌ مِنَ الشَّقَاءِ جُمُودُ الْعَيْنِ وَقَسَاوَةِ الْقَلْبِ وَطُولِ الأَمَلِ والحِرْصُ عَلَى الدُّنْيَا▬** [2].

بِنفسِي مَنِ اسْتَهْدَىَ إلى اللهِ وَحْدَهُ :: وَكَانَ لَهُ القرْآنَ شِرْبًا وَمَغسَلا

يقول: أفدي بنفسي من طلب الهداية من الله وحده لا من غيره في زمن أعرض الناس عنها، وكان القرآن حظَّه يتروى به ومغسلاً يتطهر به من الذنوب والمعاصي بتلاوته والعمل بما فيه.

وَطابَتْ عَليْهِ اَرْضَهُ فتفتقتْ :: بِكَلِّ عَبِيرٍ حِينَ اَصْبَحَ مُخضَلا

يقول: بأن الذي طلب الهداية من الله طابت أرضهُ فتفتحت له بكل عبير طيب، وأخصبت ونمت ببركة طاعته وقيامه بفرائض الله، وهو كناية عما أفاض الله عليه من النعم.

فطوبى لهُ وَالشّوْقُ يَبْعَثُ هَمَّهُ :: وَزَندُ الأسَى يَهْتَاجُ فِي القلبِ مُشْعِلا

يقول: العيش الطيب له حين يبعث الشوق همَّه إلى ثواب الله العظيم والنظر إلى وجهه الكريم آسفاً نادماً على ما ضاع من العمر والخوف من التغير والزند الذي يقدح به النار وهو استعارة.

---

(1) سنن الترمذي جـ262/4 كتاب الفتن - الطبعة الأولى 1999م.

(2) أخرجه أبو نعيم الأصفهاني في كتابه أخبار أصبهان جـ432/3، وأخرجه البزار في مسنده جـ286/2 برقم 6442.

هَوَ المُجْتبَى يَغدَو عَلى النـاسِ كَلِهِـمْ :: قَرِيبــا غرِيبـــا مُسْـــتَمَالا مُـــؤَمَّلا

يقول: بأن المستهدي الذي طلب الهداية من الله هو المختار عند الله رفع الله منزلته على الناس كلهم حال كونه قريباً من طاعة الله غريباً في طريقته وقلة أمثاله يطلب منه من يعرف حاله الميل إليه والإقبال عليه.

يَعُـدّ جَمِيــعَ النـــاسِ مَــوْلى لأنهُــمْ :: عَلــى مَــا قضَــاهُ اللهُ يُجْـرُونَ أفعُـلا

أي يعتقد أن كل الناس عبيد لله لا يملكون لأنفسهم ضراً ولا نفعاً لأن أفعالهم تجري على سابق القضاء والقدر فلا يرجوهم ولا يخافهم بل يكون اعتماده على الله أو هو يرى الناس كلهم سادة أو قادة فلا يحتقر أحداً منهم بل يتواضع لكبيرهم وصغيرهم.

يَـــرَى نفسَـــهُ بِالـــذمِّ أوْلـــى لأنهَـــا :: عَلى المَجْدِ لمْ تلعقْ مِنَ الصّبْرِ وَالألا

أي لا يشغل نفسه بعيوب الناس وذمهم ويرى ذَمَّ نفسه أولى لأنها مقصرة بالنسبة إلى غيره ولأنها لم تتحمل من المكاره والمشاق ولم تتناول ما هو مر المذاق والصبر في تحصيل المجد والشرف.

وَقـدْ قِيـلَ كـنْ كَالكَلـبِ يُقصِـيهِ أهْلـهُ :: وَمَـــا يَـــأتَلِى فِـــي نصْـــحِهِمْ مُتبَـــذِلا

أي لا يحملك تقصير الناس في حقك على ترك نصحهم فإن أخس الحيوانات وأبخسها وهو الكلب يحافظ على خدمة أهله وإن قصروا في حقه، والأصل فيه ما روي أن راهباً أوصى رجلاً فقال: « انصح لله حتى تكون كنصح الكلب لأهله فإنهم يجيعونه ويضربونه ويأبى الله إلا أن يحيط بهم نصحاً » [1].

لعَـلّ إلــهَ العَـرْشِ يَــا إخْـوَتِي يَقِـى :: جَمَاعَتنَـــا كـــلّ المَكـــارِهِ هَـــوّلا

أي: لعل الله تعالى يقينا إن فعلنا هذه الوصايا من جميع مكاره الدنيا والآخرة ومن كل هول وفزع.

وَيَجْعَلنَـــا مِمَّـــنْ يَكـــونَ كِتابُـــهُ :: شَــفِيعا لهُــمْ إذ مَــا نسُــوْهُ فــيمْحَلا

أي: لعل الله يجعلنا ممن يفوز بشفاعة القرآن يوم القيامة لأنهم لم يتركوه ولم ينسوه وهو مأخوذ من قوله ◘ عن أنس بن مالك - τ -:♂القرآن شافع مشفع وماحل مصدق من شفع له القرآن يوم القيامة نجا ومن محل به القرآن يوم القيامة كبه الله في

(1) أبو شامة صـ59.

النار على وجهه... الحديث▬ [1].

وَبِــاللهِ حَــوْلِى وَاعْتِصَــامِي وَقــوَّتِى :: وَمَـــــالِيَ إلاَّ سِــــــتْرُهُ مُــــــتَجَلِلا

يقول: حولي أي تحولي عن المعصية إلى الطاعة وامتناعي عما يشينني وقوتي على ما يزينني وما لي ما اعتمد عليه إلا ستر الله تعالى.

وفي البيت إشارة إلى قوله ▫ :♂ لا حول ولا قوة إلا بالله كنز من كنوز الجنة▬ وفسرها عليه الصلاة والسلام لابن مسعود - τ - بقوله:♂لا حول عن معاصي الله إلا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله إلا بعون الله▬ [2].

فَيَــا رَبِّ أَنـــتَ اللهُ حَسْــبِي وَعَــدَّتِي :: عَلَيْــكَ اعْتِمَــادِي ضَــارِعًا مُتَــوَكِّلا

يقول: ياألله أنت حسبي في كل المهمات والعدة الدافعة للحوادث عني، عليك اعتمادي حال كوني ذليلاً متضرعاً معتمداً عليك.

* * *

(1) المعجم الكبير للطبراني 198/10.

(2) صحيح البخاري - شرح لابن بطال على الصحيح - كتاب التعبير جـ140/10.

مقدمة الدرة المضية
في القراءات الثلاث المتممة للعشرة
للإمام ابن الجزري

قال الإمام ابن الجزري:

قُــلِ الْحَمْــدُ للهِ الّــذِي وَحْــدَهُ عَــلاَ :: وَمَجِّــدْهُ وَاسْــأَلْ عَوْنَــهُ وَتَوَسَّــلاَ

ابتدأ نظمه بالحمد وهو الثناء على الله تأسياً وعملاً بقوله ﷺ :♂كل أمر لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أجزم— وتأسياً بكتاب الله تعالى حيث قال:{**وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا**} [الإسراء: 111] وعظمه واطلب نصره وتوسل إليه في كل الأمور.

وَصَــلِّ عَلَــى خَيْــرِ الأنَــامِ مُحَمَّــدٍ :: وَسَــلِّمْ وَآلٍ وَالصِّــحَابِ وَمَــنْ تَــلاَ

بعد ما أثني على الله بما هو أهله ثني بالصلاة على النبي ﷺ عملاً بقوله تعالى:{**يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا**} [الأحزاب: 56] وآل النبي ﷺ وعترته وأصحابه ومن تبعهم بإحسان.

وَبَعْــدُ فخَــذْ نَظمِــي حُــرُوفَ ثلاَثَــةٍ :: تَــتِمُّ بِهَــا الْعَشْــرُ الْقِــرَاءَاتُ وَانْقَــلاَ

حث الناظم - رحمه الله للطالب الذي قرأ السبعة أن يقرأ الثلاثة ليتم قراءة الأئمة العشرة، فقال: خذ ما نظمته لك.

كَمَــا هُــوَ فِــي تَحْبِيــرِ تَيْسِــيرِ سَــبْعِهَا :: فأسْــأَلُ رَبِّــي أنْ يَمُــنّ فــتَكْمُلاَ

يقول: إنه نظم هذه القصيدة على الوجه الذي ذكره في كتابه « تحبير التيسير » الذي جمع فيه قراءات الأئمة الثلاثة مع السبعة على الوجه الذي ذكره الإمام أبو عمرو الداني في كتابه التيسير فكأنه زين التيسير فجعله للأئمة العشرة ثم سأل الله تعالى أن يمنّ عليه بإكمالها.

أبُــو جَعْفَــرٍ عَنْــهُ ابْــنُ وَرْدَانَ نَاقِــلٌ :: كــذاكَ ابْــنُ جَمَّــازٍ سُــلَيْمَانُ ذو الْعُــلاَ

الإمام الأول من الأئمة الثلاثة والثامن من القرآء العشرة هو الإمام أبو جعفر : يزيد ابن القعقاع المخزومي المدني وهو من أئمة الطبقة الثالثة، قال عنه الإمام ابن الجزري: كان تابعياً كبير القدر، انتهت إليه رئاسة القراءة بالمدينة، وكان من أجل شيوخ نافع، قال الإمام نافع عنه: لما غسل الإمام أبو جعفر بعد وفاته نظروا ما بين

نحره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف، قال: فما شك أحد ممن حضره أنه نور القرآن، توفي سنة 130هـ على الأرجح [1].

روى القراءة عنه: عيسى بن وردان أبو الحارث المدني الحذاء، إمام مقرئ حاذق ومحقق ضابط، عرض علي أبي جعفر وشيبة، ثم عرض على نافع، توفي سنة 160هـ [2].

الراوي الثاني عن أبي جعفر: سليمان بن مسلم بن جماز أبو الربيع الزهري المدني مقرئ جليل ضابط، عرض على أبي جعفر وشيبة بن نصاح، ثم عرض على نافع، توفي سنة 170هـ[3].

وَيَعْقُوبُ قُلْ عَنْهُ رُوَيْسٌ وَرَوْحُهُمْ :: وَإِسْحَاقُ مَعْ إِدْرِيسَ عَنْ خَلَفٍ تَلا :

الإمام الثاني من الأئمة الثلاثة والتاسع من الأئمة العشرة إمام البصرة أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن يزيد بن عبد الله الحضرمي من قراء الطبقة الخامسة، انتهت إليه رياسة القراء بعد أبي عمرو، وكان إمام جامع البصرة سنين، توفى سنة 205هـ[4].

الراوي الأول عنه: رُوَيْس محمد بن المتوكل البصري أبو عبد الله رُوَيْس المقرئ، قرأ على يعقوب، وتصدر للإقراء، توفي سنة 238هـ [5].

الراوي الثاني عنه: رَوْح بن عبد المؤمن أبو الحسن البصري المقرئ، كان مقرئاً جليلاً ثقة ضابط من أجل أصحاب يعقوب وأوثقهم، روى عنه البخاري في صحيحه، توفي سنة 234هـ[6].

الإمام الثالث من الأئمة الثلاثة، والعاشر من الأئمة العشرة.

الإمام خلف البزار:

هو خلف بن هشام بن ثعلب البزار، أحد الأعلام من علماء الطبقة الثالثة، وله اختيار، أقرأ به وخالف فيه حمزة، ولد سنة 150هـ، وحفظ القرآن وهو ابن عشر

(1) معرفة القراء للذهبي جـ72/1، النشر جـ178/1.
(2) طبقات القراء لابن الجزري جـ616/1.
(3) المصدر السابق جـ315/1.
(4) معرفة القراء للذهبي جـ157/1.
(5) طبقات القراء للذهبي جـ216/1.
(6) طبقات ابن الجزري جـ285/1 - ترجمة 1273.

سنين، وابتدأ في طلب العلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة، كان إماماً كبيراً، روي عنه أنه قال: أشكل علي باب في النحو فأنفقت فيه ثمانين ألف درهم حتى عرفته، توفي سنة 229هـ [1].

الراوي الأول عنه: إسحاق بن إبراهيم بن عثمان الوراق، كان ثقة قيماً بالقراءة ضابطاً لها منفرداً برواية اختيار خلف لا يعرف غيره، توفي سنة 286هـ [2].

الراوي الثاني: إدريس بن عبد الكريم الحداد، قرأ على خلف البزار، ورى عن عاصم بن علي وأحمد بن حنبل، وأقرأ الناس ورحل إليه الناس من البلاد لإتقانه وعلو سنده، توفي يوم الأضحى سنة 292هـ [3].

لِثَانٍ أَبُو عَمْرٍو وَالاوَّلِ نَافِعٌ :: وَثَالِثُهُمْ مَعْ اَصْلِهِ قَدْ تَأَصَّلا

أي أن قراءة يعقوب كقراءة أبي عمرو لأن يعقوب قرأ على أبي المنذر، وقرأ أبو المنذر على أبي عمرو، وقراءة أبي جعفر كقراءة نافع، فإن نافعاً قرأ على أبي جعفر، وقرأ خلف على سليم وسليم قرأ على حمزة.

وَرَمْزُهُمُ ثُمَّ الرُّوَاةِ كَأَصْلِهِمْ :: فَإِنْ خَالفوا اَذْكُرْ وَإِلا فَأَهْمِلا

يقول بأنه جعل رموز القراء الثلاثة ورواتهم في هذا النظم ما وضعه الإمام الشاطبي لأصولهم فكما أن رمز (أبج) لنافع وراوييه، فتكون هنا لأبي جعفر وراوييه وإليك جدولاً يوضح ذلك:

الكلمة	الحرف	الإمام	الحرف	الراوي الأول	الحرف	الراوي الثاني
ابج	ا	ابو جعفر	ب	ابن وردان	ج	ابن جماز
حطي	ح	يعقوب	ط	رويس	ي	روح
فضق	ف	خلف	ض	إسحاق	ق	إدريس

فإن خالف أحد من الأئمة الثلاثة أصله أتى بالرمز وإن كان موافقاً لأصله تركه.

وَإِنْ كِلمَةُ اَطلقتَ فالشّهْرَة اعْتَمِدْ :: كَذلِكَ تَعْرِيفًا وَتَنكِيرًا اسْجِلا

يقول الناظم إن أوردت كلمة فيها اختلاف لقارئ أو راوٍ غير مقيدة بقيد فاعتمد عند ذلك على الشهرة، فتارة يورد كلمة مطلقة لها نظير في سور أخرى ويريد العموم

(1) طبقات الذهبي جـ280/1، طبقات ابن الجزري جـ273/1 - ترجمة 1235.
(2) طبقات ابن الجزري جـ155/1 ترجمة 723.
(3) طبقات الذهبي جـ254/1 - ترجمة 162.

لأن القارئ خالف أصله فيها وفي نظائرها نحو قوله: (دِفَاعُ حُزْ)فهو يريد أن يعقوب قرأ قوله تعالى: {**وَلَوْلَا دِفَاعُ اللَّهِ النَّاسَ**} كما لفظ به مخالفاً لأصله أبو عمرو الذي يقرأ {**وَلَوْلَا دَفْعُ**} كما أطلق اللفظ فشمل الموضعين في البقرة والحج.

وتارة يورد الكلمة مطلقة ويريد التخصيص مخالفاً أصله فيها نحو (حُزْ كَلَمَتْ) فرش سورة الأنعام، أي: أن يعقوب قرأ قوله قوله تعالى في سورة الأنعام: {**وتمت كلمت**} بدون ألف على التوحيد مخالفاً أصله هنا فقط دون موضعي يونس وموضع غافر فأطلق ولم يقيد بلفظ هنا لأنه اشتهر أنه خالف أصله في الأنعام ووافق أصله في الباقي.

قوله: « **تَعْرِيفًا وَتَنْكِيرًا اسْجِلاَ** » :

يقول: بأنه ربما يذكر كلمة معرفة بالألف واللام ويريد العموم فيها تعريفاً وتنكيراً لأن ظاهر اللفظ يوحي بأن المراد المعرف فقط، لكنه اعتمد على الشهرة أيضاً.

نحو قوله في سورة أم القرآن (**وَالصِّرَاطَ فِهَ اسْجَلاَ**) أي: قرأ خلف لفظ الصراط بالصاد كما لفظ به حيث وقع معرفاً ومنكراً مخالفاً أصله. والله أعلم.

* * *

باب الاستعاذة من الشاطبية

أي هذا باب يذكر فيه مذهب القراء في الاستعاذة قبل القراءة.

قال الإمام الشاطبي:

إِذَا مَــا أَرَدْتَ الــدَّهْرَ تَقــرَأَ فَاسْــتَعِذْ :: جِهَــارًا مِــنَ الشَّــيْطَانِ بِــاللهِ مُسْــجَلا

يقول: إذا أردت قراءة القرآن في أي وقت من الأوقات فتعوذ بالله من الشيطان الرجيم تعوذاً مطلقاً معلناً لجميع القراء في كل القرآن لا يختص بسورة أو قارئ معين حال الابتداء ويحسن الجهر إذا كان هناك من يسمع قراءته، فأما من قرأ خالياً أو في الصلاة فالإخفاء أولى.

والاستعاذة: طلب الإعاذة من الله والاستعانة به، وهي مستحبة، وقيل واجبة حملاً للأمر في الآية على الندب أو الوجوب.

عَلَى مَا أَتَى فِي النَّحْلِ يُسْرًا وَإِنْ تَزِدْ :: لِرَبِّــكَ تَنْزِيهــاً فَلَسْــتَ مُجَهَّــلا

أي استعذ معتمداً على ما أتى في سورة النحل دليلاً ولفظاً، قال تعالى: {**فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**} [سورة النحل: الآية رقم (98)] حال كون ذلك ميسراً لكونه أقل حروفاً وكلمات من الصيغ الأخرى، وإن زدت الاستعاذة تنزيهاً كأن قلت: أعوذ بالله السميع العليم، أو أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم لم تنسب إلى الجهل لأنه أيضاً قد روي.

وَقَـدْ ذَكَـرُوا لَفْـظَ الرَّسُـولِ فَلَـمْ يَـزِدْ :: وَلَـوْ صَـحَّ هـذَا النَّقْلُ لَـمْ يُبْـقِ مُجْمَـلا

يقول: ذكر جماعة من القراء والمحدثين أخباراً عن رسول الله ▫ في لفظ الاستعاذة فلم يزد لفظها على ما أتى في سورة النحل، وفيه إشارة إلى قول ابن مسعود - τ -: قرأت على رسول الله ▫ فقلت: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، فقال لي:♂قل يا ابن أم عبد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم▬.

وأشار بقوله: « ولو صح هذا النقل » إلى ضعف الحديث، وقوله: « لم يبق مجملاً » أي: لو صح نقل ترك الزيادة لذهب إجمال الآية واتضح معناها وتعين لفظ النحل دون غيره ولكنه لم يصح فبقى اللفظ مجملاً ومع ذلك، فالمختار ما ورد في سورة النحل.

وَفِيــهِ مَقَــالٌ فِــي الأُصُــولِ فُرُوعُــهُ :: فَــلا تَعْــدُ مِنْهَــا بَاسِــقًا وَمُظَلِّــلا

يقول: بأن التعوذ فيه كلام طويل في كتب القراءات المطولة فتأملها ولا تتجاوز الرفيع منها، أي: القول الراجح.

وَإِخْفَاؤَهُ فَصْلٌ أَبَاهُ وَعَاتُنَا :: وَكَمْ مِنْ فَتىً كَالمَهْدَوِي فِيهِ أَعْمَلا

الإخفاء معناه الإسرار أي روي إخفاء التعوذ للمرموز لهما بالفاء والألف من قوله (فَصْل أَبَاهُ) وهما حمزة ونافع، وهذا أول رمز في هذا النظم.

قال الإمام أبو شامة(1): إخفاء التعوذ عن حمزة ونافع هو المقصود بهذا النظم في الباطن، أما ظاهره فقوله: (فصل) يحتمل وجهين:

أحدهما: أنه فصل من فصول القراءة وباب من أبوابها كَرِهَهُ مشايخنا، أي: ردوه ولم يأخذوا به أي الإخفاء.

الثاني: أن يكون أشار بقوله (فصل) إلى بيان حكمة إخفاء التعوذ وهو الفصل بين ما هو من القرآن وغيره(2).

قوله: **(وَكَمْ مِنْ فَتىً كالـمَهْدَوِي فِيهِ أَعْمَلاَ)** أشار إلى أن جماعة من المصنفين الأقوياء اختاروا الإخفاء منهم أبو العباس أحمد بن عمار المهدوي(3).

* * *

(1) هو عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي المعروف بأبي شامة لأنه كان فوق حاجبه الأيسر شامة، ولد سنة 559هـ، قرأ على السخاوي، توفي سنة 665هـ. طبقات ابن الجزري جـ365/1.

(2) إبراز المعاني لأبي شامة ص64.

(3) هو أحمد بن عمار بن أبي العباس المهدوي نسبة إلى المهدية بالمغرب، أستاذ مشهور له مؤلفات كثيرة منها: الهداية في القراءات السبع، توفي سنة 430هـ. طبقات ابن الجزري جـ91/1.

الاستعاذة من الدرة

لم يذكر الإمام ابن الجزري في قصيدته باباً للاستعاذة فهم على أصولهم، فأبو جعفر كنافع ويعقوب كأبي عمرو وخلف كحمزة بناء على ما أصله في نظمه بقوله (**فَإنْ خَالَفُوا أذكُرُ وإلَا فَأُهْمِلَا**).

* * *

باب البسملة من الشاطبية

رتبه الناظم بعد الاستعاذة لتناسبهما في بدء القراءة، والبسملة مصدر بسمل إذ قال بسم الله.

قال الإمام الشاطبي:

ب ر ن د

وَبَسْمَلَ بَيْنَ السَّورَتَيْنِ بِسُنةٍ :: رِجَالٌ نمَوْهَا دِرْيَةً وَتَحَمَّلا

أخبر أن رجالاً فصلوا بين السورتين بالبسملة بسنة رفعوها ونقلوها، وهم المرموز لهم بالباء والراء، والنون، والدال، وهم قالون، والكسائي، وعاصم، وابن كثير، والباقون بترك البسملة؛ لأن هذا من قبيل الإثبات والحذف وأراد بالسنة التي رفعوها في إثبات البسملة كتابة الصحابة لها في المصحف، وقول عائشة ـ رضي الله عنها ـ:

« اقرءوا ما في المصحف »، « وكان النبي ▫ لا يعلم انقضاء السورة حتى تنزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم » (1).

ف ح ك ج

وَوَصْلكَ بَيْنَ السَّورَتَيْنِ فصَاحَة :: وَصِلْ وَاسْكُتَنْ كَلٌ جَلايَاهُ حَصِّلا

أي: قرأ المرموز له بالفاء من فصاحة وهو حمزة بالوصل بين السورتين؛ لأن القرآن كله عنده كسورة واحدة، ووصف وصل السورة بالفصاحة لما فيه من بيان الإعراب ومعرفة ما يحذف لالتقاء الساكنين وما يكسر وما يضم وما يفتح وبيان همزة الوصل والقطع ثم أخبر بأن المرموز لهم بالكاف، والجيم، والحاء وهم: ابن عامر، وورش، وأبو عمرو بالتخيير بين الوصل والسكت.

ك ح ج

(1) أخرجه أبو داود في سننه ـ باب من جهر بالبسملة جـ61/3 برقم 788.

وَلا نــصّ كَــلا حُــبّ وجْــهَ ذكَرْتــهُ :: وَفِيهـا خِـلافٌ جِيـدَهُ وَاضِـحُ الطــلا

يقول: بأنه لا نص أي: لا دليل على التخيير بين الوصل والسكت لابن عامر وأبو عمرو بل هو اختيار من أهل الأداء، وفي البسملة خلاف عن ورش ذلك الخلاف واضح وبَيّن.

وهذا الخلاف نشأ بين الشراح من اختلافهم في شرح هذا البيت هل فيه رمز لابن عامر، وأبوعمرو، وورش ؟ أم لا.

يقول ابن القاصح(1) في كتابه: وفي البسملة خلاف عن ابن عامر وأبو عمرو، وورش، وتحصل من ذلك أن لكل واحد من الثلاثة ثلاثة أوجه: الوصل، والسكت، بين السورتين بدون بسملة الثالث الفصل بين السورتين بالبسملة (2). انتهى.

وسَــكْتَهُمُ المُخْتَــارُ دَونَ تَــنفسٍ :: وَبَعْضَـهُمُ فِـي الأَرْبِـعِ الزّهْـرِ بَسْـمَلا

لهُـمْ دَونَ نـصٍّ وَهْـوَ فِـيهِنّ سَـاكِتٌ :: لِحَمْــزَة فافهَمْــهُ وَلــيْسَ مُخــذّلا

أخبر بأن بعض أهل الأداء الذين قالوا بالتخيير بين الوصل والسكت لورش وأبي عمرو وابن عامر اختاروا في السكت أن يكون دون تنفس، كما اختاروا لهم البسملة في الأربع الزهر وهي: أول القيامة، وأول المطففين، وأول البلد، وأول الهمزة من غير نص، وإنما هو استحباب من أهل الأداء.

كما أخبر بأن ذلك البعض من القراء الذي بسمل لهم يسكت لحمزة في الأربع الزهر، وظهر من ذلك أن البعض الآخر لا يقول بالسكت فيقرأ لحمزة بالوصل والسكت ليشمل الطريقين، وقوله: « **فَافْهَمْهُ وَلَيْسَ مُخَذَّلاَ** » أي: هذا المذهب المذكور لحمزة وهو السكت في الأربع الزهر قوي ومنصور.

وَمَهْمَــا تَصِــلْهَا اَوْ بَــدَاْتَ بَــرَاءَة :: لِتَنْزِيلِهــا بالسّــيْفِ لسْــتَ مُبَسْــمِلا

يقول: بأن سورة براءة لا بسملة في أولها سواء وصلها القارئ بالأنفال أو ابتدأ بها، والحكمة في ترك البسملة في أولها لتنزيلها بالسيف أي أنها نزلت بالسخط

(1) هو علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن القاصح العذري المصري الشافعي قرأ العشر وغيرها علي بن الجندي صاحب كتاب سراج القارئ المبتدى، وتذكار القارئ المنتهي، توفى في حدود سنة 300هـ. طبقة ابن الجزري جـ555/1.

(2) ابن القاصح صـ29.

والتهديد والوعيد، قال ابن عباس(1) - τ - سألت علياً - τ -(2): « لِمَ لَمْ تكتب بسم الله الرحمن الرحيم في براءة فقال : لأن بسم الله أمان وبراءة ليس فيها أمان نزلت بالسيف »(3).

وَلا بُدَّ مِنها في ابْتِدَائِكَ سُورَةً :: سِوَاها وَفي الأَجْزَاءِ خيِّرَ مَنْ تَلا

أي أن القراء كلهم اتفقوا في ابتداء السور على البسملة سواء في ذلك من بسمل بين السورتين ومن لم يبسمل إلا سورة براءة.

وفي الأجزاء خير أهل الأداء القارئ في البسملة إن شاء أتى بها وإن شاء تركها لكل القراء، ويدخل في ذلك الأجزاء والأحزاب والأعشار.

وَمَهْمَا تَصِلْهَا مَعْ أوَاخِرِ سُورَةٍ :: فَلا تَقِفَنَّ الدَّهْرَ فِيها فتَثْقُلا

يقول: اختار الأئمة لمن يفصل بالبسملة أن يقف القارئ على أواخر السور، ثم يبتدئ بالبسملة موصولة بأول السورة المستأنفة وهذا هو المختار وعكسه غير جائز، وهو الذي نهي عنه الناظم بقوله: « فلا يَقِفَنَّ الدَّهْرَ » وهو وصل البسملة بآخر السورة ثم يقف على البسملة؛ لأن البسملة لأوائل السور لا لأواخرها.

* * *

(1) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم؛ بحر التفسير، وحبر الأمة على وجه الأرض، في زمانه، حفظ المحكم في زمن النبي - ﷺ - ثم عرضه كله على أبي بن كعب، توفي بالطائف سنة 68هـ. طبقات ابن الجزري جـ425/1.

(2) هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم أحد السابقين إلى الإسلام لم يسبقه إلا خديجه أسلم وله ثمان سنوات ابن عم رسول الله - ﷺ - قتل شهيداً في رمضان سنة 40هـ. طبقات الذهبي جـ25/1.

(3) أخرجه الحاكم في مستدركه جـ360/2 برقم 3273 - باب تفسير سورة التوبة.

سورة أم القرآن

سميت بذلك لأنها أول القرآن وأم الشيء أصله، ومنه تسمية مكة بأم القرى، ولأن سور القرآن تتبعها كما يتبع الجيش أمه وهي الراية.

قال الإمام الشاطبي:

وَمَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ رَاوِيهِ ناصِرٌ :: وَعَنْدَ سِرَاطِ وَالسِّرَاط لِ قنبُلا

قوله مالك هو أول موضع مما استغنى فيه باللفظ عن القيد.

فأخبر بأن المرموز لهما بالراء والنون وهما الكسائي وعاصم قرآ{**مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ**} [سورة الفاتحة: الآية رقم (4)] بالألف كما لفظ به والباقون بحذف الألف (مَلِكَ) وهو من قبيل الإثبات والحذف، وقد نصر الناظم قراءة الإثبات بقوله (رَاوِيهِ نَاصِرٌ) لأن المصاحف رسمت (مَلِكِ) بالحذف، ثم قال: (**وَعَنْدَ سِرَاطِ وَالسِّرَاطَ لِـ قُنْبُلاَ**).

أي قرأ قنبل لفظ (سِرَاطَ) المجرد عن الألف واللام والمحلى بها نحو (الصِّراطَ) حيث وقع بالسين كما لفظ به لأنه مرسوم بالصاد في جميع المصاحف، وهذا مما استغنى فيه باللفظ عن القيد في اللام في قوله (لِـ قنبلا) فعل أمر بمعنى اتبع قنبلا في قراءته.

بِحَيْث أتَى وَالصّادَ زَايا أشِمَّهَا :: لَدَى خلفٍ وَأشْمِمْ لِخلاَدِ الاوَّلا

قوله: (بحيث أتى) لفظ يفيد العموم، ولو لم يقل ذلك لاقتصر الحكم على لفظ صراط، والصراط في الفاتحة والباقون قرءوا بالصاد الخالصة.

ثم قال: (**وَالصَّادُ زَاياً أشِمَّهَا لَدَى خَلَفٍ**) أي: قرأ خلف بالإشمام وهو: خلط الصاد بصوت الزاي فيمتزجان فيتولد منهما حرف ليس بصاد ولا بزاي حيث وقع لفظ « صراط »، والصراط في القرآن، ثم أمر بالإشمام في الموضع الأول خاصة وهو {**إهْدِنَا الصِّرَاطَ**}. لخلاد، وقرأ في جميع ما بقى بالصاد، وقرأ الباقون بالصاد.

والإشمام في عرف القراء على أربعة أنواع:

1- خلط حرف بحرف كما في لفظ الصراط.

2- خلط حركة بأخرى كما سيأتي في فرش الحروف في (قيل) و (غيض).

3- إخفاء الحركة فيكون بين الحركة والسكون.

4- ضم الشفتين بعد سكون الحرف.

عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ حَمْزَةٌ وَلَدَيْهِمُو :: جَمِيعاً بِضَمِّ الهاءِ وَقفاً وَمَوْصِلا

قرأ حمزة بضم الهاء في الألفاظ الثلاثة: عليهم، وإليهم، ولديهم وصلاً ووقفاً والباقون بكسر الهاء وأخذت قراءة الباقين بالكسر من قوله (**كَسْرُ الْهَاءِ بِالضَمِّ شَمْلَلَا**)؛ لأن الكسر ليس ضداً للضم، والضم في الهاء هو الأصل واختص حمزة هذه الثلاثة؛ لأن الياء فيهن بدل عن الألف، وقوله: جميعاً أي جميع ما ورد منه في القرآن.

وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الجَمْعِ قبْلَ مُحَرَّكٍ :: دِرَاكاً وَقَالونَ بِتَخْيِيرِهِ جَلا

أمر بضم ميم الجمع موصولة بواو إذا كانت قبل حرف متحرك في كل القرآن نحو (عَلَيْهِمْ غَيْر) للمرموز له بالدال وهو ابن كثير وقالون بالتخيير بين الصلة كابن كثير والسكون كالجماعة، والباقون بسكون الميم، وقوله (جلا) أي كشف لأنه نبه بالتخيير على ثبوت القراءتين.

وَمِنَ قبْلِ هَمْزِ القطعِ صِلهَا لِوَرْشِهِمْ :: وَأَسْكَنها البَاقونَ بَعْدَ لِتَكَمُلا

أي: ضم ميم الجمع وصلها لورش إذا جاء بعدها همزة قطع وهو الذي يثبت في الوصل نحو: {**وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ**} ولما لم يمكن أخذ قراءة الباقين من الضد قال: (**وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ بَعْدُ لِتَكْمُلاَ**) أي: قرأ الباقون بالإسكان، وقوله : (بَعْدُ) متعلق بالباقين أي بعد نافع وابن كثير، لتكمل وجوه القراءات.

وَمِنْ دُونِ وَصْلٍ ضَمَّهَا قبْلَ سَاكِنٍ :: لِكُلٍ وَبَعْدَ الهَاءِ كَسْرُ فتَى العَلا
مَعَ الْكَسْرِ قَبْلَ الْهَا أَوِ الْيَاءِ سَاكِناً :: وَفِي الْوَصْلِ كَسْرُ الْهَاءِ بِالضَّمِّ شَمْلَلاَ

يقول: بأن جميع القراء ضموا ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن نحو {**عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ**}،{**أَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ**} والضم هنا من غير صلة.

ثم أخبر أن فتى العلا وهو أبو عمرو قرأ بكسر ميم الجمع الواقعة قبل ساكن إذا كان قبل الميم هاء قبلها كسرة نحو: {**بِهِمِ الْأَسْبَاب**} أو وقع قبل الهاء ياء ساكنة نحو: {**عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ**} إتباعاً لكسرة الهاء، ثم أخبر أن المرموز لهما بالشين من شملا وهما حمزة والكسائي ضما الهاء التي قبلها كسرة أو ياء ساكنة في حالة الوصل.

كَمَا بِهِمُ الاَسْبَابُ ثُمَّ عَلَيْهِمُ :: : الْقِتَالُ وَقِفْ لِلْكُلِّ بِالْكَسْرِ مُكْمِلا

أتي بمثال للهاء التي قبلها كسرة وهو قوله تعالى: {**وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ**}، وبمثال آخر للتي قبلها ياء ساكنة وهو (عَلَيْهِمُ الْقِتَال)، ثم أمر بالوقف بالكسر لجميع القراء في الهاء الواقعة قبل ميم الجمع لفوات الإتباع في حالة لوقف.

* * *

باب البسملة وأم القرآن من الدرة

قال الناظم - رحمه الله -:

وَبَسْمَلَ بَيْنَ السَّورَتَيْنِ أئِمَّة :: وَمَالِكِ حُزْ فُزْ وَالصِّرَاطِ فِهْ اسْجَلا

أخبر أن المشار إليه بالألف من أئمة قرأ بالبسملة بين كل سورتين مخالفاً أصله نافع باعتبار أحد راوييه لأن نافعاً يترك البسملة من رواية ورش في وجه ووافق كل من يعقوب وخلف أصلهما، ثم أخبر أن المرموز لهما بالحاء من حز، والفاء من (فزَّ) وهما يعقوب وخلف قوله تعالى: {**مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ**} [سورة الفاتحة: الآية (4)] بالألف كما في لفظ به وسكت عن أبي جعفر فعلم أنه يقرأ (مَلِكَ) بدون ألف كأصله، قوله: (والصِّراطَ فِهَ اسجلاَ) أي: قرأ خلف لفظ الصراط حيث وقع بالألف واللام أو بغيرها بالصاد كما لفظ به مخالفاً أصله.

وَبِالسِّينِ طِبْ وَاكْسِرْ عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمُ :: لَدَيْهِمْ فَتَى وَالضَّمُّ فِي الهَاءِ حُلِلا

عَنِ اليَاءِ إِنْ تَسْكُنْ سِوَى الفَرْدِ وَاضْمُمِ انْ :: تَزَلْ طَابَ إلاَّ مَنْ يُوَلِهِمُ فَلا

أي: قرأ المرموز له بالطاء من طب وهو رويس لفظ « الصراط » المحلى بأل أو عارياً عنها بالسين ووجهه أنه من السرط وهو الابتلاع وقرأ أبو جعفر وروح... كخلف بالصاد فاتفقوا ثم أخبر أن المرموز له بالفاء من فتى وهو خلف قرأ بكسر الهاء من الألفاظ الثلاثة: عليهم، إليهم، لديهم وهذا إذا لم يكن بعد الميم ساكن فإذا كان بعدها ساكن نحو (عَلَيْهِمُ القتال) فهو على أصله بضم الهاء والميم.

ثم أخبر أن يعقوب المرموز له بالحاء من حُلِّلا قرأ بضم كل هاء ضمير جمع مذكر، أو مؤنث، أو مثنى إذا وقعت بعد ياء ساكن نحو: عليهم - إليهم - لديهم - فيهم - يزكيهم - إليهن - عليهما.

وقوله: (عن الياء) احترازاً من الذي لا يكون بعد ياء ساكنة نحو: (لَهُمْ)، (مِن رَّبِهِم)، (وَيَمُدُّهم).

وقوله: (إن تسكن) احترازاً عما كان بعد الياء المتحركة نحو: (وَلَنْ يُؤْتِيَهُمْ)، (مِنْ حُلِيِّهِمْ)، فإنه في ذلك كله كالجماعة.

وقولـه: (سـوى الفـرد) يريـد هـاء الضـمير المفـرد نحـو: عليـه، لديـه، فقـرأ فيـه كالجماعة يضم حيث ضمو ويكسر حيث كسروا.

ثم ذكر ما اختص به رويس المرموز لـه بالطـاء مـن (طـب)بقولـه: (وَاضْمُمْ إِنْ تَزِلْ) أي: قرأ رويس بضم هاء الضمير إذا سقطت الياء للجازم قبله أو لبناء أمر نحو(فَأَيِّهِمْ)، (وَإِنْ يَأْتِهِمْ) وقد ورد هذا النوع في اثنى عشر موضعاً في القرآن الكريم ضم رويس فيها الهاء إلا قوله تعالى:{**وَمَنْ يُوَلِّهِمْ دُبُرَهُ**} [سورة الأنفال: من الآيـة (16)].فإنـه قرأه بالكسر.

وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الجَمْعِ أَصْلٌ وَقبلَ سَا :: كِـنٍ اَتبِعًـا حُـزْ غيـرُه َواَصْـلهَ و تَـلا

أي: قـرأ المرمـوز لـه بـالألف مـن « أصـل » وهـو أبـو جعفـر بضـم مـيم الجمـع ووصلها بواو بعدها كابن كثير إذا كانت قبل متحرك في كل القرآن نحو:{**أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ**} [البقرة: 6].

ثم أخبـر بـأن المرمـوز لـه بالحـاء مـن « حُزْ » وهـو يعقـوب بإتبـاع حركـة المـيم لحركة الهاء إذا كان بعد الميم ساكن، وذلك قسمان:

أ- ما كان فيه قبل الهاء ياء ساكنة نحو:{**عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ**} [البقرة: 61] فيقرأ بضـم الميم إتباعاً لحركة الهاء لأن الهاء مضمومة في قراءاته.

ب- ما كان فيه قبل الهاء كسرة نحو:{**بِهِمُ الْأَسْبَاب**} [البقرة: 166] فقرأ يعقـوب بكسر الميم إتباعاُ لكسر الهاء قبلها.

ثم أخبر بأن الأخيرين وهما أبو جعفر وخلف على أصلهما فأبو جعفر بكسر الهاء وضم الميم كنافع وخلف بضمهما معاً في الوصل كحمزة وإذا وقفوا أسكنوا المـيم فـي جميع ما تقدم.

* * *

باب الإدغام الكبير من الشاطبية

قال الإمام الشاطبي:

وَدُونَـــكَ الادغَـــامَ الكَبِيـــرَ وَقطبُـــهُ :: أَبُـــو عَمْـــرٍ والبَصْـــرِيُّ فِيـــهِ تَحَفــلاَ

يقول: خذ الإدغام وحقيقة الإدغام: أن تصل حرفاً ساكناً بمتحرك فيصيران حرفاً واحداً مشدداً يرتفع اللسان عنه ارتفاعة واحدة.

ومدار الإدغام على أبي عمرو فهو الذي نقل حروفه وبه قرأ وكان يقرئ به والناظم - رحمه الله - نسب الإدغام إلى أبي عمرو بشرط علم منه أن الإدغام من رواية السوسي لأنه خص السوسي بإبدال الهمز الساكن والتحقيق للدوري وسمي بالكبير لشموله المثلين والمتقاربين.

فَفِـــي كِلمَـــةٍ عَنـــهُ مَناسِـــكَكَمْ وَمَـــا :: سَـــلككَمْ وَبَـــاقِي البَـــابِ لـَــيْسَ مُعَـــوَّلاَ

إذا التقى المثلان في كلمة فإما أن يكونا من كلمة أو من كلمتين فإن كانا في كلمة واحدة فلا تدغم إلا الكاف في مثلها وذلك في كلمتين فقط وهما : قوله تعالى:{**مَنَاسِكَكُمْ**} [البقرة: 200]،{**مَا سَلَكَكُمْ**}[المدثر: 42].

وباقي الباب نحو{**جِبَاهُهُمْ**}[التوبة: 35] لا يعول عليه أي : ليس فيه الإدغام.

وَمَـــا كَـــانَ مِـــنْ مِثْلَـــيْنِ فَـــي كِلمَتَيْهِمَـــا :: فَـــلاَ بُـــدّ مِـــنْ إدّغَـــامِ مَـــا كَـــانَ أَوَّلاَ

يقول: إذا التقى حرفان متماثلان متحركان بأي حركة أولهما آخر الكلمة الأولى، والثاني في أول الثانية وجب إدغام الأول في الثاني للسوسي في حالة الوصل إذا ارتفع المانع الآتي بعد ذلك.

والإدغام في المثلين من كلمتين يأتي في القرآن في سبعة عشر حرفاً من حروف اللغة العربية، ويمتنع في عشرة أحرف من باقي الحروف لم يلتق منها مثلان متحركان في القرآن وهي: الجيم، والخاء المعجمة، والدال، والذال، والزاي، والشين المعجمة، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء.

وأما الألف فلا يأتي فيها إدغام لأنها ساكنة، وأما الهمزتان إذا التقتا فلهما حكم آخر غير الإدغام سيأتي بيانه بمشيئة الله[1].

كَـــيَعْلَمُ مَـــا فِيـــهِ هُـــدَى وَطبِـــعْ عَلَـــى :: قلـــوبِهِمُ وَالعَفـــوَ وَأمُـــرْ تمَـــثلا

(1) أبو شامة ص 79.

:

أتى في هذا البيت بأربعة أمثلة تضمنت ثلاثة أنواع عليها مدار هذا الباب، وذلك أن الحرف المدغم إما أن يكون قبله متحرك أو لا:

أ- ما قبله متحرك، مثاله: {**وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ**} [النحل: 19]، {**وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ**} [سورة التوبة: 87].

ب- وإن لم يكن متحركاً فإما أن يكون حرف مد، ومثاله قوله تعالى: {**فِيهِ هُدًى**} [البقرة: 2].

جـ- وإما أن يكون قبله حرف صحيح، مثاله قوله تعالى: {**خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ**} [الأعراف: 199].

إِذَا لَـمْ يَكُـنْ تَـا مُخْبِرٍ اَوْ مُخاطَـبٍ :: اَوِ المُكْتَسِـي تنوِينَـهُ اَوْ مُـثَقلا

كَكُنْـتَ تُرَابـا اَنْـتَ تكْـرِهُ وَاسِـعٌ :: عَلِـيمٌ وَاَيْضـا تَـمَّ مِيقـاتُ مُـثِلا

:

ذكر في هذين البيتين موانع الإدغام وهي أربعة موانع :

1- إذا كان الحرف الأول تاء دالة على المتكلم نحو: {**كُنْتُ تُرَابًا**} [النبأ: 40].

2- أن يكون تاء مخاطب نحو: {**أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ**} [يونس: 99].

3- أن يكون الحرف الأول اكتسى بالتنوين أي : حَلى به وكان فاصلاً بين الحرفين نحو: {**وَاسِعٌ عَلِيمٌ**} [آل عمران: 73].

4- أن يكون الحرف الأول مشدداً، نحو: {**فَتَمَّ مِيقَاتُ**} [الأعراف: 143].

وَقدْ اَظهَرُوا فِي الكَافِ يَحْزَنكَ كَفرُهُ :: إِذِ النُّـونَ تَخفـى قبْلهَـا لِـتَجَمَّلا

:

أي أظهر رواة الإدغام عن السوسي الكاف من قوله تعالى: {**يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ**} [لقمان: 24] لأن النون تخفى قبل الكاف، والإخفاء كالإدغام فتكون بمنزلة الحرف المشدد ولأجل أن تُجَمَّل الكلمة ببقائها على صورتها.

وَعِنـدَهُمُ الوَجْهَـانِ فـي كُـلِّ مَوْضِـعٍ :: تَسَـمَّى لِاَجْـلِ الحَـذفِ فِيـهِ مُعَلـلا

كَيَبْتَـغِ مَجْزوما وَإِنَ يَـكُ كاذِبـا :: وَيَخْـلُ لكُـمْ عَـنْ عَـالِمٍ طَيِّبِ الخَـلا

:

أي: عند المدغمين من القراء الوجهان: الإظهار والإدغام في كل موضع التقى فيه مثلان بسبب حذف وقع في آخر الكمة الأولى لأمر اقتضى ذلك وقد يكون المحذوف حرفاً أو حرفين، وذلك في ثلاث كلمات:

الأولى: قوله تعالى:{**وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ**} [آل عمران:85] أصله « يبتغي » بالياء ثم حذفت للجزم فهذه حذف منها حرف واحد.

الثانية: قوله تعالى:{**وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ**} [غافر: 28] أصله « يكون » فحذف الجازم حركة النون فاجتمع ساكنان النون والواو فحذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم حذفت النون تخفيفاً، فهذه الكلمة حذف منها حرفان.

الثالثة: قوله تعالى:{**يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ**} [يوسف:9] أصله « يخلو » بالواو فحذفت الواو لجواب الأمر.

وَيَا قَوْمِ مَالِي ثُمَّ يَا قَوْمِ مَنْ بِلا ::: خِلافٍ عَلَى الإِدْغَامِ لا شَكَّ اُرْسِلا

لا خلاف عن السوسي في إدغام الميم من هاتين الكلمتين:

1- قوله تعالى:{**وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ**} [غافر:41].

2- قوله تعالى:{**وَيَا قَوْمِ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ**} [هود: 30].

وفائدة ذكرهما حتى لا يتوهم أنها من قبيل المعل مثل « يبتغي » وليس منه بناء على أن أصلهما « يا قومي » لأن اللغة الفصيحة « يا قوم » بحذف الياء، والمصاحف لم تثبتها.

وَإِظْهَارُ قَوْمٍ آلَ لُوطٍ لِكَوْنِهِ ::: قَلِيلَ حُرُوفٍ رَدّه مَنْ تَنَبّلا

بِإِدْغَامِ لَكَ كَيْدًا وَلَوْ حَجّ مُظْهِرٌ ::: بِإِعْلالِ ثَانِيهِ إِذَا صَحّ لاعْتَلا

المراد بالقوم هنا: أبو بكر بن مجاهد[1] وغيره من البغداديين الذين نقلوا الإدغام فقد منعوا الإدغام في قوله تعالى:{**آلَ لُوطٍ**} [الحجر: من الآيتين (59، 61)، والنمل: من الآية (56)، والقمر: من الآية (34)].

وحجتهم قلة حروف الكلمة، ولكن رَدَّ هذا القول من علا كعبه في العلم كأبي عمرو الداني وغيره بإدغام قوله تعالى:{**لَكَ كَيْدًا**} [يوسف: 5] وهو أقل حروفاً من « آل لوط » لأنه على حرفين، فلو كانت قلة الحروف مانعة من الإدغام لامتنع هذا بطريق الأولى.

ولو احتج من قال بالإظهار بإعلال ثانيه وهو الألف إذا صح له الإظهار من جهة

(1) هو: أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد أبو بكر البغدادي، شيخ الصنعة، وأول من سبع السبعة، ولد سنة 245هـ، وتوفي سنة 324هـ. طبقات ابن الجزري جـ139/1. ترجمة 663.

النقل لارتفع رأيه وهو من محاسن الكلام حيث قابل الإعلال بالصحة.

وَقَدْ قَالَ بَعْضُ النَاسِ مِنَ وَاوٍ ابْدِلا :: فَإِبْدَالُهُ مِنْ هَمْزَةٍ هَاءٌ اَصْلُهَا

ذكر في كيفية الإعلال مذهبين:

1- أن أصل « آل » أهل، قلبت الهاء همزة توصلاً إلى الألف ثم قلبت الهمزة ألفاً فصار « آل »، قال أبو شامة: « ولغة العرب تأبى ذلك إذ كيف يبدل من الحرف السهل وهو الهاء حرف مستثقل وهو الهمزة » (1).

2- أن أصل « آل » أَوَلْ تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، فصار آل، قال أبو شامة: « وهذا هو الصحيح الجاري على القياس » (2).

وَوَاوُ هَوَ المَضْمومُ هَاءً كَهُو وَمَنْ :: فَأَدْغِمْ وَمَنْ يُظهِرْ فَبِالمَدِّ عَللا

وَيَأْتِيَ يَوْمٌ اَدْغمُوهُ وَنحْوَهُ :: وَلا فَرْقَ يُنجِي مَنْ عَلى المَدِّ عَوَّلا

يقول: أدغم الواو من لفظ « هُوَ » المضموم الهاء في الواو التي بعده، نحو قوله تعالى:{**هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ**} [النحل: 76]، أما إذا لم يكن مضموماً وهو في ثلاثة مواضع:

1- قوله تعالى:{**وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا**} [الأنعام: 127].
2- قوله تعالى:{**فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ**} [النحل: 63].
3- قوله تعالى:{**وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ**}[الشورى: 22].

فإن الهاء ساكنة عند أبي عمرو، وتقرأ بالإدغام للسوسي بلا خلاف، ومن قال بعدم الإدغام علل الإظهار بالمد؛ لأن (هُوَ وَمَنْ) إذا أريد إدغامه لابد من تسكين الواو فتصير حرف مد، وحرف المد لا يدغم، ونُقِضَ هذا الرأي: أي من علل الإظهار بالمد بإدغام الياء في الياء من قوله:{**يَأْتِيَ يَوْمٌ**} [البقرة:254]،وقوله تعالى:{**نُودِيَ يَا مُوسَى**}[طه:11]، ولا فرق بين الواو في « هو » المضموم الهاء والياء في « يأتي ».

وَقَبْلَ يَئِسْنَ اليَاءُ فِي اللاءِ عَارِضٌ :: سُكُونا اَوَ اصْلا فَهُوَ يُظهِرُ مُسْهِلا

(1) أبو شامة: صـ84.
(2) أبو شامة: صـ85.

يقول بأن أبا عمرو قرأ بالإظهار راكباً للطريق الأسهل في قوله تعالى: {**وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ**} [الطلاق:4].

وعلل الإظهار بأن الياء سكونها عارض وأصلها عارض.

هذا ما ذهب إليه الناظم ـ رحمه الله ـ تبعاً للداني وغيره، وذهب جماعة من أهل الأداء إلى الإدغام، وصحح الوجهين في النشر قائلاً: « وكل من وجهي الإظهار والإدغام ظاهر مأخوذ به وبهما قرأت » [1].

* * *

(1) النشر: جـ284/1.

باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين

قال الإمام الشاطبي:

وَإِنْ كِلمَــــةَ حَرْفَـــانِ فِيهَـــا تَقارَبَـــا :: فَإدْغامُــهَ لِلقــافِ فــي الكــافِ مُجْــتَلا

وَهـــذَا إِذَا مَــــا قَبْلَـــــهَ مُتَحَــــرِّكَ :: مُبِـــينَ وَبَعْــدَ الكــافِ مِــيمٌ تَخلــلا

كَيَــــرْزَقكَمُ وَاثقكَمُــــوا وَخلقكَمُــــو :: وَمِيثـــاقكَمْ أظهِـــرْ وَنرْزَقـــكَ انجـــلا

يقول: إذا اجتمع حرفان متقاربان في المخرج في كلمة، فإنّ أبا عمرو من رواية السوسي يدغم القاف في الكاف خاصة بشرطين:

الأول: إذا كان قبل القاف حرف متحرك.

الثاني: إذا كان بعد الكاف ميم جمع تخلل في نفس الكلمة نحو:{**يَرْزُقُكُمْ**} [فاطر: 3]، {**وَاثَقَكُمْ بِهِ**} [المائدة: 7]،{**الَّذِي خَلَقَكُمْ**} [البقرة: 21].

فإذا فقد أحد الشرطين وجب الإظهار نحو:{**وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ**} [البقرة: 63]، وقوله تعالى:{**نَحْنُ نَرْزُقُكَ**} [طه: 132]، ففي الأولى فقد شرط التحرك قبل القاف، وفي الثانية:فقد الشرط الثاني وهو ميم الجمع بعد الكاف.

وَإدْغَــامُ ذِى التَحْــرِيمِ طلقكَــنَ قــلْ :: أحَــقّ وَبِالتّأنِيــثِ وَالجَمْــعِ أثقــلا

أي: أن إدغام « طلقكن » من قوله تعالى:{**عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ**} [التحريم: 5] أحق وأولى من إدغام قوله تعالى:{**يَرْزُقُكُمْ**} ومعطوفاتها.

وإن فقد أحد الشرطين وهو ميم الجمع لأن الكلمة قد اتصل بها ضمير جمع دل على التأنيث وهو النون فكان أحق بالإدغام للثقل الذي فيها.

وَمَهْمَـــا يَكُونـــا كِلمَتَـــيْنِ فمُـــدّغِمٌ :: أوَائِــلَ كِلــمِ البَيْــتِ بَعْــدَ عَلــى الــوِلا

شـفا لـمْ تضِـقْ نفسًـا بِهَـا رُمْ دَوَا ضَـنٍ :: ثـوَى كـانَ ذا حُسْـنٍ سَـأى مِنـهُ قدْ جَـلا

شرع في الكلام عن المتقاربين في كلمتين بأن يكون الحرف الأول في آخر الكلمة الأولى والحرف الثاني في أول الكلمة الثانية، فإنه يدغم الحرف الأول في الثاني في ستة عشر حرفاً ذكرها في أوائل كلم البيت الثاني في قوله « شفا » وهي:

1- الشين 2- اللام 3- التاء 4- النون 5- الباء 6- الراء 7- الدال 8 - الضاد 9- الثاء 10 - الكاف 11- الذال 12- الحاء 13- السين 14 - الميم 15- القاف 16- الجيم،

فهذه الحروف تدغم فيما يقاربها أو يجانسها على التفصيل الآتي بعد.

إِذَا لَــمْ يُنَــوَّنْ أَوْ يَكُــنْ تَــا مُخَاطَــبٍ :: وَمَـــا لَـــيْسَ مَجْزُومًـــا وَلا مُتَـــثَقِّلا

أي : أدغم السوسي هذه الحروف الستة عشر بأربعة شروط وهي :

1- إذا لم يكن الحرف الأول منوناً: نحو{**رَجُلٌ رَشِيدٌ**} [هود: 78].

2- أو تاء خطاب نحو:{**دَخَلْتَ جَنَّتَكَ**} [الكهف: 39].

3- أو مجزوماً نحو:{**وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً**} [البقرة: 247].

4- أو مشدداً نحو:{**لِلْحَقِّ كَارِهُونَ**} [المؤمنون: 70].

فَزُحْـزِح عَـنِ النَّــارِ الَّـذِي حَـاهُ مُـدْغَمٌ :: وَفِي الكَافِ قَافٌ وَهُوَ فِي القَافِ أُدْخِلا

شرع في بيان ما يدغم من الحروف الستة عشر وهي حروف (شفا) وبدأ بالحاء لسبقه في المخرج فأخبر أنها تدغم في الحاء من قوله تعالى:{**فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ**} [آل عمران:185] خاصة، أما ما سواه فمظهر وتدغم الكاف في القاف، وكذلك القاف في الكاف في جميع القرآن.

خَلَـقَ كُـلَّ شَـيْءٍ لَـكَ قُصُـورًا وأَظْهِـرَا :: إِذَا سَــكَنَ الحَــرْفُ الَّــذِي قَبْــلُ أَقْــبِلا

أما مثال إدغام القاف في الكاف قوله تعالى:{**وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ**} [الفرقان: 2]، والكاف في القاف في قوله تعالى:{**وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُورًا**} [الفرقان: 10]، بشرط عدم سكون الحرف الذي قبل كل واحد منهما فإذا سكن وجب الإظهار نحو:{**وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ**} [يوسف 76]، وقوله:{**وَتَرَكُوكَ قَائِمًا**} [الجمعة: 11].

وإدغام القاف في الكاف في هذا الباب إدغام محض لا تبقى معه صفة الاستعلاء بلا خلاف، بخلافه في الإدغام الصغير في قوله تعالى:{**أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ**}[المرسلات:20]، ففيه خلاف.

وَفِـي ذِي المَعَـارِجِ تَعْرُجُ الجِيمُ مُـدْغَمٌ :: وَمِــنْ قَبْــلُ أَخْــرَجَ شَـطْأَهُ قَـدْ تَـثَقَّلا

أي تدغم الجيم وهي من حروف « شفا » في حرفين هما: التاء في قوله تعالى:{**ذِي الْمَعَارِجِ تَعْرُجُ**} [المعارج: 3، 4]، والثاني: الشين في قوله تعالى:{**أَخْرَجَ شَطْأَهُ**} [الفتح: 29].

وَعِنْـدَ سَـبِيلا شِـينَ ذِي العَـرْشِ مُـدْغَمٌ :: وَضَــادٌ لِــبَعْضِ شَــأْنِهِمْ مُــدْغَمًا تَــلا

والشين من حروف « شفا » تدغم في السين من قوله تعالى:{**ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا**} [الإسراء: 42]، والضاد تدغم في الشين من قوله تعالى:{**لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ**} [النور: 62].

وَفِي زُوِّجَتْ سِينَ النفوسِ وَمُدْغِمٌ :: لَهُ الرَّأسُ شَيْبًا بِاخْتِلافٍ تَوَصّلا

والسين أيضاً من حروف « شفا » وتدغم في الزاي من قوله تعالى:{**وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ**} [التكوير: 7]، وتذعم أيضاً في الشين بالخلاف في قوله تعالى :{**الرَّأْسُ شَيْبًا**} [مريم: 4].

وَلِلدّالِ كَلِمٌ تُرْبُ سَهْلٍ ذَكَا شَذاً :: ضَفا ثُمَّ زُهْدٌ صِدْقُهُ ظاهِرٌ جَلا

وتدغم الدال وهي من حروف « شفا » في عشرة أحرف ذكرها في أوائل كلم البيت وهي:

1- التاء، ومثاله:{**الْمَسَاجِدِ تِلْكَ**} [البقرة: 187].
2- السين، ومثاله:{**عَدَدَ سِنِينَ**} [المؤمنون: 112].
3- الذال، ومثاله:{**وَالْقَلَائِدَ ذَلِكَ**} [المائدة: 97].
4- الشين، نحو:{**وَشَهِدَ شَاهِدٌ**} [يوسف: 26، و الأحقاف: 10].
5- الضاد، نحو:{**مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ**} [فصلت: 50].
6- الثاء، نحو:{**يُرِيدُ ثَوَابَ**} [النساء : 134].
7- الزاي، نحو:{**تُرِيدُ زِينَةَ**} [الكهف: 28].
8- الصاد، نحو:{**نَفْقِدُ صُوَاعَ**} [يوسف:72].
9- الظاء، نحو:{**مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ**} [المائدة: 39].
10- الجيم، نحو:{**دَاوُدُ جَالُوتَ**} [البقرة: 251].

وَلَمْ تُدّغَمْ مَفتوحَةٌ بَعْدَ سَاكِنٍ :: بِحَرْفٍ بِغيْرِ التَاءِ فَاعْلَمْهُ وَاعْمَلا

أي: إذا انفتحت الدال وقبلها ساكن لم تدغم في غير التاء، أي: لم تدغم إلا في التاء خاصة، وذلك في موضعين:

أ ـ قوله تعالى:{**كَادَ تَزِيغُ**} [التوبة:117].
ب- قوله تعالى:{**بَعْدَ تَوْكِيدِهَا**} [النحل : 91].

ومثال الدال المفتوحة بعد ساكن مع غير التاء ومما لا يدغم قوله تعالى:{**لِدَاوُدَ**

سُلَيْمَانَ} [سورة ص: 30]، وقوله تعالى:{**بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ**} [القلم:13]، وقوله تعالى:{**آلَ دَاوُدَ شُكْرًا**} [سبأ:13].

فإذا عدم أحد الشرطين: الانفتاح في الدال أو السكون قبلها ساغ الإدغام نحو:{**مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ**} [المائدة: 39].

وفِى عَشْرِهَا وَالطَّاءِ تُدْغَمُ تَاؤُهَا :: وَفِي أَحْرُفٍ وَجْهَانِ عَنْهُ تَهَلَّلا

تدغم التاء وهي من حروف « شفا » الستة عشر في حروف الدال العشرة السابق ذكرها سوى الدال فإن الإدغام فيها من قبيل المثلين، وكذلك تدغم في الطاء فتصير حروف التاء عشرة.

هذا ولم تلتق الدال مع الطاء في القرآن الكريم، فلهذا لم يذكرها ضمن الحروف العشرة، ولم تلتق التاء دالاً في القرآن إلا والتاء ساكنة [(1)]، نحو:{**أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا**} [يونس: 89].

وأمثلة التاء في الحروف العشرة كالآتي:

1- الطاء:{**الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ**} [النحل:33].

2- السين، نحو:{**بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا**} [الفرقان: 11].

3- الذال، نحو:{**وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا**}[الذاريات: 1].

4- الشين، نحو:{**أَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ**} [النور: 4].

5- الضاد، نحو:{**وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا**} [العاديات: 1]، ولا ثاني له.

6- الثاء، نحو:{**النُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ**} [آل عمران: 79].

7- الزاي، نحو:{**إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا**} [الزمر: 73].

8- الصاد، نحو:{**وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا**} [النبأ: 38].

9- الظاء، نحو:{**الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي**} [النساء: 97، والنحل: 28].

10- الجيم، نحو:{**الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ**} [المائدة: 93].

ولم يشترط في إدغام التاء في حروفها العشرة ما اشترطه في الدال من كونها لم تدغم مفتوحة بعد ساكن؛ لأن التاء لم تقع كذلك إلا وهي حرف خطاب، وقد علم استثناؤه قبل، فتدغم، نحو:{**أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى**} [طه: 36].

(1) أبو شامة ص94.

إلا إذا وقعت مفتوحة بعد ألف، فتنقسم إلى قسمين:

1- موضع واحد لا خلاف في إدغامه وهو قوله: {**الصَّلَاةَ طَرَفَيِ**} [هود: 114].

2- ما وقع فيه الخلاف، وهي الأربعة المذكورة في البيت الآتي:

فمَـعَ حُمِّلـوا التَـوْرَاة ثـمَّ الزَكَـاة قـلْ :: وَقـلْ آتِ ذا اَلْ وَلتَـأتِ طائِفـة عَـلا

شرع يبين الأحرف التي فيها الوجهين: الإظهار والإدغام، وهي:

1- قوله تعالى: {**التَّوْرَاةَ ثُمَّ**} [الجمعة : 5].

2- قوله تعالى: {**الزَّكَاةَ ثُمَّ**} [البقرة: 83].

3- قوله تعالى: {**وَآتِ ذَا الْقُرْبَى**} [الإسراء: 26]، {**فَآتِ ذَا الْقُرْبَى**} [الروم: 38].

4- قوله تعالى: {**وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى**} [النساء: 102].

فوجه الخلاف في المثالين الأولين كون التاء مفتوحة بعد ألف، وفي المثالين الآخيرين ما ذكر سابقاً في الباب السابق « كَيَبْتَغِ مَجْزُوماً ».

وَفـي جِئْـتِ شَـيْئَا اَظهَـرُوا لِخِطابِـهِ :: وَنُقصَـانِهِ وَالكَسْـرُ الادْغـامَ سَـهّلا

قوله تعالى: {**لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا**} [مريم:27] فيه وجهان: الإظهار والإدغام، فالإظهار لأجل تاء الخطاب ونقصان الكلمة بحذف عين الفعل والأمران جميعاً علة الإظهار، والضمير في (أظهروا) عائد على ابن مجاهد ومن معه(1)، وكسر التاء سهل الإدغام، أما مفتوح التاء فلا خلاف في إظهاره وهو في موضعين:

1- {**لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا**} [الكهف: 71].

2- {**لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا**} [الكهف: 74].

وَفـي خمْسَـةٍ وَهْـيَ الاَوائِـلُ ثاؤَهَـا :: وَفـي الصّـادِ ثـمَّ السِّـينِ ذالٌ تَـدَخلا

أ- أدغمت الثاء المثلثة وهي من حروف « شفاء » في خمسة أحرف، وهي الأول من حروف الدال قوله: (تُرْبُ سَهْلِ ذَكَا شَذًا ضَفَا)، وأمثلتها هي:

1- التاء: نحو قوله تعالى: {**حَيْثُ تُؤْمَرُونَ**} [الحجر: 65].

2- السين: نحو: {**وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ**} [النمل: 16].

3- الذال: نحو: {**وَالْحَرْثِ ذَلِكَ**} [آل عمران: 14].

(1) ابن القاصح صـ42.

4- الشين: نحو: {**حَيْثُ شِئْتُمْ**} [البقرة: 58].

5- الضاد: نحو: {**حَدِيثُ ضَيْفِ**} [الذاريات: 24].

ب- وتدغم الذال المعجمة في حرفين هما:

1- الصاد: نحو: {**مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا**} [سورة الجن: 3].

2- السين: نحو: {**فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ**} [الكهف: 61].

وَفي اللامِ رَاءٌ وَهْيَ في الرَّا وَأَظْهِرَا ::: إذَا انفتَحَا بَعْدَ المُسَكَّنِ مُنزَلا

أي: تدغم اللام في الرء والراء في اللام وهما من حروف « شفا » وأمثلتها نحو:

1- اللام في الراء: {**كَمَثَلِ رِيحٍ**} [آل عمران: 117].

2- الراء في اللام: {**سَيُغْفَرُ لَنَا**} [الأعراف: 169].

فإذا فتحت اللام أو الراء بعد ساكن أظهرا نحو:

1- قوله تعالى: {**فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ**} [الحاقة:10].

2- قوله تعالى: {**إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ**} [الإنفطار:13، والمطففين: 22].

ولا يمتنع الإدغام إلا باجتماع السببين فإذا انفتح بعد الحركة أدغم:

1- نحو قوله تعالى: {**جَعَلَ رَبُّكِ**} [مريم: 24]، {**سَخَّرَ لَكُمُ**} [الحج: 65].

أو تحرك بغير الفتح بعد السكون نحو: {**الْمَصِيرُ * لَا يُكَلِّفُ**} [البقرة: 285 - 286]، {**مِنْ فَضْلِ رَبِّي**} [النمل: 40].

سِوَى قَالَ ثُمَّ النونَ تُدْغَمُ فِيهِمَا ::: عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكٍ سِوَى نحْنُ مُسْجَلا

استثنى لام قال فإنها أدغمت في كل راء بعدها وإن كانت مفتوحة بعد ساكن وهو الألف، نحو: {**قَالَ رَبِّي**} [الشعراء: 188]، {**وَقَالَ رَبُّكُمْ**} [غافر: 60].

وذلك لكثرة دورانه في القرآن فخفف بالإدغام، وهذا بخلاف {**فَيَقُولَ رَبِّ**} [المنافقون: 10] ففيه الإظهار، ثم أخبر أن النون تدغم في اللام والراء بشرط أن يتحرك ما قَبْل النون، نحو {**تَأَذَّنَ رَبُّكَ**} [الأعراف: 167]، {**لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ**} [الإسراء: 90]، فإن وقع قبل النون ساكن لا تدغم نحو قوله تعالى: {**يَخَافُونَ رَبَّهُمْ**} [النحل: 50]، {**أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ**} [البقرة: 247].

ثم استثنى النون من كلمة (نحن) فأدغمت في اللام بعدها حيث أتت، نحو قوله تعالى: {**وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ**} [البقرة:138]، {**فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ**} [الأعراف: 132].

وَتَسْكُنَ عَنْهُ المِيمُ مِنْ قَبْلِ بَائِهَا :: عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكٍ فَتَخْفَى تَنَزُّلا

إذا وقعت الميم قبل الباء وكانت الميم بعد متحرك، فإنها تسكن عند السوسي ثم تخفى أي يحصل الإخفاء فيهما والعلماء مختلفون عن التعبير في هذا، فمنهم من يعبر عنه بالإخفاء، ولذا قال الناظم - رحمه الله -: « وَتَسْكُنُ عَنْهُ الْمِيمُ » ولم يقل تدغم، مثاله: {**آدَمَ بالْحَقّ**} [المائدة:27]، {**أَعْلَمُ بالشَّاكِرِينَ**} [الأنعام: 53]، فإن سكن ما قبلها أظهرت، نحو: {**إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ**} [البقرة:132].

وَفِي مَنْ يَشَاءُ بَا يُعَذِّبُ حَيْثُمَا :: أَتَى مُدْغَمٌ فَادْرِ الأُصُولَ لِتَأْصُلا

تدغم باء يعذب في ميم من يشاء حيث أتى في القرآن، وهو في خمسة مواضع سوى موضع البقرة لأنه في قراءة أبي عمرو ساكن الباء وواجب الإدغام لأنه من قبيل الإدغام الصغير، والمواضع الخمسة هي:

1- {**يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ**} [آل عمران: 129].

2- {**وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ**} [المائدة: الآيتان 18، 40، والعنكبوت: 21، الفتح:14].

وفهم من تخصيص الباء بيعذب وميم من يشاء إظهار ما عداه نحو {**أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا**} [البقرة: 26].

قوله: « **فَادْرِ الأُصُولَ لِتَأْصُلاَ** » أي: تعلم قواعد الأصول لتكون مرجعاً يرجع إليه.

وَلا يَمْنَعُ الإِدْغَامُ إِذْ هُوَ عَارِضٌ :: إِمَالَةَ كَالأَبْرَارِ وَالنَّارِ أَثْقَلا

أي أن الإدغام لا يمنع الإمالة في نحو قوله تعالى: {**وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ * رَبَّنَا**} [آل عمران: 193 - 194]، وقوله تعالى: {**فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ * رَبَّنَا**} [آل عمران:191 - 192]، وقوله تعالى: {**إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي**} [المطففين: 18]، فإنه وإن زال الكسر الموجب للإماله بواسطة الإدغام لكن الإمالة جازت؛ لأن الإدغام عارض، والمراد بقوله « أثقلا » أي: أن الإدغام مشدد لا أنه أثقل من الإظهار.

وَأَشْمِمْ وَرُمْ فِي غَيْرِ بَاءٍ وَمِيمِهَا :: مَعَ البَاءِ أَوْ مِيمٍ وَكُنْ مُتَأَمِّلا

أي أشمم ورم أيها القارئ في جميع الحروف المدغمة في المثلين والمتقاربين إلا في صور أربعة، وهي:

1- الباء مع الباء نجو قوله تعالى:{**نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا**} [يوسف: 56].

2- الباء مع الميم نحو قوله تعالى:{**يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ**} [المائدة: 40].

3- الميم مع الميم نحو قوله تعالى:{**وَيَعْلَمُ مَا فِي**} [الأنعام: 59].

4- الميم مع الباء نحو:{**أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا**} [المائدة: 61].

لأن الروم والإشمام يتعذران في ذلك لانطباق الشفتين بالباء والميم وسيأتي تعريف كلاً من الروم والإشمام في باب الوقف على أواخر الكلم فتدبر كلام العلماء.

وَإِدْغَامُ حَرْفٍ قَبْلَهُ صَحّ سَاكِنَ :: عَسِيرٌ وَبِالإِخْفَاءِ طَبّقَ مَفصِلا

أ- أي إذا كان قبل الحرف الذي يدغم في غيره حرف صحيح ساكن فإدغامه إدغاماً محضاً عسير يصعب النطق به وتعسر الدلالة في توجيهه لما يؤدي إليه من الجمع بين الساكنين لأن المدغم لابد من تسكينه، فحقيقة الإدغام فيه راجعة إلى الإخفاء وتسميته بالإدغام مجازاً.

ب- فإذا أتى قبل الحرف المدغم ساكن ليس بحرف صحيح بل حرف مد فإن الإدغام يصح معه، نحو قوله تعالى:{**فِيهِ هُدَى**} [البقرة: 2] أو انفتح ما قبل الواو والياء نحو:{**قَوْمُ مُوسَى**} [الأعراف: 148]،{**كَيْفَ فَعَلَ**} [الفيل: 1]، وقد رجح الناظم - رحمه الله الإخفاء فيما قبله ساكن صحيح بقوله: « وبالإخفاء طبق مفصلاً » أي إذا أخفاه القارئ أصاب.

خُذِ العَفوَ وَأمُرْ ثمَّ مِنَ بَعْدِ ظلمِهِ :: وَفي المَهْدِ ثمَّ الخلدِ وَالعِلمِ فاشمُلا

ذكر في هذا البيت خمسة أمثلة في كل مثال منها حرف صحيح ساكن قبل الحرف المدغم من المثلين والمتقاربين، وهي :

1- {**خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ**} [الأعراف:199].

2- {**مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ**} [الرعد: 37].

3- {**مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ**} [الشورى: 41].

4- {**فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا**} [مريم: 29].

5- {**دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً**} [فصلت: 28].

قوله « فاشملا » أي عمم الكل وقس المتروك على المذكور.

* * *

الإدغام الكبير من الدرة

قال الإمام ابن الجزري - رحمه الله -:

وَبَا الصّاحِبِ ادّغِمْ حُط وَأنسَابَ طِبْ نُسَبْ ـبِحَكَ نـذكَرَكَ إِنـكَ جَعَـلَ خلـفُ ذا وِلا :: بنحْـلٍ قِبَـلَ مَـعْ أنـهُ الـنجْمِ مَـعْ ذهَـبْ كِتَـــابَ بِأيْــــدِيهِمْ وَبِــــالحَقِّ اَوَّلا ::

قرأ يعقوب بإدغام المثلين في قوله تعالى: {**وَالصَّاحِب بِالْـجَنْبِ**} [النساء:36] وأظهر ما سواه من باب المثلين سوى ما خص به رويس.

قرأ رويس بالإدغام في قوله تعالى: {**فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَـهُمْ**} [المؤمنون 101]، وقوله تعالى: {**كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا * وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا * إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا**} [طه 33، 34، 35].

قرأ رويس أيضاً بالإظهار والإدغام في قوله تعالى: {**جَعَلَ لَكُمْ**} في سورة النحل وأطلق، فيشمل جميع ما في السورة وهو ثمانية مواضع:-

أ - 1-{**جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ**}.

2-{**وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ**} [النحل: 72]

3-{**وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ**} [النحل:78].

4 -{**جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ**} [النحل: 80].

5-{**وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ**} [النحل: 80].

6-{**جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ**}.

7-{**وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ**}

8-{**وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ**} [النحل:81].

ب- قوله تعالى: {**لَا قِبَلَ لَـهُمْ**} [النمل: 37].

جـ- وفي سورة النجم أربعة مواضع:

1- {**وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى**} [النجم: 43].

2- {**وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا**} [النجم: 44].

3- {**وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى**} [النجم: 48].

4- {**وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى**} [النجم: 49].

د- قوله تعالى: {**لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ**} [البقرة: 20].

هـ - قوله تعالى: {**الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ**} [البقرة: 79].

قوله تعالى: {**الْكِتَابَ بِالْحَقِّ**} [البقرة: 176].

وقيده بالأول احترازاً عما وقع فيها وفي غيرها من السور.

وَأَدْ مَحْضَ تَأْمَنَا تَمَارَى حُلا تَفَكْـ :: ـكَرُوا طِبْ تَمِدّونَ حَوَى أظهِرَنَ فلا

كَذَا التَاءُ فِي صَفا وَزَجْرًا وَتِلْوِهِ :: وَذَرْوًا وَصُبْحًا عَنهُ بَيّتَ فِي حُلى

أ - قرأ أبو جعفر بالإدغام المحض من غير إشارة إلى حركة المدغم في قوله تعالى: {**مَالَكَ لَا تَأْمَنَّا**} [يوسف: 11] أصله « تَأْمَنُنَا » الأولى نون الفعل والثانية ضمير.

ب- وقرأ يعقوب قوله تعالى: {**تَتَمَارَى**} [النجم: 55] بتاءين الأولى مدغمة في الثانية في حالة الوصل، أما في الابتداء فالإدغام غير مقدور عليه.

جـ - وقرأ رويس قوله تعالى: {**ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا**} [سبأ: 46] بإدغام التاء الأولى في الثانية في الوصل وفي الابتداء بتاءين موافقة للرسم وهذه بخلاف تاءات البزي لأنها بتاء واحدة.

د- وقرأ المرموز له بالحاء وهو يعقوب قوله تعالى: {**أَتُمِدُّونَنِ**} [النمل: 36] بإدغام المثلين في النون. مخالفًا أصله أبو عمرو.

هـ - قرأ خلف وهو المشار إليه بالفاء من « فَلَا » بإظهار النونين من قوله « أَتمدونن » والتاء من قوله تعالى: {**وَالصَّافَّاتِ صَفًّا*** فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا* فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا} [الصافات 1، 2، 3]، وقوله تعالى: {**وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا**} [الذاريات: 1] وقوله تعالى: {**فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا**} [العاديات:3].

و- وقرأ يعقوب بالإظهار في قوله تعالى: {**بَيَّتَ طَائِفَةٌ**} [النساء: 81] والفاء في قوله « في حلا » ليست رمزاً، والمعنى: أن هذه القراءة زينت اللفظ وَحَلَّتْه.

وقد استوعب الناظم - رحمه الله - في هذا الباب المثلين من كلمتين والمثلين من كلمة والمتقاربين من كلمتين فقط.

* * *

باب هاء الكناية من الشاطبية

سميت بهاء الكناية لأنه يكنى بها عن الاسم الظاهر نحو به وله، وتسمى أيضاً بهاء الضمير.

والخلاف بين القراء في صلتها بواو إن كانت مضمومة وبياء إن كانت مكسورة وتحريكها بالضم والكسر من غير صلة وفي إسكانها في مواضع معينة، قال الناظم - رحمه الله -:

وَلَمْ يَصِلوا هَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ :: وَمَا قَبْلَهُ التَحْرِيكُ لِلْكُلِّ وُصِّلا

أ- أي إذا وقعت هاء الضمير قبل ساكن لا توصل لجميع القراء لأن الصلة تؤدي إلى الجمع بين الساكنين فتبقى على حركتها ضمة أو كسرة نحو: {**لَهُ المُلْكُ**} [البقرة:247]، {**رَبِّهِ الْأَعْلَى**} [الليل: 20].

ب- وإذا وقع قبلها محرك فكل القراء يصلونها، نحو قوله تعالى: {**أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ**} [عبس: 21]، {**وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ**} [الجاثية:23].

وَمَا قَبْلَهُ التَسْكِينَ لِابْنِ كَثِيرِهِمْ :: وَفِيهِ مُهَانا مَعْهُ حَفْصٌ أَخُو وِلا

إذا وقع قبل هاء الضمير ساكن فإنها موصولة لابن كثير وحده نحو: {**فِيهِ هُدًى**} [البقرة:2] ووافقه حفص على صلة الهاء في قوله تعالى: {**فِيهِ مُهَاناً**} [الفرقان:69]، وقرأ الباقون بترك الصلة في كل ما قبله ساكن لأن ضد الصلة تركها.

ص ف ح

وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نوَلِهْ وَنصْلِهِ :: وَنؤْتِهِ مِنهَا فَاعْتَبِرْ صَافِيا حَلا

شرع يذكر ما فيه الخلاف بين القراء في إسكان هاء الكناية فأخبر أن المرموز لهم بالفاء، والصاد، والحاء، وهم: حمزة، وشعبة، وأبو عمرو، قرءوا بإسكان الهاء في أربع كلمات، وهي:

1-{**يُؤَدِهِ إِلَيْكَ**} [آل عمران: 175]. 2-{**نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى**} [النساء:115].

3-{**وَنُصْلِهِ جَهَنَّم**} [النساء:115]. 4-{**نُؤْتِهِ**} في ثلاثة مواضع اثنان في [آل عمران].

أ-{**نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ**}، {**نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي**} [آل عمران: 145].

ب-{**نُؤْتِهِ مِنْهَا**} [الشورى: 20].

ح ص ق

وَعَـنهُمْ وَعَـنْ حَفـصٍ فَأَلْقِـهْ وَيَتَّقِـهْ :: حَمـى صَـفوَهُ قَـوْمٌ بِخلْـفٍ وَأَنـهَـلا

أي: أسكن حمزة وشعبة، وأبو عمرو المشار إليهم بقوله عنهم ومعهم حفص الهاء من قوله تعالى:{**فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ**} [النمل 28].

ثم أخبر أن أبا عمرو وشعبة أسكنا الهاء بلا خلاف وخلاد بالخلاف في قوله تعالى:{**وَيَتَّقِهِ**} [النور:52].

وَقلْ بسُكُونِ القافِ وَالقصْرِ حَفصُهُمْ :: وَيَأْتِـهْ لـدَى طـه بِالإِسْـكَانِ يُجْـتَلا

أي : اقرأ لحفص عن عاصم بسكون القاف وقصر الهاء من قوله تعالى:{**وَيَتَّقِهِ**}، وقرأ السوسي بإسكان الهاء من قوله تعالى:{**وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِناً**} [طه:75].

وَفـي الكُـلِّ قصْـرُ الهَـاءِ بَـانَ لِسَـانهُ :: بخلـفٍ وَفـي طـهَ بِـوَجْهَيْنِ بُجِّـلا

أي: قرأ المرموز لهما بالباء من « بَانَ » واللام من « لِسَانُهُ » وهما قالون وهشام « بخلفه » بقصر حركة الهاء في كل المواضع المتقدمة من قوله: « وسكن يُؤَدِّهِ » إلى قوله: « وَيَأْتِهِ لَدَى طَهَ » وهي سبع كلمات، ومعنى قصر الهاء: اختلاس حركتها، وخلف هشام بين قصر الهاء وصلتها.

ثم أخبر أن قالون وهو المرموز له بالباء من « بُجِّلَا » قرأ بوجهين أي: قصر الهاء والصلة في قوله تعالى:{**وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِناً**} بطه، والباقون بعد من قرأ بالإسكان أو القصر قرءوا بالصلة، وقوله:« بُجِّلا » أي: وُقِّرَ.

وَإِسْـكَانُ يَرْضَـهُ يُمْنُـهُ لـبْسُ طيِّـبٍ :: بِخلفِهِمـا وَالقصْـرَ فَـاذكَرْهُ نَـوْفَلا

لـهُ الرَّحْـبُ وَالزِّلـزَالُ خيْـرًا يَـرَهْ بِهَـا :: وَشَـرًّا يَـرَهْ حَرْفَيْـهِ سَـكِّنْ لِيَسْـهُلا

1- أي: قرأ المرموز له بالياء في قوله « يُمْنُهُ » وهو السوسي بإسكان الهاء قولاً واحداً في قوله تعالى: {**يَرْضَهُ لَكُمْ**} [الزمر:7].

2- وقرأ المشار إليهما باللام، والطاء، وهما: هشام، ودوري أبو عمرو بالخلاف، فقرأ هشام بالسكون والقصر، والدوري بالسكون والصلة.

3- ثم أخبر أن المشار إليهم بالفاء والنون واللام والألف في قوله: فا ذكره نوفلا وهم حمزة وعاصم وهشام ونافع قرءوا بالقصر أي باختلاس ضمة الهاء.

4- ثم أخبر أن المرموز له باللام من قوله « لِيَسْهُلَا »وهو هشام، قرأ بإسكان الهاء في قوله تعالى: «خَيْراً يَرَهُ » « شَرّاً يَرَهُ » [الزلزلة: 7 -8].

د ل ن ح

وَعــي نفــرٌ اَرْجِئْـــهُ بِــالْهَمْزِ سَـــاكِنا :: وَفــي الهَــاءِ ضَـمٌّ لـفّ دَعْـوَاهُ حَـرْمَلا

ر د ج ل ف ن

وَاَسْكِنْ نصِـيرًا فــازَ وَاكْسِـرْ لِغَيْـرِهِمْ :: وَصِـــلْهَا جــوَادًا دُونَ رَيْـــبٍ لِتَوصَـــلا

1- قرأ المرموز لهم بنفر وهم ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر قوله تعالى: {**أَرْجِئْهُ**} [الأعراف:111، الشعراء:36] بالهمز الساكن والباقون بترك الهمز وهما لغتان.

2- وقرأ المرموز لهم باللام، والدال، والحاء وهم: هشام، وابن كثير، وأبو عمرو بضم الهاء.

3- وقرأ المرموز لهما بالنون، والفاء من قوله: « نَصِيراً فَازَ » وهما: عاصم وحمزة بإسكان الهاء.

4- ثم أمر بكسر الهاء لغير الذين ضموا والذين سكنوا وهم: نافع والكسائي وابن ذكوان.

5- ثم أمر بصلة الهاء للمرموز لهم بالجيم والدال، والراء واللام في قوله: « وَصِلْهَا جَوَاداً دُونَ رَيْبٍ لِتُوصلَا » وهم: ورش، وابن كثير والكسائي، وهشام.

فتحصل في هذه الكلمة ست قراءات ثلاث بالهمز وثلاث على ترك الهمز، وهي:

1- « أَرْجِهِ » قالون. 2- « أَرْجِهِي » ورش والكسائي.

3- « أَرْجِهْ » عاصم وحمزة 4- « أَرْجِئْهُو» ابن كثير وهشام.

5- « أَرِجِئْهُ » أبو عمرو 6- « أَرْجِئْهِ » ابن ذكوان.

* * *

باب هاء الكناية من الدرة

أ ح
وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نوَلِّهْ وَنصْلِهِ :: وَنؤْتِهْ وَأَلقِهْ ألَ وَالقصْرُ حُمِّلا

قرأ أبو جعفر بإسكان الهاء في خمسة ألفاظ وهي:{**يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ**} [آل عمران: 75]. قوله تعالى:{**نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ**} [النساء: 115]، وقوله{**نُؤْتِهِ**} في ثلاثة مواضع:{**نُؤْتِهِ مِنْهَا**} [آل عِمران: 145، الشورى 20].

وقوله: « والقصر حُمِّلا » أي: قرأ يعقوب بالقصر في الألفاظ الخمسة أي: بتحريك الهاء من غير إشباع.

ح ج ج ب
كَيَتَقِهِ وَامْدُدْ جُدْ وَسَكِّنْ بِهِ وَيَرْ :: ضَهُ جَا وَقصْرٌ حُمْ وَالإِشْبَاعَ بُجِّلا

قوله: « كيتقه » متصل بترجمة القصر في البيت السابق أي: قرأ يعقوب بتحريك الهاء مع القصر في قوله تعالى{**وَيَتَّقْهِ**} [النور: 52]، وقرأ ابن جماز بالإشباع، وقرأ ابن وردان بالإسكان في « يَتَّقِهِ » وورد في بعض النسخ « ويتقه جد حز » وهو مخالف لما في تحبير التيسير فإنه ذكر فيه يعقوب مع أصحاب القصر وابن جماز بالإشباع[1].

وقوله: « **وَيَرْضَهُ جَا وَقَصْرٌ حُمْ وَالإِشْبَاعُ بُجِّلاَ**»:

1- أي قرأ ابن جماز بإسكان الهاء من قوله تعالى:{**يَرْضَهُ لَكُمْ**} [الزمر: 7].
2- وقرأ يعقوب بالقصر أي: بالتحريك مع القصر.
3- وقرأ ابن وردان بالتحريك مع الإشباع.

ج ب ي ط ف
وَيَأتِهْ أتَى يُسْرٌ وَبِالقصْرِ طِفْ وَارْ :: جِهِ بِنْ وَاَشْبِعْ جُدْ وَفِي الكُلِّ فانقلا

1- الواو في قول الناظم « ويأته » عطف على ترجمة الإشباع في قوله تعالى:{**يَأْتِهِ مُؤْمِناً**} [طه: 75].

2- وقرأ رويس بالقصر. 3- قوله تعالى: « أرجه » في الأعراف والشعراء بالقصر لابن وردان، وقرأ ابن جماز بالإشباع.

(1) تحبير التيسير ص172.

4- وقرأ خلف بإشباع حركة الهاء ضماً أو كسراً في جميع ما تقدم من قوله « وسكن يؤده » إلى « أرجه » وهم على أصولهم في الهمز وتركه.

وَفِـي يَـدِهِ اقصُـرْ طـلّ وَبِـنَ تَرْزَقانِــهِ :: وَهَـا اَهْلِــهِ قبْـلَ امْكَثـوا الكَسْـرُ فصِّـلا

أ - أي قرأ رويس بقصر الهاء في قوله تعالى: « بِيَدِهِ » وأطلقه فشمل الأربعة مواضع، وهي:

1-{**بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِكَاحِ**} [البقرة: 237].

2-{**بِيَدِهِ فَشَرِبُوا**} [البقرة: 249].

3-{**قُلْ مَنْ بِيَدِهِ**} [المؤمنون: 88].

4-{**بِيَدِهِ مَلَكُوت**} [يس: 83].

ب- وقرأ ابن وردان بقصر كسر الهاء في قوله تعالى:{**تُرْزَقَانِهِ**} [يوسف: 37].

جـ- وقرأ خلف بكسر الهاء في قوله تعالى:{**لأَهْلِهِ امْكُثُوا**} وذلك في موضعين:

1- {**فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا**} [طه:10].

2- {**قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا**} [القصص: 29].

* * *

ملخص لباب هاء الكناية من الشاطبية والدرة

1- إذا وقعت هاء الضمير قبل ساكن، نحو قوله تعالى:{**لَـهُ المُلْكُ**} [البقرة: 247] لا توصل لأحد من القراء العشرة.

2- إذا وقع قبلها حرف محرك نحو:{**أَمَاتَـهُ فَأَقْبَرَهُ**} [عبس: 21] فهي موصولة لجميع القراء.

3- وإذا وقع قبلها ساكن فإنها موصولة لابن كثير وحده نحو:{**فِيهِ هُدَى**} [البقرة:2] في جميع القرآن، ووافق حفص ابن كثير في صلة قوله تعالى:{**فِيهِ مُهَاناً**} [الفرقان: 69].

4- وقع الخلاف بين القراء العشرة في قراءة الكلمات الآتية بين إسكان الهاء وتحريكها وضم الهاء أو كسرها، وبين القصر والإشباع لصلة الهاء وهذه الكلمات هي: « يُؤَدِّه- نُصْلِهِ - نُؤْتِهِ - فَأَلْقِهِ - وَيَتَّقِهِ - وَيَأْتِهِ - يَرْضَهُ - يَرَهُ - أَرْجِه - بِيَدِهِ - تُرْزَقَانِهِ - لِأَهْلِهِ امْكُثُوا ».

1 - قوله تعالى: « يُؤَدِّه إِلَيْكَ - نُوَلِّهِ - ونُصْلِهِ - وَنُؤْتِهِ »:

أ- قرأ أبو عمر وشعبة وحمزة وأبوجعفر بإسكان الهاء وصلاً ووقفاً في الكلمات الأربع.

ب- قرأ قالون ويعقوب وهشام بخلف عنه بالقصر، والمراد به الإتيان بالحركة كاملة من غير إشباع.

جـ - قرأ الباقون وهم: ورش، ابن كثير، ابن ذكوان، حفص، الكسائي، خلف العاشر بالكسرة الكاملة مع الإشباع ومعهم هشام في الوجه الثاني.

2- قوله تعالى: « فَأَلْقِهِ » [سورة النمل]:

أ- قرأ بإسكان الهاء أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر.

ب- وقرأ قالون ويعقوب وهشام بخلف عنه بكسر الهاء من غير صلة.

جـ - والباقون بالكسر مع الصلة وهو الوجه الثاني لهشام.

3- قوله تعالى: « وَيَتَّقِهِ » [سورة النور]:

أ - قرأ قالون ويعقوب بكسر القاف والهاء من غير إشباع.

ب- قرأ هشام في الوجه الأول كقالون، والثاني: الإشباع.

جـ - قرأ حفص بسكون القاف وكسر الهاء من غير إشباع.

د - وقرأ أبو عمرو وشعبة وابن وردان بكسر القاف وإسكان الهاء.

هـ - قرأ ورش، وابن كثير، وابن ذكوان، وخلف عن حمزة، وخلف عن نفسه، والكسائي بكسر القاف والهاء مع الإشباع.

و- قرأ خلاد بوجهين: أ- كسر القاف وإسكان الهاء.

ب - كسر القاف والهاء مع الإشباع.

ي- وقرأ ابن جماز بكسر القاف والهاء مع الإشباع وهذا من طريق التحبير وعلى ما في النسخ الصحيحة للدرة، قال الناظم: « وَامْدُدْ جُدْ ».

4- قوله تعالى: « يَأْتِهِ » [سورة طه]:

أ - قرأ السوسي بإسكان الهاء.

ب- وقرأ رويس وقالون بخلف عنه بكسر الهاء من غير صلة.

جـ - قرأ الباقون بكسرها مع الصلة وهو الوجه الثاني لقالون.

د- وليس لهشام إلا الصلة وما ذكر من كلام الإمام الشاطبي من أن له الخلاف بين

القصر والإشباع لا يقرأ له بالقصر من هذا الطريق(1).

5- قوله تعالى: « يَرْضَهُ » [الزمر]

أ - قرأ نافع وعاصم وحمزة ويعقوب بضم الهاء من غير صلة.

ب - قرأ ابن كثير وابن ذكوان والكسائي وابن وردان وخلف العاشر بالضم مع الصلة.

جـ - وقرأ السوسي وابن جماز بإسكان الهاء.

د - وقرأ دوري أبو عمرو بوجهين: الإسكان والضم مع الصلة.

هـ - ولهشام وجهان أيضاً: الإسكان والضم من غير صلة (2).

6- قوله تعالى: « خَيْراً يَرَهُ، وَشَرّاً يَرَهُ » [سورة الزلزلة]

أ - قرأ هشام بإسكان الهاء في الموضعين.

ب- وقرأ الباقون بضم الهاء مع الصلة.

7 - قوله تعالى: « أَرْجِهْ » [في سورة الأعراف والشعراء].

في هذه الكلمة ست قراءات ثلاث بالهمز وثلاث بترك الهمز:

أ - قرأ قالون وابن وردان بترك الهمز وكسر الهاء من غير صلة « أَرْجِهِ ».

ب - وقرأ ورش والكسائي وابن جماز وخلف العاشر بترك الهمز وكسر الهاء « أَرْجِهِي».

جـ - وقرأ عاصم وحمزة بترك الهمز وإسكان الهاء « أَرْجِهْ ».

أما ثلاثة الهمز فهي:

أ - قرأ ابن كثير وهشام بهمزة ساكنة بعد الجيم وضم الهاء مع الصلة « أَرْجِئْهُو ».

ب- قرأ البصريان بالهمز وضم الهاء من غير صلة « أَرْجِئْهُ».

جـ - قرأ ابن ذكوان بالهمز وكسر الهاء من غير صلة « أَرْجِئْهِ ».

(1) البدور الزاهرة صـ203.

(2) ذكر الإمام ابن الجزري في النشر أن الإسكان لهشام في قوله تعالى « يرضه » ليس من طريق التيسير والشاطبية وإن كان صحيحاً عنه، وعلى هذا ينبغي أن يقتصر له على وجه الضم مع عدم الصلة. النشر جـ304/1.

8- قوله تعالى: « بِيَدِهِ » [بسورتي المؤمنون ويس]: قرأ رويس بحذف الصلة من الهاء والباقون بإثباتها.

9- قوله تعالى « تُرْزَقَانِهِ » [سورة يوسف]: قرأ ابن وردان بكسر الهاء من غير صلة، والباقون بالكسر مع الصلة.

10 - قوله تعالى: « لِأَهْلِهِ امْكُثُوا » [سورتي طه والقصص]: قرأ حمزة وصلاً بضم الهاء والباقون بكسرها.

* * *

باب المد والقصر من الشاطبية

تعريف المد في اصطلاح القراء:

إطالة الصوت بحرف من حروف المد الثلاثة الألف والواو والياء بشروطها.

تعريف القصر : إثبات حرف المد من غير زيادة عليه.

قال الناظم - رحمه الله -:

إِذَا أَلِفٌ أَوْ يَاؤُهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ :: أَوِ الْوَاوُ عَنْ ضَمٍ لَقِي الْهَمْزَ طُوِّلا

ذكر الناظم - رحمه الله - حروف المد الثلاثة الألف ولا يكون ما قبلها إلا ساكناً ولذا لم يقيده، وقيد الياء بالكسر قبلها لأنه يجوز أن يكون ما قبلها مفتوحاً نحو: « هيئة » وقيد الواو بضم قبلها لأنه قد يكون قبلها فتحة نحو « سَوْأَة » فقد اختلف القرآء في نحو ذلك، ولذا قيد الياء بالكسر قبلها والواو مضموم ما قبلها، فإذا لقى أحد هذه الأحرف الثلاثة بشروطها الهمز طول ذلك المد استعانة على النطق بالهمز محققاً.

فَإِنْ يَنفَصِلْ فَالْقَصْرَ بَادِرْهُ طَالِبًا :: بِخُلْفِهِمَا يُرْوِيكَ دَرًّا وَمُخْضَلا

أي: إن انفصل حرف المد واللين عن الهمز بأن يكون حرف المد في آخر الكلمة الأولى والهمز في أول الكلمة الثانية.

فقرأ قالون ودوري أبو عمرو بالقصر بالخلاف عنهما، وبالقصر قولاً واحداً لابن كثير والسوسي، وقرأ الباقون بالمد إلا أنهم متفاوتون في مقدار المد وقد ترك الناظم ذكر تفاوتهم في المد منفصلاً ومتصلاً وإليك ماذكره المحررون في هذه المسئلة[1]:

1- قرأ ابن كثير والسوسي بقصر المنفصل قولاً واحداً ويمدون المتصل ثلاث أو أربع حركات.

2- قالون ودوري أبو عمرو يقصرون المنفصل ويمدون المتصل ثلاثاً أو أربعاً ولهما مذهباً آخر وهو مدهما معاً ثلاثاً أو أربعاً.

3- ابن عامر والكسائي وعاصم يمدونهما أربع حركات.

4- لعاصم مذهب آخر وهو مدهما خمس حركات.

5- ورش وحمزة يمدونهما ست حركات.

(1) مختصر بلوغ الأمنية للشيخ الضباع بذيل صحائف شرح ابن القاصح على الشاطبية صـ49.

وبالنظر فيما تقدم يتضح لنا أن مراتب المد للقراء السبعة على ست مراتب، وهي:

أ - إذا تقدم المنفصل على المتصل:

1- قصر المنفصل ومد المتصل ثلاثاً.

2- قصر المنفصل ومد المتصل أربعاً.

3- مدهما معاً ثلاثاً.

4- مدهما معاً أربعاً.

5- مدهما معاً خمساً.

6- مدهما معاً ستاً.

ب- وإذا تقدم المتصل على المنفصل فالمراتب ست أيضاً:

1- مد المتصل ثلاثاً والقصر في المنفصل.

2- مد المتصل ثلاثاً والمنفصل ثلاثاً.

3- مد المتصل أربعاً والقصر في المنفصل.

4- مدهما معاً أربعاً.

5- مدهما معاً خمساً.

6- مدهما معاً ستاً.

وبعض أهل الأداء لم يذكر في المد سوى مرتبتين بعد القصر في المنفصل لابن كثير والسوسي وهاتان المرتبتان هما :

أ- طولى لورش وحمزة وقدرها ثلاث ألفات.

ب- وسطى للباقين وقدرها ألفان في المتصل والمنفصل، وقد انتصر لهذا الرأي ابن الجزري في نشره قائلاً: « إنهم لم يذكروا من سوى القصر غير مرتبتين طولى ووسطى وهو الذي أميل إليه وآخذ به غالباً وأعول عليه »[1].

كَجِيءَ وَعَنْ سُوءٍ وَشَاءَ اتِّصَالُهُ :: وَمَفصُولُهُ فِي اُمِّهَا اَمْرُهُ إِلَى :

أ- المد المتصل: هو الذي يتصل سببه بشرطه نحو: « وَجِيئَ » [الفجر:23]، وقوله تعالى:{**أَوْتَعْفُو عَنْ سُوءٍ**} [النساء: 149]، والمثال الأول للياء، والثاني للواو والألف نحو: « جَاءَ، وَشَاءَ ».

(1) مختصر بلوغ الأمنية شرح الشيخ الضباع صـ50.

ب- المد المنفصل: هو الذي انفصل سببه عن شرطه، نحو « فِي أُمِّهَا » [القصص:59]، وقوله تعالى: « أَمْرُهُ إِلَى اللهِ » [البقرة: 275].

وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ اَوْ مُغَيّرٍ :: فَقصْرٌ وَقدْ يُرْوَى لِوَرْشٍ مُطَوَّلا

وَوَسّطهُ قوْمٌ كَآمَنَ هَؤلا :: ءِ آلِهَةً آتى لِلإيمَانِ مُثِّلا

يقول: بأنه إذا وقع حرف المد ألفاً كان أو واو أو ياء بعد الهمز فكل القراء مجمعون على قصره سوى ورش فإنه يمده على اختلاف بين أهل الأداء عنه وذلك على ثلاثة أوجه، وهي: القصر، والتوسط، والمد سواء كانت الهمزة:

أ- محققة نحو: « ءَامَنُوا - نَأَى - مُسْتَهْزِءُونَ ».

ب- أو مغيرة بالتسهيل بين بين نحو: « ءَآمَنْتُمْ - ءَآلِهَتِنَا ».

جـ- مغير بالبدل نحو: « هَؤُلَاءِ آلِهَةٌ - مِن السَّمَاءِ آيَةً ».

د - مغير بالنقل نحو: « الْأَخِرَة - الْإِيمَان ».

سِوى يَاءِ إِسْرَاءِيلَ اَوْ بَعْدَ سَاكِنٍ :: صَحِيحٍ كَقرْآنٍ وَمَسْئولا اِسْألا

وَمَا بَعْدَ هَمْزِ الوَصْلِ إيتِ وَبَعْضهُمْ :: يُؤَاخِذكَمُ آلآنَ مُسْتفهِما تَلا

وَعَادَ الأولى وَابْنَ غلبُونَ طاهِرٌ :: بِقصْرِ جَمِيعِ البَابِ قالَ وَقوَّلا

استثنى أهل الأداء لورش في هذه الأبيات الثلاثة ثلاثة أصول مضطردة وكلمتين اتفاقاً، وكلمتين مختلف فيهما وأبدأ بالأصول الثلاثة وهي:

1- أن يكون قبل الهمز ساكن صحيح نحو: « الْقُرْآن - الظَّمْآن » فيتعين قصره لحذف صورة الهمزة رسماً.

2- أن يكون الألف مبدلة من التنوين نحو « دُعَاءً وَنِدَاءً » [البقرة:171] لأن الألف فيه غير لازمة فيتعين قصره.

3- حرف المد الواقع بعد همزة الوصل في الابتداء نحو « لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْءَانٍ » [سورة يونس:15]، وقوله تعالى: « الَّذِي اؤْتُمِنَ » [البقرة: 283].

أما الكلمتان المتفق على القصر فيهما:

1- كلمة « إِسْرَائِيل » حيث وقعت.

2- كلمة « يُؤَاخِذُ » حيث وقعت وهو استثناء من المغير بالبدل، وقول الناظم

«وبعضهم يؤاخذكم » فيه إشارة إلى أن البعض الآخر يرى فيه الأوجه الثلاثة إلا أن المحقق ابن الجزري تعقبه في نشره قائلاً: إن رواة المد مجمعون على استثناء يؤاخذ فلا خلاف في قصره [1].

أما الكلمتان المختلف فيهما:

1- قوله تعالى: « ءَآلْئـن » المستفهم بها في موضعي يونس آية 51، 91، فاجتمع فيه همزتان محققة ومخففة فترك المد للأخرى تحقيقاً.

2- قوله تعالى: « عَاداً الأُولَى » [القمر: 50] أدغم ورش التنوين في لام التعريف فصار سقوط الهمز لازماً.

فهاتان الكلمتان فيهما الخلاف، فالبعض قرأ بالقصر والبعض الآخر أجرى فيهما الأوجه الثلاثة.

وقوله: « وابن غلبون طاهر »[2] أي: إنه قال بقصر جميع باب حرف المد بعد الهمز، وجعله مذهباً له وما سواه غلطاً وهذا معنى قوله: « قَالَ وقُوَّلَا ».

وَعَـنْ كُلِهِـمْ بِالمَـدِّ مَـا قَبْـلَ سَـاكِنٍ :: وعِنـدَ سُـكَونِ الوَقـفِ وَجْهَـانِ اَصِّـلا

أ - يقول بأنه إذا وقع حرف المد قبل حرف ساكن لازم نحو: « دَابَّةٍ » [هود:6]، «الصَّـاخَّةُ » [عبس:33] « الطَّامَّـة » [النازعـات: 34]، و« آلـذَّكَرَيْنِ » [الأنعـام: 143 - 144] «ءَآللهُ خَيْرٌ » [النمل: 59]، ونحو ذلك مما هو واجب الإدغام فإن ذلك فيه المد المشبع بمقدار ثلاث ألفات أي ست حركات لجميع القرآء.

ب - وفي الشطر الثاني من البيت الثاني قال: « وعند سكون الوقف » أي: السكون العارض للوقف نحو: « الرَّحِيم » [الفاتحة: 1]، « الْعَالَمِينَ » [الفاتحة: 2]، ونحو ذلك ففيه وجهان: التوسط، والمد الطويل، وأشار بقوله: « أُصِّلَا » إلى وجه ثالث وهو القصر فهذه الثلاثة لجميع القراء حال الوقف على السكون العارض إذا كان منصوباً أو مفتوحاً نحو «الْعَالَمِينَ » وتكون أيضاً مع السكون والإشمام والروم على القصر فقط مع المرفوع والمضموم نحو « نَسْتَعِينُ » فهذه سبعة أوجه، وهذه الثلاثة مع السكون والروم مع القصر في المجرور والمكسور نحو «الرَّحِيمِ» فهذه أربعة،

(1) النشر جـ340/1.
(2) هو طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون نزيل مصر أستاذ عارف وضابط ثقة شيخ الإمام الداني ومؤلف كتاب التذكرة في القراءات الثمان، توفي بمصر سنة399هـ. طبقات ابن الجزري 339/1 ت1475.

وكذلك تجوز هذه الأوجه الثلاثة في الساكن المدغم الواقع بعد حرف المد نحو قراءة البزي في قوله تعالى:{**وَلَا تَّعَاوَنُوا**} [المائدة 2]، ونحو قراءة أبي عمرو من رواية السوسي بالإدغام في قوله تعالى:{**فِيهِ هُدًى**} [البقرة:2] ونحوه، وكذلك الساكم غير المدغم في نحو:{**ءَآلْآنَ**} [موضعي يونس: 51، 59]،{**وَمَحْيَايْ**} في قراءة من أسكن الياء.

وَمُـدّ لَـهُ عِنْـدَ الفَـوَاتِحِ مُشْـبِعًا :: وَفـي عَـيْنٍ الوَجْهَـانِ وَالطـولُ فُضِّـلا

وَفـي نَحْـوِ طـهَ القَصْرُ إِذْ لـيْسَ سَاكِنٌ :: وَمَـا فِـي اَلِـفْ مِـنْ حَـرْفِ مَـدٍ فَـيُمْطلا

أي ومد لأجل الساكن اللازم أيضاً مداً مشبعاً، وذلك في فواتح تسع وعشرين سورة، وهذه الحروف عددها أربعة عشر حرفاً، وتسمى الحروف النورانية جمعها بعضهم في قوله: «مَنْ قَطَعَكَ صِلْهُ سُحَيْراً » وهي على أربعة أقسام:

1- قسم يمد مداً مشبعاً ست حركات وهو سبعة أحرف وهي : السين - النون - القاف- الصاد - اللام - الميم - الكاف.

2- قسم فيه وجهان: التوسط والمد وهو العين.

3- قسم لامد فيه أصلاً وهو حرف الألف لأنه ليس في وسطه حرف مد.

4- ما كان على حرفين ففيه القصر نحو « طه » وذلك في خمسة أحرف مجموعة في قوله: «حي طهر » لأنه ليس في وسطه حرف مد ساكن.

وَإِنْ تَسْـكُنِ اليَـا بَـيْنَ فَـتْحٍ وَهَمْـزَةٍ :: بِكَلِمَـةٍ أَوْ وَاوٌ فَوَجْهَـانِ جُمِّـلا

بِطُـولٍ وَقَصْـرٍ وَصْـلُ وَرْشٍ وَوَقفُـهُ :: وَعِنْـدَ سُـكُونِ الوَقْـفِ لِلْكُـلِّ اَعْمِـلا

وَعَـنْهُمْ سُـقوط المَـدِّ فِيـهِ وَوَرْشُـهُمْ :: يُـوَافِقُهُمْ فِـي حَيْـث لا هَمْـزَ مُـدْخلا

أي إن وقعت ياء ساكنة أو واو ساكنة بين فتح وهمزة في كلمة واحدة مثل « هيئة - وسوْءَة » فإن ورش يمده مداً مشبعاً للفصل وله التوسط لحصول المقصود به في الوصل والوقف وكذلك الياء والواو المفتوح ما قبلهما إذا وقعت قبل حرف ساكن عارض للوقف سواء كان همز أو غيره نحو: « شَيْء - سَوْء - بَيْتِ - خَوْفَ » ففيه الوجهان: التوسط والمد لكل القراء ونقل عنهم أيضاً ترك المد في حرف اللين قبل الساكن وورش يوافقهم فيما لا همز فيه.

وَفِـي وَاوِ سَـوْآتٍ خِـلافٌ لِوَرْشِـهِمْ :: وَعَـنْ كُـلِ المَـوْءُودَة اقصُـرْ وَمَـوْئِلا

:

يقول بأنه اختلف عن ورش في واو « سَوْآتِكُمْ » [الأعراف:26]، « وَسَوْآتِهِمَا » [الأعراف:22]، فالبعض نقل المد والبعض الآخر نقل القصر فمن مد فله المد المشبع والتوسط في الواو، على الأصل ومن قصر فلأن أصل الواو الحركة، والحاصل أن في الواو ثلاثة أوجه: القصر والتوسط والمد والهمز بعدها ثلاثة أوجه، وإذا ضربت الثلاثة في مثلها صارت تسعة لورش (1).

ثم أمر بقصر الواو لجميع القراء في قوله تعالى: « الْـمَوْءُودَةِ » [التكوير:8]، وقوله تعالى: « مَوْئِلًا » [الكهف: 58]، والمراد قصر الواو الأولى من « الْمَوْءُودَةِ » لأن فيها واوين فأجمعوا على ترك المد في الأولى، وأما الثانية ففيها الأوجه الثلاثة لورش.

* * *

باب المد والقصر من الدرة

ح أ أ

وَمَـدّهَمُ وَسِّـطْ وَمَـا انفصَـلَ اقصُـرَنْ :: أَلا حُـزْ وَبَعْـدَ الهَمْـزِ وَاللِـينَ اَصِّـلا

:

يقول بأن القراء الثلاثة أبو جعفر ويعقوب وخلف قرءوا بمد المتصل مداً متوسطاً بين القصر والإشباع إلا أنهم متفاوتون في مراتب التوسط فأبو جعفر ويعقوب في مرتبة ابن كثير وأبي عمرو وهي أقصر المراتب في المد المتصل وخلف في مرتبة ابن عامر والكسائي في المتصل والمنفصل، ثم أخبر أن المشار إليهما بالألف من ألا والحاء من حز وهما أبو جعفر ويعقوب قرآ بقصر المنفصل حيث وقع قولاً واحداً، ثم أخبر أن أبا جعفر المشار إليه بالألف من قوله « أُصِّلَا » بالقصر في جميع حروف المد الواقع بعد همز ثابت نحو « ءَامَنُوا » « ءَامَنْتُمْ » وكذلك الياء والواو الساكنتان بين الفتح والهمزة نحو « شيء - هيئة » مما فيه التوسط والمد لورش.

* * *

(1) ابن القاصح صـ62.

باب الهمزتين من كلمة من الشاطبية

الهمزتان في كلمة على ثلاثة أنواع:

1- مفتوحتان نحو: « ءَأَنْذَرْتَهُمْ » [البقرة: 6].

2- مفتوحة بعدها مكسورة، نحو: « أَئِنَكُمْ » [فصلت: 9].

3- مفتوحة بعدها مضمومة نحو: « أَءُنْزِلَ » [ص 8].

وَتَسْهِيلُ اُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلمَةٍ :: سَمَا وَبِذَاتِ الفَتْحِ خلفٌ لِتَجْمُلا

أي: قرأ المرموز لهم بسماوهم نافع وابن كثير وأبو عمرو بتسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والألف إن كانت مفتوحة والياء إن كانت مكسورة والواو إن كانت مضمومة لأن الهمزة حرف حلق بعيد المخرج يناسبه التخفيف ولما في تكرير الهمزة من الثقل.

وقرأ هشام بالخلاف أي بالتسهيل والتحقيق في الهمزة المفتوحة نحو « ءَأَنْذَرْتَّهُمْ» فالتسهيل للثقل والتحقيق على الأصل، وقرأ الباقون بالتحقيق على الأصل.

وَقُلْ اَلِفا عَنْ اَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلتْ :: لِوَرْشٍ وَفِي بَغْدَادَ يُرْوَى مُسَهّلا

أي: نقل عن أهل مصر إبدال الهمزة الثانية المقتوحة ألفاً لورش ونقل البغداديون التسهيل على القياس.

وَحَقّقهَا فِي فصِّلتْ صُحْبَة ءاَعْجَمِيٌّ وَالاُولَى اَسْقِطنّ لِتَسْهِلا

أي: قرأ حمزة والكسائي وشعبة بتحقيق الهمزة الثانية من قوله تعالى: {**ءَأَعْجَمِيٌّ**} [فصلت:44] والباقون بالتسهيل إلا أن هشاماً أسقط الهمزة الأولى ليسهل اللفظ.

وَهَمْزَة اَذْهَبْتَمْ فِي الأحْقافِ شَفِعَتْ :: بِأخْرَى كَمَا دَامَتْ وِصَالا مُوَصّلا

أخبر أن الهمزة في قوله تعالى:{**أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ**} [الأحقاف:20] شفعت بهمزة أخرى لابن عامر وابن كثير وكل منهما على أصله في التسهيل والتحقيق وقرأ الباقون بالوتر أي بهمزة واحدة.

وَفِي نونَ فِي اَنْ كَانَ شَفعَ حَمْزَة :: وَشُعْبَة اَيْضَا وَالدِّمَشْقِي مُسَهِّلا

أي: شفع حمزة وشعبة الهمزة من قوله تعالى: {**أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ**} [القلم: 14] بهمزة أخرى محققة على أصلهما وشفعها ابن عامر بهمزة مسهلة بين بين وكل من هشام وابن ذكوان على أصلهما من الإدخال وعدمه كما سيأتي بعد والباقون بإفراد الهمزة أما زيادة الهمزة فعلى الاستفهام وتركه على الإخبار.

وَفِـي آلِ عِمْـرَانٍ عَـنِ ابْـنِ كَثِيـرِهِمْ :: يُشَـفَعُ اَنْ يُـؤْتَى إِلَـى مَـا تَسَـهّلا

أي: شفع ابن كثير الهمزة في قوله تعالى: {**أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ**} [آل عمران:73] بهمزة أخرى مسهلة على قاعدته.

وَطـهَ وفِـي الاَعْـرَافِ وَالشّـعَرَا بِهَـا :: ءَآمَنْـتمُ لِلكَـلِّ ثالِثـا ابْـدِلا

قوله تعالى: {**ءَامَنْتُمْ بِهِ**} [الأعراف: 123]، وقوله تعالى: {**ءَامَنْتُمْ لَهُ**} [طه: 71]، وقوله تعالى: {**ءَامَنْتُمْ لَهُ**} [الشعراء: 49].

أصل « ءَامَنْتُمْ » أَأْمَنْ عى وزن أفعل، فالهمزة التي هي فاء الفعل ساكنة أبدلت ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها ثم دخلت همزة الاستفهام على الكلمة فاجتمع فيها ثلاث همزات فأخبر في هذا البيت أن الهمز الثالث هو فاء الفعل أبدل ألفاً لجميع القرآء.

وَحَقـقَ ثـانٍ صُـحْبَةَ وَلِقنبُـلٍ :: بِإِسْـقاطِهِ الاُولَـى بِطـهَ تَقـبّلا

أخبر أن حمزة والكسائي وشعبة حققوا الهمزة الثانية بعد تحقيق الأولى على أصولهم في تحقيق الهمزتين فتعين للباقين التسهيل بين بين إلا ما سيذكر بعد عن قنبل وحفص، ثم أخبر أن قنبلاً أسقط الهمزة الأولى من موضع سورة طه.

وَفـي كلِهَـا حَفـصٌ وَابْـدَلَ قنبُـلٌ :: فِـي الاَعْـرَافِ مِنهَـا الـوَاوَ وَالمُلـكِ مُوْصِـلاَ

أي أن حفصاً أسقط الهمزة الأولى في السور الثلاث، ثم أخبر أن قنبلاً أبدل الهمزة الأولى واو في حال الوصل في سورة الأعراف في قوله تعالى: {**قَالَ فِرْعَونُ ءَامَنْتُمْ بِهِ**} [الأعراف:123]، وقوله تعالى: {**وَإِلَيْهِ النُّشُورُ * ءَأَمِنْتُمْ**} [الملك 15-16]، وإذا ابتدأ حقق لزوال الضم.

قال ابن القاصح: « وكان ينبغي أن يذكر هنا قوله تعالى: {**ءَأَلِهَتِنَا خَيْرٌ**} [الزخرف: 58] لأنه اجتمع فيه ثلاث همزات أيضاً ولكنه أخره إلى سورته تبعاً للتيسير (1).

وَإِنْ هَمْـزَ وَصْـلٍ بَـيْنَ لامٍ مُسَـكَنٍ :: وَهَمْـزَةِ الاِسْـتِفهَامِ فَامْـدَدهُ مُبْـدِلا

(1) ابن القاصح صـ65.

:

الكلام هنا فيما دخلت فيه همزة الاستفهام على همزة الوصل الداخلة على لام التعريف، وذلك في ستة مواضع في القرآن الكريم لسائر القراء وموضع سابع خاص بقراءة أبي عمرو وحده، فأما الستة التي لجميع القراء هي:

1- 2- قوله تعالى: {**ءَآلذَّكَرَيْنِ**} [موضعي الأنعام 143-144].

3- 4- قوله تعالى: {**ءَآلْآنَ**} [موضعي يونس 51- 91].

5- قوله تعالى: {**ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ**} [يونس : 59].

6- قوله تعالى: {**ءَآللَّهُ خَيْرٌ**} [النمل: 59].

فقوله « فامدده مبدلا » أي امدد الهمز في حال إبدالك إياه ألفاً مداً طويلاً مقداره ثلاث ألفات لأجل سكون لام التعريف لجميع القراء وهذا وجه، وسيأتي الوجه الثاني في البيت الآتي الموضع السابع الخاص بأبي عمرو وهو قوله تعالى: {**مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحر**} قرأ أبو عمرو « ءَآلسِّحْرُ » بزيادة همزة القطع قبل همزة الوصل على الاستفهام وعليه يجوز في همزة الوصل الإبدال مع الإشباع والتسهيل مع القصر.

فَلِلْكُلِّ ذَا اَوْلَى وَيَقصُرُهُ الذِي :: يُسَهِّلُ عَنْ كُلِّ كَالآنَ مُثِّلا

:

أي إن وجه الإبدال مع المد المشبع للقرآء كلهم في الست كلمات الأولى من وجه التسهيل بين الألف والهمزة.

وقوله: « ويقصره الذي يسهل عن كل » أي: ويقصر الهمزة بمقدار حركتين من أخذ بالتسهيل عن كل السبعة، وقوله: « كالآن مثلاً] مثل بواحدة فقط من الكلمات الست.

وَلاَ مَدّ بَيْنَ الهَمْزَتَيْنِ هَنا وَلاَ :: بِحَيْث ثَلاث يَتَفِقنَ تَنَزّلا

:

أي: لامد بين الهمزتين لمن مذهبه الإدخال وهم قالون وأبو عمرو وهشام كما سيأتي بعد هنا في هذا الذي دخلت فيه همزة الاستفهام على همزة الوصل الداخلة على لام التعريف في الستة مواضع المذكورة قبل ولا مد أيضاً فيما اجتمع فيه ثلاث همزات نحو «ءَامَنْتُمْ ».

وَاَضْرُبُ جَمْعِ الهَمْزَتَيْنِ ثلاثَة :: ءانْذَرْتَهُمْ اَمْ لَمْ اَئِنا اَءُنزِلا

:

أي: إن اجتماع الهمزتين من كلمة واحدة يأتي في القرآن على ثلاثة أضرب:

1- مفتوحتان نحو قوله تعالى: {**ءَأَنْذَرْتَهُمْ**} [البقرة:6]، {**ءَأَنْتُمْ أَعْلَم**} [البقرة:140].

2- مفتوحة بعد مكسورة نحو:{**أئِنَا لَتَارِكُوا**} [الصافات: 36].

3- مفتوحة بعدها مضمومة، وذلك في ثلاثة مواضع، وهي:

أ- {**قُلْ أَؤُنَبِئُكُمْ**} [آل عمران: 15].

ب- {**أَءُنْزِلَ عَلَيْهِ**} [ص: 8].

جـ-{**أَءُلْقِيَ الذِّكْرُ**} [القمر: 25].

والموضع الرابع على قراءة نافع قوله تعالى:{**ءَأُشْهِدُوا خَلْقَهُمْ**} [الزخرف: 19] قرأ نافع بسكون الشين وزيادة همزة مضمومة مسهلة بين الهمزة والواو.

وَمَدّكَ قبْلَ الفتْحِ وَالكَسْرِ حُجّة :: بِهَا لذ وَقبْلَ الكَسْرِ خلفٌ لهُ وَلا

أخبر -رحمه الله- أن المد بمقدار ألف ويعبر عنه بالإدخال قبل المفتوحة نحو «ءَأَنْذَرْتَهُمْ»، والمكسورة نحو: « أَئِنَّا » للمرموز لهم بالحاء والباء واللام، وهم: أبو عمرو وقالون قولاً واحداً وهشام بالخلاف أي بالإدخال وعدمه في المكسورة، وقرأ الباقون بعدم الإدخال.

وَفي سَبْعَةٍ لا خلفَ عَنهُ بِمَرْيَمٍ :: وَفي حَرْفيَ الأعْرَافِ وَالشّعَرَا العُلا

أئنكَ أئِفكا مَعًا فوْقَ صَادِهَا :: وَفي فصّلتْ حَرْفٌ وَبِالخلفِ سُهّلا

أي: لا خلف لهشام في مد سبعة مواضع من الهمزة المكسورة بعد الفتح وهي:

1- قوله تعالى:{**أَئِذَا مَا مِتُّ**} [مريم: 66].

2- قوله تعالى:{**أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ**} [الأعراف: 81].

3- قوله تعالى:{**أَئِنَّ لَنَالأَجْراً**} [الأعراف:113].

4- قوله تعالى:{**أَئِنَّ لَنَالأَجْراً**} [الشعراء: 41].

5- قوله تعالى:{**أَئِنَّكَ لَمِنَ المُصَدِّقِينَ**} [الصافات: 52].

6- قوله تعالى:{**أَئِفْكاً آلِهَةً**} [الصافات : 86].

7- قوله تعالى:{**أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ**} [فصلت: 9].

وقوله « بالخلف سُهّلا » أي روى عن هشام في موضع فصلت وجهان: التسهيل والتحقيق ولم يسهل من المكسورة غير هذا الموضع، ولم يذكر في التيسير غير

التسهيل لهشام والتحقيق من زيادات القصيد[1].

سما
وَأئِمَّـــةٍ بِـــالخلفِ قـــدْ مَـــدّ وَحْـــدَهُ :: وَسَـهِّلْ سَمَا وَصْفا وَفـي النحْـوِ اَبْدِلا

أ- أخبر - رحمه الله - أن هشاماً انفرد وحده بالمد بين الهمزتين في لفظ « أَئِمـة » حيث وقع بخلف عنه فتعين للباقين ترك المد.

ب- ثم أمر بتسهيل الهمزة الثانية لأهل سماوهم نافع وابن كثير وأبو عمرو فتعين للباقين التحقيق، وقوله: سما وصفا للتسهيل على حسنه واشتهاره.

جـ- ثم أخبر أن بعض النحويين أبدلوا الهمزة الثانية ياء لنافع وابن كثير وأبي عمرو فصار في لفظ أئمة أربع قراءات:

1- التسهيل لأهل سما.
2- الإبدال لأهل سما.
3- تحقيق الهمزتين مع الإدخال لهشام.
4- التحقيق مع عدم الإدخال لابن ذكوان وعاصم وحمزة والكسائي وهشام في وجهه الثاني.

وقد وردت كلمة [أئمة] في القرآن الكريم في خمسة مواضع هي:

1- {**أَئِمَّةَ الْكُفْرِ**} [التوبة:12].
2- {**أَئِمَّةَ يَهْدُونَ**} [الأنبياء :73].
3- {**وَنَجْعَلَـهُمْ أَئِمّةً**} [القصص:5].
4- {**وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً**} [القصص: 41].
5- {**وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَةً**} [السجدة: 24].

ل ح ب
وَمَـــدّكَ قَبْـــلَ الضّـــمِّ لبّـــى حَبِيبُـــهُ :: بِخلفِهِمَـــا بَـــرًّا وَجَـــاءَ لِيَفصِـــلا

أي: قرأ هشام وأبو عمرو بخلف عنهما وقالون بلا خلاف بالمد قبل الهمزة الثانية المضمومة وجاء ذلك المد ليفصل بين الهمزتين والباقون بلا إدخال أي بعدم المد ومعهم هشام وأبو عمرو في الوجه الثاني.

(1) ابن القاصح صـ68.

وَفـــي آلِ عِمْـــرَانَ رَووْا لِهِشَـــامِهِمْ :: كَحَفْـصٍ وَفـي البَـاقِي كَقَـالونَ وَاعْـتَلا

أخبر في هذا البيت أن هشاماً قرأ قوله تعالى: {**قُلْ أَؤُنَبِّكُمْ**} [آل عمران: 15] كقراءة حفص عن عاصم بتحقيق الهمزتين من غير إدخال، وقرأ في الباقي وهو {**أَأُنْزِلَ عَلَيْهِ**} [ص:8]، {**أَءُلْقِيَ عَلَيْهِ**} [بالقمر:25] كقراءة قالون أي بتسهيل الهمزة الثانية والإدخال، فتحصل لهشام في آل عمران قراءتان:

1- تحقيق الهمزتين مع المد وتركه أي الإدخال وعدمه.

2- وله في سورة ص والقمر ثلاث قراءات.

أ، ب - تحقيق الهمزتين مع المد وتركه، أي: الإدخال وعدمه.

جـ - تحقيق الأولى وتسهيل الثانية والمد بينهما.

وأما باقي القراء فهم في المواضع الثلاثة على أربع مراتب :

1- تحقيق الأول وتسهيل الثانية مع الإدخال قولاً واحداً لقالون.

2- تحقيق الأولى وتسهيل الثانية من غير إدخال قولاً واحداً لورش وابن كثير.

3- تحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع الإدخال وعدمه لأبي عمرو.

4- تحقيق الهمزتين من غير إدخال لابن ذكوان وعاصم وحمزة والكسائي.

* * *

باب الهمزتين من كلمة من الدرة

لِثَانِيهِمَــا حَقِّــقْ يَمِينــا وَسَــهِّلَنْ :: بِمَــدٍّ أَتَــى وَالقَصْـرُ فِــي البَـابِ حُلِـلا

أ- قرأ المشار إليه بالياء من « يمينا» وهو روح بتحقيق الهمزة الثانية من الهمزتين من كلمة سواء كانتا متفقتين الحركة أو مختلفتين نحو « ءَأَنْذَرْتُهُمْ - أئنا - أؤنزل - آمنتم - آلهتنا - أئمة » فجميع الباب محقق لروح لأنه أطلقه.

ب- قرأ أبو جعفر المشار بالألف من [أتى] بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بين الهمزتين قولاً واحداً في الباب كله.

جـ- ثم أخبر أن المشار إليه بالحاء من « حللا » وهو يعقوب قرأ بالقصر أي بعدم الإدخال في جميع الباب.

ءَآمَنْــتُمَ اخْبِــرْ طِــبْ أَئِنــكَ لأَنــتَ أَدْ :: ءَأَنْ كَانَ فِدْ وَاسْأَلْ مَعَ اذْهَبْتُمِ اذْ حَلا

1- قرأ المرموز له بالطاء من [طب] وهو رويس في قوله تعالى:{**ءَامَنْتُمْ**} [في سورة الأعراف:123، وطه 71، والشعراء 49] بحذف همزة الاستفهام وإثبات همزة واحدة على الخبر.

2- ثم أخبر أن المرموز له بالألف من [أَدْ] وهو أبو جعفر قرأ بالإخبار أي بهمزة واحدة في قوله تعالى:{**أَءِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ**} [يوسف :90]، وقيده بقوله « لَأَنْتَ » ليخرج نظائره نحو{**إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ**} [هود :87].

3- وقرأ مرموز الفاء من « فِدْ » وهو خلف بالإخبار في قوله تعالى:{**أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ**} [القلم : 14] بهمزة واحدة على الإخبار مخالفاً لأصله.

4- وقرأ المشار إليهما بألف « إذ» وحاء « حلا» وهما أبو جعفر ويعقوب، بالاستفهام أي بهمزتين على الاستفهام في قوله تعالى:{**أَأَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ**} [الأحقاف:20]، وهما على قاعدتهما من التسهيل والإدخال فأبو جعفر بالتسهيل والإدخال ويعقوب بالتسهيل من غير إدخال.

وَأَخبِرْ فِي الأولى إِنْ تَكَرَّرْ إِذَا سِوَى :: إِذَا وَقَعَـتْ مَـعْ أَوَّلِ الـذِّبْحِ فَاسْـأَلا

قرأ المشار إليه بالألف من « إذا » وهو أبو جعفر بالإخبار أي بهمزة واحدة في

الأول والاستفهام في الثاني من المكرر استفهامه للتعجب أو للإنكار بمعنى أن يأتي بعده استفهام مثله، نحو: « أَئِنَا - أَئِذَا » وذلك في أحد عشر موضعاً في تسع سور، ومع التكرير فتكون اثنين وعشرين استفهاماً سوى ما استثنى له، والأحد عشر موضعاً هي:

1- {**إِنَّكُم لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ * أَئِنَّكُمْ**} [الأعراف: 28 - 29]

2- {**أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا أَئِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ**} [الرعد: 5].

3- 4-{**أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ**} [الإسراء 49 - 98].

5-{**قَالُوا أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا**} [المؤمنون 82].

6-{**وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَئِذَا كُنَّا تُرابًا وَآبَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ**} [النمل:67].

7-{**إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ*** أَئِنَّكُمْ} [العنكبوت 28 - 29].

8-{**وَقَالُوا أَئِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَئِنَّا**} [السجدة: 10].

9 -{**أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا**} [الصافات: 16- 53].

10 -{**وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ**} [الواقعة: 47].

11 -{**أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ * أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً**} [النازعات 10 - 11].

واستثنى لأبي جعفر موضعين قرأ فيهما بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني وهما:

1- موضع الواقعة آية 47.

2- الموضع الأول من سورة الصافات آية 16.

تكملة: واحترز بأول الذبح عن الموضع الثاني آية:53 فهو على قاعدته بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني مع التسهيل والإدخال.

وَفِي الثَّانِ اَخبِرْ حُطْ سِوَى العَنكَبُ :: وَفِي النمْلِ الاِسْتِفهَامُ حُمْ فِيهِمَا كِلَا اعْكِسَا

قرأ المرموز له بالحاء من [حط] وهو يعقوب بالإخبار في الثاني والاستفهام في

الأول من المكرر، وذلك في الأحد عشر موضعاً سوى موضع العنكبوت 28- 29 فبالعكس أي بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني وقرأ بالاستفهام في الأول والثاني في موضع النمل آية 67 وهو على أصله في التسهيل وعدم الإدخال لرويس، والتحقيق وعدم الإدخال لروح، وقرأ خلف بالاستفهام في الجميع موافقاً لأصله.

* * *

باب الهمزتين من كلمتين من الشاطبية

المراد بهما همزتا القطع المتلاصقتان في الوصل بأن تكون الأولى في آخر الكلمة الأولى والثانية في أول الكلمة الثانية وهما على ضربين متفقتين ومختلفتين، فأما المتفقتان فعلى ثلاثة أنواع:

1- مفتوحتان نحو:{**جَاءَ أَمْرُنَا**} [هود: 40].

2- مكسورتان نحو:{**هَؤُلَاءِ إِنْ**} [البقرة: 31].

3- مضمومتان نحو:{**أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ**} [الأحقاف:32] وليس في القرآن غيره.

- والمختلفتان على خمسة أنواع:

1- مفتوحة فمكسورة نحو:{**شُهَدَاءَ إِذْ**} [البقرة: 133].

2- مضمومة بعد فتح نحو:{**جَاءَ أُمَّةً**} [المؤمنون:44].

3- مفتوحة بعد ضم نحو:{**السُّفَهَاءُ أَلَا**} [البقرة:13].

4- مفتوحة بعد كسر نحو:{**خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ**} [البقرة: 235]

5- مكسورة بعد ضم نحو:{**مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ**} [الأعراف:188].

وَاَسْقطَ الأولى في اتِّفاقِهِمَا مَعًا :: إِذَا كَانتَا مِنْ كِلمَتَيْنِ فتَى العَلا

كَجَا اَمْرُنا مِنَ السَّما إِنّ اَوْلِيَا :: اولئِكَ اَنوَاعَ اتِّفاقٍ تَجَمَّلا

أي: قرأ أبو عمرو بإسقاط الهمزة الأولى من الهمزتين إذا كانتا من كلمتين واتفقتا في الحركة بأن كانتا مفتوحتين نحو{**جَاءَ أَمْرُنَا**} [هود: 40] أو مكسورتين نحو:{**مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ**} [سبأ: 9]، أو مضمومتين نحو:{**أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ**} [الأحقاف:32].

وَقالونَ وَالبَزِّيُّ في الفتحِ وَافقا :: وَفي غيْرِهِ كَاليا وَكَالوَاوِ سَهّلا

وَبِالسُّوءِ إِلا اَبْدَلا ثمَّ اَدْغمَا :: وَفِيهِ خِلافٌ عَنهُمَا ليْسَ مُقفلا

أي إن قالون والبزي وافقا أبو عمرو على إسقاط الهمزة الأولى من المتفقتين في الفتح وبتسهيل الأولى كالياء في المكسورتين وبتسهيلها كالواو في المضمومتين طلباً للتخفيف.

ثم أخبر أنهما خالفا أصلهما في تسهيل الأولى من المكسورتين في قوله تعالى:{**بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي**} [يوسف: 53].

فأبدلا الهمزة الأولى واواً وأدغما الواو في الواو بخلاف عنهما ليس مغلقاً بل هو مشهور في كتب القراءات بأنه قد جاء التسهيل عنهما أيضاً على أصلهما.

وَلاخْــرَى كَمَــدٍّ عِنْــدَ وَرْشٍ وَقنبُــلٍ :: وَقَـدْ قِيـلَ مَحْـضُ المَـدِّ عَنهَـا تَبَـدَّلا

مذهب أبو عمرو وقالون والبزي متعلق بالهمزة الأولى وهنا في هذا البيت يوضح أن مذهب ورش وقنبل متعلق بالهمزة الثانية فأخبر أن ورشاً وقنبلاً لهما في تغيير الهمزة الثانية وجهان:

1- تسهيل الهمزة الثانية من المفتوحتين بين الهمزة والألف وبين الهمزة والياء في المكسورتين وبين الهمزة والواو في المضمومتين.

2- الوجه الثاني: إبدال الهمزة الثانية ألفاً من المفتوحتين وياء ساكنة في المكسورتين وواو ساكنة في المضمومتين.

وَفِــي هــؤَلا إنَ وَالبِغـا إنْ لِوَرْشِــهِمْ :: بِيَــاءٍ خَفِيــفِ الكَسْــرِ بَعْضَــهُمُ تَــلا

قرأ بعض الرواة في قوله تعالى{**هَؤُلَاءِ إِنْ**} [البقرة: 31]، وقوله تعالى:{**الْبِغَاءِ إِنْ**} [النور:33] عن ورش بوجه ثالث، وهو إبدال الهمزة الثانية ياء خفيفة الكسر أي مختلسة الكسر، فتحصل لورش ثلاثة أوجه:

1- تسهيل الثانية 2- الإبدال ياء محضة.

3- الإبدال ياء مختلسة الكسر.

وقرأ الباقون وهم ابن عامر والكوفيون الثلاثة عاصم وحمزة والكسائي بتحقيق الهمزتين المتفقتين.

وَإنْ حَــرْفُ مَــدٍّ قبْــلَ هَمْــزٍ مُغيّــرٍ :: يَجُــزْ قصْــرُهُ وَالمَــدّ مَــا زَالَ أعْــدَلا

أي إذا وقع حرف المد قبل الهمزة الأولى المغيرة بالإسقاط أو التسهيل ففيه وجهان:

1- القصر بناء على أن المد للهمزة وقد أسقطت أو سهلت.

2- المد بناء على أن الإسقاط والتسهيل عارضان لاعتداد بهما وهو أولى.

فمثال ما جاء قبل المسهل{**مِنَ السَّمَاءِ إِنْ**} في قراءة قالون والبزي « إسرائيل » لحمزة في الوقف، ومثال الإسقاط « جَاءَ أَمْرِنَا » في قراءة البزي والسوسي وقالون والدوري عند من أخذ لهما بالقصر في المنفصل.

وَتَسْهِيلُ الاخْرَى فِي اخْتِلاَفِهِمَا سَمَا :: تَفِـيءَ إِلَـى مَـعْ جَـاءَ اَمَّـةٌ انْـزِلاَ
نشَـاءُ اَصَـبْنَا والسَّـماءِ اَوِ ائْتِنَـا :: فنوْعَـانِ قُـلْ كاليَـا وَكَـالوَاوِ سُـهِّلاَ
وَنوْعَـانِ مِنهَـا اُبْـدِلاَ مِنهُمَـا وَقُـلْ :: يَشَـاءُ إِلَـى كاليَـاءِ اَقْـيَسُ مَعْـدِلاَ

بعد أن فرغ من حكم الهمزتين المتفقتين شرع في المختلفتين، فأخبر أن المشار إليهم بقوله « سَمَا » وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو يسهلون الهمزة الثانية من الهمزتين في كلمتين المختلفتين في الحركة وأراد بالتسهيل مطلق التغيير، والهمزة الأولى محققة لكل القراء، والثانية مختلف فيها وهي في القرآن الكريم على خمسة أنواع :

النوع الأول: مكسورة بعد فتح نحو:{**تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ**} [الحجرات: 9].

النوع الثاني: مضمومة بعد فتح نحو:{**جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا**} [المؤمنون:44] وليس في القرآن غيره، فهذان النوعان فيهما التسهيل بين الهمزة والياء في الأول وبين الهمزة والواو في الثاني.

الثالث: مفتوحة بعد ضم نحو:{**نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ**} [الأعراف:100].

الرابع: مفتوحة بعد كسر نحو:{**مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا**} [الأنفال:32].

فهذان النوعان فيهما الإبدال واو في النوع الثالث وياء في النوع الرابع.

الخامس: مكسورة بعد ضم نحو:{**يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**} [يونس: 25] القياس أن تسهل همزة هذا النوع بين الهمزة والياء لأن حركتها الكسر وهو مذهب سيبويه لكن أكثر القراء يبدلها واوًا محضة على حركة ما قبلها كما سيأتي.

وَعَـنْ اَكْثـرِ القـرَّاءِ تبْـدَلُ وَاوُهَـا :: وَكُـلٌّ بِهَمْـزِ الكُـلِّ يَبْـدَا مُفصَّـلاَ

أي: إن أكثر القراء أبدلوا الهمزة الثانية واواً في الهمزة الثانية من النوع الخامس وهي المكسورة بعد ضم نحو:{**يَشَاءُ إِلَى**} ونحوه، ومن القراء من يجعلها بين الهمزة والواو فتحصل فيها ثلاثة أوجه:

1- التسهيل بين الهمزة والياء.
2- إبدالها واواً.
3- التسهيل بين الهمزة والواو وهو مذهب القليل من القراء. هذا وقرأ الباقون وهم ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي بتحقيق الهمزتين.

وَالإِبْـدَالُ مَحْـضٌ وَالمُسَـهّلُ بَـيْنَ مَـا :: هُـوَ الـهَمْـزَ وَالحَـرْفِ الـذِي مِنـهُ أَشْـكِلا
:

أي : إن حقيقة الإبدال: أن تبدل الهمزة حرف مد محض ليس فيه شائبة الهمز فتبدل الهمزة ألفاً أو واواً أو ياء ساكنتين أو متحركتين والتسهيل هو: أن تجعل الهمزة بينها وبين الحرف الذي تولدت منه حركة الهمزة فتسهل المفتوحة بين الهمزة والألف والمكسورة بين الهمزة والياء والمضمومة بين الهمزة والواو، وبهذا المعنى زال الإشكال وهذا معنى قوله [الذي منه أشكلا].

* * *

باب الهمزتين من كلمتين من الدرة

وَحَالَ اتِّفَاقٍ سَهِّلِ الثَّانِ إِذْ طَرَا :: وَحَقِّقْهُمَا كَالاِخْتِلافِ يَعِي وِلا

أي: قرأ المرموز لهما بالألف من [إذا] والطاء من [طرا] وهما أبو جعفر ورويس بتسهيل الهمزة الثانية من الهمزتين المتفقتين، ثم أخبر أن المشار إليه بالياء من [يَعِي] وهو روح بتحقيق الهمزتين المتفقتين والمختلفتين بجميع أقسامهما وسكت عن أبي جعفر ورويس في المختلفتين فهما على أصلهما، وكذلك خلف موافق لأصله في تحقيق الهمزتين.

* * *

باب الهمز المفرد من الشاطبية

بعد أن تكلم - رحمه الله - في البابين السابقين عن حكم الهمز المجتمع مع همز آخر في كلمة وفي كلمتين شرع في بيان الهمز المفرد في ثلاثة أبواب متتالية هذا أولها.

إِذَا سَكَنَتْ فَاءً مِنَ الفِعْلِ هَمْزَةٌ :: فَوَرْشٌ يُرِيهَا حَرْفَ مَدٍّ مُبَدِّلا

أي: إن ورشاً يبدل الهمزة الساكنة حرف مد ولين من جنس حركة ما قبلها بعد الفتحة ألفاً وبعد الكسرة ياء وبعد الضمة واواً بشرطين:

1- أن تكون الهمزة ساكنة.

2- كونها فاء الكلمة وتعرف الهمزة التي هي فاء الفعل بثلاثة أشياء:

أ- وقوع الهمز الساكن بعد همزة وصل نحو:{**ائْتِ**} [يونس 15]،{**الَّذِي اؤْتُمِنَ**} [البقرة: 283] فإن وزن الأولى أفعل، والثانية افتعل، فالهمزة مقابل الفاء.

ب- كل همز ساكن بعد ميم اسم الفاعل أو المفعول نحو:« المُؤْمِنُونَ - المُؤْمِنِينَ - مَأْكُولٍ » فإن أوزانها: « المفعلون - المفعلين - مفعول » والهمزة في هذه الأمثلة مقابل الفاء.

جـ- كل همز وقع بعد حرف المضارعة المجموعة في قوله « فَيَتَمَنُّو » وهي: الفاء - الياء - التاء - الميم - النون - الواو، نحو: « يُؤْمِنْ - تَأْلَمُونَ - ويَأْلَمُونَ » فالهمزة في هذه الأفعال مقابلة لفاء الفعل فأوزانها: « يفعل - تفعلون - يفعلون ».

سِوَى جُمْلَةِ الإِيوَاءِ وَالوَاوُ عَنْهُ إِنْ :: تَفَتَّحَ إِثْرَ الضَّمِّ نَحْوُ مُوَجَّلا

:

أ- استثنى ورش من الهمز الساكن الذي هو فاء الفعل جميع ما وقع من لفظ الإيواء نحو: « تُؤْوِي - تُؤْوِيهِ - مَأْوَاهُمْ - مَأْوَاكُمْ - الْمَأْوَى » كل كلمة مشتقة من المأوى لا يبدلها ورش.

ب- قوله: « والواو عنه » أي إن ورشاً يبدل الهمز الذي هو فاء الفعل إذا كان مفتوحاً بعد ضم يبدله واواً نحو {**مُؤَجَّلًا**} [آل عمران:145]، وقوله تعالى: {**يُؤَخِّرْ**} [المنافقون: 11].

فإذا لم يجتمع فيه الشروط الثلاثة وهي:

1- أن يكون فاء الفعل. 2- أن يكون الهمز مفتوحاً.

3- أن يكون بعد ضم.

فإذا اختل أحد هذه الشروط حقق الهمز نحو: {**فُؤَادُ**} [القصص:10]، {**وَلَا يُؤُودُهُ**} [البقرة:255].

وَيُبْدَلُ لِلسُّوسِيِّ كُلُّ مُسَكَّنٍ :: مِنَ الْهَمْزِ مَدًّا غَيْرَ مَجْزُومٍ اهْمِلَا

:

أي: أبدل السوسي كل همز ساكن من جنس حركة ما قبله سواء كان فاء الكلمة نحو ما تقدم لورش، أو عيناً نحو: « بئر - بئس » أو لاماً نحو: {**فَادَّارَأْتُمْ**} [البقرة: 72] واستثنى أهل الأداء له خمسة أنواع ليس فيها الإبدال، وهي:

1- ما كان سكونه علامة للجزم.
2- أن يكون سكونه علامة للبناء.
3- ما همزه أخف من إبداله.
4- ما ترك همزه يلبسه بغيره.
5- ما يخرجه الإبدال من لغة إلى أخرى.

ثم شرع في بيان هذه الأنواع، فقال: « غير مجزوم أهملا ».

تَسُؤْ وَنَشَأْ سِتٌّ وَعَشْرُ يَشَأْ وَمَعْ :: يُهَيِّئْ وَنَنسَأْهَا يُنَبَّأْ تَكَمَّلَا

:

تكلم في هذا البيت عن النوع الأول المستثنى من الإبدال وهو المجزوم، وذلك في تسع عشرة كلمة:

أولها: « تَسُؤْ » في ثلاثة مواضع:

1- {**حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ**} [آل عمران: 120].

2- {**إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ**} [المائدة: 101].

3- {**حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ**} [التوبة: 50].

ثانياً: « نَشَأْ » في ثلاثة مواضع:

1- {**إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ**} [الشعراء: 4].

2- {**إِنْ نَشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ**} [سبأ: 9].

3- {**إِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ**} [يس:43].

ثالثاً: « يَشَأْ » في عشرة مواضع:

1، 2، 3، 4 -{**إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ**} [النساء : 133، الأنعام: 133، إبراهيم: 19، فاطر:16].

5، 6 -{**مَنْ يَشَإِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ**} [الأنعام: 39].

7، 8 -{**إِنْ يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ**} [الإسراء: 54].

9-{**فَإِنْ يَشَإِ اللَّهُ يَخْتِمْ**} [الشورى: 24].

10 -{**إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ**} [الشورى:33].

رابعاً: قوله تعالى:{**وَيُهَيِّئْ لَكُمْ**} [الكهف: 16].

خامساً: قوله تعالى:{**أَوْ نَنْسَأْهَا**} [البقرة: 106].

سادساً: قوله تعالى:{**أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ**} [النجم: 36].

وَهَيِّئْ وَأَنبِئْهُمْ وَنبِّئْ بِأَرْبَعٍ ⁂ وَأَرْجِئْ مَعًا وَاقْرَأْ ثَلاثًا فَحَصِّلا

هذا هو النوع الثاني مما استثنى للسوسي من الإبدال وهو ما سكونه علامة للبناء، وذلك في إحدى عشرة كلمة ذكرت في هذا البيت وهي :

1- {**وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا**} [الكهف: 10].

2- {**أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ**} [البقرة: 33].

3- {**نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ**} [يوسف: 36].

4- {**نَبِّئْ عِبَادِي**} [الحجر: 50].

5- {**وَنَبِّئْهُمْ عَنْ ضَيْفِ**} [الحجر: 51].

6- {**وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ**} [القمر: 28].

7، 8 -{**أَرْجِئْه وَأَخَاهُ**} [الأعراف: 111، الشعراء:36].

9-{**اِقْرَأْ كِتَابَكَ**} [الإسراء: 14].

10، 11 -{**اِقْرَأْ**} [العلق 1 - 3].

وتَــــؤْوِي وَتَؤْوِيـــــهِ اَخَـــفُّ بِهَمْـــزِهِ :: وَرِئْيَـــا بِتَــرْكِ الهَمْــزِ يُشْــبِهُ الامْــتِلا

ذكر في هذا البيت النوع الثالث والرابع مما استثنى إبداله:

أ ـ ما همزته أخف من إبداله، وذلك في كلمتين:

1-{**تُؤْوِي إِلَيْكَ**} [الأحزاب: 51].2-{**وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُئْوِيهِ**} [المعارج: 13].

ب- ما ترك همزه يلبسه بغيره أي أن إبداله فيه التباس المعنى واشتباهه، وذلك في قوله تعالى:{**أَثَاثاً وَرِئْيًا**} [مريم: 74]، لأنه لو أبدل لصار اللفظ « رِيّاً » فكأنه يشبه لفظ الري وهو الامتلاء بالماء، وبالهمزة « رِئْياً » من الرؤية وهو ما رأته العين من منظر حسن.

وَمُؤْصَـــدَةٌ اَوْصَـــدتَ يُشْـــبِهُ كَلَّـــهُ :: تَخَيَّـــــرَهُ اَهْــــلُ الاَدَاءِ مُعَلَّــــــلا

هذا هو النوع الخامس مما استثنى له من الإبدال وهو: ما يخرجه الإبدال من لغة إلى أخرى، وذلك في قوله تعالى:

1-{**نَارٌ مُؤْصَدَةٌ**} [البلد: 20]. 2-{**عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ**} [الهمزة: 8].

قيل بأن أصله « أَأْصدت] أي أطبقت فهمزه له أصل، وقيل: إنه من «أوصدت » ولا أصل له في الهمز، فترك الإبدال حتى لا يتوهم أنه قرأ بلغة أوصدت(1).

وَبَـــارِئِكَمْ بِـــالهَمْزِ حَـــالَ سُــكُونِهِ :: وَقَـــالَ ابْـــنَ غَلبُـــونٍ بِيَـــاءٍ تَبَـــدّلاَ

أي: مما استثنى للسوسي من الإبدال قوله تعالى:{**فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ**}،{**ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ**} [البقرة 54].

حال كون الهمز ساكناً على الأصل، وبذلك دخل لفظ بارئكم في هذا الباب، ثم أخبر أن أبا الحسن طاهر بن غلبون روى الإبدال عن السوسي، فصار فيه وجهان: « بَارِئْكُمْ » بهمزة ساكنة، الثاني: « بَارِيكُمْ » بالإبدال، وعلى ذلك فجملة المستثنى سبعة وثلاثون موضعاً.

(1) ابن القاصح صـ77.

وَوَالاهُ فـي بِئـرٍ وَفـي بِـئسَ وَرْشُـهُمْ :: وَفـي الـذِّئبِ وَرْشٌ وَالكِسَـائي فَأبْـدَلا

أي: أن ورشاً تابع السوسي في إبدال الهمز الواقع عين الفعل في قوله تعالى: {**وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ**} [الحج: 45]، وقوله تعالى: « بِئْس » حيث وقع سواء اتصلت به ما في آخره نحو «بِئْسَمَا » أو الفاو والواو واللام في أوله أو تجرد عنها نحو « لبئسما - فبئس - وبئس »، ثم أخبر أن ورشاً والكسائي تابعا السوسي على إبدال همزة « الذئب » ياءً في قوله تعالى: {**أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ**}، {**لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ**} [يوسف: 13، 14].

وَفي لؤلـؤٍ فـي العُرْفِ وَالنكـرِ شَعْبَةٌ :: وَيَـالِتكُمُ الـدّورِي وَالإِبْـدَالُ يُجْـتَلا

أي: تابع شعبة السوسي في إبدال الهمزة الأولى من كلمة « لُؤلُؤ » واواً ساكنة سواء كانت معرفة باللام نحو: {**اللُّؤْلُؤُ**} [الرحمن:22]، أو مجرداً عنها نحو: {**وَلُؤْلُؤاً**} [الحج: 23، فاطر: 33] ثم أخبر أن دوري أبو عمرو قرأ قوله تعالى: « لَا يَأْلِتْكُمْ » [الحجرات: 14] بهمزة ساكنة، وأن المشار إليه بالياء وهو السوسي قرأه بالإبدال ألفاً « لَا يَالِتْكُمْ » وقرأ الباقون بضد ذلك وهو ترك الهمز وحذف الألف « يَلِتْكُمْ ».

وَوَرْشٌ لِـئَلا والنسِـىءُ بِيَائِـهِ :: وَأدْغَـمَ فـي يَـاءِ النسِـيّ فـثقلا

أي: قرأ ورش بإبدال الهمزة ياء في قوله تعالى: « لِئَلَا » حيث وقع نحو: {**لِئَلَا يَكُونَ لِلنَّاسِ**} فصارت « لِيَلَّا »، وأبدل الهمزة ياء في قوله تعالى: {**إِنَّمَا النَّسِيءُ**} [التوبة:37] ثم أدغم الياء المبدلة في ياء النسيئ فصارت ياء واحدة مشددة مرفوعة هكذا « النَّسِيُّ» وقرأ الباقون « لِئَلَّا » بهمزة مفتوحة بين اللامين، و « النَّسِيءُ » بياء مدية بعدها همزة مرفوعة.

وَإِبْـدَالُ اَخـرَى الهَمْـزَتيْنِ لِكَلِهِـمْ :: إذَا سَـكَنتْ عَـزْمٌ كَـآدَمَ اَوهِـلا

في هذا البيت قاعدة كلية لجميع القراء: بأنه إذا اجتمع همزتان في كلمة الأولى متحركة والثانية ساكنة نحو « ءَادم - ءَازر - ءَامَنَ » تبدل الهمزة الثانية حرف مد من جنس حركة ما قبلها ألفاً كما في الأمثلة السابقة وإن كان قبلها ضمة أبدلت واواً نحو « أُوتِيَ » وتبدل ياء إن كان قبلها كسرة نحو: {**لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ * إِيلَافِهِمْ**} [قريش: 1- 2].

* * *

باب الهمز المفرد من الدرة

وَسَاكِنهُ حَقِّقْ حِمَاهُ وَأَبْدِلَنْ :: إِذَا غَيْرَ أَنبِئْهُمْ وَنبِّئْهُمُ فَلا

قرأ المرموز له بالحاء من « حماة » وهو يعقوب بتحقيق الهمز الساكن في كل ما أبدله السوسي لأن التحقيق هو الأصل.

ثم أخبر أن المرموز له بالألف من [إذ] وهو أبو جعفر بإبدال كل همز ساكن من جنس حركة ما قبله سواء وقع فاء أو عيناً أو لاماً للكلمة، وسواء كان السكون لازماً أو للجزم أو للبناء نحو {**يَأْلَمُونَ**} [النساء: 104]، {**الذِّئْب**} [يوسف: 13-14] وجميع ما شابه ذلك ولم يستثن من ذلك سوى قوله تعالى: {**أَنْبِئْهُمْ**} [البقرة: 33]، وقوله تعالى: {**وَنَبِّئْهُمْ**} [الحجر: 51، والقمر: 28] فلا إبدال له.

وَرِئيًا فَأَدْغِمْهُ كَرُؤيَا جَمِيعِهِ :: وَأَبْدِلْ يُؤَيِّدْ جُدْ وَنَحْوَ مُؤَجّلا

أي: قرأ أبو جعفر بإبدال الهمز الساكن من قوله تعالى: {**أَثَاثاً وَرِئْياً**} [مريم:74] ياء مع إدغام الياء المبدلة في الياء الأصلية وكذلك أبدل مع الإدغام في لفظ « رُؤْيَا » المعرف بالألف واللام والعاري عنها نحو: {**رُؤْيَاكَ**} [يوسف: 5]، {**رُؤْيَايَ**} [يوسف: 100]، {**الرُّؤْيَا**} [الفتح: 27]، وخصص لفظ « رئيا »، « والرؤيا » بالإبدال والإدغام ليخرج نحو « تُؤْوِي » [الأحزاب: 51]، « تُؤْوِيهِ » [المعارج:13] فليس فيه إلا الإبدال لأبي جعفر للتخفيف، ثم أخبر أن المرموز له بالجيم من « جُدْ » وهو ابن جماز قرأ بالإبدال في قوله تعالى: {**يُؤَيِّدُ**} [آل عمران: 13] بالإبدال وأخرج ابن وردان فقرأ بالتحقيق في هذه الكلمة خاصة.

وقوله: « ونحو مؤجلا » أي: قرا أبو جعفر المرموز له بالألف من « ألا » آخر البيت الآتي بعد بإبدال الهمزة المفتوحة بعد ضم وكانت مقابلة لفاء الفعل واوًا حيث وقعت نحو {**مُؤَجَّلاً**} [آل عمران: 145] سوى ما استثنى لابن وردان في قوله تعالى: « يؤيد » وخرج بفاء الفعل عين الفعل نحو {**فُؤَادَكَ**} [هود: 120] فقرأ فيه بالتحقيق كالجماعة.

كَذَاكَ قُرِي اسْتُهْزِي وَنَاشِيَةً رِيَا :: نُبَوِّي يُبَطِّي شَانِئَكْ خَاسِئًا أَلاَ له

كَــذَا مُلِئَــتْ وَالْخَاطِئَـــهْ وَمِائَـــهْ فِئَـــهْ ⁖ فَـأَطْلِقْ لَـهُ وَالْخُلْـفُ فِـي مَوْطِئًـا إِلَـى

أي: قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة المفتوحة بعد الكسر ياء، وذلك في ثلاثة عشر لفظاً حيث وقعت في القرآن الكريم، وهي:

1- قوله تعالى:{**قُرِئَ**} [الأعراف: 204، والإنشقاق: 21].

2- قوله تعالى:{**اسْتُهْزِئَ**} [الأنعام: 10، الرعد: 22، الأنبياء: 41].

3- قوله تعالى:{**نَاشِئَةَ**} [المزمل: 6].

4- قوله تعالى:{**رِئَاءَ النَّاسِ**} [البقرة: 264، النساء: 38، الأنفال: 47].

5- قوله تعالى:{**لَنُبَوِّئَنَّهُمْ**} [النحل: 41، العنكبوت: 58].

6- قوله تعالى:{**لَّيُبَطِّئَنَّ**} [النساء: 72].

7- قوله تعالى:{**شَانِئَكَ**} [الكوثر: 3].

8- قوله تعالى:{**خَاسِئاً**} [الملك: 4].

9- قوله تعالى:{**مُلِئَتْ**} [الجن: 8].

10- قوله تعالى:{**الْخَاطِئَةَ**} حيث وقع معرفاً ومنكراً لقوله « فأطلق له ».

11- قوله تعالى:{**مَائَةَ**}حيث وقع مفرد أو مثنى نحو « مائتين » لقوله « فأطلق له».

12- قوله تعالى:{**فِئَةَ**} كذلك مفرد أو مثنى نحو « فئتين ».

13- الخلف بين التحقيق والإبدال في قوله تعالى « مَوْطِئاً » [التوبة: 120].

وَيَحْذِفُ مُسْتَهْزَونَ وَالبَابَ مَعْ تَطَوْ ⁖ يَطَــوْ مُتَكَــا خَــاطِينَ مُتَكِئِـــي أَوْلا

أ- أي: قرا أبو جعفر المشار إليه بالألف من « أُوْلَا » آخر البيت بحذف الهمزة المضمومة بعد كسر وبعد الهمزة واو فتحذف الهمزة ويضم ما قبلها من أجل الواو نحو {**مُسْتَهْزِءُونَ**} [البقرة:14]،{**مُتَّكِئُونَ**} [يس: 56]،{**فَمَالِئُونَ**} [الصافات: 66] وما شابه ذلك في القرآن كله.

ب- ثم أخبر بأن أبا جعفر حذف الهمزة المضمومة بعد الفتح وذلك في ثلاثة ألفاظ هي:

1- {**وَلَا يَطَئُونَ**} فتصير « وَلَا يَطَوْنَ » [التوبة: 120].

2- {**لَمْ تَطَئُوهَا**} وبعد الحذف{**لَمْ تَطَوْهَا**} [الأحزاب: 27].

3- {**أَنْ تَطَئُوهُمْ**} وبعد الحذف «أن تطَوْهُمْ » [الفتح: 25].

جـ - وكذلك يحذف الهمزة المفتوحة بعد فتح قوله تعالى: {**مُتَّكَئاً**} [يوسف:31] وبعد الحذف « مُتَّكاً » خاصة.

د- وقرأ بحذف الهمزة المكسورة بعد الكسر وبعد الهمزة ياء وذلك في قوله تعالى: {**خَاطِئِينَ**} [القصص: 8]، وكذلك المعرف باللام نحو: {**الْخَاطِئِينَ**} [يوسف:29]، وقوله تعالى: {**مُتَّكِئِينَ**} [الكهف: 31]، فقرأ بحذف الهمزة في هذه الأحرف الثلاثة حيث وقعت.

كَمُسْتَهْزِئِي مُنشَونَ خلفٌ بَدَا وَجُزْ :: ءَانَ ادْغِمْ كَهَيْئَهْ وَالنسِيءُ وَسَهّلا

أي: إن أبا جعفر حذف الهمزة المكسورة بعد الكسر من قوله{**الْمُسْتَهْزِئِينَ**} [الحجر: 95] حيث وقع في القرآن الكريم ولم يقع هذا اللفظ إلا معرفاً ولم يقع منكراً.

ثم أخبر أن المرموز له بالباء من « بدا » وهو ابن وردان له الخلاف أي: حذف الهمزة وإثباتها في قوله تعالى: {**الْمُنْشِئُونَ**} [الواقعة: 72]، وقرا أبو جعفر المرموز له بالألف من «أَدْ» في البيت التالي بحذف الهمزة من كلمة « وَجُزْءاً » مع تشديد الزاي وذلك في ثلاثة مواضع لا رابع لها وهي:

1-{**مِنْهُنَّ جُزْءاً**} [البقرة: 260]. 2-{**جُزْءٌ مَقْسُومٌ**} [الحجر: 44].

3-{**مِنْ عِبَادِهِ جُزْءاً**} [الزخرف: 15].

وقرأ أبو جعفر أيضاً قوله تعالى: {**كَهَيْئَةِ**} [آل عمران: 49، المائدة 110]، و{**النَّسِيءُ**} [التوبة: 37] بقلب الهمزة ياء مع الإدغام.

أَرَيْتَ وَإِسْرَائِيلَ كَائِنْ وَمَدّ اَدْ :: مَعَ اللاءِ هَا اَنتمْ وَحَقِقْهُمَا حَلا

أ- قوله: « أَرَيْتَ » متعلق بقوله « وَسَهِّلَا » في البيت قبله.

أي: قرأ مرموز « أد » وهو أبو جعفر بتسهيل همزة « أَرَأيتَ » المصدر بهمزة الاستفهام حيث وقع وكيف وقع نحو: {**أَفَرَأَيْتَ**} [مريم: 77]، {**أَرَأَيْتَكَ**} [الإسراء: 62]، {**أَفَرَأَيْتُمْ**} [النجم: 19].

ب- وقرأ بتسهيل الهمزة الثانية من كلمة « إِسْرَائِيلَ » حيث وقع وكذلك تسهيل همزة قوله تعالى: « كَائِنْ » مع إدخال ألف قبل الهمزة، وقد وردت في سبعة مواضع:

1-{**وَكَأَيِّنْ**} [آل عمران: 146]. 2-{**وَكَأَيِّنْ مِنْ آَيَةٍ**} [يوسف:105].

3-{**فَكَأَيِّنْ**} [الحج: 45]. 4-{**وَكَأَيِّنْ مِنْ**} [العنكبوت: 60].

5-{**وَكَأَيِّنْ**} [الحج: 48]. 6-{**وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ**} [محمد:13].

7-{**وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ**} [الطلاق: 8].

جـ- وسهل الهمزة بين بين أيضاً في كلمة « اللائي » وذلك في أربعة مواضع:

1-{✁☜♋✆⅄◷✵★☊❻} [الأحزاب:4]. 2-

{✁☜♋✆⅄◷✵★☊❻ ❒◆♋⬧⑨⇳☼♦♑←⚐⇔} [المجادلة: 2].

3-{❒◆✁☜♋✆⅄◷✵★☊❻ ③♦⌑✐○⇔♊⌘} [الطلاق: 4]. 4-

{❒◆✁☜♋✆⅄◷✵★☊❻ ♋⬧⚐⇔ ⑥⬧♦☊✐⇳♊⌘} [الطلاق: 4].

وهو على أصله في حذف الياء بعدها.

د- وسهل أيضاً بين بين الهمزة مع إدخال ألف قبلها في قوله تعالى:{**هَا أَنْتُمْ**} [آل عمران: 66 - 119، النساء: 109، محمد:38].

وبعد أن فرغ من التسهيل في الألفاظ الخمسة لأبي جعفر أخبر بأن المرموز له بالحاء من «حلا» آخر البيت قرأ بتحقيق الهمزة في الكلمتين الأخيرتين وهما: « اللَّاء - هَا أَنْتُمْ ».

لِـئَلاَ اَجِـدّ بَـابَ النبُـوءَةِ وَالنبِـي :: ءِ اَبْـدِلَ لـهَ وَالـذِئبَ اَبْـدِلِ فـيَجْمُلا

أ- أي: قرأ المرموز له بالألف من « أَجد » وهو أبو جعفر، بتحقيق الهمزة من قوله تعالى: « لِئَلَا » حيث وقع.

ب- وأبدل همز « النبوة - والنبي - والأنبياء - والنبيون - والنبيين » حيث وقع.

جـ - وقرأ المرموز له بالفاء من « فَيَجْمُلَا » وهو خلف بإبدال الهمز في قوله تعالى:{**الذِّئْبُ**} [يوسف: 13، 14].

* * *

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها من الشاطبية

وَحَـــرِّكْ لِـــوَرْشٍ كُــلَّ سَـــاكِنٍ آخِــرٍ :: صَحِيحٍ بِشَكْلِ الهَمْـزِ واحْذِفْـهُ مُسْـهِلا

أي: نقل ورش حركة الهمز إلى الحرف الساكن قبله بشرطين:

1- أن يكون الحرف الساكن آخر الكلمة الأولى والهمز في أول الكلمة الثانية.

2- أن يكون السكون صحيحاً نحو:{**قَدْ أَفْلَحَ**} [المؤمنون:1]،{**مَنْ ءَآمَنْ**} [البقرة: 62] واحترز بقوله: « ساكن آخر صحيح » أي: ليس بحرفي مد ولين نحو:{**قُولُـوا ءَآمَنَّـا**} [البقرة:136] فليس فيه نقل كذلك إذا لم يقع الساكن آخراً نحو:{**وَقُرْآن**} [الحجر: 1]،{**مَسْئُولاً**} [الإسراء: 36]، ودخل في ضابط النقل أنه ينقل حركة الهمز من قوله تعالى:{✂✆✎⚐👓 * 🕮❐◓◰❍⇖🖫✽} [العنكبوت: 1 -2]، وينقل إلى لام التعريف نحو: « الأرْض، الإنْسان » لأن ألْ منفصلة عما بعدها حكماً.

وكذلك ينقل إذا كان قبل الهمز ياء أو واو ليسا بحرفي مد ولين وانفتح ما قبلهما نحو:{**خَلَوْا إِلَى**} [البقرة: 14]،{**ابْنَـيْ ءَآدَمَ**} [المائدة: 27]، وينقل إلى تاء التأنيث نحو:{**وَقَالَتْ أُولَاهُمْ**} [الأعراف: 39] وإلى التنوين نحو:{**كُفُواً أَحَد**} [الإخلاص: 4].

وقوله: « بشكل الهمز واحذفه مسهلا »: أي: حرك ذلك الساكن بحركة الهمز الذي بعده ثم احذف الهمز بعد نقل الحركة راكباً للطريق الأسهل.

وَعَنْ حَمْـزَةٍ فِـي الوَقْـفِ خلفٌ وَعِنْـدَهُ :: رَوَى خلـفٌ فِـي الوَقْـفِ سَـكْتَا مُقَلـلا

أي: إذا وقف حمزة على الكلمة التي نقل ورش حركة همزتها فله فيها الخلاف بين النقل والتحقيق، وإذا وصل فقد روى خلف السكت على الساكن سكتة يسيرة ليتمكن من النطق بالهمز، فلحمزة ثلاثة أوجه:

1- نقل الحركة في الوقف. 2- السكت حالة الوصل لخلف.

3- ترك السكت لخلاد.

وَيَسْكُتَ فِـي شَـيْءٍ وَشَـيْئًا وَبَعْضُـهُمْ :: لـدَى الـلامِ لِلتَّعْرِيـفِ عَـنْ حَمْـزَةٍ تَـلا

أي: روى خلف عن حمزة أنه يسكت على الساكن من لفظ « شَيء وشيئاً » المرفوع والمنصوب والمجرور حيث وقع في القرآن الكريم، فتحصل لخلف السكت

على الساكن الذي نقل إليه ورش، وفي لفظ « شيء وشيئاً » وتعين لخلاد ترك السكت في ذلك كله.

وهذا هو الطريق الأول في التيسير وهي طريقة أبي الفتح فارس، الطريق الثاني: طريق ابن غلبون قال الناظم : « وبعضهم لدى اللام » أي أن ابن غلبون روى السكت عن حمزة في لام التعريف، « وشيء وشيئاً » لم يزد على ذلك[1].

أ - فتحصل لخلف وجهان: 1- السكت على الجميع أي المفصول وأل وشيء.

2- ترك السكت على المفصول.

ب- ولخلاد وجهان: 1- السكت على أل وشيء فقط.

2- ترك السكت على الجميع.

وهذا كله في حالة الوصل.

وفي حالة الوقف:

1- لام التعريف أ- لخلف: السكت والنقل.

ب- لخلاد: السكت والنقل والتحقيق.

2- « شيء وشيئاً » النقل والإبدال مع الإدغام لحمزة وسيأتي قريباً في بابه[2].

3- الساكن المفصول نحو: {**قَدْ أَفْلَحَ**}.

أ- خلف: السكت والنقل والتحقيق.

ب- خلاد: النقل والتحقيق.

إذا اجتمع الساكن المفصول مع لام التعريف في آية واحدة نحو: قوله تعالى: {**إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ**} [الأحقاف: 21] في حالة الوصل.

أ- لخلف وجهان: 1- السكت عليهما.

2- السكت على الثاني فقط.

ب- ولخلاد وجهان: 1- ترك السكت عليهما.

2- تركه على الأول فقط.

(1) ابن القاصح: 80، أبو شامة: 160 - 161، الضباع: 66.

(2) أي باب وقف حمزة وهشام على الهمز.

وَشَـــيْءٍ وَشَـــيْئًا لـــمْ يَـــزِدْ وَلِنَـــافِعٍ :: لـــدَى يُـــونسٍ آلآنَ بِالنقـــلِ نقِـــلا

أ ـ قوله: « وشيء وشيئاً لم يزد » متعلق بالبيت قبله، قوله « وبعضهم » أي أن ابن غلبون روى السكت عن حمزة في لام التعريف وشيء وشيئاً لم يزد على ذلك أي لم يسكت فيما عدا ذلك.

ب- قوله: « ولنافع لدى يونس » أي إن نافعاً قرأ بنقل حركة الهمزة الثانية إلى لام التعريف في قوله تعالى:{آلْآنَ} [في سورة يونس: 51، 91]، فورش على أصله في النقل وقالون خالف أصله لثقل الكلمة بهمزتين واتباعاً للنقل.

وَقُـــلْ عَـــادًا الاَوْلَـــى بِإِسْـــكَانِ لامِـــهِ :: وَتَنوِينِـــهُ بِالكَسْـــرِ كَاسِـــيهِ ظلـــلا

أي: اقرأ قوله تعالى:{**وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَاداً الْأُولَى**} [النجم: 50] بإسكان لام التعريف وكسر تنوين عاداً لالتقاء الساكنين للمرموز لهم بالكاف والظاء وهم: ابن كثير وابن عامر والكوفيون.

وَأَدْغَـــمَ بَـــاقِيهِمْ وَبِالنقـــلِ وَصْـــلهُمْ :: وَبَـــدْؤهُمُو وَالبَـــدْءُ بِالأَصْـــلِ فضِّـــلا

لِقَـــالونَ وَالبَصْـــرِي وَتَهْمَـــزَ وَاوُهُ :: لِقَـــالونَ حَـــالَ النقـــلِ بَـــدْءًا وَمَوْصِـــلا

أي: أدغم الباقون من القراء وهم نافع وأبو عمرو تنوين « عاداً » في لام « الأولى» ونقل حركة الهمزة إلى اللام في الوصل والابتداء، فالنقل في حالة الوصل لازم لهما لأجل الإدغام، فإن وقفا على « عاداً » وابتدآ بـ « لأولى » نقلا الهمزة أيضاً هكذا « الاِولى » ليبقى النقل حاكياً لحاله في الوصل، فأما ورش فعلى أصله في النقل، وأما قالون وأبو عمرو فليس من أصلهما النقل والأَوْلَى أن يبتدئا بالأصل كما يقرأ الكوفيون وابن كثير وابن عامر هكذا « ألْأَوْلَى » وهذا معنى قوله: « والبدء بالأصل فضلاً لقالون والبصري »، ثم أخبر أن قالون قرأ بهمز واو «الأولى » بعد نقل الحركة إلى اللام وإدغام تنوين « عاداً » في لام « الأُولَى » فتصير « عَاداً لُؤْلَى » حالة الوصل وكذلك إذا وقف على « عادا » وابتدأ قرأ « الُؤْلَى » بهمزة ساكنة على الواو وصلاً ووقفاً.

وَتَبْدَا بِهَمْـزِ الوَصْـلِ فـي النقـلِ كَلِـهِ :: وَإِنْ كَنْـــتَ مُعْتَـــدًا بِعَارِضِـــهِ فَـــلا

:

يقول: إذا نقلت حركة همزة الوصل إلى لام التعريف سواء كانت الكلمة « ألْأُولَى» أو غيرها نحو « ألْآخرة »، « ألْإِنْسان »، « الْأَرْض » فإذا ابتدأنا بهذه الكلمات نبدأبهمزة الوصل فنقول: « أَلُولَى - أَلَآخرة - أَلِانْسَانْ - أَلَارْض » إذ لاعتداد بحركة النقل فتبقى همزة الوصل على حالها لا تسقط إلا في حالة الوصل، أما إذا اعتددْنا بالنقل العارض فلا نبدأ بهمزة الوصل بل نبدأ بلام التعريف هكذا: « لُولَى - لَآخِرَة - لِنْسان - لَرْض » إذ لا حاجة لهمزة الوصل لتحرك اللام.

أ- فتحصل أن ابن كثير وابن عامر والكوفيون يقرءون « عاداً الأُولَى » حالة الوصل بكسر التنوين وسكون اللام وبعدها همزة مضمومة وفي حالة البدء يبتدءون بهمزتين بينهما لام ساكنة هكذا «أَلْأُولَى ».

ب- وأن قالون يقرأ في الوصل « عَادً الُّؤْلَى » بنقل حركة الهمزة إلى اللام وإدغام التنوين فيها وهمز الواو.

وله في البدء ثلاثة أوجه :

1- « أَلُؤْلَى » بالنقل مع همزة الوصل مع همز الواو.

2- « لُؤْلَى » دون همز الوصل.

3- « ألْأُولَى » كابتداء ابن كثير ومن معه.

جـ - وأما ورش فيقرأ في الوصل « عَاداً الِأُولَى » بالنقل وإدغام التنوين في اللام.

وله في البدء وجهان:

1- « أَلُولَى » بالنقل مع همزة الوصل.

2- « لُولَى » بالنقل دون همزة الوصل.

د - وأما أبو عمرو فيقرأ في الوصل بنقل حركة الهمزة إلى اللام وإدغام التنوين فيها هكذا « عاد الُّاولى ».

وله في البدء ثلاثة أوجه:

1- « أَلْأُولَى » كابن عامر ومن معه.

2- « أَلُولَى » بالنقل وهمزة الوصل.

3- « لُولَى » بالنقل دون همزة الوصل.

وَنقـــلُ رِدًا عَـــنْ نـــافِعٍ وَكِتَابِيَـــهْ :: بِالإِسْـكانِ عَــنْ وَرْشٍ اَصَــحّ تَقَــبّلا

أي: قرأ نـافع بنقل حركـة الهمزة إلـى الـدال مـن قولـه تعـالى: {**رِدْءاً يُصَـدِّقنِي**} [القصص: 34]، وقرأ الباقون بالهمز.

وقرأ ورش في قوله تعالى: {**كِتَابِيَهْ * إِنِّى ظَنَنْتُ**} [الحاقة: 19-20]

1- بإسكان الهاء بلا نقل وهو الأصح قبولاً لأن هاء السكت لا تحرك بحال من الأحوال.

2- النقل أي نقل حركة همزة « إِنِّي » إلى الهاء.

تفريع:

لـورش فـي قولـه تعـالى: {⬈◆✂✎♒◉⇘★♦🕔⌶} **موضـعي يـونس فـي الوصل سبعة أوجه :**

1- إبدال همزة الوصل مع المد وعليه ثلاثة اللام: القصر والتوسط والمد فهذه ثلاثة.

2- تسهيل همزة الوصل مع ثلاثة اللام فصارت ستا.

3- إبدال همزة الوصل مع القصر وعليه قصر اللام فهذه سبعة أوجه، وفي الوقف تسعة أوجه.

1- إبدال همزة الوصل مع القصر وعليه ثلاثة اللام.

2- إبدال همزة الوصل مع المد وعليه ثلاثة اللام.

3- تسهيل همزة الوصل وعليه ثلاثة اللام فصارت تسعاً، ويمتنع التوسط مع ثلاثة اللام.

* * *

باب وقف حمزة وهشام على الهمز

وَحَمْـزَةُ عِنـدَ الوَقـفِ سَـهّلَ هَمْـزَهُ :: إذَا كَـانَ وَسَـطا اَوْ تَطـرَّفَ مَنـزِلا

أي: إن حمزة يسهل الهمز المتوسط والمتطرف في الكلمة الموقوف عليها والمراد من التسهيل في هذا البيت مطلق التغيير من التسهيل بين بين، والإبدال، والنقل.

فَأَبْدِلـهُ عَنـهُ حَـرْفَ مَـدٍ مُسَـكِّنا :: وَمِـنْ قَبْلِـهِ تَحْرِيكَـهُ قـدْ تَنـزَّلا

أي: أبدل عن حمزة الهمزة المتوسطة والمتطرفة حرف مد من جنس حركة ما قبلها بشرطين:

1- سكون الهمزة.

2- أن يتحرك ما قبلها، وينقسم الهمز الساكن الذي قبله متحرك إلى قسمين:

1- متوسط نحو: « يُؤْمِنُونَ - يَأْلَمُونَ - الذِّئْبُ ».

2- متطرف وهو قسمان:

أ- ما سكونه أصلي في الوصل والوقف نحو: « إِقْرَأْ- نَبِّئْ - هَيِّئْ ».

ب- ما سكونه عارض للوقف نحو: « قَالَ الْمَلأُ - إِنْ امْرُؤٌ- مَلْجَأْ ».

وَحَـرِّكْ بِـهِ مَـا قَبْلَـهُ مَتَسَـكِّنا :: وَأَسْـقِطهُ حَتَّـى يَرْجِـعَ اللفـظ أَسْـهَلاَ

في هذا البيت تكلم عن الهمز المتحرك الذي قبله ساكن ويصح نقل حركته إلى ذلك الساكن وهو على ثلاثة أقسام:

الأول: أن يكون قبل الهمز ساكن صحيح وهو على نوعين:

1- متوسط نحو: « يَجْأَرُونَ - مَسْئُولاً - قُرْآن ».

2- متطرف نحو: « دِفْء - الْخَبْء - الْمَرْء - مِلْء ».

الثاني: أن يكون الساكن حرف لين ويعني به الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما الأصليتان وهو على نوعين:

1- متوسط نحو: « سَوْآتهما - مَوْئِلَا - هَيْئَة ».

2- متطرف نحو: « شَيْئ - سَوْءٍ ».

الثالث: أن يكون الساكن حرف مد ولين، ويعني به الياء المكسور ما قبلها والواو المضموم ما قبلها وهو على نوعين أيضاً:

1- متوسط نحو: « سِيئَتْ - السُّوآى ».

2- متطرف نحو: « جِيء - سِيء »

والتغيير في كل هذه الأنواع بنقل حركة الهمز إلى الساكن قبله وإسقاط الهمز حتى يصير اللفظ سهلاً.

سِوَى أنـهُ مِـنْ بَعْـدِما ألِـفٍ جَـرى :: يُسَـهِّلهُ مَهْمَـا تَوَسَّـط مَـدْخلا

أي: إذا وقع الهمز المتحرك بعد حرف ساكن وهو الألف والتي لا يصح نقل الحركة إليه وكان الهمز متوسطاً فحكمه التسهيل بين بين نحو « آباءَهُمْ - نِسَاؤُكُمْ - لِآبَائِهِمْ ».

ويلحق به: « دعاءً - ونداءً - غثاءً » لأن الهمز في حكم المتوسط لأجل لزوم الألف التي هي عوض عن التنوين.

والتسهيل في هذا النوع مع المد أو القصر لأن الألف حرف مد قبل همز مغير.

وَيُبْدِلـهُ مَهْمَـا تَطَـرَّفَ مِثلَـهُ :: وَيَقصُرُ أوْ يَمْضِـي عَلَـى المَـدِّ أطوَلا

إذا وقع الهمز المتحرك بعد الألف في طرف الكلمة نحو «جاء، شاء، السماء، العلماء، الماء ».

فحمزة يبدله ألفاً حالة الوقف فاجتمع فيه ألفان فعلى تقدير حذف الأولى يكون القصر والمد على بقائهما، ويجوز التوسط إجراء له مجرى العارض.

وَيُـدْغِمُ فِيـهِ الـوَاوَ وَاليَـاءَ مُبْـدِلا :: إذَا زِيـدَتَا مِـنْ قَبْـلُ حَتَّـى يُفصّـلا

أخبر أن حمزة يبدل الهمزة الواقعة بعد الواو واواً ثم يدغم الواو الزائدة في الواو المبدلة نحو « قُرُوءٍ » فَتُقْرَأ « قُرُوّ » في الوقف، وكذلك يبدل الهمزة الواقعة بعد الياء الزائدة ثم يدغم الياء المبدلة في الياء الزائدة نحو « خَطِيئَةُ » فَتُقْرَأ « خَطِيَّة » عند الوقف وقوله « حتى يفصلا » أي حتى يفرق بين الزائد والأصلي، فإن الواو والياء الأصليتين تنقل إليهما الحركة والزائدتان فيهما الإبدال والإدغام.

وَيُسْـمِعُ بَعْـدَ الكَسْـرِ وَالضَّـمِّ هَمْـزَهُ :: لَـدى فَتحِـهِ يَـاءًا وَوَاوًا مُحَـوِّلا

انتقل في هذا البيت إلى الكلام عن الهمز المتحرك بعد الحركة وهو على تسعة أقسام مفتوحة بعد الحركات الثلاث، ومكسورة بعد الحركات الثلاث ومضمومة بعد الحركات الثلاث، ذكر منها قسمان في هذا البيت، وهي:

1- مفتوحة بعد ضم نحو « يُؤَيِّدُ - يُؤَلِّف - مُؤَجَّلَا».
2- مفتوحة بعد كسر نحو: « فِئَةٌ - مِائَةٌ - خَاطِئَةٌ ».

فأخبر بأن حمزة يبدل الهمزة في النوع الأول واواً فتقرأ « يُؤَيِّد»« يُوَيِّدُ - يُوَلِفُ - مُوَجَّلاً»، وفي الثاني: « فِيَةٌ - مِيَةٌ - خَاطِيةٌ ».

وَفِــي غَيْـرِ هــذَا بَــيْنَ بَــيْنَ وَمِثْلــهُ :: يَقــولُ هِشَــامٌ مَــا تَطَــرَّفَ مُسْــهِلا

يقول: وفي غير النوعين السابقين فيه التسهيل بين بين وهو سبعة أنواع الباقية من التسعة، وهي:

1- مفتوح بعد فتح نحو: « سَأَلَ - مَآرِبُ - تَأْذن ».
2- مكسور بعد كسر نحو: « خَاطِئِينَ - خَاسِئِين ».
3- مكسور بعد ضم: « سُئِلُوا ».
4- مكسور بعد فتح نحو:« يَوْمَئِذٍ ».
5- مضموم بعد ضم نحو: « بِرُءُوسِكُمْ ».
6- مضموم بعد كسر نحو: « فَمَالِئُونَ - مُسْتَهْزِءُونَ ».
7- مضموم بعد فتح نحو: « رَءُوفٌ ».

ثم أخبر بأن هشاماً له مثل مذهب حمزة في التخفيف فيما تطرف من الهمز

وَرِئْيًــا عَلــى إِظْهَــارِهِ وَادّغامِــهِ :: وَبَعْــضٌ بِكَسْــرِ الهــا لِيَــاءٍ تَحَــوَّلا
كَقَوْلِــكَ أَنبِــئْهُمْ وَنبِّــئْهُمْ وَقَــدْ :: رَوَوْا أَنّــهُ بِــالخطِ كــانَ مُسَــهّلا

أ - قوله تعالى:{**أَثَاثاً وَرِئْياً**} [مريم: 74] على إظهاره قوم وعلى إدغامه آخرون بعد إبدال الهمز ياء، فتقرأ « رِيَا » وعلى الإدغام « رِيًّا »، وكذلك الحكم في « تُوِّى - تُوِّيه » فالإظهار على الأصل والإدغام لاجتماع المثلين في الواو والياء أولهما ساكن والثاني متحرك.

ب- قوله: « وبعض بكسر الها لياء » أخبر أن حمزة يبدل الهمزة ياء من قوله تعالى: «أَنْبِئْهُمْ - ونبئْهُمْ »وأن بعض أهل الأداء يكسر هاء الضمير لأجل الياء المبدلة

من الهمز قبلها فتقرأ «أَنْبِيهِمْ - وَنَبِيهِمْ » والبعض الآخر بالضم على ما كانت عليه، فتقرأ:

« أنْبِيهُمْ - وَنَبِيهُمْ ».

جـ - « قوله: «وَقَدْ رَوَوْا أنه بالخَطِّ كَان مُسَهَّلَا» أي: إن حمزة كان يعتبر تسهيل الهمزة بخط المصحف على ما كتب في زمن الصحابة رضوان الله عليهم.

وضابط ذلك: أن كل موضع أمكن إجراء التغيير فيه من غير مخالفة للرسم لا يعدل إلى غيره نحو إبدال همزة « أُبَرِّئُ » ياء وإبدال همزة « مَلْجَأً » ألفاً.

وإن لزم منها مخالفة الرسم تسهل على موافقة الرسم « تَفْتَؤُ » تسهل الهمزة فيه بين الهمزة والواو.

وكذلك « مِنْ نَبَإِي » تسهل بين الهمزة والياء وكان القياس أن تبدل الهمزة في المثالين ألفاً على ما تقدم لأنهما يسكنان للوقف وقبلها مفتوح.

فَفِي اليَا يَلِي والوَاوِ وَالحَذْفِ رَسْمَهَ :: وَالاخفشُ بَعْدَ الكَسْرِ ذَا الضَّمِّ اَبْدَلا

بِيَاءٍ وَعَنْهُ الوَاوُ فِي عَكْسِهِ وَمَنْ :: حَكَى فِيهِمَا كَاليَا وَكَالوَاو اَعْضَلا

أ- أي إن حمزة كان يتبع رسم المصحف في الياء والواو فما كان صورته ياء أبدله نحو «وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ» فيقرأ: « نِسَايِكُمْ » [النساء: 23]، وما كان صورته واوًا نحو

« نِسَاؤُكُمْ » [البقرة: 223] فتقرأ « نِسَاوُكُمْ »، وما لم يكن له صورة في الرسم حذفه نحو: « فَمَالِئُونَ، يَطئون، مُسْتَهْزِءُونَ » فتقرأ بعد حذف الهمز « مالُون - يَطُون - مُسْتَهْزُونَ ».

ب- ثم أخبر أن الأخفش كان يبدل الهمز المضموم بعد الكسر ياء نحو: « سَنُقْرِئُكَ - مُسْتَهْزِءُونَ » فتقرأ: « سَنُقْرِيك - مُسْتَهْزِيُونَ » وإبدال الهمزة المكسورة بعد الضم واواً نحو « سُئِلُوا » فتقرأ « سُوِلُوا » وهما من الأقسام السبعة التي تقدم الحكم فيها بأن تسهل بين بين.

جـ - قوله « ومن حكى فيهما كاليا والواو أعضلا » أي: ومن قال بأن تسهل المضمومة بعد الكسر بينها وبين الياء والمكسورة بعد الضم بينها وبين الواو أي بأن تسهل كل واحدة منهما بينها وبين حرف من جنس حركة ما قبلها لا من جنس حركتها فمن قال ذلك فقد أعضل المسألة أي أتى بالأمر الشاق لأن الأوجه تدبيرها بحركتها.

وَمُسْتَهْزِءُونَ الحَذْفُ فِيهِ وَنَحْوِهِ :: وَضَمٌّ وَكَسْرٌ قَبْلُ قِيلَ وَاُخمِلا

:

أ- قد علم مما تقدم تسهيل الهمزة المضمومة بعد الكسر وذلك في الأقسام السبعة المتقدمة في قوله « وفي غير هذا بين بين »، والإبدال ياء على قول الأخفش وهنا في هذا البيت ذكر فيها الحذف لأن الهمزة فيه ليس لها صورة ومحلها بين الواو والزاي المرسوم فيه واو الجمع، وقوله «ونحوه» أي مثل: « لِيُطْفِئُوا - لِيُوَاطِئُوا - خَاطِئُونَ ».

ب- قوله « وضم وكسر قبل قيل وأخملا » أي: أنه قيل بالضم قبل الواو وهذا وجه جيد، وقيل بالكسر قبل الواو وهذا وجه حقيق بالإخمال أي السقوط لأنه ليس في العربية والألف في « أُخْمِلَا » للإطلاق وليست للتثنية.

وَمَا فِيهِ يُلفى وَاسِطاً بِزَوَائِدٍ :: دَخلنَ عَليْهِ فِيهِ وَجْهَانِ اَعْمِلا

كَمَا هَا وَيَا وَاللامِ وَالبَا وَنحْوِهَا :: وَلاَ مَاتِ تَعْرِيفٍ لِمَنْ قَدْ تَأَمَّلا

أي: والهمز المتوسط بسبب ما دخل عليه من الزوائد فيه وجهان عند الوقف:

أ- التسهيل لكونه متوسطاً بدخول الزوائد عليه.

ب- التحقيق على قول من لا يرى التسهيل لحمزة في الهمزة المبتدأة ولم يعتد بالزوائد، وأمثلتها هي:

1- هاء التنبيه نحو: « هَاأَنْتُمْ - هَؤُلَاءِ ».
2- ياء النداء نحو: « يَا ءَادَمُ - يَا أَيُّهَا ».
3- اللام نحو: « لَأَنْتُمْ - وَلِأَبَوَيْهِ ».
4- الباء نحو: « بَأَنَّكُمْ - بِأَيِّكُمْ ».
5- لام التعريف نحو: « الْأَرْضَ - الْإِنْسَانُ ».
6- الهمز نحو: « ءَأَنْذَرْتَهُمْ ».
7- الفاء نحو « اَفَأَمِنَ ».
8- الواو نحو: « أَوَ أَمِنَ ».

وَاشْمِمْ وَرُمْ فِيمَا سِوى مُتَبَدِّلٍ :: بِهَا حَرْفَ مَدٍّ وَاعْرِفِ البَابَ مَحْفِلا

أي: اشمم ورم في موضع تخفيف الهمز المتطرف إلا في موضع يبدل الهمز المتطرف فيه حرف مد ياء أو واو أو ألف نحو « بارئ - لؤلؤ - الملأ » لأنها حروف سواكن لا أصل لهن في الحركة فصارت كلمة « باري » نحو يرمي، و « لولو» نحو

يدعو، و« الملا » نحو « يخشى » أما ما عدا ذلك مما ألقي فيه حركة الهمز على الساكن قبله نحو « دِفْء » أو أبدل أو أدغم نحو «قروء » فيصح فيه الروم والإشمام إن كان مضموماً والروم إن كان مكسوراً.

قوله: « واعرف الباب محفلاً » أي: اعرف باب وقف حمزة مجتمعا.

وَمَا وَاوٌ اَصْلِيٌّ تَسَكَّنَ قَبْلَهُ :: اَوِ اليَا فعَنْ بَعْضٍ بِالإِدْغَامِ حُمِّلا

أي: إذا وقع قبل الهمز المتحرك واو أصلية أو ياء ساكنة سواء كان الهمز متوسطاً أو متطرفاً نحو: « شَيْء - سَوْء - اسْتَيْئَس » فقد نقل عن بعضهم إبدال الهمز حرف مد من جنس حركة ما قبله وإدغام ما قبله فيه، وقد تقدم أن فيه النقل فصار فيه وجهان.

وَمَا قَبْلَهُ التَحْرِيكُ اَوْ اَلِفٌ مُحَرْ :: رَكًا طَرَفًا فَالبَعْضُ بِالرَّوْمِ سَهّلا

أي: إن الهمز المتحرك إذا كان قبله حرف متحرك خال من الهمز حال كون الهمز طرفاً نحو: « بَدَأ - يُبْدِئُ - يَبْدَأ »، أو كان طرفاً محركاً وقبله ألف نحو: « السماء - السفهاء ».

وقد ذكر الناظم سابقاً النوع الأول في قوله: « فأبدله عنه حرف مد مسكنا »، والنوع الثاني بقوله: « ويبدله مهما تطرف مثله ».

وذكر هنا وجهاً آخر وهو: ما روي عن سليم عن حمزة أنه كان يجعل الهمزة في هذا النوع بين بين ولا يتأتى التسهيل بين بين إلا مع روم الحركة.

ولأهل الأداء في ذلك ثلاثة مذاهب:

1- المنع مطلقاً وعلل بأن الهمزة إذا سهلت بين بين قربت من الساكن فلا يدخله الروم، فلم يرم المفتوح والمكسور والمضموم واقتصر على البدل.

2- ومنهم من يعمل بالروم في الحركات الثلاث.

3- ومنهم من اقتصر فأجاز الروم في الضم والكسر دون الفتح، وهو الوجه المختار وهو معنى قوله « فالبعض بالروم سهلا ».

وَمَنْ لَمْ يَرُمْ وَاعَتَدّ مَحْضًا سُكُونَهُ :: وَأَلحَقَ مَفتَوحًا فقَدْ شَذّ مُوغِلا

أي: ومن لم يرم في شيء من الحركات الثلاث وأشار الناظم إليه بقوله: « واعتد محضاً سكونه » أي: كان عنده من جملة السواكن ومن ألحق المفتوح بالمضموم والمكسور في الروم وهو معنى قوله « وألحق مفتوحاً » فقد شذ مُوغِلاً في الشذوذ.

وَفِـــي الهَمْــزِ اَنحَــاءٌ وَعِنـــدَ نحَاتِـــهِ :: يُضِـــيءُ سَـــناهُ كَلمَـــا اسْـــوَدّ اَلـــيَلا

أي: في تخفيف الهمز طرق متعددة ووجوه كثيرة سوى ما ذكر، وعند النحاة يضيء سناه، ويعرف عندهم لعلمهم به ومظلم عند الجهلة حال كونه شديد الظلمة عليهم.

* * *

باب النقل والسكت والوقف على الهمز من الدرة

وَلا نقــلَ إلاَ الآنَ مَــعْ يُــونسٍ بَــدَا :: وَرِدْءًا وَاَبْــدِلْ اَمَّ مِــلْءُ بِــهِ انقــلا

أ- أي: لم ينقل المرموز له بالياء من « بدا » وهو ابن وردان حركة الهمز إلى الساكن قبله في شيء إلا كلمة{◆◆★☼♦★◎Ⅱ} حيث وقعت نحو:{◆◆★☼♦★◎Ⅱ **جِئْــتَ**} [البقرة: 71] و{◆◆★☼♦★◎Ⅱ} [موضعي يونس 51 - 91]، وقد ذكر يونس لأن حرفي يونس استفهام وما عداهما خبر، وقرأ ابن جماز بالتحقيق في الجميع وكذلك يعقوب وخلف.

ب- وقرأ المرموز له بالألف من « أم » قوله تعالى: « رِدْءاً » [القصص:34» بنقل حركة الهمزة إلى الدال كأصله نافع إلا أنه خالفه بإبدال التنوين ألفاً في الحالين، وقرأ ابن جماز ويعقوب وخلف بالتحقيق وصلاً ووقفاً.

جـ - وقرأ ابن وردان المرموز له بالباء بنقل حركة الهمزة إلى اللام في قوله تعالى:{**مِلْءُ الْأَرْض**} [آل عمران: 91] في الوصل والوقف، وقرأ ابن جماز ويعقوب وخلف بالتحقيق.

مِنِ اسْتَبْرَقٍ طِيبٌ وَسَلْ مَعْ فسَلْ فشَا :: وَحَقـقَ هَمْـزَ الوَقْـفِ وَالسَّكْتَ اَهْمَـلا

أ- أي: قرأ رويس المرموز له بالطاء من « طب » بنقل حركة الهمز إلى نون « من » من قوله تعالى:{**مِنْ إِسْتَبْرَقٍ**} [الرحمن: 54]، وقرأ روح وأبو جعفر وخلف بالتحقيق.

ب- وقرأ مرموز الفاء من قوله « فَشَا » وهو خلف بنقل حركة الهمزة إلى السين مع حذف الهمزة من لفظ أمر السؤال إذا كان قبل السين واو أو فاء حيث وقع في القرآن الكريم{**وَسْـئَلُوا اللهَ**} [النساء: 32]،{**فَسْـئلُوا أَهْـلَ الـذِّكْرِ**} [النحل43، الأنبياء:7]، وقرأ أبو جعفر ويعقوب بتحقيق الهمز.

جـ - قوله: « وحقق همز الوقف » أي: أن خلف قرأ بتحقيق الهمز في الوقف حيث وقع وبترك السكت على الساكن قبله خلافاً لأصله حمزة، وكذلك أبو جعفر ويعقوب.

* * *

باب الإظهار والإدغام من الشاطبية

قدم الإظهار على الإدغام لأنه الأصل والإدغام هنا هو الإدغام الصغير، وهو إدغام الحروف السواكن، وضابطه: أنه إدغام حرف ساكن في مقاربه المتحرك، وهو على ثلاثة أقسام:

1- إدغام حرف من كلمة عند حروف متعددة من كلمات حيث وقعت وهو المذكور في فصول: إذ، وقد، وتاء التأنيث، وهل، وبل.

2- إدغام حرف في حرف من كلمة أو كلمتين حيث وقع وهو المعبر عنه بحروف قربت مخارجها.

3- أحكام النون الساكنة والتنوين لأنه يتعلق به أحكام أخرى غير الإظهار والإدغام من الإخفاء والإقلاب.

سَأَذْكُرُ اَلفاظًا تَلِيهَا حُرُوفُهَا :: بِالاظْهَارِ وَالإِدْغامِ تَرْوى وَتَجْتَلا

الآن أذكر لك الكلمات التي تدغم حروفها الأواخر في الحروف التي تليها فتدغم أو تظهر فتروى وتكشف عند أئمة القراء.

فَدُونَكَ إِذْ فِي بَيْتِهَا وَحُرُوفِهَا :: وَمَا بَعْدُ بالتَقْيِيدِ قُدْهُ مُذَلَّلا

أي: خذ إذ في بيتها وحروفها في أوائل الكلمات التي تليها في بيت واحد وخذ ما نذكر بعدها من الأبيات وقده حال كونه سهل الانقياد.

سَأَسْمِي وَبَعْدَ الوَاوِ تَسْمُو حُرُوفُ مَنْ :: تَسَمَّى عَلَى سِيمَا تَرُوقُ مُقَبّلا

أي: أني سأسمي القراء بأسمائهم أو برموزهم ثم آتي بالواو الفاصلة، وبعد الواو آتي بالحرف الذي يدغم فيه القارئ أو يظهر على الطريقة الحسنة الواضحة التي تروق للسامع.

وَفِي دَالِ قَدْ اَيْضًا وَتَاءِ مُؤَنثٍ :: وَفِي هَلْ وَبَلْ فَاحْتَلْ بِذِهْنِكَ اَحْيَلا

أي: إن اصطلاحه في دال قد، وتاء التأنيث ولامي هل وبل كاصطلاحه في ذال إذ فاحتل بذهنك أي بذكائك وفطنتك لما رتبته من المعاني لاستخراجه.

* * *

(ذكر ذال إذ)

نعـمْ إذ تَمشــتْ زينــبٌ صَــالَ دلهَــا :: سـمِيَّ جَمَــالٍ واصــلا مَــنْ تَوصــلا

كأن الناظم - رضوان الله عليه - قدر أن داعياً دعاه طالباً منه الوفاء بما وعد في قوله «سأذكر ألفاظاً» فأجابه بقوله «نعم» هذه إذ وحروفها الست بعدها وحروفها هي: التاء، الزاي، الصاد، الدال، السين، الجيم.

وأمثلتها على الترتيب:{**إِذْ تَبَرَّأَ**} [البقرة: 166]،{**وَإِذْ زَيَّنَ**} [الأنفال:48]، {**وَإِذْ صَرَفْنَا**} [الأحقاف: 29]،{**إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ**} [الحجر:52]،{**لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُوهُ**} [النور:12]،{**إِذْ جَاءُوكُمْ**} [الأحزاب: 10].

فَإِظْهَارُهَــا اَجْــرى دوَامَ نسَــيمِهَا :: وَأَظهَــرَ رُيّـا قَوْلِــهِ وَاصِــفٌ جَــلا

أي: أظهر ذال إذ عند حروفها الستة نافع وابن كثير، وعاصم، وأظهر الكسائي وخلاد عند الجيم فقط وأدغما عند الحروف الخمسة الباقية.

وَاَدْغَــمَ ضَــنكاً وَاصِــلٌ تَــومَ دَرّه :: وَاَدْغَــمَ مُــوْلى وُجْــدَهُ دائــمٌ وِلا

أي: أدغم خلف ذال إذ في حرفين فقط وهما: التاء، والدال، وأظهر عند الأحرف الأربعة الباقية.

وأدغم ابن ذكون في حرف الدال فقط.

وتحصل من ذلك أن القراء السبعة على ثلاث مراتب:

1- الإظهار في الحروف الستة: لنافع، وابن كثير، وعاصم.

2- الإدغام في الحروف الستة: لأبي عمرو، وهشام.

3- الإدغام في بعض الحروف والإظهار عند بعضها: الكسائي، خلف، خلاد، ابن ذكوان.

* * *

(ذكر دال قد)

وَقَدْ سَحَبَتْ ذَيْلا ضَفا ظَلّ زَرْنَبٌ :: جلتْــهُ صَــبَاهُ شَــائِقا وَمُعَلِــلا

أي: والحروف التي تدغم وتظهر دال قد فيها ثمانية هي: السين، والذال، والضاد، والظاء، والزاي، والجيم، والصاد، والشين، وأمثلتها على الترتيب:

1-{**قَدْ سَمِعَ اللهُ**} [المجادلة:1]. 2-{**وَلَقَدْ ذَرَأْنَا**} [الأعراف: 179].
3-{**قَدْ ضَلُّوا**} [الأنعام: 140]. 4-{**فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ**} [البقرة:231].
5-{**وَلَقَدْ زَيَّنَّا**} [الملك:5]. 6-{**وَلَقَدْ جَاءَهُمْ**} [النحل: 113].
7-{**وَلَقَدْ صَرَفْنَا**} [الإسراء:89]. 8-{**قَدْ شَغَفَهَا حُبّاً**} [يوسف:30].

فَأَظْهَرَهَا نَجْمٌ بَدَا دَلَّ وَاضِحاً :: وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ضَرَّ ظَمْآنَ وَامْتَلا

أي: أظهر دال قد عند حروفها الثانية: عاصم، وقالون، وابن كثير، وأدغم ورش حرفي الضاد والظاء فقط وأظهرها عند الستة الباقية.

وَأَدْغَمَ مُرُوٍ وَاكِفٌ ضَيْرَ ذَابِلٍ :: زوى ظِلَّهُ وَغْرٌ تَسَدّاهُ كَلْكَلا

وأدغم ابن ذكوان عند أربعة أحرف هي: الضاد، والذال، والزاي، والظاء، وأظهر عند الأربعة الباقية.

وَفِي حَرْفِ زَيّنَا خِلافٌ وَمُظْهِرٌ :: هِشَامٌ بِصَادٍ حَرْفَهُ مُتَحَمِّلا

أي: جاء الخلاف بين الإظهار والإدغام لابن ذكوان في قوله تعالى:{**وَلَقَدْ زَيَّنَّا**} [الملك: 5]، وورد الإظهار عن هشام في قوله تعالى:{**لَقَدْ ظَلَمَكَ**} [ص:24].

وتحصل من ذلك أن القراء في هذا الفصل على ثلاث مراتب أيضاً:

1- الإظهار عند الأحرف الثمانية: لقالون، وابن كثير، وعاصم.
2- الإدغام في الحروف الثمانية: أبو عمرو، وحمزة، والكسائي.
3- الإظهار عند بعض الحروف والإدغام عند بعضها لورش، وابن ذكوان، وهشام.

* * *

(ذكر تاء التأنيث)

وَأَبْدَتْ سَنا ثغرٍ صفتْ زرْقُ ظَلمِهِ :: جمَعْنَ وُرُودَا بَارِدًا عَطِرَ الطِلا

تاء التأنيث الساكنة المتصلة بالأفعال اختلف القراء في إظهارها وإدغامها عند ستة أحرف هي: السين، الثاء، الصاد، الزاي، الظاء، الجيم.

وأمثلتها على الترتيب:

1-{**مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ**} [الأنفال: 138] 2-{**كَذَّبَتْ ثَمُودُ**} [الحاقة: 4].

3-{**لَـهُدِّمَتْ صَوَامِعُ**} [الحج: 40] 4-{**كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ**}[الإسراء:97].

5-{**كَانَتْ ظَالِمَةً**} [الأنبياء: 11]. 6-{**نَضَجَتْ جُلُودُهُمْ**} [النساء:56].

ن د

فَإِظْهَـــــارُهُ دَرَّ نمَتَـــــــهُ بُــــــدَورُهُ :: وَأَدْغـــــمَ وَرْشٌ ظَـــــافِرًا وَمُخَـــوِّلاَ

أي: أظهرها عند حروفها الستة: ابن كثير، وعاصم، وقالون، وأدغم ورش عند الظاء فقط.

وَأَظهَــرَ كهْــفٌ وَافِــرٌ ســيْبُ جُــودِهِ :: زَكِـــيٌّ وَفِـــيٌّ عَصْـــرَة وَمُحَلـــلا

أظهر ابن عامر التَّاء عند السين، والجيم، والزاي، والبيت.

مدح لابن عامر أي أنه كهف لطالبي العلم جواد زكي تشد الرحال إلى بابه.

وَأَظهَـــرَ رَاويــــهِ هِشَـــامٌ لهُــدِّمَتْ :: وَفِـي وَجَبَـتْ خلـفُ ابْـنِ ذكْـوانَ يُفـتَلا

أظهر هشام قوله تعالى:{**لَـهُدِّمَتْ صَوَامِعُ**} [الحج: 40].

وابن ذكوان له الخلاف في قوله تعالى:{**وَجَبَتْ جُنُوبُهَا**} [الحج: 36]، والمشهور عنه الإظهار، ولم يذكر في التيسير غيره(1).

وتحصل مما سبق أن القراء في تاء التأنيث على ثلاث مراتب أيضاً:

1- الإظهار عند جميع حروفها: عاصم، وقالون، وابن كثير.

2- الإدغام عند جميع حروفها: أبو عمرو، وحمزة، والكسائي.

3- الإظهار عند بعض الأحرف والإدغام عند بعضها ورش، وابن عامر.

* * *

(ذكر لام هل وبل)

ألا بَـلْ وَهَـلْ تَـرْوِي ثَنـا ظعْـنِ زَيْنَـبٍ :: سَـــمِيرَ نوَاهَـــا طِلـــحَ ضَـــرٍّ وَمُبْـــتَلا

اختلف في إظهار لام هل وبل وإدغامهما في الأحرف الثمانية، وهي: التاء، والثاء، والظاء، والزاي، والسين، والنون، والطاء والضاد، وهذه الحروف مع هل وبل على ثلاثة أقسام:

---

(1) أبو شامة:190، شرح شعلة: 160، ابن القاصح: 96.

الأول: حرف واحد يختص بـ« هل » وهو الثاء نحو:{**هَلْ ثُوِّبَ**} [المطففين: 36].

الثاني: تختص « بل » بخمسة أحرف وهي:

- السين: نحو:{**بَلْ سَوَّلَتْ**} [يوسف: 18، 83].
- الظاء:نحو:{**بَلْ ظَنَنْتُمْ**} [الفتح: 12].
- الضاد: نحو: « بَلْ ضَلُّوا} [الأحقاف: 28].
- الزاي: نحو: « بَلْ زُيِّنَ} [الرعد: 33].
- الطاء: نحو: « بَلْ طَبَعَ} [النساء: 155].

الثالث: تشترك هل وبل في حرفين وهما: التاء والنون.

- هل: نحو:{**فَهَلْ تَرَى**} [الحاقة: 8] -{**هَلْ نَدُلُّكُمْ**} [سبأ: 7].
- بل: نحو:{**بَلْ تَأْتِيهِمْ**} [الأنبياء: 40] -{**بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ**} [القلم: 27].

فَأَدْغَمَهَا رَاوٍ وَأَدْغَمَ فَاضِلٌ :: وَقُورٌ ثَنَاهُ سَرَّ تَيْمًا وَقَدْ حَلا

أي: أدغم الكسائي لام هل وبل في حروفهما الثمانية.

ثم أخبر أن حمزة أدغم في ثلاثة أحرف وهي: الثاء، والسين، والتاء، والواو في قوله «وأدغم » وقوله: « وقور » فاصلة.

وَبَلْ فِي النِّسَا خَلادُهُمْ بِخِلافِهِ :: وَفِي هَلْ تَرَى الإِدْغَامُ حُبَّ وَحُمِّلا

أي : أن خلاداً قرأ بالخلاف بين الإظهار والإدغام في قوله تعالى:{**بَلْ طَبَعَ اللهُ**} [النساء:155].

وقرأ أبو عمرو بالإدغام في قوله تعالى:{**فَهَلْ تَرَى**} [الحاقة: 8]،{**هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ**} [الملك: 3].

وَأَظْهِرْ لَدَى وَاعٍ نَبِيلٍ ضَمَانُهُ :: وَفِي الرَّعْدِ هَلْ وَاسْتَوْفِ لا زَاجِرًا هَلا

أي: قرأ هشام بالإظهار في حرفين وهما: النون والضاد.

وعند التاء في كلمة واحدة قوله تعالى: {**أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ**} [الرعد:16]، والقراء في لام هل وبل على ثلاث مراتب أيضاً:

1- الإدغام في الأحرف الثمانية للكسائي.

2- الإظهار في جميع الأحرف لنافع وابن كثير وابن ذكوان وعاصم.

3- الإدغام في بعض الأحرف والإظهار في بعضها لأبي عمرو وهشام، وحمزة.

* * *

باب اتفاقهم في إدغام إذ وقد وتاء التأنيث وهل وبل

وَلاَ خلـفَ فِـي الإِدْغَـامِ إِذْ ذَلّ ظَـالِمٌ :: وَقـدْ تيّمَـتْ دَعْـدٌ وَسِـيمًا تبَـتّلاَ

أي: لا خلف بين القراء السبعة في إدغام « إذ » في حرفي:

1- الذال نحو:{**إِذْ ذَهَبَ**} [الأنبياء: 87].

2- الظاء: نحو:{**إِذْ ظَلَمْتُمْ**} [الزخرف: 39].

ولا خلف في إدغام دال قد في حرفين أيضاً:

1- التاء نحو:{**قَدْ تَبَيَّنَ**} [البقرة: 256].

2- الدال: نحو:{**وَقَدْ دَخَلُوا**} [المائدة: 61].

وَقامَـتْ تَرِيـه دَمْيَـة طيـبَ وَصْـفِهَا :: وَقـلْ بَـلْ وَهَـلْ راهَـا لبَيـبٌ وَيَعْقِـلا

أ - لا خلاف في إدغام تاء التأنيث في ثلاثة أحرف، وهي:

1- التاء نحو:{**فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتَهُمْ**} [البقرة: 16].

2- الدال نحو:{**أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا**} [يونس: 89].

3- الطاء نحو:{**فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ**} [الصف: 14].

ب- ولا خلاف بينهم في إدغام لام « قل، وهل، وبل » في اللام نحو:{**قُلْ لَئِنْ**}،{**فَهَل لَنَا**}، وفي الراء نحو: « قُلْ رَّبي، هَلْ رَّأَيْتُمْ، بَلْ رَّانَ ».

وَمَـا أَوْلُ المِثْلَـينِ فِيـهِ مُسَـكَنَ :: فَلابُـدّ مِـنَ إدْغامِـهِ مُتَمَـثِلا

إذا اجتمع حرفان متماثلان وكان الأول ساكناً وجب إدغام الأول في الثاني لغة وقراءة لجميع القراء سواء في كلمة نحو{**يُدْرِكْكُمْ**} [النساء: 78] أو في كلتين نحو:{**مِن نِّعْمَةٍ**} [النحل: 53].

ولا يخرج من هذا العموم إلا حرف المد نحو:{**ءَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ**} [الكهف: 30]، ونحو:{**الَّذِي يُوَسْوِسُ**} [الناس: 5] فإنه واجب الإظهار.

* * *

باب حروف قربت مخارجها

وَإِدْغَامُ بـاءِ الجَزْمِ فِـي الفـاءِ قَدْ رَسَـا :: حَمِيـدًا وَخيِّـرْ فِـي يَتَـبْ قاصِـدًا وَلا

أ - أي: قرا خلاد والكسائي وأبو عمرو بإدغام الباء المجزومة في الفاء وجميع ما في القرآن من ذلك خمسة مواضع، وهي:

1-{**أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ**} [النساء: 74].

2-{**وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ**} [الرعد: 5].

3-{**قَالَ اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ**} [الإسراء: 63].

4-{**قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ**} [طه: 97].

5-{**وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ**} [الحجرات: 11].

ب - ثم أخبر أن خلاداً لـه وجـه آخر وهو الإظهار فـي موضـع الحجرات، فهو مخير بين الإدغام والإظهار فـي هذا الموضـع فكلاهمـا صـحيح ثابت، وقرأ البـاقون بالإظهار في المواضع الخمسة.

وَمَـعْ جَزْمِــهِ يَفعَـلْ بِــذلِكَ سَــلمُوا :: وَنخسِـفْ بِهِـمْ رَاعَـوْا وَشَـذا تَـثقلا

أ - قرأ أبو الحـارث الـلام من « يَفْعَلْ » إذا كـان مجزومـاً فـي الذال من «ذَلِكَ » وجميع ما في القرآن ستة مواضع هي:

1-{**وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ**} [البقرة: 231].

2-{**وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ**} [أل عمران: 28].

3-{**وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا**} [النساء: 30].

4-{**وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ**} [النساء: 114].

5-{**وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً**} [الفرقان: 68].

6-{**وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْـخَاسِرُونَ**} [المنافقون: 9].

وقرأ الباقون بالإظهار في الستة مواضع، فإذا لم يكن « يفعل » مجزوماً لم يدغمه أحد من القراء، نحو:{**فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ**} [البقرة: 85].

ب- ثم أخبر أن الكسائي قرأ بإدغام الفاء فـي البـاء من قولـه تعـالى:{**نَخْسِفْ بِهِمُ**

الْأَرْضَ} [سبأ: 9]، وقرأ الباقون بالإظهار، وقوله: « راعوا وشذا تَثَقُّلَا » أي: أن القراء راقبوا الإدغام في هذين الحرفين فقرءوا به وشذ عند النحاة لأن الشاذ عند القراء ما لم يتواتر، وهذان الحرفان تواتر الإدغام فيهما، والشاذ عند النحاة: ما خرج عن قياسه أو ندر عندهم.

ح ش

وَعَـذْتَ عَلَـى إِدْغامِـهِ وَنبَـذْتَها :: شَـوَاهِدَ حَمَّـادٍ وَأورِثتمـوُا حَـلا

ل ش ط

لـهُ شَـرْعَهُ وَالـرَّاءُ جَزمًـا بِلامِهـا :: كَوَاصِـبرْ لِحُكْـمِ طـالَ بُـالخلفُ يَـذْبُلا

أ -قرأ حمزة والكسائي وأبو عمرو بإدغام الدال في التاء من كلمتين هما:

1-{**إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي**} [غافر:27]،{**وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي**} [الدخان:20].

2-{**فَنَبَذْتُهَا**} [طه:96] والباقون بالإظهار.

ب - وقرأ أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي بإدغام الثاء في التاء من قوله تعالى:{**أُورِثْتُمُوهَا**} [الأعراف:43، والزخرف: 72]، وقرأ الباقون بالإظهار.

جـ - ثم أخبر أن الراء المجزومة تدغم في اللام لدوري أبي عمرو بالخلاف بين الإظهار والإدغام، وبالإدغام للسوسي بلا خلاف نحو قوله تعالى:{**فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ**} [الحاقة: 48]،{**أَنْ اشْكُرْ لِي**} [لقمان:14]، وقرأ الباقون بالإظهار ومعهم الدوري في وجهه الآخر.

حقه ب ع ف

وَيَاسـينَ اَظهِـرْ عـنَ فتَـى حَقـهُ بَـدَا :: وَنـونَ وَفيـهِ الخِلـفُ عَنَ وَرْشِـهِمْ خـلا

قرأ حفص وحمزة وابن كثير وأبو عمرو، وقالون بإظهار النون عند الواو من قوله تعالى:{**يس والْقُرْآنِ**}، وقوله تعالى:{**ن وَالْقَلَمِ**}.

ثم أخبر أن ورشاً له الخلاف بين الإظهار والإدغام في قوله تعالى:{**ن والْقَلَمِ**} وقرأ الباقون بالإدغام فيهما.

حرمي ن

وَحِرْمِـيٌّ نصْـرِ صَـادَ مَـرْيَمَ مَـنَ يُـرِدْ :: ثَوَابَ لبِثْتَ الفرْدَ وَالجَمْعَ وَصّلا

1- أي: قرأ الحرميان نافع وابن كثير وعاصم بإظهار الدال من هجاء قوله تعالى: {🗎✐♑⓿➔▦✍} **عند ذال**{**ذِكْرُ**} [فاتحة سورة مريم].

2- وكذلك أظهروا الدال أيضاً عند الثاء من قوله تعالى:{**يُرِدْ ثَوَابَ**} حيث وقع نحو:{**وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا**} [آل عمران : 145].

3- وأظهروا الثاء عند التاء من كلمة « لَبِثْتَ » كيفما تصرف فرداً وجمعاً حيث وقع نحو:{**قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ**} [المؤمنون: 112] وقرأ الباقون بالإدغام.

ع ف د

وَطاسِينَ عِنْدَ المِيمِ فَازَا اتَخَذتَمُو :: أَخَذتَمْ وَفِي الإفرَادِ عاشَرَ دَغفَلا

1- قرأ حمزة بإظهار النون عند الميم من هجاء قوله تعالى:{◐○✖⚐〰☞} **أول الشعراء والقصص**، والباقون بالإدغام.

2- ثم أخبر أن حفصاً وابن كثير قرآ بإظهار الذال عند التاء في قوله تعالى: «اتَّخَذْتَ» المفرد نحو:{**لَئِنِ اتَّخَذْتَ**} [الشعراء: 29].

وفيما كان مسنداً إلى ضمير الجمع نحو:{**وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي**} [آل عمران: 81]، وقرأ الباقون بالإدغام.

هـ ب ق ك ض جـا ل د ج

وَفِي ارْكَب هُدى بَرٍّ قَرِيبٍ بِخلفِهِمْ :: كَمَا ضَاعَ جا يَلهَث لَهُ دَارِ جُهّلا

1- أي: قرأ البزي وقالون وخلاد بالخلاف بين الإظهار والإدغام، وقرا ابن عامر وخلف وورش بالإظهار بلا خلاف في قوله تعالى:{**ارْكَبْ مَعَنَا**} [هُود: 42]، والباقون بالإدغام وهم: قنبل، وأبو عمرو، وعاصم، والكسائي.

2- وقرأ هشام، وابن كثير، وورش بإظهار الثاء عند الذال من قوله تعالى:{**يَلْهَثْ ذَلِكَ**} [الأعراف: 176]، والباقون بالإدغام.

د ج

وَقَالونَ ذو خلفٍ وَفِي البَقَرَهْ فقلْ :: يُعَذِبْ دَنَا بِالخلفِ جَوْدًا وَمُوبِلا

1- أي: واختلف عن قالون بين الإظهار والإدغام في قوله تعالى:{**يَلْهَثْ ذَلِكَ**} وقرأ الباقون بالإدغام.

2- وقرأ ابن كثير بخلاف عنه بين الإظهار والإدغام وورش بالإظهار قولاً واحداً عند الباء والميم في قوله تعالى في سورة البقرة:{**يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ**} [البقرة:

284] والباقون بالإدغام قولاً واحداً. إلا ابن عامر وعاصما فإنهما يقرآن برفع الياء كما سيأتي في الفرش قريبا.

* * *

باب الإدغام الصغير من الدرة

ح أ ف

وَأَظهَــرَ إِذْ مَــعْ قَــدْ وَتَــاءِ مُؤَنَــثٍ :: أَلاَ حُــزْ وَعِنْــدَ الثَــاءِ لِلتَــاءِ فَصِّــلاَ

أ - أي: قرأ أبو جعفر ويعقوب بإظهار ذال « إذا » عند حروفها الستة وأظهرا دال « قد » عند حروفها الثمانية، وتاء التأنيث عند حروفها الستة.

ب- وأظهر خلف تاء التأنيث عند حرف الثاء فقط حيث وقع نحو: {**كَذَّبَتْ ثَمُودُ**} [الحاقة: 4] وأدغم في الخمسة أحرف الباقية.

ف ح

وَهَلْ بَلْ فَتَى هَلْ مَعْ تَرَى وَلِبَا بِفَا :: نَبَذتَ وَكَاغفِرْ لِي يُرِدْ صَادَ حُوِّلاَ

1- أي قرأ خلف بإظهار لام هل وبل عند جميع حروفهما الثمانية.

2- وقرأ يعقوب بإظهار لام « هل » عند التاء في قوله تعالى: {**فَهَلْ تَرَى**} [الحاقة]، {**هَلْ تَرَى**} [الملك].

3- قوله: « ولبا بفا » أي قرأ يعقوب بإظهار الباء المجزومة في الفاء بعدها في الخمسة مواضع: {**أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ**} [النساء: 74]. -{**وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ**} [الرعد: 5].

-{**قَالَ اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ**} [الإسراء:63]. -{**قَالَ اذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ**} [طه: 97].

-{**وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ**} [الحجرات: 11].

4- وأظهر يعقوب أيضاً: الذال الساكنة عند التاء من قوله تعالى: {**فَنَبَذْتُهَا**} [طه:96].

5- وأظهر الراء المجزومة عند اللام حيث وقعت نحو: {**فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ**} [الحاقة: 48]، {**أَنْ اشْكُرْ لِي**} [لقمان:14].

6- وأظهر الدال الساكنة عند الثاء من قوله تعالى: {**يُرِدْ ثَوَابَ**} [آل عمران: 145].

7- وأظهر الدال من ص في قوله تعالى: {📄✐♍♑➊➔⊞▒⇳} **في الذال من** {**ذِكْرُ**} فاتحة مريم كله بالإظهار ليعقوب من قوله: « ولبا بفا » إلى قوله « حولا ».

ط ح ف أ ح

اَخذْتَ طُلْ اورِثْتَمْ حِمًى فِدْ لبِثْتَ عَنــ :: ـهُمَا وَادّغِمْ مَعْ عَذْتَ اَبْ ذَا اعْكِسًا حَلاَ

1- قرأ رويس بإظهار الدال عند التاء من قوله تعالى: «اتَّخَذْتَ» المفرد و الجمع

نحو: {**أَخَذْتُمْ**} حيث وقع خلافاً لأصله أبو عمرو.

2- قرأ يعقوب وخلف بإظهار الثاء عند التاء من قوله تعالى: {**أَورِثْتُمُوهَا**} في الأعراف والزخرف، خلافاً لأصلهما، وقوله تعالى: {**لَبِثْتَ**} المفرد والجمع نحو {**كَمْ لَبِثْتُمْ**} [المؤمنون: 112].

3- وقرأ أبو جعفر بإدغام قوله تعالى: « لَبِثْتَ » المفرد والجمع مع قوله تعالى: «عُذْتُ » في غافر والدخان.

4- وقوله: « ذا اعكسا حَـلَا » أي: قرأ يعقوب بعكس قراءة أبي جعفر أي بالإظهار في قوله تعالى: « عُذْتُ ».

وَيَاسِينَ نونَ ادّغِمْ فِدَا حُط وَسِينَ مِيـ :: ـمَ فزَ يَلهَث اظهِرْ اَدّ وَفِي ارْكَبْ فشَا اَلا

1- قرأ خلف ويعقوب بإدغام النون في الواو من قوله تعالى: {**يس والقرآن**}، {**ن والقلم**}.

2- قوله: « سين ميم فز » أي قرأ خلف بإدغام السين في الميم من { } **فاتحة الشعراء والقصص خلافاً لأصله**، والآخران بالإدغام كذلك فاتفقوا.

3- قوله: « يلهث أظهر أد » أي: قرأ أبو جعفر بإظهار الثاء عند الذال من قوله تعالى: {**يَلْهَثْ ذَلِكَ**} [الأعراف: 176] ويعقوب وخلف بالإدغام كأصلهما.

4- قوله « اركب فشا ألا » أي: قرأ خلف وأبو جعفر بإظهار الباء عند الميم في قوله تعالى: « ارْكَبْ مَعَنَا » [هود: 42].

وقرأ يعقوب بالإدغام كأصلة أبو عمرو.

* * *

باب أحكام النون الساكنة والتنوين من الشاطبية

وَكَلهُمُ التّنوينَ وَالنونَ ادّغمُوا :: بِلاَ غنةٍ فِي اللاَمِ وَالرَّا لِيَجْمُلاَ

أي: كل القراء أدغموا النون الساكنة والتنوين في حرفي اللام والراء من غير غنة نحو: «مِن لَّدُنْهُ - مِن رَّبِهِمْ - هُدًى لِلْمُتَّقِينَ - غَفُورٌ رَحِيمٌ ».

وَكَلّ بِيَنمُو ادّغمُوا مَعَ غنةٍ :: وَفِي الوَاوِ وَاليَا دُونهَا خلفٌ تَلا

1- أخبر في هذا البيت أن كل القراء السبعة أدغموا النون الساكنة والتنوين في حروف «ينمو» الأربعة وهي: الياء، والنون، والميم، والواو نحو: « مَنْ يُقُولُ - بَرْقٌ يَجْعَلُونَ »، والنون: نحو « مِنْ نُور - يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ » والميم نحو: « مِمَّنْ مِنَعَ - مَثَلاً مَّابَعُوضَةً » والواو نحو: « مِن وَّالٍ- غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ ».

2- ثم أخبر أن خلفاً قرأ بإدغام النون الساكنة والتنوين في الواو والياء بدون غنة.

وَعِندَهُمَا لِلكَلِّ أظهِرْ بِكِلمَةٍ :: مَخافَةَ إشْبَاهِ المُضَاعَفِ أثقَلا

أي: إن القراء السبعة قرءوا بإظهار النون الساكنة عند الياء والواو إذا جاءت النون قبلهما في كلمة واحدة نحو: « الدُّنْيَا - بنيان - قنوان - صنوان »، ولا يدخل التنوين في ذلك لأنه مختص بأواخر الكلمة.

وعلة الإظهار: مخافة إشباه المضاعف أي أنه يشبه المضاعف الذي أدغم فيه مثله فيصير لفظ « دُنْيَا» دُيَّا، فيقع الإلتباس، فأبقيت النون مظهرة مخافة أن يشبه المضاعف حال كونه ثقيلاً.

وَعِندَ حُرُوفِ الحَلقِ لِلكَلِ أظهِرَا :: ألاَ هَاجَ حُكَمٌ عَمَّ خالِيهِ غفَلا

أي: أظهر القراء السبعة النون الساكنة والتنوين إذا كان بعدها أحد حروف الحلق الستة سواء في كلمة أو في كلمتين، وهذه الحروف هي: الهمزة، والهاء، والحاء، والعين، والخاء، والغين.

وعلة الإظهار: بُعْد المخرج، وأمثلته:

- الهمزة نحو: « مَنْ آمَنَ - كلٌّ آَمَنَ ».

- الهاء نحو: « مَنْ هَاجَرَ - جُرُفٍ هَارٍ ».

- الحاء نحو: « مَنْ حَادِّ - نَارٌ حَامِيهْ ».

- العين نحو: « وَمَنْ عَاقَب - بُكْمٌ عُمْيٌ ».

- الخاء نحو: « مِنْ خِزْيٍ - يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٍ ».

- الغين نحو: « مِنْ غِلٍّ - فَسَيُنْغِضُونَ ».

وَقَلبُهُمَـا مِيمًـا لـدَى البَـا وَأَخفِيـا :: عَلَـى غنـةٍ عِنـدَ البَـوَاقِي لِـيَكَمُلا

أي أن النون الساكنة والتنوين يقلبان ميماً عند الباء لجميع القراء نحو: « أَنْ م بُورِكَ - صُمٌّ م بُكْمٌ » لتجانسهما في المخرج.

وأخفيت النون الساكنة والتنوين عند باقي الحروف غير حروف « يرملون، وحروف الحلق، وحرف الإقلاب » هذه ثلاثة عشر حرفاً، وبقى خمسة عشر حرفاً هي حروف الإخفاء.

وعلة الإخفاء: أن حروف الإخفاء لم تقرب من النون قرب حروف يرملون حتى تدغم ولم تبعد بعد حروف الحلق حتى تظهر فأعطيت حكماً متوسطاً بين الإظهار والإدغام وهو الإخفاء.

* * *

النون الساكنة والتنوين من الدرة

وَغنـةَ يَـا وَالـوَاوِ فـزَ وَبِخـا وَغيْـ :: ـنِ الإخفا سِوَى يُنغِضْ يَكَنْ مُنخنِقٌ اَلا

1- قرأ خلف بالغنة عند الواو والياء إذا وقعتا بعد النون الساكنة أو التنوين خلافاً لروايته عن أصله حمزة.

- النون نحو:{**مِنْ وَالٍ**} [الرعد: 11]. -{**وَمَنْ يَقُلْ**} [الأنبياء: 29].

- التنوين نحو:{**يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ**} [الحاقة:16]. -{**يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ**} [الروم:43].

2- قوله: « وبخا وغين الاخفا سوى يُنْغِض يكون منخنق ألا » أي: قرأ أبو جعفر بإخفاء النون الساكنة والتنوين عند حرفي الخاء والغين في جميع القرآن نحو:{**هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللهِ**} [فاطر: 3]، وبقى على أصله في غيرهما واستثنى له من ذلك ثلاثة ألفاظ قرأها بالإظهار كأصله وهي:{**فَسَيُنْغِضُونَ**} [الإسراء: 51]،{**إِنْ يَكُنْ غَنِياً**} [النساء: 135]،{**وَالْمُنْخَنِقَةُ**} [المائدة:3]

* * *

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين من الشاطبية

الفتح معناه : فتح الصوت لا الحرف، وهو ضد الإمالة وقدمه لأنه الأصل، والإمالة فرع عنه، فكل ما يمال يجوز فتحه وليس كل ما يفتح تجوز إمالته.

والإمالة: من الميل، وفي الاصطلاح: أن أن يُنْحَى بالفتحة نحو الكسرة لمناسبة كسرة أو ياء، وتنقسم إلى كبرى وصغرى.

فالكبرى: متناهية في الميل، والصغرى: متوسطة بين اللفظين أي بين لفظ الفتح ولفظ الإمالة المحضة، والإمالة والإضجاع بمعنى واحد، والتقليل وبين بين بمعنى واحد.

وَحَمْـــزَةُ مِـــنهُمْ وَالكِسَـــائِيُّ بَعْـــدَهُ :: أَمَـــالا ذَوَاتِ اليـــاءِ حَيْـــث تأَصّـــلا

أي إن حمزة من القراء السبعة والكسائي بعده لأنه قرأ عليه واختار بعده القراءة أما لا ذوات الياء وهي: كل ألف منقلبة عن ياء من الأسماء والأفعال حال كون الياء أصلية والألف منقلبة عنها وهو أحد أسباب الإمالة، والإمالة تقع في الألف، والهاء، والراء على ما سيأتي.

وَتَثْنِيَـــةُ الأَسْـــماءِ تَكْشِـــفها وَإنْ :: رَدَدْتَ إِليْـــكَ الفِعْـــلَ صَـــادَفتَ مَـــنهلا

إذا كانت ذوات الياء من الأسماء وأردت معرفتها فتثنيتها تكشف ذلك نحو « فتى » وفي التثنية « فتيان » بخلاف « عصى » فإن تثنيته « عصوان ».

وإن كانت من الأفعال: نسبت الفعل إلى نفسك نحو « سعيت » بخلاف « دعا » فنقول: « دعوت » فالمثال الأولى يائي، والثان واوي.

هَـــدى وَاشْـــتَرَاهُ وَالهَـــوى وَهَـــدَاهُمُ :: وَفِـــي أَلِـــفِ التَأنِيـــثِ فِـــي الكُـــلِّ مَـــيّلا

1- مثل للأفعال بمثالين « هدى - واشتراه » ومثالين للأسماء: « الهوى، وهداهم» فإذا أسندنا الفعل إلى تاء المتكلم، نقول: « هديت، اشتريت »، وإذا ثنينا الأسماء نقول: « هويان، هديان » ومن هذا نعلم أن الألف لابد أن تكون لاماً في الأسماء والأفعال.

2- ثم أخبر أن حمزة والكسائي أمالا ألفات التأنيث التي ستوضح في البيت الآتي.

وَكَيْـــفَ جَـــرَتْ فعْلَـــى ففيهَـــا وُجُودَهَـــا :: وَإِنْ ضَـــمَّ أَوْ يُفْـــتَحْ فعَـــالى فحَصِّـــلا

1- أي: إن ألف التأنيث موجودة في موزون « فعلى » ساكنة العين مثلثة الفاء

نحو « دُنْيَا - الْأُنْثَى » بضم الفاء، وقوله تعالى: « تَقْوَى - نَجْوَى » موزون « فَعْلَى » بفتح الفاء وبكسرها نحو « إِحْدَى - ذِكْرَى » وألحق بهذا الباب قوله تعالى: « موسى - عيسى - يحيى ».

2- وكذلك تجري ألف التأنيث في موزون فعالى بضم الفاء وفتحها، نحو «سُكَارى - كُسَالَى - يَتَامَى - الآيَامَى ».

وَفِي اسْمِ فِي الِاسْتِفهَامِ أنى وَفِي مَتى :: مَعًا وَعَسى أيْضَا أمَالا وَقلّ بَلى

أخبر أن حمزة والكسائي أما لا كل اسم استعمل في الاستفهام وهو « أَنَّى » بمعنى كيف نحو، قوله تعالى: « أَنَّى شِئْتُمْ » [البقرة: 223]، « أَنَّى لَكَ هَذَا » [آل عمران: 37]، وقيد بالاستفهام بمعنى كيف ليخرج « أَنَّا » المركبة من أن واسمها نحو « أَنَّا دَمَرْنَاهُمْ » [النمل: 51] فلا إمالة فيها.

وأما لا « مَتَى، وعسى، وبلى » حيث وقعن في القرآن الكريم نحو {**مَتَى هَذَا الْوَعْدُ**} [الملك:25]، {**عَسَى رَبُّكُمْ**} [الإسراء: 8]، {**بَلَى مَنْ**} [البقرة: 81].

وَمَا رَسَمُوا باليَاءِ غيْرَ لدى وَمَا :: زَكى وَإِلى مِنْ بَعْدَ حَتى وَقلّ عَلى

أي: أمال حمزة والكسائي كل ألف متطرفة كتبت في المصحف العثماني ياء في الأسماء والأفعال مما ليس أصله الياء بأن تكون زائدة أو عن واو في الثلاثي نحو: « يَاوَيْلَتَى - وَيَا أَسَفَى - وَيَا حَسْرَتَى ».

ثم استثنى خمس كلمات اسم وفعل وثلاثة أحرف فلا تمال.

أما الاسم فقد رسم بالألف وهو قوله تعالى « لَدَا الْبَابِ} [يوسف: 25].

والفعل قوله تعالى: {**مَا زَكَى مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَداً**} [النور: 21، وهو من ذوات الواو فنقول: زكوت.

والحروف هي: « إلى، وحتَّى، وعلى » فلا تمال لأن الحرف لاحظ له في الإمالة.

وَكلُّ ثلاثِيٍّ يزِيدَ فإِنهُ :: مُمَالٌ كزَكاهَا وَأنجَى مَعَ ابْتلى

وأمال حمزة والكسائي كل ثلاثي مزيد فيه رباعياً أو أكثر حيث وقع لانقلاب الواو ياء نحو {**زَكَّاهَا**} [الشمس: 9]{**فَأَنْجَاهُ اللهُ**} [العنكبوت: 24]، {**وَإِذْ ابْتَلَى**} [البقرة: 124] إذ هي من زكيت، وأنجيت، وابتليت، ومن ذلك أفعل في الأسماء نحو: « أَدْنَى - أَزْكَى - أَعْلَى ».

وَلكِــنَ اَحْيَـــا عَنهُمَـــا بَعْـــدَ وَاوِهِ :: وَفِيمَـــا سَـــوَاهُ لِلكِسَـــائِي مُـــيِّلا

أخبر أن حمزة والكسائي أما لا « أَحْيَا » المسبوق بالواو نحو:{**أَمَاتَ وَأَحْيَا**} [النجم: 44]،{**وَيَحْى مَنْ**} [الأنفال: 42]،{**نَمُوتُ وَنَحْيَا**} [المؤمنون: 37، والجاثية 24]،{**وَلَا يَحْيَى**} [طه:74، الأعلى: 13].

ثم أخبر أن الكسائي انفرد وحده دون حمزة بإمالة ما سوى ذلك نحو « فَأَحْيَاكُمْ - فَأَحْيَا بِهِ - ثُمَّ أَحْيَاهُمْ - وَمَنْ أَحْيَاهَا ».

وَرُءْيَـايَ وَالرءُيَـا وَمَرْضَـاتِ كَيْفمَـا :: اَتَـــى وَخطايَـــا مِثلُـــهُ مُتَقَـــبّلا

أي: تفرد الكسائي بإمالة لفظي « رُؤْيَا - الرُّؤْيَا » حيث وقعا بخلاف « رُؤْيَاكَ » فلا إمالة فيه.

وأمال أيضاً « مرضات » كيفما أتى منصوباً ومجروراً، وكذلك تفرد بإمالة ألف « خَطَايَا » الثانية نحو « خَطَايَانَا - خَطَايَاكُمْ - خَطَايَاهُمْ ».

وَمَحْيَـاهُمُوا اَيْضَـا وَحَـق تقاتِـهِ :: وَفِـي قَدْ هَـدَانِي لَـيْسَ اَمْـرُكَ مُشْـكِلا

أي: أمال الكسائي « مَحْيَاهُمْ} [الجاثية: 21]{**حَقَّ تُقَاتِهِ**} [آل عمران: 102]، {**وَقَدْ هَدَانِ**} [الأنعام: 80]، وميزه بقد ليخرج الموضعين الأخيرين وهما{**إِنَّنِي هَدَانِي**} [آخر الأنعام]{**لَوْ أَنَّ اللهَ هَدَانِي**} [بالزمر] فهما بالإمالة لحمزة والكسائي معاً.

وَفِي الكَهْفِ اَنسَاني وَمَنَ قَبْلُ جَاءَ مَنَ :: عَصَـاني وَاَوْصَـاني بِمَـرْيَمَ يُجْـتَلا

وتفرد الكسائي بإمالة{**وَمَا أَنْسَانِيهُ**} [الكهف: 63]،{**وَمَنْ عَصَانِي**} [إبراهيم:36]، {**وَأَوْصَانِي**} [مريم: 31].

وَفِيهَـا وَفِـي طـس آتَـانِيَ الـذِي :: اَذَعْـتَ بِـهِ حَتَـى تَضَـوَّعَ مَنـدَلا

أي: ومما تفرد الكسائي بإمالته قوله تعالى:{**آتَانِيَ الْكِتَابَ**} [مريم: 30]،{**فَمَا آتَانِيَ**} [النمل: 36].

وَحَـرْفُ تلاهَا مَعْ طحَاهَا وَفِي سَجى :: وَحَـرْفُ دَحَاهَـا وَهْـي بِـالوَاوِ تبْـتَلا

أي: ومما أماله الكسائي قوله تعالى: « تَلَاهَا - طَحَاهَا » [الشمس: 2، 6]، « سَجَى » الضحى « دَحَاهَا » [النازعات: 30].

ولم يمل حمزة لأن ألفها منقلبة عن واو.

وَأَمَّـا ضُحَاهَا وَالضّحى وَالرِّبـا مَـعَ الـ :: ـــقوى فَأَمَلاهَـــا وَبِـــالوَاوِ تَخْـــتَلا

أي: وافق حمزة الكسائي في إمالة « ضُحَاهَا - وَالضُّحَى - الرِّبَا »{**شَدِيدُ الْقُوَى**} [بالنجم 5] وهي من ذوات الواو.

وَرُؤيَـاكَ مَـعَ مَثْـوَايَ عَنْـهُ لِحَفصِـهِمْ :: وَمَحْيَـايَ مِشْـكَاةٍ هُـدَايَ قَـدِ انجَـلا

انفرد حفص الدوري عن الكسائي بإمالة قوله تعالى{**لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ**} [يوسف: 5] المضاف إلى الكاف دون المضاف إلى الياء والمعرف باللام فهما للكسائي، وكذلك أمال الدوري{**أَحْسَنَ مَثْوَايَ**} [يوسف: 23]،{**مَحْيَايَ**} [الأنعام]،{**كَمِشْكَاةٍ**} [النور: 35]،{**هُدَايَ**} [البقرة: 38، طه: 123].

وَممَّـــا أمَـــالاهُ أوَاخِـــرُ آيِ مَّـــا :: بطِـــه وَآيِ الـــنجْمِ كَـــيْ تَتَعَـــدّلا

وَفِـي الشّـمْسِ وَالأعْلـى وَفِـي الليْـلِ والضُّـــــــحى :: وَفِـي اقـرَأ وَفِـي وَالنازِعَـاتِ تَمَـيّلا

وَمِـنْ تَحْتِهَـا ثـمَّ القِيَامَـةِ ثـمَّ فِـي الـ :: ـمَعَارِجِ يـا مِنهَـالُ أفلحْـتَ مُـنهِلا

أمال حمزة والكسائي أواخر الآي في إحدى عشر سورة أولها سوة طه، والنجم، والشمس، والأعلى، والليل، والضحى، والعلق، والنازعات، وعبس، والقيامة، والمعارج.

سواء كانت الألف فيها منقلبة عن واو أو ياء إلا ما استثنى لحمزة كي تتعدل الآيات وتصير على نسق واحد، وقد شملت الإمالة آيات أربع منها، وهي: النجم، والأعلى، والشمس، والليل، ودخلت في بعض السور.

رَمـى صُحْبَةَ أعْمَى فِي الإسْراءِ ثانِيًا :: سِوًى وَسُدَى فِي الوَقفِ عَنهُمْ تَسَبّلا

أمال حمزة والكسائي وشعبة قوله تعالى:{**وَلَكِنَّ اللهَ رَمَى**} [الأنفال: 17]،{**فِي الآخِرَةِ أَعْمَى**} [الموضع الثاني في الإسراء: 72].

وقوله تعالى:{**مَكَاناً سُوًى**} [طه: 58]،{**أَنْ يُتْرَكَ سُدًى**} [القيامة: 36] في حالة الوقف على الموضعين الأخيرين من أجل التنوين.

وأمال شعبة لاتباع السنة وحمزة والكسائي لكون هذه الألفاظ من ذوات الياء على أصلهما.

ح ف صحبة

وَرَاءُ تَـــراءَى فَـــازَ فِـــي شَـــعَرَائِهِ :: وَأعْمـى فِـي الإسْـرا حُكـمُ صُحْبَةٍ أوّلا

:

أمال حمزة الراء دون الهمزة من قوله تعالى:{**فَلَمَّا تَرَاءَاْ الْـجَمْعَانِ**} [الشعراء: 61] حالة الوصل، وإذا وقف أمال الراء والهمزة معاً، والكسائي على أصله في إمالة الهمزة فقط إذ أصله ذات ياء « تَرَاءَى » وورش بتقليل الهمزة وقفاً بخلف عنه كما سيأتي بعد.

وأمال أبو عمرو وحمزة الكسائي وشعبة{**وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى**} [الموضع الأول من الإسراء: 72].

وَمَا بَعْدَ رَاءٍ شَاعَ حُكْمًا وَحَفْصُهُمْ :: يُوَالِي بِمَجْرَاهَا وَفِي هُودَ اُنْزِلا

:

أ- أمال حمزة والكسائي وأبو عمرو جميع الألفات بعد الراء في اسم أو فعل وسطاً أو طرفاً نحو: « ذِكْرَى - بُشْرَى - تَرَى - أَدْرَاكَ – أَرَاكَهُمْ ».

ب- ووافقهم حفص عن عاصم في إمالة قوله تعالى{👍︎☒♑︎⬁❷🗁🗁♑︎⍓〰︎} [هود: 41].

ض ي ش

نَأَى شَرْعَ يُمْنٍ بِاخْتِلافٍ وَشُعْبَةَ :: فِي الإِسْرَا وَهُمْ وَالنونَ ضَوْءُ سَنَا تَلا

:

أ- أمال حمزة والكسائي، والسوسي بخلاف عنه بين الفتح والإمالة والفتح أشهر الألف من قوله تعالى:{❒◆☼♦★♦〰︎🗎🕘♑︎◘〰︎☼🙵🖮🙰❍🙵🕘} [الإسراء: 83، وفصلت 51]، ووافقهم شعبة في الإسراء.

ب- وأمال النون في السورتين خلف عن حمزة والكسائي.

إِنَاهُ لَهُ شَافٍ وَقُلْ اَوْ كِلاهُمَا :: شَفَا وَلِكَسْرٍ اَوْ لِيَاءٍ تَمَيّلا

:

أ - أمال هشام وحمزة والكسائي الألف من قوله تعالى{**إِنَاهُ**} [الأحزاب: 53] لانقلاب ألفه عن ياء.

ب- أمال حمزة والكسائي الألف من قوله تعالى{**أَوْ كِلَاهُمَا**} [الإسراء: 23] لكسرة الكاف قبلها أو لأن الألف منقلبة عن ياء.

وَذُوا الرَّاءِ وَرْشٌ بَيْنَ بَيْنَ وَفِي أَرَا :: كَهُمْ وَذَوَاتِ اليَا لَهُ الخُلْفُ جُمِّلا

:

أ- أي: إن ورشاً يميل الألف الواقعة بعد الراء بين بين نحو: « بُشْرَى - ذِكْرَى » وله الخلاف بين الفتح والإمالة بين بين في قوله تعالى:{**وَلَوْ أَرَاكَهُمْ**} [الأنفال: 43].

ب- وله الفتح والتقليل في ذوات الياء من الأسماء والأفعال مما ليس فيه راء مما رسم بالياء مطلقاً مما أماله حمزة والكسائي أو انفرد به الكسائي أو الدوري عنه نحو: «أَعْمَى، وَرَمَى، وَنَأَى - إِنَاة » وَفَعْلَى - وَفَعَالى كيف تحركت الفاء، وأَنَّى، ومتى، وعسى، وبلى، ومَا زكَى، وخطايا، ومزجاة، وتقاة، تقاته، الرؤيا، محياى، مثواي، هداي» فإن ورشاً له وجهان في كل هذا الفتح والإمالة بين بين.

وَلكِنْ رُءُوسُ الآيِ قَدْ قَلّ فتحُهَا :: لَهُ غيْرَ مَا هَا فِيهِ فاحْضَرْ مُكَمَّلا

أ - أي قلل ورش قولاً واحداً رءوس الآي في الإحدى عشرة سورة التي تقدم ذكرها، ويستوي في ذلك ذوات الواو والياء مما أماله حمزة والكسائي.

ب- ثم استثنى ما وقع فيه بعد الألف هاء مؤنث من ذوات الواو، وهي « ضُحَاها - طَحَاها - تَلَاهَا - دَحَاهَا » ففيه الفتح قولاً واحداً.

جـ- ما كان فيه الهاء وهو من ذوات الياء، نحو: « بَنَاهَا - سَوَّاهَا - مَرْعَاهَا » ففيه الفتح والتقليل.

د- ما كان من ذوات الراء في هذه السور فيه التقليل قولاً واحداً من قوله « وذو الراء ورش بين بين » نحو: {**فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى**} [عبس: 4].

وَكَيْفَ أتَتْ فعْلَى وَآخِرُ آيِ مَا :: تَقدّمَ لِلبَصْرِي سِوى رَاهُمَا اعْتَلا

أ - أي: قرأ أبو عمرو بالإمالة بين بين فيما كان على وزن فعلى مثلث الفاء نحو: {**دُنْيَا - وَتَقْوَى - إِحْدَى**}.

ب- وكذلك آخر آي الإحدى عشرة سورة المتقدم ذكرها كيف أنت من وجود الهاء فيها من عدمة نحو: « فَهَدَى - فَسَوَّى - بَنَاهَا - طَحَاهَا ».

جـ - ثم استثنى من النوعين ما وقع فيه الراء نحو: « بُشْرَى - الثرى - أَخْرَى »، ففيه الإمالة المحضة على ما تقدم في قوله « وما بعد راء شاع حكما ».

وَيَاوَيْلَتَى أنَّى وَيَا حَسْرَتى طَوَوْا :: وعَنْ غيْرِهِ قِسْهَا وَيَا أسَفى العُلا

أ- قرأ دوري أبو عمرو بالتقليل في قوله تعالى: {**يَا وَيْلَتَى أَعَجَزْتُ**} [المائدة: 31]، {**يَاوَيْلَتَى أَأَلِدُ**} [هود: 72]، {**يَاوَيْلَتَى لَيْتَنِي**} [الفرقان: 28].

ب- وقرأ بالتقليل أيضاً في « أَنَّى » الاستفهامية نحو: {**أَنَّى لَكِ هَذَا**} [آل عمران:37].

جـ- وقوله تعالى: {**يَا حَسْرَتَى عَلَى**} [الزمر: 56]، {**يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ**}

[يوسف:84].

د- قوله: « وعن غيرها قسها » أي: قس هذه الكلمات على أشباهها من ذوات الياء فأجر فيها الإمالة لحمزة والكسائي، والفتح والتقليل لورش والفتح قولاً واحداً للباقين.

وَكَيْفَ الثلاثِيّ غيْرَ زَاغتْ بِمَاضِيٍ :: أَمِلْ خابَ خافوا طابَ ضَاقتْ فتَجْمِلا

وَحَاقَ وَزَاغوا جَاءَ شَاءَ وَزَادَ فَزْ :: وَجَاءَ ابْنَ ذكْوَانٍ وَفِي شَاءَ مَيّلا

فَزَادَهُمُ الأولى وَفِي الغيْرِ خلفهُ :: وَقلْ صُحْبَةٌ بَلْ رَانَ وَاصْحَبْ مُعَدّلا

أ - أمال حمزة الألف من تسعة أفعال ثلاثية وهي: « خَابَ - خَافَ - طَابَ - ضَاقَ - حَاقَ - زَاغَ - شَاءَ - جَاءَ - زاد ».

ب- وشرط ما أميل أن يكون ثلاثياً ماضياً سواء اتصل به ضمير أو لحقته تاء التأنيث أو تجرد عن ذلك نحو: « خَافُوا - وَجَاءُوا - زَادَهُ - زَاغَ ».

جـ- واستثنى من ذلك قوله تعالى:{**زَاغَتْ الْأَبْصَارُ**} [الأحزاب : 10]،{**أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَار**} [سورة ص: 63] فقرأهما بالفتح.

د- واحترز بالثلاثي من الرباعي فإنه لا يميله نحو:{**فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ**} [مريم:23] وكذلك لا يميل الفعل المضارع نحو « يَخَافُونَ - يَشَاءُونَ » وشبه ذلك.

هـ - وأمال ابن ذكوان « جَاءَ - شَاءَ » حيث وقعا في القرآن الكريم، وأمال قوله تعالى: « فَزَادَهُمْ اللهُ مَرَضاً » [الموضع الأول في البقرة: 10] وأمال ما بقى من لفظ « زاد » بخلاف عنه حيث وقع نحو « فَزَادَهُمْ »، « وَزَادَكُمْ » وشبه ذلك.

و - ثم أخبر أن حمزة والكسائي وشعبة أمالوا الألف من قوله تعالى: « بَلْ رَانَ » [المطففين: 14] لأن الألف فيه منقلبة عن ياء.

« واصحب مُعَدّلاً » أي اصحب مشهور له بالعدالة.

وَفِي اَلِفاتٍ قبْلَ رَا طرَفٍ اَتتْ :: بِكَسْرٍ اَمِلْ تدْعى حَمِيدا وَتقْبَلا

كَاَبْصَارِهِمْ وَالدّارِ ثمَّ الحِمَارِ مَعْ :: حِمَارِكَ وَالكَفارِ وَاقتَسْ لِتنْضَلا

أمال دوري الكسائي وابو عمرو كل ألف متوسطة قبل راء مكسورة وتلك الراء طرف الكلمة نحو « كَأَبْصَارِهِمْ - وَالدَّارِ - الحِمَارِ - حِمَارِكَ - الكُفَّارِ » والراء في هذه الأمثلة لام الكلمة وقيد الناظم « را طرف » عن الراء وسط الكلمة نحو: « نَمَارِق - الحَوَارِيينَ ».

قوله: « واقتس لتنضُلا» أي: قس على هذه الأمثلة ما شابهها لتغلب.

م ص حٍ

وَمَــعْ كَــافِرِينَ الكَــافِرِينَ بِيَائِــهِ :: وَهَــارٍ رَوَى مُــرْوٍ بِخلــفٍ صَــدٍ حَــلا

بً تَ

بَــدَارِ وَجَبّــارِينَ وَالجَــارِ تَمَّمُــوا :: وَوَرْشٌ جَمِيــعَ البَــابِ كَــانَ مُقلِــلا

أ - قوله: « ومع كافرين » عطف على الترجمة السابقة » أي: قرأ دوري الكسائي وأبو عمرو بإمالة ألف « كَافِرِينَ » المنكر « الكافرين » المعرف باللام حال كونه بالياء حيث وقع، وقوله « بيائه » احترز عن الذي بالواو نحو « الكافرون » وعن الذي ليس به ياء « كافرةٌ » فإنه يقرأ بالفتح.

ب- ثم أخبر أن الكسائي وابن ذكوان بخلف عنه وشعبة وأبو عمرو وقالون أمالوا قوله تعالى :{**جُرُفٍ هَارٍ**} [التوبة: 109].

جـ- قوله « وجبارين والجار تمموا » أي قرأ دوري الكسائي قوله تعالى: {**جَبَّارِينَ**} [المائدة: 22، والشعراء: 130]، وقوله تعالى:{**وَالْـجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْـجَارِالْـجُنُبِ**} [النساء: 36].

د- ثم أخبر أن ورشاً يقلل جميع الباب من قوله « وفي ألفات قبل را طرف» أي ما وقعت فيه الألف قبل الراء المكسورة المتطرفة، وكافرين، والكافرين، وهار، وجبارين، والجار.

وَهذانِ عَنــهُ بِــاختِلافٍ وَمَعَــهُ فــي الـــبَوَارِ وَفــي القهّــارِ حَمْــزَة قللــلا

أ- الضمير في قوله: « عنه » يعود إلى ورش أي عن ورش خلافاً بين الفتح والتقليل في «جبارين - والجار ».

ب- ثم أخبر أن حمزة وافق ورشاً على التقليل في « الْبَوَارِ - والْقَهَّارِ » حيث وقعا في القرآن الكريم.

ج ح ف ر

وَإِضْجَاعُ ذِي رَاءَيْنِ حَجٌّ رُوَاتُهُ :: كَالابْرَارِ وَالتَّقْلِيلُ جَادَلَ فَيْصَلا

أ- أي: قرا أبو عمرو والكسائي بإمالة ما اجتمع فيه راءان راء قبل الألف وراء بعدها مكسورة متطرفة « كَالأَبْرَارِ - الْأَشْرَارِ ».

ب- ثم أخبر أن ورشاً وحمزة قرآ بالتقليل فيما اجتمع فيه راآن.

وَإِضْجَاعُ انصَارِي تَمِيمٌ وَسَارِعُوا :: نسَارِعُ وَالبَارِي وَبَارِئِكُمْ تَلا

قرأ دوري الكسائي بإمالة قوله تعالى: {**أَنْصَارِي إِلَى اللهِ**} [آل عمران: 52، والصف:14] {**وَسَارِعُوا**} [آل عمران: 133]، {**نُسَارِعُ لَهُمْ**} [المؤمنون:56]، {**الْبَارِئُ**} [الحشر: 24] {**بَارِئِكُمْ**} [موضعي البقرة: 54].

وَآذَانِهِمْ طغيَانِهِمْ وَيُسَارِعُو :: نَ آذَانِنَا عَنهُ الجَوَارِي تَمَثّلا

وأمال دوري الكسائي أيضاً الألف الثانية من قوله تعالى: {**آَذَانِهِمْ**} وهو سبعة مواضع: بالبقرة، والأنعام، والإسراء وموضعي الكهف، وفصلت، ونوح.

وقوله تعالى: {**طُغْيَانِهِمْ**} حيث وقع، وقوله تعالى: {**يُسَارِعُونَ**} سبعة مواضع أيضاً: موضعي آل عمران، وثلاثة بالمائدة والأنبياء، والمؤمنون، {**أَذَانِنَا**} [بفصلت: 5]، {**الْجَوَارِ**} [بالرحمن: 24، التكوير: 16، الشورى: 32].

يُوَارِي أوَارِي فِي العُقُودِ بِخلفِهِ :: ضِعَافا وَحَرْفَا النمْلِ آتِيكَ قوَّلا

بِخلفٍ ضَمَمْنَاهُ مَشَارِبُ لامِعٌ :: وَآنِيَةٍ فِي هَلْ أتَاكَ لأعْدِلا

وَفِي الكَافِرُونَ عَابِدُونَ وَعَابِدٌ :: وَخلفهُمُ فِي الناسِ فِي الجَرِّ حُصِّلا

أ - أمال دوري الكسائي بخلف عنه بين الفتح والإمالة قوله تعالى: {**يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ - فَأُوَارِيَ سَوْأَةَ أَخِي**} [المائدة: 31].

واحترز بالعقود عن الذي في الأعراف فإنه بالفتح {**يُوَارِي سَوْآتِكُمْ**} [الأعراف: 26].

ب- وأمال خلاد بالخلاف قوله تعالى: {**ذُرِّيَّةً ضِعَافاً**} [النساء: 9]، وقوله

تعالى: {**أَنَا آَتِيكَ بِهِ**} [موضعي النمل: 39، 40] بالخلاف في الثلاثة، وأمالها خلف قولاً واحداً.

جـ- ثم أخبر أن هشاماً أمال قوله تعالى: {**وَمَشَارِبَ**} [يس: 73]، وقوله تعالى: {**مِنْ عَيْنٍ آَنِيَةٍ**} [الغاشية:5]، وقوله تعالى: {**عَابِدُونَ - عَابِدٌ**} [سورة الكافرون 3، 4، 5].

د- قوله: « وخلفهم في النَّاس » أي: اختلف الرواة عن أبي عمرو في إمالة ألف: «النَّاسِ » المجرورة حيث وقعت بين الفتح والإمالة والخلاف مرتب، فالإمالة للدوري والفتح للسوسي.

حِمَارِكَ وَالمِحْرَابِ إِكْرَاهِهِنّ وَالـْـ :: ـحِمَارِ وَفِي الإِكْرَامِ عِمْرَانَ مُثِّلا
وَكَلٌّ بِخلفٍ لِابْنِ ذَكْوَانَ غَيْرَ مَا :: يُجَرَّ مِنَ المِحْرَابِ فَاعْلَمْ لِتَعْمَلا

أمال ابن ذكوان بالخلاف بين الفتح والإمالة الألف في هذه الكلمات {**حِمَارِكَ**} [البقرة: 259]، {**كَمَثَلِ الْحِمَارِ**} [بالجمعة: 5]، {**إِكْرَاهِهِنَّ**} [النور33]، {**وَالْإِكْرَامِ**} [موضعي الرحمن: 27، 78]، {**الْمِحْرَابِ**} المجرور وهو موضعان: {**يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ - عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ**} [آل عمران 39 - ومريم 11] فإنه بالإمالة قولاً واحداً.

وَلا يَمْنَعُ الإِسْكَانَ فِي الوَقْفِ عَارِضَا :: إِمَالَةَ مَا لِلكَسْرِ فِي الوَصْلِ مُيِّلا

كل ألف أميلت إمالة صغرى أو كبرى في الوصل لأجل كسرة متطرفة بعدها نحو: « مِنَ النَّارِ - مِنَ الْأَشْرَارِ » فتلك الكسرة تزول في الوقف ويوقف عليها بالسكون فلا يمنع سكون ذلك الحرف إمالتها في الوقف لكون السكون عارضاً ولأن الإمالة سبقت الوقف.

وَقَبْلَ سُكَونٍ قِفْ بِمَا فِي أَصُولِهِمْ ::: وَذُو الرَّاءِ فِيهِ الخلفُ في الوَصْلِ يُجتَلا
كَمُوسَى الهُدى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ والْقُرَى الْـ ::: ـتِي مَعَ ذِكْرَى الدّارِ فَافهَمْ مُحَصِّلا

أ - كل ألف قبل ساكن لا يمكن إمالتها في الوصل وعند الوقف نقف بما في أصول السبعة من الفتح والإمالة وبين اللفظين في كل ألف متطرفة بعدها ساكن نحو: « مُوسَى الْهُدَى - عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ » فإذا وقفنا على « مُوسَى - وعِيسَى » أملنا لحمزة والكسائي وبين بين لأبي عمرو وورش وفتحناها للباقين.

ب- أما ما فيه الراء نحو: « القُرَى الَّتِي - ذِكْرَى الدَّارِ » فقد اختلف عن السوسي بين الفتح والإمالة في الوصل وجملة ما في القرآن من ذلك ثلاثون موضعاً: أولها بالبقرة: {**نَرَى اللهَ جَهْرَةً**} وآخرها بالحاقة: {**فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى**}.

وَقَدْ فَخَّمُوا التَّنْوِينَ وَقْفاً وَرَقَّقُوا ::: وَتَفْخِيمُهُمْ فِي النَّصْبِ أَجْمَعُ أَشْمُلا

أي: إن بعض أهل الأداء فخموا اللفظ المنون وأراد بذلك الأسماء المقصورة لا غير وهي التي قصرت على حالة واحدة نحو: « مُسَمًّى - وَمَوْلًى » وشبه ذلك، وعبر بالتفخيم عن الفتح وبالترقيق عن الإمالة.

وللقراء فيه في حالة الوقف ثلاثة مذاهب:

الأول: الفتح في جميع ما جاء من ذلك سواء في موضع رفع أو نصب أو جر، وأشار إليه بقوله: « وقد فخموا التنوين ».

الثاني: الإمالة في الأنواع الثلاثة، وأشار إليه بقوله « ورققوا ».

الثالث: إمالة المجرور والمرفوع وفتح المنصوب، وهو معنى قوله: « وتفخيمهم في النصب أجمع أشملا » أي: اجتمع شمل أصحاب الوجهين.

مُسَمًّى وَمَوْلًى رَفْعُهُ مَعْ جَرِّهِ ::: وَمَنْصُوبُهُ غُزًّى وَتَتْرًا تَزَيَّلا

أخبر أن لفظ « مُسَمًّى ومَوْلًى » وقع كل منهما مرفوعاً ومجروراً في القرآن، فمثال «مُسَمًّى » في موضع رفع قوله تعالى: {**وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ**} [الأنعام: 2]، وفي موضع الجر: {**إِلَى أَجَلٍ مُسَمّى**} [الشورى: 14].

ومثال: « مَوْلًى » المرفوع: {**لَا يُغْنِي مَوْلًى**}، والمجرور: {**عَنْ مَوْلًى**} [الدخان:41].

أما « غزّاً - وَتَتْرَا » فلا يقعان إلا منصوبين، قال تعالى: {**أَوْ كَانُوا غُزّاً**} [آل عمران: 156]، {**ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا**} [المؤمنون: 44].

* * *

باب الفتح والإمالة من الدرة

وَبِـالْفَتْحِ قَهَّـارِ الْبَـوَارِ ضِـعَافَ مَعْـ ــهُ عَـيْنُ الثُّلاَثِـي رَانَ شَـا جَـاءَ مَـيَّلاَ

ف ح

كَـالاَبْرَارِ رُؤْيَـا الـلاَّمِ تَـوْرَاةَ فِـدْ وَلاَ تُمِـلْ حُـزْ سِـوَى أَعْمَـى بِسُـبْحَانَ أَوَّلاَ

1- أي قرأ المشار إليه بالفاء من « فد » وهو خلف بفتح قوله تعالى: « الْبَوَارِ » [المجرور بسورة إبراهيم آية 28]، وقوله تعالى:{**الْقَهَّارِ**} المجرور أيضاً بسورتي إبراهيم: 48، والطول 16 وما شابهه حيث وقع، وقوله تعالى:{**ضَعَافاً**} [بالنساء: 9].

2- وفتح عين الفعل الثلاثي الماضي لسبعة أفعال مما أماله حمزة وهي: « خَابَ - زَادَ - زَاغَ - حَاقَ - خَافَ - طَابَ - ضَاقَ ».

3- وأمال ثلاثة وهي: « شَاءَ - جَاءَ - رَانَ ».

4- وأمال باب « الأبرار » وهو كل ألف بين راءين ثانيتهما مجرورة معرفاً أو منكراً.

5- إمالة لفظي{**الرُّؤْيَا**} المعرف بالام، ولفظ « التَّوْرَاة}حيث وقعا في القرآن الكريم هذا وقد وافق خلف أصله فيما لم يذكر في هذا الباب.

6- وقرأ المشار إليه بالحاء من « حز » وهو يعقوب بفتح كل ما أماله أصله سوى قوله تعالى:{**أَعْمَى**} [الأولى بالإسراء: 72] فقرأه بالإمالة.

ط ح ي

وَطِـلْ كَـافِرِينَ الكَـلّ وَالنمْـلَ حُـط وَيَـا ءُ يَاسِـينَ يُمْـنَ وَافـتَحِ البَـابَ إذْ عَـلاَ

1- قرأ المشار إليه بطاء « طل » وهو رويس بإمالة لفظ « كافرين » المعرف والمنكر حال كونه بالياء حيث وقع.

2- وقرا يعقوب صاحب رمز الحاء من « حط » بالإمالة في قوله تعالى:{**إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ**} [بالنمل: 43].

3- وقرأ المشار إليه بالياء من « يمن » وهو روح بإمالة الياء من قوله تعالى:{**يس**}.

4- قوله: « وافتح الباب إذ علا » أي: قرأ المشار إليه بالألف من « إذ » وهو أبوجعفر بفتح الباب كله، ولم يمل شيئاً مما أماله نافع.

* * *

باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث في الوقف

وهي الهاء التي تكون في الوصل تاء وفي الوقف هاء نحو: « نِعْمَةٌ، وَرَحْمَةٌ، لَعِبْرَةٌ» فتخرج هاء السكت نحو « كِتَابِيَهْ » وهاء الضمير نحو: « كِتَابَهُ » فلا إمالة فيهما.

وَفِي هَاءِ تَأنِيثِ الوُقُوفِ وَقَبْلَهَا :: مُمَالُ الكِسَائِي غيْرَ عَشْرٍ لِيَعْدِلا

وَيَجْمَعُهَا حَقٌ ضِغاط عَصٍ خظا :: وَأكَهَرُ بَعْدَ اليَاءِ يَسْكَنَ مُيِّلا

1- أمال الكسائي وحده هاء التأنيث وما قبلها في حالة الوقف إذا لم يكن قبل هاء التأنيث أحد الحروف العشرة المجموعة في قوله « **حَقٌ ضِغَاطٌ عَصٍ خَظَا** » وهي الحاء نحو: «النَّطِيحَة »، والقاف نحو: « الْحَاقَّةُ »، والضاد نحو: « قَبْضَةُ »، والغين نحو: «بَالِغَة » والألف نحو: «الصَّلَاة، والطاء نحو: « بسطة » والظاء نحو: « موعظة » فتمتنع الإمالة عند هذه الأحرف.

2- ثم أخبر أن الإمالة ساغت إذا وقع قبل الهاء أحد الحروف الأربعة المجموعة في قوله «أكهر»بشرطين:

أ- إذا كان قبل هذه الحروف ياء ساكنة نحو: « الأيكة ».

ب- وجود الكسر قبل هذه الحروف كما سيأتي في البيت القادم نحو « مِائة ».

أوِ الكَسْرِ وَالإِسْكَانَ لَيْسَ بِحَاجِزٍ :: وَيَضْعُفُ بَعْدَ الفَتْحِ وَالضَّمِ أرْجُلا

لعِبْرَهْ مِائَهْ وِجْهَهْ وَلَيْكَهْ وَبَعْضَهُمْ :: سِوى ألِفٍ عِنْدَ الكِسَائيِّ مَيّلا

1- إذا وقع حرف ساكن بين الكسرة وأحد حروف « أكهر » لا يمنع الإمالة نحو قوله تعالى: « عِبْرَة - وِجْهَةٌ}.

2- وتضعف الإمالة في حروف « أكهر » إذا انفتح ما قبلها نحو: « امرأة » ونحو:
« براءة - سوأة - مباركة - سيَّارة » وتضعف أيضاً إذا انضم ما قبلها نحو: « التَّهْلُكَة » لأن الفتح والضم لا يتحملان الإمالة.

3- قوله « لعبرة مائة وجهة وليكة » مثل بأربعة أمثلة لحروف « أكهر ».

4- والحكم في الأربعة عشر المتقدمة ما ذكر، وبقى خمسة عشر حرفاً فيها الإمالة قولاً واحداً مجموعة في قول بعضهم « فَجَثَتْ زَيْنَبٌ لِذَوْدِ شَمْسٍ »، وأمثلتها:

الفاء نحو: «خَلِيفَة »، الجيم نحو: « حِجّة »، الثاء نحو « مَبْثُوثَةٌ»، التاء نحو « مَيْتَةٌ »، الزاي نحو « بَارِزَةً »، الياء نحو « مَعْصِيَةٍ »، النون نحو« زَيْتُونَةٍ »، الباء نحو « حَبَّة »، واللام نحو « لَيْلَة »، الذال « لَذَّة »، الواو نحو « قَسْوَة»، الدال نحو « وَاحِدَةٌ » ، الشين نحو « مَعِيشَةٌ »، الميم نحو « رَحْمَةٌ »، والسين نحو « خَمْسَةٌ ».

5- قوله: « سوى ألف » أي إن بعض أهل الأداء أمال للكسائي جميع الحروف قبل هاء التأنيث مطلقاً سوى الألف نحو « الصَّلَاة - النَّجَاة ».

فتحصل مما سبق أن في إمالة هاء التأنيث للكسائي أربعة مذاهب:

1- ما فيه الإمالة قولاً واحداً إذا أتى قبلها أحد الحروف الخمسة عشر المجموعة في قوله « فجثت زيينب لذود شمس ».

2- ما يمال قولاً واحداً بشرطين، وذلك في حروف « أكهر »:

الأول: أن يكون قبلها ياء ساكنة.

الثاني: أن يكون قبلها كسرة.

3- ما فيه الوجهان الفتح والإمالة، وذلك في عشرة أحرف مجموعة في قوله « حق ضغاط عص خظا ».

4- ما تمتنع فيه الإمالة:

أ- أن يكون قبل الهاء حرف الألف.

ب- إذا أتى قبل حروف « أكهر » حرف مفتوح أو مضموم.

* * *

باب مذاهبهم في الراءات من الشاطبية

أي باب حكم الراءات في التفخيم والترقيق والأصل في الراءات التفخيم لأنه لا يفتقر إلى سبب، والترقيق ضرب من الإمالة فلا بد له من سبب.

وَرَقَّقَ وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا :: مُسَكَّنَةً يَاءٌ اَوِ الكَسْرُ مُوصَلا

الراء لها حكمان: حكم في الوصل، وآخر في الوقف، سيأتي في آخر هذا الباب، وتأتي الراء على قسمين: متحركة وساكنة وسيأتي حكم الساكنة، والمتحركة على ثلاثة أقسام:

1- مفتوحة 2- مكسورة 3 - مضمومة

فأما المكسورة فلا خلاف في ترقيقها لجميع القراء نحو « رِزْقاً - الْغَارِمِينَ »، وكلامه في هذا البيت على المفتوحة والمضمومة أي إن ورشاً يرقق كل راء ساكنة أو متحركة بالفتحة أو الضمة وكان قبلها ياء ساكنة نحو: « قَدِيرٌ - خَبِيرٌ - لَا ضَيْرَ » أو قبلها كسرة متصلة بها نحو: « سِرَاجاً - يُبَشِّرُهُمْ - نَاضِرَةٌ ».

وَلَمْ يَرَ فَصْلاً سَاكِنا بَعْدَ كَسْرَةٍ :: سِوى حَرْفِ الاِسْتِعْلا سِوَى الخا فَكَمَّلا

إذا حال بين الكسرة والراء سكون لا يعد حاجزاً ولا فاصلاً لضعفه، ورققت الراء لأجل الكسر نحو: « الذِّكْرَ - السِّحْر - الشِّعْر » إلا أن يكون الساكن حرف استعلاء فإنه يعتبر حاجزاً نحو: « إِصْرَهُمْ - فِطْرَة » فإنه يفخم الراء، ويستثنى من حروف الاستعلاء حرف «الخاء » فإذا وجد حرف الخاء بين الكسر والراء رققت الراء نحو « إِخْرَاجًا».

وَتَفْخِيمُهَا فِي الأَعْجَمِيِّ وَفِي إِرَمْ :: وَتَكْرِيرِهَا حَتَى يُرى مُتَعَدِّلا

1- أي فخم ورش الراء في الاسم الأعجمي، وقد ورد في القرآن في ثلاثة أسماء: «إبراهيم - إسرائيل - عمران » وكان يلزمه الترقيق قياساً على ما تقدم لكنه خالف أصله.

2- وفخم كذلك لفظ « إرم » وقد اختلف فيه هل هو عربي أم أعجمي فلأجل الخلاف أفرده بالذكر.

3- وفخم الراء في حال تكريرها أي إذا وقع قبلها ما يوجب ترقيقها من وجود الكسرة وأتى بعدها راء أخرى مفتوحة أو مضمومة نحو: « فِرَاراً - إِسْرَاراً - مِدْرَاراً

».

فإن الراء الأولى تفخم من أجل تفخيم الثانية لاعتدال اللفظ.

وَتَفْخِيمُـــهُ ذِكْـــرًا وَسِـــتْرًا وَبَابَـــهُ :: لَـــدى جِلَّـــةِ الأَصْـــحَابِ أَعْمَـــرُ أَرْحُـــلا

ما كان وزنه « فِعْلَا » وهو ست كلمات: « ذِكْراً - سِتْراً - وِزْراً - حِجْراً - صِهْراً - إِمْراً » فإن فيه وجهين لورش التفخيم والترقيق ولكن التفخيم أشهر عن الأكابر من أصحاب ورش.

وَفِـــي شَـــرَرٍ عَنْـــهُ يُرَقِّـــقُ كُلُّهُـــمْ :: وَحَيْـــرَانَ بِـــالتَّفْخِيمِ بَعْـــضٌ تَقَـــبَّلا

1- أي: رقق كل أهل الأداء عن ورش الراء الأولى من قوله تعالى: « شَرَرً » [بسورة المرسلات: 32] من أجل كسرة الراء الثانية.

ثم أخبر أن بعض أهل الأداء أخذ بتفخيم الراء في قوله تعالى: « حَيْـرَانَ » [الأنعام: 71]، والبعض أخذ بالترقيق فحصل في حيران وجهان.

وَفِي الرَّاءِ عَنْ وَرْشٍ سِوَى مَا ذَكَرْتُـهُ :: مَـــذَاهِبُ شَـــذَّتْ فِـــي الأَدَاءِ تَـــوَقَّلا

أي: إن في الراء عن ورش مذاهب وأحكاماً أخرى كثيرة غير ما ذكر أكثرها مسند إلى أقيسة شاذة وواهية.

وَلا بُـــدَّ مِـــنْ تَرْقِيقِهَـــا بَعْـــدَ كَسْـــرَةٍ :: إِذَا سَـــكَنَتْ يَـــا صَـــاحِ لِلسَّـــبْعَةِ المَـــلا

أي: إذا سكنت الراء بعد كسرة فلابد من ترقيقها لجميع القراء نحو: « فِرْعَونَ - مِرْيَةٍ - شِرْذِمَةٌ ».

وَمَـــا حَـــرْفُ الاِسْـــتِعْلاءِ بَعْـــدَ فَـــرَاؤُهُ :: لِكُلِّهِـــمُ التَّفْخِـــيمُ فِيهَـــا تَـــذَلَّلا

وَيَجْمَعُهَـــا قِـــظْ خُـــصَّ ضَـــغْطٍ وَخُلْفُهُـــمْ :: بِفِـــرْقٍ جَـــرَى بَـــيْنَ المَشَـــايِخِ سَلْسَـــلا

أي: كل راء مفتوحة أو مضمومة في أصل ورش أو ساكنة في أصل القراء السبعة وأتى بعدها حرف من حروف الاستعلاء المجموعة في قوله « قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ » فإنها تفخم للجميع والواقع من حروف الاستعلاء في القرآن في أصل ورش ثلاثة حروف مفصولات بالألف وهي:

القاف نحو: {**هَذَا فِرَاقُ**} [الكهف: 78].

الضاد نحو: {**عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ**} [الأنعام: 35].

الطاء نحو: {**اِهْدِنَا الصِّرَاطَ**} [الفاتحة: 6].

وفي أصل القراء السبعة ثلاثة مباشرات، وهي:

القاف نحو: {**فِرْقٍ**} [الشعراء: 63].

الطاء نحو: {**قِرْطَاسٍ**} [الأنعام: 7].

الصاد نحو: {**لَبِالْمِرْصَادِ**} [الفجر: 14].

ثم أخبر أن القراء السبعة جرى بينهم الخلاف في قوله تعالى: « فِرْقٍ » في سورة الشعراء بين التفخيم والترقيق فمنهم من فخم الراء لوقوع حرف الاستعلاء بعدها، ومنهم من رققها لانكسار الفاء قبلها وحرف الاستعلاء بعدها.

وَمَا بَعْدَ كَسْرٍ عَارِضٍ أوْ مُفصّلٍ :: ففخِمْ فهذا حُكَمُهُ مُتَبَذِلا

1- الكسر العارض يأتي قبل الراء على نوعين:

أ- ما كسر لالتقاء الساكنين نحو: {**وَإِنِ امْرَأَةٌ**} [النساء:].

ب- وعند الابتداء بهمزة الوصل فنقول: إِمْرَأَةٌ بكسر الهمزة، فحكم الراء في النوعين التفخيم لأن الكسرة عارضة غير أصلية، ولأن الكسرة في همزة الوصل غير لازمة.

2- والكسر المنفصل يأتي على نوعين أيضاً:

أ- أن تكون الكسرة في كلمة والراء في كلمة نحو: « فِيْهِ رَبِّي ».

ب- أن يتقدم الراء لام الجر أو الباء نحو « لِرَسُول - بِرَشَيد ».

فهذا في حكم المنفصل لأنه زائد في الكلمة يمكن إسقاطه فاقتضى ذلك تفخيم الراء لعدم ملازمة الكسرة للراء، وقوله « مُتَبَذّلَا » أي أن حكم الراء بعد الكسر العارض أو المنفصل مشهور بين القراء.

وَمَا بَعْدَهُ كَسْرٌ أَوِ اليَا فمَالهُمْ :: بتَرْقِيقِهِ نصّ وَثِيقٌ فيَمْثلا

وَمَا لِقِيَاسٍ فِي القِرَاءة مَدْخلٌ :: فدَونكَ مَا فِيهِ الرِّضا مُتكَفِلا

أي: إن وجود الكسرة والياء قبل الراء يوجبان الترقيق كما سبق، فإذ وقعا بعدها نحو « لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّة - رَدِفَ لَكُمْ - قَرْيَةٌ » وشبه ذلك فإنهما لا يوجبان الترقيق ويفخم ذلك كله وقد رقق بعضهم واعتمد مع ضعف الرواية على القياس ولكن القياس لا يؤخذ به في القراءة لأن القراءة سنة متبعة فخذ ما فيه الرضا مما نقل عن المشايخ

الذين تكفلوا بنقله إلينا.

وَتَرْقِيقُهَا مَكْسُورَةً عِنْدَ وَصْلِهِمْ :: وَتَفْخِيمُهَا فِي الوَقْفِ أَجْمَعُ أَشْمُلا

1- أجمع القراء السبعة على ترقيق الراء إذا كانت مكسورة في حال الوصل سواء كانت الكسرة لازمة نحو « الْحَرِيقُ - فَرِيقٌ » أو عارضة نحو: « وَانْحَرْ إِنَّ ».

2- وتفخم الراء إذا وقف عليها بالسكون للجميع إذا كان قبلها فتحة نحو « مَطَر » أو ضَمَّة نحو « دُسُرْ ».

وَلكِنهَا فِي وَقفِهِمْ مَعْ غَيْرِهَا :: تَرَقِّقُ بَعْدَ الكَسْرِ أَوْ مَا تَمَيّلا

أَوِ اليَاءِ تَأتِي بِالسَّكُونِ وَرَوْمُهُمْ :: كَمَا وَصْلِهِمْ فَابْلُ الذَّكَاءَ مُصَقلاَ

1- الضمير في « لكنها » يعود على الراء أي: إن الراء المكسورة حكمها في الوقف الإسكان مع غيرها من الراءات المفتوحة والمضمومة أن ترقق بعد الكسرة نحو « مُقْتَدِر - فَلَا نَاصِرَ - بِهِ السِّحْرُ ».

2- وإذا كان قبلها حرف ممال رققت نحو: « الْأَبْرَار - الْقَهَّار » في مذهب من يميل ذلك، وقوله تعالى: « شَرَرٍ » في مذهب ورش.

3- وإذا وقع قبلها ياء ساكنة ترقق أيضاً نحو: « قَدِيرٌ - خَبِيرٌ ».

4- قوله: « وَرَوْمُهُم كما وَصْلِهِمْ » أي إن الراء تعتبر في الروم بحالها في الوصل، فإن كانت مفخمة في الوصل فخمت، وإن كانت مرققة رققت في الوقف بالروم ولا ينظر في الروم إلى ما قبلها كما فعل في الإسكان فاختبر ذكاءك مُصَقَّلاَ.

وَفِيمَا عَدَا هذَا الذِي قَدْ وَصَفتُهُ :: عَلَى الأَصْلِ بِالتَفخِيمِ كُنْ مُتَعَمِّلا

بعد ما ذكر ما يرقق من الراءات في مذهب ورش وباقي القراء، وبين أحكام الراء في حالة الوصل والوقف أخبر أن ما عدا ذلك مفخم على الأصل لأن الترقيق ضده التفخيم فكن عاملاً به.

* * *

باب اللامات من الشاطبية

هذا باب اللامات من حيث التفخيم والترقيق والتغليظ والتفخيم بمعنى واحد لكن المستعمل في الراء التفخيم وفي اللام التغليظ والأصل في اللام الترقيق عكس الراء.

وَغلَّظ وَرْشٌ فَتْحَ لامٍ لِصَادِهَا :: أوِ الطَّاءِ أوْ لِلظَّاءِ قَبْلُ تَنَزَّلا

إذا فتِحَتْ اَوْ سُكِّنَتْ كَصَلاتِهِمْ :: وَمَطْلَعِ اَيْضاً ثُمَّ ظَلَّ وَيُوصَلا

غلظ ورش اللام المفتوحة إذا وقع قبلها أحد الحروف الثلاثة « الصاد - الطاء - الظاء » وكانت هذه الأحرف مفتوحة أو ساكنة.

الصاد نحو: « صَلَاتِهِمْ - وَأَصْلَحُوا ». - الطاء نحو: « طَلَباً - مَطْلَعِ ».

الظاء نحو: « ظَلَّ - فَيَظْلَلْنَّ ».

فإذا كانت اللام مضمومة أو مكسورة أو ساكنة رققت نحو « لَظَلُّوا - ظُلِمَ - فَظَلْتُمْ » وشبه ذلك.

وكذلك ترقق إذا كانت الحروف مضمومة أو مكسورة نحو: « ظُلَلٍ - ظِلَالٍ - عُطِّلَتْ - فُصِّلَتْ ».

وَفي طَالَ خُلْفٌ مَعْ فِصَالا وَعِنْدَمَا :: يُسَكَّنَ وَقفاً وَالمُفَخَّمُ فضِّلا

أ - إذا حالت الألف بين الطاء واللام أو الصاد واللام نحو « أَفَطَالَ » « يَصَّالَحَا » فإن في ذلك خلافاً عن ورش بين أهل الأداء فمنهم من رقق ومنهم من فخم.

ب- إذا وقعت اللام المفتوحة طرفاً ووليها أحد الحروف الثلاثة نحو « يُوصَلَ - وَبَطَلَ - وَظَلَّ » وسكنت للوقف، ففيها الوجهان: التفخيم والترقيق، والتفخيم أفضل في النوعين.

وَحُكْمُ ذَوَاتِ اليَاءِ مِنهَا كَهَذِهِ :: وَعِنْدَ رُءُوسِ الآيِ تَرْقِيقُهَا اعْتَلا

أي: إن اللام المفتوحة إذا اتى قبلها ما يوجب تفخيمها وأتى بعدها ألف منقلبة عن ياء نحو « لَا يَصْلَاهَا » فإن حكمها حكم النوعين السابقين أي إن فيها خلافاً، والتفخيم أفضل إلا أن تقع الألف رأس آية من آي السور الإحدى عشرة نحو « فَصَلَّى » بسورة الأعلى، فإن الترقيق يعتلي فيه مع جواز التفخيم أيضاً.

وَكَـلّ لـدَى اسْـمِ اللهِ مِـنْ بَعْـدِ كَسْـرَةٍ :: يُرَقِقهَـــا حَتّـــى يَـــرُوقَ مُـــرَتّلا

كَمَـــا فَخمُـــوهُ بَعْـــدَ فَـــتَحٍ وَضَـــمَّةٍ :: فَـتَمَّ نِظَـامُ الشّـمْلِ وَصْـلا وَفَيْصَـلا

أ- أي: إن اللام من لفظ الجلالة « الله » إذا وقع بعد كسرة نحو « بِسْمِ اللهِ - وَبِاللهِ » ترقق لجميع القراء حتى يروق اللفظ أثناء ترتيله.

ب- وأجمع القراء على تفخيمها بعد فتح نحو « قَالَ اللهُ » أو ضم نحو « رُسُلُ الله » وكذلك تفخم إذا ابتدئ بها.

قوله « فتم نظام الشمل » أي تم نظام ما ذكرته من الأحكام في حال الوصل والفصل.

* * *

باب الوقف على أواخر الكلم من الشاطبية

المراد من الوقف هنا في هذا الباب مطلق الوقف على الكلمة من حيث الروم والإشمام.

وَالإِسْكَانَ أَصْلُ الوَقْفِ وَهوَ اشْتِقاقهَ :: مِنَ الوَقْفِ عَنْ تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعَزَّلاَ

أي: إن الإسكان أصل الوقف لأن الوقف ضد الابتداء والابتداء قد ثبتت له الحركة، فوجب أن يثبت لضده السكون، والوقف مأخوذ من وقفت عن كذا إذا لم تأت به فهو وقوف عن الحركة وتركها فصار الحرف بمعزل عن الحركة.

وَعِنْدَ أَبِي عَمْرٍو وَكُوفِيِّهِمْ بِهِ :: مِنَ الرَّوْمِ وَالإِشْمَامِ سَمْتٌ تَجَمَّلا

ورد عن أبي عمرو وعاصم وحمزة والكسائي الروم والإشمام في الوقف مع إجازتهم الوقف بالسكون ولم يأت نص للباقين في الروم والإشمام والوقف بالروم والإشمام طريق حسن وجميل.

وَأَكْثَرُ أَعْلاَمِ القُرَانِ يَرَاهُمَا :: لِسَائِرِهِمْ أَوْلَى العَلاَئِقِ مِطْوَلاَ

أي : إن أكثر أهل الأداء من أئمة القراء يرون الروم والإشمام لسائر القراء السبعة لما فيهما من بيان الحركة.

وقوله: « أولى العلائق مطولَا » أي الروم والإشمام أولى حبل يعتصم به فكأنه، قال: أولى الأسباب سبباً لبيان الحركة في الوقف.

وَرَوْمُكَ إِسْمَاعَ المُحَرَّكِ وَاقِفًا :: بِصَوْتٍ خَفِيٍّ كُلّ دَانٍ تَنَوَّلاَ

بين في هذا البيت حقيقة الروم: بأن تُسْمِعَ الحرف المتحرك في الوصل حالة الوقف كل قريب منك بصوت ضعيف بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها فتسمع لها صوتاً خفياً يدركه الأعمى بحاسة سمعه.

وقوله: « كُلَّ دَانٍ تَنَوَّلَا » أي يسمعه كل قريب مصغ إليك.

وَالاِشْمَامُ إِطْبَاقُ الشِّفاهِ بُعَيْدَمَا :: يُسَكَّنَ لاَ صَوْتٌ هُنَاكَ فَيَصْحَلاَ

أي: إن الإشمام أن تطبق شفتيك بعد تسكين الحرف أي: إيماء بالعضو وهو الشفتين إلى الحركة وهو الضمة بدون صوت لا يدركه الأعمى لأنه لرؤية العين، وقوله

« فَيَصْحَلَا » يقال: صَحِلَ صوته أي إذا بُحَّ صَوْتُه.

وَفِعْلُهُمَا فِي الضَمِّ وَالرَّفْعِ وَارِدٌ :: وَرَوْمُكَ عِنْدَ الكَسْرِ وَالجَرِّ وُصِّلا

أ- أي: إن فعل الروم والإشمام وارد في المضموم بناء نحو:{**مِنْ قَبْلُ وَمَنْ بَعْدُ**} [الروم: 4]، وفي المرفوع إعراباً نحو: « نَسْتَعِينُ » [الفاتحة: 5].

ب- والروم وحده وارد في المجرور بناء نحو: « هَؤُلَاءِ » والمجرور إعراباً نحو: «الرَّحِيمِ» من البسملة، ولم يجر الإشمام هنا لأن الإشمام إشارة إلى الضمة فقط.

وَلَمْ يَرَهُ فِي الفَتْحِ وَالنصْبِ قَارِئٌ :: وَعِنْدَ إِمَامِ النحْوِ فِي الكُلِّ أعْمِلا

أ - لم يجوز أحد من القراء الروم في المفتوح بناء نحو « الَّذِينَ » أو المنصوب إعراباً نحو: «إِنَّ اللهَ » لأن حركة الفتح خفيفة لا تتبعض.

ب- وأجاز سيبويه الروم في كل الحركات وإنما أجازه في الكلام العادي لا في القرآن لأن القراءة سنة متبعة واقتفاء للأثر.

وَمَا نَوّعَ التَحْرِيكَ إلاَ لِلازِمٍ :: بِنَاءً وَإِعْرَابا غَدا مُتَنقِلا

أي إنه ما جعل التحريك أنواعاً ستة وهي: الفتح والنصب، والكسر والجر، والضم والرفع إلا للدلالة على الحركة اللازمة وهي البناء إذ لو اكتفى بواحد منها لخيف أنه ليس للآخر حكمه.

وَفِي هَاءِ تَأنِيثٍ وَمِيمِ الجَمِيعِ قُلْ :: وَعَارِضِ شَكْلٍ لَمْ يَكُونا لِيَدْخلا

أ - أي إن الروم والإشمام لا يدخلان في هاء التأنيث التي رسمت هاء ويوقف عليها بالهاء نحو: « رَحْمَةً - وَنِعْمَة » أما ما رسم بالتاء المجردة نحو « نِعْمَتْ - رَحْمَتْ - سُنَّت - مَعْصِيَتْ - قُرَّتْ - فِطْرَت - لَعْنَت - بَقِيَّتْ - ابْنَتْ - كَلِمَتْ - امْرَأَتْ - جَنَّتْ » هذه ثلاث عشرة كلمة يوقف عليها بالتاء المجردة ويصح فيها الروم والإشمام لمن مذهبه الوقف بالتاء من القراء.

ب- لا يدخل الروم والإشمام في ميم الجمع نحو: « إِلَيْهم - عليهم » وشبهه كذلك لا يدخل الروم والإشمام في عارض الشكل نحو « مَنْ يَشَأِ اللهُ - وَلَقَدْ اسْتُهْزِئ » وشبه ذلك.

وَفِي الهَاءِ لِلإِضْمَارِ قَوْمٌ أبَوْهُمَا :: وَمِنْ قَبْلِهِ ضَمٌّ أوِ الكَسْرُ مُثِّلا

أو امَّاهُمَا وَاوٌ وَيَاءٌ وَبَعْضَهُمْ :: يُرى لهُمَا فِي كُلِّ حَالٍ مُحَلِلا

:

أي: اختلف أهل الأداء في هاء الضمير وهي هاء الكناية التي سبق ذكرها وفي الوقف عليها بالروم والإشمام ثلاثة مذاهب:

1- المنع مطلقاً وهو معنى قوله: « قَوْمٌ أَبَوْهُمَا ».

2- الجواز مطلقاً وهو معنى قوله: « وبعضهم يرى لهما في كل حال محللا »

3- التفصيل:

أ- ذهب قوم إلى المنع فيها إذا كان قبلها ضم نحو: « يَعْلَمُهُ » أو واو ساكنة نحو: « وَلْيَرْضَوْهُ » أو كسر نحو: « بِهِ - رَبِّهِ » أو ياء ساكنة نحو: « فِيهِ - إِلَيْهِ ».

ب- جواز الروم والإشمام فيها إذا كان قبلها مفتوح نحو: {**لَنْ تُخْلَفَهُ**} أو قبلها ألف نحو: « اجْتَبَاهُ - هَدَاهُ »، أو ساكن صحيح نحو: « مِنْهُ - عَنْهُ ».

* * *

باب الوقف على مرسوم الخط من الشاطبية

هذا الباب في بيان الحروف الموقوف عليها ومراده بمرسوم الخط أي خط المصاحف التي كتبت في زمن عثمان بن عفان - τ - والمبعوثة إلى الأمصار.

وَكُوفِيّهُمْ وَالمَازِنِيُّ وَنَافِعٌ :: عَنوا بِاتّبَاعِ الخطِ فِي وَقفِ الابْتِلا

أي: إن الكوفيين وأبو عمرو ونافع ورد عنهم الاعتناء بخط المصحف في الوقف لاختبار القارئ لمعرفة حقيقة تلك الكلمة أو لانقطاع نفس ووردت الرواية عنهم باتباع الرسم فما كتب بالتاء نحو: « رَحَمَتُ رَبّكَ » يوقف عليه بالتاء وما يوقف عليه منها بالهاء وما كتب من كلمتين موصولاً أو مفصولاً نحو:{**وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ**} [بالأنفال: 41]، فقد كتبت «أَنَّ» موصولة « بِمَا » وكتبت مفصولة في قوله تعالى:{**وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ**} [الحج: 62].

وَلِابْنِ كَثِيرٍ يُرْتَضَى وَابْنِ عَامِرٍ :: وَمَا اختلفوا فِيهِ حَرٍ أنْ يُفصّلا

أ- أي استحسن أهل الأداء الوقف على مرسوم الخط لابن كثير وابن عامر، وإن لم يرد عنهما في ذلك نص.

ب- وما رسم في المصحف على نوعين: أ- متفق عليه ب - مختلف فيه.

وقد وضعت هذه القصيدة لبيان المختلف فيه، وهذا معنى قوله: « واما اختلفوا فيه حر أن يفصلا » أي: يوضح على التفصيل واحداً بعد واحد.

إِذَا كَتِبَتْ بِالتَاءِ هَاءُ مُؤَنثٍ :: فَبِالهَاءِ قِفْ حَقًا رِضًى وَمُعَوّلا

كل هاء تأنيث في الوقف هي تاء في الوصل منها ما رسم في المصحف على لفظ الوقف ومنها رسم على لفظ الوصل بالتاء فما كتب من ذلك بالهاء فلا خلاف في الوقف عليها بالهاء نحو «شجرة مباركة ».

وما كتب بالتاء نحو: « رحمت - نعمت - سنت » في بعض المواضع في القرآن الكريم فوقف عليها بالهاء ابن كثير وأبو عمرو والكسائي مخالفين للرسم اتباعاً لأفصح اللغتين ووقف الباقون بالتاء لأنها لغة ثابتة، وفي القراءة بها موافقة لرسم المصحف.

وَفي اللاتَ مَعْ مَرْضَاتِ مَعْ ذاتَ بَهْجَةٍ :: وَلاتَ رُضَى هَيْهَاتَ هَادِيه رُفِلا

أ- وقف الكسائي بالهاء على قوله تعالى: « اللاتَ » بالنجم « مَرْضَات » كيف

وقـع «ذاتَ» مـن قولــه « ذَاتَ بَهْجَــةٍ » [بالنمـل]، {**وَلَاتَ حِـينَ مَنَــاصٍ**} [ص: 3]، والباقون الوقف بالتاء.

ب- ووقـف البـزي والكسـائي علـى الهـاء فـي قولـه تعـالى: « هَيْهَـاتَ هَيْهَـاتَ » [المؤمنون : 36]، والباقون بالوقف بالتاء لاتباع الرسم.

وَقِـفْ يَـا أبَــهْ كَفــؤًا دَنــا وَكَــأيِّنِ الــ :: ـوُقوفُ بِنــونٍ وَهــوَ بِاليَــاءِ حُصِّــلا

أ- أي قف بالهاء على قوله تعالى: « يَا أَبَتِ » حيث وقع لابن عامر وابن كثير والباقون بالتاء.

ب- قوله تعالى: « وَكَأَيِّنْ » حيث وقع الوقف عليه بالنون لكل القراء اتباعاً للرسم ماعدا أبو عمرو وقف على الياء.

وَمَـالِ لـدَى الفرْقـانِ وَالكَهْـفِ وَالنِسَـا :: وَسَــالَ عَلَــى مَــا حَــجّ وَالخلـفُ رُتِّــلا

وقف أبو عمرو بلا خلاف والكسائي بالخلاف على « ما » من « مال » في أربعة مواضع قوله تعالى:

1- {**مَالِ هَذَا الرَّسُولِ**} [بالفرقان: 7].

2- {**مَالِ هَذَا الْكِتَابِ**} [بالكهف : 49].

3- {**مَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ**} [النساء: 78].

4- {**فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا**} [بالمعارج: 36].

والباقون يقفون على اللام اتباعاً لخط المصحف ومعهم الكسائي في وجهه الثاني، وقد رسمت منفصلة في المواضع الأربعة [1].

وَيَــا أيّهَــا فــوْقَ الــدّخانِ وَأيّهَــا :: لَـدَى النــورِ وَالــرّحْمنِ رَافقـنَ حُمَّــلا

(1) قال في النشر: يجوز الوقف على ما أو على اللام لجميع القراء.

أي: وقف الكسائي وأبو عمرو على الألف من قوله تعالى: « أَيُّهَا » وذلك في ثلاثة مواضع، وهي:

1- {**يَا أَيُّهَ السَّاحِرُ**} [بالزخرف: 49].

2- {**أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ**} [بالنور: 31].

3- {**أَيُّهَ الثَّقَلَانِ**} [بالرحمن: 31].

وَفِي الهَا عَلَى الإِتبَاعِ ضَمَّ ابْنَ عَامِرٍ :: لَدَى الوَصْلِ وَالمَرْسُومُ فِيهِنَّ أخيَلا

ضم ابن عامر الهاء من « أَيُّه » في المواضع الثلاثة في حالة الوصل إتباعاً لحركة الياء على لغة بني أسد.

وخصت المواضع الثلاثة لأنها رسمت بغير ألف.

وقرأ الباقون بفتح الهاء وحذف الألف في المواضع الثلاثة.

أما في غير هذه المواضع نحو {**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ**} فبالألف عند الوقف لجميع القراء.

وَقِفْ وَيْكَأَنَّهُ وَيْكَأَنَّ بِرَسْمِهِ :: وَبِاليَاءِ قِفْ رِفقًا وَبِالكَافِ حُلِّلا

أمر بالوقف على النون من قوله تعالى: « وَيْكَأَنَّ » وعلى الهاء من « وَيْكَأَنَّهُ » [بالقصص] لجميع القراء غير الكسائي وأبو عمرو كما هو مرسوم في المصحف إذ رسما متصلين الياء بالكاف والكاف بأنَّ ووقف الكسائي على الياء هكذا « وَىْ » كأنه لأن وي عنده كلمة مستقلة، ووقف أبو عمرو على الكاف هكذا « وَيْكْ » أَنَّهُ لأن « ويك » كلمة مستقلة عنده بمعنى «وَيْلَكَ » حذفت اللام لكثرة استعمالها.

وَأَيًّا بِأَيًّا مَا شَفَا وَسِوَاهُمَا :: بِمَا وَبِوَادِي النمْلِ بِاليَا سَنا تَلا

أ- أي وقف حمزة والكسائي على « أَيًّا » من « أَيًّامَّا تَدْعُوا » [بالإسراء : 110]، وأبدلا التنوين ألفا، وقد رسمت مفصولة في المصحف.

ووقف الباقون على «ما» لأنها صلة « أَيًّا » فلا يفصل بينهما.

ب- ووقفا أبو الحارث والدوري راويا الكسائي المشار إليهما بالسين والتاء على الياء من قوله تعالى: « وَادِ النَّمْلِ » [سورة النمل: 18].

والباقون بحذف الياء على رسم المصحف، فقد رسمت بغير ياء.

وَفِيمَهْ وَمِمَّهْ قِفْ وَعَمَّهْ لِمَهْ بِمَهْ :: بِخلفٍ عَنِ البَزِّيِّ وَادْفَعْ مُجَهِّلا

:

أي: وقف البزي بخلف عنه على « ما » الاستفهامية المحذوفة ألفها لدخول حرف الجر عليها بهاء السكت على الألفاظ الآتية:

1- « فِيمَهْ » من قوله تعالى: {**فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا**} [بالنازعات: 43].

2- « مِمَّهْ » من قوله تعالى: {**مِمَّ خُلِقَ**} [بالطارق: 5].

3- « عَمَّهْ » من قوله تعالى: {**عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ**} [النبأ: 1].

4- « لِمَهْ » من قوله تعالى: {**لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ**} [بالتوبة: 43].

5- « بِمَهْ » من قوله تعالى: {**بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ**} [النمل: 35] وقرأ الباقون بترك الهاء.

قوله « وادفع مجهلاً » أي رد على من ينكر الوقف بالهاء.

باب الراءات واللامات والوقف على المرسوم من الدرة

أ كَقَـــالُونَ رَاءاَتٍ وَلاَمَـــاتِنِ اتْلُهَـــا	ح وَقِـفْ يَـا أَبَـهْ بِالْهَـا أَلاَ حُـمْ وَلِـمْ حَـلاَ
وَسَـائِرُهَا كَـالْبَزِّ مَـعْ هُـو وَهِـي وَعَنْـ	ـهُ نَحْـوُ عَلَيْهُنَّـهْ إِلَيَّـهْ رَوَى الْمَـلاَ

أ- أي: قرأ أبو جعفر جميع الراءات واللامات مثل: قالون ففخم وغلظ حيث فخم وغلظ ورقق حيث رقق وذكره هنا من أجل مخالفته لأصله نافع من رواية ورش ويعقوب وخلف على أصلهما.

ب- قوله: « وقف يا أبه بالها » شرع في الوقف على مرسوم المصحف فأخبر أن أبا جعفر ويعقوب وقفاً بالهاء في قوله تعالى: « يَا أَبَتِ » حيث وقع ذلك في سبعة مواضع: « يوسف: 4، ومريم 42، 43، 44، 45، والقصص 26، والصافات 102 » ووقف خلف بالتاء تبعاً للرسم موافقاً لأصله.

جـ- قوله: « ولم حلا وسائرها كالبز » أي: قرأ يعقوب كالبزي بزيادة هاء السكت على:

1- « ما » الاستفهامية محذوفة الألف لدخول حرف الجر عليها، وذلك للمحافظة على الحركة البنائية للكلمة، وذلك في خمس كلمات: « فيم، لِمَ - عَمَّ - مِمَّ - بِمَ » وقوله: « كالبز » أي في وجهه الآخر.

2- ووقف أيضاً بهاء السكت على ضمير المفرد الغائب المذكر والمؤنث «هو، وهي » حيث وقعا في القرآن الكريم.

3- وكذلك ألحق يعقوب هاء السكت على كل نون مشددة من ضمير جمع الإناث سواء أتصل به شيء أو لم يتصل نحو: « هُنَّ- عَلَيْهُنَّ -مِنْهُنَّ - إِلَيْهِنَّ - إِحْدَاهُنَّ - أَيْدِيَهُنَّ - أَتُوهُنَّ - حَمْلَهُنَّ - فُرُوجَهُنَّ».

قال الناظم في النشر: « وأطلق الحكم بعضهم ولم يقيد بغيبة ولا حضور، وأحسب أن الصواب تقييده بما كان بعد هاء.

4- ووقف بهاء السكت أيضاً على ياء المتكلم المشددة نحو: « أَمَانِيَّ » [البقرة: 21 »، « بِمُصْرِخِيّ » [إبراهيم: 22]، « عَلَيَّ » [النمل: 31]، « لَدَيَّ » [ق: 29]، « إِلَيَّ » [الأحقاف: 9] , ووقف أبو جعفر وخلف على الميم في « ما » الاستفهامية، وعلى الواو في « هو» وعلى الياء في « هي » وعلى النون المشددة في ضمير الإناث،

وعلى الياء المشددة في الأمثلة السابقة ونحوها كأصلهما تبعاً للرسم.

ط

وَذُو نُدْبَـةٍ مَـعْ ثَـمَّ طِـبْ وَلِهَـا احْـذِفَنْ ⁘ بِسُـلْطَانِيَهْ مَـا لِـي وَمَـا هِـيَ مُوصِـلاَ

ح ف ح

حِمَـاهُ وَأَثْبِـتْ فُـزْ كَـذَا احْـذِفْ كِتَابِيَـهْ ⁘ حِسَابَي تَسَنَّ اقْتَدْ لَدَى الْوَصْلِ حُفِّلاَ

أ ـ أي قرأ رويس بإلحاق هاء السكت في الوقف في ثلاث كلمات ذو ندبة وهي: {**يَـا وَيْلَتَـى**} [بالمائدة: 31، وهود: 72]، {**يَـا أَسَـفَى**} [يوسف: 84]، {**يَا حَسْرَتَى**} [الزمر: 56] مبالغة في التفجع وكذلك ألحق هاء السكت في لفظ « ثَمَّ » الظرف المفتوح الثاء نحو: {**وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ**} [الإنسان: 20] ووقف أبو جعفر وروح وخلف بحذف الهاء ولا خلاف في حذفها وصلاً.

ب- وقرأ يعقوب بحذف هاء السكت حال الوصل في ثلاث كلمات وهي: {**سُلْطَانِيَهْ**} [الحاقة: 29]، {**مَالِيَهْ**} [الحاقة: 28] {**مَاهِيَهْ**} [القارعة: 10]، أما في حالة الوقف فيثبت كأصله تبعاً للرسم.

ولا يدخل في قول الناظم « مالي وما هي » في قوله تعالى: {**مَـالِي لاَ أَرَى**} [بالنمل: 20]، {**مَاهِي إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ**} [بالمدثر: 31] فإنه متفق الحذف في الحالين.

جـ - وقرأ يعقوب بحذف هاء السكت لدى الوصل في أربع كلمات وهي: {**كِتَابِيَهْ**} [بالحاقة: 19 -25]، {**حِسَابِيَهْ**} [الحاقة: 20 - 26]، {**يَتَسَنَّهْ**} [البقرة: 259]، {**اقْتَدِهْ**} [الأنعام: 90]، وقرا بالإثبات في الوقف تبعاً للرسم، وقرا أبو جعفر كأصله بالإثبات في الحالين وخلف كأصله أيضاً ولكن بالحذف وصلاً مثل يعقوب وبالإثبات وقفاً.

ط ف ح

وَأَيًّـا بِأَيًّـا مَّـا طَـوَى وَبِمَـا فِـدًا ⁘ وَبِالْيَـاءِ إِنْ تُحْـذَفْ لِسَـاكِنِهِ حَـلاَ

لِ مَـعْ وَيْكَأَنَّـهْ وَيْكَـأَنَّ كَـذَا تَـلاَ ⁘ كَتُغْنِ النُّذُرْ مَنْ يُؤْتَ وَاكْسِرْ وَلاَمَ مَا

أ ـ أي: قرأ رويس بالوقف على أَيًّا من أَيَّامًّا بالإسراء مع إبدال التنوين ألفاً، وقرأ خلف بالوقف على « مَا » من « أَيَّامًّا » فكل منها خالف أصله وذكرت سابقاً أن ابن الجزري في النشر قال: بجواز الوقف على « أيًّا وَمَا » لكل القراء، وقرأ أبو جعفر بالوقف على « مَا » كأصله.

ب- ووقف يعقوب بإثبات الياء على ما حذف منه الياء لالتقاء الساكنين غير منون

وذلك في سبعة عشر موضعاً،وهي:

1-{**وَمَنْ يُؤْتَ**} [بالبقرة:] بكسر التاء على قراءاته وإليه الإشارة بقوله « واكْسِرْ».

2-{**وَسَوْفَ يُؤْتِ اللهُ**} [بالنساء: 146].

3-{**وَاخْشَوْنِ الْيَوْم**} [بالمائدة:3]. 4-{**يَقْضِ الحق**} [الأنعام:57].

5-{**نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ**} [يونس: 103]. 6-{**بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ**} [طه: 12].

7-{**بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ**}[النازعات :16]. 8-{**لَهَادِ الَّذِينَ**} [الحج: 54].

9-{**وَادِ النَّمْلِ**} [النمل: 18]. 10-{**الْوَادِ الأَيْمَن**} [القصص:30].

11-{**بِهَادِ الْعُمْي**} [الروم: 53]. 12 -{**يُرِدْنِ الرَّحْمَنِ**} [يس: 23].

13-{**صَالِ الْجَحِيمِ**} [الصافات:163] 14-{**يُنَادِ الْمُنَادِ**} [ق:41].

15-{**تُغْنِ النُّذُر**} [القمر: 5] 16-{**الْجَوَارِ الْمُنْشَئَاتِ**} [الرحمن: 24].

17 -{**الْجَوَارِ الْكُنَّسِ**} [التكوير: 16].

وقد جمع الناظم - رحمه الله - ما حذف لالتقاء الساكنين في بدايته في القراءات، فقال:

كَيَؤْتِ النِسَا مِنَ بَعْدِهَا اخشَوْنِ بَعْدَ يَقْـ :: ـضِ صَالِ الجَحِيمِ وَالجَوَارِ مَعا عَلا

يُرِدْنِ يُنَادِى نـنجِ يُـونسَ تغـنِ بِالـ :: ـقمَرْ هَادِ رُومِ الحَجِّ وَادِي يَلِي عَلا

جـ - قوله « ولام مال مع ويكأنه ويكأن كذا تلا »

1- فاعل تلا ضمير عائد على يعقوب بأنه وقف على اللام من قوله تعالى: « مَالِ » في المواضع الأربعة: بالنساء، والكهف، والفرقان، والمعارج.

2- ووقف أيضاً على الهاء في قوله تعالى: «وَيْكَأَنَّهُ » وعلى النون في « وَيْكَأَنَّ » في سورة القصص تبعاً للرسم مخالفاً لأصله، ووقف أبو جعفر وخلف كذلك كأصلهما.

* * *

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة من الشاطبية

ياءات الإضافة هي: ياء المتكلم فيها وتكون متصلة بالاسم نحو « سَبِيلِي » وبالفعل نحو «لِيَبْلُوَنِي » وبالحرف نحو: « إِنِّي، والثابت فيها لغتان: الفتح: على أنها ضمير على حرف واحد قابل لحركة الفتح.

الإسكان: على سبيل التخفيف.

وَلَيْسَتْ بِلاَمِ الفِعْلِ يَاءُ إِضَافَةٍ :: وَمَا هِيَ مِنْ نفسِ الأصُولِ فتَشْكِلا

وَلكِنهَا كالهَاءِ وَالكَافِ كَلُ مَا :: تَلِيهِ يُرى لِلهَاءِ وَالكَافِ مَدْخلا

أي: إن ياء الإضافة ليست لاماً للفعل ولا من أصول الكلمة بل هي زائدة، لأن ياء الإضافة تعتبر كلمة متصلة بكلمة أخرى نحو « سَبِيلِي » فسبيل كلمة والياء كلمة أخرى وهي أيضاً كهاء الضمير وكافة فتقول: سبيله - وسبيلك.

وَفي مِائَتَيْ ياءٍ وَعَشْرٍ مُنِيفَةٍ :: وَثِنتَيْنِ خلفُ القوْمِ أحْكِيهِ مُجْمَلا

اختلف القراء السبعة في مائتين واثنتي عشرة ياء هي جملة ياءات الإضافة وعدها صاحب التيسير مائتين وأربعة عشر ياء فزاد عن الناظم اثنتين هما: {**فَمَا آتَانِ**} [النمل: 36]، {**فَبَشِّرْ عِبَادِ**} [الزمر: 17] وذكرهما الناظم في باب الزوائد لأنهما حذفتا في المصاحف، وقد أجملها الناظم في هذا الباب وستأتي معينة في نهاية كل سورة في باب فرش الحروف وهي على ستة أنواع، وهي: أن يأتي بعدها همزة قطع مفتوحة أو مكسورة، أو مضمومة، أو لام تعريف، أو همزة وصل، أو لم يكن بعدها همزة.

فتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفتْحٍ وَتِسْعُها :: سَمَا فتَحُها إلاّ مَوَاضِعَ هُمَّلا

أي: من جملة المائتين والإثنى عشر ياء تسع وتسعون بعدها همزة قطع مفتوحة وهي النوع الأول من الأنواع الستة، فأخبر أن المشار إليهم بسما وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو قرءوا بفتح الياء إلا مواضع خرجت عن هذا الأصل ففتحها بعض مدلول سما وربما زاد معهم غيرهم، وربما أهمل بعضهم الفتح فسكن فعين المواضع التي جاءت مخالفة لهذا الأصل فكل ما لم يعينه فهو على القاعدة بالفتح لأهل سما والإسكان للباقين، وإذا ذكر الإسكان لبعض أهل سما في شيء تعين للباقي منهم الفتح.

فَأرْنِي وَتَفْتِنِي اتبِعْنِي سُكُونها :: لِكُلٍّ وَتَرْحَمْنِي أكُنْ وَلقدْ جَلا

:

أي: لا خلاف بين القراء السبعة في إسكان هذه الياءات الأربع، وإن كان بعد كل منها همزة قطع مفتوحة حتى لا يتوهم أنها من جملة التسع وتسعين وهي:

1-{**أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ**} [الأعراف: 143] 2-{**وَلَا تَفْتِنِي أَلَا**} [التوبة: 49].

3-{**فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ**} [مريم: 43]. 4-{**وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ**} [هود:47].

« ولقد جلا » أي: كشف وأظهر عن بيانهن.

د ج

ذَرُونِـــيَ وَادْعُــونِي اذْكُرُونِـــيَ فَتْحُهَــا :: دَوَاءٌ وَأَوْزِعْنِـــي مَعًـــا جَــادَ هُطَّـــلا

:

شرع في بيان المواضع الهُمَّل التي أشار إليها سابقاً، فأخبر أن ابن كثير فتح الياء من قوله تعالى:{**ذَرُونِي أَقْتُلْ**} [غافر : 26]،{**أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ**} [غافر: 60]، {**فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ**} [البقرة: 152].

وفتح ورش والبزي الياء من قوله تعالى:{**وَأَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ**} [في موضعي النمل: 19، والأحقاف: 15].

وقرأ قالون وقنبل وأبو عمرو بالإسكان كالباقين بعد أهل سما.

لِيَبْلُــــوَنِي مَعْــــهُ سَـــــبِيلِي لِنَــــافِعٍ :: وَعَنْــــهُ وَلِلبَصْـــرِي ثَمَـــانٍ تَـــنَخَّلا

:

بِيُوسُــفَ إِنِّـــي الأَوَّلانِ وَلِـــيَ بِهَـــا :: وَضَـيْفِي وَيَسِّـرْ لِـي وَدُونِـي تَمَـثَّلا

:

هـ

وَيَـاءَانِ فِـي اجْعَلْ لِـي وَأَرْبَـعٌ إِذْ حَمَتْ :: هُــدَاهَا وَلَكِنِـــي بِهَـــا اثْنَـــانِ وُكِّـــلا

:

هـ

وَتَحْتِـي وَقُـلْ فِـي هُـودَ إِنِّـي أَرَاكُمُـو :: وَقُـلْ فَطَـرَنْ فِـي هُـودَ هَادِيـهِ أَوْصَـلا

:

أ- فتح نافع الياء من قوله تعالى:{**لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ**} [بالنمل: 40]،{**سَبِيلِي أَدْعُو**} [بيوسف:108] وابن كثير وابو عمرو بالإسكان كالباقين.

ب- ثم أخبر أن نافعاً وأبا عمرو فتحا الياء في ثماني كلمات وهي:

1-{**إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ**}. 2-{**إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ**} [وهما الأوليان بيوسف: 36]، بخلاف الثلاث الأواخر في نفس السورة فإنهن بالفتح لأهل سما على القاعدة.

3- وقوله تعالى:{**حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي**} [يوسف: 80].

4-{**ضَيْفِي أَلَيْس**} [هود: 78]		5-{**وَيَسِّر لِي أَمْرِي**} [طه: 26].
6-{**مِنْ دُونِي أَوْلِيَاء**} [الكهف: 102]		7-{**اجْعَلْ لِي آيَةً**} [آل عمران:41].
8-{**اجْعَل لِي آيَةً**} [مريم: 10].

جـ- وفتح نافع وأبو عمرو والبزي الياء في أربع ياءات وهي:
1-{**وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ**} [هود: 29]		2- وبالأحقاف : 23].
3-{**تَحْتِي أَفَلَا**} [الزخرف:51]		4-{**إِنِّي أَرَاكُمْ**} [هود: 84].

د- وفتح البزي ونافع الياء من قوله تعالى:{**فَطَرَنِي أَفَلَا**} [هود: 51]، وقرأ الباقون من أهل سما بالإسكان كالباقين.

وَيَحْزُنُنِي حِرْمِيُّهُمْ تَعِدَانِنِي :: حَشَرْتَنِي اعْمَى تَامُرُونِي وَصّلا
حرمي

أي: فتح نافع وابن كثير الياء من قوله تعالى:
1- {**لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ**} [يوسف: 13].
2- {**أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ**} [الأحقاف: 17].
3- {**حَشَرْتَنِي أَعْمَى**} [طه: 125].
4- {**تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ**} [الزمر: 64].

سما ل		سمـــــــــــــــــــا م		نفر أ	سمـــــــــــــــــــــا ك
أَرَهْطِي سَمَا مَوْلى وَمَالِي سَمَا لِوًى :: لَعَلِّي سَمَا كَفُوًا مَعِي نفرُ العُلا

ع ح		أ	د
عِمَادٌ وَتَحْتَ النمْلِ عِنْدِيَ حُسْنهُ :: إِلَى دَرِّهِ بِالخلفِ وَافَقَ مُوهَلا

أ - أي قرأ مدلول سما والميم وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان بفتح الياء من قوله تعالى:{**أَرَهْطِي أَعَزُّ**} [بهود: 92] والباقون بالإسكان.

ب- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وهشام بفتح ياء قوله تعالى:{**مَا لِي أَدْعُوكُمْ**} [غافر: 41] وأسكنها الباقون.

جـ- قوله تعالى:{**لَعَلِّي**} فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر في ستة مواضع وهي:
1-{**لَعَلِّي أَرْجِعُ**} [يوسف: 46]		2-{**لَعَلِّي آتِيكُمْ**} [طه: 10].

3-{**لَعَلِّي أَعْمَلُ**} [المؤمنون:100] 4-{**لَعَلِّي آتِيكُمْ**} [القصص: 29].
5-{**لَعَلِّي أَبْلُغْ**} [غافر: 36] 6-{**لَعَلِّي أَطَّلِعُ**} [القصص: 38].
وقرأ الباقون بالإسكان.

د - وقرا مرموز « نفر العلا عماد » وهم: ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ونافع وحفص بفتح الياء من قوله تعالى:

1-{**مَعِيَ أَبَداً**} [التوبة: 83] 2-{**مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا**} [الملك: 28].
والباقون بالإسكان.

هـ - قوله:« وتحت النمل » أي: قرأ أبو عمرو ونافع وابن كثير بخلاف عنه بفتح الياء من قوله تعالى:{**عِنْدِي أَوْ لَمْ يَعْلَمَ**} [القصص: 78] والباقون بالإسكان ومعهم ابن كثير في وجهه الثاني.

وثِنتَانِ مَعْ خمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ :: بِفَتْحِ اولِي حُكْمٍ سِوى مَا تَعَزَّلا

شرع في النوع الثاني من الأنواع الستة وهو ما بعد يائه همزة قطع مكسورة وجملة المختلف فيه اثنتان وخمسون ياء فتحها مدلول « أَوْلَى حكم » وهما: نافع وأبو عمرو سوى ما تعزل أي تفرد أو تميز عن « أولى حكم » بنقص أو زيادة.

بَنَاتِي وَأنصَارِي عِبَادِي وَلعْنَتِي :: وَمَا بَعْدَهُ إنْ شَاءَ بِالفتْحِ اُهْمِلا

فتح نافع الياء من قوله تعالى:{**بَنَاتِي إِنْ**} [الحجر: 71]،{**أَنْصَارِي إِلَى اللهِ**} [آل عمران: 52، والصف: 14]،{**بِعِبَادِي إِنَّكُمْ**} [الشعراء: 52]،{**لَعْنَتِي إِلَى**} [ص:78]، وقوله تعالى: «سَتَجِدُنِي» المشار إليه بقوله: « وَمَا بَعْدِهِ بالفتح إن شاء » وذلك في ثلاثة مواضع:{**سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللهُ**} [الكهف: 69، القصص: 27، الصافات: 102].

وَفِي إخوَتِي وَرْشٌ يَدِي عَنْ اُولِي حِمىً :: وَفِي رُسُلِي اُصْلٌ كَسَا وَافِيَ المُلا

أ - فتح ورش وحده الياء من قوله تعالى:{**إِخْوَتِي إِنَّ**} [يوسف: 100] والباقون بالإسكان.

ب- وفتح الياء من قوله تعالى:{**يَدِيَ إِلَيْكَ**} [بالمائدة: 28] حفص ونافع وأبو

عمرو والباقون بالإسكان.

جـ- وفتح نافع وابن عامر الياء من قوله تعالى:{**وَرُسُلِي إِنَّ اللهَ**} [المجادلة: 21].

كوف د صحبه

وَأَمِّــي وَأَجْــرِي سُــكِّنا دِيــنَ صُــحْبَةٍ :: دُعَــاءِي وَآبَــاءِي لِكَــوفٍ تَجَمَّــلاَ

أ - أي: قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وشعبة بإسكان الياء من قوله تعالى:{**وَأُمِّيَ إِلَـهَيْنِ**} [المائدة: 116]، وقوله تعالى:{**إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا**} في تسعة مواضع وهي:

1- يونس: 72 2- هود موضعان : 29، 51 3- خمسة مواضع بالشعراء: 109، 127، 145، 164، 180 4- موضع بسبأ: 47.

وقرأ الباقون بالفتح وهم: نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص.

ب - وقرأ الكوفيون الثلاثة عاصم، وحمزة، والكسائي بإسكان الياء من قوله تعالى:{**دُعَائِي إِلَّا فِرَاراً**} [نوح: 6]،{**آبَائِي إِبْرَاهِيمَ**} [يوسف: 38] وقرأ الباقون بالفتح.

ظ

وَحُزْنِــي وَتَــوْفِيقِي ظِــلاَلٌ وَكُلُّهُــمْ :: يُصَــدِّقنِيَ انظِرْنِــي وَأَخرْتَنِــي إِلَــى

وَذُرِّيّتِــــي يَــــدْعُونني وَخِطَابُــــهُ :: وَعَشْــرٌ يَلِيهَــا الهَمْــزَ بِالضَّــمِّ مُشْــكَلا

أ- أي: أسكن الكوفيون وابن كثير الياء من قوله تعالى:{**وَحُزْنِي إِلَى اللهِ**} [في يوسف: 86]،{**وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللهِ**} [بهود:88].

ب- وأسكن كل القراء السبعة ستة ألفاظ في تسعة مواضع وهي:

1-{**يُصَدِّقُنِي إِنِّي**} [القصص: 34] 2-{**أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُون**} في ثلاثة مواضع: الأعراف: 14، الحجر: 36، ص: 79.

3-{**لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ**} [المنافقون: 10].

4-{**فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ**} [الأحقاف: 15].

5-{**يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ**} [يوسف: 23].

6- قوله « وخطابه » قوله تعالى:{**وَتَدْعُونَنِي إِلَي النَّار - تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ**} [كلاهما بغافر 41- 43].

جـ- قوله: « وعشر يليها الهمز بالضم » شرح في بيان النوع الثالث من أنواع ياءات الإضافة وهو أن يلي الياءات همزة قطع مضمومة وعددها: عشر ياءات

مختلف فيها، وهي:

1-{**إِنِّي أُعِيذُهَا**} [آل عمران: 36].
2-{**إِنِّي أُرِيدُ**} [المائدة:29].
3-{**إِنِّي أُمِرْتُ**} [الأنعام:14].
4-{**إِنِّي أُمِرْتُ**} [الزمر:11].
5-{**عَذَابِي أُصِيبُ**} [الأعراف:156].
6-{**إِنِّي أُشْهِدُ**} [هود:54].
7-{**أَنِّي أُوفِ**} [يوسف:59].
8-{**إِنِّي أُلْقِي**} [النمل: 29].
9-{**إِنِّي أُرِيدُ**} [القصص:27].
10-{**فإني أُعَذِّبُهُ**} [المائدة:115].

فعَـنْ نَــافِعٍ فَــافتَحْ وَاَسْـكِنْ لِكَلِهِــمْ :: بِعَهْــدِي وَآتــونِي لتفـــتَحَ مُقفَـــلا

قرا نافع بفتح الياءات العشر السابقة، وقرأ الباقون بالإسكان، ثم أخبر أن جميع القراء السبعة قرءوا بالإسكان في كلمتين هما: {**بِعَهْدِي أُوفِ**} [البقرة: 40]، {**آتُونِي أُفْرِغْ**} [الكهف: 96].

ف ع ف

وَفِــي الــلامِ لِلتَعْرِيــفِ اَرْبَــعَ عَشْــرَةٍ :: فَإِسْـكَانُهَا فَــاشٍ وَعَهْـدِيَ فِــي عَــلا

انتقل إلى النوع الرابع وهو ما وقع فيه همزة وصل بعد ياء الإضافة، وذلك في أربعة عشر موضعاً أسكنها جميعاً حمزة ووافقه حفص عن عاصم في إسكان قوله تعالى: {**عَهْدِي الظَّالِمينَ**} وقرأ الباقون بالفتح في هذا الموضع، وهو من جملة الأربعة عشر موضعاً.

ك ش ك ش ح ف

وَقـلْ لِعِبَـادِي كَـانَ شَـرْعًا وَفِـي النِـدَا :: حِمًــى شَــاعَ اَيَــاتِي كَمَــا فَــاحَ مَنْــزِلا

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي بالإسكان في قوله تعالى: {**قُلْ لِعِبَادِي الَّذِين**} [إبراهيم:31]، وأسكن أبو عمرو وحمزة والكسائي الياء من قوله تعالى: « عبادي » المسبوق بحرف النداء، وذلك في حرفين هما: {**يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ**} [العنكبوت: 56]، {**قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ**} [الزمر: 52]، ووافق ابن عامر حمزة على إسكان قوله تعالى: {**آيَاتِيَ الَّذِينَ**} [الأعراف: 155] وقرأ الباقون بالفتح.

فخمْسَ عِبَادِي اعْدُدْ وَعَهْدِي اَرَادَنِي :: وَرَبِّـــي الـــذِي آتَــانِ آيــاتِيَ الحُـــلا

وَاَهْلكَنِــي مِنهَــا وَفِــي صَــادَ مَسّــنِي :: مَـعَ الاَنبِيَـا رَبِّـي فِـي الاَعْـرَافِ كمَّـلا

ذكر في هذين البيتين مواضع الياءات الأربع عشر المختلف فيها، وهي: « عبادي » في خمسة مواضع منها ثلاثة ذكرت سابقاً.

4- قوله تعالى: {**عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ**} [الأنبياء:155].

5-{**عِبَادِي الشَّكُور**} [سبأ: 13].

6-{**عَهْدِي الظَّالِمِينَ**} [البقرة: 124]. 7-{**أَرَادَنِيَ اللهُ**} [الزمر: 38].

8-{**رَبِّي الَّذِي**}[البقرة: 258] 9 -{**آتَانِيَ الْكِتَابَ**} [مريم: 31].

10-{**آيَاتِيَ الَّذِينَ**}[الأعراف : 155] 11-{**أَهْلَكَنِيَ اللهُ**} [الملك: 28].

12-{**مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ**} [ص: 41] 13-{**مَسَّنِيَ الضُّر**}[الأنبياء:83].

14-{**حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ**} [الأعراف : 33].

انفرد حمزة بإسكان تسع منها وشاركه غيره في إسكان الخمسة الباقية.

حقـــــــــه

وَسَبْعٌ بِهَمْزِ الوَصْلِ فَرْدًا وَفَتْحُهُمْ :: أَخِي مَعَ إِنِّي حَقُّهُ لَيْتَنِي حَلا

سمـــا سمـــا ح هـــ سمـــا

وَنفسِي سَمَا ذِكْرِي سَمَا قَوْمِيَ الرِّضَا :: حَمِيدُ هُدَى بَعْدِي سَمَا صَفْوُهُ وِلا

هذا هو النوع الخامس وهو ما وقع بعد الياء همزة وصل من غير لام التعريف وعددها سبع ياءات جاء بهن واحدة بعد واحدة.

1-{**أَخِي اشْدُدْ**} [طه 30 -31].

2-{**إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ**} [الأعراف:144] فتح الياء فيهما ابن كثير وأبو عمرو والباقون بالإسكان.

3- {**يَالَيْتَنِي اتَّخَذْتُ**} [بالفرقان:27] فتح الياء أبو عمرو وحده والباقون بالإسكان.

4- {**وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي اذْهَبْ**} [طه: 41 -42]

5- {**فِي ذِكْرِي اذْهَبَا**} [طه: 42 - 43] فتح الياء فيهما مدلول « سما»: نافع وابن كثير وأبو عمرو والباقون بالإسكان.

6- قوله تعالى:{**إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا**} [بالفرقان: 30] فتح الياء نافع وأبو عمرو

والبزي وأسكنها الباقون.

7- {مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ} [الصف: 6] فتح الياء أهل سما وشعبة وأسكنها الباقون.

ج

وَمَـعَ غَيْـرِ هَمْـزٍ فِـي ثَلاثـينَ خُلفُهُـمْ :: وَمَحْيـايَ جِـي بـالخلفِ وَالفـتحَ خـوّلا

وهذا هو النوع السادس والأخير وهو الذي ليس بعد الياء همزة قطع أو وصل وعددها ثلاثون ياء ذكرها الواحدة تلو الأخرى مع رجالها وأولها:

1- قوله تعالى: « مَحْيَايَ} [بالأنعام: 162]فتح الياء بالخلاف ورش، وكذلك كل القراء عدا نافع الدال عليهم بالخاء،ويفهم من هذا أن قالون أسكنها قولاً واحداً وورش بالخلاف والباقون بالفتح.

عـــــــــــــــــــم ع ل ع أ

وَعَمَّ عَـلا وَجْهِـي وَبَيْتِـي بِنـوحِ عَـنْ :: لِـــوًى وَسِـــوَاهُ عَـــدّ أَصْـــلا لِــيُحْفلا

أي: قرأ نافع وابن عامر وحفص بفتح الياء في قوله تعالى: {وَجْهِـيَ لِلهِ} [الأنعام:79]، وحفص وهشام فتحا الياء من قوله تعالى: {بَيْتِـيَ مُؤْمِنـاً} [نوح: 28]، وفيما سواه وهو قوله تعالى: {بَيْتِيَ لِلْطَّائِفِينَ} [البقرة: 125، الحج:26] بالفتح لحفص ونافع وهشام والباقون بالإسكان.

ل هـــــ ع

وَمَـــعْ شُـــرَكَاءِي مِـــنْ وَرَاءِيَ دَوَّنـــوا :: وَلِـي دِيـنِ عَـنْ هَـادٍ بِخلـفٍ لـهُ الحُـلا

قوله تعالى: {شُرَكَائِي قَالُوا} [بفصلت: 47] -{وَرَائِـي وَكَانَتْ} [مريم:5] فتح الياء فيهما ابن كثير والباقون بالإسكان.

وفتح حفص والبزي بخلف عنه وهشام ونافع الياء من قوله تعالى{وَلِـيَ دِينٌ} [الكافرون: 6] والباقون بالإسكان.

ل د أ

مَمَاتِي أَتَى أَرْضِـي صِرَاطِي ابْنَ عَامِرٍ :: وَفِـي النَّمْـلِ مَـالِي دُمْ لِمَـنْ رَاقَ نَـوْفَلا

قرأ نافع بفتح الياء من قوله تعالى:{مَمَاتِي لِلهِ} [بالأنعام: 162].

وقوله تعالى: {إِنَّ أَرْضِـي وَاسِـعَةٌ} [بالعنكبوت: 56]{صِرَاطِـيَ مُسْـتَقِيماً} [بالأنعام:152] فتح الياء فيهما ابن عامر.

وفتح الياء من قوله تعالى: {**مَا لِيَ لَا أَرَى**} [النمل: 20] ابن كثير وهشام والكسائي وعاصم والباقون بالإسكان.

وَلِي نعْجَةَ مَا كَانَ لِي اثْنَيْنِ مَعْ مَعِي :: ثَمَانٍ عُلاً وَالظُّلَةَ الثَّانِ عَنْ جِلاَ

أي: فتح حفص الياء من قوله تعالى: {**وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ - مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ**} [ص23-69]، {**وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ**} [بإبراهيم: 22] وفتح « مَعِيَ » في ثمانية مواضع وهي:

1-{**مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ**} [الأعراف: 105].

2-{**معِيَ عَدُوّاً**} [التوبة:83].

3، 4، 5 -{**مَعِيَ صَبْراً**} [الثلاثة في الكهف 67، 72، 75].

6-{**ذِكْرُ مِنْ مَعِيَ وَذِكْرُ**} [الأنبياء: 24].

7-{**مَعِيَ رَبِّي**} [الشعراء: 62]

8-{**مَعِيَ رِدْءاً**} [القصص: 34].

ووافقه ورش على فتح الموضع الثاني من الشعراء وهو {**وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ**} [الشعراء: 118] والباقون بالإسكان.

وَمَعْ تؤْمِنوا لِي يُؤْمِنوا بِي جَا وَيَا :: عِبَادِيَ صِفْ وَ الحَذفُ عَنْ شَاكِرٍ دَلا

أي: قرأ ورش بفتح الياء من قوله تعالى: {**وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي**} [الدخان: 21]، {**وَلْيُؤْمِنُوا بِي**} [البقرة: 186].

وفتح شعبة الياء من {**يَا عِبَادِي لَا خَوْفٌ**} [بالزخرف: 68].

وحذف الياء منه حفص وحمزة والكسائي وابن كثير في الحالين والباقون بإثباتها ساكنة وصلاً ووقفاً.

وَفَتْحُ وَلِي فِيهَا لِوَرْشٍ وَحَفصِهِمْ :: وَمَالِيَ فِي يس سَكِّنْ فَتَكَمُلا

فتح ورش وحفص الياء من قوله تعالى: {**وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ**} [بـ طـه: 18]، والباقون بالإسكان.

وأسكن حمزة الياء من قوله: {**وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ**} [يس : 22] والباقون بالفتح، وبهذا

الموضع تكمل مواضع الاختلاف في الثلاثين موضعاً.

* * *

باب ياءات الإضافة من الدرة

كَقَالونَ اذْ لِي دِينِ سَكِّنْ وَإِخْوَتِي :: وَرَبِّي افْتَحْ اصْلاً وَاسْكِنِ البَابَ حُمِّلاَ

أ- قرأ أبو جعفر مثل قالون بفتح ياء الإضافة سواء كان بعدها همزة قطع مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة أو همزة أو لم يقع بعدها همز ففتح حيث فتح قالون وأسكن حيث أسكن في المائتين واثنتا عشرة ياء جملة المختلف فيه فاتفق أبو جعفر مع قالون في جميع ذلك إلا ما استثنى وذلك في ثلاث كلمات، وهي:

قوله تعالى:{**وَلِيَ دِينِ**} [الكافرون:] بإسكان الياء، وفتح الياء من قوله تعالى:{**وَبَيْنَ إِخْوَتِي**} [بيوسف:]،{**إِلَى رَبِّيَ إِنَّ**} [فصلت: 50] بفتح الياء خلافاً لقالون.

ب- وقرأ يعقوب بإسكان جميع ياءات الإضافة إلا ما استثنى بقوله في البيت التالي.

سِوَى عِنْدَ لاَمِ العُرْفِ إِلاَّ النِدَا وَغَيْـ :: ـرَ مَحْيَايَ مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ وَاحْذِفَنْ وِلاَ

أي: أن يعقوب أسكن جميع ياءات الإضافة إلا الواقعة قبل لام التعريف نحو:{**عَهْدِي الظَّالِمِينَ**} [بالبقرة] فإنه قرأ بالفتح، واستثنى له من المستثنى ما قبله ياء النداء، فقرأه بالإسكان نحو:{**يَا عِبَادِي الَّذِينَ**} [بالعنكبوت والزمر].

ب- وقرأ بفتح الياء في قوله تعالى:{**مَحْيَايَ**} [الأنعام: 162] وياء{**مِنْ بَعْدِيَ اسْمُهُ**} [بالصف: 6]، قوله: « واحذفن ولا » سيأتي توضيحه في البيت بعده.

عِبَادِيَ لاَ يَسْمُوْ وَقَوْمِي افْتَحَا لَه :: وَقُلْ لِعِبَادِي طِبْ فَشَا وَلَهُ وَلاَ

أ- أي: قرأ روح بحذف ياء{**يَاعِبَادِ لَا خَوْفٌ**}[بالزخرف] في الحالين، وبقى رويس بإثباتها ساكنة.

وفتح روح المشار إليه بالضمير في قوله: « له} قوله تعالى:{**إِنَّ قَوْمِ اتَّخَذُوا**} [بالفرقان:18]. ورويس بالإسكان.

ب- ثم عطف على الفتح فأخبر أن رويساً وخلفاً فتحا الياء من قوله تعالى:{**قُلْ لِعِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا**} [بإبراهيم: 31].

قوله: « وَلَهُ ولاَ} الضمير يعود على مرموز « فشا » وهو خلف.

لدَى لاَمِ عَرْفٍ نحْوُ رَبِّي عِبَادِ لاَ النــ :: ـــنِدَا مَسَّـــنِي آتَـــانِ اَهْلَكَنِـــي مُـــلاَ
:

أ ـ أي قرأ خلف بفتح الياء الملاقية لام التعريف نحو:{**رَبِّيَ الَّذِي**} [بالبقرة:258]، وقوله تعالى: « عبادي » الملاقي للام التعريف نحو{**عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ**} [بالأنبياء: 105]، {**عِبَادِيَ الشَّكُور**} [بسبأ: 13]،{**قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آَمَنُوا**} [بإبراهيم: 31].

ب- وبقى اثنان احترز عنهما بقوله: « لا الندا » قوله تعالى:{**يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آَمَنُوا**} [بالعنكبوت: 56]{**يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا**} [الزمر: 53] فوافق خلف أصله حمزة بالإسكان فيهما.

جـ وأما قوله تعالى:{**فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ**} [الزمر: 17] فلا خلاف في حذفها في الحالين،ووقف يعقوب عليها بالياء على أصله.

د ـ قوله: « مَسَّنِي » معطوف على المثبت أي قرأ خلف بفتح الياء في قوله تعالى: {**مَسَّنِيَ الضُّرُّ**} [بالأنبياء: 83]،{**مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ**} [ص:41]،{**آَتَانِيَ الْكِتَابَ**} [مريم: 30]،{**أَهْلَكَنِيَ اللهُ**} [الملك: 28]،{**آَيَاتِيَ الَّذِينَ**} [الأعراف: 146]، {**عَهْدِيَ الظَّالِمِينَ**} [البقرة: 124]،{**أَرَادَنِيَ اللهُ بِضُرٍّ**} [الزمر: 38]، ولم يذكر الناظم الثلاثة مواضع الأخيرة إلا أنها داخلة في قوله: « لَدَى لَامِ عُرْفٍ » وخرج منها « لا الندا »، أما قوله تعالى: « فَمَا آَتَانِ » [بالنمل] فسيأتي في باب الزوائد.

* * *

باب مذاهبهم في ياءات الزوائد من الشاطبية

أي: الياءات الزوائد على الرسم والخلف دائر فيها بين الحذف والإثبات.

وَدُونَــــكَ يَـــاءَاتٍ تَسَـــمَّى زَوَائِـــدَا :: لأَنْ كُــنَّ عَــنْ خَـطِّ المَصَــاحِفِ مَعْـزِلا

أي: خذ ياءات تسمى زوائداً لأنهن عزلن عن رسم المصاحف لأنها زادت في القراءة عند من أثبتها، ومن لم يثبتها. فليست عنده بزائدة وتأتي في الأسماء والأفعال.

وَتَثْبُــتُ فِــي الحَــالَيْنِ دُرًّا لوَامِعًــا :: بِخلْــفٍ وَأولَــى النمْــلِ حَمْــزَة كَمَّــلا

وَفِــي الوَصْــلِ حَمَّــادٌ شَــكُورٌ إمَامُــهُ :: وَجُمْلتَهــا سِــتُونَ وَاثْنــانِ فَــاعْقِلا

أ- أثبت الياءات الزوائد في حالتي الوصل والوقف ابن كثير وهشام بخلاف عنه، فقد ورد عنه الإثبات والحذف في الحالين،

وأثبت حمزة في الحالين موضع واحد وهو{**أَتُمِدُّونَنِي**} [بالنمل: 36] وهو الموضع الأول في النمل.

ب- ثم أخبر في البيت الثاني أن أبا عمرو وحمزة والكسائي ونافع أثبتوا ما زادوه في الوصل خاصة وحذفوه في الوقف والباقون بالحذف في الحالين، وجملة الياءات التي اختلف القراء في إثباتها وحذفها وهي محذوفة في الرسم اثنتان وستون ياء عينها بعد ذلك واحدة بعد أخرى.

فَيَسْرِي إلَى الدّاعِ الجَوَارِ المُنَادِ يَهْــ :: ــدِيَنْ يُــؤْتِينَ مَــعْ أنْ تعَلِمَنِــي وِلا

وَأخرْتَنِــي الاسْــرا وَتتَــبِعَنْ سَــما :: وَفِي الكَهْفِ نبْغِي يَأتِ فِي هُودَ رُفِلا

سَما وَدَعَــاءِي فِــي جَنــا حُلــوِ هَدْيِــهِ :: وَفِــي اتبِعُــونِ اهْــدِكمْ حَقــهُ بِــلا

أ - أي: أثبت ابن كثير في الحالين على قاعدته ونافع وأبو عمرو في الوصل تسع ياءات هي:

1-{**واللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ**} [الفجر: 4] 2-{**مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ**} [القمر: 8].

3-{**الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ**} [الشورى: 32]   4-{**يُنَادِ الْمُنَادِ**} [ق:41].

5، 6، 7 -{**أَنْ يَهْدِيَنِ -فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ -عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنْ**} [الكهف 24- 40 - 66].

8-{**لَئِنْ أَخَّرْتَنِ**} [الأسراء : 62]   9-{**أَلَّا تَتَّبِعَنْ**} [طه:93].

ب- ثم أخبر أن الكسائي وأهل سما يثبتون الياء في قوله تعالى:{**مَا كُنَّا نَبْغِ**} [الكهف: 64]،{**يَوْمَ يَأْتِ**} [هود: 105]، وهو على أصولهم وصلاً ووقفاً، فابن كثير في الحالين، ونافع وأبو عمرو والكسائي في الوصل فقط ويحذفونه في الوقف، والباقون بالحذف في الحالين.

جـ- قوله تعالى:{**وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ**} [بإبراهيم : 40] أثبت الياء وصلاً ورش وحمزة وأبو عمرو وفي الحالين البزي، وقوله تعالى:{**اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ**} [بغافر: 38] أثبت الياء في الحالين ابن كثير وفي الوصل أبو عمرو وقالون، والباقون بالحذف في الحالين.

وَإِنْ تَرَنِي عَنهُمْ تَمِدّونَنِي سَمَا :: فَرِيقا وَيَدْعُ الدّاعِ هَاكَ جَنا حَلا

الضمير عنهم يعود على « حَقُّهُ بَلَا» أي: قرأ ابن كثير في الحالين وقالون وأبو عمرو في الوصل بإثبات الياء في قوله تعالى:{**إِنْ تَرَنِ**} [الكهف: 39]، وأثبت الياء في « أَتُمِدُّنَنِي » [بالنمل: 36] نافع وأبو عمرو في الوصل، وابن كثير وحمزة في الحالين، وهذا هو الموضع الذي يثبته حمزة وصلاً ووقفاً، وأثبت الياء في قوله تعالى:{**يَدْعُ الدَّاعِ**} [بالقمر: 6] البزي في الحالين، وورش وأبو عمرو في الوصل، والباقون بالحذف وصلاً ووقفاً.

وَفي الفجْرِ بِالوَادِي دَنا جَرَيَانُهُ :: وَفي الوَقفِ بِالوَجْهَيْنِ وَافَقَ قنبُلا

أي: قرأ ورش بإثبات الياء حالة الوصل على قاعدته في قوله تعالى:{**الصَّخْرَ بِالْوَادِ**} [الفجر: 8]، وابن كثير يثبتها في الحالين من رواية البزي، وله من رواية قنبل وجهان: الإثبات وصلاً، وله في الوقف الحذف والإثبات، والباقون بالحذف في الحالين.

وَأَكْرَمَنِي مَعْهُ أَهَانَنِ إِذْ هَدَى :: وَحَذْفُهُما لِلمَازِنِي عُدّ أَعْدَلا

قولـه تعـالى: {**أَكْـرَمَنِ ـ أَهَـانَنِ**} [بـالفجر: 14، 15] أثبـت اليـاء فيهمـا نـافع فـي الوصل على أصله والبزي في الحالين.

ثـم أخبـر أن أبـا عمـرو لـه الحـذف والإثبـات حالـة الوصـل والحـذف عنـده أعـدل وأحسن، وأما في الوقف فعلى أصله بالحذف، والباقون بالحذف في الحالين.

وَفِـي النمْـلِ اتَـانِي وَيُفْـتَحُ عَـنْ اولِـي :: حِمًـى وَخِـلافُ الوَقْـفِ بَـيْنَ حُـلا عَـلا

قوله تعالى: {**فَمَا ءَاتَـانِ**} [بالنمل: 36] أثبت الياء مفتوحـة حالـة الوصـل حفص ونافع وأبو عمرو، وأما في حالة الوقف فاختلف عن قالون وأبو عمرو وحفص بين الإثبات والحذف، وورش بالحذف على أصله في الوقف والباقون بالحذف في الحالين.

وَمَــعْ كَــالجَوَابِ البَــادِ حَــقّ جَنَاهُمَــا :: وَفِـي المُهْتَـدِ الإسْرَا وَتَحْـتَ اَخـو حُـلا

قوله تعالى: {**جِفَانٍ كَالْجَوَاب**} [سبأ: 13]، {**فِيهِ وَالْبَادِ**} [الحـج: 25] أثبت اليـاء فيهمـا أبـو عمـرو وورش فـي الوصـل وابـن كثيـر فـي الحـالين، وقولـه تعـالى: {**فَهُـوَ الْمُهْتَدِي**} [الإسراء:97، والكهف:17] أثبت الياء فيهما نافع وأبو عمرو في الوصل، وقيد بالسورتين ليخرج ما في الأعراف فإنها ثابتة للجميع.

وَفِــي اتــبَعَنَ فِــي الِ عِمْــرَانَ عَنـهُمَــا :: وَكِيــدُونِ فِــي الاَعْـرَافِ حَــجّ لِـيُحْمَلا

وَفِــي هُــودَ تَسْــألنِي حَوَارِيــهِ جَمَّــلا :: بِخُلْــفٍ وَتُؤْتَــونِي بِيُوسُــفَ حَقّــهُ

أ- الضـمير فـي عنهمـا يعـود علـى نـافع وأبـو عمـرو فقـد أثبتـا اليـاء فـي قولـه تعالى: {**وَمَنِ اتَّبَعَنْ**} [آل عمران: 20] في الوصل والباقون بالحذف في الحالين.

ب- قوله تعالى{**ثُمَّ كِيدُونِ**} [الأعراف:195] أثبت الياء وصلاً أبو عمرو على قاعدته ويحذف في الوقف، أما هشام فله الخلاف فروى عنه إثباتها في الحالين وحذفها فـي الحـالين والبـاقون بالحـذف فـي الحـالين، وقيـد اتـبعن بـآل عمـران ليخـرج {**وَمَـنِ اتَّبَعَنَي**} بيوسف فإنها ثابتة للكل وقيد كيدون بـالأعراف ليخرج فكيدون بالمرسلات فإنها محذوفة للجميع.

جـ- وأثبت أبو عمرو وصلاً وابن كثير في الحالين في قوله تعالى: {**حَتَّى تُؤْتُونِ**}

[بيوسف:66]، والباقون بالحذف في الحالين.

د- قوله تعالى:{**فَلَا تَسْأَلْنِي**} [بهود: 46] أثبت الياء ورش وأبو عمرو في الوصل والباقون بالحذف في الحالين.

وَتخـزَونِ فِيهـا حَـجِّ اَشْـرَكتمُونِ قـدْ :: هَدَانِ اتقـونِ يَـا اَولِـي اخشَـوْنِ مَـعْ وَلا

قرأ أبو عمرو بإثبات الياء في خمسة ألفاظ في حالة الوصل وهي:

1-{**وَلَا تُخْزُونِي فِي ضَيْفِي**} [بهود: 78] وقيده بهود بقوله « فيها » ليخرج موضع الحجر.

2-{**بِمَا أَشْرَكْتُمُونِي**} [بإبراهيم: 22].

3-{**وَقَدْ هَدَانِ**} [الأنعام: 80]، وقيده بقد ليخرج{**لَوْ أَنَّ اللهَ هَدَانِي**} وشبهه فإنه ثابت للجميع.

4-{**وَاتَّقُونِ يَا أُولِي**} [البقرة:197] وقيده « بأولي ليخرج{**وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ**} فهي محذوفة.

5-{**وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا**} [بالمائدة: 44]، وقيده بقوله «ولا» ليخرج موضعي البقرة وأول المائدة « وَاخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ - وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ » فإن الأولى ثابتة في الحالين والثانية محذوفة، والباقون بالحذف في الحالين.

وَعَنـهُ وَخـافونِ وَمَـنْ يَتقِـي زَكـا :: بِيُوسُـفَ وَافـى كَالصّـحِيحِ مُعَلـلا

الضمير يعود على أبي عمرو أي أثبت الياء في قوله تعالى{**وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ**} [بآل عمران: 175] حالة الوصل والباقون بالحذف وصلاً ووقفاً.

ثم أخبر أن قنبلاً أثبت الياء في قوله تعالى:{**إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ**} [يوسف: 90] وقيده بيوسف ليخرج{**أَفَمَنْ يَتَقِي**} [بالزمر] فإنه ثابت للجميع، وقوله عن موضع يوسف «وافى كالصحيح مُعَلَّلاً » أي: جاء الفعل المعتل الآخر كمجيئ الفعل صحيح الآخر.

وَفِـي المُتعَـالِي دَرَّهُ وَالـتلاقِ وَالـتّ :: تّنـاد دِرَا بَاغِيـهِ بِـالخلفِ جُهّـلا

أ- أي قرأ ابن كثير بإثبات الياء في قوله تعالى:{**الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ**} [الرعد] في

الحالين والباقون بالحذف في الحالين.

ب- قوله تعالى: {**لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ - يَوْمَ التَّنَادِ**} [بغافر 15- 32] أثبت الياء فيهما ابن كثير في الحالين وورش في الوصل ويحذفهما في الوقف وقالون بالخلاف فروى عنه إثباتهما في الوصل وحذفهما في الوقف على أصله، والوجه الثاني حذفهما في الحالين والباقون بالحذف في الحالين.

وَمَعْ دَعْوَةَ الدّاعِ دَعَانِي حَلا جَنا :: وَليْسَا لِقَالونٍ عَنِ الغرِّ سُبّلا

أي: قرأ أبو عمرو وورش بإثبات الياء وصلاً في قوله تعالى: {**دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ**} [بالبقرة] وإثبات الياءين لقالون لم يرد عن القراء المشهورين بل عمن دونهم وفيه دليل على جواز الوجهين الحذف والإثبات وصلاً والحذف في الوقف والباقون بالحذف في الحالين.

نذِيرِي لِوَرْشٍ ثمَّ تَرْدِينِ تَرْجُمُو :: نِ فاعْتَزِلونِ سِتّة نذرِي جَلا

وَعِيدِي ثلاث يُنقِذونِ يُكَذِبُو :: نِ قالَ نكِيرِي أرْبَعٌ عَنهُ وُصّلا

أي: أثبت ورش في حالة الوصل الياء في تسعة عشر موضعاً وهي:

1-{**كَيْفَ نَذِيرٌ**} [الملك:17].

2-{**إِنْ كِدْتَّ لَتُرْدِينِ**} [الصافات: 56].

3- 4 -{**أَنْ تَرْجُمُونِ - فَاعْتَزِلُونِ**} [الدخان 20 - 21].

5، 6، 7، 8، 9، 10-{**وَنُذُرِ**} [بالقمر] ستة مواضع 16، 18، 21، 27، 29، 30.

11-{**وَخَافَ وَعِيدِ**} [إبراهيم:14] 12، 13-{**فَحَقَّ وَعِيدِ - يَخَافُ وَعِيدِ**} [ق 14 - 45].

14-{**وَلَا يُنْقِذُونِ**} [يس: 23].

15-{**أَنْ يُكَذِّبُونِ - قَالَ سَنَشُدُّ**} [بالقصص: 34 - 35].

16-{**كَيْفَ كَانَ نَكِيرِ**} [الملك: 18].

17-{**نَكِيرِ فَكَأَيِّنْ**} [بالحج 44 -45].

18 -{**نَكِيرِ قُلْ إِنَّمَا**} [سبأ 45 - 46].

19 -{نَكِيرِ أَلَمْ تَرَ} [فاطر 26 - 27].

وقرأ بالحذف في الوقف والباقون بالحذف وصلاً ووقفاً.

ح

فَبَشِّرْ عِبَادِ افْتَحْ وَقِفْ سَاكِنا يَدَا :: وَوَاتَبِعُونِي حَجّ فِي الزّخْرُفِ العَلاَ

أ- أي: قرأ السوسي بفتح الياء وصلاً من قوله تعالى:{فَبَشِّرْ عِبَادِي} [الزمر:17] وأثبتها ساكنة في الوقف مخالفاً أصله في الحذف وقفاً.

ب- وقرأ أبو عمرو بإثبات الياء وصلاً في قوله تعالى:{وَاتَّبِعُونِ هَذَا} [بالزخرف:61] وبالحذف حالة الوقف والباقون بالحذف في الحالين.

وَفِي الكَهْفِ تَسْأَلنِي عَنِ الكَلِّ يَاؤَهُ :: عَلى رَسْمِهِ وَالحَذْفُ بِالخلفِ مُثِّلا

أي: نقل عن كل القراء إثبات الياء في قوله تعالى:{فَلَا تَسْأَلَنِي} [الكهف آية: 70] اتباعاً للرسم ونقل عن ابن ذكوان الخلاف بين إثباتها وحذفها وصلاً ووقفاً.

ز

وَفِي نرْتَعِي خلفٌ زَكا وَجَمِيعُهُمْ :: بِالإِثبَاتِ تَحْتَ النمْلِ يَهْدِيَنِي تَلاَ

أ- أي نقل الخلاف عن قنبل في قوله تعالى:{غَداً نَرْتَعْ} [يوسف] بإثبات الياء في الحالين وحذفها في الحالين أيضاً، والباقون بالحذف.

ب- قوله تعالى:{أَنْ يَهْدِيَنِي} [بالقصص:22] بإثبات الياء وصلاً ووقفاً لجميع القراء لثبوتها في الرسم.

فَهذِي اُصُولُ القَوْمِ حَالَ اطِّرَادِهَا :: اَجَابَتْ بِعَوْنِ اللهِ فَانتَظَمَتْ حُلا

أي: ما ذكرت من الأبواب المتقدمة هي قواعد وأصول القراء المطردة في القرآن الكريم دعوتها للنظم فانقادت بعون الله وانتظمت حُلَا أي محلاة بنفائس المسائل.

وَإِنِّي لاَرْجُوهُ لِنظمِ حُرُوفِهِمْ :: نفَائِسَ اَعْلاقٍ تَنفِسُ عَطلا

أي: أرجو من الله أن ييسر نظم الحروف المنفردة والمراد بها فرش الحروف التي ستأتي بعد ذلك حال كونها نفائس في جيد من لا علم له بها، وفيه إشارة إلى أن من حفظ هذه القصيدة كمن في جيده عقد نفيس بعد ما كان عارياً من الزينة.

سَاَمْضِي عَلى شَرْطِي وَبِاللهِ اَكْتَفِي :: وَمَا خَابَ ذو جِدٍّ إذا هُوَ حَسْبَلا

أي: إنه سيمضي في اصطلاحه في الفرش كما هو في الأصول على ما التزمه في أول القصيدة من شرط القراءة والترجمة والرموز والقيود مستعيناً بالله وما خاب ذو جد إذ هو قال « حسبي الله » وهو قد حسبل فتم له مراده ويسر الله له. والحمد لله.

* * *

باب ياءات الزوائد من الدرة

ياءات الزوائد تكون في وسط الآي وفي رؤوسها.

وقاعدة أبي جعفر فيما أثبته منها في الوصل، ويعقوب في الحالين وخلف بالحذف في الحالين وربما خرج بعضهم عن هذا الأصل كما سيأتي:

وَتَثْبُتَ فِي الحَالَيْنِ لا يَتقِي بِيُو :: سُفَ حُزْ كَرُوسِ الآيِ وَالحَبْرُ مُوصِلا

أ- أي: قرا يعقوب بإثبات ياءات الزوائد المذكورة في الشاطبية في حالتي الوصل والوقف سوى قوله تعالى:{**إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ**} [بيوسف: 90] فإنه بالحذف في الحالين ليعقوب.

ب- وأثبت يعقوب الياء وصلاً ووقفاً في الياءات التي في وسط الآي والتي في رؤوسها وجملة ما أثبته في الحالين مما في الشاطبية ثمان وخمسون ياء وهي:

1-{**الدَّاعِ**}. 2-{**إِذَا دَعَانِ**}.

3-{**وَاتَّقُونِ يَا**} [الثلاثة بالبقرة]. 4-{**وَمَن اتَّبَعَنْ**} [آل عمران].

5-{**وَخَافُونِ إِن**} [آل عمران]. 6 -{**وَاخْشَوْنِ وَلَا**} [بالمائدة].

7-{**وَقَدْهَدَانِ**} [بالأنعام]. 8-{**ثُمَّ كِيدُونِ**} [بالأعراف].

9-{**فَلَا تَسْأَلْنِ**}. 10-{**وَلَا تُخْزُونِ**}.

11-{**يَوْمَ يَأْتِ**} [الثلاثة بهود]. 12-{**حَتَّى تُؤْتُونِ**} [بيوسف].

13-{**الْمُتَعَالِ**} [بالرعد]. 14-{**وَعِيدِ**}.

15-{**بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ**}. 16 -{**وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ**} [الثلاثة بإبراهيم].

17-{**لَئِنْ أَخَّرْتَنِي**}. 18 -{**الْمُهْتَدِ**} [الموضعان بالإسراء].

19-{**الْمُهْتَدِ**}. 20 -{**إِنْ تَرَنِ**}.

21-{**أَنْ يَهْدِيَنِ**}. 22-{**أَنْ يُؤْتِيَنِ**}.

23 -{**مَا كُنَّا نَبْغِ**}. 24 -{**أَنْ تُعَلِّمَنِ**} [خمسة مواضع بالكهف].

25 -{**أَلَّا تَتَّبِعَنِ**} [طه]. 26-{**وَالْبَادِ**}.

27-{**نَكِيرِ**} كلاهما بالحج. 28 -{**أَتُمِدُّونَنِ**} [بالنمل].

29 -{**يُكَذِّبُونِ قَالَ**} [في القصص]. 30 -{**كَالْجَوَابِ**}.

31-{**نَكِيرِ**} [كلاهما في سبأ]. 32-{**نَكِيرِ**} [فاطر].

33-{**وَلَا يُنْقِذُونِ**} [يس]. 34-{**لَتُرْدِينِ**} [الصافات].

35-{**التَّلَاقِ**}. 36-{**التَّنَادِ**}.

37-{**وَاتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ**} [الثلاثة في غافر].

38 -{**الْجَوَارِ**} [بالشورى}. 39-{**وَاتَّبِعُونِ هَذَا**} [بالزخرف].

40 -{**أَنْ تَرْجُمُونِ**}. 41 -{**فَاعْتَزِلُونِ**} [كلاهما في الدخان].

42 - 43 - 44-{**فَحَقَّ وَعِيدِ - يَخَافُ وَعِيدِ - يُنَادِ الْمُنَادِ**} [الثلاثة في ق].

45- 46 -{**يَدْعُ الدَّاعِ - إِلَى الدَّاعِ**} [كلاهما بالقمر].

47 - 48 - 49 - 50 - 51 - 52 - قوله تعالى:{**وَنُذُرِ**} ستة مواضع بالقمر.

53 - 54-{**نَذِير - نَكِير**} [كلاهما بالملك].

55 - 56 - 57 - 58 - قوله تعالى:{**يَسْرِ - بِالْوَادِ - أَكْرَمَنْ - أَهَانَنْ**} أربعة مواضع في سورة الفجر.

فهذه ثمان وخمسون ياء أثبتها يعقوب في الحالين وبعضها في حشو الآي وبعضها رأس آية.

جـ - وبقى تسع وخمسون ياء هي ما بقى من رءوس الآي يثبتها يعقوب في الحالين، وهي:

1- 2- 3-{**فَارْهَبُونِ - فَاتَّقُونِ - وَلَا تَكْفُرُونِ**} [الثلاثة في البقرة].

4 -{**وَأَطِيعُونِ**} [بآل عمران] 5-{**فَلَا تُنْظِرُونِ**} [بالأعراف].

6-{**وَلَا تُنْظِرُونِ**} [بيونس] 7-{**فَلَا تُنْظِرُونِ**} [بهود].

8- 9 - 10 -{**فَأَرْسِلُونِ - وَلَا تَقْرَبُونِ - أَنْ تُفَنِّدُونِ**} [الثلاثة في يوسف].

11- 12 - 13 -{**مَتَابِ - عِقَابِ - مَآبِ**} [الثلاثة بالرعد].

14 - 15 -{**فَلَا تَفْضَحُونِ - وَلَا تُخْزُونِ**} [بالحجر].

16 - 17 -{**فَاتَّقُونِ - فَارْهَبُونِ**} [في النحل].

18 - 19 - 20 -{**إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ - رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ - آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ**} [الثلاثة بالأنبياء].

21- 22- 23 - 24- 25 - 26 -{**بِمَا كَذَّبُونِ فَأَوْحَيْنَا - بِمَا كَذَّبُونِ قَالَ عَمَّا قَلِيلٌ -**

فَاتَّقُونِ - أَنْ يَحْضُرُونِ - رَبِّ ارْجِعُونِ - وَلَا تُكَلِّمُونِ ستة مواضع في المؤمنون.

27 - 28 - 29 - 30 - 31- 32 - 33-{**أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ - أَنْ يَقْتُلُونِ - سَيَهْدِينِ - فَهُوَ يَهْدِين - وَيَسْقِينِ - يَشْفِينَ - ثُمَّ يُحْيِينِ**} [سبعة مواضع بالشعراء].

34 - 35- 36- 37 - 38 - 39 - 40 - 41 -{**وَأَطِيعُونِ**} في ثمانية مواضع بالشعراء.

42-{**قَوْمِي كَذَّبُونِ**} [الشعراء] 43-{**حَتَّى تَشْهَدُونِ**} [النمل].

44-{**أَنْ يَقْتُلُونِ**} [بالقصص] 45-{**فَاعْبُدُونِ**} [العنكبوت]

46 -{**فَاسْمَعُونِ**} [يس] 47 -{**سَيَهْدِينِ**} [الصافات].

48-49{**عَذَابِ - عِقَابِ**} [كلاهما في ص] 50-{**فَاتَّقُونِ**} [الزمر]

51 -{**عِقَابِ**} [غافر] 52-53-{**فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ - وَأَطِيعُونِ**} [بالزخرف].

54- 55- 56 -{**إِلَّا لِيَعْبُدُونِ - أَنْ يُطْعِمُونِ - فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ**} [الثلاثة في الذاريات] 57 -{**وَأَطِيعُونِ**} [في نوح] 58-{**فَكِيدُونِ**} [بالمرسلات].

59-{**وَلِيَ دِينِ**} [في الكافرون].

فجملة الياءات التي أثبتها يعقوب بكماله في الحالين مائة وسبع عشرة ياء في وسط الآي ورءوس الآي.

د- قوله: «والحَبْرُ مَوْصُولاً » أي: قرأ أبو جعفر في حالة الوصل بإثبات الياء في ثلاثة عشر موضعاً ذكرها في البيت التالي.

يُوَافِقُ مَا فِي الْحِرْزِ فِي الدَّاعِ وَاتَّقُو ... نِ تَسْأَلْنِ تُؤْتُونِي كَذَا اخْشَوْنِ مَعْ وَلاَ

وَأَشْرَكْتُمُونِ الْبَادِ تُخْزُونِ قَدْ هَدَا ... نِ وَاتَّبِعُونِي ثُمَّ كِيدُونِ وُصِّلاَ

قرأ أبو جعفر بإثبات الياء وصلاً موافقاً لما في الحرز أي الشاطبية:

1-{**الدَّاعِ**} [البقرة: 186، القمر: 6]. 2-{**وَاتَّقُونِ يَا أُولِي**} [البقرة:197].

3-{**فَلَا تَسْأَلْنِي**} [هود:46]. 4-{**تُؤْتُونِ مَوْثِقاً**} [يوسف: 66].

5-{**وَاخْشَونِ وَلَا**} [المائدة:44]. 6-{**بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ**} [إبراهيم: 22].

7-{**وَالْبَادِ**} [الحج: 25]. 8-{**وَلَا تُخْزُونِ**} [هود: 78].

9-{**وَقَدْ هَدَانِ**} [الأنعام:80]. 10-{**اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ**} [غافر:38].

11- {**واتَّبِعُونِ هَذَا**} [الزخرف:61]. 11-{**كِيدُونِ**} [الأعراف: 195].

دَعَــانِي وَخَــافونِي وَقَــدْ زَادَ فاتِحًــا :: يُــــرِدْنِ بِحَالَيْـــــهِ وَتَتّــــبِعَنْ ألا

أ- بقى موضعان من الثلاثة عشر موضعاً التي أثبت فيهن أبو جعفر الياء وصلاً وهما:

12 -{**دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا**} [البقرة: 186].

13-{**وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ**} [آل عمران: 175].

ب- وقرأ أبو جعفر أيضاً بإثبات الياء مع فتحها في الوصل ساكنة في الوقف في موضعين هما:

1-{**إِنْ يُرِدْنِ**} [يس: 23] 2-{**أَلَّا تَتَبِعَنِ**} [طه: 93].

تَّلاقِ التنَـادِي بِـنَ عِبَـادِي اتّقـو طمَـا :: دُعَـاءِ اتـلُ وَاحْـذِفْ مَـعْ تَمِـدّونَنِي فـلا

أ- قرأ ابن وردان بإثبات ياء قوله تعالى:{**يَوْمَ التَّلَاقِ - يَوْمَ التَّنَادِ**} [كلاهما بغافر: 16 - 32] وذلك في حالة الوصل.

ب- وقرأ رويس بإثبات الياء في الحالين في قوله تعالى:{**يَا عِبَادِيَ فَاتَّقُونِ**} [بالزمر: 16].

جـ- وقرأ أبو جعفر بالإثبات في قوله تعالى:{**وَتَقَبَّل دُعَاءِ**} [بإبراهيم: 40] وذلك في حالة الوصل.

د- وقرأ خلف بحذف الياء في الحالين في قوله تعالى:{**وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ**} [بإبراهيم]، وقوله تعالى:{**أَتُمِدُّونَنِ**} [بالنمل: 36] وهذا معنى قوله « واحذف مع يمدونن» وذلك خلافاً لأصله.

وَآتَـانِ نمْـلٍ يُسْـرٌ وَصْـلٍ وَتَمَّـتِ الـ :: اصُــــولُ بِعَـــوْنِ اللهِ دَرًّا مُفصّــــلا

أ - أي قرأ روح بحذف الياء وصلاً من قوله تعالى:{**فَمَا آتَانِ اللهُ**} [النمل: 36] وأثبت في الوقف بناء على قاعدته.

ب- قوله « وتمت الأصول » أي: فيما ذكر من الأبواب السابقة أصول قراءة الأئمة الثلاثة التي حصل الخلاف بينهم فيها حال كونها مشبهة بالدرر المضيئة، واجتمعت مفصلة ومبنية وفي غاية الوضوح بعون الله وتوفيقه.

والله أعلم.

* * *

باب فرش الحروف

الفرش: هو ما قل دوره من حروف القراءات المختلف فيها، **وسميت فرشاً**: لأنها لما كانت مذكورة في أماكنها من السور فهي كالمفروشة.

والأصول: هي الأصول والقواعد الكلية المطردة في القرآن الكريم والتي تم الكلام فيها بحمد الله.

* * *

سورة البقرة من الشاطبية

وَمَا يَخْدَعُونَ الفتْحُ مِنْ قبْلِ سَاكِنٍ :: وَبَعْدَ ذَكَا وَالغيْرُ كَالحَرْفِ أَوَّلا

أي: قرأ الكوفيون وابن عامر قوله تعالى:{**وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ**} بإسكان الخاء بين فتحتين من الخدع وعلى أن الفعل منفرد بهم، وقرأ الباقون « وَمَا يُخَادِعُونَ » بضم الياء وفتح الخاء وألف بعدها كالحرف الأول «يخادعون الله » من المخادعة.

وخففَ كُوفٍ يَكْذِبُونَ وَيَاؤَهُ :: بِفَتْحٍ وَلِلبَاقِينَ ضَمَّ وَثقِلا

أي: قرأ عاصم وحمزة والكسائي بفتح الياء وإسكان الكاف وتخفيف الذال من قوله تعالى:{**بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ**} من الكذب.

والباقون بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الذال من التكذيب.

وَقِيلَ وَغِيضَ ثُمَّ جِيءَ يُشِمُّهَا :: لَدى كَسْرِهَا ضَمًّا رِجَالٌ لِتَكَمُلا

وَحِيلَ بِإِشْمَامٍ وَسِيقَ كَمَا رَسَا :: وَسِيءَ وَسِيئَتْ كَانَ رَاوِيهِ أَنبَلا

أ- أي قرأ الكسائي وهشام بإشمام الكسرة ضمة في « قِيلَ، وغِيضَ، وَجِيئَ » نحو:{**وإِذَا قِيلَ**}،{**وَغِيضَ الْمَاءُ**}،{**وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ**}.

ب- قوله تعالى:{**وَحِيلَ بَيْنَهُمْ**} [آخر سبأ]،{**وَسِيقَ**} [بالزمر 71- 73] قرأ ابن عامر والكسائي بإشمام كسر الحاء في « حِيلَ » وكسر السين في « وَسِيقَ ».

جـ- وقرأ ابن عامر والكسائي ونافع بإشمام كسرة السين من قوله تعالى:{**سِيءَ بِهِمْ**} [بهود: 77، والعنكبوت: 33]، وقوله تعالى:{**سِيئَتْ وُجُوهُ**} [بالملك 27]، وقرأ

الباقون بالكسر الخالص.

وَهَـا هُـوَ بَعْـدَ الْـوَاوِ وَالفَـا وَلامِهَـا :: وَهَـا هِـيَ أَسْـكِنْ رَاضِـيًا بَـارِدًا حَـلا

أي: قرأ الكسائي وقالون وأبو عمرو بإسكان الهاء من « هُوَ وَهِيَ » بعد الواو نحو{**وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٍ**} وبعد الفاء نحو:{**فَهُوَ وَلِيُّهُمْ**}، وبعد اللام نحو:{**لَهُوَ الْغَنَى**، وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ - فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ - لَهِيَ الْحَيَوَانُ} وهذا الحكم مطرد في سائر القرآن، وقرأ الباقون بالضم.

وَثُمَّ هُوَ رِفْقاً بَانَ وَالضَّمُّ غَيْرُهُمْ :: وَكَسْـرٌ وَعَـنْ كُـلٍّ يُمِـلّ هُـوَ انجَـلا

أسكن الكسائي وقالون الهاء من قوله تعالى:{**ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ**} [القصص: 61] تشبيهاً لثم بالواو والفاء واللام، ثم أخبر أن باقي القراء بضم الهاء ومن «هُوَ» وكسر الهاء من « هِيَ » وأن جميع القراء قرءوا بضم الهاء من قوله تعالى :{**أَنْ يُمِلَّ هُوَ**} [البقرة:282]، وإنما ذكر ذلك احترازاً من أن يدخل فيما سكن بعد اللام في قوله سابقاً «ولامها» فبين أن « يمل » ليس منه والرواية التي جاءت عن قالون في إسكانه متروكة(1).

وَفِـي فَـأَزَلّ الـلامَ خفِـفْ لِحَمْـزَةٍ :: وَزِدْ أَلِفـا مِـنْ قَبْلِـهِ فَـتَكَمّلا

قرأ حمزة بتخفيف اللام وزيادة ألف قبل اللام من قوله تعالى:{**فَأَزَلَّهُمَا**} فتقرأ « فَأَزَالَهُمَا» من الإزالة والتنحية، والباقون بتشديد اللام وحذف الألف من الذلة وهي الخطيئة.

وَآدَمَ فَـارْفَعْ ناصِـبًا كَلِمَاتِـهِ :: بِكَسْـرٍ وَلِلمَكِّـيِّ عَكَـسٌ تَحَـوَّلا

قوله تعالى:{**فَتَلَقَّى آَدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ**} قرأ غير ابن كثير برفع آدم على أنه فاعل ونصب « كلمات » مفعول به، وقرأ ابن كثير بعكس ذلك أي بنصب « آَدَمَ » مفعول به مقدم ورفع « كَلِمَاتٌ » فاعل والمعنى واحد.

وَيُقبَـلُ الأولَـى أنثـوا دُونَ حَـاجِزٍ :: وَعَـدْنا جَمِيعًـا دُونَ مَـا أَلِـفٍ حَـلا

(1) شرح ابن القاصح: 150، وشرح شعلة ص260.

أ- أي: قرأ ابن كثير وأبو عمرو قوله تعالى: {**وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ**} بتاء التأنيث، وقرأ الباقون بياء التذكير لأن تأنيث شفاعة غير حقيقي.

ب- وقرأ أبو عمرو قوله تعالى: {**وَاعَدْنَا**} وهو في ثلاثةمواضع بالبقرة: 51، والأعراف: 41، وطه: 80 بحذف الألف والثلاثة في قصة موسى والباقون بإثبات الألف من المواعدة بمعنى الوعد.

وَإِسْكَانَ بَارِئِكَمْ وَيَأمُرُكَمْ لَهُ :: وَيَأمُرُهَمْ اَيْضَا وَتَأمُرُهَمْ تَلا

وَيَنصُرُكَمْ اَيْضَا وَيُشْعِرُكَمْ وَكَمْ :: جَلِيلٍ عَنِ الدّورِيِّ مُخْتَلِسًا جَلا

الضمير في قوله: « له » يعود على أبي عمرو حيث أسكن على لغة بني أسد وتميم الهمزة من قوله تعالى « بَارِئْكُمْ » والراء من « يَأْمُرْهُمْ - وَيَأْمُرُكُمْ - وتَأْمُرُهُمْ - ويَنْصُرُكُمْ - ويُشْعِرُكُمْ» حيث وقعت تخفيفاً ولتوالي ثلاث ضمات، ثم أخبر أن كثيراً من أهل الأداء الأجلاء روى عن الدوري اختلاس حركة الهمزة والراء في الأمثلة السابقة وكيفية الاختلاس: الاتيان بثلثي الحركة فحصل للدوري وجهان: أ- الإسكان.

ب- الاختلاس وللسوسي وجه واحد وهو الإسكان والباقون بإتمام الحركة.

وَفِيهَا وَفِي الاَعْرَافِ نغفِرْ بِنونِهِ :: وَلا ضَمَّ وَاكَسِرْ فَاءَهُ حِينَ ظلِّلا

وَذَكِّرْ هُنا اَصْلا وَلِلشّامِ اَنثوا :: وَعَنْ نافِعٍ مَعْهُ فِي الاَعْرَافِ وُصِّلا

الضمير في « فيها » أي في سورة البقرة قوله تعالى{**نَغْفِرْ لَكُمْ**} [سورة البقرة: 58، وفي سورة الأعراف: 161] قرأ أبو عمرو وابن كثير والكوفيون بنون مفتوحة وكسر الفاء ولا ضم في النون كما لفظ به فتعين للغير ضم النون وفتح الفاء، وقرأ نافع بيا التذكير مع الضم وفتح الفاء « يُغْفَرُ لَكُمْ »، وقرأ ابن عامر بتاء التأنيث مضمومة وفتح الفاء « تُغْفَرْ لَكُمْ » ففيها ثلاث قراءات، ووافق نافع ابن عامر على القراءة بتاء التأنيث في موضع الأعراف آية: 161.

وَجَمْعًا وَفَرْدا فِي النبِيءِ وَفِي النبُوءةِ الهَمْزَ كُلّ غيْرَ نافِعٍ ابْدَلا

أي: أبدل جميع القراء سوى نافع الهمز ياء في لفظ « النبيّ » المفرد، والجمع « النبيئين » والأنبئاء » وإبدال الهمز واو في لفظ « النُّبُوَّةِ »، وقرأ نافع بالهمز في كل

ذلك لأنه الأصل من النبأ.

وَقَالونَ فِي الاَحْزَابِ فِي لِلنبيِّ مَعْ :: بُيُوتَ النبيِّ اليَاءَ شَدَّدَ مُبْدِلا

أي خالف قالون قاعدته وترك الهمز وأبدله بياء مشددة في موضعين:

1- قوله تعالى: {**إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ**}.

2-{**لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَبِيِّ**} [الأحزاب: 50- 53].

وَفِي الصّابِئِينَ الهَمْزَ وَالصّابِئَونَ خذْ :: وَهُزْؤاً وَكَفُؤاً فِي السَّوَاكِنِ فَصِّلا

وَضَمَّ لِبَاقِيهِمْ وَحَمْزَةُ وَقفَهُ :: بِوَاوٍ وَحَفصٌ وَاقِفًا ثُمَّ مُوصِلا

أ- أي: قرأ القراء كلهم سوى نافع بالهمز في قوله تعالى: « والصَّابِئِين » [بالبقرة:62، والحج:17]، « وَالصَّابِئُونَ » [بالمائدة: 69] بهمزة مكسورة في البقرة والحج، وبهمزة مضمومة في موضع المائدة، وقرأ نافع بلا همز وضم ما قبل الواو في « الصابُون » وبياء خفيفة مكسورة في « الصابِين ».

ب- قوله: « وَهُزْؤاً وَكُفْؤاً » قرأ حمزة بإسكان الزاي من قوله تعالى: « هُزُواً » حيث وقع نحو {**أَتَتَخِذُنَا هُزُواً**} [البقرة: 67] وسكون الفاء من قوله تعالى: {**كُفُواً**} [الإخلاص: 4] والباقون بالضم، وأبدل حمزة همزهما واو في الوقف وحققهما في الوصل، وأبدل حفص الهمز واواً وصلاً ووقفاً والباقون بالهمز والضم وصلاً ووقفاً ففيها أربع قراءات:

1- «هُزُواً - كُفُواً » لحفص وصلاً ووقفاً.

2- « هُزْواً - كُفْواً » لحمزة في الوقف.

3- « هُزْؤاً - كُفْؤاً » لحمزة في الوصل.

4- « هُزُؤاً - كُفُؤاُ » للباقين وصلاً ووقفاً.

وَبِالغَيْبِ عَمَّا تَعْمَلُونَ هَنا دَنَا :: وَغَيْبُكَ فِي الثَانِي إِلى صَفوَهِ دَلا

قرأ ابن كثير قوله تعالى: {**عَمَّا تَعْمَلُونَ**} الذي بعده « أفتطمعون» بياء الغيب، وقرأ نافع وشعبة وابن كثير بياء الغيب في الموضع الثاني وهو قوله تعالى: {**عَمَّا**

تَعْمَلُونَ. أَولَئِكَ الَّذِينَ} والباقون بتاء الخطاب ومعهم نافع وشعبة في الموضع الأول.

ش

خطِيئَتَــهُ التَوْحِيــدُ عَــنْ غَيْــرِ نَــافِعٍ :: وَلا يَعْبُــدُونَ الغَيْــبُ شَــايَعَ دُخلــلا

أ- أي قرأ غير نافع قوله تعالى:{**وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ**} علي التوحيد أي الشرك، ونافع{**خَطِيئَاتُهُ**} على الجمع بمعنى الكبائر.

ب- وقرأ حمزة والكسائي وابن كثير بياء الغيب في قوله تعالى:{**لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ**} وقرأ الباقون بتاء الخطاب.

وَقُــلْ حَسَــنا شَــكَرًا وَحُسْــنا بِضَــمِّهِ :: وَسَــاكِنِهِ البَــاقونَ وَاحْسِــنْ مُقَــوِّلا

قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى:{**وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً**} بفتح الحاء والسين « حَسَناً » والباقون بضم الحاء وسكون السين أي: قولاً ذا حسن « وَاحْسِنْ مُقَوِّلَا» أي أحسن ما تنقله من هذه القراءة.

وَتَظَــاهَرُونَ الظَــاءُ خفِــفَ ثَابِتــا :: وَعَــنهُمْ لــدَى التَحْــرِيمِ ايْضَــا تَحَلــلا

خفف الكوفيون الظاء من قوله تعالى:{**تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ**} هنا بالبقرة:85، وفي التحريم{**وَإِنْ تَظَاهَرَا**} [التحريم: 4]، وقرأ الباقون بتشديد الظاء.

أ

وَحَمْــزَة اسْــرى فِــي اَسَــارى وَضَــمَّهُمْ :: تُفَــادُوهُمُو وَالمَــدّ إِذ رَاقَ نفِــلا

أ- قوله تعالى:{**وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى**} [البقرة: 85] قرأ حمزة « أَسْرَى » على وزن فعلى مكان « أُسَارَى » على وزن فُعَالى » قراءة الباقين.

ب- وقرا نافع والكسائي وعاصم « تُفَادُوهُمْ » بضم التاء وفتح الفاء وألف بعدها، وقرأ الباقون « تَفْدُوهُمْ » بفتح التاء وسكون الفاء وحذف الألف فتحصل فيها ثلاث قراءات:

1- {**أَسْرَى تَفْدُوهُمْ**} قراءة حمزة.

2- {**أُسَارَى تُفَادُوهُمْ**} نافع والكسائي وعاصم.

3- {**أُسَارَى تَفْدُوهُمْ**} قراءة الباقين وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر.

وَحَيْــث اَتَــاكَ القُــدْسُ إِسْــكَانَ دَالِــهِ :: دَوَاءٌ وَلِلبَــاقِينَ بِالضَــمِ ارْسِــلا

:

أسكن ابن كثير الدال من قوله تعالى « القُدْسِ » حيث وقع، والباقون بالضم وذكر الضم هنا لأنه ليس ضد الإسكان وهما لغتان.

وَيُنْــــزِلُ خففِفـــهُ وَتنـــــزِلُ مِثلـــهُ :: وَننــزِلُ حَــقٌ وَهْــوَ فــي الحِجْــرِ ثقِــلا

حق

:

قرأ ابن كثير وأبو عمرو بتخفيف الزاي من قوله تعالى: « يُنَـزِّلُ » الفعل المضارع المضموم أوله إذا كان مبدوءاً بالياء أو التاء، أو النون سواء كان مبنياً للفاعل أو المفعول، وقرأ الباقون بالتشديد.

وقد اتفق كل القراء على تشديد الزاي من قوله تعالى:{**وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ**} [بالحجر: 21].

وَخفِـفَ لِلبَصْـرِي بِسُـبْحَانَ وَالـذِي :: فـي الانعَـامِ لِلمَكِـي عَلـى انَ يُنـزِلا

:

أ- قرأ أبو عمرو بتخفيف الزاي في موضعي الإسراء، وهما:{**وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ**}، {**حَتَّى تُنَزِّلَ عَلَيْنَا**} [الإسراء:82- 93] وخالف ابن كثير قاعدته فشدد كالباقين.

ب- وخفف ابن كثير وحده قوله تعالى:{**إِنَّ اللهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آَيَةً**} [الأنعام:37] وخالف أبو عمرو قاعدته فشدد كالباقين.

حــق

ش

وَمُنزِلهَــا التخفِيــفُ حَــقٌ شِــفاؤهُ :: وَخفِـفَ عَـنهُمْ يُنـزِلُ الغيْـث مُسْـجَلا

:

أي: قرأ ابن كثير أبو عمرو وحمزة والكسائي بالتخفيف في قوله تعالى:{**قَالَ اللهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ**} [بالمائدة:115]،{**وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ**} [بلقمان:34]،{**وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ**} [بالشورى: 28]، وقرأ الباقون بالتشديد.

صحبه

وَجِبْرِيـلَ فـتحُ الجِـيمِ وَالـرَّا وَبَعْـدَهَا :: وَعَــى هَمْــزَة مَكسُــورَة صُــحْبَة وِلا

:

بِحَيْــث اتَــى وَاليَــاءَ يَحْــذِفُ شَــعْبَة :: وَمَكِــيّهُمْ فــي الجِــيمِ بــالفتحِ وُكِــلا

:

قرأ حمزة والكسائي وشعبة المرموز لهم برمز « صحبة » قوله تعالى: « جِبْرِيلَ » بفتح الجيم والراء وإثبات همزة مكسورة بعدها ياء حيث وقع، وأخبر أن شعبة قرأ بحذف الياء والهمزة باقية عنده وأن ابن كثير قرأ بفتح الجيم والباقون بكسر الجيم

والراء فتحصل فيها أربع قراءات:

1- « جَبْرَئِيلَ » لحمزة والكسائي.   2- « جَبْرَئِل » لشعبة.

3- « جَبْرِيلَ » ابن كثير   4- « جِبْرِيلَ » الباقون.

ح   ع أ

وَدَعْ يَــاءَ مِيكَائِيــلَ وَالهَمْــزَ قَبْلَــهُ :: عَلَــىً حُجَّــةٍ وَاليَــاءُ يُحْــذَفُ أَجْمَــلا

قوله: « دَعْ» أي: احذف الياء الثانية والهمزة التي قبلها لحفص وأبو عمرو من قوله تعالى: «مِيكَائِيلَ» فتصير « مِيكَالَ ».

ثم أخبر أن نافعاً حذف الياء الثانية وأبقى على الهمزة، فتصير « مِيكَائِل » والباقون «مِيكَائِيل» ففيها ثلاث قراءات.

ن   ش   ك سما

وَلِكِــنَ خفيــفٌ وَالشّــيَاطِينَ رَفعُــهُ :: كَمَـا شَرَطوا وَالعَكسُ نحْوٌ سَمَا العُلاَ

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي قوله تعالى: {**وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ**} بتخفيف نون لكن ورفع الشياطين على الابتداء وإبطال عمل لكن.

وقرأ عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو بعكس ذلك أي بتشديد لكنَّ ونصب الشياطين على إعمال لكِنَّ.

ك   ذ أ

وَننسَـخ بِـهِ ضَـمٌّ وَكَسْـرٌ كَفـى وَننــ :: ــسِهَا مِثلـهُ مِـنَ غيْـرِ هَمْـزٍ ذكَـتْ إِلـى

قرأ ابن عامر قوله تعالى: « مَا نَنْسَخْ » بضم النون الأولى وكسر السين والباقون بفتح النون والسين.

وقرأ الكوفيون وابن عامر ونافع « أَوْ نُنْسِهَا » بضم النون الأولى وكسر السين من غير همز، والباقون بفتحهما مع الهمز فتصير « أَوْ نَنْسَأْهَا » فتحصل فيها ثلاث قراءات:

1- {**مَا نُنْسِخْ مِنْ آَيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا**} ابن عامر.

2- {**مَا نَنْسَخْ مِنْ آَيَةٍ أَوْ نَنْسَأْهَا**} ابن كثير وأبو عمرو.

3- {**مَا نَنْسَخْ مِنْ آَيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا**} نافع والكوفيون الثلاثة.

ك

عَلِيمٌ وَقَالوا الوَاوُ الأولى سُقوطهَا :: وَكَنَ فيَكَونَ النصْبُ في الرَّفعِ كَفِلا
وَفي آلِ عِمْرَانٍ في الأولى وَمَرْيَمٍ :: وَفِي الطوْلِ عَنهُ وَهوَ بِاللفظِ اَعْمِلا

أ- أي: قرأ ابن عامر قوله تعالى:{**وَقَالُوا اتَّخَذَ**} بإسقاط الواو الأولى تبعاً لرسم المصحف الشامي والباقون بإثبات الواو لثبوتها في سائر المصاحف الأخرى.

ب- وقرا ابن عامر أيضاً بنصب النون من قوله تعالى{**فَيَكُونُ**} في أربعة مواضع:

1- {**كُنْ فَيَكُونُ**. وَقَالَ الَّذِينَ} [البقرة: 117 -118].

2- {**كُنْ فَيَكُونُ**. وَيُعَلِّمُهُ} [الموضع الأول بآل عمران: 47] احتراز من الموضع الثاني الذي بعده{**الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ**} فإنه لا خلاف فيه.

3- {**كُنْ فَيَكُون**. وَإِنَّ اللهَ} [مريم: 35 - 36].

4- {**كُنْ فَيَكُونُ**. أَلَمْ تَرَ} [غافر: 68] وقرأ الباقون برفع الأربعة.

وَفي النحْلِ مَعْ يس بِالعَطفِ نصْبُهُ :: كَفَى رَاوِيًا وَانقادَ مَعْنَاهُ يَعْمُلا

أي: قرأ ابن عامر والكسائي بنصب النون من « فَيَكُونُ » [بالنحل: 40، ويس: 82] والباقون بالرفع في الموضعين.

وأشار بقوله «بالعطف نصبه» إلى ظهور وجه النصب، واليعمل هو الجمل القوي.

وَتسْألُ ضَمَّوا التاءَ وَاللامَ حَرَّكوا :: بِرَفعٍ خلودًا وَهوَ مِنَ بَعْدِ نفيِ لا

أي: قرأ السبعة غير نافع قوله تعالى:{**وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ**} بضم التاء وتحريك اللام بالرفع على أن لا قبلها نافية، وقرا نافع: « وَلَا تَسْأَلْ »بفتح التاء وسكون اللام على النهي.

وَفيها وَفي نصِّ النِساءِ ثلاثةٌ ::: أَوَاخِرُ إبْرَاهَامَ لاحَ وَجَمَّلا
وَمَعْ آخِرِ الأنعَامِ حَرْفا بَرَاءَةٍ ::: أخِيرًا وَتحْتَ الرَّعْدِ حَرْفٌ تنَزَّلا
وَفي مَرْيَمٍ وَالنحْلِ خمْسَةُ أحْرُفٍ ::: وَآخِرُ مَا فِي العَنكَبُوتِ مُنزَّلا
وَفي النجْمَ وَالشورَى وَفي الذارِيَاتِ وَالْـ ::: ـحَدِيدِ وَيُرْوِي في امْتِحَانِهِ الاوَّلا

ورد لفظ « إِبْرَاهِيمَ » في القرآن الكريم في تسعة وستين موضعاً:

قرأ هشام « إِبْرَاهَامَ» بالألف كما لفظ به في ثلاثة وثلاثين موضعاً منها خمسة عشر موضعاً كل ما في سورة البقرة، وثمانية عشر موضعاً في باقي السور:

مواضع سورة البقرة:

1- « وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهَام » 2- « مِن مَّقَامِ إِبْرَاهَامَ »

3- « وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهَامَ». 4- « وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهَام »

5- «وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهَام » 6- « وَمَن يَرْغَبُ عَن مِلَّةِ إِبْرَاهَام».

7- « وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهَام» 8- « وَآبَائِكَ إِبْرَاهَامَ »

9- « بَلْ مِلَّة إِبْرَاهَام». 10 - « وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهَام»

11- « تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهَام » 12- « الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهَام».

13- « إِبْرَاهَام رَبِّيَ الَّذِي» 14- « قَالَ إِبْرَاهَامُ فَإِنَّ اللّهَ»

15- «قَالَ إِبْرَاهَامُ رَبِّ أَرِنِي».

وفي النساء ثلاثة مواضع الأواخر فيها.

16- « واتَّبَعَ مِلَّة إِبْرَاهَيم » 17- « وَاتَّخَذَ اللّهُ إِبْرَاهِيمَ »[النساء 125].

18- « وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيم » [النساء: 163].

19 - « دِيناً قِيَماً مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ » [الأنعام: 116].

20، 21- موضعان في التوبة: « اسْتِغْفَارُ إِبْراهِيمَ - إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ ».

22- « وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ » [إبراهيم: 35].

23، 24، 25- في مريم« فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ - عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ - وَمِن ذُرِّيَّة إِبْرَاهِيم» [41 - 46 - 58].

26، 27 - في سورة النحل: « إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ - أَن اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيم » [الآيتان:119 - 123].

28 - آخر العنكبوت: « وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ » [آية: 31].

29- «وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى» [بالنجم:37] 30-« وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ » [الشورى:13].

31- « حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيم» [الذاريات: 24].

32- « أَرْسَلْنَا نُوحاً وَإِبْرَاهِيمَ » [بالحديد: 26].

33- « أُسْوَةً حَسَنَةً فِي إِبْرَاهِيمَ » [الأول في الممتحنة: 4].

فهذه ثلاثة وثلاثون موضعاً قرأها هشام بالألف، والباقون بالياء.

وَوَجْهَانِ فِيهِ لاِبْنِ ذَكْوَانَ هٰهُنَا :: وَوَاتَّخِذُوا بِالفَتْحِ عَمَّ وَأَوْغَلاَ

أ - نقل عن ابن ذكوان في سورة البقرة خاصة وجهان في لفظ « إبراهيم » أحدهما بالإلف كهشام، والثاني بالياءكالجماعة.

ب- وقرأ نافع وابن عامر قوله تعالى: « وَاتَّخِذُوا » بفتح الخاء على الإخبار، وقرا الباقون بكسر الخاء على الأمر.

وَأَرْنَا وَأَرْنِي سَاكِنا الكَسْرِ دَمْ يَدَا :: وَفِي فُصِّلَتْ يُرْوِي صَفَا دَرِّهِ كَلا

قوله تعالى:« أَرِنَا - أَرِنِي » حيث وقعا قرأ بإسكان الراء فيهما ابن كثير والسوسي، وأسكن الراء من قوله تعالى:{**أَرِنَا الَّذَيْنِ**} [بفصلت: 29] السوسي وشعبة وابن كثير وابن عامر.

وَأخفاهَمَا طلقٌ وَخِفَّ ابْنِ عَامِرٍ :: فَأَمَتِعُهُ أَوْصَى بِوَصَّى كَمَا اعْتَلا

أ - قرأ دوري أبو عمرو بإخفاء الكسرة في « أَرِنَا - وأَرِنِي » حيث وقعا، وأراد بالإخفاء اختلاس الحركة، وقرأ الباقون بإتمام كسرة الراء.

ب- وقرأ ابن عامر قوله تعالى:{**فَأُمَتِّعُهُ**} بتخفيف التاء ويلزم من التخفيف سكون الميم والباقون بتشديد التاء وفتح الميم.

جـ- قرأ ابن عامر ونافع قوله تعالى: « وَوَصَّى » بألف بين الواوين، « وَأَوْصَى » والباقون « وَوَصَّى » بغير ألف.

وَفِي أمْ يَقُولونَ الخِطَابُ كَمَا عَلا :: شَفَا وَرَءُوفٌ قصْرُ صُحْبَتِهِ حَلا

أ - قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي{**أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ**} بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيب.

ب- وقرأ حمزة والكسائي وشعبة وأبو عمرو {**لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ**} بالقصر « لَرَؤُف » وزن فَعُلْ والباقون بالمد على وزن فعول.

وَخاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ كَمَا شَفا :: وَلامُ مُوَلِيهَا عَلَى الفَتْحِ كَمِّلا

أ - قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي بتاء الخطاب في قوله تعالى:{**عَمَّا تَعْمَلُونَ**. وَلَئِنْ} الموضع الذي بعد « لَرَءُوفٌ والباقون بياء الغيب لأن الذي قبله « عَمَّا تَعْمَلُونَ. تِلْكَ أُمَّة » بالخطاب للجميع.

ب - وفتح ابن عامر اللام من قوله تعالى:{**هُوَ مُوَلِّيهَا**} فتقرأ « مَوَلَّاهَا » قلبت الياء ألفاً اسم مفعول والباقون بكسر اللام والياء أي الله موليها إياهم.

وَفِي يَعْمَلُونَ الغَيْبَ حَلّ وَسَاكِنَ :: بِحَرْفَيْهِ يَطَّوَّعْ وَفِي الطَاءِ ثِقِّلا

وَفِي التَاءِ يَاءٌ شَاعَ وَالرِّيحَ وَحّدَا :: وَفِي الكَهْفِ مَعْهَا وَالشّرِيعَةِ وَصّلا

أ - قرأ أبو عمرو قوله تعالى:{**عَمَّا تَعْمَلُونَ**. وَمِنْ حَيْثُ} بياء الغيبة والباقون بتاء الخطاب.

ب- وقرا حمزة والكسائي قوله تعالى:{**وَمَنْ تَطَوَّع خَيْراً**} [آية: 158]،{**فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً**} [آية: 184] بإبدال التاء ياء وتشديد الطاء وإسكان العين هكذا « يَطَّوَّعْ » والباقون «تَطَوَّعَ » الماضي من التطوع بالتاء وتخفيف الطاء وفتح العين.

جـ- قوله: « والريح وحَّدا » قرأ حمزة والكسائي بالتوحيد في قوله تعالى: {**وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ**} هنا آية: 164،{**تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ**} [الكهف: 45]، {**وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ**} [الجاثية: 5]، والباقون بالجمع في الثلاثة مواضع.

وَفِي النمْلِ وَالاَعْرَافِ وَالرَّومِ ثَانِيَا :: وَفَاطِرِ دَمْ شَكَرًا وَفِي الحِجْرِ فَصّلا

قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي بالتوحيد في قوله تعالى:{**وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيَاحَ**} [بالنمل:63]،{**وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ**} [الأعراف: 57]،{**اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ**} [ثاني موضع في الروم: 48] بخلاف الأولى فلا خلاف في جمعه وهو{**الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ**} [46]، وتفرد حمزة بالتوحيد في موضع الحجر:{**وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ**}

[الحجر: 22] وقرأ الباقون بالجمع.

وَفِي سُورَةِ الشّورى وَمِنْ تَحْتِ رَعْدِهِ :: خُصُوصٌ وَفِي الفرْقَانِ زَاكِيهِ هَلَّلا

وحد القرآء غير نافع قوله تعالى: {إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ} [بالشورى: 33]، {كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ} [بإبراهيم: 18] وقرأ نافع بالجمع، وانفرد ابن كثير بتوحيد موضع الفرقان{وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ} [الفرقان:48] والباقون بالجمع.

وَأيُّ خِطَابٍ بَعْدَ عَمَّ وَلَوْ تَرى :: وَفِي إِذ يَرَوْنَ اليَاءُ بِالضَّمِ كَلِّلا

قرأ ابن عامر ونافع{وَلَوْ تَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا} بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيب.

وقرا ابن عامر بضم الياء في قوله تعالى: {إِذْ يُرَونَ} على البناء للمجهول، والباقون بفتح الياء على البناء للفاعل.

فتحصل فيها ثلاث قراءات:

1- {وَلَوْ تَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ} نافع.

2- {وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يُرَوْنَ الْعَذَابَ} ابن عامر.

3- {وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ} الباقون.

وَحَيْثُ أَتَى خطوَاتُ الطاءُ سَاكِنٌ :: وَقُلْ ضَمَّهُ عَنْ زَاهِدٍ كَيْفَ رَتَّلا

أي: أن الطاء من قوله تعالى{خُطُوَات] » حيث وقعت فالطاء فيه ساكنة لكل القراء سوى حفص وقنبل وابن عامر والكسائي، فإنهم قرءوا بضم الطاء.

وَضَمُّكَ أولى السَّاكِنينَ لِثالِثٍ :: يُضَمُّ لُزُومًا كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلا

قُلِ ادْعُوا أَوِانقُصْ قالَتِ اخرُجْ أَنِ اعْبُدُوا :: وَمَحْظورًا انظرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَلا

أي: ضمك أيها القارئ أول حرف من الساكنين لأجل حرف ثالث مضموم ضماً لازماً والساكن الأول في القرآن الكريم أحد الحروف الستة الآتية:

اللام نجو{قُلِ ادْعُوا}، والواو نحو: {أَوِ انْقُص} والتاء {قَالَتِ اخْرُجْ}، والنون

نحو: {أَنِ اعْبُدُوا}، والتنوين نحو: {مَحْظُوراً. انْظُرْ} والدال نحو {قَدِ اسْتُهْزِئَ}.

فهذه الحروف ساكنة وأتى بعدها ساكن فوجب تحريك هذه الحروف للتخلص من التقاء الساكنين بالكسر أو الضم والكسر قراءة حمزة وعاصم وأبو عمر، والباقون بالضم تبعاً لضمة الحرف الثالث المضموم ضمة لازمة.

سِوى أَوْ وَقُلْ لاِبْنِ العَلا وَبِكَسْرِهِ :: لِتَنْوِينِهِ قَالَ ابْنَ ذَكْوَانَ مُقْوِلا

بِخُلْفٍ لَهُ فِي رَحْمَةٍ وَخَبِيثَةٍ :: وَرَفْعُكَ لَيْسَ البِرَّ يُنْصَبُ فِي عَلا

أي: خالف أبو عمرو أصله في الكسر فقرأ بضم « أَوْ وَقُلْ » نحو: {قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ} [الإسراء: 110]، وقرأ الباقون بالضم في الحروف الستة إلا أن ابن ذكوان خالف أصله في التنوين فقرأ بالكسر نحو: {مَحْظُوراً. انْظُرْ} [الإسراء:20 - 21] وجاء عنه الخلف بين الضم والكسر في موضعين هما:

1-{بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ} [الأعراف: 49] 2-{خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ} [إبراهيم: 26].

ب- قوله تعالى: {لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ} قرأ حمزة وحفص بنصب «البر» على أنه خبر ليس والباقون بالرفع على أنه اسم ليس.

وَلَكِنْ خَفِيفٌ وَارْفَعِ البِرَّ عَمَّ فِيهِمَا وَمُوَصٍّ ثِقْلُهُ صَحَّ شُلْشُلا

خفف نافع وابن عامر النون من « لكن » ورفع « البرَّ» من قوله تعالى: {وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ - وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى} [الآيتان: 177- 189]، والباقون بالتشديد في « لكنَّ » ونصب « البِرَّ » في الموضعين.

قوله تعالى: {فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ} قرأ شعبة وحمزة والكسائي بتشديد الصاد وفتح الواو من « مُوَصٍ » والباقون بالتخفيف مع سكون الواو.

وَفِدْيَةُ نَوِّنْ وَارْفَعِ الخفضَ بَعْدَ فِي :: طَعَامٍ لَدى غُصْنٍ دَنَا وَتَذَلَّلا

أي: قرأ هشام والكوفيون وأبو عمرو وابن كثير قوله تعالى: {فِدْيَةٌ طَعَامُ} بتنوين «فَدِيَةٌ» ورفع « طَعَامُ » بدل من « فدية ».

وقرأ نافع وابن ذكوان بترك التنوين وخفض طعام على الإضافة.

مَسَــاكِينَ مَجْمُوعَــا وَلَــيْسَ مُنَوَّنــا :: وَيُفْــتَحُ مِنــهُ النـــونَ عَــمَّ وَأَبْجَــلا

قرأ نافع وابن عامر قوله تعالى: {**مَسَاكِينَ**} بالجمع وترك التنوين في النون وفتحها، والباقون « مِسْكِينٍ » بالإفراد وتنوين النون مع الكسر فتحصل في قوله تعالى: {**فَدِيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ**} ثلاث قراءات:

1- {**فِدِيَةُ طَعَامِ مَسَاكِينَ**} نافع وابن ذكوان.

2- {**فَدِيَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ**} هشام.

3- {**فَدِيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ**} الباقون.

وَنقــلُ قـــرَانٍ وَالقـــرَانِ دَوَاؤنـــا :: وَفِــي تَكَمِلــوا قــلْ شَــعْبَةَ المِــيمَ ثقــلا

أ- قرأ ابن كثير بنقل حركة الهمز إلى الساكن قبله في قوله تعالى: « قُرْآَن»، «وَالْقُرْآَن» المحلى بأل والمجرد عنها وذلك للتخفيف وكثرة الاستعمال.

ب- وقرأ شعبة بتشديد الميم وفتح الكاف من قوله تعالى: {**وَلِتُكْمِّلُوا الْعِدَّةَ**} والباقون بتخفيف الميم وسكون الكاف وهما لغتان.

وَكَسْــرُ بُيُــوتٍ وَالبُيُــوتَ يُضَــمُّ عَــنَ :: حِمــى جِلــةٍ وَجْهًــا عَلــى الأصْلِ أقــبَلا

قرأ حفص وأبو عمرو وورش قوله تعالى: « بُيُوت - وَالْبُيُوتَ » المحلى بأل والمجرد عنها حيث وقع بضم الباء على الأصل والباقون بالكسر.

وَلا تَقتلــــوهُمْ بَعْـــدَهُ يَقتلوكَمُـــو :: فَــإِنَ قتلــوكَمْ قصْــرُها شَــاعَ وَانجَــلا

قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: {**وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ**} بالقصر أي بحذف الألف وفتح تاء الأول وياء الثاني وإسكان القاف فيهما وضم ما بعدهما في الألفاظ الثلاثة، والباقون بالألف في الثلاثة وضم التاء الأولى والياء الأولى وكسر التاء من المقاتلة « شاع وانجلا » أي: اشتهر.

وَبِــالرَّفعِ نوِّنــهُ فــلا رَفــث وَلا :: فسُـــوقٌ وَلا حَقــا وَزَانَ مُجَمَّــلا

قرأ ابن كثير وأبو عمرو قوله تعالى: {**فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ**} برفع « رَفَثٌ - وَفُسُوقُ » مع التنوين والباقون بالنصب وترك التنوين.

وَفتحُك سِينَ السِّلمِ أصْلٌ رِضًى دَنا :: وَحَتّى يَقولَ الرَّفعُ فِي اللامِ أوّلا

أ- فتح السين من قوله تعالى: {**ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ**} نافع والكسائي وابن كثير، والباقون بالكسر وهما لغتان، وقيل: الكسر بمعنى الإسلام والفتح بمعنى الصلح.

ب- وقرأ نافع برفع لام « يقول » من قوله تعالى: {**حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ**} والباقون بنصب اللام.

وَفِي التاء فاضْمُمْ وَافتَحِ الجِيمَ تَرْجِعُ الْـ :: أمُورُ سَمَا نصّا وَحَيْثُ تنَزّلا

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو عاصم بضم التاء وفتح الجيم من قوله تعالى: {**تُرْجَعُ الْأُمُورُ**} حيث وقع، والباقون بفتح التاء وكسر الجيم.

وَإثْمٌ كَبِيرٌ شَاعَ بِالثّا مُثلثا :: وَغيْرُهَمَا بِالبَاءِ نقطة اسْفلا

قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: {**إِثْمٌ كَبِيرٌ**} بالثاء المعجمة المثلثة فوق مكان الباء من الكثرة، والباقون بالباء المنقوطة.

قُلِ العَفوَ لِلبَصْرِيّ رَفعٌ وَبَعْدَهُ :: لأعْنَتكَمْ بِالخلفِ أحْمَدَ سَهّلا

أ- قرأ أبو عمرو البصري برفع الواو من « الْعَفْوُ » من قوله تعالى{**قُلِ الْعَفْوَ**} والباقون بنصبها.

ب- وقرا البزي بتسهيل همزة « لَأَعْنَتَكُمْ » بين بين، وقرأ الباقون بالتحقيق.

وَيَطهُرْنَ فِي الطاءِ السّكونَ وَهَاؤهُ :: يُضَمّ وَخِفّا إذ سَمَا كَيْفَ عَوّلا

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص قوله تعالى: {**حَتَّى يَطْهُرْنَ**} بإسكان الطاء وضم الهاء مع تخفيفها، والباقون بفتح الطاء والهاء مع تشديدهما والأصل يتطهرن أي يغتسلن.

وَضَمُّ يَخافا فازَ وَالكُلّ ادّغمُوا :: تضَارَرْ وَضَمَّ الرَّاءَ حَقّ وَذو جَلا

قرا حمزة قوله تعالى: {**إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا**} بضم ياء « يَخَافَا » على البناء للمجهول والباقون بفتح الياء على البناء للفاعل، ثم أخبر أن كل القراء أدغموا قوله تعالى: « لَا تُضَارَّ» وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بضم الراء والباقون بالفتح.

وَقصْـرُ اَتَيْـتَمْ مِـنَ رِبًـا وَاَتَيْتمُـو :: هَنـا دَارَ وَجْهًـا لـيْسَ إلا مُـبَجّلا

قرأ ابن كثير قوله تعالى: {**وَمَا ءَاتَيْتُمْ مِنْ رِبًا**} [بالروم: 39]، وقوله تعالى: {**إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ**}[هنا بالبقرة: 233] بقصر الهمزة في الموضعين، والباقون بالمد من الإيتاء ومدح وجه القصر بأنه مبجل أي معظم خلافاً لمن عابه بأنه من المجيئ وليس هذا موضعه بل معناه بأنه أتى بالأمر العظيم.

مَعًا قدْرُ حَرِّكْ مِنَ صَحَابٍ وَحَيْثُ جَا :: يُضَـمُّ تَمَسُّـوهُنَ وَامْـدُدهُ شَلشَـلا

أ- قرأ ابن ذكوان وحمزة والكسائي وحفص قوله تعالى: {**عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ**} بتحريك الدال في الموضعين بالفتح، والباقون بالإسكان.

ب- وقرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « تَمَسُّوهُنَّ » حيث جاء في القرآن الكريم بضم التاء وألف بعد الميم « تُمَاسُّوهُنَّ » والباقون بفتح التاء وحذف الألف.

وَصِيّةً ارْفَعْ صَفوُ حِرْمِيِّهِ رِضًى :: وَيَبْصُطْ عَنهُمْ غيْرَ قنبُلٍ اعْتَلا

أ- قوله تعالى: {**وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ**} قرأ شعبة ونافع وابن كثير والكسائي برفع «وَصِيَّةٌ» والباقون بالنصب.

ب- ثم أخبر أن المذكورين السابقين وهم: نافع وابن كثير وشعبة والكسائي إلا قنبلاً قرءوا قوله تعالى: {**وَاللهُ يَقْبِضُ وَيَبْصطُ**} بالصاد على ما لفظ به في قوله «**وَيَبْصُطُ عَنْهُمْ** ».

وَبِالسِّينِ بَاقِيهِمْ وَفي الخلقِ بَصْطة :: وَقلْ فِيهِمَا الوَجْهَانِ قوْلاً مُوَصّلا

أ- أي: قرأ الباقون بالسين « ويَبْسُطُ » وهم قنبل وأبو عمرو وابن عامر وحفص وحمزة، وذكر الباقين حتى لا يظن أن بعضهم يشمها زاياً.

ب- ثم أخبر بأنهم اختلفوا في قوله تعالى: {**وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً**} [الأعراف: 69] فقرأه بالصاد شعبة ونافع والبزي والكسائي « بَصْطَةً »، وقرأه بالسين الباقون إلا

أنه نقل الوجهان السين والصاد لخلاد وابن ذكوان في الموضعين «يَبْصُطُ- بَسْطَةً » وقيد موضع الأعراف ليخرج موضع البقرة وهو «وَزَادَهُ بَسْطَةً» فإنه بالسين للجميع.

يُضَاعِفهُ ارْفَعْ فِي الحَدِيدِ وَههُنَا :: سَمَا شَكَّرُهُ وَالعَيْنَ فِي الكُلِّ ثَقِلا

كَمَا دَارَ وَاقصُرْ مَعْ مُضَعَّفةٍ وَقلْ :: عَسَيْتَمْ بِكَسْرِ السِّينِ حَيْث أتى انجَلا

أ- قوله تعالى: {**فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ**} [بالحديد: 11]، {**فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً**} [هنا بالبقرة:245]، قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي بالرفع على الاستئناف، والباقون بالنصب.

ب- وشدد ابن عامر وابن كثير العين وحذف الألف قبلها من كل فعل مضارع بُنِيَ للفاعل أو المفعول عُرِّي عن الضمير أو اتصل به نحو: « يُضَاعَف - يُضَاعِفُهَا - وَيُضَاعِفَهُ - مُضَاعَفَةً » وقرأ الباقون بتخفيف العين والمد.

جـ- وقرأ نافع قوله تعالى: « عَسَيْتُمْ » بكسر السين وهو في موضعين: {**قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ**} [بالبقرة:246]، {**فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ**} [محمد: 22] والباقون بالفتح.

دِفَاعَ بِهَا وَالحَجِّ فَتحٌ وَسَاكِنٌ :: وَقصْرٌ خصُوصًا غرْفة ضَمَّ ذو وِلا

أ- أي: قرأ غير نافع قوله تعالى: {**وَلَوْلَا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ**} [بالبقرة: 251 والحج: 251] بفتح الدال وإسكان الفاء وحذف الألف من « دَفْعُ »، وقرأ نافع « دِفَاعُ » كما لفظ بها بكسر الدال وفتح الفاء مع المد.

ب- وقرأ الكوفيون وابن عامر بضم الغين في قوله تعالى: {**غُرْفَةً بِيَدِهِ**} والباقون بفتحها وهما لغتان.

وَلا بَيْعَ نوِّنهُ وَلا خلةٍ وَلا :: شَفاعَة وَارْفعْهُنَّ ذا اسْوَةٍ تَلا

وَلا لغوَ لا تَأثِيمَ لا بَيْعَ مَعْ وَلا :: خِلالَ بِإبْرَاهِيمَ وَالطورِ وُصِّلا

قرأ الكوفيون وابن عامر ونافع قوله تعالى: {**لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ**} بالرفع مع التنوين في الثلاثة ألفاظ « بَيْعٌ - خُلَّةٌ - شَفَاعَةٌ » وكذلك رفعوا ونونوا {**لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ**} [بإبراهيم: 31]، {**لَا لَغْوٌ فِيهِ وَلَا تَأْثِيمٌ**} [في الطور:23] على أن «

لا بمعنى ليس » وقرأ الباقون بالفتح، وهما: ابن كثير وأبو عمرو على أن « لا » نافية للجنس.

أ ب

وَمَدّ أنَا فِي الوَصْلِ مَعْ ضَمّ هَمْزَةٍ :: وَفَتْحٍ أتَى وَالخلفُ فِي الكَسْرِ بُجِّلا

قرأ نافع بمد النون من « أَنَا » في الوصل إذا وقع بعدها همزة مضمومة وذلك في موضعين في القرآن{**أَنَاْ أُحْيِي**} [بالبقرة: 258]،{**أَنَاْ أُنَبِّئُكُمْ**} [يوسف: 45] أو مفتوحة حيث وقع نحو :{**وَأَنَا أَوَّلُ**} [بالأنعام: 163].

وقرأ قالون بالخلاف بين القصر والمد في المكسورة نحو:{**إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ**} [بالأعراف: 188] وقرا الباقون بالقصر، وقوله في الوصل لأن القراء كلهم أثبتوا الألف في الوقف وعلى حذفها في الوصل من غير همزة نحو:{**وَأَنَا عَلَى ذَلِكُمْ**} [الأنبياء : 56].

ذ ش

وَننشِزُهَا ذَاكٍ وَبِالرَّاءِ غَيْرُهُمْ :: وَصِلْ يَتَسَنهْ دُونَ هَاءٍ شَمَرْدَلا

أ- قوله تعالى:{**كَيْفَ نُنْشِزُهَا**} قرأ الكوفيون وابن عامر بالزاي المعجمة كما لفظ به، وقرا الباقون بالراء المهملة{**كَيْفَ نُنْشِرُهَا**} بمعنى الإحياء.

ب- وقرأ حمزة والكسائي{**لَمْ يَتَسَنَّهْ**} بحذف الهاء في الوصل على أن الهاء للسكت والباقون بإثبات الهاء ولا خلاف في إثباتها وقفاً للجميع.

ش ف

وَبِالوَصْلِ قَالَ اعْلَمْ مَعَ الجَزْمِ شَافِعٌ :: فَصُرْهُنّ ضَمُّ الصّادِ بِالكَسْرِ فصّلا

أ- قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى:{**قَالَ أَعْلَمُ**} بهمزة وصل مع جزم الميم على أن الآمر هو الله سبحانه، أو الشخص لنفسه، وقرأ الباقون بهمزة قطع مفتوحة مع ضم الميم.

ب- وقرأ حمزة بكسر الصاد من{**فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ**} والباقون بالضم.

ذ ص ح ذ

وَجُزْءًا وَجُزْءٌ ضَمَّ الإِسْكَانَ صِفْ وَحَيْـ :: ـثما أُكُلهَا ذِكْرًا وَفِي الغَيْرِ ذو حُلا

أ- قرأ شعبة بضم الزاي الساكنة في « جُزْءاً » المنصوب نحو:{**مِنْهُنَّ جُزْءاً**} [بالبقرة]

« وَجُزْءٌ » المرفوع نحو {**جُزْءٌ مَقْسُومٌ**} [الحجر: 44] والباقون بالإسكان، وهما لغتان.

ب- وقرأ الكوفيون وابن عامر قوله تعالى: « أُكْلُهَا » المضاف إلى ضمير المؤنث حيث وقع نحو: {**أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ - أُكُلُهَا دَائِمٌ**} بضم الكاف والباقون بالإسكان.

جـ- قوله: « وفي الغير ذو حلا » أي: قرأ الكوفيون وابن عامر وأبو عمرو بضم الكاف في « أُكُل » المضاف إلى ضمير المذكر أو إلى الظاهر أو لم يضف إلى شيء نحو {**مُخْتَلِفاً أُكُلُهُ - أُكُلٍ خَمْطٍ - عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ**} وقرأ الباقون بالإسكان.

وَفِي رُبْوَةٍ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَهَهُنَا :: عَلَى فَتْحِ ضَمِّ الراءِ نَبِّهْتَ كَفِلا

قرأ عاصم وابن عامر قوله تعالى: {**رَبْوَةٍ ذَاتِ**} [بالمؤمنين: 50]، {**جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ**} [هنا بالبقرة] بفتح ضم الراء في الموضعين والباقون بالضم.

وَفِي الْوَصْلِ لِلْبَزِّيِّ شَدِّدْ تَيَمَّمُوا :: وَتَاءَ تَوَفّى فِي النِّسَا عَنْهُ مُجْمِلا

أي: شدد البزي في الوصل التاء من واحد وثلاثين موضعاً باتفاق وبالخلاف في موضعين على أنها تاءين أدغمت إحداهما في الأخرى.

وقرأ غير البزي بالتخفيف في الكل على أن التاء الأولى محذوفة، وأما في الوقف فلا خلاف في تخفيفها.

وأول التاءات الإحدى والثلاثين المشددة للبزي هي:

1- {**وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ**} هنا بالبقرة: 267.

2- {**إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ**} بالنساء97.

وَفِي آلِ عِمْرَانٍ لَهُ لا تَفَرَّقُوا :: وَالانْعَامُ فِيهَا فَتَفَرَّقَ مُثِّلا

3-{**وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا**} [آل عمران: 103] 4-{**فَتَفَرَّق بِكُمْ**} [بالأنعام: 153]، والضمير « له» يعود على البزي.

وَعِنْدَ الْعُقُودِ التَّاءُ فِي لا تَعَاوَنوا :: وَيَرْوِى ثَلاثًا فِي تَلَقَّفُ مُثِّلا

5- وشدد البزي التاء في{**وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ**} بالمائدة: 2.

6، 7، 8 -{**تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ**} في ثلاثة مواضع بالأعراف: 117، طه: 69، الشعراء:45.

تَنَزَّلُ عَنْهُ أَرْبَعٌ وَتَنَاصَرُو :: نَ نَارًا تَلَظَّى إِذْ تَلَقَّوْنَ ثُقِّلا

9،10، 11، 12 - وشدد التاء في{**تَنَزَّلُ**} في أربعة مواضع، وهي:

أ-{**مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ**} [بالحجر: 8] ب-{**تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ**.تَنَزَّلُ} [الشعراء:221-221]. جـ-{**تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ**} [القدر: 4].

13-{**مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ**} [بالصافات: 25]. 14-{**نَاراً تَلَظَّى**} [بالليل:14].

15-{**إِذْ تَلَقَّوْنَهُ**} [في النور: 15].

تَكَلَّمُ مَعْ حَرْفَيَ تَوَلَّوْا بِهُودِهَا :: وَفِي نورِهَا وَالإِمْتِحَانِ وَبَعْدَلَا

فِي الانْفَالِ ايْضًا ثُمَّ فِيهَا تَنَازَعُوا :: تَبَرَّجْنَ فِي الاَحْزَابِ مَعْ اَنْ تَبَدَّلَا

16-قوله تعالى:{**لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ**}[بهود:105] 17-{**وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ**} [هود:3].

18-{**فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ**} [هود: 57] 19-{**فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ**} [النور:54].

20 -{**أَنْ تَوَلَّوْهُمْ**} [بالممتحنة:9] 21-{**وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ**} [في الأنفال: 20].

22-{**وَلَا تَنَازَعُوا**} [الأنفال:46] 23-{**وَلَا تَبَرَّجْنَ**} [في الأحزاب: 33].

24-{**وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ**} [الأحزاب: 52].

وَفِي التَّوْبَةِ الغَرَّاءِ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ :: عَنهُ وَجَمْعُ السَّاكِنَيْنِ هُنَا انجَلَى

25- قوله تعالى:{**هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا**} [في التوبة: 52] ثم قال عنه عن البزي « انقض وانكشف اجتماع الساكنين » فهذا آخر موضع وقع فيه الجمع بين الساكنين لأن ما يأتي بعد هذا من تشديد التاءات يكون بعد متحرك أو حرف مد.

تَمَيَّزُ يَرْوِي ثُمَّ حَرْفُ تَخَيَّرُونَ :: عَنهُ تَلَهَّى قَبْلَهُ الهَاءَ وَصَّلَا

الضمير في « يَرْوَى » يعود على البزي أي شدد التاء من قوله تعالى:

26-{**تَكَادُ تَمَيَّزُ**} [بالملك: 8] 27-{**لَمَا تَخَيَّرُونَ**} [القلم:38].

28-{**عَنْهُ تَلَهَّى**} [عبس: 10].

قوله: « قبله الهاء وصلاً » أي: إنه يصل هاء الضمير على قاعدته حتى لا يتوهم أنه لم يصلها للساكنين بعدها.

وَفِي الحُجُراتِ التَّاءُ فِي لِتَعَارَفُوا :: وَبَعْدَ وَلَا حَرْفَانِ مِنْ قَبْلِهِ جَلَا

أي: وشدد البزي التاء في ثلاثة مواضع في سورة الحجرات هي:

29 -{وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا} [13]   30-{وَلَا تَنَابَزُوا} [11].

31-{وَلَا تَجَسَّسُوا} [12]، وهذه آخر التاءات الإحدى والثلاثين المشددة باتفاق للبزي وبقى موضعان فيهما الاختلاف.

وَكُنـــتُمْ تَمَنـــوْنَ الــذِي مَــعْ تَفَكَّهُــو :: نَ عَنــهُ عَلـى وَجْهَـيْنِ فـافْهَمْ مُحَصِّـلا

هذان هما الموضعان اللذان فيهما الخلاف بين التشديد والتخفيف وهما:

32-{كُنْتُمْ تَمَنَّونَ الْمَوْتَ} [في آل عمران: 143].

33-{فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ} [الواقعة: 65].

هذا مع صلة الميم في الموضعين على الوجهين، قال في شعلة:

« الخلاف في هذين الموضعين غير صحيح، والصواب الاقتصار على التخفيف »[1].

نِعِمَّـا مَعًـا فـي النـونِ فـتْحٌ كَمَـا شَـفا :: وَإِخفـاءُ كَسْـرِ العَـيْنِ صِـيغ بِــهِ حُـلا

أ- قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي قوله تعالى:{فَنِعِمَّا هِيَ} [في البقرة: 271]، {نِعِمَّا يَعِظُكُمْ} [النساء:58] بفتح النون وكسر العين على الأصل مثل: نَعَمْ، وقرأ شعبة وقالون، وأبو عمرو بكسر النون واختلاس كسر العين، وقرأ الباقون وهم: ورش وابن كثير وحفص بكسر النون والعين فتحصل فيه ثلاث قراءات.

وَيَـا وَنكَفِـرْ عَـنْ كِـرَامٍ وَجَزْمُـهُ :: أَتَـى شَـافِيًا وَالغيْـرُ بِـالرَّفعِ وُكِّـلا

قرأ حفص وابن عامر قوله تعالى:{وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ} [البقرة: 271] بالياء والباقون بالنون، وقرا نافع وحمزة والكسائي بجزم الراء والباقون بالرفع، فتحصل فيها ثلاث قراءات:

1-{يُكَفِّرُ عَنْكُمْ} لحفص وابن عامر 2-{نُكَفِّرْ عَنْكُمْ} نافع وحمزة والكسائي.

3-{نُكَفِّرُ عَنْكُمْ} الباقون وهم: ابن كثير وأبو عمرو وشعبة.

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقبَلاً سَمَا :: رِضَـاهُ وَلَـمْ يَلْـزَمْ قِيَاسًـا مُؤَصّـلا

(1) شرح شعلة صـ301.

قرأ نافع وابن كثيرر وأبو عمرو والكسائي بكسر السين في « يَحْسِبُ » فعلاً مستقبلاً سواء اتصل به ضمير أم لم يتصل بالياء أو التاء نحو « أَيَحْسَبُ »، « فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ » والباقون وهم ابن عامر وعاصم وحمزة بالفتح.

وقوله: « ولم يلزم قياساً مؤصلاً » فيه إشارة إلى أن كسر السين خرج عن القياس لأن القياس أن مستقبل حَسَبَ يَحْسَبُ بفتح السين.

وَقـلْ فـأْذَنوا بِالمَدِّ وَاكْسِرْ فتَـى صَـفا :: وَمَيْسَـرَةٍ بِالضَّـمِ فـي السِّـينِ أَصِّـلا

أ- قوله تعالى:{**فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ**} قرأ حمزة وشعبة بمد الهمزة وكسر الزاي، «فَأَذَنُوا» والباقون بترك المد وسكون الهمزة وفتح الذال.

ب- وقرأ نافع « مَيْسُرَةٍ » بضم السين والباقون بفتحها.

وَتصّـدّقوا خِـفّ نمَـا تَرْجَعُـونَ قـلْ :: بِضَـمٍّ وَفـتحٍ عَـنْ سِـوى وَلـدِ العَـلا

قوله تعالى:{**وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ**} قرأ عاصم بتخفيف الصاد والباقون بتشديدها، وأن القراء كلهم سوى أبو عمرو قرءوا قوله تعالى:{**وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ**} بضم التاء وفتح الجيم، وقرأ أبو عمرو بفتح التاء وكسر الجيم.

وَفـي أنْ تَضِـلّ الكَسْـرُ فـازَ وَخففـوا :: فتُـذكرَ حَقـا وَارْفَـعِ الـرَّا فتَعْـدِلا

قرأ حمزة بكسر الهمزة من قوله تعالى:{**أَنْ تَضِلَّ**} والباقون بفتحها، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو{**فَتُذَكِّرَ**} بتخفيف الكاف والباقون بالتشديد، والأول من الإذكار والثاني من التذكير وهما لغتان.

وقرأ حمزة برفع الراء فتحصل فيه ثلاث قراءات: « فَتُذْكِرَ» ابن كثير وأبو عمرو، «فَتُذَكِّرُ» حمزة، « فَتَذَكِّرَ » الباقون.

تِجَـارَة انصِبْ رَفعَهُ فِـي النِسَـا ثـوى :: وَحَاضِـرة مَعْهَـا هُنـا عَاصِـمٌ تَـلا

أ- قرأ الكوفيون الثلاثة قوله تعالى:{**إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ**} [في النساء: 29] بنصب « تِجَارَةً » والباقون بالرفع.

وقرأ عاصم قوله تعالى في البقرة:{**إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً**} بنصب تِجَارةً

وحَاضِرَةً والباقون بالرفع.

حـق سما

وَ حَــقُ رِهَــانٍ ضَــمٌّ كَسْــرٍ وَفَتْحَــةٍ :: وَقَصْـرٌ وَيَغفِـرْ مَـعْ يُعَـذِبْ سَـمَا العُـلا

ش ش ح ع

شَــذَا الجَــزْمِ وَالتَوْحِيـدَ فِــي وَكِتَابِــهِ :: شَرِيفٌ وَفي التَحْرِيمِ جَمْعُ حِمـىً عَـلا

أ- قرأ ابن كثير وأبو عمرو {**فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ**} بضم الراء والهاء وحذف الألف «فَرُهُنٌ» جمع رهان، والباقون « فَرِهَانٌ » بكسر الراء وفتح الهاء مع المد.

ب- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي{**فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ**} بالجزم في يغفر ويُعَذِّب عطفاً على يحاسبكم والباقون وهم ابن عامر وعاصم بالرفع فيهما على الاستئناف.

جـ- وقرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « وَكُتُبِهِ » هنا بالبقرة « وَكِتَابِهِ » بالتوحيد، والباقون بالجمع، وقرأ أبو عمرو وحفص بالجمع في « وَكُتُبِهِ » بالتحريم، والباقون بالتوحيد.

وَبَيْتِــي وَعَهْـدِي فَـاذكَرُونِي مُضَــافهَا :: وَرَبِّــي وَبِــي مِنِــي وَإِنِــي مَعًــا حُــلا

في سورة البقرة ثمان ياءات إضافة مختلف في فتحها وإسكانها وهي:

1-{**بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ**}. 2-{**عَهْدِي الظَّالِمِينَ**}. 3-{**فَاذْكُرُونِي أَذْكُرُكُمْ**}.

4-{**رَبِّي الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ**}. 5-{**وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ**}.

6-{**مِنِّي إِلَّا مَن اغْتَرَفَ**}. 7-{**إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ**}.

8-{**إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ**} وهو معنى قوله: « إِنِّي مَعَا » وقد تقدم بيان اختلاف القراء في فتحها وإسكانها في باب ياءات الإضافة.

* * *

سورة البقرة من الدرة

أ ح أ ط

حُرُوفَ التَّهَجِّي افْصِلْ بِسَكْتٍ كَحَا أَلِفْ :: أَلاَ يَخْدَعُونَ اعْلَمْ حِجًى وَاشْمِمًا طِلاَ

ح

بِقِيلَ وَمَا مَعْهُ وَيُرْجَعُ كَيْفَ جَا :: إِذَا كَانَ لِلأُخْرَى فَسَمِّ حُلًى حَلاَ

أ- قرأ أبو جعفر منفرداً بفصل حروف التهجي الواقعة في فواتح السور بسكتة لطيفة على كل حرف سواء كانت على حرف واحد أو اكثر ويلزم من السكت الإظهار في المدغم والمخفي منها وقطع همزة الوصل بعدها في لفظ الجلالة في أول سورة آل عمران « ألم الله » ويعقوب وخلف على أصلهما.

ب- وقرأ أبو جعفر ويعقوب قوله تعالى: « وَمَا يَخْدَعُونَ » بفتح الياء وإسكان الخاء وفتح الدال من غير ألف كما لفظ به خلافاً لأصلهما وكذلك قرأ خلف موافقاً لأصله فاتفقوا.

جـ- قوله: « واشمما طلا » أي: قرأ رويس بإشمام الكسر شيئاً من الضم في لفظ «قيل» والأفعال التي ذكرت معه في الشاطبية وهي: « غِيضَ - جِيئَ - حِيلَ - وَسِيقَ - سِيئَ - سِيئَتْ » وكيفية الإشمام أن تلفظ بأول الفعل بحركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة وجزء الضمة مقدم وهو الأقل ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر وأبو جعفر وروح وخلف على أصولهم بالكسرة الخالصة.

د- قوله: « وَيَرْجع كيف جاء » قرأ يعقوب « يَرْجِعُ » كيف جاء خطاباً أو غيبة واحداً أو مجموعاً بفتح حرف المضارعة وكسر الجيم على البناء للفاعل إذا كان من الرجوع إلى الله تعالى نحو: {**تَرْجِعُ الْأُمُور - إِلَيْهِ تَرْجِعُون**}، وخرج بقوله: «إذا كان للأخرى » نحو: {**عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ**} لأن الرجوع هنا عن الكفر إلى الإيمان.

أ ح أ

وَالاَمْرُ اتْلُ وَاعْكِسْ اَوَّلَ الْقَصِّ هُوَ وَهِـــي :: يُمِلَّ هُوَ ثُمَّ هُوَ اسْكِنًا أُدْ وَحُمِّلاَ

ف أ ح

فَحَرِّكْ وَأَيْنَ اضْمُمْ مَلاَئِكَةِ اسْجُدُوا :: أَزَلَّ فَشَا لاَ خَوْفَ بِالْفَتْحِ حُوِّلاَ

أ- قرأ أبو جعفر قوله تعالى: {**وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ**} [بهود: 123] بالبناء للفاعل بفتح الياء وكسر الجيم، وقرأ بعكس ذلك أي: بالبناء للمفعول في أول القصص قوله

تعالى: {**وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ**} [39] مخالفاً لأصله نافع في الموضعين ووافقه في باقي المواضع وخلف على أصله.

ب- وقرأ أبو جعفر بإسكان الهاء من « هُوَ » « وَهِيَ» حيث وقعا إذا كانتا مسبوقتان بالواو والفاء واللام الزائدة، وكذلك قرأ بإسكان الهاء من قوله تعالى: « يُمِلَّ هُوَ» [البقرة: 282]، « ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » [القصص: 6]، وقوله: « وحملا فحرك» أي: قرأ يعقوب بتحريك الهاء بالضم في هُوَ، والكسر في « هِيَ » وخلف كذلك على أصله.

جـ- وقرأ أبو جعفربضم التاء في قوله تعالى: « لِلْمَلائِكَةُ اسْجُدُوا» حيث وقع إتباعاً لضم الجيم، وقرأ يعقوب وخلف بكسر التاء على أصلهما.

د- وقرأ خلف « فَأَزَلَّهُمَا » بترك الألف وتشديد اللام مثل قراءة الجماعة مخالفاً لأصله حمزة.

هـ- وقرأ يعقوب قوله تعالى: « لَا خَوْفَ» حيث أتى بفتح الفاء من غير تنوين كما لفظ به، وقرا أبو جعفر وخلف بالضم والتنوين على أصلهما.

وَعَدْنَا اتْلُ بَارِئْ بَابَ يَأْمُرْ أَتِمَّ حُمْ ⁘ **أُسَارَى فِدًا خِفُّ الأَمَانِيَ مُسْجَلاَ**
ح أ ف

أَلاَ يَعْبُدُو خَاطِبْ فَشَا يَعْمَلُونَ قُلْ ⁘ **حَوَى قَبْلَهُ أَصْلٌ وَبِالْغَيْبِ فُقْ حَلاَ**
أ ح حَ ف ف

1- قرأ أبو جعفر قوله تعالى: {**وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى**} [بالبقرة: 51]، {**وَوَاعَدْنَا مُوسَى**} [بالأعراف:142]، {**وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ**} [طه:80] بحذف الألف وخلف ويعقوب على أصلهما، يعقوب بالحذف وخلف بإثبات الألف.

2- وقرأ يعقوب بإتمام حركة الهمزة في قوله تعالى: {**بَارِئِكُمْ**} [البقرة: 54] في موضعي البقرة على الأصل وبإتمام حركة الراء الواقع بعدها ضمير جمع الغائب أو المخاطب حيث جاء من « يأمركم - يأمرهم - تأمرهم - ينصركم - يشعركم » مخالفاً لأصله.

3- وقرأ خلف « أُسَارَى » بضم الهمزة وفتح السين والألف بعدها كما لفظ به مخالفاً أصله، وكذلك قرأ أبو جعفر وخلف على أصلهما فاتفقوا.

4- قوله « خف الأماني » قرأ أبو جعفر قوله تعالى: «إِلَّا أَمَانِيَّ » وما جاء من لفظه وذلك في ستة مواضع: أ- مفتوحتان: « إِلَّا أَمَانِيَّ » [البقرة: 78]، « فِي أُمْنِيَّتِهِ»

[الحج: 52] ومضمومتان: « تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ» [البقرة: 111]، «وَغَرَّتْكُمْ الْأَمَانِيُّ » [الحديد:14] ومكسورتان:«لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ» [النساء: 123] بتخفيف الياء. وقرأ يعقوب وخلف بالتشديد كأصلهما.

5- وقرأ خلف قوله تعالى: « لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا الله » [بالبقرة: 83] بالخطاب، وكذلك قرأ أبو جعفر ويعقوب على أصلهما.

6- وقرأ يعقوب بتاء الخطاب قوله تعالى:{**بِمَا تَعْمَلُونَ**. قُلْ مَنْ كَانَ} [96- 97]، وأبو جعفر وخلف بالغيبة كالجماعة.

7- قوله: « قبله أصل » أي قرأ أبو جعفر بتاء الخطاب في الموضع الذي قبله، وهو قوله تعالى: « بِمَا تَعْمَلُونَ. أُولَئِكَ » [85 - 86] خلافاً لأصله، وقرأ خلف ويعقوب بياء الغيبة خلافاً لأصلهما أيضاً وهو معنى قوله: « وَبَالْغَيْبِ فُقْ حَلَا».

وَقُلْ حَسَنا مَعْهُو تفَادَو وَننسِهَا :: وَتسْألْ حَوَى وَالضّمُّ وَالرَّفعُ اَصِّلا

قرأ يعقوب قوله تعالى:{**وَقُولُوا لِلنَّاسِ حَسَناً**}بفتح الحاء والسين والنون، كما لفظ به خلافاً لأصله، « تُفَادُوهُمْ » بالضم المد، « نُنْسِهَا » بضم النون الأولى وكسر السين من غير همز، خلافاً لأصله، وأبو جعفر وخلف على أصلهما، وقرأ يعقوب أيضاً: « وَلَا تَسْأَلْ » بفتح التاء وجزم اللام كما لفظ به خلافاً لأصله.

وقرأ أبو جعفر بضم التاء ورفع اللام خلافاً لأصله أيضاً وخلف كذلك على أصله فاتفقا.

وَكَسْرَ اتخِذ اَذ سَكِنَ ارْنا وَاَرْنِ حُز :: خِطَابَ يَقولو طِبْ وَقبْلَ وَمِنَ حَلا

1- قرأ أبو جعفر « وَاتَّخِذُوا » بكسر الخاء على الأمر خلافاً لأصله الذي قرأ بالفتح ويعقوب وخلف كذلك وفاقاً لأصلهما.

2- وقرأ يعقوب « أَرِنَا مَنَاسِكَنَا » [بالبقرة: 128]، « أَرِنَا اللهَ » [النساء: 153]، « رَبِّ أَرِنِي » [الأعراف: 143] « أَرِنَا اللَّذَيْنِ » [فصلت: 29] بإسكان الراء وأبو جعفر وخلف بالكسر وفاقاً لأصلهما.

3- وقرأ رويس بتاء الخطاب في قوله تعالى: « أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ » [140] خلافاً لأصله وخلف بالخطاب وفاقاً لأصله وأبو جعفر بالغيب على أصلهما.

4- قوله: « وقبل ومن حلا »أي: قرأ يعقوب بتاء الخطاب في قوله تعالى: « عَمَّا

تَعْمَلُونَ » الواقع قبل «وَمِنْ حَيْثُ » [آية: 150] وكذلك أبو جعفر وخلف وفاقاً لأصلهما فاتفقوا.

وَقَبْلُ يَعِي إِذْ غِبْ فتى وَيَرَى اتْلُ خا :: طِبًا حُزْ وَأنّ اكْسِرْ مَعًا حَائِزَ العُلا

1- أي: قرأ روح وأبو جعفر بتاء الخطاب في قوله تعالى: « عَمَّا تَعْمَلُونَ - وَلَئِنْ أَتَيْتَ » [البقرة:144 - 145] وهي التي قبل « عَمَّا تَعْمَلُونَ. وَمِنْ » خلافاً لأصلهما، وقرأ خلف بياء الغيب خلافاً لأصله وبقى رويس بالغيب وفاقاً لأصله أبو عمرو.

2- قوله: « ويرى اتل خاطباً حز » قرأ أبو جعفر قوله تعالى:{**وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا**} [البقرة: 165] بياء الغيب خلافاً لأصله نافع، وقرأ يعقوب بتاء الخطاب خلافاً لأبي عمرو، وخلف بياء الغيب كأصله حمزة.

3- قوله: « وَأَنَّ اكْسِرْ معاً » قرأ يعقوب وأبو جعفر قوله تعالى:{**إِنَّ الْقُوَّةَ لِلهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ**} [آية 165 بالبقرة] بكسر الهمزة من « إنَّ » الأولى والثانية، وقرأ خلف بالفتح كالجماعة.

وَأوَّلُ يَطَّوَّعْ حَلا المَيْتَة اشْدَدَنْ :: وَمَيْتَه وَمَيْتًا اَدْ وَالانعَامُ حُلِّلا

1- قرأ يعقوب قوله تعالى: « وَمَن يَطَّوع خَيْراً فَإِنَّ اللهَ » [آية: 158] الموضع الأول بياء الغيبة، وتشديد الطاء وإسكان العين كما لفظ به، وقرأ خلف كذلك على أصله وأبو جعفر «تَطَّوَّعَ » على أصله وهم على أصولهم، في الموضع الثاني وهو قوله تعالى: « فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ له » [184] فقرأ خلف بالغيب والتشديد والجزم على الاستقبال وأبو جعفر ويعقوب « تَطَوَّعَ » على الماضي.

فتحصل مما سبق أن أبا جعفر قرأ « تَطَوَّعَ » في الموضعين بالماضي، وقرأ خلف «يَطَّوْع » مضارعاً في الموضعين، وقرأ يعقوب « يَطَّوْع» في الأول، «تَطَوَّعَ » في الثاني.

2- وقرأ أبو جعفر بتشديد الياء من قوله تعالى: « الْمَيْتَةُ » المعرف بأل وهو في أربعة مواضع [البقرة: 173، المائدة: 3، النحل: 115، يس: 33]، وهو موافق لأصله نافع في هذا الموضع وتفرد في غيره أي في غير يس.

وكذلك شدد في «مَيْتَةً» [موضعي الأنعام: 139 - 145] منفرداً بين العشرة، وشدد أيضاً في « مَيْتاً » حيث وقع وهو في خمسة مواضع: [الأنعام: 122،

الفرقان:49، الزخرف:11، الحجرات:12، ق: 11].

3- قوله: « والأنعام حُللا » أي: قرا يعقوب بتشديد الياء في قوله تعالى: {**أَوْ مَنْ كَانَ مَيْتاً**} [موضع الأنعام: 122] عطفاً على قوله « وميتاً ».

وَفِي حُجُرَاتٍ طلّ وَفِي المَيْتِ حُزْ وَأَوْ :: وَّلَ السّاكِنيْنِ اضْمُمْ فتَى وَبِقلْ حَلا

1- قرأ رويس بتشديد الياء في موضع الحجرات « لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً » [آية: 12] مخالفاً لأصله ووافق روح وخلف أصلهما فقرآ بالتخفيف.

2- وقرأ يعقوب بالتشديد في « الميت» المعرف حيث وقع نحو « الحي من الميت والميت من الحي » خلافاً لأصله أبو عمرو وأبو جعفر وخلف على أصلهما بالتشديد أيضاً فاتفقوا.

3- قوله: « وأول الساكنين » قرأ خلف بضم الحرف الساكن من أول الساكنين إذا كان بعد الساكن ضمة لازمة سواء كان الساكن تنوياً أو اللام والواو والتاء والنون والدال نحو « مَحْظُوراً انْظُرْ - أَو انْقُصْ - قُلْ ادْعُوا- قَالَتْ اخْرُجْ - فَمَن اضْطُر - وَلَقَدْ اسْتُهْزِئَ » مخالفاً لأصله.

4- وقرا يعقوب بكسر اللام من « قُلْ » في قوله تعالى: « قُلْ انْظُرُوا» [يونس:10]، « قُلْ ادْعُوا اللهَ » [الإسراء: 56 - 110 - وسبأ: 22] مخالفاً لأصله، ووافق في البواقي فصار يعقوب بكسر الجميع سوى « أو» بالضم والآخران بضم الجميع.

بِكَسْرٍ وَطاءَ اضْطرَّ فاكسِرْهُ آمِنا :: وَرْفعُكَ ليْسَ البِرَّ فوْزَ وَثقِلا

قوله: « بكسر » يعود على قراءة يعقوب بكسر « قُلْ ».

1- ثم أخبر أن أبا جعفر قرأ منفرداً بكسر الطاء من قوله تعالى: « فَمَنِ اضْطِرَّ» حيث وقع.

2- وقرأ خلف قوله تعالى: « لَيْسَ الْبِرُّ » بالرفع خلافاً لأصله، وأبو جعفر وخلف كذلك فاتفقوا، وقوله: « وَثَقِّلَا » متعلق بلكن بعده.

وَلكِنَ وَبَعْدَ انصِبْ ألا اشْدَدَ لِتَكمِلوا :: كَمُوصٍ حِمًى وَالعُسْرُ وَاليُسْرُ أثقِلا

1- أي: قرأ أبو جعفر بتشديد « لكن » ونصب « البِرَّ » من قوله تعالى: {**وَلَكِنَّ**

البِرَّ مَنْ آَمَنَ ـ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى} [البقرة: 177 - 189]، وقرأ خلف ويعقوب كذلك على أصلهما فاتفقوا.

2- وقرأ يعقوب بتشديد الميم من قوله تعالى{**وَلِتُكْمِلُوا**} [البقرة: 185] والآخران بالتخفيف.

3- وشدد يعقوب الصاد من قوله تعالى: « مَوَصٍ » خلافاً لأصله، والآخران على أصلهما وأبو جعفر بالتخفيف وخلف بالتشديد.

4- وقرأ أبو جعفر المرموز له بالألف من « إذ » في البيت القادم بتحريك السين بالضم من قوله تعالى: « الْعُسُر - والْيُسُر » واندرج من إطلاقه كل ما جاء من نظائرهما نحو « ذُو عُسْرةٍ » بالبقرة، « لِلْعُسْرَى » بالليل « يُسُرا » [الإنشراح]، «الْيُسْرَى » [بالليل].

وَالاذْنَ وَسُحْقانَ الاكُلُ إذ اكْلهَا الرَّعْبْ :: وَخطوَاتِ سُحْتٍ شَغْلِ رُحْمًا حَوَى العُلا

1- قوله: « والأذن » عطف على ترجمة أبي جعفر أي: قرأ بضم الذال من قوله تعالى: « الْأُذُنِ بِالْأُذُنِ » [بالمائدة: 45]، « فِي أُذُنَيْهِ » [لقمان:7]، « أُذُن » [التوبة: 61، الحاقة:12]، وضم الحاء من « سُحُقاً » بالملك، وضم كاف « الأُكُل » حيث حل وكيف وقع نحو: « أُكُلَهَا - أُكُلُهُ - أَكُلِ - الأُكُلِ ».

2- وقرأ يعقوب وأبو جعفر بضم الكاف في قوله تعالى « أُكُلُها » المضاف إلى ضمير المؤنث، فيعقوب موافق لأبي جعفر فيه فقط، وقرأ يعقوب وأبي جعفر بضم العين من « الرعب » كيف وقع، والطاء من « خُطُوات » كيف وقع، والحاء من « السُّحُتِ » [بالمائدة آية: 42 - 62 - 63] والغين من « شُغُلِ » في يس، والحاء من « رُحُما » بالكهف.

وَنــذْرًا وَنكـْـرًا رُسْـلنا خشّــبُ سُــبْلنا :: حِمًــى عَـذرًا اوْ يَــا قرْبَــة سَـكَنَ المَـلا

1- وقرأ يعقوب بالضم في خمس كلمات أخرى وهي: « نُذْراً » بالمرسلات، « نُكْراً » بالكهف والطلاق، « رُسُلَنَا» وهو ما كان بعد اللام حرفان نحو « رُسْلُهُمْ - وَرُسْلُكُمْ»، «خُشُبٌ » بالمنافقون، « سُبُلُنا » [في إبراهيم: 12والعنكبوت 69].

2- وقرأ روح منفرداً بضم العين من قوله تعالى: « عُذْراً أَوْ » بالمرسلات آية 6.

3- وقرأ أبو جعفر قوله تعالى: « قُرْبَةٌ لَهُمْ » [التوبة: 99] بإسكان الراء.

بُيُوتَ اضْمُمًا وَارْفعْ رَفث وَفسُوقَ مَعْ :: جِـدَالَ وَخفـضٌ فِـي المَلائِكَـة انقـلا

أي: قرأ أبو جعفر بضم الباء من قوله تعالى: « بُيُوتٍ » حيث وقع وكيف جاء نحو «البيوت - بيوتاً - بيوتكم ».

وقرأ بالرفع مع التنوين كالبصريين في « فَلَا رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ »، وقرأ منفرداً في « وَلَا جِدَالٌ » بالرفع مع التنوين أيضاً، وقرأ بخفض « الْمَلَائِكَةِ »من قوله « مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ» [البقرة:210].

لِـيَحْكَمَ جَهِّـلَ حَيْـث جَـا وَيَقـولُ فانـ :: ـصِبِ اعْلَمْ كَثِيرُ البَا فِدَا وَانصِبُوا حُلـى

1- قرأ أبو جعفر منفرداً بضم الياء وفتح الكاف بالبناء للمجهول في قوله تعالى «لِيَحْكُمَ» [بالبقرة: 213- آل عمران: 23، وموضعي النور: 48 - 51] ويعقوب وخلف بالتسمية للفاعل كالجماعة.

وقرأ أبو جعفر أيضاً بنصب اللام من قوله تعالى: « حَتَّى يَقُولَ » [البقرة: 214] خلافاًلأصله نافع على أن حتى للاستقبال، والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

2- وقرأ المشار إليه بالفاء من « فدا » وهو خلف « إِثْمٌ كَبِيرٌ » [البقرة : 219] بالباء الموحدة مكان الثاء المثلثة والآخران كذلك فاتفقوا.

قوله: « وانصبوا حُلَى » تكملته في البيت القادم.

قُلِ العَفـوُ وَاضْـمُمْ اَنْ يَخافـا حُلـى اَبٍ :: وَفـتَحُ فتَـى وَاقـرَا تَضَـارَ كَـذا وَلا

يُضَـارَ بِخِـفٍّ مَـعْ سُـكَونٍ وَقـدِّرُهُ :: فَحـرِّكَ إِذّا وَارْفَـعْ وَصِـيّةَ حُـط فـلا

1- قرأ يعقوب بنصب الواو من قوله تعالى: « قُلِ الْعَفْوُ » [البقرة: 219]، وكذلك أبو جعفر وخلف وفاقاً لأصلهما فاتفقوا.

2- قوله تعالى:{**إِلَّا أَنْ يَخَافَا**} [البقرة: 229] قرأ أبو جعفر ويعقوب بضم الياء على البناء للمفعول كحمزة وقرأ خلف بفتح الياء مبنياً للفاعل خلافاً لأصله.

3- وقرأ أبو جعفر منفرداً قوله تعالى:{**لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ**} [البقرة: 233]،{**وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ**} [البقرة: 282] بتخفيف الراء مع إسكانها في الموضعين مع المد المشبع، والآخران على أصلهما، فقرأ يعقوب بالرفع والتشديد كأبي عمرو في الأول، وبالتشديد والنصب في الثاني، وقرأ خلف بالتشديد والنصب في الموضعين.

4- قوله: « وقدره فحرك إذاً » قرأ أبو جعفر بتحريك الدال بالفتح في قوله تعالى: «قَدَرُهُ » [موضعي البقرة: 236].

وقرأ يعقوب بالإسكان كأصله وقرأ خلف بتحريك الدال بالفتح كأصله.

5- وقرأ يعقوب وخلف قوله تعالى:{**وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ**} [البقرة: 240] بالرفع أي: عليهم وصيةٌ، وكذلك قرأ أبو جعفر موافقاً لأصله.

ح ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ح ‏ ‏ أ

يُضَاعِفهُ انصِبْ حُزْ وَشَدِّدْهُ كَيْفَ جَا :: إِذًا حُمْ وَيَبْصُط بَصْطَةَ الخلقِ يُعْتَلى

أ- قرأ يعقوب بنصب الفاء من قوله تعالى: « فَيُضَاعِفَهُ » [هنا آية: 245 وفي الحديد: 11]، وقرأ الآخران بالرفع استئنافاً على أصلهما، وقرأ أبو جعفر ويعقوب بتشديد العين وحذف الألف في الموضعين، وفي كل ما جاء من بابهما نحو «يُضَاعِفْهَا » [النساء: 40] «مُضَاعَفَة » [آل عمران: 130] فتحصل فيها ثلاث قراءات:

1- التشديد والرفع لأبي جعفر.

2- التشديد والنصب ليعقوب.

3- التخفيف والرفع لخلف.

ب- وقرأ المشار إليه بالياء من « يُعْتَلَى » وهو روح قوله تعالى:{**وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ**} [البقرة: 245]،{**فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً**} [الأعراف: 69] بالصاد المستعلية، وعلم ذلك من لفظة في النظم، وقوله: « يُعْتَلَى » وأطلق « يَبْصط » اعتماداً على شهرة الخلاف فيه، وقيد الثاني ليحترز به عن غيره نحو « بَسْطَةً فِي الْعِلْم » [بالبقرة] فإنه بالسين باتفاق. وقرأ أبو جعفر بالصاد كأصله، ورويس وخلف بالسين كأصلهما.

ح ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ف ‏ ط ‏ أ

عَسِيتَ افتَحِ اذ غَرْفَه يُضَمُّ دِفَاعَ حُزْ :: وَأَعْلَمُ فُزْ وَاكسِرْ فصُرْهُنَّ طِبْ اَلا

أ- قرأ أبو جعفر بفتح السين من قوله تعالى: « عَسَيْتُمْ » [بالبقرة: 246، ومحمد: 22] خلافاً لأصله والآخران كذلك فاتفقوا.

ب- وقرأ يعقوب بضم الغين من قوله تعالى: « غُرْفَةً بِيَدِهِ » [البقرة: 249]، ولخلف كذلك على أصله وأبو جعفر بالفتح كأصله نافع.

وقرأ يعقوب أيضاً: « وَلَوْلَا دَفْعُ » [بالبقرة: 251، الحج: 40] بكسر الدال والألف وفتح الفاء « دِفَاعُ » وأبو جعفر كذلك على أصله، وخلف « دَفْعُ » على أصله أيضاً.

جـ- قوله: « واعلم فز » أي: قرأ خلف « قَالَ أَعْلَمُ » [البقرة: 259] بهمزة قطع مفتوحة ورفع الميم خلافاً لأصله والاخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

د- وقرأ رويس وأبو جعفر قوله تعالى: « فَصِرْهُنَّ» [البقرة: 260] بكسر الصاد خلافاً لأصله، وكذلك خلف بالكسر على أصله وروح بالضم وفاقاً لأصله.

نِعِمَّا حُـزْ أسْـكِنْ اَدْ وَمَيْسَـرَةِ افتَحَـا :: كَيَحْسَـبُ اَدْ وَاكْسِـرْهُ فـقْ فـاَذْنوا وِلا

أ- قوله تعالى: « نِعِمَّا » [بالبقرة: 271، وفي النساء آية: 58] قرأ يعقوب بإتمام كسر العين، وقرأ أبو جعفر منفرداً بسكون العين وهم على أصولهم في النون لأبي جعفر ويعقوب بالكسر وخلف بالفتح فتحصل فيه ثلاث قراءات:

- «فَنْعِمَّا » لأبي جعفر - « فَنِعِمَّا » يعقوب - « فَنَعِمَّا » خلف.

ب- قوله: «وميسرة افتحا كيحسب أد واكسره فق » أي: قرأ أبو جعفر « إِلَى مَيْسَرةٍ » [البقرة:280] بفتح السين خلافاً لأصله، والآخران كذلك فاتفقوا، وقرأ بفتح السين من « يَحْسَبُ » فعلاً مستقبلاً حيث وقع وكيف جاء اتصل به ضمير أم لم يتصل نحو: « يَحْسَبُ » [الهمزة: 3] « يَحْسَبُونَ » [المنافقون: 4]، « وَيَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ » [الجاهل : 273] خلافاً لأصله.

وقرأ خلف بكسر السين خلافاً لأصله أيضاً، وبقي يعقوب بالكسر على أصله.

قوله: « فَأْذَنُوا وَلَا » قرأ خلف بإسكان الهمزة وفتح الذال من « فَأْذَنُوا » [البقرة: 279].

وَبِالفتَحِ اَنْ تَـذْكِرْ بِنصْبٍ فصَاحَة :: رِهَانَ حِمًى يَغْفِرْ يُعَذِّبْ حَمَى العُلا

بِرَفْعِ نفَرِّقْ يَاءُ نرْفَعُ مَنْ نشَا :: ءُ يُوسُفَ نسْلكَهُ ونعَلِمُهُ وحَلا

أ- قرأ خلف قوله « أَنْ تَضِلَّ » [282] بفتح همزة « أَنْ » خلافاً لأصله، والباقون كذلك فاتفقوا. وقرأ أيضاً بنصب الراء من « فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا » [آية: 282] وكذلك الآخران فاتفقوا.

فتحصل في قوله تعالى: {**أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ**} قراءتان:

1- {**أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذْكِرَ**} يعقوب.

2- {**أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ**} أبو جعفر وخلف.

ب- وقرأ يعقوب « فَرِهَانٌ » [283] كما لفظ به خلافاً لأصله، ووافقه الآخران كأصلهما.

جـ- وقرأ أبو جعفر ويعقوب قوله تعالى: « فَيَغْفِرُ - وَيُعَذِّبُ » [284] برفع الراء والباء على الاستئناف خلافاً لأصلهما، وقرأ خلف بالجزم على أصله.

د- وقرأ يعقوب بالياء التحتية في الخمسة أفعال الآتية:

1- « لَا نُفَرِّقُ » [البقرة: 285]، « نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ » [يوسف: 76] بالياء في «نرفع » و « نشاء» وهو منفرد في الثلاثة هذه، وهم في « دَرَجَاتٍ » على أصولهم بالتنوين لخلف، وبالإضافة لأبي جعفر ويعقوب.

4- « يَسْلُكْهُ » [الجن: 17].

5- « وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ » [آل عمران: 48].

والآخران على أصلهما في الأفعال الخمسة. والله أعلم.

* * *

سورة آل عمران من الشاطبية

وَإِضْجَاعَكَ التَّوْرَاةَ مَا رُدّ حُسْنَهُ :: وَقُلِّلَ فِي جَوْدٍ وَبِالخلفِ بَلَّلا

أ- أمال لفظ «التوراة » هنا وحيث وقع ابن ذكوان والكسائي وأبو عمرو.

ب- وقرأ حمزة وورش بالتقليل بين بين.

جـ- وقرأ قالون بالخلاف بين التقليل والفتح، والباقون بالفتح، ومعهم قالون في وجهه الثاني.

وَفي تَغْلبُونَ الغَيْبُ مَعْ تَحْشَرُونَ فِي :: رِضَا وَتَرَوْنَ الغَيْبُ خُصّ وَخَلِّلا

أ- قرأ حمزة والكسائي{**قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ**} [آية: 12] بالياء على الغيبة، والباقون بالتاء على الخطاب.

ب- وقرأ غير نافع قوله تعالى:{**يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ**} [آية: 13 آل عمران] بياء الغيب، وقرا نافع بتاء الخطاب.

وَرِضْوَانٌ اضْمُمْ غَيْرَ ثَانِي الْعُقُودِ كَسْـ :: ـرَهُ صَحَّ أَنَّ الدِّينَ بِالفتحِ رُفِّلا

أ- قرأ شعبة بضم الراء من قوله تعالى:« رِضْوَانٌ » حيث وقع إلا الموضع الثاني من المائدة قوله تعالى:{**اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ**} [آية : 16]، فقرأه بالكسر والباقون بالكسر في جميع المواضع.

ب- وقرا الكسائي بفتح الهمزة من « إِنَّ » في قوله تعالى:{**إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الْإِسْلَامُ**} [آل عمران: 19]، والباقون بالكسر.

وَفِي يُقتلونَ الثانِ قالَ يُقاتِلو :: نَ حَمْزَة وَهوَ الحَبْرُ سَادَ مُقتِلا

قرأ حمزة قوله تعالى:{**وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ**} [آل عمران: 21] وهو الموضع الثاني بضم الياء وفتح القاف وألف بعدها ما على لفظ به « يُقَاتِلُونَ »، وقرأ الباقون « يَقْتُلُونَ » بفتح الياء وإسكان القاف وضم التاء بلا ألف، ولا خلاف في الأول وهو « وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ » بفتح الياء وضم التاء من غير ألف، وفي البيت إشارة إلى أن حمزة ساد في زمانه على أقرانه لخبرته في هذا العلم.

وَفِي بَلَدٍ مَيْتٍ مَعَ المَيْتِ خففوا :: صَفا نفرا وَالمَيْتَة الخِفّ خوّلا

أ- قرأ شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بإسكان الياء مخففة في قوله تعالى: «لِبَلَدٍ مَيْتٍ - إِلَى بَلَدٍ مَيْتٍ - الْمَيْتِ » المحلى بأل حيث وقع، وقرأ الباقون بتشديد الياء.

ب- وقرأ غير نافع قوله تعالى:{**الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ**} [يس: 33] بالتخفيف، وقرأ نافع بالتشديد وبقى ثلاثة مواضع لاخلاف بين السبعة في تخفيفها [البقرة: 173 والمائدة: 3، والنحل: 115] وكان على الناظم أن يعينها، ولذا قال صاحب اتحاف البرية:

وَفِي المَيْتَةِ التخفِيفُ عَن غيْرِ نافِعٍ :: بِيَس وَالبَاقِي عَنِ السّبْعَةِ المَلا

قال الإمام الشاطبي:

وَمَيْتَـا لـدَى الأنعَـامِ وَالحُجُـرَاتِ خـذ :: وَمَـا لـمْ يَمُـتْ لِلكـلِّ جَـاءَ مُـثقلا

أ- قرأ غير نافع قوله تعالى:{**أَوَ مَنْ كَانَ مَيْتاً**} [بالأنعام: 122]، وقوله تعالى:{**لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً**} بالحجرات: 12] بالتخفيف ونافع وحده بالتشديد.

ب- واتفق السبعة على تشديد ما لم يمت نحو:{**وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ - إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ**} حيث وقع.

وَكَفلهَـا الكُـوفِي ثقِـيلاً وَسَـكّنوا :: وَضَـعْتُ وَضَـمُّوا سَـاكِناً صَـحّ كَفـلا

أ- قرأ الكوفيون عاصم وحمزة والكسائي{**وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا**} بتثقيل « كَفَّلَهَا » على إسناد الفعل إلى الله سبحانه، والباقون بالتخفيف على إسناد الفعل إلى زكريا.

ب- وقرأ شعبة وابن عامر « بِمَا وَضَعْتُ » بإسكان العين وضم التاء على أنه من قول أم مريم، والباقون « وَضَعَتْ » بفتح العين وإسكان التاء على أنه إخبار من الله تعالى.

وَقـلْ زَكَرِيّـا دُونَ هَمْـزِ جَمِيعِـهِ :: صِـحَابٌ وَرَفـعٌ غيْـرُ شَـعْبَةَ الاَوَّلا

قرأ صحاب وهم: حمزة والكسائي وحفص لفظ « زَكَرِيَّا » بدون همز في جميع القرآن فيلزم منه القصر، وقرأ الباقون بالمد ورفع الهمز « زَكَرِيَّاءُ » غير أن شعبة قرأ بنصب الموضع الأول في القرآن وهو « وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّاءَ » على أنه مفعول ثان لكفلها، فتحصل فيه ثلاث قراءات أي هنا في آل عمران.

1- « وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا » حمزة والكسائي وحفص بتشديد الفاء وترك الهمز.

2- « وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّاءَ » شعبة بتشديد الفاء مع المد ونصب الهمز.

3- « وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّاءُ » نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بالتشديد ورفع الهمز.

وَذكّـرْ فنَـادَاهُ وأضْـجِعْهُ شَـاهِداً :: وَمِـنْ بَعْـدَ أنّ اللهَ يَكسَـرُ فِـي كِـلا

أ- قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى:{**فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ**} بألف ممالة على أن الفعل

إلى الملائكة « فَنَادَاه » مؤنث غير حقيقي يجوز تذكيره وتأنيثه، والباقون « فَنَادَتْهُ » بتاء التأنيث بدون إمالة.

ب- وقرأ حمزة وابن عامر « إِنَّ اللهَ » الواقع بعد « فَنَادَتْهُ » بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بالفتح.

مَـعَ الكَهْـفِ وَالإِسْـرَاءِ يَبْشُـرُكَمْ سَـمَا :: نعَـمْ ضَـمَّ حَـرِّكْ وَاكْسِـرِ الضَـمَّ أثقـلا

نَعَـمْ عَـمَّ فِـي الشّـورَى وَفـي التَوْبَـةِ :: لِحَمْـزَةَ مَـعْ كَـافٍ مَـعَ الحِجْـرِ أوَّلا اعْكِسُـوا

أ- قرأ ابن عامر ونافع وابن كثير وعاصم لفظ « يُبَشِّرُ » إذا كان فعلاً مضارعاً سواء اتصل به ضمير مخاطب مذكر أو مؤنث أو ضمير غائب أم لا بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين مشددة في المواضع الآتية:

1- في آل عمران قوله تعالى:{**يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى**} [آية: 39].

2- وفي آل عمران أيضاً:{**يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ**} [آية: 45].

3- 4- وفي الإسراء والكهف:{**وَيُبَشِّرَ الْـمُؤْمِنِينَ**} [الآيتان:9، 2]، وقرأ حمزة والكسائي بالفتح والتخفيف « يَبْشُرُ ».

ب- وقرأ عاصم ونافع وابن عامر بالضم والتشديد في موضع الشورى قوله تعالى:{**يُبَشِّرُ اللهُ عِبَادَهُ**} [آية:23]، وقرأ الباقون بالفتح والتخفيف.

جـ- وقرا حمزة وحده بعكس التشديد أي بالفتح والتخفيف في أربعة مواضع:

1- « يَبْشُرُهُمْ رَبُّهُمْ » [التوبة: 21] 2، 3-{**يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نَبْشُرُكُ بِغُلَامٍ**، لِتَبْشُرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ} [مريم: 97]. 4-{**إِنَّا نَبْشُرُكَ بِغُلَامٍ**} أول الحجر آية: 53 وقيده بأول الحجر احترازاً عن الثاني قوله تعالى:{**فَبِمَ تُبَشِّرُون**} [آية: 54] فلا خلاف في تشديده.

فهذه المواضع الأربعة خففها حمزة وحده والباقون بالتشديد، وجملة المختلف فيه تسعة مواضع في آل عمران موضعان، والتوبة، والحجر، والإسراء، والكهف، والشورى، ومريم موضعان.

نعَلِمُـــــهُ بِاليَـــاءِ نــــصّ أئِمَّـــةٍ :: وَبِالكَسْـرِ أنِـي أخْلـقُ اعْتَـادَ أفْصَـلا

أ- قرأ عاصم ونافع قوله تعالى:{**وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ**} [آل عمران: آية:48] بالياء، وقرأ الباقون بالنون.

ب- وقرأ نافع بكسر همزة « إِنَّ » من قوله تعالى:{**أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ**} [آية: 43] على الابتداء، وقرأ الباقون بالفتح على البدل من آية قبلها.

وَفِي طَائِرًا طَيْرًا بِهَا وَعَقُودِهَا :: خُصُوصًا وَيَاءٌ فِي نوَفِيهِمُو عَلا

أ- قرأ غير نافع قوله تعالى: « فَيَكُونُ طَيْراً » [هنا: 49، وفي المائدة: 110] ليوافق ما قبله:{**كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ**} وقرا نافع « فَيَكُونُ طَائِراً » فيهما على أنه اسم فاعل.

ب- وقرا حفص قوله تعالى:{**فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ**} [آل عمران: 57] بالياء، وقرا الباقون بالنون.

وَلا اَلِفٌ فِي هَا هَأَنتَمْ زَكَا جَنَا :: وَسَهِّلْ أَخَا حَمْدٍ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلا

أ- قوله تعالى: « هَا أَنْتُمْ » حيث وقع، قرأ قنبل وورش بحذف الألف بوزن فعلتم والباقون بإثبات الألف.

ب- وقرأ نافع وأبو عمرو بتسهيل الهمزة بين بين والباقون بتحقيق الهمز.

جـ- وجاء عن ورش وجه ثان وهو إبدال الهمز ألفاً مع المد لأجل سكون النون بعده « هَا نْتُمْ » وقرأ الباقون بالألف والهمز، فتحصل فيها خمس قراءات:

1- حذف الألف لقنبل وورش.

2- حذف الألف وتسهيل الهمز لورش.

3- حذف الألف وإبدال الهمز لورش.

4- إثبات الألف وتسهيل الهمز لقالون وأبي عمرو.

5- إثبات الألف وتحقيق الهمز للباقين وهم البزي وابن عامر والكوفيون الثلاثة.

وَفِي هَائِهِ التَّنبِيهَ مِنَ ثَابِتٍ هُدَى :: وَإِبْدَالُهُ مِنْ هَمْزَةٍ زَانَ جَمَّلا

وَيَحْتَمِلُ الوَجْهَيْنِ عَنْ غَيْرِهِمْ وَكَمْ :: وَجِيهٍ بِهِ الوَجْهَيْنِ لِلكُلِّ حَمَّلا

وَيَقْصُرُ فِي التنبِيهِ ذو القَصْرِ مَذْهَبًا :: وَذو البَدَلِ الوَجْهَانِ عَنْهُ مُسَهِّلا

:

تكلم في هذه الأبيات عن توجيه الهاء في « ها أنتم » فأخبر:

1- بأن الهاء للتنبيه عند ابن ذكوان والكوفيين والبزي لأنه ليس من مذهبهم المد بين الهمزتين وقد مدوا بعد الهاء فدل ذلك على أنها للتنبيه.

2- وعند قنبل وورش بدل من همزة الاستفهام كما أبدلوا من أراق هراق، ويدل على ذلك عندهما أنهما لا ألف عندهما بعد الهاء ولو كانت للتنبيه لكان بعدها ألف.

3- وعند أبي عمرو وقالون وهشام على احتمالين، وهما:

أ- أن تكون الهاء مبدلة من همزة. ب- أن تكون الهاء التي للتنبيه دخلت على «أنتم» وإنما احتمل الوجهان عنهم لأنهم قرءوا بألف بعد الهاء.

4- ثم أخبر أن جماعة من الأئمة ذوي الوجاهة في العلم أجازوا الاحتمالين السابقين لكل القراء لكن تعقبه ابن الجزري في نشره بأنه مصادم للأصول مخالف للأداء دون القول الأول فإنه أقرب للصواب[1].

5- قوله: « وبقصر في التنبيه » يريد به أن من جعل الهاء للتنبيه، وأثبت الألف بعدها فالحكم عنده كحكم المد المنفصل.

6- قوله: « وذو البدل الوجهان عنه مسهلاً» اختلف الشراح في تفسيره:

أ- فقيل بأنه أراد بذي البدل ورشاً لأنه يبدل همزة « أَنْتُمْ » ألفاً في أحد وجهيه فيمد نظراً إلى البدل والقصر نظراً إلى التسهيل.

ب- أنه أراد بذي البدل جعل الهاء مبدلة من الهمز والألف للفصل، وعلى هذا تكون الألف من قبيل المتصل فمن حقق الهمز كهشام له المد فقط لأنه يصير نحو: « السَّماءِ » ومن سهل كقالون ودوري أبو عمرو له المد لما ذكر والقصر من حيث كونه حرف مد قبل همز مغير، قال في النشر: وهذا هو الصواب لأنه بهذا التفسير يصير لهذا القول فائدة [2].

وَضَمَّ وَحَرِّكْ تَعْلَمُونَ الكِتَابَ مَعْ :: مُشَدَّدَةٍ مِنْ بَعْدُ بِالكَسْرِ ذُلِّلا

:

(1) النشر جـ404/2 - 403 ط: دار الفكر.
(2) النشر جـ2 / 402 - 403.

قرأ الكوفيون وابن عامر قوله تعالى:{**تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ**} [آل عمران:79] بضم التاء وفتح العين وكسر اللام مشددة من التعليم، وقرأ الباقون « تَعْلَمُونَ » بفتح التاء وسكون العين وفتح اللام مخففة من العلم.

وَرَفْعُ وَلا يَأْمُرْكُمُو رُوحُهُ سَمَا :: وَبِالتَّاءِ آتَيْنَا مَعَ الضَّمِّ خُوِّلا

أ- قرأ الكسائي ونافع وابن كثير وأبو عمرو قوله تعالى:{**وَلَا يَأْمُرُكُمْ**} [آية:80] برفع الراء على الاستئناف، والباقون بالنصب عطفاً على ما قبله.

ب- وقرأ غير نافع قوله تعالى:{**لَمَا آتَيْتُكُمْ**} [آية: 81] بتاء مضمومة بين الياء والكاف بلا ألف، وقرأ نافع « آتَيْنَاكُمْ » بنون مفتوحة بعدها ألف.

وَكَسْرُ لِمَا فِيهِ وَبِالغَيْبِ تَرْجَعُو :: نَ عَادَ وَفِي تَبْغُونَ حَاكِيهِ عَوَّلا

أ- قرأ حمزة بكسر اللام من قوله تعالى:{**لِمَا آتَيْتُكُمْ**} على أنّها تعليلية وما مصدرية والباقون بفتح اللام توطئة للقسم وما موصولة أو شرطية.

ب- قرأ حفص:{**وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ**} [آية: 83] بياء الغيب، والباقون بتاء الخطاب، وقرأ أبو عمرو وحفص « تَبْغُونَ » قبله بالغيب والباقون بتاء الخطاب.

وَبِالكَسْرِ حَجّ البَيْتِ عَنْ شَاهِدٍ وَغَيْـ :: ـبُ مَا تفعَلوا لَنْ تَكفرُوهُ لَهُمْ تَلا

قرأ حفص وحمزة والكسائي قوله تعالى: « حِجُّ البيْتِ » [آية:97] بكسر الحاء، والباقون بالفتح، وبياء الغيبة في قوله تعالى:{**وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يَكْفُرُوهُ**} [آية: 115] والباقون بتاء الخطاب.

يَضِرْكَمْ بِكَسْرِ الضَّادِ مَعْ جَزْمِ رَائِهِ :: سَمَا وَيُضَمُّ الغَيْرُ وَالرَّاءَ ثقلا

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو قوله تعالى:{**لَا يَضِرْكُمْ كَيْدُهُمْ**} [آية: 12] بكسر الضاد وجزم الراء، والباقون بضم الضاد والراء مع تشديدها « يَضُرُّكُمْ » من ضَرَّ يَضُرُّ وهما لغتان.

وَفِيمَا هُنَا قُلْ مُنزِلِينَ وَمُنزِلُو :: نَ لِليَحْصَبِي فِي العَنكَبُوتِ مُثقِلا

قرأ ابن عامر اليحصبي قوله تعالى:{**مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ**} هنا: « إِنَّا مُنْزِلُونَ »

[بالعنكبوت: 34] بتشديد الزاى ولزم منه فتح النون من التنزيل، والباقون بتخفيف الزاي وسكون النون من الإنزال وهما لغتان.

وَحَقّ نصِيرٍ كَسْرُ وَاوِ مُسَوِّمِيـنَ قلْ سَارِعَوا لا وَاوَ قبْلُ كَما انجَلى

أ- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم « مُسَومِين » [125] بكسر الواو اسم فاعل، والباقون بالفتح اسم مفعول.

ب- وقرأ ابن عامر ونافع قوله تعالى: {**وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ**} [آية:132] بحذف الواو قبل السين، والباقون بالواو عطفاً على ما قبلها.

وَقَرْحٌ بِضَم القَافِ وَالقَرْحُ صُحْبَةَ وَمَعْ مَدِّ كَائِنْ كَسْرُ هَمْزَتِهِ دَلا

وَلا يَاءَ مَكَسُورًا وَقاتَلَ بَعْدَهُ يُمَدّ وَفتَحُ الضَمِ وَالكَسْرِ ذو وِلا

أ- قرأ حمزة والكسائي وشعبة « قُرْحٌ » بضم القاف، وقد ورد هنا في ثلاثة مواضع: {**إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ**} [140]، {**مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ**} [172]، والباقون بالفتح وهما لغتان.

ب- وقرأ ابن كثير « وَكَأَيِّنْ » حيث وقع بألف بعد الكاف وهمزة مكسورة بعدها « كَائِنْ » والباقون بهمزة مفتوحة وياء مشددة مكسورة.

جـ- وقرأ الكوفيون وابن عامر قوله تعالى: « قَاتَلَ » الذي بعد « وَكَأَين » بفتح ضم القاف وفتح كسر التاء وألف بينهما على وزن فَاعَل، وقرأ الباقون « قُتِلَ » بضم القاف وكسر التاء بلا ألف على وزن فُعِلْ.

وَحُرِّكَ عَيْنَ الرَّعْبِ ضَمًّا كَمَا رَسَا وَرُعْبًا وَيَغشى أنثوا شَائِعًا تَلا

أ- قرأ ابن عامر والكسائي قوله تعالى: « الرُّعْب وَرُعْباً » حيث وقع بضم العين، والباقون بالإسكان.

ب- وقرأ حمزة والكسائي{**نُعَاساً يَغْشَى**} [آية: 154 بتاء التأنيث، والباقون بياء التذكير.

وَقُــلْ كُلُّــهُ لِلهِ بِــالرَّفعِ حَامِــدًا :: بِمَــا يَعْمَلُــونَ الغَيْــبُ شَــايَعَ دَخلُــلا

أ- قرأ أبو عمرو قوله تعالى:{**قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلهِ**} برفع « كُلُّهُ » خبر إن، والباقون بالنصب تأكيد ولفظ الجلالة خبر.

ب- وقرأ حمزة والكسائي وابن كثير {**بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ**} [آية: 156] بياء الغيب، والباقون بتاء الخطاب.

وَمِــتّمْ وَمِتْنَــا مُــتّ فِــي ضَــمِ كَسْــرِها :: صَــفَا نفــرٌ وِرْدًا وَحَفــصٌ هُنَــا اجْــتَلا

قرأ شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر « مُتُّمْ، وَمِتْنَا، وَمُتُّ » حيث وقع بضم الميم، وقرأ الباقون بالكسر إلا أن حفصاً قرأ بضم الميم هنا في آل عمران قوله تعالى:{**أَوْ مُتُّمْ**} [آية: 157]،{**وَلَئِنْ مُتُّمْ**} [158].

وَبِالغيْــبِ عَنــهُ تَجْمَعُــونَ وَضَــمَّ فِــي :: يَغُــلّ وَفــتْحُ الضّــمِ إِذ شَــاعَ كَفِــلا

أ- الضمير في « عنه » يعود إلى حفص قرأ بياء الغيب قوله تعالى:{**خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ**} [157] والباقون بتاء الخطاب.

ب- وقرأ نافع وحمزة والكسائي وابن عامر قوله تعالى:{**أَنْ يَغُلَّ**} [آية: 161] بضم الياء وفتح العين على البناء للمجهول « يُغَلَّ » والباقون بفتح الياء وضم الغين.

بِمَــا قتِلُــوا التّشْــدِيدَ لبّــى وَبَعْــدَهُ :: وَفِــي الحَــجِّ لِلشّــامِي وَالآخِــرُ كَمّــلا

دَرَاكِ وَقــدْ قــالا فِــي الأنعَــامِ قتَلُــوا :: وَبِــالخلفِ غيْبًــا يَحْسَــبَنّ لــهُ وَلا

أ- قرأ هشام قوله تعالى:{**لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا**} بتشديد التاء [آية: 168].

ب- وشدد ابن عامر قوله تعالى:{**وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا**} [آية: 169]، وفي الحج:{**ثُمَّ قُتِّلُوا**} [آية 58] والباقون بالتخفيف.

جـ- وشدد ابن عامر وابن كثير الموضع الذي آخر سورة آل عمران:{**وَقَاتَلُوا وَقُتِّلُوا**} [195]، وفي الأنعام:{**قَتَّلُوا أَوْلَادَهُمْ**} [آية: 140] والباقون بالتخفيف.

د- وقرأ هشام بياء الغيب في قوله تعالى: {**وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِّلُوا**} والباقون بتاء الخطاب.

وَأنّ اكْسِرُوا رِفقًا وَيَحْزَنَ غَيْرَ الا نـ :: ـبِيَاءِ بِضَمٍ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أحْفَلا

أ- قرأ الكسائي بكسر همزة « إنَّ » من قوله تعالى: {**وَإِنَّ اللهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ**} على الاستئناف والباقون بالفتح عطفاً على ما قبلها.

ب- وقرأ نافع: {**وَلَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ**} [هنا : 176] وحيث وقع لفظ « يَحْزُنُ » بضم الياء وكسر الزاي سوى موضع الأنبياء آية: 103، قوله تعالى: {**لَا يَحْزُنُهُمْ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ**} فقرأه بفتح الياء وضم الزاي، وقرا الباقون كذلك في كل ما ورد منه في القرآن.

وَخَاطَبَ حَرْفَا يَحْسَبَنَّ فَخُذْ وَقُلْ :: بِمَا يَعْمَلُونَ الغَيْبُ حَقٌّ وَذُو مَلا

أ- قرأ حمزة بتاء الخطاب في حرفي «يَحْسَبَنَّ » قوله تعالى: {**وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا**} [178]، {**وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ**} [180]، والباقون بياء الغيب.

ب- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بياء الغيبة في قوله تعالى: {**وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ**} [180]، والباقون بتاء الخطاب.

يَمِيزَ مَعَ الأنفالِ فاكسِرْ سُكونَهُ :: وَشَدِّدْهُ بَعْدَ الفَتحِ وَالضَّمِّ شَلشَلا

قرأ حمزة والكسائي « حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ » [هنا آية: 179]، وفي الأنفال: {**لِيَمِيزَ اللهُ الخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ**} [37] بضم الياء الأولى وكسر الثانية مع تشديدها وفتح الميم « لِيُمَيِّزَ » والباقون بفتح الياء الأولى وسكون الياء الثانية مع التخفيف وكسر الميم.

سَنَكْتُبُ يَاءٌ ضَمَّ مَعْ فَتحِ ضَمِّهِ :: وَقَتلَ ارْفَعُوا مَعْ يَا نقُولُ فَيَكْمُلا

قرأ حمزة قوله تعالى: {**سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ**} بضم الياء وفتح التاء من « سَيُكْتَبُ » على البناء للمجهول ورفع « قَتْلُهُمْ » وبياء الغيبة في

« وَيَقُولُ ذُوقُوا » [آية: 181]، وقرأ الباقون « سَنَكْتُبُ » بالنون المفتوحة والتاء المضمومة ونصب « قَتْلَهُمْ » ونقول بالنون.

وَبِالزُّبُرِ الشَّامِي كَذَا رَسْمُهُمْ وَبِالْـ :: ـكِتَابِ هِشَامٌ وَاكَشِفِ الرَّسْمَ مُجْمِلا

قرأ ابن عامر قوله تعالى: « والزُّبُرِ » بزيادة الباء بعد الواو « وَبِالزُّبُرَ »، وكذلك رسم في مصاحف الشام.

وقرأ هشام وحده بزيادة الباء في « وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ » [184] وقرا الباقون بغير باء وهكذا في مصاحفهم.

ص حق ك سما

صَفَا حَقُّ غَيْبٍ يَكْتُمُونَ يُبَيِّنُنْـ :: ـنَ لا تَحْسَبَنَّ الغَيْبُ كَيْفَ سَمَا اعْتَلا

حق

وَحَقًّا بِضَمِّ البَا فَلا يَحْسِبُنَّهُمْ :: وَغَيْبٍ وَفِيهِ العَطْفُ أَوْ جَاءَ مُبْدَلا

أ- قرأ شعبة وابن كثير وأبو عمرو قوله تعالى:{**لَيُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ**} بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب.

ب- وقرأ ابن عامر ونافع وابن كثير وأبو عمرو قوله تعالى:{**لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ**} [188 بياء الغيب، والباقون بتاء الخطاب.

جـ- ثم أخبر أن ابن كثير وأبو عمرو قرآ قوله تعالى:{**فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ**} [188] بضم الباء وبياء الغيب على العطف أو البدل.

وقرأ الباقون بفتح الباء وبتاء الخطاب.

ش ش

هُنَا قَاتَلُوا أَخِّرْ شِفَاءً وَبَعْدَ فِي :: بَرَاءة أَخِّرْ يَقْتُلُونَ شَمَرْدَلا

قرأ حمزة والكسائي بتأخير « قَاتَلُوا » من قوله تعالى: « وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا » هنا، فتقرأ: «وَقُتِلُوا وَقَاتَلُوا » [آية: 195]، وفي سورة التوبة:{**فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ**} [آية: 111] بالتقديم والتأخير بياناً لفضيلة المقتولين وتقدم مرتبة الشهادة.

وقرأ الباقون بعكس ذلك أي بتقديم المبنى للفاعل على المبنى للمفعول.

وَيَا آتَهَا وَجْهِي وَإِنِّي كِلاَهُمَا :: وَمِنِّي وَاجْعَلْ لِي وَأَنصَارِيَ المِلا

أخبر أن في هذه السورة ست آياءات إضافة:

{**إِنِّي أُعِيذُهَا**} [آل عمران: 36] وفتحها نافع وحده، والباقون بالإسكان.

{**أَنِّي أَخْلُقُ**} [آية: 49] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو.

{**مِنِّي إِنَّكَ**} [آية:35] فتحها نافع وأبو عمرو.

{**وَجْهِيَ لِلهِ**} [آية: 20] فتحها نافع وابن عامر وحفص.

{**اجْعَلْ لِي آَيَةً**} [آية: 41] فتحها نافع وأبو عمرو.

{**أَنْصَارِي إِلَى اللهِ**} [آية: 52] فتحها نافع وحده.

* * *

سورة آل عمران من الدرة

ح ف ح

يَـرَوْنَ خِطابًـا حُـزْ وَفُـزْ يَقتَلـو تَقِيْــ :: ـيَةً مَـعْ وَضَـعْتَ حُـمْ وَإِنّ افتَحًـا فُـلاَ

أ- قرأ يعقوب قوله تعالى: {**تَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ**} بتاء الخطاب لليهود، وكذلك أبو جعفر بالخطاب على أصله، وقرأ مرموز « فُزْ » وهو خلف بياء الغيبة على أن الرائين المشركون.

ب- وقرأ خلف قوله تعالى: {**وَيَقْتُلُونَ الَّذينَ**} [آية: 21] بفتح الياء، وضم التاء من القتل والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

أ- وقرا يعقوب منفرداً قوله تعالى: {**مِنْهُمْ تَقَيَّةً**} [آية: 28] كما لفظ به بفتح التاء وكسر القاف وياء مشددة مفتوحة، وقرأ « بِمَا وَضَعْتُ » [آل عمران: 36] بإسكان العين وضم التاء كشعبة وابن عامر، والآخران « تُقَاة » بالضم والفتح والألف، وبفتح العين وإسكان التاء: « وَضَعَتْ » كأصلهما.

ب- قوله: « وأن افتحا فلا » قرأ خلف بفتح الهمزة من قوله تعالى: {**إِنَّ اللهَ يُبَشِّرُكَ**} [آية: 39] والآخران على أصلهما بالفتح فاتفقوا.

ط ح ف

يُبَشِّـرُ كَـلاَ فِـدْ قـلِ الطـائِرِ اتْـلُ طـا :: ئِرًا حُزْ نـوَفِي اليَا طوَى افتَحْ لِمَا فُلاَ

أ- قرأ خلف قوله تعالى: « يُبَشِّرُ » حيث وقع كما لفظ به بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين مشددة خلافاً لأصله. والآخران كذلك على أصلهما إلا أن يعقوب خالف أصله في موضع الشورى كما سيأتي في سورته بمشيئة الله تعالى.

ب- وقرأ أبو جعفر « كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ} هنا، وفي المائدة بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بعدها كما لفظ به وهو من تفرده، والآخران على أصلهما.

جـ- وقرأ يعقوب « فَيَكُونُ طَيْراً » هنا، وفي المائدة « فَيَكُونُ طَائِراً » كما لفظ به كالمدنيين، وخلف على أصله « طَيْراً ».

د- وقرأ رويس قوله تعالى: « فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ » بالياء كحفص إلا أنه يضم الهاء على قاعدة صاحبه يعقوب، والآخران وروح بالنون.

هـ- قوله: « افتح لِمَا فُلَا » قرأ خلف بفتح اللام من قوله تعالى « لَمَا آتَيْتُكُمْ » خلافاً لأصله حمزة، والآخران كذلك كأصلهما وهم على أصولهم في « آتَيْتُكُمْ» فأبو

جعفر على أصله نافع « لَمَاآتَيْنَاكُمْ» والاخران « لَمَا آتَيْتُكُمْ ».

وَيَـأمُرُكَمْ فانصِبْ وَقـلْ يَرْجِعُـونَ حُـمْ :: وَحَـــجّ اكسِـــرَنَ وَاقـــرَأ يَضُـــرُّكَمُ ألا

قرأ يعقوب قوله تعالى: « وَلَا يَأْمُرَكُمْ » بنصب الراء مثل عاصم ومن معه، وقرأ: «وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ » بياء الغيب كما لفظ به، وهو على قاعدته في فتح الياء وكسر الجيم والآخران على أصلهما فأبو جعفر برفع الراء في الأول وتاء الخطاب في الثاني، وخلف بنصب الراء وتاء اخطاب.

وقرأ أبو جعفر قوله تعالى: « حَجَّ الْبَيْتِ » بكسر الحاء خلافاً لأصله وخلف كذلك على أصله وأبو جعفر بالفتح على أصله.

وقرأ أبو جعفر قوله تعالى: « وَلَا يَضُرُّكُمْ » بضم الضاد ورفع الراء مشددة كحفص ومن معه مخالفاً أصله نافع، ووافقه خلف كأصله ويعقوب بكسر الضاد وسكون الراء مخففة كأصله أبو عمرو.

وَقاتَـلَ مِـــتّ اضْـــمُمْ جَمِيعًـــا ألا يَغـلّ :: لَ جَهِّـلْ حِمًـى وَالغَيْـبُ يَحْسِـبُ فَضِّـلا

بِكَفـرٍ وَبُخْـلٍ الآخِـرَ اعْكِـسْ بِفَـتْحِ بَـا :: كَـذِي فَـرَحٍ وَاشْـدُدْ يَمِيـزَ مَعًـا حَـلا

قرأ أبو جعفر قوله تعالى: « قَاتَلَ مَعَهُ » بفتح القاف والتاء وألف بينهما على وزن فَاعَل كما لفظ به، وقرأ أيضاً : « مِتّمْ، وَمِتّ، وَمِتْنَا » حيث وقعت بضم الميم كابن عامر ومن معه مخالفاً لأصله نافع والآخران على أصلهما في الكلمتين فيعقوب يقرأ « قُتِلَ» بالضم والكسر بدون ألف ومُتُمْ بالضم، وخلف « قَاتَلَ » بالمد، و« مِتُّمْ » بكسر الميم.

وقرأ يعقوب قوله تعالى: « أَنْ يَغُلَّ » بضم الياء على البناء للمجهول مخالفاً أصله، ووافقه الآخران فاتفقوا.

وقرأ خلف قوله تعالى: {**وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا - وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ**} بياء الغيب في الموضعين مخالفاً أصله، الآخران كذلك فاتفقوا.

وقرأ يعقوب الموضع الأخير وهو قوله تعالى: {**فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ**} بتاء الخطاب وفتح الباء خلافاً لأصله، وكذلك الاخران فاتفقوا.

قوله: « كذي فرح » أي: قرأ يعقوب أيضاً قوله تعالى: {**لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ**

يَفْرَحُونَ} بتاء الخطاب خلافاً لأصله ووافقه خلف كأصله وأبو جعفر بياء الغيب كأصله وهم على أصولهم في فتح السين وكسرها. فتحصل مما سبق في آية الفرح في الكلمتين:

1- « وَلَا تَحْسَبَنَّ - فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ» أن أبا جعفر بالغيب في الأول، والخطاب في الثاني مع فتح السين والباء.

2- وقرأ يعقوب وخلف بتاء الخطاب في الموضعين مع كسر السين.

وقوله: « واشدد يميز » أي: قرأ يعقوب « يَمِيزَ » هنا، و « لِيَمِيزَ اللهُ » في الأنفال بضم الياء الأولى وفتح الميم وتشديد الياء كالأخوين، ووافقه خلف كأصله وأبو جعفر بفتح الياء وكسر الميم وسكون الياء الثانية مع التخفيف كأصله نافع.

وَيَحْزَنَ فـافتَحْ ضَـمَّ كَـلاَ سِوَى الـذِي :: أُلـدَى الأنبِيَـا فالضّـمٌّ وَالكَسْـرُ اَحْفَـلاَ

قرأ أبو جعفر قوله تعالى: « وَلَا يَحْزُنْكَ » وما جاء من بابه نحو:« يحزنهم - ليحزنني » بفتح حرف المضارعة وضم الزاي إلا موضع الأنبياء قوله تعالى: {**لَا يَحْزُنُهُمْ الْفَزَعُ**} [آية: 103] فإنه قرأ بضم الياء وكسر الزاي والآخران على أصلهما بفتح الياء وضم الزاي في الجميع.

فسَـنكَتَبُ مَـعْ مَـا بَعْدَ كَالبَصْـرِ حفَـز يُبَيِّــ :: طـينَ يَكتَمُـو خاطِـبْ حَنـا خففـوا طلـى

يَغرَّنـكَ يَحْطِـمْ نـذْهَبَ اوْ نرِيَنـكَ يَسْـ :: أـتخِفنَ وَشَـدِّدْ لكِـنِ اللــذْ مَعًــا اَلا

قرأ خلف قوله تعالى: {**سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَـهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ**} بالنون المفتوحة وضم التاء في « سَنَكْتُبُ » ونصب لام «قَتْلَهُمْ » وبنون العظمة في « وَنَقُولُ» كالبصر ومن معه خلافاً لأصله، وكذلك الآخران على أصلهما فاتفقوا.

وقرأ يعقوب قوله تعالى: {**لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ**} بتاء الخطاب خلافاً لأصله ووافقه الاخران فاتفقوا.

وقرأ رويس منفرداً بتخفيف نون التوكيد من خمسة أفعال هي:

1- « لَا يَغُرَّنَّك » هنا آية، 196. 2- « لَا يَحْطِمَنَّكُمْ » [بالنمل: 18]

3- 4 - « فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ - أَوْ نُرِيَنَّكَ » [الآيتان بالزخرف 41 - 42].

5- « وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ » [بالروم: 60]، ويقف على « نَذْهَبَنَّ » بالألف بعد الباء «نَذْهَبَا»، والآخران بالنون الثقيلة كأصلهما.

قوله: « وشدد لكن الَّلذْ معا » : قرأ أبو جعفر {**لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ**} [هنا آية 198]، وفي سورة الزمر آية 20 بتشديد نون «لَكِنَّ » مع فتحها وهو من تفرده، والآخران بتخفيف النون مع كسرها كأصلهما، وفي السورة ست ياءات إضافة ذكرت في آخر سورة آل عمران من الشاطبية.

* * *

سورة النساء من الشاطبية

وَكُـوفِيِّهُمْ تَسَّـاءَلونَ مُخففـا :: وَحَمْـزَة وَالاَرْحَـامَ بِـالخفضِ جَمَّـلا

أ- قرأ الكوفيون الثلاثة عاصم وحمزة والكسائي قوله تعالى: « تَسَّاءَلُونَ بِهِ » بتخفيف السين، والباقون بتشديدها.

ب- وقرأ حمزة بخفض الميم من قوله تعالى: « وَالْأَرْحَامِ » والباقون بالنصب، والشطر الأول من هذا البيت نصف القصيد الأول باعتبار الأبيات، وهو خمسمائة وستة وثمانون بيتاً ونصف بيت، والشطر الثاني أول النصف الثاني.

وَقصْرُ قِيَامًـا عَـمَّ يَصْلوْنَ ضَـمَّ كَـمْ :: صَـفا نـافِعٌ بِـالرَّفعِ وَاحِـدَة جَـلا

قرأ نافع وابن عامر قوله تعالى: « لَكُمْ قِيَاماً » بالقصر أي بحذف الألف والباقون بإثبات الألف قبل الميم.

وقرأ ابن عامر وشعبة بضم الياء من قوله تعالى: « وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً » والباقون بفتح الياء.

وقرأ نافع بضم التاء في قوله تعالى: {**وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةٌ**} على الرفع والباقون بنصبها، ومعنى « حلا» أي: كشف.

وَيُوصـى بِفـتَحِ الصّـادِ صَـحّ كَمَـا دَنـا :: وَوَافـقَ حَفـصٌ فِـي الاَخِيـرِ مُجَمَّـلا

قرأ شعبة وابن عامر وابن كثير قوله تعالى: « يُوصَى بِهَا » بفتح الصاد في الموضعين على البناء للمفعول ووافقهم حفص في الموضع الأخير، وهو {**يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ**} [آية: 12]، والباقون بكسر الصاد على البناء للفاعل في الموضعين ومعهم حفص في الموضع الأول.

وَفِـي امِّ مَـعْ فِـي امِّهَـا فلاَمِّـهِ :: لدَى الوَصْلِ ضَمَّ الهَمْزِ بِالكَسْرِ شَمْللا

قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « فِي أُمِّ الْكِتَابِ » [بالزخرف: 4]، « فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ- فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ » [هنا آية:11]، « فِي أَمِّهَا رَسُولاً » [بالقصص: 59] بكسر الضم في الهمزة إن وصلت بما قبلها، والباقون بالضم مطلقاً على الأصل.

فإذا لم توصل بما قبلها ضمت الهمزة بلا خلاف، وكذا إذا فصل بين الهمزة والكسرة فاصل غير الياء نحو: « إِلَى أُمِّ مُوسَى »، « إِلَى أُمِّهِ » [القصص: 7 - 16].

وَفِـي اُمَّهَـاتِ النحْـلِ وَالنـورِ وَالزمَـرْ :: مَـعَ النجْمِ شَـافٍ وَاكسِرِ المِيمَ فَيْصَلا

قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى:{**مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ**} [بالنحل: 78]،{**أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ**} [بالنور:61]،{**فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ**} [الزمر:6، والنجم:32] بكسر ضم الهمزة في الوصل لوجود الكسرة قبل الهمزة في المواضع الأربعة، والباقون بضم الهمزة، ثم أمر بكسر الميم في المواضع الأربعة لحمزة على الإتباع، وقرأ الباقون بفتح الميم، وإذا ابتدئ «بِأُمَّاتِكُمْ » ضمت الهمزة وفتحت الميم لجميع القراء.

وَندْخِلـهُ نـونَ مَـعْ طـلاقٍ وَفَـوْقَ مَـعْ :: نكَفِـرْ نعَـذِبْ مَعْـهُ فـي الفَـتحِ إِذ كَـلا

قرأ نافع وابن عامر بالنون مكان الياء في سبعة مواضع:

1- « نُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ » 2- « نُدْخِلْهُ نَاراً » [بالنساء الآيتان: 13، 14].

3- « نُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ » بالطلاق آية 11 4- « نُكَفِّر عَنْهُ سيِئَاتِهِ»

5- «وَنُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ» [كلاهما بالتغابن آية: 9]، وأشار إليهما بقوله : « وفوق مع ».

6- « نُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ » 7- « نُعَذِّبْهُ عَذَاباً أَلِيماً » [كلاهما بالفتح آية:17].

وقرأ الباقون بالياء

وَهــذَانِ هــاتَيْنِ اللــذانِ اللــذيْنِ قــلْ :: يُشَــدّدَ لِلمَكّــي فـــذانِكَ دَمْ حَــلا

قرأ ابن كثير بتشديد النون في هذه الكلمات الأربع:

1- « هَذَانِّ خَصْمَانِ » [بالحج: 19] « إِنَّ هَذَانِّ لَسَاحِرَانِ » [طه: 64].

2- « إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِّ » [القصص: 27].

3- « واللَّذَانِّ يَأْتِيَانِهَا » [النساء: 16].

4- « أَرِنَا اللَّذَيْنِّ أَضَلَّانَا » [فصلت: 29].

ووافقه أبو عمرو على تشديد نون « فَذَانِّكَ بُرْهَانَانِ » [القصص: 32]، والتشديد عوض عن الألف المحذوفة في هذان، وهاتين، فذانك، وعن الياء في: « اللذين، واللذان » والباقون بالتخفيف في الكل.

ث ش

وَضَمَّ هَنا كَرْهَا وَعِندَ بَرَاءةٍ :: شِهَابٌ وَفِي الاَحْقَافِ ثُبِّتَ مَعْقِلا

قرأ حمزة والكسائي بضم الكاف من قوله تعالى: {**أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهاً**} [هنا بالنساء]، {**طَوْعاً أَوْ كُرْهاً**} [بالتوبة].

وضم الكوفيون وابن ذكوان موضعي الأحقاف: {**حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا**} [آية:15] والباقون بالفتح وهما لغتان، وقيل: الضم فيما يُكْرَهُ فعله من نفسه، والفتح فيما يُسْتَكْرَه على فعله.

ك ص ع د

وَفِي الكُلِّ فافتَحْ يَا مُبَيِّنَةٍ دَنا :: صَحِيحًا وَكَسْرُ الجَمْعِ كَمْ شَرَفا عَلا

قرأ ابن كثير وشعبة بفتح الياء من قوله تعالى: « مُبَيِّنَةٍ » المفرد حيث وقع على أنها اسم مفعول، والباقون بالكسر اسم فاعل، وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص بكسر الياء من « مُبَيِّنَاتٍ » الجمع، والباقون بالفتح.

ر

وَفِي مُحْصَنَاتٍ فاكْسِرِ الصّادَ رَاوِيًا :: وَفِي المُحْصَنَاتِ اكْسِرْ لَهُ غَيْرَ أَوَّلا

قرأ الكسائي بكسر الصاد من « مُحْصِنَاتٍ » منكراً كيف وقع، وكذلك المعرف بألأ حيث وقع إلا الموضع الأول في القرآن وهو: « والْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ »[هنا بالنساء آية: 24] فإنه لا خلاف في فتحه لأن المراد به ذوات الأزواج، وقرأ الباقون بالفتح في الكل معرفاً ومنكراً.

ع نفر أ صحابه

وَضَمٌّ وَكَسْرٌ فِي اَحَلّ صِحَابُهُ :: وُجُوهٌ وَفِي اَحْصَنَّ عَنْ نفرِ العُلا

أ- قرأ حمزة والكسائي وحفص قوله تعالى: « وَأُحِلَّ لَكُمْ » بضم الهمزة وكسر الحاء على البناء للمجهول، والباقون بالفتح على البناء للفاعل.

ب- وقرا حفص وابن كثير وأبو عمرو ونافع « فَإِذَا أُحْصِنَّ » [آية: 25] بضم الهمزة وكسر الصاد أي: أُحْصِنَّ بالتزويج، والباقون بالفتح أي: تزوجن.

مَعَ الحَجِّ ضَمُّوا مَدْخلا خصّهُ وَسَلْ :: فَسَــلْ حَرِّكُــوا بِالنقــلِ رَاشِـــدُهُ دَلا

أ- قرأ غير نافع بضم الميم من قوله تعالى: « مُدْخَلاً كَرِيماً » [هنا آية: 32]، « مُدْخَلاً يَرْضَوْنَهُ » [بالحج: 59]، وقرأ نافع بفتح الميم فيهما، وخص الموضعان بالذكر بقوله: «خص» ليخرج موضع الإسراء « مُدْخَلَ صِدْقٍ » فإنه بالضم للجميع.

ب- وقرا الكسائي وابن كثير فعل الأمر من السؤال إذا كان للمخاطب، وقبله واو أو فاء نحو: « واسئلوا، واسأل، فاسْألُوا » حيث وقع بنقل حركة الهمز إلى الساكن قبله وحذف الهمز، والباقون بسكون السين وإبقاء الهمزة.

وَفي عَاقَدَتْ قصْرٌ ثوَى وَمَعَ الحَدِيـ :: ـدِ فتحُ سُكُونِ البُخلِ وَالضّمُ شَمْللا

أ- قرأ الكوفيون الثلاثة عاصم وحمزة والكسائي: « عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ » [البقرة: 33] بالقصر أي بحذف الألف، والباقون بالألف كما لفظ به.

ب- وقرأ حمزة والكسائي: « وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ » [هنا: 37]، وفي سورة الحديد 24 بفتح ضم الباء وضم سكون الخاء والباقون بضم الباء وسكون الخاء وهما لغتان.

وَفي حَسَنهْ حِرْمِيٌّ رَفعٍ وَضَمَّهُمْ :: تَسَوَّى نمَا حَقًا وَعَمَّ مُثقلا

أ- قرأ الحرميان نافع وابن كثير: « وَإِنْ تَكُ حَسَنَةٌ » [هنا: 40] على أن كان تامة، والباقون بالنصب خبر كان.

ب- وقرا عاصم وابن كثير وأبو عمرو «لَوْ تُسَوَّى» بضم التاء على البناء للمجهول، والباقون بالفتح.

جـ- وقرأ نافع وابن عامر بتشديد السين من « تَسَوَّى » على أن الأصل « تَتَسَوَّى » أدغم إحدى التاءين في السين، والباقون بتخفيف السين.

د- وقرأ حمزة والكسائي بفتح التاء وتخفيف السين، ففيه ثلاث قراءات.

وَلامَسْتمُ اقصُرْ تحْتَهَا وَبِهَا شَفا :: وَرَفعُ قلِيلٌ مِنهُمُ النصْبَ كَلِلا

أ- قرأ حمزة والكسائي: « أَوْ لَامَسْتُمْ النِّسَاء » [بالمائدة: 6، وهنا: 43] « لَمَسْتُمْ » بالقصر أي بحذف الألف بمعنى المس والباقون بالألف من الملامسة.

ب- وقرأ ابن عامر: « مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ » بنصب « قليلاً » على الاستثناء، والباقون برفعه على البدل.

وَأنِث يَكُنْ عَنْ دَارِمٍ تظلمُونَ غيْـ :: ـبُ شَهْدٍ دَنَا إِدْغَامُ بَيّتَ فِي حُلا

أ- قرأ حفص وابن كثير قوله تعالى: «كَأَنْ لَمْ تُكُنْ بَيْنَكُمْ» [آية: 73]، بتأنيث يكن، والباقون بتذكيره.

ب- وقرأ حمزة والكسائي وابن كثير: « وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلَا. أَيْنَمَا تَكُونُوا » [آية: 77، 78] بياء الغيب، والباقون بتاء الخطاب.

جـ- وقرأ حمزة وأبو عمرو قوله تعالى: « بَيَّتَ طَائِفَةٌ » [81] بإدغام التاء في الطاء، وذكره هنا مع أن أصل أبو عمرو الإدغام، وذلك لموافقة حمزة إياه، والباقون بالإظهار.

وَإشْمَامُ صَادٍ سَاكِنٍ قبْلَ دَالِهِ :: كَأَصْدَقُ زَايًا شَاعَ وَارْتَاحَ أَشْمُلا

قرأ حمزة والكسائي كل صاد ساكنة بعدها دال بإشمام الصاد صوت الزاي نحو: « وَمَنْ أَصْدَقُ - وَتَصْدِيَة - تَصْدِيق - فَاصْدَعْ » وما أشبه ذلك حيث وقع، والباقون بالصاد الخالصة.

وَفِيهَا وَتَحْتَ الفتْحِ قلْ فتثبّتوا :: مِنَ الثبْتِ وَالغيْرُ البَيَانِ تبَدّلا

الواو عاطفة على الترجمة السابقة، أي: قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى : « فَتَثَبَّتُوا » مكان «فَتَبَيَّنُوا» من قوله تعالى: « فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَثَبَتُوا - فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَثَبَتُوا} [هنا بالنساء: 94]، وفي سورة الحجرات:{**إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَثَبَتُوا**} [6]من التثبت، وقرأ الباقون: «فَتَبَيَّنُوا» من الظهور والبيان.

وَعَمَّ فتى قصْرُ السّلامَ مُؤَخرًا :: وَغيْرُ أولِى بِالرَّفعِ فِى حَقّ نهْشَلا

أ- قرأ نافع وابن عامر وحمزة الموضع الأخير في سورة النساء قوله تعالى: «لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمْ السَّلَامَ » [94] بالقصر، وقوله مؤخراً ليخرج قوله تعالى: « وَيُلْقُوا

إِلَيْكُمُ السَّلَمَ - وَأَلْقَوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ » [هنا بالنساء: 90 - 91]، وفي النحل: «يَوْمَئِذٍ السَّلَمَ » فإنه لا خلاف في قصره، وقرأ الباقون بالمد.

ب- وقرأ حمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم: « غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ » [95] بالرفع في «غير » صفة قاعدون، والباقون بالنصب على الاستثناء.

وَنؤْتِيهِ بِاليَا فِى حِمَاهُ وَضَمُّ يَدْ :: خُلُونَ وَفتحُ الضَمِّ حَقّ صِرًى حَلا

أ- قرأ حمزة وأبو عمر قوله تعالى:{**فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا**} [114] بياء الغيبة، والباقون بالنون.

ب- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وشعبة:{**فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ**} [124] بضم الياء وفتح الخاء على البناء للمجهول، وشبه هذه القراءة بالماء الصافي، والباقون بفتح الياء وضم الخاء على البناء للفاعل.

وَفِي مَرْيَمٍ وَالطوْلِ الاوَّلِ عَنهُمُ :: وَفِي الثانِ دَمْ صَفوًا وَفِي فاطِرٍ حَلا

أ- الضمير في قوله: « عنهم » يعود إلى ابن كثير وأبو عمرو وشعبة، فأخبر أنهم قرءوا قوله تعالى:{**يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئاً**} [بمريم: 60]،{**يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا**} [الأول في غافر آية:40] بضم الياء وفتح الخاء، والباقون بفتح الياء وضم الخاء.

ب- وقرأ ابن كثير وشعبة بضم الياء وفتح الخاء في الموضع الثاني من سورة غافر وهو:{**سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ**} [آية: 60]، والباقون بعكس ذلك بفتح الياء وضم الخاء.

جـ- وقرأ أبو عمرو موضع فاطر قوله تعالى:{**جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا**} [33] بضم الياء وفتح الخاء، والباقون بفتح الياء وضم الخاء.

وَيَصّالحَا فاضْمُمْ وَسَكِّنْ مُخففِا :: مَعَ القصْرِ وَاكسِرْ لامَهُ ثابِتا تلا

قرأ الكوفيون قوله تعالى: « أَنْ يُصْلِحَا » بضم الياء وسكون الصاد وتخفيفها مع حذف الألف بعدها وكسر اللام، وقرأ الباقون « يَصَّالَحَا » كما لفظ به أصله يتصالحا أدغمت التاء في الصاد.

وَتَلْـوُوا بِحَـذْفِ الْـوَاوِ الأولَـى وَلامَـهُ :: فَضَـمَّ سُـكُونا لسْـتَ فِيـهِ مُجْهّـلا

أي: قرأ هشام وحمزة وابن ذكوان قوله تعالى: « وَإِنْ تَلْوُوا » [135] بحذف الواو الأولى وضم اللام فتُقْرَأ « تَلُو » والباقون « تَلْوُوا » كما لفظ به.

وَنَــزَّلَ فَـتْحُ الضَّـمِّ وَالكَسْـرِ حِصْـنُهُ :: وَأنــزِلَ عَــنهُمْ عَاصِــمٌ بَعْــدَ نــزِّلا

أ- قرأ نافع والكوفيون قوله تعالى:{**وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ**} [النساء: 136] بفتح النون والزاي من « نَزَّل » والهمزة والزاي من « أَنْزَلَ » على البناء للفاعل، والباقون بضم النون والهمزة وكسر الزاي على البناء للمجهول.

ب- وقرأ عاصم وحده:{**وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ**} [140] بفتح النون والزاي، والباقون بضم النون وكسر الزاي.

وَيَـا سَـوْفَ نُـؤْتِيهِمْ عَزِيـزٌ وَحَمْـزَةٌ :: سَـيُوتِيهِمُ فِـي الـدَّرْكِ كُـوفٍ تَحَمَّـلا

أ- قرأ حفص قوله تعالى:{**سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ**} [آية: 152] بالياء، وقرأ حمزة بالياء{**سَيُؤْتِيهِمْ أَجْراً عَظِيماً**} [آية: 162] وتعين لمن لم يذكره القراءة بالنون.

ب- وتحمل الكوفيون قراءة قوله تعالى: « فِي الدَّرْكِ » بإسكان الراء، والباقون بفتحها وهما لغتان.

بِالاِسْـكَانِ تَعْـدَوا سَـكِّنوهُ وَخفِفُـوا :: خُصُوصًا وَأخفى العَيْنَ قالونَ مُسْهِلا

قرأ القراء كلهم غير نافع قوله تعالى: « لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ » [آية:154] بإسكان العين وتخفيف الدال، وقرأ نافع بفتح العين وتشديد الدال، والأصل: لَا تَتَعَدُّوا نقلت حركة التاء إلى العين وأدغمت في الدال، وقرأ قالون بإخفاء فتحة العين أي اختلاسها راكباً للطريق السهل، وله وجه آخر وهو إسكان العين مع تشديد الدال.

وَفِـي الأنبِيـا ضَـمُّ الزَّبُـورِ وَههُنَـا :: زَبُـورًا وَفِـي الإِسْـرا لِحَمْـزَةَ أسْـجِلا

قرأ حمزة قوله تعالى:{**وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ**} [بالأنبياء: 106]، وهنا في النساء:{**وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُوراً**} [آية: 163، وفي الإسراء آية 55] بضم الزاي، والباقون بالفتح وهما لغتان اسم الكتاب.

وليس في هذه السورة ياءات إضافة.

* * *

سورة النساء من الدرة

وَالارْحَامِ فانصِبْ اَمِّ كَلاَ كَحَفصِ فَقٌ :: فَوَاحِدَةٌ مَعْهُ قِيَامًا وَجُهِّلا

اَحَلّ وَنصّبَ اللّهُ وَاللاتِ اَدّ يَكنْ :: فَأَنِث وَاَشْمِمْ بَابَ اَصْدَقُ طِبْ وَلا

أ- قرأ خلف قوله تعالى: {**وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ**} بنصب الميم خلافاً لأصله، والآخران كذلك فاتفقوا. وقرأ أيضاً « فَلِأُمِّهِ » هنا، و « فِي أُمِّهَا رَسُولاً » [بالقصص]، و « فِي أُمِّ الْكِتَابِ » [بالزخرف] « أُمَّهَاتِكُمْ » [في النحل والنور والزمر والنجم] بضم الهمزة في الجميع وفتح الميم في « أمهاتكم » مخالفاً لأصله، والآخران كذلك كأصلهما فاتفقوا.

ب- 1- قرأ أبو جعفر منفرداً قوله تعالى: {**فَوَاحِدَةٌ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ**} [3] بالرفع، والآخران مع السبعة بالنصب.

2- وقرأ « لَكُمْ قِيَاماً » بألف بعد الياء كما لفظ به خلافاً لأصله نافع هنا، ووافق أصله في المائدة، والآخران كذلك فاتفقوا.

3- وقرأ قوله تعالى: « وَأُحِلَّ لَكُمْ » بضم الهمزة وكسر الحاء للبناء للمجهول كحفص ومن معه والآخران على أصلهما فيعقوب يفتح الهمزة والحاء على البناء للفاعل، وخلف على البناء للمجهول كأصله.

4- وقرأ أبو جعفر منفرداً قوله تعالى: « بِمَا حَفِظَ اللهَ واللَّاتِي » بنصب الهاء من لفظ الجلالة والآخران بالرفع كالجماعة.

جـ- 1- وقرأ رويس قوله تعالى: {**كَأَنْ لَمْ تَكُنْ**} [النساء: 73] بتاء التأنيث في « تَكُنْ » والاخران بياء التذكير على أصلهما ومعهما روح.

2- وقرأ بإشمام الصاد صوت الزاي في باب « أَصْدَق » حيث وقع نحو: « وَمَنْ أَصْدَقُ - يَصْدِفُونَ - فَاصْدَعْ » خلافاً لأصله ووافقه خلف كأصله، وأبو جعفر وروح بالصاد الخالصة.

أ ي ح
ب

وَلا يُظلمُـو اَدّ يَـا وَحُـزَ حَصِـرَتْ فنـوْ :: وِنِ انصِـبْ وَاَخـرَى مُؤَمِنـا فتحُـهَ بَـلا

أ- قرأ أبو جعفر وروح قوله تعالى:{**وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلاً - أَيْنَمَا تَكُونُوا**} [77-78] بياء الغيب ووافقهما خلف كأصله، وقرأ رويس بتاء الخطاب على أصله.

ب- وقرأ يعقوب منفرداً قوله تعالى:{**حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ**} [آية: 90] بنصب تاء التأنيث منونة حال الوصل ويقف بالهاء على أصله، وقرأ الآخران بالتاء وصلاً ووقفاً.

جـ- وقرأ ابن وردان منفرداً قوله تعالى: « لَسْتَ مُؤْمِناً » [آية: 49] بفتح الميم الثانية وقيده بالأخرى ليخرج الأولى « وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً » [93] فلا خلاف في كسر الميم، والآخران وابن جماز بكسر الميم.

وَغيْرُ انصِبًا فزَ نونَ يُؤتِيـهِ حُط وَيَدْ :: خلـو سَمِّ طِبْ جَهِّلْ كَطوْلٍ وَكَـافَ الا

أ- قرأ خلف قوله تعالى: « غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ » [آية: 95] بنصب راء « غير » على الاستثناء والآخران على أصلهما، فأبو جعفر بالنصب ويعقوب بالرفع.

ب- وقرا يعقوب قوله تعالى:{**فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً**} [آية: 114] بالنون، وقرأ أبو جعفر بالنون وخلف بياء الغيبة على أصلهما.

جـ- وقرأ مرموز طاء « طب » وهو رويس قوله تعالى: «يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ » [هنا:124] بالتسمية أي: بفتح الياء وضم الخاء.

د- وقرأ أبو جعفر بالتجهيل، أي: بضم الياء وفتح الخاء في موضع النساء آية: 124]، وسورة الطول يريد غافر آية: 40، 60 في الموضعين، وفي مريم آية 60.

وَفَـاطِرَ مَـعْ نَـزَلَ وَتِلوَيْـهِ سَـمِّ حُـمْ :: وَتَلـوُوا فِـدَا تَعْـدَوا اتـلُ سَـكِّنَ مُـثقِلا

أ- قرأ يعقوب موضع فاطر قوله تعالى: « يَدْخُلُونَهَا » [آية 33] بالتسمية أي بفتح الياء وضم الخاء وقرا الاخران كذلك على أصلهما فاتفقوا في هذا الموضع، فتحصل مما سبق في المواضع الخمسة ما يأتي:

1- قرأ أبو جعفر بالتجهيل في الجميع غير موضع فاطر فبالتسمية على أصله.

2- وقرا خلف بالتسمية في المواضع الخمسة.

3- وقرأ يعقوب بكماله بالتجهيل في مريم والموضع الأول من غافر، ومن رواية رويس في الموضع الثاني في غافر، ومن رواية روح في النساء، وقرأ يعقوب بتمامه

بالتسمية في موضع فاطر، ومن رواية رويس في النساء، ومن رواية « رَوْح في ثاني غافر.

ب- وقرا يعقوب أيضاً بالتسمية في قوله تعالى:{**وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ**} [النساء: 136]، « وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ » [140] وهما المعبر عنهما بقوله: « وتلويه » خلافاً لأصله.

ووافقه أبو جعفر وخلف في الأول والثاني وبالتجهيل لهما في الثالث.

جـ- قوله: « وتلووا فِدا » أي: قرأ خلف بسكون اللام وبعدها واوان واو مضمومة والأخرى ساكنة خلافاً لأصله والآخران على أصلهما كذلك فاتفقوا.

د- وقرأ أبو جعفر قوله تعالى: « لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ » [آية: 154] بسكون العين وتشديد الدال مثل قالون في أحد وجهيه.

وقرأ الآخران بإسكان العين وتخفيف الدال على أصلهما.

* * *

سورة المائدة من الشاطبية

وَسَكِّنْ مَعا شَنَآنَ صَحّا كِلاهُمَا :: وَفِي كَسْرِ اَنَ صَدّوكمُ حَامِدٌ دَلا

أ- قرأ شعبة وابن عامر قوله تعالى:{**وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ**} [في موضعين بالمائدة الآيتان 2-8] بسكون النون الأولى والباقون بالفتح، وأشار إلى صحة القراءة بقوله « صحا».

ب- وقرأ أبو عمرو وابن كثير بكسر همزة « أَنْ» من قوله تعالى:{**أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ**} [آية: 2] وقرأ الباقون بالفتح.

مَعَ القصْرِ شَدّدْ يَاءَ قاسِيَة شَفا :: وَاَرْجُلِكَمْ بِالنصْبِ عَمَّ رِضَا عَلا

أ- قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى:{**قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً**} بتشديد الياء مع حذف الألف، والباقون بالألف وتخفيف الياء.

ب- وقرأ نافع وابن عامر والكسائي وحفص قوله تعالى:{**وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ**} [آية: 6] بنصب اللام عطفاً على « أَيْدِيكُمْ»، والباقون بالجر عطفاً على «بِرُءُوسِكُمْ»،

ويقال: أراد به المسح على الخفين[1].

وَفِـي رُسُـلنا مَـعْ رُسْـلكَم ثـمَّ رُسْـلهُمْ :: وَفِي سُبْلنا فِي الضّمِّ الإِسْكَانَ حُصِّـلا

أ- قرأ أبو عمرو بإسكان السين المضمومة في « رُسُلْ » المضاف إلى نون العظمة وضمير المخاطبين نحو: « رُسُلُنَا - رُسُلُكُمْ - رُسُلُهُمْ » والباقون بضم السين فيهن، ولا خلاف بين القراء في ضم المضاف إلى ضمير المفرد نحو: « رُسُلَهُ، وَالرُّسُلْ ».

ب- وكذلك سكن أبو عمرو الباء من قوله: « سُبُلَنَا » المضاف إلى نون العظمة، ولا خلاف في ضم الباء في غير المضاف نحو: « سُبُلَ رَبِّكِ »، « سُبُلَ السَّلَامِ».

وَفِـي كَلِمَـاتِ السَّحْتِ عَـمَّ نـهـى فتَـى :: وَكَيْـفَ اَتَـى اَذْنَ بِـهِ نـافِعٌ تَـلا

أ- قرأ نافع وابن عامر وعاصم بإسكان الخاء من قوله تعالى: « السُّحْتِ » حيث وقع، وقرأ الباقون بالضم.

ب- وقرأ نافع بإسكان الذال من « أُذُنٌ » حيث وقع، والباقون بالضم.

وَرُحْمُا سِوَى الشّامِي وَنذْرًا صِحَابُهُمْ :: حَمَـوْهُ وَنكـرًا شَـرْعَ حَـق لـهُ عَـلا

أ- قرأ غير ابن عامر بإسكان الحاء من قوله تعالى: « رُحْما » [الكهف: 81] وقرأ ابن عامر بالضم.

ب- وقرأ حمزة والكسائي وحفص وأبو عمرو بإسكان الذال من « أَوْ نُذْراً » [آيه:6] بالمرسلات، وقرأ الباقون بالضم.

جـ- وقرأ حمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو وهشام وحفص بإسكان الكاف من «نُكْراً» [موضعي الكهف الآيتان: 7- 87، والطلاق: 8]، وقرأ الباقون بالضم.

وَنكـرٍ دَنـا وَالعَـيْنَ فـارْفعْ وَعَطفهَـا :: رِضَى وَالجُرُوحَ ارْفـعْ رِضـى نفرٍ مَـلا

---

(1) قال الإمام الشافعي: أراد بالنصب قوماً، وبالجر آخرين، فالنصب أفاد وجوب الغسل، والجر جواز المسح على الخفين. شعله صـ348.

قرأ ابن كثير بإسكان الكاف من قوله تعالى: « شَيْءٍ نُكْرٍ » [بالقمر: 6] والباقون بالضم.

وقرأ الكسائي برفع: « وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ » وما عطف عليه وهو: « وَالْأَنْفُ، وَالْأُذُنُ، والسِّنُّ » [45] والباقون بالنصب عطف على اسم إنَّ، وقراءة الرفع على الاستئناف وقطع الجملة عما قبلها.

وقرأ الكسائي وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر برفع « وَالْجُرُوحُ قَصَاصٌ» والباقون بالنصب.

وَحَمْــزَةُ وَلْــيَحْكُمْ بِكَسْــرٍ وَنصْــبِهِ :: يُحَرِّكُــهُ يَبْغُــونَ خاطِــبَ كَمَّــلا

قرأ حمزة قوله تعالى:{**وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ**} [آية: 47] بكسر اللام ونصب الميم، والباقون بإسكان اللام والميم على الأمر.

وقرأ ابن عامر قوله تعالى:{**أَفَحُكْمَ الْـجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ**} [آية: 50] بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة.

وَقَبْـلَ يَقُــولَ الــوَاوُ غصْــنٌ وَرَافِــعٌ :: سِوَى ابْنِ العَلا مَنْ يَرْتَدِدْ عَمَّ مُرْسَلا

قرأ الكوفيون وأبو عمرو قوله تعالى:{**وَيَقُولُ الَّذِينَ آَمَنُوا**} [آية: 53] بإثبات الواو قبل « يقُولُ » والباقون بحذف الواو، وقرأ برفع « يَقُولُ » كل القراء سوى أبو عمرو، فقرأ بنصب اللام، فتحصل فيه ثلاث قراءات:

1- رفع اللام مع الواو للكوفيين.
2- نصب اللام مع الواو أبو عمرو.
3- الرفع بدون واو لنافع وابن كثير وابن عامر.

وقرا نافع وابن عامر قوله تعالى:{**مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ**} [آية: 54] بدالين إحداهما مكسورة والأخرى ساكنة للجزم على رسم المصاحف بالمدينة والشام بدون إدغام ثم بين قراءة الباقين في البيت التالي.

وَحُــرِّكَ بِالإِدْغَــامِ للغيــرِ دَالُــهُ :: وَبِـالخفضِ وَالكَفـارَ رَاوِيــهِ حَصّــلا

قرأ الباقون بعد نافع وابن عامر « مَنْ يَرْتَدُّ » بدال مفتوحة مشددة.

وقرأ الكسائي وأبو عمرو قوله تعالى: « والْكُفَّارَ أَوْلَيَاءَ » [آية: 57] بالجر عطفاً على المجرور قبله، والباقون بالنصب عطفاً على المنصوب في قوله: « لَا تَتَخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا ».

وَبَا عَبَدَا اضْمُمْ واخفِضِ التَا بَعْدَ فُزْ :: رِسَالتَهُ اجْمَعْ وَاكْسِرِ التَا كَمَا اعْتَلا

صَفا وَتَكُونَ الرَّفعُ حَجّ شَهُودَهُ :: وَعَقَدْتَمُ التَخفِيفُ مِنْ صُحْبَةٍ وِلا

أ- قرأ حمزة بضم الباء من « عَبُدَ » وخفض التاء من « الطَّاغُوتِ» بعده، وقرأ الباقون بفتح الباء ونصب التاء.

ب- وقرأ ابن عامر ونافع وشعبة « فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَاتِهِ » [67] بالجمع وكسر التاء، والباقون « رِسَالَتَهُ » بالإفراد.

جـ- وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي قوله تعالى: « وَحَسِبُوا أَنْ لَا تَكُونُ » [71] برفع النون، والباقون بالنصب.

د- وقرأ ابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة « بِمَا عَقَدْتُمْ » [آية 89] بتخفيف القاف، والباقون بالتشديد.

وَفي العَيْنِ فامْدُدْ مُقسِطا فَجَزَاءُ نَوْ :: وِنوا مِثلُ مَا فِي خفضِهِ الرَّفعُ ثمَّلا

أ- قرأ ابن ذكوان بألف بعد العين من قوله تعالى: « عَاقَدْتُمْ » فصار فيه ثلاث قراءت:

1- « عَاقَدْتُمْ »: بالمد والتخفيف لابن ذكوان.

2- « عَقَدْتُمْ »: بالقصر والتخفيف لحمزة والكسائي وشعبة.

3- « عَقَّدْتُمْ »: بالقصر والتشديد للباقين.

ب- وقرأ الكوفيون قوله « فَجَزَاءٌ مِثْلُ » بتنوين « جزاء » ورفع اللام من « مِثْلُ » وقرأ الباقون بترك التنوين وخفض اللام.

وَكَفارَة نوّنِ طعامِ بِرَفعِ خفـ :: ـضِهِ دُمْ غِنىً وَاقصِرْ قِيَامًا لهُ مُلا

1- قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون «أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ» [آية: 95] بتنوين كفارة ورفع خفض الميم من «طعام »، والباقون بترك التنوين وخفض من «طعام».

2- وقرأ هشام وابن ذكوان «قياماً » بالقصر أي بحذف الألف، والباقون بالمد.

وَضَمَّ اسْتَحِقَ افتح لحِفصٍ وَكَسْرُهُ :: وَفِي الأوْليانِ الأوَّلِينَ فطِبْ صِلا

أ- قرأ حفص قوله تعالى: « اسْتَحَقَّ » بفتح التاء المضمومة والحاء المكسورة والباقون بضم التاء وكسر الحاء وإذا ابتدأ حفص كسر الهمزة وإذا ابتدأ الباقون فبالضم.

ب- وقرأ حمزة وشعبة « الْأَوَّلِيْنَ » بتشديد الواو وكسر اللام وإسكان الياء وفتح النون بلفظ الجمع، والباقون « الأَوْلَيَان » بلفظ التثنية، ففيها ثلاث قراءات:

« إِسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ » حفص.

« أُسْتُحِقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوَّلِينَ » حمزة وشعبة.

« أُسْتِحِقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيانِ » الباقون.

وَضَمَّ الغيُوبِ يَكْسِرَانِ عَيُونا الـ :: ـعُيُونِ شُيُوخا دَانهُ صُحْبَةً مِلا

أ- الضمير في قوله « يكسران » يعود إلى حمزة وشعبة في البيت السابق، أي: قرآ بكسر الغين من قوله « الغِيُوبِ» حيث وقع، والباقون بالضم على الأصل.

ب- وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وشعبة وابن ذكوان بكسر العين من قوله تعالى: «عِيُون - والْعُيُونِ » المنكر والمعرف حيث وقع، وكسر الشين من « شِيُوخاً » [بغافر: 67]، والباقون بالضم.

جُيُوبِ مُنِيرٍ دَونَ شَكٍّ وَسَاحِرٌ :: بِسِحْرٌ بِها مَعْ هُودَ وَالصَّفِّ شَمْلَلا

أ- قرأ ابن ذكوان وابن كثير وحمزة والكسائي بكسر الجيم من قوله تعالى: « جُيُوبِهِنَّ» بالنور، والباقون بالضم.

ب- وقرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ » [هنا: 110، وفي هود: 7، والصف: 6] بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء « سَاحِرٌ » على أنَّ

الإشارة للنبي ، والباقون « سِحْرٌ » إشارة إلى ما جاء به.

وَخاطـبَ فـي هَـلْ يَسْـتَطِيعُ رُوَاتَـهُ :: وَرَبّـكَ رَفْـعُ البَـاءِ بِالنصْـبَ رُتِّـلا

قرأ الكسائي قوله تعالى: « هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ » [آية: 112] بتاء الخطاب ونصب الباء من « رَبُّكَ » بمعنى: هل تستطيع سؤال ربك، والباقون بياء الغيبة ورفع ياء « رَبُّكَ » على أنه فاعل « يستطيع »، والكسائي على أصله في إدغام هل في التاء.

وَيَـوْمَ بِرَفْـعٍ خُـذْ وَإِنِّـي ثلاثُهـا :: وَلِـي وَيَـدِي اَمِّـي مُضَـافاتُها العُـلا

قرأ غير نافع قوله تعالى: « هَذَا يَوْمُ » برفع يوم على أنه خبر هذا وقرأ نافع بالنصب على الظرفية.

وفي هذه السورة ست ياءات إضافة:

1- « إِنِّي أَخَافُ اللهَ » [آية: 28] 2- « إِنِّي أُرِيدُ » [آية: 29].

3- « فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ » [آية:115] 4- « مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ » [آية: 116].

5- « يَدِي إِلَيْكَ » [آية: 28] 6- « وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ » [آية: 116].

* * *

سورة المائدة من الدرة

وَشَـنَانَ سَـكِّنْ اَوْفِ إِنْ صَـدّ فافْتَحًـا :: وَأَرْجَلِكُمْ فانصِبْ حَـلا الخفضُ اَعْمِـلا

أ- قرأ أبو جعفر قوله تعالى: « شَنْآنُ » في الموضعين بإسكان النون كابن عامر وشعبة، وقرأ الآخران بتحريك النون بالفتح كأصلهما.

ب- وقرأ يعقوب بفتح همزة « أَنْ صَدُّوكُمْ » وأبو جعفر وخلف على أصلهما بالفتح كذلك فاتفقوا، وقرأ يعقوب أيضاً بنصب قوله تعالى: « وَأَرْجِلَكُمْ » [آية: 6] عطفاً على أيديكم، وقرأ أبو جعفر بالخفض، وبقى خلف على أصله بالخفض عطفاً على « بِرُؤُوسِكُمْ ».

مِنِ اجْلِ اكْسِرِ انقلْ اَدْ وَقاسِيَة عَبَدْ :: وَطَـاغوتَ وَلْـيَحْكَمْ كَشُـعْبَة فَصِّـلا

أ- قرأ أبو جعفر قوله تعالى: « مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ » [آية: 32] بكسر همزة « أَجْلِ »

ونقل حركتها إلى نون « مِنْ » مع حذف الهمزة وكسر النون وهو من تفرده، وقرأ الآخران بإثبات الهمزة مفتوحة وسكون النون كالجماعة.

ب- وقرأ خلف المرموز له بالفاء في آخر البيت كقراءة شعبة في الأربع كلمات وهي:

1- « قَاسِيَةً » [آية: 13] بالألف وتخفيف الياء.

2- « عَبَدَ » [آية: 60] بفتح الباء.

3- « الطَّاغُوتَ » [آية: 60] بنصب التاء على المفعولية.

4- « وَلْيَحْكُمْ » [آية: 47] بإسكان اللام وجزم الميم على الأمر، ووافقه أبو جعفر ويعقوب كذلك فاتفقوا.

وَرَفعَ الجُرُوحَ اعْلمْ وَبِالنصْبِ مَعْ جَزَا :: ءُ نـوِّنَ وَمِثـلِ ارْفـعْ رِسَـالاتِ حُـوِّلا

أ- قرأ أبو جعفر قوله تعالى: « وَالْجُرُوحُ » [آية: 45] بالرفع على الاستئناف.

ب- قوله: « وبالنصب مع جزاء » أي: قرأ المرموز له بالحاء من « حُوِّلَا » وهو يعقوب بالنصب في « والْجُرُوحَ » عطفاً على ما قبله وخلف على أصله بالنصب كذلك، ولا خلاف بين الثلاثة في نصب « العين، والأنف، والأذن، والسن ».

جـ- وقرأ يعقوب أيضاً قوله تعالى: « فَجَزَاءٌ مِثْلُ » [آية: 95] بتنوين « جزاء » ورفع «مِثْلُ » وكذلك قرأ خلف وفاقاً لأصله.، وابو جعفر على أصله أيضاً لكن بحذف التنوين من « جَزَاء » وبجر « مِثْلِ ».

د- وقرأ يعقوب قوله تعالى: « فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ » [آية: 67] بالجمع كما لفظ به مع كسر التاء، وأبو جعفر كذلك على أصله وخلف على اصله بالإفراد مع فتح التاء.

مَـعَ الأَوَّلـينَ اضْمُمْ غيُـوبِ عَيُـونِ مَـعْ :: جُيُـوبِ شَيُوخا فِـدْ وَيَـوْمَ ارْفَـعِ المَـلا

أ- قرأ المشار إليه بالحاء من « حولا» في البيت السابق وهو يعقوب قوله تعالى: «عَلَيْهِمْ الْأَوَّلَين » [آية: 107] كما لفظ به خلافاً لأصله ولخلف كذلك على أصله، وقرأ أبو جعفر «الْأَوْلَيَانِ » على التثنية كأصله.

ب- وقرأ خلف بضم الحرف الأول من الأربع كلمات المذكورة في البيت وهي: «عُيُون - الْعُيُونِ » معرفاً ومنكراً حيث وقع، « جُيُوبِهِنَّ » [بالنور آية: 31]،

«شُيُوخاً» [بغافر آية: 67].

جـ- وقرأ المشار إليه بالألف من « الملا » آخر البيت وهو أبو جعفر قوله تعالى: « هَذَا يَوْمُ » بالرفع خبر المبتدأ هذا، وقرأ الآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

* * *

سورة الأنعام من الشاطبية

صحبه ش

وَصُحْبَةَ يُصْرَفْ فَتْحُ ضَمٍّ وَرَاؤُهُ :: بِكَسْرٍ وَذَكِّرْ لَمْ يَكُنْ شَاعَ وَانْجَلاَ

ش ك ع د

وَفِتْنَتَهُمْ بِالرَّفْعِ عَنْ دِينِ كَامِلٍ :: وَبَا رَبِّنَا بِالنصْبِ شَرَّفَ وُصَّلاَ

قرأ حمزة والكسائي وشعبة قوله تعالى: « مَنْ يُصْرَف عَنْهُ » [آية: 16] بفتح الياء وكسر الراء على البناء للفاعل، والباقون بضم الياء وفتح الراء على البناء للمجهول.

قرأ حمزة والكسائي بياء التذكير في قوله تعالى: « لَمْ يَكُنْ » [آية: 23]، والباقون بتاء التأنيث.

وقرأ حفص وابن كثير وابن عامر برفع التاء من « فِتْنَتُهُمْ » على أنها اسم تكن، وقرأ الباقون بالنصب على أنها خبر تكن.

وقرأ حمزة والكسائي بنصب الباء من قوله تعالى: « وَاللَّهِ رَبَّنَا » على أنه منادى مضاف، والباقون بالجر على البدل.فتحصل في قوله تعالى:{**ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا**} ثلاث قراءات:

- تذكير « يكن » ونصب « فِتْنَتَهُمْ » ونصب باء « رَبَّنَا » لحمزة والكسائي.
- تأنيث « تَكُنْ » وفتنتهم بالرفع والجر في باء « رَبِّنَا » لحفص وابن كثير وابن عامر.
- تأنيث « تكن » ونصب « فِتْنَتَهُمْ » وجر باء « رَبِّنَا » لنافع وأبو عمرو وشعبة.

ف ع ك ع ف

نُكَذِّبُ نَصْبُ الرَّفْعِ فَازَ عَلِيمُهُ :: وَفِي وَنَكُونَ انصِبْهُ فِي كَسْبِهِ عَلا

قرأ حمزة وحفص قوله تعالى: « وَلَا نُكَذِّبَ » [آية: 27] بنصب الباء والباقون بالرفع.

وقرأ حمزة وحفص وابن عامر بنصب « وَنَكُونَ » بعد « وَلَا نُكَذِّبَ »، والباقون بالرفع فتحصل في قوله تعالى: {**وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ**} ثلاث قراءات:

1- النصب فيهما معاً لحمزة وحفص.

2- « وَلَا نُكَذِّبُ » بالرفع، « وَنَكُونَ » بالنصب لابن عامر.

3- الرفع فيهما للباقين.

وَللدّارُ حَذفُ اللامِ الاخرَى ابْنَ عَامِرٍ :: وَالآخِـرَةِ المَرْفُـوعَ بِـالخِفضِ وُكِّـلا

قوله تعالى: « وَلَلدَّارُ الْآَخِرَةُ خَيْرٌ » [آية: 32] قرأ ابن عامر بحذف اللام الأخيرة وجر الآخرة على الإضافة، والباقون بلامين ورفع الآخرة على أنها صفة.

وَعَـمَّ عَـلا لا يَعْقِلُـونَ وَتَحْتَهَـا :: خِطَابًـا وَقـلْ فـي يُوسُـفٍ عَـمَّ نَـيْطَلا

قرأ نافع وابن عامر وحفص: « أَفَلَا تَعْقِلُونَ. قَدْ » [الآيتان: 32- 33 هنا] وفي الأعراف تحتها: « أَفَلَا تَعْقِلُونَ. وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ» [169 - 170] بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب.

وقرأ نافع وابن عامر وعاصم بتاء الخطاب في موضع يوسف قوله تعالى: « أَفَلَا تَعْقِلُونَ. حَتَّى إِذَا » [109 - 110] والباقون بياء الغيب.

وَيَاسِـينَ مِـنْ أَصْـلٍ وَلا يُكَـذِّبُونكَ الــ :: ـخفِيفُ أتـى رُحْبـا وَطَـابَ تـأوَّلا

قرأ ابن ذكوان ونافع قوله تعالى: « أَفَلَا تَعْقِلُونَ. وَمَا عَلَّمْنَاهُ » [بسورة يس 68-69] بتاء الخطاب والباقون بياء الغيبة.

وقرأ نافع والكسائي « فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ » [آية: 33] بالتخفيف، والباقون بالتشديد.

أَرَيْـتَ فِـي الاِسْـتِفهَامِ لا عَـيْنَ رَاجِـعٌ :: وَعَـنَ نـافِعٍ سَـهِّلْ وَكَـمْ مُبْـدِلٍ جَـلا

قرأ الكسائي قوله تعالى: « أَرَأَيْتَ، وَأَرَأَيْتَكُمْ، أَرَأَيْتُمْ » حيث وقع بحذف عين الفعل أي الهمزة الثانية للتخفيف لاجتماع همزة الاستفهام معه، ونقل عن نافع تسهيلها بين بين.

ثم أخبر أن جماعة من القراء المصريين أبدلوا الهمزة ألفاً عن ورش فصار له وجهان التسهيل والإبدال، والباقون بتحقيق الهمزة وحمزة فيها على مذهبه في الوقف بالتخفيف.

إِذَا فُتِحَتْ شَدِّدْ لِشَامٍ وَهٰهُنَا :: فَتَحْنَا وَفِي الأَعْرَافِ وَاقْتَرَبَتْ كِلا

قرأ ابن عامر الشامي بتشديد التاء من قوله تعالى:{**إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوج**} [بالأنبياء: 96]، {**فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ**} [هنا:44]{**لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ**} [بالأعراف:96]، {**فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ**} [بالقمر: آية 11]، والباقون بالتخفيف.

وَبِالْغُدْوَةِ الشَّامِيُّ بِالضَّمِّ هٰهُنَا :: وَعَنْ أَلِفٍ وَاوٌ وَفِي الكَهْفِ وَصَّلا

قرأ ابن عامر قوله تعالى:{**بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ**} [هنا: 52، وفي الكهف آية: 38] بضم الغين وإبدال الألف واو وسكون الدال كما لفظ به.

والباقون «بالغداة بفتح الغين والألف وفتح الدال وقد رسمت بالواو في جميع المصاحف «بِالْغَدَاةِ » مثل: « الصَلَوة والزَّكوة ».

صحبه ن ن عم

وَإِنَّ بِفَتْحٍ عَمَّ نَصْرًا وَبَعْدُ كَمْ :: نَمَا يَسْتَبِينَ صُحْبَةٌ ذَكَّرُوا وِلا

أ- قوله تعالى: « إِنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ » وبعده: « فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ » [آية:54]، وقرأ عاصم وابن عامر بفتح « أنَّ » الأولى والثانية، وقرأ نافع بفتح الأولى وكسر الثانية، والباقون بالكسر فيهما.

ب- وقرأ حمزة والكسائي وشعبة قوله تعالى:{**وَلِتَسْتَبِينَ**} [آية: 55] بياء التذكير، والباقون بتاء التأنيث.

سَبِيلَ بِرَفْعٍ خُذْ وَيَقْضِ بِضَمِّ سَا :: كِنٍ مَعَ ضَمِّ الكَسْرِ شَدِّدْ وَأَهْمِلا

نَعَمْ دُونَ إِلْبَاسٍ وَذَكَّرَ مُضْجِعًا :: تَوَفَّاهُ وَاسْتَهْوَاهُ حَمْزَةُ مُنْسِلا

أ- قرأ غير نافع قوله تعالى: « سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ » برفع اللام فاعل « يستبين » وقرأ نافع بالنصب على المفعولية، ففيهاثلاث قراءات:

1- « وَلِيَسْتَبِينَ سَبِيلُ » حمزة والكسائي وشعبة.

2- « وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلَ » نافع.

3- « وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ » الباقون.

ب- وقرأ عاصم وابن كثير ونافع « يَقُصُّ الْحَقَّ » [آية: 57] بضم القاف وصاد مضمومة مشددة مهملة يقص من القصص، والباقون « يَقْضِ الْحقَّ » بسكون القاف وضاد مكسورة منقوطة من القضاء ومدح القراءة الأولى بأنها واضحة لا لبس فيها.

جـ- وقرأ حمزة قوله تعالى: « تَوَفَّاهُ رُسُلُنَا - اسْتَهْوَاهُ الْشَّيَاطِين » [الآيتان:62- 71] بالتذكير والإمالة لأنه مؤنث غير حقيقي، ومن ذوات الياء، والباقون بتاء التأنيث « تَوَفَّتْهُ - وَاسْتَهْوَتْهُ » على الأصل.

مَعًا خفيَة فِي ضَمِّهِ كَسْرُ شَعْبَةٍ :: وَأَنجَيْتَ لِلكُوفِيِّ انجى تَحَوَّلا

أ- قرأ شعبة قوله تعالى: « تَضَرُّعاً وَخَفْيَةً » [هنا: 63، والأعراف:55] بكسر الخاء، والباقون بالضم وهما لغتان.

ب- وقرأ الكوفيون قوله تعالى: « لَئِنْ أَنْجَانَا » [آية:63] على الغيبة والفاعل هو الله، والباقون « أَنْجَيْتَنَا » على الخطاب لله تعالى.

قُلِ اللهُ يُنجِيكُمْ يُثَقِّلُ مَعْهُمُ :: هِشَامٌ وَشَامٍ يُنسِيَنكَ ثقلا

أ- شدد هشام والكوفيون قوله تعالى: « قُلْ اللهُ يُنْجِيكُمْ » [آية: 64] من نَجَّى، والباقون « يُنْجِيكُمْ » بالتخفيف من أنجى.

ب- وقرأ ابن عامر « وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ » بالتشديد من نَسَّى، والباقون بالتخفيف من أَنْسَى وكلها لغات.

وَحَرْفَيْ رَأى كُلا امِلْ مُزْنَ صُحْبَةٍ :: وَفِي هَمْزِهِ حُسْنَ وَفِي الرَّاءِ يُجْتَلا

بِخلفٍ وَخلفٌ فِيهِما مَعَ مُضْمِرٍ :: مُصِيبٌ وَعَنْ عَثمَانَ فِي الكُلِّ قِلا

أ- قرأ ابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة بإمالة حرفي رآى أي الهمزة والراء نحو:

« رَءَا كَوْكَباً » حيث وقع في القرآن الكريم.

ب- وأمال أبو عمرو الهمزة فقط.

جـ- والسوسي أمال الراء بخلاف عنه بين الفتح والإمالة، وقيل بأن هذا الخلاف ضعيف والصحيح إمالة الهمزة فقط للسوسي.

د- وقرأ ابن ذكوان بخلاف عنه بين الفتح والإمالة في حرفي رأى إذا كانتا مع مضمر نحو: « رَآكَ - رَآهُ » حيث وقع أما في غير المضمر فيميل قولاً واحداً كما تقدم.

هـ- ثم أخبر أن ورشاً يقلل الهمزة والراء بين بين قولاً واحداً في حرفي رآى سواء اتصل به ضميراً أم لا، وهذا كله إذا كانت رأى قبل متحرك فإذا أتى بعدها ساكن فبيانه في البيت القادم.

وَقبلَ السّكُونِ الرَّا أمِلْ فِي صَفا يَدٍ :: بِخُلفٍ وَقلْ فِي الهَمْزِ خلفٌ يَقِي صِلا

أ- إذا وقع لفظ « رآى » قبل ساكن بأن وقع قبل همزة الوصل نحو: « رَأَى الْقَمَر - رَأَى الْمُجْرِمُونَ » حيث وقع أمال الراء حمزة وشعبة والسوسي بخلاف عنه.

ب- وأمال الهمزة السوسي وشعبة بخلاف عنهما بين الفتح والإمالة، والباقون بالفتح في حرفي رآى سواء أتصل به ضمير أم لا وسواء قبل متحرك أو ساكن.

وَقِفْ فِيهِ كَالأولى وَنحْوُ رَاَتْ رَاَوْا :: رَاَيْتَ بِفتحِ الكُلِّ وَقفا وَمَوْصِلا

أ- قف في قوله تعالى: « رَأَى » التي قبل ساكن نحو « رَأَى الْقَمَرَ » كالكلمة التي قبل متحرك نحو « رَأَى كَوْكَباً » وبابها بالإمالة لحمزة والكسائي وشعبة وبإمالة الهمزة وحدها لأبي عمرو وبالخلاف للسوسي في الراء.

ب- فإذا لقى « رَأَى » ساكن غير منفصل بعده نحو « رَأَتْهُ، رَأَوْهُمْ - رَأَيْتَ الَّذِينَ» فبالفتح لكل القراء وصلاً ووقفاً.

وَخفِفَ نونا قبْلَ فِي اللهِ مَنْ لهُ :: بِخلفٍ أتى وَالحَذفُ لمْ يَكُ أوَّلا

قرأ ابن ذكوان وهشام بخلف عنه ونافع قوله تعالى: « أَتُحَاجُّونِّي » بحذف النون الثانية وتخفيف الأولى وقبلها الجيم مشددة، والباقون بنونين مع الإدغام فتصير نون واحدة مشددة والنون المحذوفة هي الثانية دون الأولى.

وَفِي دَرَجَاتِ النونَ مَعْ يُوسُفٍ ثوَى :: وَوَاليَسَعَ الحَرْفانِ حَرِّكْ مُثقِلا

وَسَكِنْ شِفاءً وَاقتَدِهْ حَذفُ هَائِهِ :: شِفاءً وَبِالتَحْرِيكِ بِالكَسْرِ كَفِلا

وَمُـدّ بِخلـفٍ مَـاجَ وَٱلكَـلّ وَاقِـفٌ :: بِإِسْـكَانِهِ يَـذكَو عَبِيـرًا وَمَنـدَلا

أ- قرأ الكوفيون بتنوين « دَرَجَاتٍ » في قوله تعالى: « نَرْفَعُ دَرَجاتٍ » [هنا: 83 وفي يوسف 76] والباقون بالحذف على الإضافة.

ب- وقرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « وَالْيَسَعَ » [هنا: 86 وفي ص: 48] بتحريك اللام مشددة وسكون الياء « واللّيَسَعَ » كما لفظ به والباقون بسكون اللام وفتح الياء.

جـ- وقرأ حمزة والكسائي بحذف الهاء من قوله تعالى: « فَبِهُدَاهُمْ اقْتَدِه » حالة الوصل لأنها هاء سكت جيئ بها لبيان الحركة والحركة في الوصل لا تحتاج إلى بيان، والباقون بإثباتها.

د- وقرأ ابن عامر بتحريكها بالكسر، وقرأ ابن ذكوان بخلف عنه بإشباع الكسر حتى يتولد منه ياء فصار له وجهان: إشباع الكسر والتحريك بالكسر مع القصر.

هـ- وقوله « والكل واقف » أخبر أن جميع القراء يثبتون الهاء ساكنة في الوقف سواء من حذف في الوصل ومن حركها.

حق

وَتَبْـدُونـهَا تَخفـونَ مَـعْ تَجْعَلونـهُ :: عَلَـى غيْبِـهِ حَقـا وَيُنـذِرَ صَـندَلا

أ- قرأ ابن كثير وأبو عمرو « يَجْعَلُونَـهُ قَرَاطِيسَ يُبْدُونَهَا وَيُخْفُون»[91] بالياء على الغيبة، والباقون بتاء الخطاب.

ب- وقرأ شعبة بياء الغيبة في قوله تعالى: « وَلِيُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى » [92] على أن الضمير للقرآن، والباقون بتاء الخطاب على أنه لمحمد ﷺ.

وَبَيْـنكَمُ ارْفَـعْ فِـي صَـفا نفـرٍ وَجَـا :: عِلَ اقصُرْ وَفتحُ الكَسْرِ وَالرَّفعِ ثمّلا

أ- قوله تعالى: « تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ » [94] قرأ حمزة وشعبة وابن كثير وأبو عمرو برفع النون على أنه فاعل، والباقون بالنصب على الظرفية.

ب- وقرأ الكوفيون قوله تعالى: « وَجَعَلَ اللَّيْلَ » [96] بحذف الألف وفتح العين واللام على الماضي، وقرأ الباقون بإثبات الألف وكسر العين ورفع اللام على أنه اسم فاعل.

وَعَنهُمْ بِنصْبِ اللَيْلِ وَاكسِرْ بِمُسْتَقرْ :: رٌ القــافَ حَقــا خَرَّقــوا ثِقلــهَ انجَــلا

أ- الضمير في « عنهم » يعود إلى الكوفيين في البيت السابق أي: انصب لفظ « الليل » على أنه مفعول به.

ب- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو « فَمُسْتَقِرٌ » » بكسر القاف اسم فاعل، والباقون بفتح القاف موضع الاستقرار.

جـ- وقرأ نافع قوله تعالى: « وَخَرَّقُوا لَهُ » [100] بتشديد الراء، والباقون بالتخفيف، وهما لغتان بمعنى: افتروا واختلقوا، قوله: « انجلا» أي: ظن ثقل التشديد.

وَضَمَّانِ مَعْ يَاسِينَ فِي ثمَرٍ شَفا :: وَدَارَسْــتَ حَــقّ مَــدّهُ وَلقــدْ حَــلا

وَحَــرِّكْ وَسَــكنْ كَافِيًــا وَاكسِــرَنهَا :: حِمــى صَــوْبِهِ بِــالخلفِ دَرَّ وَاوْبَــلا

أ- قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ - كُلُوا مِنْ ثُمُرُه» [هنا: 99 - 141]، وفي يس: « لِيَأْكُلُوا مِنْ ثُمُرِهِ » [35] بضم الثاء والميم والباقون بفتحتين.

ب- وقوله تعالى: « وَلِيَقُولُوا دَارَسْتَ » [آية: 105] قرأ ابن كثير وأبو عمرو بألف بعد الدال وسكون السين وفتح التاء أي: ذاكرت، وقرا ابن عامر بحذف الألف وتحريك السين وسكون التاء « دَرَسَتْ » بمعنى انمحت وذهبت، وقرأ الباقون: « دَرَسْتَ » بحذف الألف وسكون السين وفتح التاء بمعنى قرأت فتحصل فيها ثلاث قراءات.

جـ- قوله تعالى: « إِنَّهَا إِذَا جَاءَتْ » قرأ أبو عمرو، وشعبة بخلاف عنه وابن كثير بكسر همزة « إِنَّهَا » على الاستئناف، والباقون بالفتح على أنَّها بمعنى « لَعَلَّ ».

وَخاطِــبَ فِيهَــا يُؤَمِنــونَ كَمَــا فشَــا :: وَصُــحْبَةَ كَفــؤٍ فِــي الشّــرِيعَةِ وَصّــلا

أ- قرأ ابن عامر وحمزة قوله تعالى: « إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ » [109] بتاء الخطاب، والباقون بالغيبة.

ب- وقرأ حمزة والكسائي وشعبة وابن عامر في سورة الجاثية قوله تعالى: « وَآَيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ » [آية: 6] بالخطاب، والباقون بالغيبة.

وَكَسْرٌ وَفَتْحٌ ضَمَّ فِي قِبَلاً حَمى :: ظَهِيرًا وَلِلْكُوفِيِّ فِي الكَهْفِ وُصِّلا

أ- قرأ أبو عمرو وابن كثير والكوفيون قوله تعالى: « كُلَّ شَيْءٍ قُبُلاَ » بضم القاف والباء، والباقون بكسر القاف وفتح الباء « قِبَلاً ».

ب- وقرأ الكوفيون موضع الكهف « الْعَذَاب قُبُلاً » [55] بضمتين، والباقون بكسر القاف وفتح الباء وهما لغتان.

وَقُلْ كَلِمَاتٌ دُونَ مَا أَلِفٍ ثَوَى :: وَفِي يُونسٍ وَالطَّوْلِ حَامِيهِ ظَلَّلا

أ- قوله تعالى: «وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً » [هنا: 115] بدون ألف على الإفراد والباقون «كَلِمَات » بالجمع.

ب- وقرأ أبو عمرو والكوفيون وابن كثير موضعي يونس قوله تعالى: « حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا- كَلِمَةُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ » [33- 96] وموضع غافر: «كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا » [آية: 6] بالإفراد، والباقون بالجمع.

وَشَدَّدَ حَفْصٌ مُنَزَّلٌ وَابْنَ عَامِرٍ :: وَحُرِّمَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالكَسْرِ إذْ عَلا

وَفَصِّلَ إذْ ثَنَى يَضِلُونَ ضَمَّ مَعْ :: يَضِلُوا الذِي فِي يُونسٍ ثَابِتًا وَلا

أ- قرأ حفص وابن عامر قوله تعالى: « مُنَزَّلٌ مِن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ » [114] بتشديد الزاي وفتح النون من « نَزَّل »، والباقون بتخفيف الزاي وسكون النون من «أَنْزَلَ ».

ب- وقرأ نافع وحفص « مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ » [119] بفتح الراء والحاء على البناء للفاعل، والباقون بضم الحاء وكسر الراء « مَا حُرِّمَ » على البناء للمجهول.

جـ- وقرأ نافع والكوفيون « وقد فَصَّل » على البناء للفاعل والباقون بالبناء للمجهول فتحصل فيها ثلاث قراءات:

1- « وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ » بالبناء للفاعل لحفص ونافع.

2- « وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حُرِّمَ عَلَيْكُمْ » بالبناء للفاعل في الأول وللمجهول في الثاني قراءة حمزة والكسائي وشعبة.

3- « وَقَدْ فُصِّلَ لَكُمْ مَا حُرِّمَ عَلَيْكُمْ » قراءة ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر.

د- قوله تعالى: « لَيُضِلُّونَ » [هنا: 119] مع الذي في يونس وهو: « رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ »[88] قرأ الكوفيون بضم الياء والباقون بفتح الياء.

رِسَالاَتِ فَرْدٌ وَافتَحُوا دُونَ عِلَّةٍ :: وَضَيْقًا مَعَ الفُرْقَانِ حَرِّكْ مُثَقِّلا

بِكَسْرٍ سِوَى المَكِّي وَرَا حَرَجًا هُنَا :: عَلَى كَسْرِهَا إِلْفٌ صَفَا وَتَوَسَّلا

أ- قرأ ابن كثير وحفص « يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ » [124] بالإفراد وفتح التاء والباقون بالجمع وكسر التاء.

ب- وقرأ القراء كلهم سوى ابن كثير بتحريك الياء بالكسر مع التشديد في قوله تعالى: « صَدْرَهُ ضَيِّقاً » [هنا: 125]، وفي الفرقان: « مَكَاناً ضَيِّقاً » [آية:13] وقرأ ابن كثير بتسكين الياء مع التخفيف.

جـ- وقرأ نافع وشعبة قوله تعالى: « حَرَجاً » بكسر الراء، والباقون بالفتح.

وَيَصْعَدُ خِفُّ سَاكِنٌ دُمْ وَمَدُّهُ :: صَحِيحٌ وَخِفُّ العَيْنِ دَاوَمَ صَنْدَلا

أ- قرأ ابن كثير قوله تعالى: « يَصَّعَدُ فِي السَّمَاء » [125] بتخفيف الصاد مع السكون من الصعود، والباقون بتحريك الصاد مع التشديد.

ب- وقرأ شعبة بالمد أي: بإثبات ألف بعد الصاد « يَصَّاعَدُ ».

جـ- وخفف العين ابن كثير وشعبة، والباقون بتشديد الصاد والعين معاً، ففيها ثلاث قراءات:

1- « يَصْعَدُ » ابن كثير.

2- « يَصَّاعَدُ » شعبة.

3- « يَصَّعَّدُ » الباقون.

ونَحْشَرَ مَعْ ثَانٍ بِيُونسَ وَهوَ فِي :: سَبَا مَعْ نقولُ اليَا فِي الارْبَعِ عَمِّلا

:

قرأ حفص بالياء في قوله تعالى: {**وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ**} [الموضع الثاني هنا: 128]، {**وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَنْ لَمْ يَلْبَثُوا**} [الثاني بيونس: 45]، {**وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ**} [سبأ: 40] أربع كلمات « نحشر» في ثلاثة مواضع ونقول في سبأ مع الثلاثة، والباقون بالنون.

وَخاطبَ شَامٍ تَعْلمُونَ وَمَنْ تكَو :: نُ فِيهَا وَتَحْتَ النمْلِ ذِكَرُهُ شَلشَلا

:

أ- قرأ ابن عامر قوله تعالى: {**وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ**} [آية:132] بتاء الخطاب والباقون بالغيبة.

ب- وقرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: {**مَنْ يَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ**} [هنا: 135، وفي القصص: 37] بياء التذكير، والباقون بتاء التأنيث.

مَكَانَاتِ مَدّ النونَ فِي الكَلِّ شعْبَةَ :: بِزَعْمِهِمُ الحَرْفَانِ بِالضّمِّ رُتِّلا

:

أ- قرأ شعبه قوله تعالى: « مَكَانَاتِكُمْ » حيث وقع بألف بعد النون والباقون بالقصر.

ب- وقرأ الكسائي بضم الزاي في قوله تعالى: « بِزُعْمِهِمْ » في الموضعين الآيتان: 136- 137] والباقون بالفتح.

وَزَيّنَ فِي ضَمٍّ وَكَسْرٍ وَرَفْعُ قتْلَ أَوْلادِهِمْ بِالنصْبِ شَامِيّهُمْ تَلا

:

وَيُخفضُ عَنهُ الرَّفعُ فِي شُرَكَاؤَهُمْ :: وَفِي مُصْحَفِ الشّامِينَ بِاليَاءِ مُثِّلا

:

قرأ ابن عامر قوله تعالى: {**وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الـمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ**} [آية: 137] بضم الزاي وكسر الياء من « زَيَّنَ » على البناء للمجهول ورفع « قَتْلَ » على أنه مفعول « زَيَّنَ » ونصب « أَوْلَادَهُمْ » على أنه مفعول القتل، وجر « شُرَكَائِهِمْ » على إضافة القتل إليه وإن وقع الفصل بين المضاف والمضاف إليه، وقد صح النقل في ذلك عن ابن عامر، وقد رسم في مصحف الإمام الذي بعثه لأهل الشام «شُرَكَائِهِمْ » بالياء، وقرأ الباقون بفتح الزاي والياء على البناء للفاعل ونصب « قَتْلَ » ورفع « شُرَكَاؤُهُمْ » على الفاعل وجر «أَوْلَادِهِمْ » على الإضافة.

وَمَفعُولُــهُ بَــيْنَ المُضَــافَيْنِ فَاصِــلٌ :: وَلَمْ يُلفَ غَيْرُ الظرْفِ فِي الشِّعْرِ فَيْصَلا

كَلِلّــهِ دَرَّ اليَــوْمَ مَــنْ لامَهَــا فَــلا :: تَلُــمْ مِــنْ مُلِيمِــي النحْــوِ إلا مُجَهِّــلا

وَمَــعْ رَسْــمِهِ زَجّ القلــوصَ أبِــي مَــزَا :: دَةَ الأخفَــشُ النحْــوِيُّ أنشَــدَ مُجْمِــلا

أ- أنكر قراءة ابن عامر قوم من النحاة قائلين: لم تفصل العرب بين المضاف والمضاف إليه سوى الظرف في الشعر خاصة في مثل قول الشاعر: لِلهِ دَرُّ الْيَوْمَ مِنْ لَامَهَا» لأن اليوم وهو ظرف فصل بين المضاف والمضاف إليه وهو « در » والتقدير « لله در من لامها اليوم.

ب- قوله: « فَلَا تَلُمْ مِنْ مُلِيم النَّحْو» إن النحاة الذين تعرضوا لإنكار قراءة ابن عامر على قسمين: 1- منهم من ضعفها 2- ومنهم من جهل قائلها فلا تلم الأول واعذره ولا تلم إلا الثاني بتجهيله لابن عامر وتخطئته مع ثبوت قراءته ورفعة قدره وصحة ضبطه مع كون الرسم شاهداً على القراءة وهو جر شركائهم وكلام العرب أيضاً.

جـ- وهو ما أنشده أبو الحسن الأخفش النحوي مستشهداً غير طاعن قائلاً:

فَزَجَجْتَهَــــا بِمَزَجَــــةٍ :: زَجّ القلــــوصَ أبِــــي مَــــزَادة

تقديره: « زج أبي مزادة القلوص » فالقلوص مفعول بقوله: « زَجَّ » وجاء فاصلاً بين المضافين كما جاء المفعول فاصلاً في الآية.

ك ص ك د ح ك

وَإنْ يَكُــنَ انِــث كَفــوَ صِــدْقٍ وَمَيْتَــةً :: دَنــا كَافِيَــاً وَافــتَحْ حِصَــادِ كَــذِي حُــلا

حصن ن ك ك ف د

نمَــا وَسُــكُونَ المَعْــزِ حِصْــنَ وَأنثــوا :: يَكُــونَ كَمَــا فِــي دِيــنِهِمْ مَيْتَــة كَــلا

قرأ ابن عامر وشعبة قوله تعالى:{**وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً**} [آية: 139] بتأنيث « تَكُنْ» والباقون بتذكيره، وقرأ ابن كثير وابن عامر برفع « مَيْتَةٌ » والباقون بالنصب ففيها أربع قراءات:

1- التأنيث والرفع « تَكُنْ مَيْتَةٌ » ابن عامر.

2- التأنيث والنصب « تَكُنْ مَيْتَةً » شعبة.

3- التذكير والرفع « يَكُنْ مَيْتَةٌ » ابن كثير.

4- التذكير والنصب: « يَكُنْ مَيْتَةً » الباقون.

وقرأ ابن عامر وأبو عمرو وعاصم « يَوْمَ حَصَادِهِ » بفتح الحاء والباقون بالكسر.

وقرأ الكوفيون ونافع « مِنَ الْمَعْزِ » بسكون العين والباقون بفتحها.

وقرأ ابن عامر وحمزة وابن كثير: « إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً » [آية: 145] بتأنيث « يكون » والباقون بالتذكير، وقرأ ابن عامر وحده برفع « مَيْتَةٌ » والباقون بالنصب فتحصل فيها ثلاث قراءات:

1- التأنيث والرفع: « تَكُونَ مَيْتَةٌ » ابن عامر على أن كان تامة.

2- التأنيث والنصب: « تَكُونَ مَيْتَةً » حمزة وابن كثير.

3- التذكير والنصب: « يَكُونَ مَيْتَةً » الباقون.

وَتَــذَكَّرُونَ الْكُــلّ خَــفَّ عَلَــى شَــذًا :: وَأَنّ اكْسِــرُوا شَــرْعًا وَبِــالْخِفِّ كَمِّــلا

أ- قرأ حفص وحمزة والكسائي بتخفيف الذال من قوله: « تَذَّكَّرُون » حيث وقع، والباقون بالتشديد.

ب- وقرأ حمزة والكسائي: « وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي » [آية: 153] بكسر «إِنَّ » على الابتداء، والباقون بالفتح، وخففها ابن عامر فكمل بها ثلاث قراءات:

1- كسر إن مع التشديد حمزة والكسائي.

2- فتح « إِنَّ» مع التخفيف لابن عامر.

3- فتح « إِنَّ » مع التشديد الباقون.

وَيَــأْتِيَهُمْ شَــافٍ مَــعَ النحْــلِ فَــارَقُوا :: مَــعَ الــرُّومِ مَــدّاهُ خَفِيفًــا وَعَــدّلا

أ- قرأ حمزة والكسائي بياء التذكير في قوله تعالى: « أَنْ تَـأْتِيَهُمْ الْمَلَائِكَـة » [هنا: 158، وفي النحل: 33] والباقون بتاء التأنيث.

ب- وقرأ حمزة والكسائي أيضاً قوله تعالى: « فَارَقُوا دِينَهُمْ » [هنا:159، وفي الروم آية 32] بالمد وتخفيف الراء، والباقون بالقصر والتشديد.

وَكَسْــرٌ وَفَــتْحٌ خَــفَّ فِــي قِيَمًــا ذَكَــا :: وَيَــا آتَهَــا وَجْهِــي مَمَــاتِيَ مُقْــبِلا

وَرَبِّــي صِــرَاطِي ثُــمَّ إِنِّــي ثَلاثَــة :: وَمَحْيَــايَ وَالإِسْــكَانَ صَــحّ تَحَمَّــلا

:

أ- قرأ الكوفيون وابن عامر قوله تعالى: « دِيناً قِيَماً » [آية:161] بكسر القاف وفتح الياء مع التخفيف، والباقون بفتح القاف وكسر الياء مع التشديد.

ب- ثم أخبر أن ياءات الإضافة في هذه السورة ثمانية:

1- « وَجْهِيَ لِلَّذِي » [آية: 79]. 2 - « مَمَاتِيَ لِلهِ » [آية: 162].

3- « رَبِّي إِلَى » [آية: 161] . 4- « صِـــرَاطِي مُسْــتَقِيماً» [آية: 153].

5- « إِنِّي أُمِرْتُ » [آية: 14]. 6- « إِنِّي أَخَافُ » [آية: 162].

7- « إِنِّي أَرَاكَ » [آية: 74]. 8- « مَحْيَايَ وَمَمَاتِي » [آية: 162].

وقد تقدم اختلاف القراء في فتحها وإسكانها في بابها.

* * *

سورة الأنعام من الدرة

وَيُصْرَفْ فسَمَّى نحْشَرُ اليَا نقولُ مَعْ :: سَبَأ لـمْ يَكَـنَ وَانصِـبْ نكَـذِبُ وَالـوِلا

ح ف

حَوَى ارْفَعْ يَكَنْ انِث فِدَا يَعْقِلو وَتَحْـ :: ـتَ خاطِبْ كَيَاسِينَ القصَصْ يُوسُفَ حَـلاَ

قرأ يعقوب قوله تعالى: « مَنْ يُصْرَفْ » بفتح الياء وكسر الراء على التسمية للفاعل كشعبة والأخوين وخلف كذلك على أصله، وأبو جعفر بضم حرف المضارعة وفتح الراء على التجهيل كأصله نافع.

وقرأ يعقوب منفرداً قوله تعالى « وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ يَقُولُ » [وهو الموضع الأول بالأنعام آية: 22]، وفي سبأ آية: 40 بياء الغيبة في الفعلين في السورتين والآخران بالنون على أصلهما.

وقرأ يعقوب قوله تعالى: « ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتَهُمْ » بتذكير « يَكُن » ونَصْب « فِتْنَتَهُمْ » وكذلك قرأ بنصب قوله تعالى: « وَلَا نُكَذِّبَ »، « وَنَكُونَ » خلافاً لأصله في تذكير يكن ونصب، « وَلَا نُكَذِّب وَنَكُونَ ».

قوله: « ارفع يكن أنث فِدَا » أي: قرأ خلف « ثم لم تكن » بتاء التأنيث ورفع الفعلين المذكورين آخر البيت السابق، وهما: « وَلَا نُكَذِّبَ، ونَكُونَ » خلافاً لأصله، وأبو جعفر على أصله « بتأنيث « تكن » ونصب « فِتْنَتَهُمْ » ورفع « وَلَا نُكَذِّبُ -

وَنَكُونُ »، واتفق الثلاثة على نصب « فِتْنَتَهُمْ » وفاقاً لأصلهم.

قوله: « يعقلوا وتحت... إلى آخر البيت » أي: قرأ يعقوب قوله تعالى: « أَفَلَا تَعْقِلُونَ. وَنَعْلَم » [الأنعام: 32 - 33، وفي الأعراف آية 169، وفي يس آية 68، وفي القصص آية 60، ويوسف آية: 109] بتاء الخطاب في الخمسة مواضع وأبو جعفر بتاء الخطاب على أصله وخلف بياء الغيبة في الجميع على أصله إلا في موضع القصص فإنه بالخطاب كالآخرين فاتفقوا.

فَتَحْنَا وَتَحْتَ اشْدَدْ اَلا طِبْ وَالانبِيَا :: مَعَ اقتَرَبَتْ حُزْ إِذْ وَيُكَذِّبُ اَصِّلا

قرأ أبو جعفر ورويس قوله تعالى:{**فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ**} [الأنعام:44]،{**لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ**} [بالأعراف: 96] بتشديد التاء على المبالغة كابن عامر والآخران على أصلهما بالتخفيف.

وقرأ يعقوب وأبو جعفر بتشديد التاء في قوله تعالى:{**حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ**} [بالأنبياء: 96]،{**فَتَحْنَا أَبْوَابَ**} [بالقمر: 11] وخلف على أصله بالتخفيف، فتحصل مما ذكر أن أبا جعفر ورويساً بالتشديد في الأربعة وافقهما روح في الأنبياء والقمر، وخلف بالتخفيف في الأربعة مواضع، ووافقه روح في الموضعين الأوليين الأنعام والأعراف.

قوله « ويكذب أصلا » أي: قرأ أبو جعفر{**لَا يُكَذِّبُونَكَ**} [آية: 33] بتشديد الذال من التكذيب، والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

وَحُزْ فَتحَ إِنهُ مَعْ فَإِنهُ وَفَائِزٌ :: تَوَفتهُ وَاسْتَهْوَتهُ يُنجِي فَثقِلا

بِثَانٍ اَتَى وَالخِفُّ فِي الكُلِّ حُزْ وَتَحْـ :: ـتَ صَادَ يُرَى وَالرَّفْعُ آزَرَ حُصِّلا

أ- قرأ يعقوب بفتح الهمزة من قوله تعالى:{**أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ**} [هنا آية 54]، وقوله تعالى:{**فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ**} [آية:54] الأول بدل من الرحمة، والثاني: خبر لمبتدأ محذوف والآخران كأصلهما فأبو جعفر بفتح الأول وكسر الثاني وخلف بالكسر فيهما.

ب- وقرا خلف قوله تعالى: « تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا - اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِنُ » [61 - 71] بتأنيث الفعلين خلافاً لأصله.

جـ- قوله: « يُنْجِي فَثَقِّلَا بثان أتى »: قرأ أبو جعفر قوله تعالى: {**قُلْ اللهُ يُنْجِيكُمْ**} [هنا آية: 64] وهو الموضع الثاني بالتشديد.وقرأ يعقوب بالتخفيف في باب الإنجاء كله، وذلك في أحد عشر موضعاً:

1- « قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ » [هنا آية: 63] 2- « قُلِ اللهُ يُنَجِيكُمْ » [هنا آية: 64].

3، 4،5 - « فَالْيَوْمَ نُنَجِيكَ، نُنَجِي رُسُلَنَا، نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ » [الثلاثة بيونس: 92-103].

6- « إِنَّا لَمُنَجُوهُمْ » [الحجر: 59] 7- « ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ » [مريم: 72].

8- « لَنُنَجِينَّهُ » [العنكبوت: 32] 9- « إِنَّا مُنَجُّوكَ » [العنكبوت:33].

10- « وَيُنَجِّي اللهُ » [الزمر: 61]، فقرأ بالتشديد في هذا الموضع من رواية رويس وبالتخفيف من رواية روح وهو معنى قوله: « وَتَحْتَ صَادَ يُرَى ».

11- « تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ » [الصف: 10].

وقوله: « الرَّفع آزر حُصِّلَا » قرأ يعقوب منفرداً قوله تعالى: « لِأَبِيهِ آَزَرَ » [هنا آية: 74] برفع الراء على النداء والآخران بالنصب كالجماعة.

هَنَا دَرَجَاتِ النونَ يَجْعَلْ وَبَعْدَ خَا :: طِبًا دَرَسَتْ وَاضْمُمْ عَدَوًّا حُلى حَلا

4- جميع ما في هذا البيت للمرموز له بالحاء من « حلى » وهو يعقوب قرأ قوله تعالى: «دَرَجَاتِ مَنْ نَشَاءُ » [هنا بالأنعام آية 83] بالتنوين، والآخران على أصلهما فخلف بالتنوين وأبو جعفر بحذف التنوين على الإضافة.

5- وقرأ بتاء الخطاب في قوله تعالى: {**تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيس تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيراً**} [هنا آية:91] في الثلاثة أفعال وهو معنى قوله: « يجعل وبعد خاطباً » والآخران كذلك على أصلهما.

6- وقرا قوله تعالى: « دَرَسَتْ » بثلاث فتحات متواليات وسكون التاء كما لفظ به كقراءة ابن عامر والآخران « دَرَسْتَ » بمعنى قرأت على أصلهما.

7- وقرأ منفرداً قوله تعالى: « عُدُوّاً » [آية: 108] بضم العين والدال وتشديد الواو كما لفظ به والآخران « عَدْواً » بفتح العين وسكون الدال مخففة الواو كالجماعة.

وَطِبْ مُسْتَقِرَّ افتَحْ وَكَسْرَ انهَا وَيُؤ :: مِنُو فِدْ وَحَبْرٌ سَمِّ حُرِّمَ فَصِّلا

قرأ رويس قوله تعالى: « فَمُسْتَقَرٌ » [آية: 98] بفتح القاف اسم مفعول خلافاً لأبي عمرو والآخران كأصلهما بالفتح أيضاً وبقى روح على أصله أبو عمرو بالكسر.

وقرأ خلف قوله تعالى: «أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ» [آية: 109] بكسر همزة « أنَّها » على الاستئناف مخالفاً أصله والآخران على أصلهما فيعقوب بالكسر كأبي عمرو وأبو جعفر بالفتح كنافع.

قوله تعالى: « لَا يُؤْمِنُونَ » [آخر الآية: 109] قرأها خلف بياء الغيبة كما لفظ بها والآخران كذلك وفاقاً لأصلهما فاتفقوا.

وقرأ مرموز الحاء من « حبر » وهو يعقوب قوله تعالى: {**وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ**} بتسمية الفعلين: « فَصَّلَ، حَرَّمَ » خلافاً لأصله، والآخران على أصلهما فأبو جعفر بتسمية الفعلين، وخلف بالتجهيل في الأول والتسمية في الثاني كحمزة.

ح ي أ

وَحُزْ كَلِمَتْ وَالْيَاءُ نَحْشُرُهُمْ يَدٌ ∴ يَكُونَ يَكُنْ أَنِّثْ وَمَيْتَةً انْجَلَى

ف ح ف

بِرَفْعٍ مَعًا عَنْهُ وَذَكِّرْ يَكُونَ فُزْ ∴ وَخِفٌّ وَأَنْ حِفْظٌ وَقُلْ فَرَّقُوا فُلاَ

1- قرأ يعقوب قوله تعالى: « وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ » [بالأنعام آية:115] بلا ألف على التوحيد كما لفظ به والآخران على اصلهما لخلف بالتوحيد وأبو جعفر بالألف على الجمع، وأما باقي المواضع،فالأئمة الثلاثة على أصولهم فيها.

2- قوله: « الياء نحشرهم يد » أي قرأ روح قوله تعالى: « وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ » [هنا بالأنعام آية: 128] بياء الغيبة وهو الموضع الثاني من السورة، وقرأ الباقون وهم أبو جعفر ورويس وخلف بالنون على أصلهم.

3- قوله: « يكون يكن أنث » أي: قرأ المرموز له بألف « انجلي » وهو أبو جعفر قوله تعالى: « إِلَّا أَنْ تَكُونَ مَيْتَةٌ » [الأنعام آية:145]، « وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً » [الأنعام: 139] بتأنيث الفعلين ورفع « مَيْتَةٌ» والتشديد كما تقدم في سورة البقرة.

4- قوله: « وذكر يكون فز » أي: قرأ خلف قوله تعالى: « إِلَّا أَنْ تَكُونَ مَيْتَةً » بالتذكير.

5- قوله: « وخف وأن حفظ » قرأ يعقوب قوله تعالى: « وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً» [الأنعام: 153] بتخفيف النون ساكنة من « أَنَّ» كقراءة ابن عامر والآخران

على أصلهما لأبي جعفر بالفتح والتشديد ولخلف بالكسر والتشديد.

6- قوله: « وقل فرقوا فلا » قرأ خلف قوله تعالى: « فَرَّقُوا » [بالأنعام: 159، والروم: 32] بغير ألف مع تشديد الراء من التفريق وقرأ الآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

وَعَشْرُ فنوّنْ وَارْفعَ امْثالِهَا حُلى :: كَذا الضِّعْفِ وَانصِبْ قبْلهُ نوّنا طلى

1- قرا يعقوب منفرداً قوله: « عَشْرٌ أَمْثَالُهَا » [الأنعام آية: 160] بتنوين الراء ورفع أمثالها، والآخران بترك التنوين وجر أمثالها على الإضافة كالجماعة.

2- وقرأ رويس قوله تعالى: « جَزَاءُ الضِّعْفِ » [بسبأ آية: 37] بنصب « جزاء » مع التنوين ورفع الضعف والآخران على أصلهما بالرفع من غير تنوين وجر الضعف.

* * *

سورة الأعراف من الشاطبية

ك ش ع ك

وَتَـــذَكَّرُونَ الغَيْـــبَ زِدْ قَبْـــلَ تَائِــــهِ :: كَرِيمًــا وَخِـفُّ الـذالِ كَـمْ شَـرَفا عَـلاَ

1- قوله تعالى: « قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ » [الآيـة:3] أمر بزيـادة يـاء الغيبـة قبل التـاء لابن عامر وبحذفها للباقين.

2- وقرأ بتخفيف الذال ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص والباقون بتشديد الذال، ففيه ثلاث قراءات: « يَتَذَكَّرُون » ابن عامر، « تَذَكَّرُون » حمزة والكسائي وحفص، « تَذَّكَّرُون » الباقون وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبة.

ش م

مَـعَ الزخْـرُفِ اعْكِسْ تَخرَجُـونَ بِفتحَـةٍ :: وَضَـمٍّ وَأولَـى الــرَّومِ شَـــافِيهِ مُـــثِلا

ر ف ن ف

بِخلفٍ مَضى فِي الرَّومِ لا يَخرُجُونَ فِي :: رِضَـا وَلِبـاسُ الرَّفـعُ فِـي حَـقِّ نهْشَـلا

1- قولـه تعـالى: « مِنْهَـا تَخْرُجُـونَ » [هنـا آيـة: 25]، « وَكَـذَلِكَ تَخْرُجُـونَ » [بالزخرف، وأولى الروم آية 19]قرأ حمزة والكسائي وابن ذكوان بخلف عنه في الروم بفتح التاء وضم الراء على البناء للفاعل والباقون بعكس ذلك بضم التاء وفتح الراء على بناء المفعول.

2- وقرأ حمزة والكسائي قوله تعالى في الجاثية: « فَالْيَوْمَ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا » [آية 35] بفتح التاء وضم الراء، وقرأ الباقون بالعكس.

3- قوله تعالى: « وَلِبَاسُ التَّقْوَى » قرأ حمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم برفع «لِبَاسُ » على الابتداء والباقون بالنصب عطفاً على قوله تعالى: « وَرِيشا ».

أ ش

وَخالِصَـــة اَصْـــلٌ وَلا يَعْلمُـــونَ قُـــلْ :: لِشُـــعْبَة فِـــي الثـــانِي وَيُفـتَحُ شَـــمْللا

1- قرأ نافع قوله تعالى: « خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَة » برفع « خَالِصَةٌ » على أنـه خبـر بعد خبر والباقون بالنصب على أنه حال.

2- قوله تعالى: « وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ » [الموضع الثاني هنا آية 38] قرأ شعبة بياء الغيبة والباقون بتاء الخطاب.

3- وقرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ » بياء التذكير، والباقون بتاء التأنيث.

ح ش د ك ر

وَخفِفْ شَفا حُكمًا وَما الوَاوَ دَعْ كَفى :: وَحَيْث نعَمْ بِالكَسْرِ فِي العَيْنِ رُتِلا

أ- قرأ حمزة والكسائي وأبو عمرو بتخفيف التاء: « لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ » والباقون بالتشديد فتحصل فيه ثلاث قراءات:

1- « لَا يُفْتَحْ لَهُمْ » بالتذكير والتخفيف لحمزة والكسائي.

2- « لَا تُفْتَحْ لَهُمْ » بالتأنيث والتخفيف لأبي عمرو.

3- « لَا تُفَتَّحْ لَهُمْ » بالتأنيث والتشديد للباقين.

ب- قوله تعالى: « وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِي » [آية: 43] ترك الواو لابن عامر على الاستئناف والباقون بالواو على العطف.

جـ- وقرا الكسائي لفظ « نَعَمْ » حيث وقع بكسر العين والباقون بالفتح.

سما ن أ

وَأنَ لعْنَةَ التخفِيفُ وَالرَّفعُ نصّهُ :: سَما مَا خلا البَزِي وَفِي النورِ أوصِلا

قوله تعالى: « أَنْ لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ » [هنا آية:44] قرأ عاصم ونافع وقنبل وأبوعمرو بتخفيف « أَنْ » ورفع « لَعْنَةُ » وأوصل هذه القراءة لنافع في قوله تعالى: « أَنْ لَعْنَةَ اللهِ عَلَيْهِ » [في سورة النور آية:7] بالتخفيف والرفع والباقون بتشديد « أَنَّ » ونصب « لَعْنَةَ » في الموضعين.

صحبه ك

وَيُغشِي بِها وَالرَّعدِ ثقلَ صُحْبَة :: وَوَالشّمْسُ مَعْ عَطفِ الثلاثةِ كَمَّلا

أ- قرأ حمزة والكسائي وشعبة قوله تعالى: « يُغْشَى » [هنا آية 54، والرعد آية:3] بالتشديد من التغشية، والباقون بالتخفيف من الإغشاء والمعنى واحد.

ب- وقرأ ابن عامر قوله تعالى:{**وَالشَّمْسُ والْقَمَرُ والنُّجُومُ مُسَخَّرَاتُ**} [آية:54] بالرفع في الأربعة والباقون بالنصب.

ذ

وَفِي النحْلِ مَعْهُ فِي الاخِيرَيْنِ حَفصُهُمْ :: وَنشْرًا سُكُونَ الضّمِّ فِي الكُلِّ ذلِلا

ش

وَفي النونِ فتَحُ الضمِّ شَافٍ وَعَاصِمٌ :: رَوى نونَهُ بِالبَاءِ نقطَةً اسْفلا

أ- أي إن حفصاً وافق ابن عامر في رفع الأخيرين في سورة النحل آية 12 قوله تعالى: «وَالنُّجُومُ مُسَخَّراتٌ » على الابتداء، وبنصب الشمس والقمر كالباقين، وبرفع الأربعة لابن عامر كما في الأعراف.

ب- قرأ الكوفيون وابن عامر قوله تعالى « نُشْراً » حيث وقع بسكون الشين، والباقون بالضم، وقرأ حمزة والكسائي بفتح النون والباقون بالضم.

وقرأ عاصم بإبدال النون باء منقوطة من أسفل، فتحصل فيها أربع قراءات:

1- « نَشْراً » بفتح النون وسكون الشين لحمزة والكسائي.
2- « نُشْراً » بضم النون وسكون الشين لابن عامر.
3- « نُشُراً » بضم النون والشين لنافع وابن كثير وأبي عمرو.
4- « بُشْراً » بالباء المضمومة وسكون الشين لعاصم.

وَرَا مِنَ إلَهٍ غيْرُهُ خفضُ رَفعِهِ :: بِكُلٍّ رَسَا وَالخِفَّ اَبْلِغكَمْ حَلا

مَعَ اَحْقافِها وَالوَاوَ زِدْ بَعْدَ مُفسِدِيــ :: ــنَ كَفُوًا وَبِالإِخبَارِ إنكُمُ عَلا

اَلا وعَلَى الحِرْمِيُّ إنّ لنا هَنا :: وَاَوْ اَمِنَ الإِسْكَانَ حَرْمِيّه كَلا

1- قرأ الكسائي قوله تعالى: {**مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ**} حيث وقع في القرآن بخفض الراء، والباقون بالرفع.

2- وقرأ أبو عمرو قوله تعالى: {**أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي**} [هنا في الموضعين آية:62، 68]، وفي الأحقاف: {**وَأُبَلِّغُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ**} [آية :23] بسكون الباء وسكون اللام، والباقون بالتشديد وفتح الباء.

3- قوله تعالى: {**قَالَ الْمَلَأُ**} [آية: 75] الواقع بعد « مُفْسِدِينَ » في قصة النبي صالح بزيادة واو قبل « قَالَ » لابن عامر على العطف والباقون بترك الواو على الاستئناف.

4- وقرأ حفص ونافع قوله تعالى: {**إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ**} [هنا آية: 81] بالإخبار

أي بهمزة واحدة، والباقون « أئنكم » بزيادة همزة الاستفهام وهم على أصولهم في تحقيق الهمزة الثانية وتسهيلها والإدخال بين الهمزتين أو تركه.

5- وقرأ حفص والحرميان نافع وابن كثير قوله تعالى: {**إِنَّ لَنَا لَأَجْراً**} [هنا آية 113] بالإخبار والباقون بالاستفهام.

6- وقرأ الحرميان وابن عامر قوله تعالى{**أَوَ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى**} [آية: 98] بإسكان الواو والباقون بفتح الواو.

عَلَيَّ عَلَى خصّواْ وَفي سَاحِرٍ بِهَا :: وَيُونسَ سَحّار شَفا وتَسَلْسَلا

1- قوله تعالى: {**حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ**} [آية: 105] قرأ غير نافع بعلى الجارة من غير ضمير المتكلم، وقرأ نافع « عَلَيَّ» ضمير المتكلم.

2- وقرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: {**يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ**} [هنا آية 112}، {**ائْتُونِي بِكُلِّ سَحَّارٍ**} [في يونس آية 79] على المبالغة والباقون «سَاحِرٍ» مثل عالم.

وَفِي الكُلِّ تلقفْ خِفَّ حَفصٍ وَضَمَّ فِي :: سَنقتّلَ وَاكسِرْ ضَمَّهَ مُتَثقِلا

وَحَرِّكَ ذكَا حُسْنٍ وَفِي يَقتلُونَ خذْ :: مَعًا يَعْرِشُونَ الكَسْرُ ضَمَّ كَذِي صِلا

1- قرأ حفص بتخفيف القاف وسكون اللام من قوله تعالى: « تَلْقَفُ» في كل القرآن، والباقون بالتشديد وفتح اللام وأصله تتلقف حذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

2- وقرأ ابن عامر والكوفيون وأبو عمرو « سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ» [آية: 127] بضم النون وتحريك القاف وكسر التاء مشددة للمبالغة، والباقون « سَنَقْتُلُ » بضم النون وسكون القاف وضم التاء مخففة من القتل.

3- وقرأ غير نافع قوله تعالى: {**يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ**} [آية: 141] بالياء المضمومة وقاف مفتوحة وتاء مكسورة مشددة على المبالغة أيضاً، وقرأ نافع « يَقْتُلُونَ » بياء مفتوحة وسكون القاف وتاء خفيفة مضمومة.

4- وقرأ ابن عامر وشعبة قوله تعالى: « يَعْرِشُونَ » [هنا: 137، وفي النحل آية 68] بضم الراء، والباقون بكسرها، وهما لغتان.

وَفِي يَعْكَفُونَ الضَمُّ يُكَسَرُ شَافِيًا :: وَأنجى بِحَذفِ اليَاءِ وَالنونِ كَفِلا

1- قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « يَعْكُفُون » [آية 138] بكسر القاف، وقرأ غيرهما بالضم وهما لغتان.

2- وقرأ ابن عامر: « وَإِذْ أَنْجَاكُمْ » [آية: 141] بحذف الياء والنون، والباقون «أَنْجَيْنَاكُمْ » على بناء جمع المتكلم.

وَدَكَّــاءَ لاَ تَنْــوِينَ وَامْــدُدْهُ هَــامِزًا :: شَفا وَعَنِ الكَوفِيِّ فِي الكَهْفِ وُصِّلاَ

قوله تعالى: « جَعَلَهُ دَكَّاء » [هنا آية: 143] قرأه حمزة والكسائي بألف بعد الكاف وهمزة بعد الألف والباقون « دَكاً » بالتنوين من غير مد وهمز.

وقرأ الكوفيون موضع الكهف « جَعَلَهُ دَكَّاءَ » بالمد والهمز والباقون « دَكاً » بدون مد وهمز.

وَجَمْــعُ رِسَــالاتِي حَمَتْــهُ ذَكُــورُهُ :: وَفِي الرَّشْدِ حَرِّكْ وَافتَحِ الضّمَّ شُلشُلاَ

وَفِــي الكَهْــفِ حُسْــنَاهُ وَضَــمٌّ حُلِــيِّهِمْ :: بِكَسْــرٍ شَــفا وَافٍ وَالاِتبَــاعَ ذو حُــلاَ

1- قوله تعالى: « بِرِسَالاَتِي » [آية:144] قرأ أبو عمرو وابن عامر والكوفيون بالجمع، وقرأ الباقون « بِرِسَالَتِي » بالإفراد.

2- وقرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « سَبِيلَ الرُّشْدِ » [آية 146] بفتح الراء والشين والباقون بضم الراء وسكون الشين.

3- وقرأ أبو عمرو وحده موضع الكهف قوله تعالى في قصة موسى: « مِمَّا عُلِّمْتَ رَشَداً » [آية 66] بفتح الراء والشين، والباقون « رُشْداً » بضم الراء وسكون الشين.

4- وقرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « مِنْ حِلِيِّهِمْ » [آية: 148] بكسر الحاء على الإتباع أي إتباع الحاء كسرة اللام، والباقون بضم الحاء على الأصل، ووصف الإتباع بقوله « ذو حلا » أي معروف ومشهور وليس برمز في البيت.

وَخَاطِــبَ يَرْحَمْنَــا وَيَغفِــرْ لنَــا شَــذَا :: وَبَــا رَبّنَــا رَفــعٌ لِغَيْرِهِمَــا انجَــلاَ

قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « لَئِنْ لَمْ تَرْحَمْنَا رَبَّنَا وَتَغْفِرْ لَنَا} [149] بتاء الخطاب ونصب باء « ربَّنَا» على أنه منادى مضاف، والباقون بياء الغيبة فيهما ورفع « رَبُّنَا » على أنه فاعل.

وَمِيمَ ابْنَ أَمَّ اكْسِرْ مَعًا كَفوَ صُحْبَةٍ :: وَآصَارَهَمْ بِالجَمْعِ وَالمَدِّ كَلِلا

1- قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة قوله تعالى: « ابْنَ أُمَّ » [هنا:150، وفي طه آية:94] بكسر الميم والباقون بالفتح.

2- وقرأ ابن عامر قوله: « وَيَضَعُ عَنْهُمْ أَصَارَهُم » [آية: 157] بالجمع ومد الهمزة والباقون « إِصْرَهُمْ» بالقصر والإفراد.

خطِيئَاتكَمْ وَحْدَهُ عَنهُ وَرَفعُهُ :: كَمَا اَلفُوا وَالغيرُ بِالكَسْرِ عَدّلا

وَلكِنَ خطايَا حَجّ فِيهَا وَنوحِهَا :: وَمَعْذِرَة رَفعٌ سِوى حَفصِهمْ تَلا

1- الضمير في عنه يعود إلى ابن عامر في البيت السابق قرأ قوله تعالى: « خَطِيئَتُكُمْ » [آية: 161] بغير ألف على التوحيد كما نطق به والباقون بإثبات الألف على الجمع.

2- وقرأ ابن عامر ونافع برفع التاء، وأن غيرهما عدل قراءاته بكسر التاء.

3- ثم أخبر بأن أبا عمرو قرأ « خَطَايَاكُمْ » بوزن «قضاياكم »، وفي سورة نوح قوله تعالى: « مِمَّا خَطَايَاهُمْ » [آية:25].

فتحصل في قوله تعالى: « خطيئاتكم » هنا في الأعراف أربع قراءات:

أ- « خطيئتُكُمْ » برفع التاء وبدون ألف على التوحيد لابن عامر.

ب- « خَطِيئَاتُكُمْ » برفع التاء وألف بعد الهمزة على جمع السلامة لنافع.

جـ- « خَطِيئَاتِكُمْ » بكسر التاء وألف بعد الهمزة على الجمع لابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي.

د- « خَطَايَاكُمْ » بألفين بينهما ياء من غير همز جمع تكسير لأبي عمرو.

وأما الذي في نوح ففيه قراءتان:

أ- « خَطَايَاهُمْ » لأبي عمرو.ب- « مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ » للباقين.

4- قوله « وَمَعْذِرَة » قرأ غير حفص قوله تعالى: « قَالُوا مَعْذِرَةٌ » [آية:164] بالرفع ضمير مبتدأ محذوف، وقرأ حفص بالنصب على المصدر أو مفعول به.

وَبِيسٍ بِيَاءٍ أَمَّ وَالهَمْزَ كَهْفُهُ :: وَمِثْلَ رَئِيسٍ غَيْرُ هذَيْنِ عَوَّلا

وَبَيْئَسٍ اسْكِنْ بَيْنَ فَتْحَيْنِ صَادِقا :: بِخُلْفٍ وَخَفِفْ يُمْسِكُونَ صَفا وِلا

1- قرأ نافع قوله تعالى: « بِعَذَابٍ بَئِيسٍ » [آية: 165] على وزن « عِيس»، وقرأ ابن عامر بالهمز « بِئْس » على وزن « بِئْر » وقرأ غيرهما « بِئِيسٍ » مثل: رئيس، إلا أن شعبة أسكن الياء بين فتحتين الياء والهمزة « بَيْئَسٍ » على وزن ضَيْغَم بخلاف عنه.

فتحصل فيه أربع قراءات:

أ- « بيس » نافع — ب- « بِئْس » ابن عامر.

جـ - «بَئِيسٍ » الباقون — د- « بَيْئَسٍ » شعبة في وجهه الآخر.

2- قوله تعالى: « وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ » [آية: 170] قرأ شعبة بالتخفيف من الإمساك، والباقون بالتشديد من التمسك.

وَيَقصُرُ ذرِّيّاتِ مَعْ فَتحِ تَائِهِ :: وَفِي الطورِ فِي الثانِي ظَهِيرٌ تَحَمَّلا

قرأ الكوفيون وابن كثير قوله تعالى:{**مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ**} [آية:172] بدون ألف مع فتح التاء نصباً على المفعول، وفي ثاني سورة الطور قوله تعالى:{**أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ**} [آية:21] والباقون « ذُرِّيَّاتِهِمْ » بالألف وكسر التاء.

وَيَاسِينَ دَمْ غصْنًا وَيُكَسَرُ رَفعُ اَوْ :: وَلِ الطورِ لِلبَصْرِي وَبِالمَدِّ كَمْ حَلا

1- قوله تعالى: « حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ » [في يس آية41] قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون بالقصر وفتح التاء، والباقون بالألف وكسر التاء.

2- وقرأ أبو عمرو قوله تعالى الموضع الأول من الطور: « وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ » بكسر التاء المرفوعة، وإثبات الألف فيه لأبي عمرو وابن عامر وللباقين الرفع والقصر.

يَقولوا مَعًا غيْبٌ حَمِيدٌ وَحَيْث يُلـ :: حِدُونَ بِفتَحِ الضمِّ وَالكَسْرِ فصِّلا

1- قرأ أبو عمرو قوله تعالى: « شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا - أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا » [آية:172-173] بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب.

2- وحيث ورد قوله تعالى: « يلْحَدُونَ » قرأه حمزة بفتح الياء والحاء، والباقون بضم الياء وكسر الحاء.

وَفِي النحْلِ وَالاهُ الكِسَائِي وَجَزْمُهُمْ :: يَذرْهَمْ شَفا وَاليَاءُ غصْنَ تَهَدَّلا

1- أي: وافق الكسائي حمزة في موضع النحل قوله تعالى:{**لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ**} [آية:103] بفتح الياء والحاء، والباقون بضم الياء وكسر الحاء.

2- وقرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « وَيَذَرُهُمْ » [آية: 186] بالجزم، والباقون بالرفع، وقرأ الكوفيون وأبو عمرو بياء الغيبة والباقون بالنون فتحصل فيه ثلاث قراءات:

1- « وَيَذَرْهُمْ » بالياء وجزم الراء لحمزة والكسائي.

2- « وَيَذَرُهُمْ » بالياء والرفع لأبي عمرو وعاصم.

3- « وَنَذَرُهُمْ » بالنون والرفع الباقون وهم نافع وابن كثير وابن عامر.

وَحَرِّكَ وَضَمَّ الكَسْرَ وَامْدَدْهُ هَامِزًا :: وَلا نونَ شِرْكا عَنْ شَذا نفرٍ مَلا

قرأ حفص وحمزة والكسائي، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر قوله تعالى: « جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ » [آية: 190] بضم الشين وتحريك الراء بالفتح ومد الكاف وهمزة بعده بدون تنوين، وقرأ نافع وشعبة « شِرْكاً » بكسر الشين وسكون الراء وحذف الألف مع التنوين.

وَلا يَتبَعُوكَمْ خفّ مَعْ فتَحِ بَائِهِ :: وَيَتبَعُهُمْ فِي الظلةِ احْتلّ وَاعْتلا

قرأ نافع قوله تعالى: « لَا يَتَّبِعُوكُمْ » [هنا: 193]، وفي الشعراء: « يَتَّبِعُهُمْ » [آية:224] بتخفيف التاء مع فتح الباء، والباقون بالتشديد وكسر الباء وهما لغتان.

وَقُلْ طَائِفٌ طَيْفٌ رِضَى حَقُّهُ وَيَا :: يَمُدُّونَ فَاضْمُمْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَعْدَلَا

1- قرأ الكسائي وابن كثير وأبو عمرو قوله تعالى: « طَيْفٌ » مكان « طَائِفٌ » والباقون «طَائِفٌ » وهما لغتان.

2- وقرأ نافع قوله تعالى: « يُمِدُّونَهُمْ » [آية: 202] بضم الياء وكسر الميم من أَمَدَّ يَمُدُّ، والباقون بفتح الياء وضم الميم من مَدَّ يَمُدُّ وهما لغتان،وقيل: إنَّ أَمد يسستعمل في الخير نحو: « وَأَمْدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ » [الطور آية:22] ويستعمل «مَدَّ» في خلافه نحو « نَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدّاً » [مريم آية 79].

وَرَبِّي مَعِي بَعْدِي وَإِنِّي كِلاهُمَا :: عَذَابِيَ آيَاتِي مُضَافَاتُهَا العُلا

في سورة الأعراف سبع ياءات إضافة:

1- « حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ » [آية:33].

2- « أَرْسِلْ مَعِيَ » [آية:105].

3- « بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ » [آية: 150].

4- « إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ» [آية:59].

5- « إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ » [آية:144].

6- « عَذَابِي أُصِيبُ » [آية: 156].

7 - « آيَاتِيَ الَّذِينَ » [آية: 146].

* * *

سورة الأنفال من الشاطبية

وَفِـي مُـرْدِفِينَ الـدّالَ يَفـتَحُ نـافِعٌ :: وَعَـنْ قنبُـلٍ يُـرْوَى وَلـيْسَ مُعَـوَّلا

قرأ نافع قوله تعالى: « مُرْدِفِينَ » [آية: 9] بفتح الدال والباقون بالكسر، وعن قنبل يروي وجهان الفتح كنافع والكسر كالباقين، وليس معولاً لأن المشهور عنه الكسر.

سما حق

وَيُغشِـي سَمَا خِفًا وَفِـي ضَمّهِ افتَحُوا :: وَفِـي الكَسْرِ حَقا وَالنعَاسَ ارْفعُوا وِلا

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو قوله تعالى: « إِذْ يُغَشّيكُمْ النُّعَاسَ » [آية:11] بإسكان الغين وتخفيف الشين فتعين للباقين فتح الغين وتشديد الشين، وقرأ ابن كثير أبو عمرو بفتح الياء والشين ورفع النعاس بعده، والباقون بضم الياء وكسر الشين ونصب النعاس ففيه ثلاث قراءات:

1- « يُغْشِيكُمُ النُّعَاسَ » بضم الياء وسكون الغين وكسر الشين مخففة من عير ألف ونصب النعاس لنافع.

2- « يَغْشَاكُمُ النُّعَاسُ » بفتح الياء وسكون الغين وفتح الشين مخففة وبعدها ألف ورفع النعاس لابن كثير وأبو عمرو.

3- « يُغَشّيكُمْ النُّعَاسَ » بضم الياء وفتح الغين وكسر الشين وتشديدها وبعدها ياء ونصب النعاس للباقين.

ش ك

وَتَخفِيفهُمْ فِـي الأوَّلِـينَ هُنـا وَلـ :: ـكِنِ اللهُ وَارْفَـعْ هَـاءهُ شَـاعَ كَفـلا

قرأ حمزة والكسائي وابن عامر قوله تعالى: {**وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ - وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى**} [17] بتخفيف النون وكسرها في الوصل من لفظ « لكن» ورفع الهاء من لفظ الجلالة، والباقون بفتح النون وتشديدها ونصب الهاء واحترز بقوله « فِي الْأَوَّلِينَ » عن الموضعين الأخيرين قوله تعالى: {**وَلَكِنَّ اللهَ سَلّمَ - وَلَكِنَّ اللهَ أَلّفَ بَيْنَهُمْ**} [43 - 63] فإنها بالتشديد ونصب الهاء بلا خلاف.

ذ ع

وَمُـوهِنَ بِـالتخفِيفِ ذاعَ وَفِيـهِ لـمْ :: يُنَوَّنَ لِحَفصٍ كَيْدَ بِالخفضِ عَوَّلا

1- قرأ الكوفيون وابن عامر قوله تعالى: « مُوهِنُ كَيْدِ » [آية: 18] بإسكان الواو وتخفيف الهاء، وقرأ الباقون بفتح الواو وتشديد الهاء.

2- وقرا حفص بحذف التنوين من « مُوهِنُ » وخفض الدال من « كَيْدِ » والباقون بالتنوين ونصب « كَيْدَ » ففيه ثلاث قراءات:

أ- « مُوهِنٌ كَيْدَ » بإسكان الواو وتخفيف الهاء مع التنوين ونصب « كَيْدَ » لحمزة والكسائي وشعبة وابن عامر.

ب- « مُوهِنُ كَيْدِ » بإسكان الواو وتخفيف الهاء بغير تنوين وخفض « كَيْدِ » لحفص.

جـ- « مُوَهِّنٌ كَيْدَ » بفتح الواو وتشديد الهاء مع التنوين ونصب « كَيْدَ » للباقين، وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو.

حق عـــم ع

وَبَعْـدَ وَإِنّ الفَــتْحُ عَــمَّ عَــلا وَفِيــ :: ــهِمَا العُدْوَةِ اكْسِرْ حَقا الضَّمَّ وَاعْدِلا

أ- قرأ نافع وابن عامر وحفص قوله تعالى: « وَأَنَّ اللهَ » الواقع بعد «مُوهِنٌ» بفتح الهمزة والباقون بكسرها.

ب- قوله تعالى: « بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا، وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى » [آية: 42] قرأ ابن كثير وأبو عمرو بكسر ضم العين، والباقون بالضم.

ل أ ص هـ م

وَمَنْ حَيِيَ اكْسِرْ مُظْهِرًا إِذْ صَفا هَدَى :: وَإِذْ يَتَــوَفَى أَنِثْــوهُ لَـــهُ مُـــلا

قرأ نافع وشعبة والبزي قوله تعالى: « مَنْ حَيِيَّ » [آية:42] بياءين الأولى مكسورة والثانية مفتوحة مع الإظهار « حَيِيَ » والباقون يشددون الياء المفتوحة على الإدغام للتخفيف.

وقرأ هشام وابن ذكوان عن ابن عامر قوله تعالى: « إِذْ يَتَوَفَّى » [آية: 50]بتاء التأنيث، والباقون بياء التذكير.

ك ف ع ف ك

وَبِالغَيْـب فِيهَـا تَحْسَـبَنّ كَمَـا فشَـا :: عَمِيمًـا وَقـلّ فِـي النـورِ فاشِـيهِ كَحّـلا

1- قرأ ابن عامر وحمزة وحفص قوله تعالى: «وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا » [59] بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب.

2- وقرأ حمزة وابن عامر موضع النور: {**لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ**} بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب.

ك ف ص

وَإِنهُمُ افْتَحْ كَافِيًا وَاكْسِرُوا لِشُعْبَةَ السِّلْمَ وَاكْسِرْ فِي الْقِتَالِ فَطِبْ صِلا

1- قرأ ابن عامر قوله تعالى: {**إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ**} بفتح الهمزة والباقون بكسرها.

2- وقرأ شعبة بكسر السين من قوله تعالى: {**وَإِنْ جَنَحُوا لِلسِّلْمِ**} [آية: 61] والباقون بالفتح.

3- وقرأ حمزة وشعبة قوله تعالى: {**وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ**} بالقتال أي: [سورة محمد آية:35] بالكسرة، والباقون بالفتح.

ف غ ث ن

وَثَانِي يَكُنْ غصْنَ وَثَالِثُها ثَوَى :: وَضَعْفا بِفَتْحِ الضَّمِّ فاشِيهِ نفَلا

1- قرأ الكوفيون وأبو عمرو قوله تعالى: « يَكُنْ » الثانية وهو: « إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَائَةٌ » [آية:65] بياء التذكير، والباقون بتاء التأنيث.

2- وقرأ الكوفيون بياء التذكير في الثالثة وهي: {**وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَائَةٌ صَابِرَةٌ**} [آية:66] واحترز بالثانية والثالثة عن الأولى وهي: « إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ »، والرابعة:

« وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ » فإنها بالتذكير للسبعة.

3- وقرأ حمزة وعاصم قوله تعالى: « وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا » [هنا آية:66] بفتح ضم الضاد والباقون بالضم.

ف ع ص ح

وفِي الرَّومِ صِفْ عَنْ خلفِ فصْلٍ وَأَنِثْ يَكُونَ مَعَ الأَسْرَى الأَسَارى حُلا حَلا انْ

1- قرأ شعبة وحفص بخلاف عنه وحمزة قوله تعالى: « ضَعْفٍ » المتكرر ثلاث مرات في الآية:54من سورة الروم] بفتح الضاد، والباقون بالضم ومعهم حفص في وجهه الآخر وقصة الخلف أن حفصاً خالف إمامه عاصماً لما سمع أن ابن عمر -رضي الله عنهما- أن النبي ﷺ أقرأه بالضم ورد عليه الفتح، فقراءة الفتح لحفص نقلاً عن عاصم والضم اختياراً لنفسه اتباعاً للنبي ﷺ ولم يخالف عاصماً إلا في هذه.

2- وقرأ أبو عمرو قوله تعالى: {**مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى**} [65]

3- بباء التأنيث والباقون بياء التذكير.

4- وقرأ أبو عمرو أيضاً قوله تعالى:{**قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسَارَى**} [70] بألف بعد السين بوزن « فُعَالَى » كما لفظ به، والباقون « أَسْرَى ».

وَلايَتِهِمْ بِالكَسْرِ فُزْ وَبِكَهْفِهِ :: شَفَا وَمَعًا إِنِّي بِيَاءَيْنِ أَقْبَلا

1- قرأ حمزة قوله تعالى:{**مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ**} [آية: 72] بكسر الواو والباقون بالفتح.

2- وقرأ حمزة والكسائي موضع الكهف:{**هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلهِ**} [آية:44] بكسر الواو والباقون بالفتح.

3- وفيها من ياءات الإضافة ثنتان:

1- « إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ » [48].

2- « إِنِّي أَخَافُ اللهَ » [آية: 48].

* * *

سورة الأعراف والأنفال من الدرة

هُنا تَخرَجُو سَمَّى حِمًى نصْبُ خالِصَهْ :: أَتَى تفْتَحُ اشْدَدْ مَعْ أَبلِغكَمْ حَلا

1- قرأ يعقوب قوله تعالى: « وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ » [هنا بالأعراف آية25] بفتح الياء وضم الراء على البناء للفاعل والآخران على أصلهما أبو جعفر بالتجهيل وخلف بالتسمية للفاعل وخرج بقوله هنا موضع الروم والزخرف والجاثية، فقد وافقوا أصولهم فيها.

2- وقرأ أبو جعفر قوله تعالى: « خَالِصَةٌ » [آية:32] بالنصب على الحال خلافاً لأصله، والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

3- وقرأ يعقوب قوله تعالى: « وَلَا تُفَتَّحُ لَهُمْ» [آية: 40] بتشديد التاء ويلزم منه فتح الفاء، وله تأنيث حرف المضارعة كأصله، ولأبي جعفر كذلك على أصله، وخلف بالتذكير والتخفيف وإسكان الفاء كحمزة.

4- وقرأ يعقوب أيضاً قوله تعالى: « أُبَلِّغُكُمْ » [موضعي الأعراف: 62- 68،

والأحقاف:23] بتشديد اللام خلافاً لأصله والآخران كذلك فاتفقوا.

يُغشِّــي لــهُ أنَ لعْنــةَ اتــلُ كَحَمْــزَةٍ :: وَلاَ يَخرُجُ اضْمُمْ وَاكسِرِ الخلفُ بُجّلا

1- الضمير في قوله «لَهُ» يعود على يعقوب، قرأ قوله تعالى: « يُغَشِّي الَّلَيْل » [هنا:54، والرعد: 3] بتشديد الشين، وخلف كذلك على أصله، وأبو جعفر بالتخفيف.

2- قوله تعالى: « أَنْ لَعْنَةَ » [الأعراف:44] قرأ أبو جعفر بتشديد « أَنَّ » ونصب «لعنة» كما قرأ حمزة ومن معه مخالفاً أصله نافع ولخلف كذلك على أصله، ويعقوب بالتخفيف والرفع كأبي عمرو، وأما موضع النور آية:7 فسيأتي في سورته.

3- وقرا ابن وردان منفرداً بخلف عنه، قوله تعالى: « لَا يُخْرِجُ إِلَّا » [آية:58] بضم الياء وكسر الراء من الإخراج والوجه الآخر « يَخْرُجُ » بفتح الياء وضم الراء كالجماعة ولم يعينه الناظم لشهرته وكثرة رواته بخلاف الوجه الأول، فقد انفرد بروايته عنه الشطوى[1].

وَخفــضُ إلــهٍ غيْــرُهُ نكِــدًا ألا افــ :: ـتَحَنَ يَقتلو مَعْ يَتبَعُ اشْدُدْ وَقلْ عَلى

لــهَ وَرِسَالتْ يَحْلُ وَاضْمُمْ حُلِيِّ فِدْ :: وَحُــزَ حَلــيِهِمْ تَغفــرْ خطِيــآتَ حُمِّــلا

كَوَرْشٍ يَقولوا خاطِبَنَ حُمْ وَيَلحَدَو اضْـ :: ـمُمِ اكسِرْ كَحَا فِدْ ضَمَّ طا يَبْطِشُ اسْجِلا

1- قرا أبو جعفر قوله تعالى: « مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ » حيث وقع بخفض الراء كالكسائي مخالفاً لأصله نافع، والآخران برفع الراء كأصلهما.

2- وقرا أبو جعفر منفرداً قوله تعالى: « نَكِداً » بفتح الكاف والآخران بالكسر.

3- وقرأ أبو جعفر أيضاً قوله تعالى: « يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ » [آية: 141]، « لَا يَتَّبِعُوكُمْ » [هنا: 193]، وفي الشعراء: « يَتَّبِعُهُمْ » [224]، وقوله تعالى: «حَقِيقٌ عَلَيَّ » [آية:105] بتشديد التاء في الأولين والياء في الثالثة، وكذلك قرأ الآخران وفاقاً لأصلهما فاتفقوا.

---

(1) النشر جـ270/2، تحبير التيسير صـ124.

4- قوله: « وَرِسَالَتْ يَحْلُ » أي: قرأ روح قوله تعالى: « بِرِسَالَتِي » [144] على التوحيد والآخران « بِرَسَالَاتِي » على الجمع كأصلهما.

5- قرأ خلف قوله تعالى: « مِنْ حُلِيِّهِمْ » بضم الحاء وكسر اللام والياء مشددة خلافاً لأصله، وقرأ يعقوب منفرداً « حَلْيِهِمْ » بفتح الحاء وإسكان اللام وتخفيف الياء على ما لفظ به، وبقى أبو جعفر على أصله بضم الحاء وكسر اللام.

قوله:« **تُغْفَرْ خَطِيآَتُ حُمّلاَ كَوَرْش** »قرأ يعقوب قوله تعالى: « نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ» بتاء التأنيث المضمومة وفتح الفاء على التجهيل، « وخطيئاتِكُمْ » بالجمع السالم ورفع التاء كورش لأنه من جملة من قرأ كذلك، وأبو جعفر كذلك على أصله وخلف قرأ كعاصم بنون مفتوحة وكسر الفاء وخطيئات بالجمع وكسر التاء.

6- قوله: « يقولوا خاطبن حم » قرأ يعقوب تعالى: « أَنْ تَقُولُوا، أَوْ تَقُولوا » [آية: 172 - 173] بتاء الخطاب والآخران كذلك وفاقاً لأصلهما فاتفقوا.

7- وقرا خلف قوله تعالى: « يُلْحِدُونَ » [هنا 180، والنحل: 103، وفصلت 40] بضم الياء وكسر الحاء خلافاً لأصله، والآخران كذلك وفاقاً لأصلهما فاتفقوا.

8- وقر أبو جعفر منفرداً قوله تعالى: « يَبْطِشُونَ » [هنا: آية: 195]، « أَنْ يَبْطِشَ» [بالقصص: 19]، « يَوْمَ نَبْطِشُ » [الدخان:16] بضم الطاء في الثلاثة والآخران بالكسر على أصلهما كالجماعة.

وَقصْرَ انَا مَعْ كَسْر اعْلمْ وَمُرْدِفِي افـ :: ـتَحَا مُوهِنَ وَاقرَاً يُغشِّي انصِبِ الوِلا

حَلاَ يَعْمَلوا خاطِبْ طرَى حَيَّ اَظهِرَنَ :: فتَى حُزَ وَيَحْسَبْ اَدّ وَخاطبَ فاعْتلى

قرأ أبو جعفر قوله تعالى: « إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ » [الأعراف:188] بحذف ألف « أنا » في حالة الوصل إذا وقع بعدها همزة مكسورة في كل ما وقع منه في القرآن، أما إذا وقع بعدها همزة مضمومة أو مفتوحة فهو على أصله بالمد، وقرأ الآخران بالقصر كأصلهما، ولا خلاف في قصر ما لا همزة بعده، ولا خلاف في إثبات الألف عند الوقف للجميع.

وإلى هنا انتهت سورة الأعراف، وقد ذكرت ياءات الإضافة في نهاية السورة من الشاطبية.

* * *

سورة الأنفال من الدرة

قوله:

.... وَمُرْدِفِــــي افـــــ :: ـتَحًا مُوهِنَ وَاقرَاَ يُغشِّي انصِبِ الـوِلا

قرأ مرموز الحاء من « حلا » وهو يعقوب قوله تعالى: « مُرْدِفِينَ » [آية: 9] بفتح الدال، والآخران على أصلهما فأبو جعفر بالفتح، وخلف بالكسر.

وقرأ قوله تعالى: « مُوهِنٌ كَيْدَ » بإسكان الواو وتحفيف الهاء مع التنوين ونصب « كَيْدِ»، ولخلف كذلك على اصله وأبو جعفر بفتح الواو وتشديد الهاء مع التنوين ونصب « كَيْدِ » كأصله نافع.

وقرأ يعقوب أيضاً « إِذْ يُغَشِّيكُمْ النُّعَاسَ » بتشديد الشين ونصب النعاس، والآخران على أصلهما فأبو جعفر كنافع بضم الياء وسكون الغين وكسر الشين مخففة من غير ألف ونصب النعاس، وخلف مثل يعقوب.

وقرأ رويس منفرداً قوله تعالى: « بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ » [آية:39] بتاء الخطاب، والآخران بياء الغيبة كالجماعة.

وقرأ خلف ويعقوب قوله تعالى: « مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةً » [آية:42] بياءين الأولى مكسورة مع الإظهار، ووافقهم أبو جعفر فاتفقوا.

قوله تعالى: « وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا » [آية: 59] قرأ أبو جعفر بياء الغيبة كما لفظ به خلافاً لأصله، وقرأ خلف بتاء الخطاب خلافاً لأصله،وبقى يعقوب بتاء الخطاب وفاقاً لأصله أبو عمرو.

وَفِي تَرْهِبُو اشْدَدْ طِبْ وَضَعْفا فَحَرِّكِ :: ـدَدِ اهْمِزْ بِلا نُونٍ أَسَارَى مَعًا أَلا امْ ط أ

قرأ رويس منفرداً قوله تعالى: « تُرْهِبُونَ بِهِ » [آية: 60] بتشديد الهاء من الترهيب والآخران بالتخفيف من الإرهاب كالجماعة.

وقرأ أبو جعفر منفرداً قوله تعالى: « ضُعْفاً » [هنا آية 66] « ضُعَفَاءَ » بألف بعد الفاء وهمزة مفتوحة وبغير تنوين، والآخران على أصلهما، فيعقوب «ضُعْفاً » بالضم والإسكان والتنوين، وخلف « ضَعْفاً » بفتح الضاد كحمزة.

وقرأ أبو جعفر أيضاً قوله تعالى: « لَهُ أُسَارَى » [آية: 67]، « مِنَ الْأَسَارَى » [آية:70] بالجمع في الموضعين كما لفظ به على وزن « فُعَالى »، وقد انفرد في

الموضع الأول، أما في الموضع الثاني فهو كأبي عمرو، وبقى يعقوب وخلف فيعقوب ستأتي ترجمته في البيت القادم وخلف وافق أصله فقرأ « أَسْرَى، والأسرى» على التوحيد.

يَكُــونَ فأنِــث إذ ولايَــةٌ ذِي افــتَحَنْ :: فَتًــىً وَاقــرَأ الأسْــرَى حَمِيــدًا مُحَصِّــلا

1- قرأ أبو جعفر قوله تعالى: « أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسَارَى » [آية:67] بتأنيث: «يكون» وليعقوب كذلك وفاقاً لأصله فاتفقا وخلف بالتذكير.

2- قوله تعالى: « وَلَايَتِهِمْ » [هنا آية: 72] قرأ خلف بفتح الواو خلافاً لأصله والآخران كذلك وفاقاً لأصلهما فاتفقوا وهم على أصولهم في موضع الكهف [آية: 44] فلخلف بالكسر والآخران بالفتح.

3- وقرأ يعقوب قوله تعالى: « مِنَ الْأَسْرَى » [آية: 70] بالتوحيد خلافاً لأصله أبو عمرو، ولخلف كذلك فاتفقا، وأبو جعفر بالجمع خلافاً لأصله كما تقدم في البيت السابق.

* * *

سورة التوبة من الشاطبية

وَيُكْسَــرُ لا اَيْمَــانَ عِنْــدَ ابْــنِ عَــامِرٍ :: وَوَحِّـــــدَ حَـــقٌ (حق) مَسْـــــجِدَ اللهِ الاوَّلا

1- قرأ ابن عامر قوله تعالى:{**لَا أَيْمَانَ لَهُمْ**} [آية: رقم12] بكسر الهمزة، والباقون بالفتح.

2- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو قوله تعالى:{**أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللهِ**} [آية: 17] بالتوحيد على أنه المسجد الحرام، والباقون بالجمع وقيده بالأول ليخرج قوله تعالى: {✆✍☼✵☺⍓👓③♦➔⬃☺←❷⇖👌♦○✿🕔♐⬀⑨⍓✂👓✎★} [آيـــة: 17] إذ لا خلاف في جمعه.

عَشِــيرَاتَكَمْ بِــالجمْعِ صِــدْقٌ (ص) وَنوِّنُــوا :: عُزَيْــرٌ رِضًــى (ر) نــصٍّ وَبِالكَسْــرِ (ن) وُكِّــلا

قرأ شعبة قوله تعالى: « عَشِيرَاتُكُمْ » بالجمع، والباقون بالإفراد.

وقرأ الكسائي وعاصم: « وَقَالَتْ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللهِ » [آية:30] بتنوين « عزير» وكسر التنوين لالتقاء الساكنين والباقون بحذف التنوين ورفع الراء.

يُضَــاهُونَ ضَــمَّ الهَــاءِ يَكْسِــرُ عَاصِــمٌ :: وَزِدْ هَمْــزَةً مَضْــمُومَةً عَنْــهُ وَاعْقِــلا

قرأ عاصم قوله تعالى: « يُضَاهِئُونَ » [آية:30] بكسر الهاء وبعدها همزة مضمومة، والباقون بضم الهاء وحذف الهمزة.

يُضَــلّ بِضَــمِّ اليَــاءِ مَــعْ فَــتحِ ضَــادِهِ :: صِــحَابٌ (صحاب) وَلَــمْ يَخْشَــوْا هُنَــاكَ مُضَــلِلا

قرأ حمزة والكسائي وحفص « يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا » [آية: 37] بضم الياء وفتح الضاد على البناء للمفعول، والباقون بفتح الياء وكسر الضاد على البناء للفاعل، وتمم البيت بقوله: «ولم يخشوا هناك مضللا » أي: لم يخشو من عاب قراءتهم وهم المعتزلة الذين عابوا قراءة صحاب.

وَاَنْ تَقْبَــلَ التَــذْكِيرُ شَــاعَ (ش) وِصَــالُهُ :: وَرَحْمَــةُ (ف) المَرْفُــوعَ بِــالخفضِ فَــاقبَلا

قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « أَنْ تُقْبَلَ» [آية: 54] بياء التذكير، والباقون بالتأنيث.

وقرأ حمزة قوله تعالى: « وَرَحْمَةٍ لِلَّذِينَ آَمَنُوا» [آية: 61] بالجر عطفاً على قوله تعالى: «خَيْرٍ » والباقون بالرفع عطفاً على « أُذُنُ».

وَيَعْفُ بِنُونٍ دُونَ ضَمٍّ وَفَاؤُهُ :: يُضَمُّ تَعَذِّبْ تَاهُ بِالنونِ وُصِّلا

وَفِي ذَالِهِ كَسْرٌ وَطائِفَةٌ بِنصْبِ مَرْفوعِهِ عَنْ عَاصِمٍ كُلُّهُ اعْتَلا

أي: قرأ عاصم قوله تعالى:{**إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً**} بالنون المفتوحة وضم الفاء من « نَعْفُ، وَنُعَذِّبُ» بالنون وكسر الذال على البناء للفاعل ونصب

« طَائِفَةً » الثانية على المفعول، والباقون « يُعْفَ » بالياء المضمومة وفتح الفاء « نُعَذَّبْ » بالتاء المضمومة وفتح الذال على بناء المفعول فيهما ورفع « طَائِفَةٌ » الثانية على الفاعلية، وكل ذلك ارتفع نقله عن عاصم.

وَحَقٌّ بِضَمِّ السَّوْءِ مَعْ ثَانِ فَتحِهَا :: وَتَحْرِيكُ وَرْشٍ قُرْبَةٌ ضَمَّهُ جَلا

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو قوله تعالى: « دَائِرَةَ السُّوءِ » [هنا آية 98، وثاني سورة الفتح آية:6] بضم السين والباقون بفتحها.

وقرأ ورش بتحريك الراء مع الضم من قوله تعالى: « قُرُبَةٌ لَهُمْ » [آية:99]، والباقون بالإسكان وهما لغتان.

وَمِنْ تَحْتِهَا المَكِّي يَجُرُّ وَزَادَ مِنْ :: صَلاتَكَ وَحِّدْ وَافتَحِ التَا شَذا عَلا

1- قرأ ابن كثير قوله تعالى: « تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَار » [آية:100] بزيادة « مِنْ» وجر «تَحْتَهَا» والباقون بحذف « مِنْ» ونصب « تَحْتَهَا » على الظرفية.

2- وقرأ حمزة والكسائي وحفص « إِنّ صَلَاتَكَ» [آية: 103] بالتوحيد وفتح التاء والباقون بالجمع وكسر التاء « صَلَوَاتِكَ ».

وَوَحِّدْ لهُمْ فِي هُودَ تَرْجِئُ هَمْزَهُ :: صَفا نفرٍ مَعْ مُرْجَئُونَ وَقَدْ حَلا

الضمير في قوله: « لهم » يعود إلى حمزة والكسائي وحفص قرءوا قوله تعالى: «أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ » [بهود آية 87] بالتوحيد.

وقرأ شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قوله تعالى: « تُرْجِئُ مَنْ تَشَاءُ »

[بالأحزاب: 51]، « وَآَخَرُونَ مُرْجَئُونَ » [هنا:106] بالهمز، والباقون بترك الهمز.

وَعَـمَّ بِـلا وَاوِ الـذِينَ وَضَـمَّ فـي :: مَـنَ اسَّـسَ مَـعْ كَسْـرٍ وَبُنيَانـهُ وِلا

1- قرأ نافع وابن عامر قوله تعالى: « الَّذِينَ اتَّخَذُوا » بلا واو على الاستئناف، والباقون بالواو على العطف.

2- وقرأ أيضاً قوله تعالى: « أَفَمَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ، أَمْ مَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ » [الموضعان في آية واحدة رقم 109] بضم الهمز وكسر السين على بناء المفعول ورفع «بُنْيَانُهُ »، والباقون بفتح الهمز والسين على بناء الفاعل ونصب « بُنْيَانهُ ».

وَجُرْفٍ سكونَ الضّمِّ فِي صَفوِ كَامِلٍ :: تَقْطـعَ فـتْحُ الضّـمِّ فِـي كَامِـلٍ عَـلا

1- قرأ حمزة وشعبة وابن عامر قوله تعالى: « جُرْفٍ » [آية: 109] بسكون الراء والباقون بالضم.

2- وقرأ حمزة وابن عامر وحفص قوله تعالى: « تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ » [آية: 110] بفتح التاء على البناء للفاعل والباقون بالضم على البناء للمجهول.

يَزِيـغ عَلَـى فصْـلٍ يَـرَوْنَ مُخاطـبٌ :: فَشَـا وَمَعِـي فِيهَـا بِيَـاءَيْنِ حُمّـلا

1- قرأ حفص وحمزة قوله تعالى: «كَادَ يزِيغُ» [آية:117] بالتذكير، والباقون بالتأنيث.

2- وقرا حمزة قوله تعالى: « أَوَ لَا يَرَوْنَ » [آية: 126] بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة، فالخطاب للمؤمنين والغيبة للمنافقين.

3- وفِيْهَا من ياءات الإضافة ثنتان:

1- « مَعِيَ أَبَداً » [آية:83]. 2- « مَعِيَ عَدُوّاً » [آية: 83].

* * *

سورة يونس - υ- من الشاطبية

وَإِضَـجَاعَ رَا كَـلِّ الفـوَاتِحِ ذِكَـرُهُ :: حِمًـى غيْرَ حَفصٍ طا وَيَا صُحْبَة وِلا

قرا الكوفيون وابن عامر وأبو عمرو غير حفص بإمالة الراء في فواتح سورة

يونس، وهود، ويوسف، والرعد، وإبراهيم، والحجر، ووصف القراءة بقوله: «ذكره حِمًى » أي مصونة عن الطعن، وقرأ الباقون بالفتح غير ورش فإنه يقرأ بالتقليل بين بين.

وأمال حمزة والكسائي وشعبة الطاء من « طه » و « طس » أول النمل، «وطسم» أول الشعراء والقصص، والياء من أول « يس »، والباقون بالفتح.

ك ص حبه ص ر ح

وَكَمْ صُحْبَةٍ يَا كَافِ والخلفُ يَاسِرٌ :: وَهَا صِفْ رِضًى حُلوًا وَتَحْتَ جَنى حَلا

ش صحبه ص م

شَفَا صادِقا حم مُختَارُ صُحْبَةٍ :: وَبَصْرٍ وَهَمْ أدْرى وَبِالخلفِ مُثِّلا

أمال ابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة الياء من أول سورة مريم وأمالها السوسي بخلاف عنه.

وأمال شعبة والكسائي وأبو عمرو الهاء من أول مريم وأمال الهاء من « طه » ورش وأبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة.

وأمال الحاء من « حم » في أوائل السبع سور ابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة.

وأمال الراء من « أَدْرَاكَ، وَأَدْرَاكُمْ » حمزة والكسائي وشعبة وأبو عمرو، وابن ذكوان بخلاف عنه[1].

وَذو الرَّا لِوَرْشٍ بَيْنَ بَيْنَ وَنافِعٌ :: لَدى مَرْيَمٍ هَا يَا وَحَا جِيدَهُ حَلا

أمال ورش بين بين الراء من « الر - المر » والراء من « أَدْرَاكَ، وَأَدْرَاكُمْ » حيث وقعت.

وأمال نافع « هَا، يا من فاتحة مريم » بين بين، وأمال ورش وأبو عمرو الحاء من « حم » بين بين في السور السبع، وتعين لمن لم يذكره في التراجم السابقة الفتح في جميع ما ذكر.

حـق ع

(1) ورد عن ابن ذكوان في إمالة « أَدْرِي » ثلاث طرق: أ - الفتح في كل ما في القرآن. ب - إمالة كل في القرآن. جـ - إمالة الذي في سورة يونس لا غير. شرح ابن القاصح صـ241.

نفَصِّلُ يَا حَقٍّ عَلا سَاحِرٌ ظُبًى :: وَحَيْثُ ضِيَاءً وَافَقَ الْهَمْزَ قُنْبُلا

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص قوله تعالى: « نُفَصِّلُ الآيات » [آية: 5] بياء الغيبة، والباقون بالنون.

وقرأ الكوفيون وابن كثير « إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ » [آية:2] بإثبات الألف بعد السين وكسر الحاء على أن الإشارة للنبي ﷺ، والباقون « لَسِحْرٌ » بكسر السين وسكون الحاء أي ذو سحر.

وقرأ قنبل قوله تعالى: « ضِيَاء » حيث وقع بالهمز قبل الألف، فتصير « ضِئَاءِ» والباقون بالياء.

وَفِي قُضِيَ الْفَتْحَانِ مَعْ أَلِفٍ هُنَا :: وَقُلْ أَجَلُ الْمَرْفُوعَ بِالنصْبِ كَمِّلا

قرأ ابن عامر قوله تعالى هنا: « لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلَهُمْ » [آية:11] بفتح القاف والضاد وألف بعدهما على البناء للفاعل ونصب « أَجَلَهُمْ » مفعول به، والباقون بضم القاف وكسر الضاد وياء مفتوحة بعدهما على البناء للفاعل ورفع « أَجَلُهُمْ » على الفاعلية.

وَقصْرُ وَلا هَادٍ بِخُلْفٍ زَكَا وَفِي الْـ :: ـقِيَامَةِ لا الأولى وَبِالحَالِ أُوِّلا

قرأ البزي بخلاف عنه وقنبل بلا خلاف قوله تعالى: « وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ » ولا أقسم من سورة القيامة أي: « لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ » بالقصر أي بغير ألف بعد اللام، والباقون بإثبات الألف ومعهم البزي في الوجه الثاني، وقوله: « وبِالْحَالِ أُوِّلَا » تقييد للقصر بلا الأولى التي هي للحال لا للاستقبال.

وَخَاطَبَ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُنَا شَذَا :: وَفِي الرُّومِ وَالحَرْفَيْنِ فِي النحْلِ أوَّلا

قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: {**سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ**} [هنا آية 18، وفي الروم آية 40، وفي موضعي النحل الآيتان 1 - 3] بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب.

يُسَيِّرُكَمْ قُلْ فِيهِ يَنْشُرُكَمْ كفى :: مَتَاعَ سِوَى حَفْص بِرَفْعٍ تَحَمَّلا

:

1- قرأ ابن عامر قوله تعالى: « يَنْشُرُكُمْ » في موضع « يُسَيِّرُكُمْ » قراءة الباقين والأولى من النشر والثانية بمعنى الحمل على السير.

2- وقرا غير حفص قوله تعالى « مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» برفع متاعُ وحفص بالنصب.

د ر ش

وَإِسْكَانَ قِطعًا دُونَ رَيْبٍ وُرُودَهُ :: وَفِي بَاءِ تَبْلُو التَّاءُ شَاعَ تَنَزَّلاَ

:

1- قرأ ابن كثير والكسائي قوله تعالى: « قِطْعاً مِنْ اللَّيلِ » [آية 27] بإسكان الطاء والباقون بفتح الطاء.

2- وقرأ حمزة والكسائي « هُنَالِكَ تَتْلُوا » [آية: 30] مكان « تَبْلُوا » قراءة الباقين والأولى من التلاوة والثانية من البلاء.

ح ب ص ش ن

وَيَا لا يَهدِّي اكْسِرْ صَفِيّا وَهَاهُ نَلْ :: وَأَخفى بَنوحَمْدٍ وَخفِفَ شَلْشَلا

:

1- قوله تعالى: « أَمَّنْ لَا يَهِدِّي » [آية:35] قرا شعبة بكسر الياء.

2- وقرأ عاصم بكسر الهاء فتعين لغير شعبة فتح الياء ولغير حفص فتح الهاء.

3- وقرأ « بنو حمدِ » وهما قالون وأبو عمرو بإخفاء حركة الهاء فتعين لغيرهما إتمام الحركة.

4- وقرا حمزة والكسائي بتخفيف الدال وإسكان الهاء والباقون بتشديد الدال فتحصل فيها ست قراءات:

1- « لَا يِهَدِّي » بكسر الياء وفتح الهاء وتشديد الدال لشعبة.

2- « لَا يَهِدِّي » بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال لحفص.

3- « لَا يَهَدِّي » بفتح الياء والهاء وتشديد الدال لورش وابن كثير وابن عامر.

4- فتح الياء واختلاس فتحه الهاء مع تشديد الدال لقالون وأبي عمرو.

5- « لَا يَهْدِي » بفتح الياء وإسكان الهاء وتخفيف الدال لحمزة والكسائي.

6- وذكر في التيسير وجه آخر لقالون وهو فتح الياء وإسكان الهاء مع تشديد

الدال، ولم يذكره الناظم لأنه جمع بين الساكنين[1].

وَلكِنَ خفِيفٌ وَارْفَعِ النَاسَ عَنهُمَا :: وَخاطِبْ فِيهَا يَجْمَعُونَ لَهُ مُلا

1- الضمير في قوله « عنهما » يعود إلى حمزة والكسائي المرموز لهما بقوله: « شلشلا » في البيت السابق قرآ قوله تعالى: « وَلَكِنِ النَّاسُ » [آية:44] بتخفيف لكن ورفع الناس والباقون بالتشديد والنصب.

2- وقرأ هشام وابن ذكوان المشار إليهما بقوله « له ملا » قوله تعالى: « خَيْرٌ مِمَّا تَجْمَعُونَ » [آية 58] بتاء الخطاب والباقون بياء الغيبة، وقوله: « لَهُ مُلَا » كناية عن أدلة تقوية.

وَيَعْزِبُ كَسْرُ الضَمِّ مَعْ سَبَأَ رَسَا :: وَأَصْغَرَ فارْفعْهُ وَأكبَرَ فَيْصَلا

قرأ الكسائي قوله تعالى: {**وَمَا يَعْزِبُ عَنْ رَبِّكَ**} [هنا آية: 61]، {**وَلَا يَعْزِبُ عَنْهُ**} [بسبأ آية:3] بكسر الزاي والباقون بالضم.

وقرأ حمزة قوله تعالى: {**وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ**} [هنا آية:61] برفع « أصْغرُ وَأَكْبَر » على الابتداء والباقون بالنصب على أن لا لنفي الجنس.

مَعَ المدِّ قطعُ السِّحْرِ حُكْمٌ تَبَوَّءا :: بِيَا وَقفُ حَفصٍ لمْ يَصِحّ فيُحْمَلا

قرأ أبو عمرو قوله تعالى: « مَا جِئْتُمْ بِهِ آلسِّحْرُ » [آية: 81] بقطع الهمزة مع المد على أن الهمزة للاستفهام التقريري والمد بدل عن همزة الوصل بمعنى « أَهُوَ السحر » والباقون بهمزة الوصل من غير مد.

قوله تعالى: « أَنْ تَبَوَّءَا » [آية: 87] روى عن حفص في الوقف على « تَبَوءَا » بياء مفتوحة فتصير « تَبَوَّيَا » لكن لم يصح هذا النقل من طريق الناظم فلا يقرأ لحفص من طريق القصيد إلا بتحقيق الهمز.

وَتَتَبِعَانِ النونَ خفّ مَدّا وَمَا :: جَ بِالفتحِ وَالإسْكَانِ قبْلُ مُثقلا

قرأ ابن ذكوان قوله تعالى: « وَلَا تَتَّبِعَانِّ » [آية: 89] بتخفيف النون، والباقون

(1) شرح ابن القاصح صـ214، وشعلة 422، وأبو شامة 508.

بالتشديد واتفقوا على تشديد التاء الثانية وكسر الباء إلا أن ابن ذكوان له وجه آخر وهو سكون التاء الثانية وفتح الباء مع تشديد النون فيصير اللفظ « وَلَا تَتْبَعَانِّ » لكن هذا الوجه ماج واضطرب وهو من زيادات القصيد ولم يذكر في التيسير سوى الوجه الأول عن ابن ذكوان.

وَفِي انَّهُ اكْسِرْ شَافِيًا وَبِنُونِهِ :: وَنَجْعَلُ صِفْ وَالخِفُّ ننجِ رِضًى عَلا

قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « ءَامَنْتُ أَنَّهُ » [آية: 90] بكسر الهمزة، والباقون بالفتح.

وقرأ شعبة « وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ » [آية: 100] بالنون، والباقون بالياء.

وقرأ الكسائي وحفص « نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ » [آية: 103] الموضع الثاني بتخفيف الجيم والباقون بالتشديد والوقف عليه بغير ياء للجميع كما رسم في المصحف، ولا خلاف في تشديد الموضع الأول قوله تعالى: «ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا» [آية:103].

وَذاكَ هُوَ الثَّانِي وَنفسِي يَاؤُهَا :: وَرَبِّيَ مَعْ اجْرِيَ وَإِنِّي وَلِي حُلا

أي: إن الحرف المختلف فيه هو الثاني كما ذكرت في شرح البيت السابق، أما الموضع الأول فمتفق على تشديده.

وفي هذه السورة خمس ياءات إضافة:

1- « تِلْقَاءِ نَفْسِى » [آية: 15].
2- « وَرَبِّي إِنَّهُ » [آية: 52].
3- « أَجْرِيَ إِلَّا » [آية: 72].
4- « إِنِّي أَخَافُ » [آية: 15].
5- «مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ» [آية: 15].

وقد تقدم اختلافهم في الفتح والإسكان في بابه.

* * *

سورة هود - υ - من الشاطبية

وَإِنِّي لَكُمْ بِالفتحِ حَقّ رُوَاتِهِ :: وَبَادِيءَ بَعْدَ الدّالِ بِالهَمْزِ حُلِلا

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي قوله تعالى: « إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ » [25] في قصة نوح بفتح الهمزة والباقون بالكسر.

وقرأ أبو عمرو قوله تعالى: « بَادِئَ الرَّأْيِ » [آية:27] بهمزة بعد الدال أي أول الأمر، والباقون بياء مفتوحة بمعنى الظهور.

وَمِنْ كُلِّ نُونٍ مَعْ قَدْ أَفْلَحَ عَالِمًا :: فَعُمِّيَتِ اضْمُمْهُ وَثَقِّلْ شَذًا عَلا

1- قرأ حفص قوله تعالى: « مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ » [آية:40هنا، والمؤمنون: 27] بتنوين « كل » والباقون بحذف التنوين على الإضافة.

2- وقرأ حمزة والكسائي وحفص قوله تعالى: « فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ » [آية:28] بضم العين وتشديد الميم من التعمية والباقون بفتح العين وتخفيف الميم من العمى.

وَفِي ضَمِّ مَجْرَاهَا سِوَاهُمْ وَفَتْحُ يَا :: بُنَيِّ هُنَا نَصٌّ وَفِي الْكُلِّ عَوَّلا

1- قرأ غير حمزة والكسائي وحفص قوله تعالى: « مُجْرَاهَا » [آية:41] بضم الميم مصدر أَجْرَى وحمزة والكسائي وحفص بالفتح مصدر جَرَى، وقد سبق أن حفصاً وافق حمزة والكسائي في إمالتها ولم يُمل غيرها في القرآن الكريم.

2- وقرا عاصم قوله تعالى: « يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا » [آية: 42] بفتح الياء هنا خاصة، وقرأ حفص بفتح ياء « يَا بُنَيَّ » حيث وقع والباقون بالكسر في الكل.

وَآخِرَ لُقْمَانٍ يُوَالِيهِ أَحْمَدٌ :: وَسَكَّنَهُ زَاكٍ وَشَيْخُهُ الاَوَّلا

1- وافق أحمد البزي حفصاً في الموضع الأخير من سورة لقمان وهو قوله تعالى: « يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ » [آية: 17] بفتح الياء، وسكنه قنبل.

2- وأسكن ابن كثير الموضع الأول من لقمان قوله تعالى: « يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللهِ » [آية:13] وقرأ الباقون غير حفص بكسر الياء، وحفص بفتح الياء فتحصل في الموضعين الأول والأخير من سورة لقمان ثلاث قراءات:

1- فتح الياء في الأول لحفص وفي الثاني للبزي وحفص.
2- إسكان الياء في الأول لابن كثير والثاني لقنبل.
3- كسر الياء في الموضعين للباقين.

وفي غير هذين الموضعين في كل القرآن قراءتان فقط فتح الياء لحفص وكسرها للباقين ووافق حفص شعبة في موضع سورة هود بفتح الياء.

وَفِـــي عَمَــلٌ فَــتْحٌ وَرَفْـــعٌ وَنوِّنُـــوا :: وَغَيْـــرَ ارْفعُــوا إلاَ الكِسَــائِيَّ ذا المَــلا

قرأ غير الكسائي قوله تعالى: « إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ » [آية: 46] بفتح الميم ورفع اللام منونة من « عَمَلٌ » ورفع « غير » وقرأ الكسائي بكسر الميم وفتح اللام ونصب غير.

وَتَسْأَلْنِ خِـفّ الكَهْفِ ظِلّ حِمًـي وَهَـا :: هُنَــا غصْــنهَ وَافْــتَحْ هُنَــا نونَـــهَ دَلا

1- قوله تعالى: « فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ » بالكهف آية 70]، قرأ الكوفيون وابن كثير وأبو عمرو بتخفيف النون، والباقون بالتشديد، وقد تقدم في باب ياءات الزوائد أن كل كل القراء يثبتون الياء في الحالين اتباعاً للرسم إلا ابن ذكوان فله الخلاف بين الحذف والإثبات.

2- قوله تعالى: « فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ » [آية:46هنا] قرأ الكوفيون وأبو عمرو بتخفيف النون، والباقون بالتشديد، وقرأ ابن كثير بفتح النون والباقون بكسرها، وقد تقدم في باب ياءات الزوائد أن ورشاً وأبا عمرو يثبتان الياء في حالة الوصل والباقون بالحذف في الحالين.

وَيَوْمَئِـذٍ مَـعْ سَـالَ فَـافتَحْ أتَـى رِضَـا :: وَفِـي النمْـلِ حِصْـنَ قبْلـهَ النـونَ ثمّـلا

1- قولـه تعـالى: « مِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ » [هنا: آية:66]، « مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ » [بسورة المعارج آية 11] قرأ نافع والكسائي بفتح الميم والباقون بجر الميم.

2- وقرأ الكوفيون ونافع « مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ » [بالنمل آية: 89] بفتح الميم، ونون الكوفيون العين من « فَزَع » فتحصل فيه ثلاث قراءات:

1- الفتح من غير تنوين لنافع.
2- الفتح مع التنوين للكوفيين.
3- كسر الميم من غير تنوين للباقين.

ثمُـودَ مَـعَ الفرْقَـانِ وَالعَنكَبُـوتِ لـمْ :: يُنـوَّنَ عَلَّـى فصْـلٍ وَفِـي الـنجْمِ فَصِّـلا

ع ر ك ف

نَمـا لِثمُـودٍ نوِّنـوا وَاخفِضَـوا رِضَـى :: وَيَعْقوبُ نَصْبُ الرَّفـعِ عَنَ فاضِلٍ كَـلا

1- قرأ حفص وحمزة قوله تعالى: « أَلَا إِنَّ ثَمُودا » [هنا آية: 68]، « وَعَاداً وَثَمُودًا» [في الفرقان آية:38]، « وَعَاداً وَثَمُودَ وَقَدْ تَبَيَّنَ » [في العنكبوت آية 38] بترك تنوين « ثَمُودا» والباقون بالتنوين.

2- وقرأ حمزة وعاصم قوله تعالى: « وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَى » [بالنجم آية 51] بترك التنوين والباقون بالتنوين.

3- وقرا الكسائي قوله تعالى: « أَلَا بُعْداً لِثَمُودٍ » [هنا آية 68] بالتنوين والجر لصرفه والباقون بترك التنوين والنصب في موضع الجر لمنع صرفه.

4- وقرا حفص وحمزة وابن عامر قوله تعالى: « وَمِن وَرَاءِ إِسْحَاق يَعْقُوبَ » [آية: 71] بنصب رفع الباء والباقون بالرفع.

ش

هَنَـا قَـالَ سِـلمٌ كسْـرُهُ وَسُـكَونهُ :: وَقصْـرٌ وَفـوْقَ الطـورِ شَـاعَ تنـزَّلا

قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « قَالَ سِلْمٌ » [هنا آية: 69، وفي الذاريات آية 25] بكسر السين وسكون اللام وحذف الألف والباقون « سَلَامٌ » بفتح السين وتحريك اللام بالفتح وإثبات الألف.

حق د أ

وَفاسْرِ أنِ اسْرِ الوَصْلُ أصْلٌ دَنا وَهَا :: هَنَـا حَـقّ الا امْرَاتَـكَ ارْفَـعْ وَابْـدِلا

1- قرأ نافع وابن كثير قوله تعالى: « فَاْسْرِ، أَنْ اَسْرِ » حيث وقع اللفظان بهمزة الوصل والباقون بهمزة القطع « فَأَسْرِ، أَنْ أَسْرِ ».

2- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو قوله تعالى: « إِلَّا امْرَأَتَكَ » [هنا آية: 81] بالرفع على أنه بدل من « أَحَدٌ » والباقون بالنصب على الاستثناء.

صحاب ص أ د

وَفِي سَعِدَوا فاضَمُمْ صِحَابًا وَسَلْ بِـهِ :: وَخِـفَّ وَإنْ كُـلاَ إلـى صَـفوِهِ دَلا

ف ك ن

وَفِيهـا وَفِـي ياسـين وَالطـارِقِ العُـلا :: يُشَـدِّدَ لمَّـا كَامِـلُ نَـصّ فـاعْتَلا

1- قرأ حمزة والكسائي وحفص قوله تعالى: « وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا » [آية:] بضم السين على البناء للمجهول والباقون بفتح السين على البناء للفاعل.

2- وقرأ نافع وشعبة وابن كثير قوله تعالى: « وَإِنْ كُلّاً » [آية: 111] بتخفيف نون « إِنْ » والباقون بالتشديد.

3- وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة بتشديد « لَمَّا » هنا وفي يس قوله تعالى: « وَإِنْ كُلّاً لَمَّا جَمِيعٌ » [آية: 32] وفي الطارق قوله تعالى: {**إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ**} [آية:4] والباقون بالتخفيف فتحصل في قوله تعالى هنا: « وَإِنَّ كُلّاً لَمَّا لَيُوَفِيَنَّهُمْ » أربع قراءات:

1- تخفيف إن ولما لنافع وابن كثير.
2- تشديدهما معاً لابن عامر وحمزة وحفص.
3- تخفيف إن وتشديد لما لشعبة وحده.
4- تشديد إن وتخفيف لما لأبي عمرو والكسائي.

وَفِي زُخْرُفٍ فِي نَصِّ لسْنٍ بِخلفِهِ :: وَيَرْجِعُ فِيهِ الضَّمُّ وَالفَتحُ إِذ عَلا

1- قرأ حمزة وعاصم وهشام بخلاف عنه قوله تعالى: « لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاة الدُّنْيَا » [بالزخرف آية:35] بالتشديد والباقون بالتخفيف.

2- وقرا نافع وحفص قوله تعالى: « وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ » [آية: 123] بضم الياء وفتح الجيم على بناء المفعول والباقون بفتح الياء وكسر الجيم على البناء للفاعل.

وَخاطِبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ هُنا وآ :: خِرَ النمْلِ عِلمًا عَمَّ وَارْتَادَ مَنزِلا

قرأ حفص ونافع وابن عامر قوله تعالى: « عَمَّا يَعْمَلُونَ » آخر هذه السورة وآخر النمل بتاء الخطاب والباقون بياء الغيبة.

وَيَاآتَها عَنِي وَإِنِي ثمَانِيًا :: وَضَيْفِي وَلكِنِي وَنصْحِيَ فَاقبَلا

شِقاقِي وَتَوْفِيقِي وَرَهطِيَ عَدّهَا :: وَمَعْ فطَرَنْ اجْرِي مَعا تَحْصِ مُكَمِلا

ياءات الإضافة المختلف فيها في هذه السورة ثمانية عشر:

1- « عَنِّي إِنَّهَ لَفَرِحٌ فَخُورٌ »

2- « إِنِّي إِذاً لَمِنْ الظَّالِمينَ »

3- « فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ »

4- «إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ»

5- « إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ ».

6- « إِنِّي أَعِظُكَ » 7- « إِنِّي أَعُوذُ بِكَ »

8- « إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ » 9- « إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ »

10 - « ضَيْفِي أَلَيْسَ » 11- « وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ »

12- « نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ » 13- « شِقَاقِي أَنْ »

14- « وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ » 15- « أَرَهْطِي أَعَزُّ »

16 - « فَطَرَنِي أَفَلَا » 17- « إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ »

18 - « إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي ».

* * *

سورة التوبة ويونس وهود - عليهما السلام - من الدرة

وَقُلْ عَمَرَهْ مَعْهَا سُقَاةَ الْخِلَافَ بِنْ ⁝ عُزَيْرُ فَنَوِّنْ حُزْ وَعَيْنَ عَشَرْ أَلَا

فَسَكِّنْ جَمِيعًا وَامْدُدِ اثْنَا يَضِلُّ حُطْ ⁝ بِضَمٍّ وَخِفَّ اسْكِنْ مَعَ الْفَتْحِ مَدْخَلَا

وَكَلِمَةُ فَانْصِبْ ثَانِيًا ضُمَّ مِيمَ يَلْـ ⁝ ـمِزُ الْكُلَّ حُزْ وَالرَّفْعُ فِي رَحْمَةٍ فُلَا

1- قرأ ابن وردان بخلاف عنه قوله تعالى: « أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ» بضم السين من غير ياء، وعمرة بفتح العين من غير ألف كما لفظ به وهذا الوجه من تفرده والوجه الآخر « سِقَايَةِ، وعِمَارِة » كقراءة الجماعة.

2- وقرأ يعقوب قوله تعالى: « عُزَيْرٌ » بالتنوين خلافاً لأصله، والآخران بترك التنوين ورفع الراء.

3- قرأ أبو جعفر منفرداً قوله تعالى: « عَشَرْ » المسبوق باسم العدد نحو: « اثنا عشر - أحد عشر - تسعة عشر » بإسكان العين في الجميع ومد ألف « اثنا عشر » لالتقاء الساكنين.

4- وقرأ يعقوب المرموز له من « حط » قوله تعالى: « يُضِلُّ بِهِ» [هنا التوبة:37] بضم الياء لقوله: « بضم » خلافاً لأصله وكسر الضاد وفاقاً لأصله، والآخران على أصلهما لأبي جعفر بفتح الياء وكسر الضاد، ولخلف بضم الياء وفتح الضاد، ففيه ثلاث قراءات.

5- وقرا يعقوب منفرداً قوله تعالى: « أَوْ مُدْخَلًا» [آية: 57] بفتح الميم وسكون الدال مخففة، والآخران « مُدَّخَلاً » بضم الميم وفتح الدال مشددة كالجماعة.

6- وقرأ منفرداً « وَكَلِمَةَ اللهِ هِيَ الْعُلْيَا » [آية: 40] بنصب كلمة عطفاً على الأولى، والآخران بالرفع كالجماعة.

7- وقرأ أيضاً قوله تعالى: « يَلْمِزُ » حيث وقع نحو: « يَلْمِزُكَ » [التوبة:58] بضم الميم والآخران بالكسر كالجماعة.

8- وقرأ المشار إليه بالفاء من « فلا » وهو خلف قوله تعالى: « وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آَمَنُوا » [آية:61] برفع « رحمة » خلافاً لأصله، والآخران كذلك فاتفقوا.

وَفِي الْمُعْذِرُونَ الْخِفُّ وَالسُّوءِ فَافْتَحَا ... وَالاَنْصَارِ فَارْفَعْ حُزْ وَأُسِّسَ وَالْوِلاَ

فَسَمِّ انْصِبِ اثْلُ افْتَحْ تُقَطَّعَ إِذْ حِمًى ... وَبِالضَّمِّ فُزْ إِلاَّ أَنِ الْخِفُّ قُلْ إِلَى

يَرَوْنَ خِطَابًا حُزْ وَبِالْغَيْبِ فِدْ يَزِيـ ... ـغُ أَنِّثْ فَشَا افْتَحْ إِنَّهُ يَبْدَؤُا انْجَلَى

1- قرأ يعقوب منفرداً قوله تعالى: « وَجَاء الْمُعَذِّرُونَ » [آية:90] بتخفيف الذال وسكون العين والآخران بالتشديد وفتح العين كالجماعة.

2- وقرا يعقوب قوله تعالى: « دَائِرَة السَّوْء » هنا وفي سورة الفتح بفتح السين في الموضعين خلافاً لأصله، والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

3- وقرأ منفرداً قوله تعالى: « وَالْأَنْصَارِ والَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ » [آية: 100] برفع «الأنصار » عطفاً على « والسابقون » والآخران بالجر كالجماعة عطفاً على المهاجرين.

4- وقرأ المرموز له بالألف من « أتل » وهو أبو جعفر قوله تعالى: « أَفَمَنْ أَسَّسَ - وَأَمْ مَنْ أَسَّس » بثلاث فتحات متواليات على بناء الفاعل ونصب الولا وهو قوله تعالى: « بُنْيَانَهُ » على المفعولية خلافاً لأصله والآخران كذلك وفاقاً لأصله فاتفقوا.

5- وقرأ أبو جعفر ويعقوب قوله تعالى: « إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبَهُمْ » [آية:110] بفتح تاء « تَقَطَّعَ » على البناء للفاعل، وقرأ خلف بضم التاء على البناء للمجهول، وقرأ يعقوب منفرداً قوله تعالى: « إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ » بإلى الجارة مكان إلا التي للاستثناء، فتحصل فيها ثلاث قراءات:

أ- تشديد إلا والتسمية لأبي جعفر « إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ ».

ب- القراءة بإلى الجارة والتسمية « إِلَى أَنْ تَقَطَّعَ » ليعقوب.

جـ- التشديد والتجهيل « إِلَّا أَنْ تُقَطَّعَ » لخلف.

6- وقرأ مرموز حاء « حز » وهو يعقوب قوله تعالى: « أَوَلَا يَرَوْنَ » [آية: 126] بتاء الخطاب خلافاً لأصله، وقرا خلف بياء الغيب مخالفاً أصله أيضاً ووافقه أبو جعفر بالغيب كأصله فاتفقا.

7- « يزيغ أنث فشا »: قرأ خلف قوله تعالى: « يَزِيغُ قُلُوبُ » [آية:117] بتاء التأنيث خلافاً لأصله والآخران على أصلهما بالتأنيث فاتفقوا.

* * *

سورة يونس من الدرة

ثم شرع في سورة يونس قائلاً: « **افْتَحْ إِنَّهُ يَبْدَؤُا انْجَلَى** » قرأ مرموز ألف انجلا وهو أبو جعفر منفرداً قوله تعالى: « إِنَّهُ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ» [سورة يونس آية: 4] بفتح همزة « إِنَّهُ » والآخران بالكسر كالجماعة.

وَقُلْ لَقَضَى كَالشَّامِ حُمْ يَمْكُرُو يَدْ :: وَيَنْشُرُكُمْ اَدْ قِطَعًا اسْكِنْ حُلَى حَلا

1- قرأ يعقوب قوله تعالى: « لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ » [يونس آية: 11] بفتح القاف والضاد على بناء الفاعل ونصب « أَجَلَهُمْ » على المفعولية كقراءة ابن عامر مخالفاً أصله والآخران على أصلهما بالتجهيل ورفع « أَجَلُهُمْ ».

2- وقرأ روح منفرداً قوله تعالى: « يَمْكُرُونَ » [آية: 21] بياء الغيب والآخران بتاء الخطاب كالجماعة.

3- وقرأ أبو جعفر قوله تعالى: « يَنْشُرُكُمْ » [آية: 22] بالنون والشين كقراءة ابن عامر، والآخران « يُسَيِّرُكُمْ » على أصلهما.

4- وقرأ يعقوب قوله تعالى: « قِطْعاً » [آية: 27] بسكون الطاء والآخران بتحريك الطاء بالفتح.

يَهِدِّي سُكُونَ الهَاءِ إِذْ كَسْرُهَا حَوَى ::: وَفَلْيَفرَحُوا خاطِبْ طِلا يَجْمَعُو طلى

إِذًا أَصْغَرَ ارْفَعْ حُقَّ مَعْ شُرَكَاءَكُمْ ::: كَأَكَبَرْ وَوَصْلٌ فَاجْمَعُوا افْتَحْ طَوَى اسْأَلاَ

أَأَلسِّحْرُ أَمْ أَخْبِرْ حُلًى وَافْتَحِ اتْلُ فَاقَ ::: إِنِّي لَكُمْ إِبْدَالُ بَادِئَ حُمِّلاَ

1- قرأ أبو جعفر قوله تعالى: « أَمَّنْ لَا يَهْدِي » [آية: 35] بسكون الهاء، وقرأ يعقوب بكسرها وكل منهما وافق أصله في فتح الياء وتشدبد الدال، وخلف على أصله بسكون الهاء وتخفيف الدال.

2- وقرأ رويس منفرداً قوله تعالى: « فَلْيَفْرَحُوا » بالخطاب على الأمر والاخران بالغيبة كالجماعة.

3- قوله تعالى: « تَجْمَعُونَ » [آية:58] قرأ رويس وأبو جعفر بتاء الخطاب، وخلف وروح على أصلهما بياء الغيبة.

4- وقرأ يعقوب قوله قوله تعالى: « وَلاَ أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ » [آية:61] برفع الواو من أصغر، وأكبر، والاخران على أصلهما لخلف بالرفع وأبو جعفر بالنصب.

5- وقرأ يعقوب منفرداً قوله تعالى: « وَشُرَكَاؤُكُمْ ثُمَّ » [آية: 71] برفع الهمزة، والآخران بالنصب كالجماعة.

6- وقرأ قوله تعالى: « فَأَجْمِعُوا » [آية:71] قرأه رويس منفرداً بوصل الهمزة وفتح الميم على أنه أمر من يجمع والآخران بقطع الهمزة وكسر الميم كالجماعة.

7- قوله تعالى: « إسئلا أاالسحر » قرأ أبو جعفر قوله تعالى: « مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْر » [آية:81] بزيادة همزة الاستفهام قبل همزة الوصل فصار في باب « ءالذكرين » في الأنعام وشبهه في التسهيل مع القصر والإبدال مع المد مخالفاً أصله. وقرأ يعقوب

المشار إليه بالحاء من « حُلًى » بحذف همزة الاستفهام على الخبر يعكس صاحبه أبو عمرو وخلف على أصله كيعقوب، وإلى هنا انتهت سورة يونس.

* * *

سورة هود من الدرة

1- ثم شرع في سورة هود - υ- بقوله: « وافتح اتل فاق إني لكم » [في قصة نوح آية:25] قوله تعالى: «إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ» قرأ أبو جعفر وخلف بفتح الهمزة ويعقوب كذلك على أصله فاتفقوا.

2- وقرأ يعقوب قوله تعالى: « بَادِئَ الرَّأْيِ » بإبدال الهمزة التي بعد الدال من « بَادِئ» ياء مفتوحة خلافًا لأصله أبو عمرو والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

ح ف ف ح

عَمِلْ غَيْرَ حَبْرٌ كَالْكِسَائِي وَنَوِّنُوا ⁙ ثَمُودَ فِدًا وَاتْرُكْ حِمًى سِلْمُ فَانْقُلاَ

ف أ ح

سَلاَمٌ وَيَعْقُوبَ ارْفَعَنْ فُزْ وَنَصْبُ حَا ⁙ فِظِ امْرَأَتُكْ إِنْ كُلاًّ اتْلُ مُثَقِّلاَ

1- قرأ يعقوب قوله تعالى: « إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرَ صَالِحٍ » [آية: 46] بكسر الميم وفتح اللام ونصب غير كقراءة الكسائي والاخران بفتح الميم ورفع اللام ورفع غير وفاقاً لأصلهما.

2- وقرأ خلف قوله تعالى: « أَلَا إِنَّ ثَمُودًا» [هنا آية 68]، « وَثَمُودًا وَأَصْحَابَ الرَّسِ » [في الفرقان: 38]، « وَثَمُودَ وَقَدْ تَبَيَّنَ » [العنكبوت: 38]، وَثَمُودًا فَمَا أَبْقَى » [النجم:51] بالتنوين وصلاً ويقف بالألف في الجميع ,وقرأ أبو جعفر على أصله بالتنوين في الأربعة مواضع فاتفق مع خلف، أما قوله تعالى: « أَلَا بُعْداً لِثَمُود » [آية: 68] فهم فيه على أصولهم بترك التنوين.

3- وقرأ خلف قوله تعالى: « قَالَ سَلَامٌ » [هنا آية:69، والذاريات آية: 25] بفتح السين واللام وبعدها ألف كما لفظ به والآخران كذلك فاتفقوا.

4- وقرأ خلف أيضاً قوله تعالى: « وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ » [آية: 71] برفع يعقوب والآخران على أصلهما فاتفقوا.

5- وقرأ يعقوب قوله تعالى: « إِلَا امْرَأَتَكَ » [هنا آية: 81] بالنصب على الاستثناء خلافاً لأصله والآخران كذلك بالنصب وفاقاً لأصلهما.

6- وقرأ أبو جعفر قوله تعالى: « وَإِنَّ كُلّاً » [آية: 111] بتشديد النون خلافاً لأصله والآخران على أصلهما بالتشديد أيضاً فاتفقوا.

أ ف أَج

وَلَمَّـا مَـعَ الطَّـارِقْ أَتَـى وَبِيَـا وَزُخْـ :: ـرُفٍ جُـدْ وَخِـفُّ الْكُـلِّ فُـقْ زُلَفًـا أَلاَ

ج ح
بِضَـمٍّ وَخَفِّـفْ وَاكْسِـرَنْ بِقْيَـةٍ جَنَـى :: وَمَـا يَعْمَلُـو خَاطِـبْ مَـعَ النَّمْـلِ حُفَّـلاَ

1- قرأ أبو جعفر قوله تعالى: « لَمَّا لَيُوفِّيَنَّهُمْ » [هنا: 111]، « وَلَمَّا عَلَيْهَا حَافِظ » [بالطارق آية: 4] بتشديد لَمَّا ».

2- وقرأ ابن وردان قوله تعالى: «لمَّا جَمِيعُ » [بيس آية 32]، « لَمَّا مَتَاعُ » [بالزخرف: 35 بالتشديد].

3- وقرأ خلف بالتخفيف في الأربعة مواضع.

4- وقرأ أبو جعفر منفرداً قوله تعالى: « وَزُلُفاً » [آية: 114] بضم اللام، والآخران بفتح اللام كالجماعة.

5- وقرأ ابن جماز منفرداً « بَقِيَّةٌ » [116] بكسر الباء وسكون القاف وتخفيف الياء والآخران بفتح الباء وكسر القاف وتشديد الياء كالجماعة.

6- وقرأ يعقوب قوله تعالى: « عَمَّا يَعْمَلُونَ » [هنا: 123، وآخر النمل: 93] بتاء الخطاب ولأبي جعفر كذلك على أصله ولخلف بالغيبة.

وفي هذه السورة ثمانية عشر ياء إضافة ذكرت بالتفصيل في آخر سورة هود من الشاطبية.

* * *

سورة يوسف - υ - من الشاطبية

وَيَـا اَبَـتِ افـتَحْ حَيْـث جَـا لاِبْـنِ عَـامِرٍ :: وَوُحِّـدَ لِلمَكِّـيِّ آيَـاتٌ الـوِلاَ

1- قرأ ابن عامر من قوله تعالى: « يَا أبت » حيث وقع، وذلك في ثمانية مواضع ثنتان في يوسف وأربعة في مريم واحدة في القصص وأخرى في الصافات بفتح التاء على أنها للتأنيث عوضاً عن الألف في ياء أبا فحركت بحركة ما قبلها، والباقون بالكسر عوضت عن ياء الإضافة فحركت بحركة ما قبلها.

2- وقرأ ابن كثير قوله تعالى: « آَيَاتٌ لِلْسَائِلِينَ » [آية:7] بالتوحيد، والباقون بالجمع.

غَيَابَـاتِ فِـي الحَـرْفَيْنِ بِـالجَمْعِ نَـافِعٌ :: وَتَأمَنُنَـا لِلكُـلِّ يُخفِـي مُفصّـلاَ

حصن
وَاَدْغـمَ مَـعْ إِشْـمَامِهِ الـبَعْضُ عَـنهُمُ :: وَنرْتَـعْ وَنلعَـبْ يَـاءُ حِصْـنٍ تَطَـوَّلاَ

:

1- قرأ نافع قوله تعالى: « غَيَابَاتِ الْجُبِّ » [آية: 10 - 16] بالجمع في الموضعين والباقون بالإفراد.

2- قوله تعالى: « مَالَكَ لَا تَأْمَنَّا » [آية: 11] فيه لأهل الأداء من القراء السبعة مذهبان:

أ- إخفاء حركة النون الأولى واختلاس حركتها بمعنى أن الإخفاء يفصل إحدى النونين عن الأخرى.

ب- إدغام النون الأولى في الثانية مع إشمام الضم أي: ضم الشفتين من غير إحداث شيء في النون وهذا الوجه ليس في التيسير، وفي كلام الناظم إشارة إلى وجه ثالث وهو: الإدغام الصريح بدون إشمام.

3- قرأ الكوفيون ونافع قوله تعالى: « يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ » [آية:12] بالياء في الكلمتين، والباقون بالنون فيهما.

وَيَرْتَعْ سُكُونَ الكَسْرِ فِي العَيْنِ ذُو حِمًى :: وَبُشْرَايَ حَذْفُ اليَاءِ ثَبْتٌ وَمُيِّلَا

شِفَاءً وَقِلِّلْ جِهْبِذًا وَكِلاهُمَا :: عَنِ ابْنِ العَلا وَالفَتْحُ عَنْهُ تَفَضَّلا

أ - قرأ الكوفيون وابن عامر وأبو عمرو بسكون كسر العين من « يَرْتَعْ » والباقون بالكسر، وقد تقدم في باب ياءات الزوائد أن قنبلاً يزيد ياء في « يَرْتَعْ » في الحالين بخلاف عنه، فتحصل في قوله تعالى: « يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ » خمس قراءات:

1- « يَرْتَعِ وَيَلْعَبْ » بالياء فيهما وكسر العين لنافع.

2 - « يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ» بالياء فيهما وسكون العين للكوفيين..

3- « نَرْتَعْ وَنَلْعَبْ » بالنون فيهما وسكون العين لأبي عمرو وابن عامر.

4 - « نَرْتَعِ وَنَلْعَبْ » بالنون فيهما وكسر العين للبزي.

5 - وقنبل عنه وجهان الأول كالبزي.

والثاني « نَرْتَعِي وَنَلْعَبْ » بالنون فيهما وإشباع كسر العين فيتولد منها ياء زائدة.

ب- وقرأ الكوفيون قوله تعالى: « يَا بُشْرَايَ هَذَ غُلَامٌ » [آية: 19] بحذف الياء الأخيرة، والباقون بإثباتها مفتوحة في الوصل ساكنة في الوقف، وقرأ حمزة والكسائي بإمالة الألف، وقرأ ورش بالتقليل أي أمالها بين بين، وكلاهما أي الإمالة والتقليل رويا

عن أبي عمرو، وروي عنه الفتح أيضاً فصار لأبي عمرو ثلاثة أوجه، والباقون بالفتح.

ل ل ك أ ل

وَهَيْتَ بِكَسْرٍ أَصْلُ كُفْؤٍ وَهَمْزَهُ :: لِسَانٌ وَضَمُّ التَّا لِوَا خُلْفُهُ دَلا

1- قوله تعالى: « هَيْتَ لَكَ » [آية: 23] قرأ نافع وابن عامر بكسر الهاء، وقرا هشام بكسر الهاء وبالهمز مكان الياء وبضم التاء وفتحها وابن كثير بفتح الهاء وضم التاء قولاً واحداً، والباقون بفتح التاء والهاء، فتحصل فيها خمس قراءات:

1- « هِيتَ لَكَ » بكسر الهاء وفتح التاء بلا همز لنافع وابن ذكوان.

2 - « هِئْتَ » بالكسر والفتح مع الهمز لهشام.

3 - « هِئْتُ » بالكسر والضم مع الهمز لهشام.

4 - « هَيْتُ » بفتح الهاء وضم التاء بلا همز لابن كثير.

5 - « هَيْت » بفتح الهاء والتاء من غير همز للباقين.

ث حصن

وَفِي كَافَ فَتْحُ اللامِ فِي مُخْلِصًا ثَوَى :: وَفِي المُخلِصِينَ الكُلّ حِصْنٌ تَجَمَّلا

1- قرأ الكوفيون قوله تعالى: « إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصاً » [بمريم آية:51] بفتح اللام والباقون بكسرها.

2- وقرأ الكوفيون ونافع قوله تعالى: « الْـمُخْلَصِينَ » المعرف بالألف واللام حيث وقع بفتح اللام والباقون بكسرها.

ح ش

معًا وَصْلُ حَاشَا حَجّ دَأَبًا لِحَفصِهِمْ :: فَحَرِّكْ وَخاطِبْ يَعْصِرُونَ شَمَرْدَلا

1- قرأ أبو عمرو قوله تعالى: « حَاشَا لِلهِ مَا هَذَا، حَاشَا لِلهِ مَا عَلِمْنَا» [الآيتان 31-51» بالألف بعد الشين في حالة الوصل، والباقون بحذفها في الحالين اتباعاً للرسم إذ رسم في المصاحف بالحذف.

2- وقرأ حفص قوله تعالى: « دَأَبًا » [آية: 47] بتحريك الهمزة بالفتح، وقرأ الباقون بسكونها.

3- وقرأ حمزة والكسائي « وَفِيهِ يَعْصِرُونَ » [آية: 49] بالخطاب ليناسب «تَزْرَعُونَ» قبله، والباقون بالغيبة ليناسب قوله تعالى: « يُغَاثُ النَّاس ».

ش د ش

وَنكْتَلْ بِيَا شَافٍ وَحَيْث يَشَاءُ نـو :: نُ دَارٍ وَحِفظا حَافِظًا شَاعَ عَقَلا

1- قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « أَخَانَا يَكْتَلْ » [آية: 63] بالياء، اي: إن الكيل لأخيهم والباقون « نكتل بالنون أي: إن الكيل للإخوة جميعاً.

2- وقرأ ابن كثير قوله تعالى: « حَيْثُ يَشَاءُ » [آية: 56] بنون العظمة والباقون بالياء أي: ليوسف، وقيده « بحيث » ليخرج « مَنْ نَشُاءُ » بعده فإنه بالنون للجميع.

3- وقرأ حمزة والكسائي وحفص « خَيْرٌ حَافِظاً » [آية 64] اسم فاعل منصوب على الحال أو التمييز والباقون « حِفْظاً » على المصدر منصوب على التمييز.

ع د ش

وَفِتيَتِهِ فِتيَانِهِ عَنَ شَذا وَرُدْ :: بِالإخبَارِ فِي قَالوا أئِنكَ دَغفَلا

1- قرأ حفص وحمزة والكسائي « وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ » [آية: 62] بجمع الكثرة، أي: بألف ونون بين الياء والهاء والباقون « فِتْيَتِهِ » بجمع القلة.

2- وقرأ ابن كثير قوله تعالى: « قَالُوا أَئِنَكَ » [آية: 90] بالإخبار أي بهمزة واحدة، والباقون بالاستفهام وهم على أصولهم في التحقيق والتسهيل والمد.

وَيَيْأَسْ مَعًا وَاسْتَيْأَسَ اسْتَيْأَسُوا وَتَيْـ :: ـأَسُوا اقلِبْ عَنِ البَزِي بِخلفٍ وَأبْدِلا

قرأ البزي بخلاف عنه قوله تعالى: « إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ » [هنا آية:87]، « أَفَلَمْ يَيْأَس » [بالرعد آية: 31]، وهو معنى قوله: « مَعاً » وبقى ثلاثة مواضع في هذه السورة وهي: «حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ - فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا - وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللهِ » [الآيات: 110 - 80 -87] خمسة مواضع قرأها البزي بالقلب بخلاف عنه أي جعل الهمز ساكناً في موضع الياء والياء مفتوحة في موضع الهمز « اسْتَئْيَسَ - اسْتَئْيَسُوا » والوجه الآخر عنه بياء ساكنة بعدها همزة مفتوحة كقراءة الباقين.

ع ع ش

وَيُوحى إلَيْهِمْ كَسْرُ حَاءِ جَمِيعِهَا :: وَنُونَ عَلا يُوحى إلَيْهِ شَذا عَلا

1- قرأ حفص « نُوحِي إِلَيْهِمْ » بالنون وكسر الحاء في جميع ما وقع منه في القرآن.

2- وقرأ حمزة والكسائي وحفص قوله تعالى: « إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ » [الثاني بالأنبياء آية:25] بالنون وكسر الحاء، والباقون بالياء وفتح الحاء في الترجمتين وقيده بقوله: «إليهم، وإليه » ليخرج نحو: « يُوحَى إِلَيْكَ » متفق الياء.

ن ك ث

وَثَــانِيَ نُــنجِ احْــذِفْ وَشَــدِّدْ وَحَرِّكَــا :: كَــذَا نَــلْ وَخفِــفْ كَــذِبُوا ثَابِتًــا تَــلاَ

1- قرأ ابن عامر وعاصم قوله تعالى: « فَنُنْجِي مَنْ نَشَاءُ » [آية: 110] بحذف النون الثانية وتشديد الجيم وتحريك الياء بالفتح « فَنُجِّيَ » والباقون بنونين من غير تشديد وإسكان الياء.

2- وقرأ الكوفيون:« وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا » [آية:110] بتخفيف الذال والباقون بالتشديد.

وَآنِــي وَإِنــى الخمْــسُ رَبِّــي بِــأَرْبَعٍ :: أَرَانِــي مَعًــا نفسِــي لِيُحْزِننِــي حُــلا

وَفِــي إِخْـوَتِي حُزْنِــي سَبِيلِيَ بِــي وَلِــي :: لعَلِــيَ آبَــاءِي أَبِــي فَــاخشَ مَــوْحَلا

في هذه السورة ثنتان وعشرون ياء إضافة:

« أَنِّي أُوفِ الْكَيْلَ »، وإِنّ المكسورة في خمسة مواضع: إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ، إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ، إِنِي أَرى، إِنِّي أَنَا أَخُوكَ، إِنِّي أَعْلَمُ، وَرَبِّي في أربعة مواضع: رَبِّي أَحْسَنَ، رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ، مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّهُ - أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ إِنَّهُ - « أَرَانِي في موضعين » أَرَانِي أَعْصِرُ - أَرَانِي أَحْمِلُ - وَمَا أُبَرِئُ نَفْسِي إِنَّ- لِيَحْزُنَنِي أَنْ، إِخْوَتِي إِنْ رَبِّي، وَحُزْنِي إِلَى اللهِ، سَبِيلِي أَدْعُوا، أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي، يَأْذَنَ لِي أَبِي،لَعَلِّي أَرْجِعُ، آبَائِيَ إِبْرَاهِيمَ، أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللهُ لِي.

قوله: « فاخش موحلا » أي احذر الكلام في إخوة يوسف - υ -.

* * *

سورة الرعد من الشاطبية

ع حق

وَزَرْعٌ نخِيــلٌ غيْــرُ صِــنوَانٍ اوَّلا :: لَــدى خفضِــهَا رَفــعٌ عَلــى حَقــهُ طَــلا

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص قوله تعالى: « وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيرُ »

[آية:4] بالرفع في الأربعة عطفاً على قطع متجاورات، والباقون بجر الأربع كلمات عطفاً على «أَعْنَاب».

وَذَكَّـرَ تَسْـقَى عَاصِـمٌ وَابْـنُ عَـامِرٍ ::: وَقُـلْ بَعْـدَهُ بِاليَـا يُفضِّـلُ شَلْشَـلا

1- قرأ عاصم وابن عامر قوله تعالى: « يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ » [آية:4] بالتذكير، والباقون بالتأنيث.

2- وقرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا » بالياء، والباقون بالنون.

وَمَـا كَـرَّرَ اسْـتِفهَامُهُ نَحْـوُ آئِـذَا ::: أئِنـا فَـذُو اسْـتِفهَامِ الكُـلِّ أوَّلا
سِوَى نَـافِعٍ فِـي النَمْلِ وَالشَّامِ مُخبِرٌ ::: سِـوَى النازِعَـاتِ مَـعْ إذَا وَقعَـتْ وِلا
وَدُونَ عِنـادٍ عَـمَّ فِـي العَنكَبُـوتِ مُخْـ ::: ـبِرًا وَهْـوَ فـي الثـانِي اَتَـى رَاشِـدًا وَلا
سِوَى العَنكَبُـوتِ وَهْـوَ فِـي النمْـلِ كُـنْ رِضًـا ::: وَزَادَاهُ نونـا إننـا عَنهُمَـا اعْـتَلا
وَعَـمَّ رِضًـا فِـي النازِعَـاتِ وَهُـمْ عَلَـى ::: أصُـولِهِمُ وَامْـدُدْ لِـوَا حَـافِظٍ بَـلا

أ- تكرر لفظ الاستفهام في القرآن الكريم في أحد عشر موضعاً وهي:

1 - « أَئِذَا كُنَّا تُرَاباً أَئِنَّا » [الرعد].

2، 3 - « أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا » [موضعان في الإسراء: 49 - 98].

4- « أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا » [المؤمنون:82]

5 - « أَئِذَا كُنَّا تُرابًا وَآبَاؤُنَا أَئِنَّا » [النمل: 67].

6- « أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ » [العنكبوت: 28].

7 - « أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ » [العنكبوت: 29].

8 - « أَئِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَئِنَّا » [السجدة: آية 10].

9 - « أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا » موضعان في الصافات 16- 53.

10 - ومثلها في الواقعة آية 47.

11- « أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ. أَئِذَا كُنَّا » [النازعات: 10 - 11].

ب - بيان خلاف القراء في الاستفهام المكرر كالآتي:

1- أخبر أن القراء جميعاً قرءوا الأول من الاستفهامين بهمزتين إلا نافعاً فإنه قرأ الأول في النمل بهمزة واحدة مكسورة على الخبر.

2- وقرأ ابن عامر بهمزة واحدة على الخبر في جميع المواضع سوى أول النازعات وأول الواقعة فإنه قرأ بهمزتين على الاستفهام.

3- وقرأ ابن كثير وحفص ونافع وابن عامر بالاستفهام في الأول في جميع المواضع سوى الأول من العنكبوت بالإخبار.

جـ- وإلى هنا انتهى كلام الناظم عن الأول من الاستفهامين ثم انتقل إلى الثاني فقال: «وهو في الثاني أتى راشِداً » أي الإخبار:

1- قرأ نافع والكسائي بالإخبار في الثاني في جميع المواضع إلا ثاني العنكبوت فبالاستفهام.

2- وقرأ ابن عامر والكسائي ثاني النمل « إِنَّا لَمُخْرَجُونَ » بالإخبار مع زيادة نون أخرى « إِنَّنَا لَمُخْرَجُونَ » والباقون بنون واحدة والاستفهام بهمزتين.

3- وقرأ نافع وابن عامر والكسائي ثاني النازعات بالإخبار.

د - ثم أخبر أن جميع القراء على أصولهم في تحقيق أو تسهيل الهمزتين ثم أمر بالمد بين الهمزتين لهشام وأبو عمرو وقالون والباقون بترك المد.

وَهَادٍ وَوَالٍ قِفْ وَوَاقٍ بِيَائِهِ :: وَبَاقٍ دَنَا هَلْ يَسْتَوِي صُحْبَةٌ تَلا

1- قرأ ابن كثير قوله تالى: « هَادٍ - وَالٍ - وَاقٍ - بَاقٍ » حيث وقعت في القرآن الكريم بالياء في حالة الوقف والباقون بالحذف وصلاً ووقفاً.

2- وقرأ حمزة والكسائي وشعبة قوله تعالى: « هَلْ يَسْتَوِي » [آية: 16] بياء التذكير والباقون بتاء التأنيث.

وَبَعْدَ صِحَابٌ يُوْقِدُونَ وَضَمُّهُمْ :: وَصُدّوا ثَوَى مَعْ صُدّ فِي الطوْلِ وَانجَلا

أ- قرأ حمزة والكسائي وحفص قوله تعالى: « وَمِمَّا يُوقِدُونَ » [آية: 17] بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب.

ب- وقرأ الكوفيون قوله تعالى: « وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ » [هنا آية:33]، « وَصُدَّ

عَنِ السَّبِيلِ » [بغافر آية 37] بضم الصاد على بناء المجهول، والباقون بالفتح في الموضعين على بناء الفاعل.

وَيُثْبِتَ فِي تَخْفِيفِهِ حَقّ ناصِرٍ :: وَفِي الكَافِرُ الكَفارُ بِالجَمْعِ ذَلِلا

1- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم قوله تعالى: « مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتْ » [آية: 39] بالتخفيف من أثبت والباقون بالتشديد من « ثَبَّتَ » وهما لغتان.

2- وقرأ الكوفيون وابن عامر قوله تعالى: « وَسَيَعْلَمُ الكُفَّارُ » [آية: 43] بالجمع، والباقون بالإفراد.

* * *

سورة يوسف - υ - والرعد من الدرة

وَيَا أَبَتِ افْتَحْ أُدْ وَنَرْتَعْ وَبَعْدُ يَا ⁝ وَحَاشَا بِحَذْفٍ وَافْتَحِ السِّجْنُ أَوَّلاَ

حِمًى كُذِّبُوا اتْل الْخِفُّ نُجِّيَ حَامِدٌ ⁝ وَيُسْقَى مَعَ الْكُفَّارُ صَدَّ اضْمُمَا حَلاَ

1- قرأ أبو جعفر قوله تعالى: « يَا أَبَتِ » [هنا، ومريم، والقصص، والصافات] بفتح التاء مثل ابن عامر، والآخران بالكسر على أصلهما.

2- قوله « وَنَرْتَعْ وبعد يا » قرأ يعقوب قوله تعالى: « يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ» بياء الغيبة في الفعلين والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا، وأما في عين « يَرْتَعْ » فهم على أصولهم، فأبو جعفر « يَرْتَعِ » بالياء وكسر العين بدون ياء، ويعقوب وخلف « يَرْتَعْ » بالياء وسكون العين.

3- وقرأ يعقوب قوله تعالى: « حَاشَ لِلهِ » بحذف الألف بعد الشين في الموضعين.

4- وقرأ يعقوب منفرداً قوله تعالى: « قَالَ رَبِّ » السَّجْنُ » [آية: 33] وهو الموضع الأول من سورة يوسف بفتح السين، واحترز بالأول عن البواقي فإنه فيها بالكسر كالباقين.

5- وقرأ أبو جعفر « كُذِبُوا » بتخفيف الذال خلافاً لأصله، والآخران كأصلهما يعقوب بالتشديد وخلف بالتخفيف.

6- قوله: « نَجَّى حامد » قرأ يعقوب قوله تعالى: « فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاء» [آية: 110] بنون واحدة مضمومة وتشديد الجيم مع فتح الياء كابن عامر وعاصم مخالفاً لأصله والآخران على أصلهما بنونين الأولى مضمومة والثانية ساكنة وتخفيف الجيم وإسكان الياء « فَنُنْجِي ».

7- وفيها من ياءات الإضافة ثنتان وعشرون ذكرت في آخر سورة يوسف من الشاطبية.

* * *

سورة الرعد من الدرة

قوله: « **وَيُسْقَى مَعَ الْكُفَّارُ صَدَّ اضْمُمًا حَلاَ** »:

1- قرأ يعقوب قوله تعالى: « يُسْقَى » بياء التذكير خلافاً لأصله، والآخران على أصلهما بتاء التأنيث.

2- وقرأ يعقوب قوله تعالى: « وَسَيْعَلَمُ الْكُفَّارُ » بالجمع كما لفظ به والآخران على أصلهما لخلف بالجمع ولأبي جعفر بالإفراد.

3- وقرأ يعقوب أيضاً قوله تعالى: « وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ » [هنا آية: 33] بضم الصاد مخالفاً أصله والآخران على أصلهما، فلخلف بالضم وأبو جعفر بالفتح، وأما في موضع غافر [آية:37] فهم على أصولهم أبو جعفر ويعقوب بالفتح وخلف بالضم.

* * *

سورة إبراهيم - υ - من الشاطبية

وَفِي الخفضِ فِي اللهِ الذِي الرَّفعُ عَمَّ خا :: لِقٌ امْدُدْهُ وَاكْسِرْ وَارْفَعِ القافَ شَلْشَلاَ

1- قرأ نافع وابن عامر قوله تعالى: « اللهِ الَّذِي » [آية: 2] بالرفع على الابتداء، والباقون بالجر على البدل.

2- وقرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « خَلَقَ السَّمَوَاتِ والْأَرْضَ» [آية: 19] بألف بعد الخاء وكسر اللام ورفع القاف كما لفظ به، والباقون بتحريك المد وفتح اللام والقاف على بناء الماضي.

وَفِي النورِ وَاخفِضْ كَلّ فِيهَا وَالاَرْضَ هَـا :: هُنَـا مُصْـرِخِيَّ اكْسِـرْ لِحَمْـزَة مُجْمِـلا

1- الواو هنا عاطفة على الترجمة السابقة، أي قرأ حمزة والكسائي في سورة النور:

« والله خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ » [آية:45] « خَالَقُ كُلِّ » بألف بعد الخاء وكسر اللام ورفع القاف وجر «كُل » في النور، والأرض هنا بإبراهيم على الإضافة، والباقون بالنصب فيهما.

2- وقرأ حمزة قوله تعالى: « بِمُصْرِخِيَّ » [آية: 22] بكسر الياء، وقرأ الباقون بالفتح.

كَهَـا وَصْـلٍ اَوْ لِلسَّـاكِنينِ وَقطـرُبٌ :: حَكَاهَـا مَـعَ الفـرَّاءِ مَـعْ وَلْـدِ العَـلا

هذا البيت تعليل لقراءة حمزة في كسر الياء في « مُصْرِخِيَّ» وردَّ على من أنكر هذه القراءة من النحاة قائلاً: لا يجوز كسر ياء الإضافة وهي قراءة صحيحة وثابتة وقد ذكر الناظم لها وجهين من القياس العربي:

1- أن هذه الياء فعل بها كما فعل في هاء الضمير تكسر وتوصل بياء، فيقال: « عَلَيْهِ، وَإِلَيْهِ » بالياء بعد الياء ويجوز حذف الصلة.

2- أو كسرت الياء لالتقاء الساكنين ثم حكي أن الفراء وقطرب وأبو عمرو بن العلاء حكوا أنها لغة بني يربوع.

وَضَمَّ كِفا حِصْنٍ يَضِلوا يَضِلّ عَنَ :: وَأَفئِدَةَ بِاليَا بِخلفٍ لهُ وَلاَ

1- قرأ ابن عامر والكوفيون ونافع قوله تعالى: « لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ » [هنا آية:30]، «لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللهِ » [في الحج آية 9، ولقمان آية 6]، « لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِ » [في الزمر آية 8] بضم الياء من الإضلال، والباقون بالفتح من الضلال.

2- وقرأ هشام بخلاف عنه: « أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ » [آية: 37] بياء بعد الهمزة ووجهه إشباع الكسر حتى يبلغ الحرف الذي أخذ منه وهو الياء، والباقون بحذف الياء ومعهم هشام في الوجه الثاني.

وَفِي لِتَزُولَ الفتحُ وَارْفعْهُ رَاشِدَا :: وَمَا كَانَ لِي إِنِي عِبَادِيَ خُذ مُلا

1- قرأ الكسائي قوله تعالى: « لِتَزُولَ مِنْهُ » [آية: 46] بفتح اللام الأولى ورفع الثانية، والباقون بكسر الأولى ونصب الثانية.

2- وفي هذه السورة ثلاث ياءات إضافة : « مَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ » [آية: 22]، « إِنِّي أَسْكَنْتُ » [آية: 37]، « قُلْ لِعِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا » [آية: 31].

* * *

سورة الحجر من الشاطبية

وَرُبَّ خفِيفٌ إِذ نمَا سُكِّرَتْ دَنا :: تنَزَّلُ ضَمُّ التَا لِشُعْبَةَ مُثِّلا

وَبِالنونِ فِيها وَاكسِرِ الزَايَ وَانصِبِ الـ :: ـمَلائِكَةَ المَرْفوعَ عَنْ شَائِدٍ عَلا

:

1- قرأ نافع وعاصم قوله تعالى: « رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا » [آية: 2] بتخفيف الباء، والباقون بالتشديد.

2- وقرأ ابن كثير « سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا » [آية:15] بتخفيف الكاف والباقون بالتشديد.

3- قوله تعالى: « مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ » [آية: 8] قرأ شعبة « مَا تُنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ » بتاء مضمومة وفتح النون والزاي مشددة ورفع الملائكة، وقرأ حفص وحمزة والكسائي بنونين مضمومة فمفتوحة وكسر الزاي مشددة ونصب الملائكة.

وقرأ الباقون: « مَا تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ » بفتح التاء والنون والزاي مشددة ورفع الملائكة.

حرمي

وَثَقِّـــلَ لِلمَكِّـــيِّ نـــونَ تبَشِّـــرُو :: نَ وَاكْسِـرْهُ حِرْمِيّـا وَمَـا الحَـذْفُ أَوَّلا

:

1- قرأ ابن كثير قوله تعالى: « فَبِمَ تُبَشِّرُونَ »[آية: 54] بتشديد النون والباقون بالتخفيف.

2- وقرأ نافع وابن كثير بكسر النون والباقون بفتحها، فتحصل فيها ثلاث قراءات ثم أخبر أن النون المحذوفة في قراءة نافع النون الثانية لا الأولى التي هي نون الرفع.

ر ح

وَيَقْـــنط مَعْـــهُ يَقنطـــونَ وَتَقنطـــوا :: وَهَـــنّ بِكَسْـــرِ النـــونِ رَافقـــنَ حُمَّـــلا

:

قرأ الكسائي وأ [و عمرو قوله تعالى: « وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ » [هنا: 56]، « إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ » [بالروم: آية: 36]، « لَا تَقْنَطُوا مِن رَحْمَةِ اللهِ » [بالزمر: 53] بكسر النون في المواضع الثلاثة والباقون بالفتح.

ش صحبة

وَمُنجُـوهُمُ خِـفٌّ وَفِـي العَنكَبُـوتِ ننـــ :: ـــجِيَنّ شَـــفا مُنجُـــوكَ صُـــحْبَتَهُ دَلا

:

1- قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى:« إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ » [هنا آية: 59]، « لَنُنَجِيَنَّهُ » [في العنكبوت آية: 32] بالتخفيف، والباقون بالتشديد.

2- وقرأ حمزة والكسائي وشعبة وابن كثير: « إِنَّا مُنَجُّوكَ » [في العنكبوت آية: 33] بالتخفيف بالتشديد.

ص

قَدَرْنا بِهَا وَالنمْلِ صِفْ وَعِبَادِ مَعْ :: بَنَـــاتِي وَأَنـــي ثُـــمَّ إِنِـــيَ فَـــاْعَقِلا

:

1- قرأ شعبة قوله تعالى: « إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا » [هنا آية:60]، وفي النمل: «قَدَّرْنَاهَا » [آية: 57] بتخفيف الدال والباقون بالتشديد فيها.

2- وفي هذه السورة أربع ياءات إضافة هي: « نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي » [آية: 49]، «بَنَاتِي إِنْ » [آية: 71]، « أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ » [آية: 49]، « وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ » [آية: 89].

* * *

سورة النحل من الشاطبية

ص

وَيُنبِتَ نُونَ صَحّ يَدْعُونَ عَاصِمٌ :: وَفِي شُرَكَايَ الخلفُ فِي الهَمْزِ هَلهَلا

هـ

1- قرأ شعبة قوله تعالى: « يُنْبِتُ لَكُمْ » [آية: 11] بنون العظمة والباقون بالياء.

2- وقرأ عاصم: « وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ » [آية: 20] بياء الغيبة والباقون بتاء الخطاب.

3- وقرأ البزي بخلاف عنه: « أَيْنَ شُرَكَائِيَ » [آية: 27] بترك الهمز على قاعدة قصر الهمز المدود والباقون بالهمز، ومعهم البزي في الوجه الثاني، وقوله: « هلهلا » إشارة إلى ضعف الوجه الأول عند النحويين لأنهم مجمعون على أن الممدود لا يقصر إلا لضرورة لكن القراءة سنة متبعة.

وَمِنْ قَبْلِ فِيهِمْ يَكْسِرُ النونَ نَافِعٌ :: مَعًا يَتَوَفَاهُمْ لِحَمْزَة وُصِّلا

1- قرأ نافع قوله تعالى: « تُشَاقُّونَ فِيهِمْ » [آية: 27] بكسر النون والباقون بالفتح.

2- وقرأ حمزة والكسائي: « تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي - تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ » [آيتان 28، 32] بياء التذكيروالباقون بالتأنيث.

سما ك ش ف ك

سَمَا كَامِلاً يَهْدِي بِضَمٍّ وَفتَحَةٍ :: وَخَاطِبْ تَرَوْا شَرْعًا وَالآخِرُ فِي كِلا

1- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قوله تعالى: « فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ » [آية:37] بضم الياء وفتح الدال والباقون بفتح الياء وكسر الدال.

2- وقرأ حمزة والكسائي: « أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ » [آية: 48] وحمزة وابن عامر الحرف الأخير قوله تعالى: « أَلَمْ يَرَوا إِلَى الطَّيْرِ» [آية: 79] بتاء الخطاب والباقون بياء الغيبة.

أ

وَرَا مُفرِطونَ اكسِرْ اَضَا يَتفيّؤا الـ :: ـمُؤَنث لِلبَصْرِيِّ قَبْلُ تَقَبِّلا

1- قرأ نافع « مُفْرِطُونَ » [آية: 62] بكسر الراء والباقون بالفتح.

2- وقرأ أبو عمرو: « يَتَفَيَّؤُ ظِلَالُهُ » [آية: 48] بتاء التأنيث، والباقون بياء التذكير، وقوله:« قَبْلُ تُقُبِّلَا » أي إن « يَتَفَيَّؤا » قبل « مُفْرِطُونُ » في التلاوة.

حق صحاب

وَحَــقّ صِــحَابٍ ضَــمَّ نسْــقِيكَمُو مَعًــا :: لِشُــعْبَة خاطِـــبَ يَجْحَـــدُونَ مُعَلـــلا

1- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص « نَسْقِيكُمْ » [هنا: 66، وفي المؤمنين: 21] بضم النون والباقون بالفتح.

2- وقرأ شعبة قوله تعالى: « يَجْحَدُونَ » [آية: 71] بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة.

وَظَعْنِكَمُـــوا إسْـــكَانهُ ذائِـــعٌ وَنجْـــ :: ـــزِيَنَ الـــذِينَ النـــونَ دَاعِيـــهِ نـــوّلا

مُلكَــتَ وَعَنــهُ نــصّ الاخفــشُ يَــاءَهُ :: وَعَنــهُ رَوَى النقــاشُ نونــا مُـــوَهَلا

1- قرأ الكوفيون وابن عامر قوله تعالى: « ظَعْنِكُمْ » [آية: 80] بإسكان العين والباقون بفتحها.

2- وقرأ ابن كثير وعاصم وابن ذكوان قوله تعالى: « وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا » [آية: 96] بالنون، وقرأ الباقون بالياء، ثم أخبر أن الأخفش نص في كتابه على الياء لابن ذكوان وأن النقاش روى النون، وقوله: «مُوَهَّلَا » إشارة إلى رواية النقاش نسبت إلى الوهم، لكن المحقق ابن الجزري في النشر صحح الوجهين معاً لابن ذكوان فيقرأ له بهما.

سِوَى الشّامِ ضَمَّوا وَاكَسِرُوا فتنوا لهُمْ :: وَيُكَسَـرُ فِـي ضَـيْقٍ مَـعَ النمْـلِ دَخلــلا

1- قرأ غير ابن عامر قوله تعالى: « مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا » [آية: 110] بضم الفاء وكسر التاء للمجهول، وقرأ ابن عامر بالفتح فيهما.

2- وقرأ ابن كثير قوله تعالى: « فِي ضَيْقٍ » [هنا آية: 127، وفي النمل آية 70] بكسر الضاد والباقون بفتحها.

* * *

سورة الإسراء من الشاطبية

وَيَتَخِــذوا غيْــبٌ حَــلا لِيَسُــوءَ نــو :: نُ رَاوٍ وَضَـــمُّ الهَمْـــزِ وَالمَــدِّ عَــدِّلا

سَـــمَا وَيُلقـــاهُ يُضَـــمُّ مُشَـــدّدَا :: كَفَـى يَـبْلغَنّ امْـدَدْهُ وَاكَسِـرْ شَـمَرْدَلا
ك د

وَعَــنْ كَلِهِــمْ شَــدّدْ وَفــا أفّ كَلِهــا :: بِفَـتحٍ دَنًـا كَفـؤًا وَنـوّنْ عَلـى اعْـتِلا

1- قرأ أبو عمرو قوله تعالى: «أَلَّا تَتَّخِذُوا» [آية: 2] بياء الغيبة والباقون بتاء الخطاب.

2- وقرا الكسائي قوله تعالى: « لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ » [آية: 7] بالنون والباقون بالياء، وقرأ حفص ونافع وابن كثير وأبو عمرو بضم الهمز والمد بعده على وزن يقولوا، وقرأ الباقون وهم ابن عامر وشعبة وحمزة بنصب الهمز من غير مد.

3- وقرأ ابن عامر: « يَلْقَاهُ » [آية: 13] بضم الياء وتشديد القاف وفتح اللام، والباقون بالفتح والتخفيف مع سكون اللام.

4- قوله تعالى: « إِمَّا يَبْلُغَنَّ » [آية: 23] قرأ حمزة والكسائي بالمد بعد الغين وكسر النون على أن الألف ضمير التثنية والباقون بترك المد وفتح النون على أن فاعل الفعل أحد الوالدين وتشديد النون للجميع كما لفظ به.

5- وقرأ ابن كثير وابن عامر قوله تعالى: « أُفٍّ » [هنا آية: 23، والأنبياء آية: 67، والأحقاف: 17] بفتح الفاء والباقون بكسرها، وقرأ حفص ونافع بالتنوين، والباقون بترك التنوين، فتحصل فيه ثلاث قراءات:

1- « أُفَّ » بفتح الفاء وترك التنوين لابن كثير وابن عامر.

2- « أُفٍّ » بالكسر والتنوين لنافع وحفص.

3- « أُفِّ» بالكسر وترك التنوين للباقين.

وَبِـالفتحِ وَالتَحْرِيـكِ خِطـاً مُصَـوَّبٌ :: وَحَرَّكَـهُ المَكِّـي وَمَـدّ وَجَمَّـلا

وقرأ ابن ذكوان قوله تعالى: «كَانَ خَطَئاً » [آية: 31] بفتح الخاء وتحريك الطاء مفتوحة، والقصر والباقون بكسر الخاء.

وقرأ ابن كثير بكسر الخاء وتحريك الطاء بالفتح مع المد « خِطَاءً » والباقون بكسر الطاء فذلك ثلاث قراءات.

ش
ع ش

وَخاطبَ فِي يُسْرِفْ شَهُودٌ وَضَمَّنا :: بِحَرْفَيْهِ بِالقِسْطاسِ كَسْرُ شَذٍ عَلا

1- قوله تعالى: « فَلَا يُسْرِف » [آية: 33] بالخطاب لحمزة والكسائي والباقون بالغيبة.

2- وقرأ حمزة والكسائي وحفص قوله تعالى: « بِالْقِسْطَاسِ » [هنا آية 35، وفي الشعراء آية: 182] بكسر القاف، والباقون بضمها وهما لغتان.

وَسَيِّئَهَ فِي هَمْزِهِ اضْمُمْ وَهَائِهِ :: وَذَكِّرْ وَلا تَنوِينَ ذِكْرًا مُكَمَّلا

قرأ الكوفيون وابن عامر قوله تعالى: « كَانَ سَيِّئُهُ » [آية: 38] بضم الهمزة وهاء الضمير وحذف تاء التأنيث وترك التنوين، وقرأ الباقون « سَيِّئَةُ » بفتح الهمزة وتاء التأنيث المفتوحة المؤنثة.

وَخفِفْ مَعَ الفرْقانِ وَاضَمُمْ لِيَذكَرُوا :: شِفاءً وَفِي الفرْقانِ يَذكَرُ فصّلا

1- قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « لِيَذَّكَّرُوا » [هنا آية: 41، وفي الفرقان آية: 50] بتخفيف الذال والكاف مع ضم الكاف وسكون الذال في الموضعين، والباقون بالتشديد وفتح الذال والكاف.

2- وقرأ حمزة قوله تعالى: « لِمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ » [الفرقان آية: 62] بتخفيف الذال والكاف مع سكون الذال وضم الكاف، والباقون بالتشديد مع الفتح.

وَفِي مَرْيَمٍ بِالعَكَسِ حَقّ شِفاؤهُ :: يَقولونَ عَنْ دَارٍ وَفِي الثانِ نـزِّلا

سَمَا كِفلُهُ اَنِث يُسَبِّحُ عَنْ حِمًي :: شَفا وَاكسِرُوا إسْكَانَ رَجْلِكَ عَمَّلا

1- قوله تعالى: « أَوَلَا يَذَّكَّرُ الإِنْسَانُ » [بمريم آية:67] قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي بعكس ما تقدم أي بالتشديد وفتحتين، والباقون بالتخفيف وسكون الذال وضم الكاف.

2- وقرأ حفص وابن كثير قوله تعالى: « كَمَا يَقُولُونَ » [آية: 42] بالغيبة، والباقون بالخطاب.

3- وقرأ عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قوله تعالى: الموضع الثاني قوله تعالى: « سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ » [آية: 43]بالغيبة، والباقون بالخطاب.

4- وقرأ حفص وأبو عمرو وحمزة والكسائي قوله تعالى: « تُسَبِّحُ لَهُ » [آية:44] بالتأنيث، والباقون بالتذكير.

5- وقرأ حفص: « وَرَجِلِكَ » [آية: 64] بكسر الجيم، والباقون بالإسكان.

وَيَخسِفَ حَقّ نُونَهُ وَيُعِيدَكَمْ :: فَيُغرِقكَمْ وَاثنانِ يُرْسِلَ يُرْسِلا

قرأ ابن كثير وأبو عمرو قوله تعالى: « أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ نَخْسِفَ بِكُمْ » [آية: 68]، « نُعِيدَكُمْ فِيهِ » [آية: 69] « فَنُغْرِقَكُمْ » [آية: 69]، « أَوْ نُرْسِلَ عَلَيْكُمْ » [68]، « فَنُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا » [آية: 69] الخمسة أفعال المتوالية بالنون والباقون بالياء.

خِلافكَ فافتَحْ مَعْ سُكَونٍ وَقصْرِهِ :: سَمَا صِفْ نأى اخِرْ مَعًا هَمْزَهُ مُلا

1- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبة قوله تعالى: « خِلَافَكَ » [آية:76] بفتح الخاء وسكون اللام مع القصر أي بدون ألف بعد اللام، والباقون بكسر الخاء وفتح اللام وألف بعدها.

2- وقرأ ابن ذكوان قوله تعالى: « وَنَأَى بِجَانِبِهِ » [هنا آية:83، وفصلت] بتأخير الهمزة عن الألف « وَنَاءَ » والباقون بترك التأخير وإبقاء الهمزة على حالها قبل الألف.

تَفْجُرَ فِي الأولى كَتَقتلَ ثابتٌ :: وَعَمَّ نَدَى كسْفا بِتَحْرِيكِهِ وَلا

وَفي سَبَإٍ حَفصٌ مَعَ الشّعَرَاءِ قلْ :: وَفِي الرَّومِ سَكِّنْ لَيْسَ بِالخلفِ مُشْكِلا

1- قرأ الكوفيون قوله تعالى: « حَتَّى تَفْجُرَ » [الموضع الأول هنا آية 90] بفتح التاء وسكون الفاء وضم الجيم على وزن « تَقْتُلَ »، وقرأ الباقون « تُفَجِّرَ » بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم مع تشديدها كما لفظ بها، ولا خلاف في تشديد الموضع الثاني « فَتُفَجِّرَ الأَنْهَارَ » [آية: 91].

2- وقرأ نافع وابن عامر وعاصم « كِسَفاً » [هنا آية 92] بتحريك السين بالفتح والباقون بالسكون.

وقرأ حفص بفتح السين في موضع الشعراء آية 187، وسبأ آية 9، والباقون بالسكون.

وأسكن السين في موضع الروم قوله تعالى: «يَجْعَلُهُ كِسْفاً» [آية: 48] هشام بخلاف عنه وابن ذكوان قولاً واحداً والباقون بالفتح.

وَقـلْ قـالَ الأولـى كَيْـفَ دَارَ وَضَـمَّ تـا :: عَلِمْـتَ رِضَـى وَاليَـاءُ فِـي رَبِّـيَ انجَـلا

1- قرأ ابن عامر وابن كثير قوله تعالى: « قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي » [آية: 93] بفتح القاف واللام وألف بينهما على الماضي، والقائل رسول الله ◘ والباقون « قُلْ » على الأمر واحترز بالموضع الأول عن الثاني قوله تعالى: « قُلْ لَوْ كَانَ فِي الأَرْضِ » فلا خلاف فيه.

2- وقرأ الكسائي « لَقَدْ عَلِمْتُ » [آية: 102] بضم التاء على إخبار موسى عن نفسه، والباقون بالفتح خطاب لفرعون.

3- وفي السورة ياء إضافة واحدة: « رَحْمَةِ رَبِّي إِذاً لَأَمْسَكْتُمْ » [آية: 100].

* * *

من سورة إبراهيم - υ - إلى سورة الكهف من الدرة

وَطِـبْ رَفـعَ اَللهِ ابْتـدَاءً كَـذَا اكسِرَنـــ :: ـنَ أنـا صَبَبْنا وَاخفِضِ افتَحْـهُ مُوصِلا

1- جميع ما في هذا البيت لرويس حيث قرأ قوله تعالى: « اللهُ الَّذِي » برفع لفظ الجلالة في حالة الابتداء وبالخفض في حالة الوصل.

2- وقرأ بكسر الهمزة في الابتداء من قوله تعالى: « أَنَّا صَبَبْنَا » [بسورة عبس: 25]، وبالفتح في حالة الوصل، وفي نظم البيت لف ونشر مرتب في قوله: «واخفض افتحهُ موصِلا »، وبقى أبو جعفر على أصله بالرفع في لفظ الجلالة وروح وخلف بالجر، وأما في سورة عبس فأبو جعفر وروح بكسر الهمزة مطلقاً ولخلف بالفتح مطلقاً في حالة الوصل والابتداء.

يُضِـلّ اضـمُمَنَ لقمَـانَ حُـزَ غيْرُهَـا يَـدٌ :: وَفُـز مُصْـرِخِيِّ افـتَحْ عَلِـيٌّ كَـذَا حَـلا

:

1- قرأ يعقوب قوله تعالى: « لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللهِ » [بلقمان آية:6] بضم حرف المضارعة والآخران على أصلهما كذلك فاتفقوا.

2- وقرأ روح بضم الياء في غير لقمان وذلك في ثلاثة هنا في إبراهيم آية 30، والحج آية: 9، والزمر آية: 8، ورويس على أصله في غير لقمان بالفتح وأبو جعفر وخلف بالضم على أصلهما.

3- قوله: « وفز مصرخي » قرأ خلف قوله تعالى: « بِمُصْرِخِيَّ » بفتح الياء المشددة والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

* * *

سورة الحجر من الدرة

ثم شرع في سورة الحجر فقال: « عَلِيٌّ كَذَا حَلَا » قرأ يعقوب منفرداً قوله تعالى: « عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ » [الحجر:41] بكسر اللام ورفع الياء المشددة مع التنوين والآخران بفتح اللام والياء المشددة من غير تنوين كالجماعة.

وَيَقْنط كَسْرُ النونِ فـزْ وَتَبَشِّرُونِّ فافتَحْ اَبًا يُنـزِلْ وَمَا بَعْدَ يُجْتَلى :: :

كَمَا القَدْرِ شِقِّ افتَحْ تَشَاقونِ نونـهَ اتـلَ يَدْعَونَ حِفظ مُفرِطونَ اشْدَدِ العُلا :: :

1- قرأ خلف قوله تعالى: « يَقْنَطُ » [هنا آية:56، والروم 36، والزمر: 52] بكسر النون، والآخران على أصلهما يعقوب بالكسر وأبو جعفر بالفتح، أما الذي في الشورى قوله تعالى: « قَنَطُوا » [آية: 28] فبالفتح للجميع.

2- وقرأ أبو جعفر قوله تعالى: « فَبِمَ تُبَشِّرُونَ » [آية: 54] بفتح النون خلافاً لأصله والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا وهم على أصولهم في تخفيف النون.

* * *

سورة النحل من الدرة

ثم شرع في سورة النحل بقوله في نهاية البيت: « **يُنْزِلْ وَمَا بَعْدُ يُجْتَلَى كَمَا الْقَدْرِ** ».

1- قرأ روح منفرداً قوله: « تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ » [آية:2] بالتاء مفتوحة وفتح النون

والزاي مشددة والملائكة بالرفع مثل موضع سورة القدر المتفق على قراءته كذلك والآخران: « يُنَزِّلُ المَلَائِكَةَ » بياء مضمومة وفتح النون وكسر الزاي مشددة ونصب الملائكة كقراءة الجماعة.

2- وقرأ أبو جعفر منفرداً قوله تعالى: « إِلَّا بِشَقِّ الْأَنْفُسِ » [آية: 7] بفتح الشين والآخران كالجماعة.

3- وقرأ أيضاً قوله تعالى: « تُشَاقُّونَ فِيهِمْ » [آية: 27] بفتح النون خلافاً لأصله والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

4- وقرأ يعقوب : « والَّذِينَ يَدْعُونَ » [آية: 20] بياء الغيب كعاصم خلافاً لأصله والآخران بتاء الخطاب على أصلهما.

5- وقرأ أبو جعفر منفرداً « مُفَرِّطُونَ » [آية: 62] بتشديد الراء ويلزم منه فتح الفاء وهو على أصله في كسر الراء والآخران على أصلهما بتخفيف الراء مفتوحة.

وَنسْقِيكَمُ افتَحْ حُـمْ وَأَنِـثْ إذا وَيَجْـحَدَونَ فخاطِبْ طِبْ كَذاكَ يَرَوْا حُلى

1- قرأ يعقوب قوله تعالى: « نَسْقِيكُمْ » [هنا آية:66، والمؤمنون:21] بفتح النون كنافع وابن عامر وشعبة في الموضعين.

2- وقرأ أبو جعفر منفرداً « تَسْقِيكُمْ » بتاء التأنيث في الموضعين وهو على أصله في فتح حروف المضارعة وخلف على أصله بالنون المضمومة.

3- وقرأ رويس « يَجْحَدُونَ» [آية: 71] بتاء الخطاب كشعبة والآخران بياء الغيبة على أصلهما، ومعهم روح.

4- وقرأ يعقوب قوله تعالى: « أَلَمْ يَرَوا إِلَى الطَّيْرِ »] آية:79] بتاء الخطاب والآخران على أصلهما خلف بالخطاب وأبو جعفر بالغيبة.

وَيُنَزِلُ عَنهُ اشْدَدْ ليَجْزِيَ نونِ إذْ :: وَيَتَخِذُوا خاطِبْ حَلا نخرِجُ انجَلى

حَوَى اليَا وَضَمَّ افتَحْ ألا افتَحْ وَضَمَّ حُط :: وَحُزْ مَدّ أَمَرْنا يُلقاهُ أوصِلا

1- الضمير في عنه عائد على يعقوب المرموز له بالحاء من « حلا » في البيت السابق قرأ قوله تعالى: « وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ » [آية: 101] بتشديد الزاي خلافاً لأصله والآخران على أصلهما بالتشديد فاتفقوا.

2- وقرأ أبو جعفر قوله تعالى: « وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ » [آية:96] بنون المتكلم خلافاً لأصله والآخران على أصلهما بياء الغيبة.

* * *

سورة الإسراء من الدرة

ثم شرع في سورة الإسراء بقوله:

1- « وَيَتَّخِذُوا خاطب حَلَا » أي : قرأ يعقوب قوله تعالى: « أَلَّا يَتَّخِذُوا » [آية: 2] بتاء الخطاب مخالفاً أصله أبو عمرو والآخران على أصلهما بياء الغيبة.

2- قرأ أبو جعفر ويعقوب منفردين قوله تعالى : « وَنُخْرِجُ لَهُ » [آية: 13] بالياء، وقرأ أبو جعفر « يُخْرَجُ » بضم الياء وفتح الراء، وقرأ يعقوب بعكس ذلك «يَخْرُجُ » أي بفتح الياء وضم الراء، وقد ساق الناظم ذلك بطريقة اللف والنشر، وبقى خلف على أصله: « وَنُخْرِجُ » بالنون المضمومة وكسر الراء كالجماعة.

3- وقرأ يعقوب منفرداً قوله تعالى: « أَمَرْنَا » [آية:16] بألف بعد الهمزة والآخران بدون ألف بعد الهمزة كالجماعة.

4- وقرأ أبو جعفر « يُلَقَّاهُ » [آية : 13] بتشديد القاف وضم حرف المضارعة وفتح اللام كابن عامر والآخران على أصلهما بتخفيف القاف وفتح حرف المضارعة وسكون اللام.

وَاَفِّ افتَحَنْ حَقا وَقلْ خطأ اَتَى ::: **وَنخسِفْ نعِيدَ اليَا وَنرْسِلَ حُمِّلا**

وَنغرِقَ يَمٌّ اَنِثِ اتلُ طمَى وَشَدْ ::: **دِدِ الخلفَ بِنْ وَالرِّيحِ بِالجَمْعِ اَصِّلا**

كَصَادَ سَبَاَ وَالاَنبِيَا نَاءَ اَدْ مَعًا ::: **خِلافَكَ مَعْ تَفجُرْ لنا الخِفَّ حُمِّلا**

1- قرأ يعقوب قوله تعالى: « أُفَّ » [هنا: 23، والأنبياء آية:67، والأحقاف آية: 17] بفتح الفاء من غير تنوين كابن كثير وابن عامر مخالفاً أصله،والآخران على أصلهما، فأبو جعفر « أُفٍّ » بالكسر والتنوين، وخلف « أُفِّ » بالكسر وترك التنوين.

2- وقرأ أبو جعفر قوله تعالى: « خَطَأً كَبِيراً » [آية: 31] بفتح الخاء والطاء كابن ذكوان والآخران على أصلهما بكسر الخاء وسكون الطاء.

3- قوله: « **وَنَخْسِفْ نُعِيدَ الْيَا وَنُرْسِلَ حُمِّلاَ** » قرأ يعقوب قوله تعالى: « أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ » [آية: 68]، «أَنْ يُعِيدَكُمْ »[آية: 69]، « أَوْ يُرْسِلَ » [68]، « فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ » [آية: 69] بياء الغيبة في الأربعة أفعال المتوالية خلافاً لأصله.

4- قوله: « وَنُغْرِقَ يَمَّ » عطف على الأربعة السابقة أي: قرأ روح قوله تعالى: «فَيُغْرِقُكُمْ » [آية 69] بياء الغيبة.

وقرأها أبو جعفر ورويس بتاء التأنيث منفردين بها، وتفرد ابن وردان في أحد وجهيه بتشديد الراء وهو في الوجه الآخر بالتخفيف والياء على أصله وكذلك ابن جماز، وبقى خلف بياء الغيبة في الخمسة أفعال على أصله حمزة.

5- قوله: « **وَالرِّيحِ بِالْجَمْعِ أُصِّلاَ كَصَادَ سَبَأْ وَالأَنْبِيَا** » قرأ أبو جعفر منفرداً قوله تعالى: « قَاصِفاً مِنْ الرِّيحِ » [هنا:69]، « فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ » [ص:36]، «وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ » [الأنبياء: 81، وسبأ آية 12] بالجمع أي بفتح الياء وألف بعدها في المواضع الأربعة والآخران بالتوحيد كالجماعة، أما باقي المواضع فهم على أصولهم، وقد ذكرت في سورة البقرة من الشاطبية.

6- قوله: « نَاءَ أَدْمَعاً » قرأ أبو جعفر قوله تعالى: « وَنَأَى بِجَانِبِهِ » [هنا: 83، وفصلت آية: 51] بتقديم الألف على الهمز كقراءة ابن ذكوان والآخران بالعكس أي بتقديم الهمز على الألف على أصلهما.

7- وقرأ يعقوب قوله تعالى: « خِلَافَكَ » [آية: 76] بكسر الخاء وفتح اللام وألف بعدها خلافاً لأصله والآخران على أصلهما فأبو جعفر « خَلْفَكَ » وخلف « خِلَافَك » كيعقوب فاتفقا.

8- وقرأ يعقوب أيضاً قوله تعالى: « حَتَّى تَفْجُرَ » [آية: 90] بتخفيف الجيم كالكوفيين ولخلف كذلك على أصله وأبو جعفر « تُفَجِّرَ » بالتشديد كأصله.

* * *

سورة الكهف من الشاطبية

وَسَــكْتَةَ حَفْــصٍ دُونَ قَطْــعٍ لَطِيفَـــةَ :: عَلَــى اَلِــفِ التَّنْــوِينِ فِــي عِوَجًــا بَــلا

وَفِــي نُــونٍ مَــنْ رَاقٍ وَمَرْقَــدِنا وَلاَ :: مِ بَـلْ رَانَ وَالبَـاقونَ لاَ سَكْتَ مُوصَـلا

أخبر أن حفصاً يسكت سكتة لطيفة من غير قطع نفس على الألف المبدلة من التنوين في قوله تعالى: « ☞✞☺✍♒⑩⬩♎ * ▤♎⍓♊◆❑♋⬉ » [الآيتان: 1-2]، وقوله تعالى: « ✌♦♊⇧▤ ❻◆✃✉▯ » [بالقيامة آية: 27]، « ✌❑❷⬀♎⬩⑨♋☼♦☞▤ ▤ ♎⍓◷⓿☒✃ » [يس: 52] وعلى اللام من « ⬧♦✍⬀▤ ❻◆✃♌♦ » [المطففين آية: 14] والباقون بالوصل بدون سكت.

وَمِـنْ لَدْنِــهِ فــي الضَّـمِّ اَسْكِنْ مُشِـمَّهُ :: وَمِـنْ بَعْـدِهِ كَسْرَانِ عَنْ شَـعْبَة اعْـتَلا

وَضَــمَّ وَسَــكِّنْ ثُــمَّ ضَــمَّ لِغَيْــرِهِ :: وَكُلُهُـمُ فِــي الهَــا عَلــى اَصْـلِهِ تَـلا

قرأ شعبة قوله تعالى: « مِنْ لَدُنْهُ » [آية: 2] بإسكان ضمة الدال وإشمام الضم أي ضم الشفتين وكسر النون والهاء بعده، وقرأ الباقون بضم الدال وسكون الهاء، وكل من القراء السبعة على أصله من الصلة وتركها في الهاء فشعبة يصلها بياء وابن كثير بواو لأنها في قراءته مضمومة بعد ساكن مثل : « مِنْـهُ » والباقون بدون صلة على قاعدتهم.

وَقُـلْ مِرْفقـا فـتحٌ مَـعَ الكَسْـرِ عَمَّــهُ :: وَتَــزْوَرَّ لِلشّــامِي كَتَحْمَــرَّ وُصِّــلا

وَتَـزَاوَرُ التَخْفِيـفُ فِــي الـزَايِ ثَابِـتٌ :: وَحِــرْمِيّهُمْ مُلِئَــتَ فِــي الــلامِ ثقِــلا

1- قرأ نافع وابن عامر قوله تعالى: « مِرْفَقًا » [آية:16] بفتح الميم وكسر الفاء والباقون بكسر الميم وفتح الفاء.

3- وقرأ ابن عامر قوله تعالى: « تَزْوَرُّ » [آية: 17] بإسكان الزاي وتخفيفها وتشديد الراء بوزن « تَحْمَرّ » كما لفظ به، وقرأ الكوفيون « تَزَاوَرُ » بفتح الزاي وتخفيفها وألف بعدها وتخفيف الراء، والباقون: « تَزَّاوَرُ » بتشديد الزاي وألف بعدها وتخفيف الراء.

3- وقرأ الحرميان نافع وابن كثير قوله تعالى: « وَلَمُلِّئْتَ » [آية: 18] بتشديد

اللام الثانية والباقون بالتخفيف.

بِوَرْقِكُمُ الإِسْكَانَ فِي صَفْوِ حُلْوِهِ :: وَفِيهِ عَنِ البَاقِينَ كَسْرٌ تَأَصّلا

قرأ حمزة وشعبة وأبو عمرو قوله تعالى: « بِوَرِقِكُمْ » [آية: 19] بإسكان الراء والباقون بكسرها واشار إلى تأصل الكسر بقوله: تأصلا.

وَحَذْفُكَ لِلتّنْوِينِ مِنْ مِائَةٍ شَفا :: وَتُشْرِكْ خِطَابٌ وَهْوَ بِالجَزْمِ كُمِّلا

1- قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ » [آية: 25] بحذف التنوين على إضافة العدد إلى سنين، والباقون بالتنوين.

2- وقرأ ابن عامر قوله تعالى: « وَلَا يُشْرِكْ فِي حُكْمِهِ » [آية: 26] بالخطاب وجزم الفعل على أن المخاطب سيدنا محمد ﷺ والباقون بالغيبة ورفع الفعل على أن الضمير لله سبحانه وتعالى.

وَفِي ثُمُر ضَمَّيْهِ يَفْتَحُ عَاصِمٌ :: بِحَرْفَيْهِ وَالإِسْكَانَ فِي المِيمِ حُصِّلاِ

1- قرأ عاصم قوله تعالى: « وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ - وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ » [34- 42] بفتح الثاء والميم جمع ثَمَرَة، والباقون بضم الحرفين جمع ثمار لكن أبو عمرو قرأ بسكون الميم في الحرفين.

وَدَعْ مِيمَ خَيْرًا مِنْهُمَا حُكْمُ ثَابِتٍ :: وَفِي الوَصْلِ لكِنا فَمُدّ لَهُ مُلا

1- قرأ أبو عمرو والكوفيون قوله تعالى: « لَأَجِدَنَّ خَيْراً مِنْهَا » [آية: 36] بالإفراد، والباقون «مِنْهُمَا » بضمير التثنية.

2- وقرأ ابن عامر قوله تعالى: « لَكِنَّا هُوَ اللهُ رَبِّي » [آية: 38] في حالة الوصل بألف بعد النون والباقون بالقصر أي بترك الألف والجميع يقف بالألف.

وَذَكِّرْ تَكُنْ شَافٍ وَفِي الحَقِّ جَرَّهُ :: عَلَى رَفْعِهِ حَبْرٌ سَعِيدٌ تَأَوَّلا

1- قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ » [آية: 43] بياء التذكير، والباقون بالتأنيث.

2- وقرأ الكسائي وأبو عمرو قوله تعالى: « الوِلَايَةُ لِلهِ الْحَقّ» [آية: 44] برفع الحق صفة الولاية، والباقون بالجر صفة للفظ الجلالة.

وَعَقبًا سُكَونَ الضَمِّ نـصّ فتَـى وَيَـا :: نُسَـيِّرُ وَالـى فتَحَهَـا نفـرٌ مَـلا

وَفِـي النـونِ اَنِـث وَالجِبَـالَ بِـرَفعِهِمْ :: وَيَـوْمُ يقـولُ النـونَ حَمْـزَة فضّـلا

1- قرأ عاصم وحمزة قوله تعالى: «عُقُبا» [آية: 44] بسكون القاف والباقون بالضم.

2- وقرأ مرموز « نفر » ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قوله تعالى: « وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبالَ » [آية: 47] بتاء التأنيث مكان النون وفتح الياء على البناء للمجهول ورفع الجبال، والباقون بالنون وكسر الياء على البناء للفاعل ونصب الجبال على المفعولية.

3- وقرأ حمزة قوله تعالى: « وَيَوْمَ يَقُولُ » [آية: 53] بنون العظمة، والباقون بالياء.

لِمَهْلِكِهِـمْ ضَـمَّوا وَمَهْلِـكَ اَهْلِـهِ :: سِوى عَاصِمٍ وَالكَسْرُ فِي اللاَمِ عَوّلا

قرأ غير عاصم قوله تعالى: « وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ » [آية: 59] هنا وفي النمل: « مَهْلِكَ أَهْلِهِ » [آية 49] بضم الميم وعاصم بفتحها في الموضعين، وقرا حفص بكسر اللام، والباقون بالفتح فتحصل فيه ثلاث قراءات: شعبة بفتح الميم واللام، وحفص بفتح الميم وكسر اللام، والباقون بالضم في الميم وفتح اللام.

وَهَـا كَسْـرِ اَنسَـانِيهِ ضَـمَّ لِحَفصِـهِمْ :: وَمَعْـهُ عَلَيْـهِ اللهَ فِـي الفَـتَحِ وَصّـلا

قرأ حفص قوله تعالى: « وَمَا أَنْسَانِيهُ » [آية: 63]، « عَلَيْهُ اللهُ » [آية: 10في سورة الفتح] بضم الهاء على الأصل والباقون بالكسر.

لِتَغـرِق فـتَحُ الضَـمِّ وَالكَسْـرِ غيْبَـة :: وَقُـلْ اَهْلَهَـا بِـالرَّفعِ رَاوِيـهِ فصّـلا

قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى : « لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا » [آية: 71] بياء الغيبة مع فتحها وفتح الراء ورفع أهلها على الفاعلية والباقون بالتاء المضمومة وكسر الراء ونصب أهلها على المفعولية.

سما ... أ ... ص

وَمُدّ وَخفِفْ يَاءَ زَاكِيَةً سَمَا :: وَنُونَ لَدَنِي خَفّ صَاحِبُهُ إِلَى

ص ... د ... ح

وَسَكِّنَ وَأَشْمِمْ ضَمَّةَ الدّالِ صَادِقَا :: تَخِذْتَ فخفِفْ وَاكْسِرِ الخَاءَ دَمْ حُلا

1- قرأنافع وابن كثير وأبو عمرو قوله تعالى: « زَاكِيَةً » [آية: 74] بألف بعد الزاي، والباقون بالقصر أي بحذف الألف.

2- وقرا شعبة ونافع « لَدُنِّي » [آية: 76] بتخفيف النون والباقون بالتشديد، ثم أمر بتسكين الدال وإشمامها الضم لشعبة والباقون بضم الدال فتحصل فيها ثلاث قراءات: « لَدُنِي » بضم الدال وتخفيف النون لنافع، « لَدْنِي» بسكون الدال وإشمامها الضم وتخفيف النون لشعبة، « لَدُنِّي » بضم الدال وتشديد النون للباقين.

3- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو قوله تعالى: «لَتَّخَذْتَ » [آية:77] بتخفيف التاء الأولى وكسر الخاء والباقون بتشديد التاء الأولى وفتح الخاء.

ظ ... ك

وَمِنَ بَعْدَ بِالتَخفِيفِ يُبْدِلَ هَهُنَا :: وَفَوْقَ وَتَحْتَ المُلكِ كَافِيهِ ظلَلا

قرأ ابن عامر والكوفيون وابن كثير قوله تعالى: « أَنْ يُبَدِّلَهُمَا » [هنا: 81]، وفي التحريم « أَنْ يُبْدِلَهُ » [آية: 5]، والقلم: « أَنْ يُبْدِلَنَا » [آية:32] بإسكان الباء وتخفيف الدال في المواضع الثلاثة، والباقون بفتح الباء وتشديد الدال.

ذ ... ك ... صحبة

فَأتبَعَ خفِفْ فِي الثلاثةِ ذاكِرًا :: وَحَامِيَةٍ بِالمَدِّ صُحْبَتَهُ كَلا

صحاب

وَفِي الهَمْزِ يَاءٌ عَنهُمُو وَصِحَابُهُمْ :: جَزَاءُ فنوِّنَ وَانصِبِ الرَّفعَ وَاقبَلا

1- قرأ الكوفيون وابن عامر قوله تعالى: « فَأَتْبَعَ سَبَباً » [آية: 85]، « ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَباً » [89- 92] بقطع الهمزة وتخفيف التاء وإسكانها والباقون بوصل الهمزة وتشديد التاء وفتحها في المواضع الثلاثة.

2- وقرأ حمزة والكسائي وشعبة وابن عامر : « فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ » [آية: 86] بمد الحاء وياء مفتوحة بعد الميم في مكان الهمزة كما لفظ به، والباقون بترك الألف وإثبات همزة مفتوحة بعد الميم.

3- وقرأ حمزةوالكسائي وحفص: « فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى » [آية: 88] بتنوين جزاء، ونصب رفع الهمزة، والباقون بترك التنوين ورفع الهمزة.

ع صحاب حق ش ع حـــــــــــــق

عَلَى حَقٍّ السَّدّيْنِ سُدّا صِحَابُ حَقـ :: ـقٍ الضَّمُّ مَفتوحٌ وَياسين شِدْ عَلا

1- قرأ حفص وابن كثير وأبو عمرو قوله تعالى: « بَيْنَ السَّدَّين » [آية:93] بفتح ضم السين والباقون بالضم.

2- وقرأ أصحاب حق وهم حمزة والكسائي وحفص وابن كثير وأبو عمرو « بَيْنَهُمْ سَدّاً » [آية: 94] بفتح السين والباقون بالضم.

3- قرأ حمزة والكسائي وحفص: « مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً » بسورة يس آية:9بفتح السين، والباقون بالضم في الموضعين.

ن ش

وَيَاَجُوجَ مَاَجُوجَ اهْمِزِ الكَلّ ناصِرًا :: وَفِي يفقهُونَ الضَّمُّ وَالكَسْرُ شَكِّلا

1- قرأ عاصم قوله تعالى: « إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ » [آية: 94] وفي الأنبياء: «فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ » [آية: 96] بالهمز والباقون بلا همز أي بالإبدال ألفاً من جنس حركة ما قبله.

2- وقرأ حمزة والكسائي « يَفْقَهُونَ » [آية: 93] بضم الياء وكسر القاف، والباقون بفتح الياء والقاف.

شـــــــــــــــــــــفا

ل م

وَحَـرِّكْ بِهَا وَالمُؤمِنِينَ وَمُدَّهُ :: خُرَاجًا شَفا وَاعْكِسْ فخَرْجُ لَهُ مُلا

1- قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « نَجْعَلُ لَكَ خَرَاجاً » [آية: 94]، وفي المؤمنين: «أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرَاجاً » [آية:72] بتحريك الراء بالفتح وألف بعدها في الموضعين، والباقون «خَرْجاً» بسكون الراء وحذف الألف.

2- وقرأ هشام وابن ذكوان أي ابن عامر بعكس قراءة حمزة والكسائي في ثاني المؤمنين: « فَخَرْجُ رَبِّكَ خَيْر » [آية: 72] بسكون الراء وحذف الألف والباقون « فَخَرَاجُ » بتحريك الراء بالفتح وألف بعدها.

وَمَكّننِــــي اَظهِـــرْ دَلِـــيلا وَسَـــكَنوا :: مَعَ الضّمِّ فِي الصّدَفيْنِ عَنَ شَعْبَة المَلا

كَمَــا حَقّـــهُ ضَـــماهُ وَاهمِـــز مُسَـــكِنا :: لـدَى رَدْمًـا ائتـونِي وَقبْلُ اكسِرِ الـوِلا

لِشَــعْبَة وَالثــانِي فشَــا صِــفْ بِخُلفِــهِ :: وَلا كَسْـرَ وَابْـدَأ فِيهِمَــا اليَــاءَ مُبْـدِلا

وَزِدْ قبْـلُ هَمْـزَ الوَصْلِ وَالغيْـرُ فِيهِمَـا :: بِقطعِهِمَـــا وَالمَـــدِّ بَـــدْءًا وَمَوْصِـــلا

1- قرأ ابن كثير قوله تعالى: « مَا مَكَّنَنِي » [آية:95] بنونين خفيفتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة على الإظهار، والباقون بنون واحدة مكسورة ومشددة على الإدغام.

2- وأخبر أن الملا وهم أشراف الناس من المشايخ والرواة نقلوا عن شعبة سكون الدال وضم الصاد في قوله تعالى: « الصُّدْفَيْنِ » [96]، وقرأ ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو بضم الصاد والدال، وقرأ الباقون بالفتح فيهما فتحصل فيها ثلاث قراءات.

3- قرأ شعبة قوله تعالى: « رَدْماً. ءَاتُونِي » [95 -96] بكسر التنوين في « رَدْماً » وهمزة ساكنة بعده في حالة الوصل، وقرأ حمزة وشعبة بخلاف عنه في الموضع الثاني قوله تعالى: « قَالَ ءَاتُونِي » [آية: 96] بهمزة ساكنة بعد اللام من قال في حالة الوصل، ثم أمر أن يُبْدَأ في الموضعين بإبدال الهمزة ساكنة، وزيادة همزة الوصل مكسورة قبلها هكذا « إيتُونِي » وقرأ الباقون في الموضعين بقطع الهمزة مفتوحة وألف بعدها في حالة البدء والوصل هكذا « ءَاتُونِي »، والخلف المشار إليه لشعبة أنه قرأ في أحد الوجهين كحمزة، وفي الوجه الثاني كالباقين.

وَطـاءَ فمَـا اسْـطاعُوا لِحَمْـزَة شَـدّدَوا :: وَأنَ تنفـــدَ التَـــذكِيرُ شَـــافٍ تَـــأوّلا

1- أي: إن أهل الأداء شددوا الطاء لحمزة في قوله تعالى: « فَمَا اسْطَاعُوا » المقيد بالفاء في أول الآية 97، والباقون بتخفيف الطاء.

2- وقرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ » [آية: 109] بياء التذكير والباقون بتاء التأنيث.

ثَلاثٌ مَعِي دُونِي وَرَبِّي بِأَرْبَعٍ :: وَمَا قَبْلَ إِنْ شَاءَ المُضَافَاتُ تُجْتَلا

في هذه السورة تسع ياءات إضافة وهي:

1، 2، 3 - قوله تعالى: « مَعِيَ صَبْراً » ثلاثة مواضع [الآيات: 67، 72، 75].

4- « مِنْ دُونِي أَوْلِيَاء » [آية:102].

5، 6، 7، 8 - « ربي » في أربعة مواضع هي: « قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ » [آية: 22]، « وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَداً » [آية:38]، « فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي » [آية: 40]، « لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَداً » [آية: 42].

9 - « سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللهُ » [آية: 69].

* * *

سورة الكهف من الدرة

وَتَزْوَرَّ حُزْ وَاكْسِرْ بِوَرْقِ كَثَمْرِهِي :: بِضَمَّيْ طوًى فَتْحَا اتْلُ يَا ثَمْرٌنِ اذْ حَلا

1- قرأ يعقوب قوله تعالى: « تَزْوَرُّ» بسكون الزاي وحذف الألف وتشديد الراء على وزن « تَحْمَرُّ » كما لفظ به كابن عامر والآخران « تَزَاوَرُ » بفتح الزاي وألف بعدها وفاقاً لأصلهما.

2- وقرأ رويس قوله تعالى: « بِوَرِقِكُمْ » بكسر الراء وأبو جعفر كذلك على أصله فاتفقا ولخلف وروح بسكون الراء كأصلهما.

3- وقرأ رويس أيضاً قوله تعالى: « وَ أُحِيطَ بِثُمُرِهِ » بضم الثاء والميم، وقرأ أبو جعفر وروح بفتح الثاء والميم « ثَمَرِهِ » كعاصم.

4- وقرأ أبو جعفر ويعقوب قوله تعالى: « وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ » بفتح الثاء والميم كعاصم خلافاً لأصلهما، وبقى خلف على أصله بضم الثاء والميم في الموضعين.

وَمَدَّكَ لكِنَا الا طِبْ نُسَيِّرُ الـ :: ـجِبَالَ كَحَفصٍ الحَقّ بِالخفضِ حُلِلا

1- قرأ أبو جعفر ورويس قوله تعالى: «لَكِنَّا هُوَ اللهُ رَبِّي » بإثبات الألف في الوصل خلافاً لأصلهما، ولمن بقى بحذف الألف على اصله ولا خلاف في إثبات الألف وقفاً للجميع.

2- وقرأ يعقوب قوله تعالى: « نُسَيِّرُ الْجِبَالَ » بالنون المضمومة وكسر الياء ونصب الجبال كحفص خلافاً لأصله والاخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

3- وقرأ يعقوب قوله تعالى: « الْوَلَايَةُ لِلهِ الحَقُّ » بخفض الحق والآخران على أصلهما كذلك فاتفقوا.

وَكُنتَ افْتَحَ اشْهَدْنا وَحَامِيَةٍ وَضَمُّـ :: ـمَتَيْ قُبْلاَ اذْ يَا نقُولُ فكَمِّلا

1- قرأ أبو جعفر منفرداً قوله تعالى: « وَمَا كُنْتَ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ » [آية:51] بفتح التاء خطاباً للنبي ▣ والآخران بالضم كالجماعة.

2- وقرأ منفرداً أيضاً « مَا أَشْهَدْتَّهُمْ » « مَا أَشْهَدْنَاهُمْ » بجمع المتكلم كما لفظ به والآخران « مَا أَشْهَدْتُهُمْ » كالجماعة.

3- وقرأ قوله تعالى: « فِي عَيْنٍ حَامِيَةٍ » بألف بعد الحاء وياء أصلية بعد الألف بمعنى حارة خلافاً لأصله، والآخران على أصلهما فيعقوب « حَمِئَةٍ » بحذف الألف وبهمز مكان الياء، وخلف كأبي جعفر فاتفقا.

4- قرأ « قُبُلًا » بضم القاف والباء خلافاً لأصله، والآخران على أصلهما خلف بضمهما ويعقوب بكسر القاف وفتح الباء.

5- قوله:« نقول فكملا » أي: قرأ خلف قوله تعالى « وَيَوْمَ نَقُولُ نَادُوا » بياء الغيبة خلافاً لأصله والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

زَكِيّةَ يَسْمُو كُلّ يُبْدِلَ خِفّ حُط :: جَزَاءُ كَحَفْصٍ ضَمُّ سَدّيْنِ حُوّلا

كَسَدّا هُنَا آتُونِ بِالمَدِّ فَاخِرٌ :: وَعَنْهُ فَمَا اسْطَاعُوا يُخَفِّفُ فَاقبَلا

1-قرأ روح قوله تعالى: « نَفْساً زَكِيَّةً » بتشديد الياء من غير ألف كما لفظ به، والآخران على أصلهما لخلف كذلك فاتفقا، وأبو جعفر « زَاكِيَة » بالمد والتخفيف.

2- وقرأ يعقوب بتخفيف دال « يُبْدِلُ » حيث وقع، وهو في ثلاثة مواضع هنا بالكهف « أَنْ يُبْدِلَهُمَا » [آية: 81]، وفي التحريم: « أَنْ يُبْدِلَهُ » [آية: 5]، وفي القلم: « أَنْ يُبْدِلَهُمَا » [32] خلافاً لأصله والآخران على أصلهما لخلف بالتخفيف، وأبو جعفر بالتشديد ؟

3- وقرأ يعقوب أيضاً « جَزَاءً الْحُسْنَى » بتنوين جزاء ونصبه كحفص، والآخران على أصلهما خلف بالتنوين والنصب ولأبي جعفر بترك التنوين والرفع.

4- وقرأ أيضاً بضم السين من « بَيْنِ السُّدَّين » خلافاً لأصله والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

5- وقرأ يعقوب أيضاَ: « وَبَيْنَهُمْ سُدّاً » بضم السين خلافاً لأصله، والآخران على أصلهما لأبي جعفر بالضم وخلف بالفتح. أما موضعي سورة يس فهم على أصولهم.

6- قوله: « آتوني بالمد » إلخ كله لخلف.

1- أي: قرأ خلف « قَالَ ءَاتُونِي » [آية: 96] بألف بعد الهمزة من الاتيان خلافاً لأصله، والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا، وأما الموضع الذي قبله وهو « رَدْماً. أَتُونِي » [آية:95] فهم على أصولهم.

2- وقرأ خلف أيضاً قوله تعالى: « فَمَا اسْطَاعُوا » بالتخفيف كما لفظ به خلافاً لأصله، والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا، وقيده بالفاء ليخرج الذي بالواو وهو « وَمَا اسْتَطَاعُوا ».

وفي هذه السورة تسع ياءات إضافة ذكرت في نهاية السورة من الشاطبية.

* * *

سورة مريم من الشاطبية

وَحَرْفَا يَرِث بِالْجَزَمِ حُلوُ رِضَى وَقلْ :: خلقتَ خلقنا شَاعَ وَجْهًا مُجَمَّلا

1- قرأ أبو عمرو والكسائي قوله تعالى: « يَرِثُنِي وَيَرِثُ » [آية: 6] بالجزم في الحرفين على أنه جواب الأمر، والباقون بالرفع نعت لقوله: « وَلِيّاً ».

2- وقرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « وَقَدْ خَلَقْنَاكَ » [آية:9] بالنون والألف بعدها، والباقون « خَلَقْتُكَ »بالتاء للمفرد المتكلم.

وَضَمٌّ بُكِيّا كَسْرُهُ عَنهُمَا وَقلْ :: عُتيّا صُلِيّا مَعْ جُثِيّا شَذا عَلا

1- الضمير في قوله عنهما لحمزة والكسائي قرآ بكسر الباء من قوله تعالى: « بُكِيّاً » [آية:58] ووافقهما حفص في قوله تعالى: « عَتِيّاً » [آية: 69]، « صِلِيّاً » [آية: 70]،« جِثِيّاً » [آية: 68] والباقون بالضم.

وَهَمْزُ أهَبْ بِاليَا جَرى حُلوُ بَحْرِهِ :: بِخلفٍ وَنِسْيًا فتحُهُ فَائِزٌ عَلا

1- قرأ ورش وأبو عمرو وقالون بخلف عنه قوله تعالى: « لأَهَبَ لَكَ » [19] بالياء على أن الضمير في يهب عائد إلى الله تعالى لأنه الواهب على الحقيقة، والباقون بالهمز وأسند الفعل إلى المَلَك لأن الله جعله سبباً لهذه الموهبة.

2- وقرأ حمزة وحفص قوله تعالى: « وَكُنْتُ نَسْيّاً » [آية: 23] بفتح النون والباقون بكسرها وهما لغتان.

وَمِنْ تَحْتَهَا اكسِرْ وَاخفِضِ الدّهرَ عَنْ شَذا :: وَخفّ تَسَاقط فاصِلا فَتَحُمّلا

وَبِالضّمِّ وَالتَخفِيفِ والكسرِ حَفصُهُمْ :: وَفِي رَفعِ قوْلُ الحَقّ نصْبُ ندٍ كَلا

1- قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي قوله تعالى: « فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا » [آية: 24] بكسر الميم وخفض التاء أي: ناداها المولود من تحتها، والباقون بالفتح والنصب أي ناداها الذي تحتها.

2- وقرأ حمزة « تُسَاقِطْ » بتخفيف السين والباقون بالتشديد، وقرأ حفص «تُسَاقِط» بضم التاء وتخفيف السين وكسر القاف، وقرأ الباقون « تَسَّاقَطْ » بفتح التاء والقاف وتشديد السين.

3- وقرأ عاصم وابن عامر قوله تعالى: « قَوْلَ الْحَقِّ » [آية: 34] بنصب اللام على المصدر، والباقون بالرفع خبر مبتدأ محذوف.

وَكَسْرُ وَأَنّ اللهَ ذاكٍ وأخبَروا :: بِخلفٍ إذا مَا مُتّ مُوفِينَ وُصّلا

1- قرأ الكوفيون وابن عامر قوله تعالى: « وَإِنَّ اللهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ » [آية:36] بكسر الهمزة على الاستئناف والباقون بالفتح.

2- وقرأ أهل الأداء باختلاف بينهم لابن ذكوان قوله تعالى: « إِذَا مَا مِتُّ» [آية: 66] بحذف همزة الاستفهام على الإخبار، والباقون بالاستفهام على معنى الإنكار، وقوله: « مُوفِينَ وُصَّلاً » مدح الرواة الذين نقلوا هذه القراءة.

وَننجِّي خفِيفا رُضْ مَقامًا بِضَمِّهِ :: دَنا رئيًا ابْدِلْ مُدْغِمًا بَاسِطا مُلا

1- قرأ الكسائي قوله تعالى: « ثُمَّ نُنَجِّي » [آية: 72] بالتخفيف أي بسكون النون المخفاة وتخفيف الجيم، والباقون بفتح النون وتشديد الجيم.

2- وقرأ ابن كثير « خَيْرَ مُقَاماً » [آية: 73] بضم الميم، والباقون بالفتح.

3- وقرأ قالون وابن ذكوان « أَثَاثاً وَرِئْياً » [آية: 74] بإبدال الهمز ياء ثم إدغام الياء في الياء التي بعدها، والباقون بالهمز.

وَوُلدًا بِها وَالزخرُفِ اضْمُمْ وَسَكِّنَنْ :: شِفاءً وَفِي نوحٍ شَفا حَقهُ وَلا

1- قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « وُلْداً » [في المواضع الأربعة هنا الآيات:77، 88، 91،92، وفي الزخرف آية 81]، ووافقهما أبو عمرو وابن كثير في موضع نوح آية 21 بضم الواو وسكون اللام كما لفظ به، والباقون بفتحهما في جميع المواضع وهما لغتان.

وَفِيها وَفِي الشورى يَكَادُ اَتى رِضا :: وَطا يَتَفطرْنَ اكسِرُوا غيْرَ اَثقلا

وَفِـي التَّـاءِ نـونَ سَـاكِنَ حَـجّ فِـي صَـفا :: كَمَّـالٍ وَفِـي الشّـورى حَـلا صَـفوُهُ وِلا

1- قرأ نافع والكسائي قوله تعالى: « يَكَادُ السَّمَوَات » [هنا آية:90، وفي الشورى آية: 5] بياء التذكير والباقون بتاء التأنيث.

2- وقرأ أبو عمرو وحمزة وشعبة وابن عامر « يَنْفَطِرنَ » بنون ساكنة في موضع التاء وكسر الطاء مع تخفيفها والباقون بفتح الطاء مشددة والتاء المفتوحة في موضع النون.

3- وقرا أبو عمرو وشعبة موضع الشورى آية 5 « يَنْفَطِرْنَ » بالقيود المذكورة والباقون « يَتَفَطَّرْنَ » ففي كل من الموضعين ثلاث قراءات، فتأمل ذلك.

وَرَائِـيَ وَاجْعَـلْ لِـي وَإِنِـي كِلاهُمَـا :: وَرَبِّـي وَآتَـانِي مُضَـافاتُهَا العُـلا

في هذه السورة ست ياءات إضافة:

1- « وَرَائِي وَكَانَتْ » [آية:5] 2- « اجْعَلْ لِي آَيَةً » [آية:10].

3- « إِنِّي أَعُوذُ » [آية: 18] 4- « إِنِّي أَخَافُ » [آية: 18].

5- « رَبِّي إِنَّهُ كَانَ» [آية: 45] 6- « آَتَانِيَ الْكِتَابَ » [آية: 30].

* * *

سورة طه من الشاطبية

لِحَمْـزَة فاضـمُمْ كَسْـرَهَا أهْلِـهِ امْكَثـوا :: مَعًـا وَافتَحُـوا إِنِـي أنـا دَائِمًـا حُـلا

1- قرأ حمزة قوله تعالى: « لِأَهْلِهِ امْكُثُوا » [هنا آية: 10، والقصص آية:29] بضم الهاء والباقون بالكسر.

2- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو قوله تعالى: « إِنِّي أَنَا رَبُّكَ » [آية: 12] بفتح همزة «أَنِّي » والباقون بالكسرة.

وَنـوِّنَ بِهـا وَالنازِعَـاتِ طُـوًى ذَكَـا :: وَفِـي اختَرْتُـكَ اخْتَرْنـاكَ فـازَ وَثقـلا

وَأنـا وَشَـامٍ قطعُ اَشْـدَدْ وَضَـمَّ فِـي ابْـ :: ـتِدَا غيْـرِهِ واضْـمُمْ وَاَشْـرِكْهُ كَلكَـلا

1- قرأ الكوفيون وابن عامر قوله تعالى: « طُوًى » [هنا آية: 12، والنازعات آية 16] بالتنوين، والباقون بحذفه.

2- وقرأ حمزة قوله تعالى: « وَأَنَا اخْتَرْنَاكَ » [آية: 13] بتشديد « أَنَّا »، « وَاخْتَرْنَاكَ » بنون العظمة وألف بعدها، والباقون « وَأَنَا اخترتُكَ » بتخفيف « وَأَنَا »
« واخْتَرتُكَ » بالتاء وحذف الألف.

3- وقرأ ابن عامر قوله تعالى: « أَشْدُدْ بِهِ » [آية: 31] بقطع الهمزة وفتحها، والباقون « اشْدُدْ » بهمزة وصل مضمومة في الابتداء محذوفة في حالة الوصل.

4- وقرأ ابن عامر أيضاً « وَأُشْرِكْهُ » [آية: 32] بضم الهمزة على إخبار موسى عن نفسه، والباقون بالفتح على الدعاء والطلب.

مع الزخرف اقصُرْ بَعْدَ فتحٍ وَساكِنٍ :: مِهَادًا ثوى واضْمُمْ سِوًى فِي ندٍ كَلا

وَيُكْسَرُ بَاقِيهِمْ وَفِيهِ وَفِي سُدًى :: مُمَالٌ وُقُوفٍ فِي الأصُولِ تَأَصّلا

1- قرأ الكوفيون قوله تعالى: « الْأَرْضَ مَهْداً »[هنا آية:52، وفي الزخرف آية:10] بفتح الميم وسكون الهاء وحذف الألف، والباقون « مِهَاداً » بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها.

2- وقرأ حمزة وعاصم وابن عامر قوله تعالى: « مَكَاناً سُوًى » [آية: 85] بضم السين والباقون بكسرها وهما لغتان، ثم أخبر أن « سُوًى، وَسُدًى» في سورة القيامة فيهما الإمالة على ما تقرر في الأصول في الوقف لزوال التنوين المانع من الإمالة حالة الوصل.

فَيُسْحِتَكُمْ ضَمٌّ وَكَسْرٌ صِحَابُهُمْ :: وَتَخْفِيفُ قَالوا إنَّ عَالِمُهُ دَلا

وَهذَيْنِ فِي هذَانِ حَجّ وَثِقْلُهُ :: دَنا فَاجْمَعُوا صِلْ وَافْتَحِ المِيمَ حُوَّلا

1- قرأ حمزة والكسائي وحفص قوله تعالى: « فَيُسْحِتَكُمْ » [آية: 61] بضم الياء وكسر الحاء والباقون بالفتح فيهما.

2- وقرأ حفص وابن كثير قوله تعالى: « إِنْ هَذَانِ » [آية: 63] بتخفيف النون وإسكانها، والباقون بالفتح والتشديد، وقرأ أبو عمرو « هَذَيْنِ » بالياء، والباقون « هَذَانِ » بالألف، وقرأ ابن كثير بتشديد النون من « هَذَانِّ » والباقون بالتخفيف فتحصل من ذلك أربع قراءات:

أ- « إِنْ هَذَانِّ » بتخفيف نون إن وهذان بالألف وتشديد النون لابن كثير.

ب- « إِنْ هَذَانِ» بتخفيف نون « إن وهذان» بالألف مع تخفيف النون لحفص.

جـ- « إِنَّ هَذَيْنِ » بتشديد إنَّ وهذين بالياء لأبي عمرو.

د- « إِنَّ هَذَانِ » بتشديد إن وهذان بالألف وتخفيف النون للباقين.

3- وقرأ أبو عمرو قوله تعالى: « فَاجْمَعُوا كَيْدَكُمْ » [آية: 64] بهمزة وصل أي: وصل الفاء بالجيم مع فتح الميم، والباقون بهمزة قطع بين الفاء والجيم وكسر الميم، ومعنى «حُوِّلَا » أي: العارف بالأمور.

وَقُـلْ سَـاحِرٍ سِـحْرٍ شَـفا وَتَلَقَّـفُ ارْ :: فَـعِ الجَـزْمَ مَـعْ اَنثَـى يُخَيّـلُ مُقْـبِلا

1- قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « كَيْدُ سَاحِرٍ » [آية: 69] بكسر السين وإسكان الحاء وحذف الألف، والباقون بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء.

2- وقرأ ابن ذكوان قوله تعالى: « تَلْقَفُ مَا صَنَعُوا » [آية: 69] برفع جزم الفاء، وسبق في سورة الأعراف أن حفصاً وحده هو الذي يقرأ بالتخفيف[1]، وقرأ ابن ذكوان أيضاً « تَخَيَّلُ إِلَيْهِ » [آية: 67] بتاء التأنيث، والباقون بياء التذكير ورفع « تَلَقَّفُ ».

وَاَنجَيْـتكَمْ وَاعَـدْتكَمْ مَـا رَزَقْـتكَمْ :: شَـفا لا تَخَـفْ بِالقصْرِ وَالجَـزْمِ فصِّـلا

1- قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « قَدْ أَنْجَيْتُكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْتُكُمْ » [آية:80]، « مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْتُكُمْ » [آية:81]بإفراد ضمير المتكلم في الثلاثة ألفاظ كما لفظ بها، والباقون «أَنْجَيْنَاكُمْ، وَوَاعَدْنَاكُمْ، رَزَقْنَاكُمْ » بنون العظمة.

2- وقرا حمزة قوله تعالى: « لَا تَخَفْ دَرَكاً » [آية: 77] بالقصر وجزم الفعل جواباً للأمر أو للنهي، والباقون « لَا تَخَافُ » بالألف والرفع على الاستئناف.

(1) وفي الكل تلقف خف حفص.

وَحـا فَيَحِـلّ الضّـمُّ فِـي كَسْـرِهِ رِضَـا :: وَفِـي لامِ يَحْلِـلْ عَنْـهُ وَافـى مُحَلـلا

قرأ الكسائي بضم كسر الحاء من قوله تعالى: « فَيَحُلَّ عَلَيْكُمْ » [آية: 81] وبضم كسر اللام الأولى من « يَحْلُلْ » في نفس الآية، وقرأ الباقون بكسر الحاء من « فَيَحِلَّ » وبكسر اللام من « يَحْلِلْ ».

وَفـي مُلكِنـا ضَـمٌّ شَـفا وَافتَحُـوا أولِـي :: نهًـى وَحَمَلنـا ضَـمَّ وَاكَسِـرْ مُـثقِلا

كَمَـا عِنـدَ حِرْمِـيٍّ وَخاطـبَ يَبْصِـرُوا :: شَـذا وَبِكَسْـرِ الـلامِ تَخلِفـهُ حَـلا

دَرَاكِ وَمَـعْ يَـاءٍ بِنـنفخ ضَـمَّهُ :: وَفي ضَمّهِ افتَحْ عَنْ سِوى وَلدِ العَلاِ

1- قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « بِمُلْكِنَا » [آية: 87] بضم الميم، وقرأ نافع وعاصم بالفتح، والباقون بالكسر، ففيها ثلاث قراءات.

2- وقرأ ابن عامر وحفص والحرميان نافع وابن كثير قوله تعالى: « حُمِّلْنَا أَوْزَاراً » بضم الحاء وكسر الميم مع تشديدها والباقون بفتح الحاء والميم مع التخفيف.

3- وقرأ حمزة والكسائي « بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ » [آية: 96] بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيب.

4- وقرأ أبو عمرو وابن كثير « لَنْ تُخْلِفَهُ» [آية:97] بكسر اللام والباقون بفتحها.

5- وقرأ السبعة سوى أبا عمرو قوله تعالى: « يَوْمَ يُنْفَخُ » [آية: 102] بياء مضمومة وفتح الفاء وأبو عمرو «نَنْفُخُ » بنون مفتوحة وضم الفاء.

وَبِالقصْرِ لِلمَكّـيِّ وَاجْـزِمْ فـلا يَخـفْ :: وَأنـكَ لا فِـي كَسْـرِهِ صَـفوَة العُـلا

1- قرأ ابن كثير: « فَلَا يَخَافُ » [آية: 112] بالقصر، أي بدون ألف بعد الخاء ومع جزم الفاء والباقون بالألف مع رفع الفاء.

2- وقرأ شعبة ونافع « وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأ » [آية: 119] بكسر الهمزة والباقون بفتحها.

وَبِالضّمِّ تَرْضَى صِفْ رِضاً يَأتِهِمْ مُؤَنـ :: ـنث عَنَ اَوْلِـي حِفْظٍ لِعَلِـي اَخِّـي حَـلا

وَذِكْرِي مَعًا إِنِي مَعًا لِي مَعًا حَشَرْ :: تَنِي عَيْنِ نفسِي إِننِي رَأسِيَ انجَلا

1- قرأ شعبة والكسائي قوله تعالى: « لَعَلَّكَ تُرْضَى » [آية: 130] بضم التاء والباقون بفتحها.

2- وقرأ حفص ونافع وأبو عمرو قوله تعالى: « أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ » [آية: 133] بتاء التأنيث، والباقون بياء التذكير.

3- وفيها من ياءات الإضافة ثلاثة عشر:

1- « لَعَلِّي آتِيكُمْ » [آية: 10]

2- « أَخِي اشْدُد » [آية:30، 31].

3- « لِذِكْرِي إِن » [آية:14].

4- « ذِكْرِي اذْهَبَا » [آية: 42].

5- « إِنِّي آنَسْتُ » [آية: 10]

6- « إِنِّي أَنَا رَبُّكَ » [آية: 12].

7- « وَلِيَ فِيهَا » [آية: 18]

8- « وَيَسِّر لِي » [آية:26].

9- « حَشَرْتَنِي أَعْمَى » [آية:125]

10- « عَيْنِي إِذًا » [آية:39].

11- « لِنَفْسِي اذْهَبْ » [آية:41]

12- « إِنَّنِي أَنَا اللهُ » [آية:14].

13- « بِرَأْسِي إِنِّي » [آية: 94].

* * *

سورة الأنبياء من الشاطبية

د ش ع

وَقُـلْ قَـالَ عَـنْ شَـهْدٍ وَآخِرُهَـا عَـلا :: وَقَـلْ أَوَلَـمْ لاَ وَاوَ دارِيـهِ وَصَّـلا

1- قرأ حفص وحمزة والكسائي قوله تعالى: « قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ » [آية: 4] بفتح القاف واللام وألف بينهما، وقرأ حفص وحده الموضع الذي في آخر السورة «قَالَ رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ » [آية: 112] بفتح القاف واللام وألف بينهما، والباقون « قُلْ » بضم القاف وسكون اللام.

2- وقرأ ابن كثير قوله تعالى: « أَوَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا » [آية: 30] بحذف الواو، والباقون بإثبات الواو.

وَتَسْـمِعُ فَـتْحُ الضَّـمِّ وَالكَسْـرِ غيْبَـةً :: سِوَى اليَحْصَبِي وَالصَّمَّ بِالرَّفعِ وُكِّلا

وَقَـالَ بِـهِ فِـي النمْـلِ وَالـرَّومِ دَارِمٌ :: وَمِثْقَـالَ مَـعْ لقمَـانَ بِـالرَّفعِ أكمِـلا

1- قرأ غير ابن عامر قوله تعالى: « وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ » [آية: 45] بياء الغيبة مع فتحها وفتح الميم ورفع « الصُّمُّ »، وقرأ ابن عامر بالخطاب وضم التاء وكسر الميم ونصب «الصُّمَّ » والخطاب لمحمد ﷺ.

2- وقرأ ابن كثير موضعي النمل آية: 80 والروم آية:52 بياء الغيبة مع فتحها وفتح الميم ورفع الصم، والباقون بالخطاب وضم التاء وكسر الميم ونصب الصم.

3- وقرأ نافع قوله تعالى: « وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ » [آية: 47]، وفي لقمان: « إِنْ تَكُ مِثْقَالَ » [آية: 16] برفع مثقال على أن كان تامة، والباقون بالنصب خبر كان.

ص

جُـذَاذًا بِكَسْـرِ الضَّـمِّ رَاوٍ وَنونـهُ :: لِيُحْصِـنكُمْ صَـافِي وَأَنِّـث عَـنْ كِـلا

1- قرأ الكسائي قوله تعالى: « جِذَاذاً » [آية: 58] بكسر الجيم والباقون بالضم.

2- قوله تعالى: « لِتُحْصِنَكُمْ » [آية: 80]:

أ- قرأ شعبة بالنون على إخبار الله عن نفسه بنون العظمة.

ب- وقرأ حفص وابن عامر بتاء التأنيث.

ج- والباقون بالياء.

وَسَكِّنَ بَيْنَ الكَسْرِ وَالقصْرِ صُحْبَةَ :: وَحِرْمٌ وَنُنجِي إحْذِفْ وَثقِلْ كَذِي صِلا

1- قرأ حمزة والكسائي وشعبة قوله تعالى: « وَحِرْمٌ عَلَى قَرْيَةٍ » [آية:95] بسكون الراء بين كسر الحاء وقصر الراء أي: بحذف الألف والباقون « وَحَرَامٌ » بفتح الراء بعد فتح الحاء وزيادة ألف بعدها.

2- وقرأ ابن عامر وشعبة قوله تعالى: « نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ » [آية:88] بحذف النون الثانية وتشديد الجيم، والباقون بإثبات النون وتخفيف الجيم.

وَلِلكَتْبِ اجْمَعْ عَنَ شَذاً وَمُضَافُهَا :: مَعِي مَسَّنِي إِنِي عِبَادِيَ مُجْتَلا

1- قرأ حفص وحمزة والكسائي قوله تعالى: « كَطَيِّ السِّجِلِ لِلْكُتُبِ »[آية:144] بضم الكاف والتاء من غير ألف على الجمع، والباقون « لِلْكِتَابِ » بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها على التوحيد.

2- وفيها من ياءات الإضافة أربع ياءات:

- « ذِكْرُ مَن مَّعِيَ وَذِكْرُ » [آية: 24] - « مَسَّنِيَ الضُّرُ » [آية: 83].

- « وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ » [آية: 29] - « عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ » [آية: 105].

* * *

سورة الحج من الشاطبية

سُكَارى مَعًا سَكْرى شَفا وَمُحَرِّكٌ :: لِيَقطَعْ بِكَسْرِ اللامِ كَمْ جِيدَهُ حَلا

لِيُوفُوا ابْنَ ذَكْوَانٍ لِيَطوَّفُوا لَهُ :: لِيَقْضَواْ سِوى بَزِّيِّهِمْ نفرٌ جَلا

1- قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « وَتَرَى النَّاسَ سَكْرَى وَمَا هُمْ بِسَكْرَى » [آية: 2] بفتح السين وإسكان الكاف من غير ألف فيهما، والباقون « سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى » بضم السين وفتح الكاف وألف بعدهما.

2- وقرأ ابن عامر وورش وأبو عمرو قوله تعالى: « ثُمَّ لِيَقْطَعْ » [آية:15] بتحريك اللام بالكسر، والباقون بالإسكان.

3- وقرأ ابن ذكوان قوله تعالى: « وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلِيَطَّوَّفُوا » [آية: 29] بتحريك اللام بالكسر، والباقون بإسكان اللام في الكلمتين.

4- وقرأ قنبل وأبو عمرو وابن عامر وورش قوله تعالى: « ثُمَّ لِيَقْضُوا » كذلك بتحريك اللام بالكسر، والباقون بالإسكان.

وَمَعْ فَاطِرٍ انصِبْ لؤلؤًا نظمُ إلفةٍ :: وَرَفعَ سَوَاءً غَيْرُ حَفصٍ تَنخلا

وَغَيْرُ صِحَابٍ فِي الشَّرِيَعةِ ثَمَّ وَلـ :: ـيُوَفوا فحَرِّكهُ لِشُعْبَةَ أثقلا

1- قرأ عاصم ونافع « وَلُؤْلُؤاً » [آية:23] وفي فاطر آية:33، بالنصب، والباقون بالجر.

2- وقرأ غير حفص قوله تعالى: « سَواءً الْعَاكِفُ فِيهِ » [آية: 25] برفع « سَواءٌ » وقرأ حفص بالنصب.

3- وقرأ غير حفص وحمزة والكسائي قوله تعالى: « سَوَاءُ مَحْيَاهُمْ » [بالجاثية آية:21] برفع سَوَاءٌ، وقرأ حفص وحمزة والكسائي بالنصب.

4- وقرأ شعبة: «وَلْيُوفُّوا» بتحريك الواو بالفتح وتشديد الفاء والباقون بالإسكان والتخفيف وهما لغتان.

فتَخطفهُ عَنَ نَافِعٍ مِثلهُ وَقلْ :: مَعًا مُنسَكًا بالكَسْرِ فِي السِّينِ شَلشَلا

1- قرأ نافع قوله تعالى: « فَتَخَطَّفَهُ الطَّيرَ » [آية:31] مثل «وَلَيُوَفُوا» بتحريك الخاء بالفتح وتشديد الطاء، والباقون بالإسكان والتخفيف.

2- وقرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « مَنْسَكاً » [الآيتان: 34، 67] بكسر السين في الموضعين، والباقون بالفتح وهما لغتان، وقيل: بأن الكسر اسم مكان، والفتح مصدر.

وَيُدْفِعُ حَقّ بَيْنَ فتَحَيْهِ سَاكِنَ :: يُدَافِعُ وَالمَضْمُومُ فِي أذِنَ اعْتَلا

نعَمْ حَفِظوا وَالفتحَ فِي تَا يُقاتِلو :: نَ عَمَّ عَلاهُ هُدِّمَتْ خفّ إذ دَلا

1- قرأ أبو عمرو وابن كثير قوله تعالى: « إِنَّ اللهَ يَدْفَعُ » [آية: 38] بسكون الدال بين فتح الياء والفاء، والباقون « يُدَافِعُ » كما لفظ به في القراءتين.

2- وقرأ نافع وعاصم وأبو عمرو قوله تعالى: « أُذِنَ لِلَّذِينَ » [آية: 39] بضم الهمزة على البناء للمجهول والباقون بالفتح على بناء الفاعل.

3- وقرأ نافع وابن عامر وحفص: « يُقَاتَلُونَ » [آية:39] بفتح التاء، والباقون بالكسر.

4- وقرأ نافع وابن كثير قوله تعالى: « لَهُدِمَتْ » [آية: 40] بتخفف الدال من الهدم، والباقون بالتشديد من التهديم وفيه معنى التكثير.

وَبَصْرِيٌّ اهْلَكْنَا بِتَاءٍ وَضَمِّهَا :: يَعُدّونَ فِيهِ الغَيْبُ شَايَعَ دَخْلَلا

1- قرأ أبو عمرو قوله تعالى: « أَهْلَكْتُهَا » [آية: 45] بتاء التوحيد وضمها للمتكلم، والباقون « أَهْلَكْنَاهَا » بنون العظمة.

2- وقرأ حمزة والكسائي وابن كثير قوله تعالى: « مِمَّا يَعُدُّونَ » [آية: 47] بياء الغيب، والباقون بتاء الخطاب، ومعنى «شايع دخللا » أي ناسب.

وَفِي سَبَإٍ حَرْفَانِ مَعْهَا مُعَاجِزِيـ :: ـنَ حَقٌّ بِلا مَدٍّ وَفِي الجِيمِ ثِقِّلا

قرأ ابن كثير وأبو عمر قوله تعالى: « مُعَجِّزِينَ » حرفان في سبأ 5، 28 وهنا آية: 51 بحذف الألف وتشديد الجيم والباقون: « مُعَاجِزِينَ » الثلاثة بالألف وتخفيف الجيم.

وَالاوَّلُ مَعْ لقمَانَ يَدْعَونَ غلبُوا :: سِوى شُعْبَةٍ وَاليَاءُ بَيْتِيَ جَمَّلا

قرأ أبو عمرو والكوفيون سوى شعبة قوله تعالى: « وَأَنَّمَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ » [هنا آية 62، وفي لقمان آية: 30] بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب، واحترز بالأول هنا عن الثاني، وهو قوله: « إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ » [آية: 72] فهو بالخطاب للجميع.

وفي السورة ياء إضافة هي: « وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ » [آية: 26].

* * *

سورة المؤمنون من الشاطبية

أَمَانَــاتِهِمْ وَحِّــدْ وَفِــي سَــالَ دَارِيًــا :: صَــلاتِهِمْ شَــافٍ وَعَظمًــا كَـذِي صِــلا

مَعَ العَظمِ وَاضْمُمْ وَاكْسِرِ الضّمَّ حَقهُ :: بِتَنبُــتَ وَالمَفتــوحُ سِــيناءَ ذلِــلا

1- قرأ ابن كثير قوله تعالى: « لِأَمَانَتِهِمْ » [هنا آية: 8، وفي المعارج آية: 32] بالتوحيد، والباقون: « لَأَمَانَاتِهِمْ » بالجمع في الموضعين.

2- وقرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « عَلَى صَلَاتِهِمْ » [هنا آية: 9] بالتوحيد، والباقون « صَلَوَاتِهِمْ » بالجمع.

3- وقرأ ابن عامر وشعبة قوله تعالى: « فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عَظْماً فَكَسَوْنَا الْعَظْمَ لَحْماً » [آية:14] بتوحيد اللفظين والباقون « عِظَاماً » على الجمع.

4- وقرأ أبو عمرو وابن كثير: « تُنْبِتُ بالدُّهْنِ» [آية: 20] بضم التاء وكسر الياء المضمومة والباقون « تَنْبُتَ » بفتح التاء وضم الباء.

5- وقرأ الكوفيون وابن عامر « سَيْنَاءَ » [آية:20] بفتح السين، والباقون بكسرها وهما لغتان.

وَضَــمٌّ وَفَــتحٌ مَنــزِلا غيْــرُ شَــعْبَةٍ :: وَنَــوِّنَ تتَــرًا حَقــهُ وَاكْسِــرِ الــوِلا

وَأنّ ثَــوى وَالنــونَ خفِـفْ كَفـى وَتـهْــ :: ــجُرُونَ بِضَــمٍّ وَاكْسِـرِ الضّـمَّ اجْمَـلا

1- قرأ غير شعبة قوله تعالى: « أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً » [آية: 29] بضم الميم وفتح الزاي، وقرأ شعبة « مَنْزِلاً » بفتح الميم وكسر الزاي.

2- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو قوله تعالى: « رُسُلَنَا تَتْراً » [آية: 44] بالتنوين، والباقون بتركه.

2-قوله: « واكسر الوِلَا وأَنْ ثَوى » أي: قرأ الكوفيون بكسر همزة « إِنَّ » الموالي « تَتْرَا » أي: الذي بعده وهو قوله تعالى: « وإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ » [آية: 52]، والباقون بالفتح لكن ابن عامر خفف النون من « أَنَّ » والباقون بالتشديد ففيها ثلاث قراءات

4- وقرأ نافع قوله تعالى: « سَامِراً تُهْجِرُونَ » [آية: 67] بضم التاء وكسر الجيم

والباقون « تَهْجُرُونَ » بفتح التاء وضم الجيم.

وَفِـــي لامِ لِلهِ الأَخِيـــرَيْنِ حَـــذْفُها :: وَفِـي الهَـاءِ رَفْـعُ الجَـرِّ عَـنْ وَلْـدِ العَـلا

قرأ أبو عمرو قوله تعالى: « سَيَقُولُونَ اللهِ » الموضعان الثاني والثالث الآيتان 87، 89 بحذف لام الجر ورفع الهاء من لفظ الجلالة، والباقون « لِلهِ » بلام الجر، وجر الهاء ولا خلاف في الموضع الأول.

وَعَـالِمُ خفـضُ الرَّفْـعِ عَـنْ نفـرٍ وَفتـ :: ـحُ شِـقوَتنا وَامْـدُدْ وَحَرِّكْـهُ شَلشَـلا

1- قرأ حفص وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قوله تعالى: « عَالِمِ الْغَيْبِ » [آية: 92] بحرف الجر، والباقون بالرفع.

2- وقرأ حمزة والكسائي قوله تعالى:شَقَاوَتُنَا » [آية: 106] بفتح الشين والقاف وألف بعدهما، والباقون « شِقْوَتُنَا » بكسر الشين وسكون القاف وترك الألف.

وَكَسْـرُكَ سُـخرِيّا بِهـا وَبِصَـادِها :: عَلـى ضَـمِّهِ اَعْطـى شِـفاءً وَاَكْمَـلا

قرأ نافع وحمزة والكسائي قوله تعالى: « فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا » [هنا آية 110]، وفي سورة ص قوله تعالى: « أَتَّخَذْنَاهُمْ سُخْرِياً » [آية: 63] بضم السين، والباقون بكسرها، وهما لغتان، وقيل: بأن المضموم بمعنى التسخير والاستعباد والكسر بمعنى الاستهزاء واللعب، واتفقوا على ضم موضع الزخرف « بَعْضاً سُخْرِياً » [آية: 32] لأنه بمعنى الاستعباد.

وَفِـي اَنهُـمْ كَسْـرٌ شَـرِيفٌ وَتُرْجَعُـو :: نَ في الضَّمِّ فتحٌ وَاكسِرِ الجيمَ وَاكمُلا

قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ » [آية:111] بكسر الهمزة على الاستئناف، والباقون بالفتح، وقرأ أيضاً قوله تعالى: « وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تَرْجِعُونَ » [آية:115] بفتح ضم التاء وكسر الجيم على البناء الفاعل، والباقون بالضم والفتح على البناء للمجهول.

وَفـي قـالَ كَـمْ قـلْ دَونَ شَـكٍّ وَبَعْـدَهُ :: شَـفا وَبِهـا يَـاءٌ لعَلِـيَ عَلِـلا

1- قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي قوله تعالى: « قُلْ كَمْ لَبِثْتُمْ » [آية: 112] بلفظ

الأمر، والباقون: « قَالَ » بلفظ الماضي.

2- وقرأ حمزة والكسائي الموضع الذي بعده وهو: « قُلْ إِنْ لَبِثْتُمْ » [آية: 114] بلفظ الأمر أيضاً، والباقون « قال» بلفظ الماضي، وفي السورة ياء إضافة واحدة هي: «لَعَلِّي أَعْمَلُ » [آية: 100].

* * *

سورة النور من الشاطبية

حق

وَحَــقٌّ وَفرَّضْنَــنا ثقِــيلا وَرَأفــة :: يُحَرِّكُــهُ المَكــي وَأرْبَــعُ اوَّلا

صحاب

أ

صِحَابٌ وَغيْرُ الحَفصِ خامِسَة الأخِيــرُ أن غضِبَ التخفِيفُ وَالكسْرُ ادْخِلا

ص

ش ك

وَيَرْفــعُ بَعْــدَ الجَــرَّ يَشْــهَدَ شَــائعٌ :: وَغيْــرُ أولِــي بِالنصْــبِ صَــاحِبُهُ كَــلا

1- قرأ ابن كثير وأبو عمرو قوله تعالى: « وَفَرَّضْنَاهَا» [آية: 1] بتشديد الراء، والباقون بتخفيفها.

2- وقرأ ابن كثير بتحريك الهمزة بالفتح من قوله تعالى: « بِهِمَا رَأَفَةٌ » [آية: 2] والباقون بإسكانها.

3- وقرأ حمزة والكسائي وحفص قوله تعالى: « أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ » [الموضع الأول في السورة آية:6] برفع العين كما لفظ به، والباقون بنصب العين ولا خلاف في نصب الموضع الثاني وهو: « أَنْ يَشْهَد أَرْبَع » [آية: 8].

4- وقرأ السبعة إلا حفصاً قوله تعالى: « وَالْخَامِسَةُ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا » [وهو الموضع الثاني والأخير آية: 9] برفع التاء وقرأ حفص بالنصب، وقرأ نافع: «أَنْ غَضِبَ الله » بتخفيف النون وإسكانها وكسر الضاد ورفع الهاء من لفظ الجلالة، والباقون: « أَنَّ غَضَبَ اللهِ عَلَيْهَا » بتشديد النون وفتحها وفتح الضاد وجر الهاء.

5- وقرأ حمزة والكسائي « يَوْمَ يَشْهَدُ » [آية: 24] بياء التذكير كما لفظ به، والباقون بتاء التأنيث.

6- وقرأ شعبة وابن عامر قوله تعالى: « غَيْرَ أَولِي » [آية:31] بنصب الراء، والباقون بخفضها.

ح

وَدَرِّيٌّ اكسِـــرْ ضَـمَّهُ حُجّـــةُ رِضـــا :: وَفِـــي مَـــدِّهِ وَالهَمْـــزِ صُـــحْبَتُهُ حَـــلا

1- قوله تعالى: « كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ » [آية: 35] قرأ أبو عمرو والكسائي بكسر الدال، والباقون بالضم.

2- وقرأ حمزة والكسائي وشعبة وأبو عمرو « دُرِيئٌ » بمد الياء الأولى وهمزة على الأخرى، والباقون بالقصر وترك الهمز فتحصل فيها ثلاث قراءات:

1- « دِرِّيئٌ » بكسر الدال والمد والهمز لأبي عمرو والكسائي.

2- « دُرِّيئٌ » بضم الدال والمد والهمز لحمزة وشعبة.

3- « دُرِّيٌّ » بضم الدال وتشديد الياء من غير همز للباقين.

يُسَبِّحُ فَتحُ البَا كَذا صِفْ وَيوقَدَ الـ :: ـمُؤَنث صِـفْ شَـرْعًا وَحَـقّ تَفعّـلا

1- قرأ ابن عامر وشعبة قوله تعالى: « يُسَبَّحُ لَهُ» [آية: 36] بفتح الباء على البناء للمفعول، والباقون بالكسر على بناء الفاعل.

2- قوله تعالى: « تُوقَدُ » قرأ شعبة وحمزة والكسائي بالتأنيث والفاعل الزجاجة، أو المشكاة، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو « تَوَقَّد » بوزن تَفَعَّل، والباقون « يُوقَدُ » بالتذكير ففيها ثلاث قراءات:

وَمَـا نَـوَّنَ البَـزِّي سَـحابٌ وَرَفعُهُـمْ :: لَـدى ظلمَـاتٍ جَـرَّ دَارٍ وَأَوْصَـلا

قوله تعالى: « سَحَابُ ظُلُمَاتٍ » [آية: 40] قرأ البزي بترك تنوين الباء، وقرأ ابن كثير «ظُلُمَاتٍ » بالجر، وقرأ الباقون بتنوين « سحاب » ورفع « ظلمات » ففيها ثلاث قراءات.

كَمَا اسْتَخلِفَ اضْمُمْهُ مَعَ الكَسْرِ صَادِقا :: وَفِـي يُبْـدِلَنّ الخِـفّ صَـاحِبُهُ دَلا

1- قرأ شعبة قوله تعالى: « كَمَا اسْتُخْلِفَ » [آية:55] بضم التاء وكسر اللام، والباقون بفتح التاء واللام.

2- وقرأ شعبة وابن كثير قوله تعالى: « وَلَيُبَدِلَنَّهُمْ» بإسكان الباء وتخفيف الدال، والباقون بفتح الباء وتشديد الدال.

صحبة
وَثَانِي ثلاث ارْفعْ سِوى صُحْبَةٍ وَقِفْ :: وَلا وَقِـفَ قبْـلَ النصْـبِ إنْ قلـتَ اَبْـدِلا

قرأ غير حمزة والكسائي وشعبة قوله تعالى: « ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ » الموضع الثاني لكلمة «ثَلَاثُ » [في الآية: رقم 58] بالرفع خبر مبتدأ محذوف والوقف قبله على قوله « صلاة العشاء» وقف حسن، وقرأ حمزة والكسائي وشُعبة بالنصب على أنه بدل من ثلاث الأولى في الآية، وعلى هذا التقدير لا وقف على ما قبله.

* * *

ومن سورة مريم - عليها السلام - إلى سورة الفرقان من الدرة

أولاً: سورة مريم

ف ح أ
يَـرِث رَفـعُ حُـزَ وَاضْـمُمْ عِتِيّـا وَبَابَـهُ :: خلقتَـكَ فِـدْ وَالهَمْـزَ فِـي لأهَـبْ اَلا

1- قرأ يعقوب قوله تعالى: «يَرِثُنِي وَيَرِثُ » برفع الفعلين مخالفاً لأصله، والآخران بالرفع أيضاً على أصلهما فاتفقوا.

2- وقرأ خلف: أ- قوله تعالى: « عُتِيّاً - صُلِيّاً - بُكِيّاً - جُثِيّاً » بضم أوائل الكلمات الأربع في هذه السورة.

ب- وقرأ « خَلَقْتُكَ » على المتكلم وحده كما لفظ به خلافاً لأصله، والآخران على أصلهما كذلك فاتفقوا.

3- وقرأ أبو جعفر قوله تعالى: « لِأَهَبَ لَكِ » بهمزة بعد اللام على المتكلم خلافاً لأصله من رواية ورش والوجه الآخر لقالون، والآخران على أصلهما خلف بالهمزة، ويعقوب بياء المضارعة.

ي ف ح
وَنسْيًا بِكَسْرٍ فزَ وَمَنْ تَحْتَهَا اكْسِرِ اخـ :: ـفِضَا يَعْـلُ تَسّـاقط فـذكِّرْ حُلـى حَـلا

ط ي ح ف أ
وَشَدِّدْ فتى قـوْلُ انصِبًا حُزَ وَانّ فاكَـ :: سِرَنَ يَحْلُ نورِث شَدّ طِبْ يَذكَرُ اعْتَلى

1- قرأ خلف قوله تعالى: « وَكُنْتُ نَسْياً » بكسر النون خلافاً لأصله، والآخران على أصلهما بالكسر أيضاً فاتفقوا.

2- وقرأ روح قوله تعالى: « مِنْ تَحْتِهَا » بكسر ميم « مِنْ» وجعلها جارة وخفض «تَحْتِهَا » خلافًا لأصله ولرويس بفتح الميم ونصب التاء على أصله، والآخران بكسر الميم وخفض التاء على أصلهما فاتفقا مع روح.

3- وقرأ يعقوب منفرداً قوله تعالى: « يَسَّاقَط » بياء التذكير، وقرأ خلف « تَسَّاقَط» بتشديد السين خلافاً لأصله، وبقى أبو جعفر على أصله بالتأنيث والتشديد فاتفق مع خلف.

4- وقرأ يعقوب قوله تعالى: « قَوْلَ الْحَق » بنصب اللام خلافاً لأصله، والآخران على أصلهما بالرفع.

5- وقرأ روح « وَإِنَّ اللهَ رَبِّي » بكسر همزة « إِنَّ » على الاسئناف والآخران على أصلهما لخلف بالكسر فاتفق مع روح ورويس وأبو جعفر بالفتح.

6- وقرأ رويس منفرداً قوله تعالى: « نُوَرِّثُ مِنْ عِبَادِنَا » بتشديد الراء وفتح الواو، والآخران بتخفيف الراء وسكون الواو كالجماعة.

7- وقرأ أبو جعفر قوله تعالى: « أَوَلَا يَذَّكَّرُ الْإِنْسَانُ » بتشديد الدال والكاف خلافاً لأصله والآخران كذلك وفاقاً لأصلهما فاتفقوا.

وَفـز وَلـدًا لا نـوحَ فـافتَحْ يكَـادَ أنـــ :: ـنِثِ انِـي أنـا افتَحْ اَدَ وَالكَسْرَ حُـط وَلا

1- قرأ خلف قوله تعالى: « وَلَداً » بفتح الواو واللام، وذلك في خمسة مواضع أربعة في هذه السورة الآيات: 77، 88، 91، 92، وفي سورة الزخرف موضع آية: 88، وهذا من إطلاقات الناظم، أما موضع سورة نوح فلم يخالف فيه أصله، فقرأ بضم الواو وسكون اللام وكذلك يعقوب فاتفقا، وبقى أبو جعفر على أصله بفتح الواو واللام.

2- وقرا أبو جعفر قوله تعالى: « تَكَادُ السَّمَاواتِ » هنا، وفي سورة الشورى بالتأنيث خلافاً لأصله، والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

* * *

سورة طه من الدرة

شرع في سورة طه بقوله: « إِنِّي أَنَا افْتَحْ أُدْ » قرأ أبو جعفر قوله تعالى: « إِنِّي أَنَا رَبُّكَ » بفتح همزة « إِنِّي » خلافاً لأصله، وقرأ يعقوب بكسرها خلافاً لأصله، وبقى خلف على أصله بالكسر فاتفقا.

أَنَــا اخْتَــرْتَ فِـدْ سَـكِّنْ لِتَصْـنَعَ وَاجْـزِمَنْ :: كَنخلِفهُ أَسْنى اضْمُمْ سِوًى حُـمْ وَطوِّلاَ

فَيَسْـحَتَ ضَـمَّ اكْسِـرْ وَبِـالقطعِ اجْمِعُـوا :: وَهَــذَانِ حُـــزَ أَنِـــث يُخيّـــلَ يُجْتَلَـــى

1- قرأ خلف قوله تعالى: « وَأَنَا اخْتَرْتُكَ » بتخفيف نون « أَنَا » وبتاء المتكلم وحده كما لفظ بهما خلافاً لأصله، والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

2- قرأ أبو جعفر منفرداً: أ- قوله تعالى: « وَلْتُصْنَعْ عَّلَى عَيْنِي » بسكون اللام وجزم العين وإدغامها فيما بعدها على الأمر والآخران بكسر اللام ونصب العين كالجماعة.

ب- قوله تعالى: « لاَ نُخْلِفْهُ » قرأ أبو جعفر بجزم الفاء على النهي والآخران بالرفع كالجماعة.

3- وقرأ يعقوب قوله تعالى: «مَكَاناً سُوَى » بضم السين خلافاً لأصله وخلف كذلك على أصله ولأبي جعفر بالكسر على أصله.

4- وقرأ رويس « فَيُسْحِتَكُمْ » بضم الياء وكسر الحاء والآخران على أصلهما لخلف بضم الياء وكسر الحاء ولأبي جعفر بفتحهما، وروح كذلك على أصله.

5- أ- قرأ يعقوب « فَأَجْمِعُوا » بقطع الهمزة وكسر الميم أمر من أجمع والآخران كذلك فاتفقوا.

ب - قوله تعالى: « إِنْ هَذَانِ » قرأ يعقوب « هَذَان » بالألف كما لفظ به خلافاً لأصله، والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا، وهم على أصولهم في « إِنَّ ».

6- وقرأ روح قوله تعالى: « تُخَيَّلُ إِلَيْهِ » بتاء التأنيث كابن ذكوان والآخرون بياء التذكير على أصولهم.

وَفِـزَ لا تَخَــافُ ارْفَــعْ وَإِثْــرِي اكْسِــرَ اسْـــــــــــــــــكِنَنْ :: كَذَا اضْمُمْ حَمَلنا وَاكْسِرِ اشْدَدَ طمَـا وَلاَ

1- قرأ خلف قوله تعالى: « لاَ تَخَافُ دَرَكاً » برفع الفاء وألف قبلها خلافاً لأصله، والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

2- وقرأ المرموز له بالطاء من « طما» وهو رويس منفرداً قوله تعالى: « عَلَى أَثَرِي » بكسر الهمزة وسكون الثاء، والآخران بفتحهما كالجماعة وهما لغتان.

3- وقرأ رويس أيضاً قوله تعالى: « حُمِّلْنَا » بضم الحاء وكسر الميم مشددة على البناء للمجهول والآخرون على أصولهم لأبي جعفر كذلك فاتفقا، وروح وخلف بفتح الحاء والميم مخففة على بناء الفاعل.

لنحْـرِقَ سَـكِّنَ خفِـفِ اعْلمْـهُ وَافتَحًـا :: وَضَـمَّ بَـدًا نـنفخ بِيَـا حُـلّ مُجَهِّـلا

1- قرأ أبو جعفر منفرداً قوله تعالى: « لَنُحَرِّقَنَّهُ » [آية: 97] بسكون الحاء وتخفيف الراء، وقرأ ابن وردان « لَنَحْرُقَنَّهُ » بفتح النون وضم الراء مخففة وسكون الحاء، وابن جماز « لَنُحْرِقَنَّهُ » بضم النون وكسر الراء مخففة، وقرأ يعقوب وخلف كالجماعة بضم النون وفتح الحاء وكسر الراء مشددة «لَنُحَرِّقَنَّهُ» فيها ثلاث قراءات.

2- وقرأ يعقوب قوله تعالى: « يَوْمَ يُنْفَخُ » بياء الغيبة مضمومة وفتح الفاء على البناء للمجهول خلافاً لأصله، والآخران كذلك وفاقاً لأصلهما.

وَيُقضَى بِنـونٍ سَمِّ وَانصِبْ كَوَحْيُـهُ :: لِيَعْقُـوبِهِمْ وَافْـتَحْ وَإِنَّـكَ لا انجَلَـى

1- قرأ يعقوب منفرداً قوله تعالى: « أَنْ نَقْضِـي إِلَيْكَ وَحْيَـهُ» [آية: 114] بالنون مكان الياء مع فتح النون وكسر الضاد ونصب « وَحْيَهُ » والآخران كالجماعة بياء الغيبة مكان النون والتجهيل ورفع « وَحْيُهُ ».

2- وقرأ المرموز له بالألف من « انجلى » وهو أبو جعفر قوله تعالى: « وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا» بفتح همزة « وَأَنَّك » خلافاً لأصله والآخران كذلك على أصلهما، فاتفقوا.

وَزَهَـرَة فَـتحُ الهَـا حُلـى يَـاتِهِمْ بَـدَا :: وَطِـبْ نـونَ يُحْصِـنَ اَنِثَـا اَذ وَجُهِّـلا

مَـعَ اليَـاءِ نقـدِرْ حُـز حَـرَامٌ فشَـا وَاَنـ :: ـنِثَا جَهِّلا نطـوِي السَّمَاءَ ارْفَـعِ العُلا

1- قرأ يعقوب منفرداً قوله تعالى: « زَهَرَةَ الْحَيَاةِ » بفتح الهاء، والآخران بسكون الهاء كالجماعة.

2- وقرأ ابن وردان قوله تعالى: « أَوَ لَمْ يَـأْتِهِمْ » بياء التذكير كما لفظ به خلافاً لأصله، والآخرون على أصولهم لخلف كذلك فاتفقا، وابن جماز ويعقوب بتاء التأنيث.

* * *

سورة الأنبياء من الدرة

ثم شرع في سورة الأنبياء، فقال: « وَطِب نون يُحْصن » :

1- قرأ رويس قوله تعالى « لِنُحْصِنَكُمْ » بنون المضارعة، وقرأ أبو جعفر بتاء التأنيث مكان النون، وبقى روح وخلف على اصلهما بياء التذكير.

2- قوله: «وجهلاً مع الياء نقدر حز » قرأ يعقوب قوله تعالى: « أَنْ لَنْ يُقْدَرَ عَلَيْهِ» بياء المضارعة مع ضمها وفتح الدال على البناء للمجهول والآخران بالنون مع فتحها وكسر الدال على بناء الفاعل كأصلهما.

3- قوله: « وأنثا جهلا » إلخ البيت، أي قرأ أبو جعفر منفرداً قوله تعالى: « يَوْمَ تُطْوَى السَّمَاءُ » بتاء التأنيث مع ضم التاء وفتح الواو على البناء للمجهول، ورفع السماء على إقامتها مقام الفاعل والآخران « نَطْوِي السَّمَاءَ » بالنون والتسمية ونصب السماء.

وَبَا رَبِّ ضَمَّ اهْمِزْ مَعًا رَبَأَتْ أَتَى :: لِيُقْطَعْ لِيَقْضُوا اَسْكِنوا اللاَمَ يَا أَوْلا

1- قرأ أبو جعفر منفرداً قوله تعالى: « قُلْ رَبُّ احْكُمْ » بضم باء « رَبُّ » والآخران « قُلْ رَبِّ» بكسر الباء كالجماعة.

* * *

سورة الحج من الدرة

ثم شرع في سورة الحج بقوله: « اهْمِزْ مَعاً رَبَأَتْ أَتَى »:

1- قرأ أبو جعفر منفرداً قوله تعالى: « رَبَأَتْ » [آية: 5]، وفي فصلت [آية:39] بهمزة مفتوحة بعد الياء كما لفظ به والآخران « رَبَتْ » بدون همز بين الباء والتاء كالجماعة.

2- وقرأ روح وأبو جعفر « ثُمَّ ليقطع، ثُمَّ ليقضوا » بإسكان اللام خلافاً لأصله من رواية ورش، وخلف على أصله بالإسكان، ورويس بكسر اللام وفاقاً لأصله أبو عمرو.

وَلؤلُؤٍ انصِبْ ذِي وَأنِث يَنَالَ فِيـ :: ـهِمَا وَمُعَاجِزِينَ بِالمَدِّ حُلِّلا

1- كل ما ذكر في هذا البيت ليعقوب حيث قرأ قوله تعالى: « وَلُؤْلُؤ » هنا في الحج آية:23] بالنصب، والآخران على أصلهما، فأبو جعفر بالنصب، وخلف بالجر، وأما موضع فاطر فهم على أصولهم لأبي جعفر بالنصب، والآخران بالجر.

2- وقرأ يعقوب منفرداً « لَنْ تَنَالَ اللهَ » [آية: 37]، « وَلَكِن تَنَالُهُ » بتاء التأنيث، والآخران بياء التذكير كالجماعة.

3- وقرأ قوله تعالى: « مَعَاجِزِينَ » [هنا آية: 51]، وحرفان في سبأ [الايتان 5، 28] بألف بعد العين وتخفيف الجيم خلافاً لأصله، والآخران كذلك على أصلهما.

وَيَدْعَونَ الاُخرَى فتَحُ سِينا حِمًى وَتَنـ :: ـبِتَ افتَحْ بِضَمٍّ يَحْلُ هَيْهَاتَ اذْ كِلا

1- قرأ يعقوب منفرداً قوله تعالى: « إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ » [آية: 73] وهو الموضع الأخير في سورة الحج بياء الغيب، والآخران بالخطاب كالجماعة وهم على أصولهم في الموضع الأول هنا آية: 62، ولقمان آية: 30 لأبي جعفر بالخطاب، وللآخرين بالغيبة.

* * *

سورة المؤمنون من الدرة

ثم شرع في سورة المؤمنون بقوله: « فَتْحُ سِينَا حِمًى »:

1- قرأ يعقوب قوله: « سَيْنَاءَ » بفتح السين خلافاً لأصله، وخلف كذلك فاتفقا وأبو جعفر بالكسر كأصله.

2- وقرأ روح « تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ » بفتح التاء وضم الباء خلافاً لصاحبه، والإمامان على أصلهما كذلك، وبقى رويس على أصله بضم التاء وكسر الباء.

3- وقرأ أبو جعفر منفرداً قوله تعالى : « هَيْهَاتِ هَيْهَاتِ » [آية: 36] كليهما بكسر التاء والآخران بالفتح كالجماعة، وهم في الوقف على أصولهم المذكورة في باب الوقف على مرسوم الخط حيث يقف الثلاثة بالتاء كأصحابهم.

فَلِلتَّا اكْسِرَنْ وَالفتْحَ وَالضَّمَّ تَهْجُرُو :: نَ تنوِينَ تَتْرًا اَهِلُ وَحُلى بِلاَ

1- قوله « فَلِلتَّا اكسرن » متعلق بكسر التاء في « هَيْهَاتِ هَيْهَاتِ » لأبي جعفر في البيت السابق.

2- قوله تعالى: « تَهْجُرونَ » قرأ أبو جعفر بفتح التاء وضم الجيم خلافاً لصاحبه، والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

3- وقرأ أبو جعفر ويعقوب « تَتْراً » بالتنوين خلافاً لأصلهما، وخلف على أصله بترك التنوين فاتفقوا.

وَإِنهُمُ افْتَحْ فِدْ وَقَالَ مَعًا فتَى :: وَخفِفْ فرَضنَا اَنْ مَعًا وَارْفَعِ الوِلا

حَلا اشْدَدْهَمَا بَعْدَ انصِبَنْ غضِبَ افتَحَـ :: ـنَ ضَادَا وَبَعْدَ الخفضُ فِي اللهِ اَوصِلا

1- قرأ خلف قوله تعالى: « أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُون » بفتح الهمزة خلافاً لصاحبه، والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

2- وقرا خلف أيضاً قوله تعالى: « قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ - قَالَ إِنْ لَبِثْتُمْ » بألف بعد القاف في الحرفين على الماضي خلافاً لصاحبه والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

* * *

سورة النور من الدرة

ثم شرع في سورة النور بقوله: « **وَخَفِّفْ فَرَضْنَا أَنْ مَعًا وَارْفَعِ الْوِلاَ حَلاَ** » :

1- قرأ يعقوب قوله تعالى: « وَفَرَضْنَاهَا » بتخفيف الراء، والآخران كذلك فاتفقوا.

2- وقرأ يعقوب: « أَنْ لَعْنَتُ اللهِ، أَنْ غَضَبُ اللهِ » بتخفيف نون « أَنْ » ورفع تاء «لَعَنَت »، وتخفيف نون « أَنْ » الثانية ورفع باء « غَضِبُ » وهو على أصله في فتح الضاد وبخفض لفظ الجلالة، وقرأ أبو جعفر « أَنَّ لَعْنَتَ اللهِ، وَأَنَّ غَضَبَ اللهِ » بتشديد « أَنَّ» ونصب «لَعْنَتَ، وَغَضَبَ » وفتح الضاد وخفض لفظ الجلالة خلافاً لأصله، وخلف كذلك وفاقاً لصاحبه فاتفقا، وقد تفرد يعقوب برفع الباء من «غضب».

وَلا يَتَـألّ اعْلَـمْ وَكِبْـرَهُ ضَـمَّ حُـطْ :: وَغَيْرِ انصِبُ اذ دَرِّيِّنِ اضْمُمْ مُـثقِلا

حِمًى فِد تَوَقدْ يَذهَبُ اضْمُمْ بِكَسْرٍ اذ :: وَيَحْسِـبُ خاطِـبْ فَـقْ وَحَـقّ لِيُبْـدِلا

1- قرأ أبو جعفر منفرداً قوله تعالى: « وَلَا يَتَأَلَّ » [آية:22] بتاء مفتوحة بعد الياء وهمزة مفتوحة فلام مشددة كما لفظ به، والآخران « يَأْتَلِ » كالجماعة.

2- وقرأ يعقوب منفرداً « كُبْرَهُ » [آية: 11] بضم الكاف والآخران بالكسر كالجماعة.

3- قوله: « وَغَيْرِ انْصِبُ أَذْ » أي: قرأ أبو جعفر قوله تعالى: « غَيْرَ أُولِي » بنصب «غَيْرَ » خلافاً لصاحبه والآخران بالخفض كأصلهما.

4- وقرأ يعقوب وخلف قوله تعالى: « دُرِّيٌّ » بضم الدال وتشديد الياء خلافاً لصاحبيهما، وأبو جعفر كذلك وفاقاً لصاحبه فاتفقوا.

5- وقرأ أبو جعفر « تَوَقَّدَ » بوزن «تفعَّل » كما لفظ به خلافاً لصاحبه والآخران على أصلهما، ليعقوب كأبي جعفر فاتفقا وخلف « تُوقَدُ » مضارع مجهول مؤنث.

6- وقرأ أبو جعفر منفرداً « يُذْهِبُ بِالْأَبْصَارِ » [آية:43] بضم الياء وكسر الهاء، والآخران بفتحهما كالجماعة.

7- وقرأ خلف: « لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ » بتاء الخطاب خلافاً لصاحبه والآخران كذلك فاتفقوا.

8- وقرأ يعقوب قوله تعالى: « وَلَيُبْدِلَنَّهُمْ » بتخفيف الدال خلافاً لصاحبه، والآخران بالتشديد كصاحبيهما.

* * *

سورة الفرقان من الشاطبية

ص د ش ك

وَنَأكَلُ مِنهَا النونَ شَاعَ وَجَزمُنا :: وَيَجْعَلُ بِرَفعٍ دَلّ صَافِيهِ كَمَّلا

1- قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « جَنَّةٌ نَأْكُلُ مِنْهَا » [آية: 8] بالنون، والباقون « يَأْكُلُ » بالياء.

2- وقرأ ابن كثير وشعبة وابن عامر قوله تعالى: « وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُوراً » [آية:10] برفع اللام، والباقون بالجزم.

د ع ع

وَنحْشُرُ يَا دَارٍ عَلا فيَقولُ نو :: نُ شَامٍ وَخاطِبْ تَسْتَطِيعُونَ عَمَّلا

1- قرأ ابن كثير وحفص قوله: « وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ » [آية: 17] بالياء، والباقون بالنون.

2- وقرأ ابن عامر « فَيَقُولُ أَأَنْتُمْ » [آية:17] بالنون والباقون بالياء.

3- وقرأ حفص: « فَمَا تَسْتَطِيعُونَ » [آية:19] بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة.

د

وَنـزِلَ زِدْهُ النونَ وَارْفعْ وَخِفّ وَالـ :: ـمَلائِكَةَ المَرْفوعَ يُنصَبُ دَخللا

قرأ ابن كثير قوله تعالى: « وَنُنْزِلُ الْمَلَائِكَةَ » [آية: 25] بزيادة نون ساكنة بعد النون المضمومة وتخفيف الزاي ورفع اللام ونصب الملائكة، والباقون بنون واحدة وتشديد اللام ورفع الملائكة.

ش غ

تَشَقَقُ خِفّ الشّينِ مَعْ قافَ غالِبٌ :: وَيَامُرُ شَافٍ وَاجْمَعُوا سُرُجًا وِلا

1- قرأ الكوفيون وأبو عمرو: « وَيَوْمَ تَشَقَّقَ » [آية: 25]، « يَوْمَ تَشَقَّق الأَرْض » [بسورة ق آية:44] بتخفيف الشين، والباقون بالتشديد.

2- وقرأ حمزة والكسائي: « لِمَا يَأْمُرُنَا » [آية: 60] بالياء على الغيبة، والباقون بالخطاب، وقرآ قوله تعالى: « وَجَعَلَ فِيهَا سُرُجاً » [آية: 61] بالجمع، والمراد الشمس والقمر، والباقون بالإفراد والمراد الشمس وحدها.

ث ك ص عـــم

وَلَمْ يَقتِرُوا اضْمُمْ عَمَّ وَالكَسْرَ ضَمَّ ثِقْ :: يُضَاعَفْ وَيَخلدْ رَفعُ جَزمٍ كَذِي صِلا

1- قرأ نافع وابن عامر قوله تعالى: « وَلَمْ يَقْتُرُوا » [آية: 67] بضم الياء والباقون بفتحها، وقرا الكوفيون بضم التاء والباقون بكسر التاء، فذلك ثلاث قراءات:

أ- « وَلَمْ يُقْتِرُوا » بضم الأول وكسر الثالث نافع وابن عامر.

ب- « وَلَمْ يَقْتُرُوا » بفتح الأول وضم الثالث الكوفيون.

جـ- « وَلَمْ يَقْتِرُوا » بفتح الأول وكسر الثالث للباقين.

2- وقرأ ابن عامر وشعبة قوله تعالى: « يُضَاعَفْ لَهُ - وَيَخْلُدْ فِيهِ » [آية: 69] برفع جزم الفاء والدال، والباقون بجزمهما.

صحبة ح

وَوَحِّدَ ذرِّيَاتِنا حِفظ صُحْبَةٍ :: وَيَلقوْنَ فاضْمُمْهُ وَحَرِّكْ مُثقِلا

صحبة

سِوى صُحْبَةٍ وَاليَاءُ قوْمِي وَليْتنِي :: وَكَمْ لوْ وَليْتٍ تورِث القلبَ أنصُلا

1- قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة قوله تعالى: « وَذُرِّيتِنَا » [آية: 74] بلا ألف على التوحيد، والباقون بالألف على الجمع كما لفظ به.

2- وقرأ غير حمزة والكسائي وشعبة قوله تعالى: « وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا » [آية75] بضم الياء وتحريك اللام بالفتح وتشديد القاف، وقرا حمزة والكسائي وشعبة «وَيَلْقَوْنَ » بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف الكاف، وتمم البيت بموعظة حسنة بأن المتندم الذي يقول: لو فعلت كذا، ليتني لم أفعل كذا يكون كمن وقع السهم في قلبه فآلمه وأوجعه.

3- وفيها من ياءات الإضافة ياءين:

أ- « إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا » [آية: 30]. ب- « يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ » [آية: 27].

* * *

سورة الشعراء من الشاطبية

ث م ذ أ

وَفِي حَاذِرُونَ المدّ مَا ثلّ فارِهِيـ :: ـنَ ذاعَ وَخلقُ اضْمُمْ وَحَرِّكْ بِهِ العُلا

ك ف ن

كَمَا فِي ندٍ وَالأيْكَةِ اللامُ سَاكِنٌ :: مَعَ الهَمْزِ وَاخفِضْهُ وَفِي صَادَ غيْطلا

غ

1- قرأ الكوفيون وابن ذكوان قوله تعالى: « حَاذِرُونَ » [آية: 56] بالمد، والباقون «حَذِرُونَ » بدون ألف.

2- وقرأ الكوفيون وابن عامر « بُيُوتاً فَارِهِينَ » [آية: 149] بالمد، والباقون «فَرِهِينَ » بالقصر أي بدون ألف.

3- وقرأ نافع وابن عامر وحمزة وعاصم « خُلُقُ الْأَوَّلِينَ » [آية: 137] بضم الخاء واللام، أي: عادة الأولين، والباقون بفتخ الخاء وإسكان اللام من الاختلاق والكذب.

4- وقرأ الكوفيون وأبو عمرو: « أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ » [هنا آية: 176- وفي ص آية 13] بلام التعريف الساكنة وزيادة الهمز وجر التاء: اسم بقعة ذات أشجار ملتفة، والباقون بفتح اللام وياء ساكنة من غير همز وفتح التاء « لَيْكَةَ » اسم للقرية منعت من الصرف للعلمية والتأنيث.

وَفِـي نـزَّلَ التَّخفِيـفُ وَالـرُّوحُ وَالأمِيـ ::: ـنَ رَفعُهُمـا عَلـوٌّ سَـمَا وَتَـبَجَّلا

قرأ حفص ونافع وابن كثير وأبو عمرو:« نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ » [آية:193] بتخفيف الزاي من « نَزَل » ورفع « الرُّوحُ، والأمين » على أن الروح فاعله والأمين صفته، والباقون بالتشديد والنصب على أن الفاعل هو الله والروح الأمين مفعوله.

وَأنـث يَكـنْ لِليَحْصَـبِي وَارْفـع آيَـة ::: وَفـا فتَوَكَّـلْ وَاوُ ظمْئآنِـهِ حَـلا

1- قرا ابن عامر قوله تعالى: « أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً »[آية: 197] بتأنيث « تَكُنْ » ورفع «آية» والباقون بالتذكير والنصب.

2- وقرأ الكوفيون وابن كثير وأبو عمرو: « وَتَوَكَّل عَلَى » [آية: 217] بالواو، والباقون « فَتَوَكَّل » بالفاء.

وَيَا خمْسِ أجْرِي مَعْ عِبَادِي وَلِـي مَعِـي ::: مَعًـا مَـعْ أبِـي إنِـي مَعًـا رَبِّـيَ انجَـلا

في هذه السورة ثلاثة عشر ياء إضافة:

قوله تعالى: « إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا » في خمسة مواضع:

1- قصة نوح آية 109 2- قصة هود آية: 127

3- قصة صالح آية 145. 4- قصة لوط آية 164.

5- قصة شعيب آية: 180. 6- « بِعِبَادِي إنكم » [آية: 52]

7- « عَدُوٌّ لِي إِلَّا » [آية: 77].

8- « إِنَّ مَعِيَ رَبِّي » [آية:62]

9- « وَمَن مَّعِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » [آية:118].

10 - « وَاغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ » [آية: 86].

11- « إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونَ » [آية:12].

12- « إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ » [آية: 135]

13- « قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ » [آية: 188]

* * *

سورة النمل من الشاطبية

شِهَابٍ بِنُونٍ ثِقْ وَقُلْ يَأْتِيَنَّنِي :: دَنَا مَكَثَ افْتَحْ ضَمَّةَ الكَافِ نَوْفَلا

1- قرأ الكوفيون قوله تعالى: « بِشِهَابٍ قَبَسٍ » [آية: 79] بتنوين « بِشِهَابٍ » والباقون بترك التنوين.

2- وقرأ ابن كثير « أَوْ لَيَأْتِيَنِّي » [آية: 21] بنون الوقاية بعد نون التوكيد الشديدة، والباقون بنون واحدة مشددة.

3- وقرأ عاصم « فَمَكَثَ » [آية:22] بفتح الكاف والباقون بضمها.

مَعًا سَبَأَ افْتَحْ دُونَ نُونٍ حِمىً هُدَى :: وَسَكِّنْهُ وَانْوِ الوَقْفَ زَهْرًا وَمَنْدَلا

1- قرأ أبو عمرو والبزي قوله تعالى: « وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ » [هنا آية :22]، « لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ » [سبأ آية: 15] بفتح الهمزة من غير تنوين ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث اسم قبيلة، والباقون غير قنبل بالجر والتنوين لانصرافه، وقرأ قنبل بسكون الهمزة على نية الوقف في الوصل فذلك ثلاث قراءات.

أَلا يَسْجُدُوا رَاوٍ وَقِفْ مُبْتَلىً أَلا :: وَيَا وَاسْجُدُوا وَابْدَأْهُ بِالضَّمِّ مُوصِلا

أَرَادَ أَلا يَا هَؤُلاءِ اسْجُدُوا وَقِفْ :: لَهُ قَبْلَهُ وَالغَيْرُ أَدْرَجَ مُبْدِلا

قرأ الكسائي قوله تعالى: « أَلَا يَسْجُدُوا » [آية: 25] بتخفيف اللام كما لفظ به لأن «ألا» في قراءته للاستفتاح ويا حرف نداء والمنادى محذوف تقديره ألا يا هؤلاء اسجدوا وأمرك إذا اختبرت في قراءة الكسائي وأمرت بالوقف فلك أن تقف على « ألا، وعلى يا، وعلى اسجدوا » وتبتدئ في هذه الحالة بضم الهمزة، وأخبر أن غير الكسائي أدرج قوله تعالى: « لَا يَهْتَدُونَ مَعَ أَلَّا يَسْجُدُوا» ولا يقف قبله على يهتدون.

وَقَدْ قِيلَ مَفعُولا وَإنَ ادَّغمُوا بِلا :: وَلَيْسَ بِمَقطوعٍ فقِفْ يَسْجُدَوا وَلا

قيل: بأن قوله تعالى: « أَلَّا يَسْجُدُوا » بالتشديد مفعول « يَهْتَدُون » ولا زائدة أي لا يهتدون أن يسجدوا، وقيل: بأنه مفعول له أي زين لهم الشيطان أو صدهم لئلا يسجدوا وعلى كلا التقديرين لا يوقف على يهتدون، وقوله: وإن أدغموا يعني أن: قراءة غير الكسائي بإدغام النون من « أَنْ » في اللام من « لا » على ما عرف في باب أحكام النون الساكنة وليس بمقطوع في الرسم، فإذا اختبرت بالوقف في قراءة من يشدد « ألّا » فلك أن تقف على « أَلّا » وعلى « يَسْجُدُوا » ولا تقف على « أن » لأنه ليس بمقطوع.

وَيُخفونَ خاطِبْ يُعْلِنونَ عَلى رِضَا :: تَمِدّونَنِي الإِدّغامُ فازَ فَثقلا

1- قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « مَا تَخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ » [آية: 25] بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب.

2- وقرأ حفص قوله تعالى: « أَتُمِدُونِّي » [آية: 36] بإدغام إحدى النونين في الأخرى كما في « أَتُحَاجُّونِي » والباقون « أَتُمِدُّونَنِي » بنونين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة على الإظهار.

مَعَ السّوقِ سَاقيها وَسُوقِ اهمِزوا زَكَا :: وَوَجْهٌ بِهَمْزٍ بَعْدَهُ الوَاوُ وُكِّلا

قرأ قنبل قوله تعالى: « وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا » [هنا آية: 44]، « بِالسُّوقِ والأَعْنَاقِ» [في ص آية: 33]، « عَلَى سُوقِهِ» [بالفتح آية:29] بهمزة ساكنة بعد السين، ثم أخبر أن له وجهاً آخر في « بالسوق، سُوقِه » القراءة بهمزة مضمومة بعد السين وبعد الهمزة واو مدية فيصير اللفظ «سئوق » على وزن فعول، والباقون بغير همز.

نقـــولنَ فاضَـــمُمْ رَابِعًـــا وَنبَيّتنـــــ :: ـنهَ وَمَعًـا فِـي النـونِ خاطِـبْ شَـمَرْدَلا

قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ » [آية: 49] بضم الحرف الرابع وهو الثاء في « لَنُبَيِّتَنَّهُ » وجعل تاء مضمومة بعد اللام، وقرءوا « لَتَقُولُنَّ » بتاء مفتوحة بعد اللام الأولى وبضم اللام الثانية، والباقون بنون مضمومة بعد اللام وبفتح التاء في «لَنُبَيِّتَنَّهُ» وبنون مفتوحة بعد اللام الأولى وفتح اللام الثانية في « لَنَقُولَنَّ ».

وَمَـعْ فـتَحِ اَنّ النـاسِ مَـا بَعْدَ مَكَـرِهِمْ :: لِكُــوفٍ وَأَمَّــا يُشْــرِكَونَ نـــدٍ حَــلا

1- قرأ الكوفيون قوله تعالى: « أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ » [آية: 51] « أَنَّ النَّاسَ كَانُوا » [آية: 82] بفتح الهمزة من « أَنَّ » في الموضعين، والباقون بالكسر.

2- وقرأ عاصم وأبو عمرو « خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ » [آية: 59 بياء الغيب، والباقون بتاء الخطاب.

وَشَـدِّدْ وَصِـلْ وَامْـدُدْ بَـلِ ادّارَكَ الـذِي :: ذُكَـــا قبْلَـــهَ يَـــذكَرُونَ لـــهَ حُـــلا

1- قرأ الكوفيون وابن عامر ونافع « بَلْ ادَّارَكَ » [آية: 66] بتشديد الدال وبعدها ألف ووصل الهمز قبله، وقرأ الباقون وهم ابن كثير وأبو عمرو بقطع الهمزة وتخفيف الدال وسكونها ويلزم على هذه القراءة القصر وسكون لام « بَلْ».

2- وقرأ هشام وأبو عمرو « قَلِيلاً مَا يَذكَّرُونَ » الواقع قبل « بَل ادَّارَكَ » بياء الغيب كما لفظ به والباقون بتاء الخطاب.

بِهَـادِي مَعًـا تَهْـدِي فشَـا العُمْـيِ ناصِـبًا :: وَبِاليَـا لِكَـلٍّ قِـفْ وَفِـي الـرَّومِ شَـمْللا

قرأ حمزة قوله تعالى: « وَمَا أَنْتَ تَهْدِي الْعُمْيَ » [هنا آية: 81] وفي الروم [آية: 53] بتاء مفتوحة وإسكان الهاء ونصب « الْعُمْيَ » والباقون « بِهَادِي » بياء مكسورة وفتح الهاء وألف بعدها وخفض ياء « الْعَمْيِ » ثم أمر بالوقف لكل القراء بالياء في موضع النمل سواء من قرأ «تَهْدِي » أو « بِهَادِي » بخلاف موضع الروم، فإن حمزة والكسائي وقفاً عليه بالياء، والباقون بالوقف على الدال من غير ياء.

ع فل حـــق

وَآتَـوهُ فاقصُـرْ وَافـتَحِ الضّـمَّ عِلمُـهُ ::: فشـا تفعَلـونَ الغيْـبُ حَـقّ لــهُ وَلا

1- قرأ حفص وحمزة قوله تعالى: « وَكُلٌّ أَتَوْهُ » [آية: 87] بقصر الهمزة وفتح ضم التاء، والباقون بمد الهمزة وضم التاء.

2- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام « بِمَا يَفْعَلُونَ» [آية: 88] بياء الغيب، والباقون بتاء الخطاب.

وَمَــالِي وَأَوْزِعْنِــي وَإِنِّــي كِلاَهُمَـــا ::: لِيَبْلُـوَنِي اليَـاءَاتَ فِـي قَـوْلِ مَـنْ بَـلا

أخبر أن في هذه السورة خمس ياءات إضافة في قوله من اختبر العلم وعمل به:

1- « مَالِيَ لَا أَرَى » [آية: 20].

2- « أَوْزِعْنِي أَنْ » [آية:19].

3- « إِنِّي آنَسْتُ نَاراً » [آية: 7].

4- « إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ » [آية: 29].

5- « لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ » [آية:40].

* * *

سورة القصص من الشاطبية

وَفِـي نـرِيَ الفَتْحَـانِ مَـعْ اَلِـفٍ وَيَـا :: ئِـهِ وَثَـلاَث رَفعُهَـا بَعْـدَ شَـكِّلا

قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى : « وَيَرَيَ فِرْعَوْنُ وَهَامَانُ وَجُنُودُهُمَا » [آية:6] بفتح الياء والراء والألف بعدها والياء في موضع النون ورفع الكلمات الثلاث الواقعة بعدها على الفاعلية والباقون:« وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا » بالنون المضمومة والراء المكسورة وياء مفتوحة في موضع الألف ونصب الثلاثة على المفعولية.

وَحُزْنـا بِضَـمٍّ مَـعْ سُكَونٍ شَـفا وَيَصْـ :: ـدُرَ اضْمُمْ وَكَسْرُ الضّمِّ ظامِيـهِ أنهَـلا

1- قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « عَدُوّاً وَحُزْناً » [آية: 8] بضم الحاء وسكون الزاى، والباقون بفتحهما.

2- وقرأ الكوفيون وابن كثير ونافع « يُصْدِرَ الرِّعَاءُ » بضم الياء وكسر الدال، والباقون بفتح الياء وضم الدال.

وَجِذْوَةٍ اضْمُمْ فـزتَ وَالفتحَ نـلْ وَصُحْـ :: ـبَةَ كَهْـفُ ضَـمِّ الرَّهْـبِ وَاسْكِنهُ ذبّـلا

1- قرأ حمزة قوله تعالى: « جَذوة » [آية: 29] بضم الجيم، وقرأ عاصم بالفتح، والباقون بالكسر فذلك ثلاث قراءات.

2- وقرأ حمزة والكسائي وشعبة وابن عامر « مِنَ الرُّهُبِ » [آية: 32] بضم الراء، والباقون بفتحها، وقرأ الكوفيون وابن عامر بإسكان الهاء، والباقون بفتحها فحصل فيها ثلاث قراءات:

أ- «مِنَ الرُهْبِ» بضم الراء وسكون الهاء لابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة.

ب- « مِنَ الرَّهْبِ » بفتح الراء وسكون الهاء لحفص.

جـ- « مِنَ الرَّهَبِ » بفتح الراء والهاء للباقين.

يُصَـدِّقني ارْفَـعْ جَزْمَـهُ فِـي نصُوصِـهِ :: وَقلْ قالَ مُوسَى وَاحْذِفِ الـوَاوَ دُخلـلا

1- قرأ حمزة وعاصم قوله تعالى: « يُصَدِّقُنِي » [آية: 34] برفع جزم القاف

والباقون بجزم القاف.

2- وقرأ ابن كثير قوله تعالى: « قَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ» [آية: 37] بحذف واو العطف من « وقال » والباقون بإثباتها.

نَمَا نفرٌ بِالضَّمِّ وَالفتحِ يَرْجِعُو :: نَ سِحْرَانِ ثِقْ فِي سَاحِرَانِ فتقَبَلا

1- قرأ عاصم وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قوله تعالى: « أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ » [آية: 39] بضم الياء وفتح الجيم والباقون بفتح الياء وكسر الجيم.

2- وقرأ الكوفيون: « قَالُوا سِحْرَانِ » [آية:48] بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف بينهما، وقرأ الباقون: « سَاحِرَانِ » بفتح السين وكسر الحاء وألف بينهما كما لفظ بالقراءتين.

وَيُجْبَى خليط يَعْقِلُونَ حَفِظتَهُ :: وَفِي خسِفَ الفتحَيْنِ حَفصٌ تَنخلا

1- قرأ غير نافع قوله تعالى: « يُجْبَى إِلَيْهِ » [آية: 57] بتذكير الفعل، وقرأ نافع بالتأنيث.

2- وقرأ أبو عمرو: « أَفَلَا يَعْقِلُونَ » [آية:60] بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب.

3- وقرأ حفص قوله تعالى: « لَخَسَفَ بِنَا» بفتح الخاء والسين على بناء الفاعل والباقون بالضم والكسر على بناء المفعول.

وَعِندِي وَذو الثنيا وَإِنِّيَ اَرْبَعٌ :: لعَلِي معًا رَبِّي ثلاث مَعِي اعْتَلا

في هذه السورة اثنتي عشرة ياء إضافة:

1- « عَنْدِي أَوَلَمْ » [آية 78] 2- « سَتَجِدُنِي إِنْ » [آية: 27].

3- « إِنِّي آنَسْتُ نَاراً » [آية:29] 4- « إِنِّي أَنَا اللهُ » [آية: 30].

5- « إِنِّي أَخَافُ » [آية: 34] 6- « إِنِّي أُرِيدُ » [آية: 27].

7- « عَسَى رَبِّي أَن » [آية: 22] 8- « رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ » [37].

9- « رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ » [آية: 85] 10- « فَأَرْسِلْهُ مَعِي» [آية: 34].

11- « لَعَلِّي آتِيكُمْ » [آية: 29] 12- لَعَلِّي أَطَّلِعُ » [آية: 38].

* * *

سورة العنكبوت من الشاطبية

صحبة حق
يَرَوْا صُحْبَةٌ خاطِبْ وَحَرِّكْ وَمُدّ فِي النــ :: ـــنشَاءةِ حَقــا وَهُــوَ حَيْــث تنَــزَلا

1- قـرأ حمـزة والكسـائي وشـعبة قولـه تعـالى: «أَوَ لَـمْ تَرَواكَيْـفَ » [آيـة: 19] بالخطاب، والباقون بالغيبة.

2- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو « النَّشْأَةَ » حيث وقع وهو في ثلاثة مواضع هنا [آية 20، وفي النجم آية: 47، والواقعة آية: 62] بتحريك الشين بالفتح وألف بعدها فتقرأ « النَّشَاءَةَ » في الثلاثة مواضع والباقون بإسكان الشين وترك الألف.

ر حــــق ص عــم
مَــــوَدّة المَرْفـــوعَ حَـــقّ رُوَاتِـــهِ :: وَنَوِّنــهَ وَانصِــبْ بَيْــنكَمْ عَــمَّ صَــندَلا

1- قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي: « مَوَدَّةُ » [آية: 25] برفع التاء والباقون بنصبها، ثم أمر بتنوين « مَوَدَّةً » ونصب نون « بَيْنَكُمْ » لنافع وابن عامر وشعبة، والباقون بترك تنوين مودة وخفض بينكم فتحصل فيه ثلاث قراءات:

أ- « مَوَدَّةُ بَيْنِكُمْ » برفع مودة بلا تنوين وجر بينكم لابن كثير وأبو عمرو والكسائي.

ب- «مَوَدَّةً بَيْنَكُمْ » بنصب مودة وتنوينها ونصب بينكم لنافع وابن عامر وشعبة.

جـ- « مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ » بنصب مودة بلا تنوين وجر بينكم للباقين.

ن ح د صحبة
وَيَــدْعَونَ نجْــمٌ حَــافِظ وَمُوَحِّــدٌ :: هُنَــا ايَــةٌ مِــنَ رَبِّــهِ صُــحْبَة دَلا

1- قرأ عاصم وأبو عمرو قوله تعالى: « يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ » [آية: 42] بياء الغيب كلفظه والباقون بتاء الخطاب.

2- وقرأ حمزة والكسائي وشعبة وابن كثير « آيَةٌ مِن رَّبِهِ » [آية: 50] بلا ألف على التوحيد، والباقون « ءَايَات » بالألف على الجمع.

حصن ص ح ص
وَفِــي وَنقــولُ اليَــاءُ حِصْــنَ وَيُرْجَعُــو :: نَ صَــفْوٌ وَحَــرْفُ الــرَّومِ صَــافِيهِ حُلِــلا

1- قرأ الكوفيون ونافع قوله تعالى: « وَيَقُولُ ذُوقُوا » [آية: 55] بالياء، والباقون بالنون.

2- وقرأ شعبة قوله تعالى: « ثُمَّ إِلَيْنَا يُرْجَعُونَ » [آية: 57] بالغيبة، والباقون بالخطاب.

3- وقرأ شعبة وأبو عمرو موضع الروم قوله تعالى: « ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ » [آية: 22] بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب.

وَذَاتَ ثَلاثٍ سُكِّنَتْ بَا نبَوِّئَنَ ::: شَنْ مَعْ خِفِهِ وَالهَمْزَ بِاليَاءِ شَمْللا

قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « لَنَثْوِيَنَّهُمْ » بالثاء المثلثة في موضع الباء وتخفيف الواو وياء في موضع الهمز، والباقون « لَنُبَوِّئَنَّهُمْ » بالباء المتحركة بالفتح وتشديد الواو والهمزة.

وَإِسْكَانُ وَلْ فَاكْسِرْ كَمَا حَجّ جَا نَدَى ::: وَرَبِّي عِبَادِي أَرْضِيَ اليَا بِهَا انجَلا

1- قرأ ابن عامر وأبو عمرو وورش وعاصم قوله تعالى: « وَلِيَتَمَتَّعُوا » [آية: 66] بكسر اللام، والباقون بإسكانها على أنها لام الأمر.

2- وفي هذه السورة ثلاث ياءات إضافة:

1- « مَهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي » [آية: 26]. 2- « يَا عِبَادِي الَّذِينَ » [آية: 56].

3- « إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ » [آية: 56].

* * *

من سورة الفرقان إلى سورة العنكبوت من الدرة

أولاً سورة الفرقان

وَنحْشَرُ يَا حُزْ إِذْ وَجُهِّلَ نتَخِذْ ::: أَلا اشَدَد تشَقق جَمْعُ ذَرِّيَةٍ حَلا

1- قرأ يعقوب وأبو جعفر قوله تعالى: « وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ » [هنا آية:17] بياء الغيبة خلافاً لأصلهما وبقى خلف على أصله بالنون.

2- وقرأ أبو جعفر منفرداً قوله تعالى: « أَنْ نُتَّخَذَ » [آية: 18] بضم النون وفتح

الخاء على البناء للمجهول والآخران بالتسمية « أَنْ نَتَّخِذَ » بفتح النون وكسر الخاء كالجماعة.

3- وقرأ يعقوب قوله تعالى: « وَيَوْمَ تَشَقَّقُ » [هنا آية: 25] وفي سورة ق « يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ » [آية: 44] بتشديد الشين والآخران على أصلهما أبو جعفر بالتشديد وخلف بالتخفيف.

4- وقرأ يعقوب أيضاً قوله تعالى: « وَذُرِّيَاتِنَا » بألف بين الياء والتاء على الجمع خلافاً لأصله والآخران على أصلهما أبو جعفر بالجمع، وخلف بغير ألف على التوحيد.

وَيَـأمُرُ خاطِبْ فِدْ يَضِيقُ وَعَطفهُ انــ :: ـصِبَنّ وَأتبَاعُـكَ حَـلا خلـقُ اوصِـلا

قرأ خلف قوله تعالى: « لِمَا تَأْمُرُنَا » بالخطاب خلافاً لأصله، والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

* * *

سورة الشعراء من الدرة

ثم شرع في سورة الشعراء بقوله « يضيق وعطفه انصبن » إلخ.

1- قرأ يعقوب منفرداً قوله تعالى: « وَيَضِيقَ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقَ » بنصب الفعلين، وقرأ قوله تعالى: « وَأَتْبَاعُكَ الْأَرْذَلُونَ » [آية: 111] بقطع الهمزة وإسكان التاء وألف بعد الباء ورفع العين أي بالجمع والرفع على الابتداء والأرذلون خبره، والآخران كالجماعة برفع الفعلين « وَيَضِيقُ، ولَا يَنْطَلِقُ »، « وَاتَّبَعَكَ » فعل ماض، والأرذلون فاعله.

2- وقرأ أبو جعفر قوله تعالى: « إِلَّا خَلْقُ الْأَوَّلِينَ » بفتح الخاء وإسكان اللام كما لفظ به خلافاً لصاحبه ويعقوب كذلك على أصله، وخلف بضم الخاء واللام كصاحبه.

نـزَلّ شَدّ بَعْدَ انصِبْ وَنـوِّنْ سَبَأ شِـهَا :: بِ حُزْ مَكَث افتَحْ يَـا وَألا اتلُ طبَ ألا

قرأ يعقوب قوله تعالى: « نَزَّل بِهِ الرُّوحَ الْأَمِينَ» بتشديد الزاي ونصب « الرُّوحَ الأَمِينَ» الأول مفعول به والثاني صفته خلافاً لصاحبه والآخران على أصلهما خلف كذلك فاتفقا وأبو جعفر بالتخفيف والرفع.

* * *

سورة النمل من الدرة

شرع في سورة النمل بقوله تعالى: « ونون سبأ شهاب حُزْ »

1- أي قرأ يعقوب قوله تعالى: « مِنْ سَبَإٍ » هنا وفي سورة سبأ « لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ » بالتنوين في السورتين خلافاً لصاحبه والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا، وقرأ قوله تعالى: « بِشِهَابٍ قَبَسٍ » بتنوين « شهاب» وقبس بدل منه، خلافاً لصاحبه أيضاً، وخلف كذلك على أصله فاتفقا، وأبو جعفر بحذف التنوين على الإضافة.

2- وقرأ روح قوله تعالى: « فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ» بفتح الكاف خلافاً لصاحبه والآخرون على أصلهم بالضم.

3- وقرأ أبو جعفر ورويس قوله تعالى: « أَلَا يَسْجُدُوا » بتخفيف اللام كما لفظ به كقراءة الكسائي وهو كالكسائي في الوقف والابتداء أيضاً فلك أن تقف إذا اختبرت على « أَلَا، وعلى يَا» وعلى الابتداء بقوله تعالى: « اسْجُدُوا » بضم الهمزة، وخلف وروح على أصلهما بتشديد اللام أي بإدغام نون « أَنْ » في لام «لَا » على ما عرف في باب أحكام النون الساكنة.

ط ح أ
وَإِنا وَإِن افتَحْ حَلا وَطَرَى خِطا :: : بُ يَذَكَّرُو اَدْرَكَ اَلا هَادِ وَالوِلا

ف أ ح ف
فتَى يُصْدِرَ افتَحْ ضَمَّ اَدْ وَاضمُمِ اكْسِرَنْ :: : حَيُلا وَيُصَدِّقْ فِهْ فَذَانِكَ يُعْتَلَى

1- قرأ يعقوب قوله تعالى: « أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ، أَنَّ النَّاسَ كَانُوا » بفتح الهمزة في الموضعين خلافاً لصاحبه، والآخران على أصلهما لخلف بالفتح، وأبو جعفر بالكسر في الموضعين.

2- قرأ رويس قوله تعالى: « قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ » بتاء الخطاب ووافق صاحبه في تشديد الذال وأبو جعفر وخلف على أصلهما بالخطاب وروح بالغيبة.

3- وقرأ أبو جعفر قوله تعالى: « بَلْ أَدْرَكَ » فعل ماض مثل أكرم بمعنى بلغ وانتهى خلافاً لأصله والآخران على أصلهما يعقوب كذلك فاتفقا وخلف «بَلِ ادَّارَكَ» بوصل الهمزة وألف بعد الدال مشددة.

4- وقرأ خلف قوله تعالى: « وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمْيِ » هنا وفي سورة الروم بالباء الجارة الداخلة على اسم الفاعل وجر « العميِ » خلافاً لصاحبه والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

* * *

سورة القصص من الدرة

شرع في سورة القصص بقوله: « يُصْدِرَ افْتَحْ ضُمَّ أَدْ واضمم حلا ».

1- قوله تعالى: « يَصْدُرَ الرِّعَاءُ » قرأ أبو جعفر بفتح الياء وضم الدال، وقرأ يعقوب بضم الياء وكسر الدال خلافاً لأصل كل منهما، وبقى خلف على أصله بضم الياء وكسر الدال كيعقوب فاتفقا.

2- وقرأ خلف قوله تعالى: « يُصَدِّقْنِي » بجزم القاف كما لفظ به على جواب الأمر خلافاً لصاحبه والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

3- قوله تعالى: « فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ » قرأ روح بتخفيف نون « فَذَانِكَ » كما لفظ به خلافاً لصاحبه، والآخران على أصلهما كذلك فاتفقوا ولرويس بالتشديد.

وَيُجْبَى فأَنِث طِبْ وَسَمِّ خسِفْ وَنشْـ :: ـأَة حَـافِظ وَانصِـبْ مَـوَدّة يُجْتَلَـى

وَنوِّنـهَ وَانصِـبْ بَيْـنكَمْ فِـي فصَـاحَةٍ :: وَمَـعْ وَيَقـولُ النـونَ وَلّ كَسْـرَهُ انقـلا

1- قرأ رويس قوله تعالى: « تُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ » بتاء التأنيث خلافاً لأصله والآخرون على أصولهم لأبي جعفر بالتأنيث، وروح وخلف بياء التذكير.

2- وقرأ يعقوب قوله تعالى: « لَخَسَفَ بِنَا » بفتحتين كحفص على بناء الفاعل خلافاً لأصله والآخران بضم الخاء وكسر السين على البناء للمجهول.

* * *

سورة العنكبوت من الدرة

شرع في سورة العنكبوت بقوله: « وَنَشْأَةَ حَافِظ »:

1- قرأ يعقوب قوله تعالى: « النَّشْأَةَ» هنا، وفي سورتي النجم والواقعة بإسكان الشين من غير ألف في الثلاثة مواضع خلافاً لصاحبه أبو عمرو والآخران كذلك بإسكان السين من غير ألف كأصلهما.

2- وقرأ روح قوله تعالى: « مَوَدَّة بَيْنَكُمْ » بنصب مودة،ووافق أصله في ترك التنوين وجر بينكم، وقرأ خلف بتنوين « مَوَدَّةً » ونصب « بينَكُمْ » وبقى أبو جعفر على أصله فقرأ مثل خلف فاتفقا ولرويس « مَوَدَّةُ » بالرفع من غير تنوين وجر«

بَيْنَكُم » كأصله.

3- وقرأ أبو جعفر قوله تعالى: « وَنَقُولُ ذُوقُوا » بالنون خلافاً لصاحبه ويعقوب كذلك بالنون كصاحبه وخلف بياء الغيبة وفاقاً لصاحبه.

4- وقرأ أبو جعفر قوله تعالى: « وَلِيَتَمَتَّعُوا » بكسر اللام خلافاً لأصله ويعقوب كذلك كأصله فاتفقا، ولخلف بإسكان اللام كصاحبه.

* * *

ومن سورة الروم إلى سورة سبأ

أولاً: سورة الروم من الشاطبية

وَعَاقِبَـــةَ الثَّـــانِي سَـــمَا وَبِنونِــــهِ :: نُـــذِيقَ زَكَــا لِلعَـــالِمِينَ اكسِـــرُوا عَـــلا

1- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو قوله تعالى: « ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ » [آية:10] برفع عاقبة على اسم كان، والباقون بالنصب خبر كان، وقيده بالثاني احترازاً عن الموضع الأول إذ لا خلاف في رفعه.

2- وقرأ قنبل « لِنُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا» [آية: 41] بالنون، والباقون بالياء.

3- وقرأ حفص « إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ » [آيه: 22] بكسر اللام جمع عالِمْ، والباقون بالفتح جمع عالَمْ أي كل موجود سوى الله.

لِيَرْبُــوا خِطَــابٌ ضَــمَّ وَالــوَاوُ سَــاكِنَ :: أَتَـــى وَاجْمَعُـــوا آثَـــارِكَمْ شَـــرَفا عَـــلا

1- قرأ نافع قوله تعالى: « لِيَرْبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاس » [آية: 39] بتاء مضمومة وسكون الواو على أنه خطاب المذكر وعلامة نصبه حذف النون، والباقون « لِيَرْبُوا » بياء مفتوحة وتحريك الواو مفتوحة على إسناد الفعل إلى الرِّبَى.

2- وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص « فَانْظُرْ إِلَى آَثَارِ » [آية: 50] بالجمع لكثرة آثار المطر، والباقون « أَثَرِ» بالإفراد.

وَيَنفَــعُ كُــوفِيٌّ وَفِــي الطَــولِ حِصْــنَ :: وَرَحْمَــــةَ ارْفَـــعْ فَـــائِزًا وَمُحَصِّــــلا

1- قرأ الكوفيون قوله تعالى: « لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِعْذِرَتُهُمْ» [آية: 57هنا] بتذكير الفعل، والباقون بالتأنيث.

2- وقرأ الكوفيون ونافع موضع غافر [آيـة: 52] بتـذكير الفعل، والبـاقون « لَا تَنْفَـعُ » بالتأنيث.

* * *

2- وقرأ الكوفيون ونافع موضع غافر [آيـة: 52] بتـذكير الفعل، والبـاقون « لَا تَنْفَـعُ » بالتأنيث.

سورة لقمان من الشاطبية

شرع في سورة لقمان بقوله: « هدى ورحمة ارفع »:

1- أي قرأ حمزة « هَدًى ورحمةٌ » أول سورة لقمان [آية: 3] بالرفع، والباقون بالنصب.

ش أ صحاب ح

وَيَتَّخِـذَ المَرْفُـوعَ غَيْـرُ صِـحَابِهِمْ :: تُصَـعِّرْ بِمَـدٍّ خَـفَّ إِذْ شَـرْعَهَ حَـلا

1- قرأ غير حمزة والكسائي وحفص قوله تعالى: « وَيَتَّخِذُهَا هُزُواً » [آية:6] بالرفع، وقرأ حمزة والكسائي وحفص بالنصب.

2- وقرأ نافع وحمزة والكسائي وأبو عمرو « وَلَا تُصَاعِرْ » [آية:18] بالمد وتخفيف العين والباقون « وَلَا تُصَعِّرْ» بترك المد وتشديد العين.

ح ع أ

وَفِـي نِعْمَـةَ حَـرِّكْ وَذَكِّـرَ هَاؤَهَـا :: وَضَـمَّ وَلاَ تَنْـوِينَ عَـنْ حُسْـنٍ اعْـتَلاَ

قرأ حفص وأبو عمرو ونافع قوله تعالى: « وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ » [آية: 20] بتحريك العين بالفتح وتذكير الهاء وضمها من غير تنوين جمع « نعمة» أضيف إلى الضمير والباقون بتاء التأنيث منونة وسكون العين على التوحيد.

ف حصن

سِوَى ابْنِ العَلاَ وَالبَحْرُ اَخفِى سُكَونهَ :: فَشَـا خلقـهَ التَّحْرِيـكَ حِصْـنَ تَطَـوَّلاَ

قرأ غير أبو عمرو قوله تعالى: « وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ » [آية: 27] بالرفع وأبو عمرو بالنصب، وهذه آخر مسائل سورة لقمان.

* * *

سورة السجدة من الشاطبية

ثم شرع في سورة السجدة بقوله « أُخْفِى سكونه فشا »:

1- أي قرأ حمزة قوله تعالى: « مَا أُخْفِي لَهُمْ » [آية: 17] بسكون الياء على أنه فعل مضارع مسند إلى المتكلم، والباقون بالفتح على أنه ماض مبني للمفعول.

2- وقرأ الكوفيون ونافع « كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ » [آية: 7] بتحريك اللام بالفتح على أنه فعل ماض، والباقون بسكونها مصدر.

لِمَـا صَبَرُوا فاكَسِرْ وَخفِفْ شَذَا وَقلْ :: بِمـا يَعْمَلـونَ اثنــانِ عَـنَ وَلـدِ العَـلا

قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « لِمَا صَبَرُوا » [آية: 14] بكسر اللام وتخفيف ما، والباقون « لَـمَّا » بفتح اللام وتشديد الميم وهذه آخر مسائل سورة السجدة.

* * *

سورة الأحزاب من الشاطبية

ثم شرع في سورة الأحزاب بقوله: « بِمَا يَعْمَلُونَ اثنان عن ولد العلا»أي: قرأ أبو عمرو قوله تعالى « وَكَانَ اللهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيراً » [آية: 2] « وَكَانَ اللهُ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيراً » [آية: 9] بالغيبة في الموضعين، والباقون بتاء الخطاب فيهما.

وَبِــالهَمْزِ كَــلّ الــلاءِ وَاليــاءِ بَعْــدَهُ :: ذَكَــا وَبِيــاءٍ سَــاكِنٍ حَــجّ هُمَّــلا

وَكَاليَــاءِ مَكَسُــورًا لِــوَرْشٍ وَعَنهُمَــا :: وَقِـفْ مُسْـكِنا وَالهَمْـزَ زَاكِيـهِ بُجِّـلا

ورد لفظ « الَّلاءِ » في القرآن الكريم في أربعة مواضع: « أَزْوَاجَكُمْ الَّلائِي» [هنا آية: 4]، «الَّلائِـي وَلَـدْنَهُمْ » [بالمجادلـة آيـة: 2]، « والَّلائِـي يَئِسْـنَ »، « وَالَّلائِـي لَـمْ يَحِضْنَ » [بالطلاق آية:4].

1- قرأ الكوفيون وابن عامر بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة وصلاً ووقفاً هكذا «الَّلائِي».

2- وقرأ أبو عمرو والبزي « الَّلائِ » بياء ساكنة بعد الألف من غير همز وصلاً ووقفاً.

3- وقرأ ورش بهمزة مكسورة مسهلة بين بين في الوصل.

4- وقرأ أبو عمرو والبزي بوجه آخر وهو تسهيل الهمزة بين بين في الوصل أيضاً كورش، ولهم أي ورش والبزي وأبو عمرو في حالة الوقف إبدال الهمزة ياء ساكنة.

5- وقرأ قنبل وقالون بهمزة مكسورة من غير ياء في الوصل وإذا وقفا أسكنا الهمز فتحصل فيها أربع قراءات، ولورش والبزي وأبي عمرو ثلاثة أوجه:

أ- الوقف بياء ساكنة. ب- التسهيل بالروم مع القصر.

جـ - التسهيل بالروم مع المد.

ذ
وَتَظـاهَرُونَ اضـمُمْهُ وَاكسِـرْ لِعاصِـمٍ :: وَفِـي الهَـاءِ خفِـفْ وَامْـدُدِ الظـاءَ ذبّـلا

ث ن
وَخففــهُ ثبْـتٌ وَفِــي قــدْ سَــمِعْ كَمَــا :: هُنــا وَهَنــاكَ الظــاءُ خفِــفَ نــوْفلا

1- قوله تعالى: « تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ» [آية: 4]قرأ عاصم بضم التاء وكسر الهاء، والباقون بالفتح فيهما.

2- وقرأ الكوفيون وابن عامر بتخفيف الهاء وزيادة ألف بعد الظاء والباقون بالتشديد وحذف الألف.

3- وقرأ الكوفيون بتخفيف الظاء، والباقون بالتشديد.

4- قوله: « وفي قدسمع كما هنا » قوله تعالى بالمجادلة « يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ - يُظَاهُرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ » [الآيتان 2، 3] حكمهما حكم ما ذكر في « تَظَاهِرُونَ » هنا إلا أن عاصماً وحده قرأ بتخفيف الظاء في موضعي المجادلة، والباقون بالتشديد فتحصل في موضع الأحزاب أربع قراءات:

أ- « تُظَاهِرُونَ » بضم التاء وكسر الهاء وتخفيف الظاء لعاصم.

ب- « تَظَّاهَرُونَ » بفتح التاء والهاء وتشديد الظاء لابن عامر.

جـ- « تَظَاهَرُونَ » بفتح التاء والهاء مخففة وتخفيف الظاء وألف بعدها لحمزة والكسائي.

د- « تَظَّهَّرُون » بفتح التاء والهاء مشددة وتشديد الظاء من غير ألف للباقين وهم: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وشعبة.

وقرأ الجميع في موضعي المجادلة كقراءتهم هنا في الأحزاب غير أن حمزة والكسائي قرآ بتشديد الظاء كقراءة ابن عامر، ففيها ثلاث قراءات فقط.

حـق صحاب ف ع
وَحَقّ صِحَابٍ قصْرُ وَصْلِ الظنونَ وَالـرْ :: رَسُولَ السَّبِيَلا وَهْوَ فِي الوقفْ فِي حُلا

1- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص قوله تعالى: « وَتَظُنُّونَ بِاللهِ الظُّنُونَا» [آية:10]، « وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا » [آية: 66]، « فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا » [آية: 67] بالقصر أي بحذف الألف في حالة الوصل والباقون بإثبات الألف وصلاً.

2- وقرأ حمزة وأبو عمرو بالقصر في حالة الوقف، والباقون بإثبات الألف، فتحصل فيهن ثلاث قراءات:

أ- إثبات الألف في الحالين لنافع وابن عامر وشعبة.

ب- حذف الألف في الحالين لأبي عمرو وحمزة.

جـ - الحذف في الوصل والإثبات في الوقف لابن كثير وحفص والكسائي.

مَقَامَ لِحَفصٍ ضَمَّ وَالثَانِ عَمَّ فِي الدّ :: دُخَانِ وَآتَوْهَا عَلَى المَدِّ ذو حُلا

1- قرأ حفص قوله تعالى: « لَا مَقَامَ لَكُمْ » [آية: 13] هنا بضم الميم الأولى، والباقون بالفتح.

2- وقرأ نافع وابن عامر الموضع الثاني من سورة الدخان قوله تعالى: « فِي مَقَامٍ أَمِينٍ » [آية:51] بضم الميم الأولى، والباقون بالفتح وقيده بالثاني في الدخان ليخرج الموضع الأول قوله تعالى « وَمَقَامٍ كَرِيمٍ » [آية: 26] فلا خلاف في فتح ميمه.

3- وقرأ الكوفيون وابن عامر وأبو عمرو قوله تعالى: «لَآتَوْهَا» [آية:14] بمد الهمزة، والباقون بقصرها.

وَفِي الكُلِّ ضَمُّ الكَسْرِ فِي اُسْوَةٍ نَدَى :: وَقَصْرُ كِفَا حَقٍّ يُضَاعَفْ مُثَقلا

وَبِاليَا وَفَتحِ العَيْنِ رَفعُ العَذابُ حِصْـ :: ـنَ حُسْنٍ وَتَعْمَلْ نؤتِ بِاليَاءِ شَمْلَلا

1- قرأ عاصم قوله تعالى: « أُسْوَةٌ » حيث وقع وذلك في ثلاثة مواضع [هنا آية:21]، وموضعي الممتحنة [الآيتان: 4، 6] بضم الهمزة والباقون بكسرها.

2- وقرأ ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو « يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ » [آية: 30] بقصر الضاد وتشديد العين.

3- وقرأ الكوفيون ونافع وأبو عمرو « يُضَاعَفْ » بالياء وفتح العين ورفع العذاب، والباقون بالنون وكسر العين ونصب العذاب، فتحصل فيها ثلاث قراءات:

أ- « يُضَعَّفْ لَهَا الْعَذَابُ » بالياء وقصر الضاد وتشديد العين ورفع العذاب لأبي عمرو.

ب- « يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ » بالياء وفتح العين مخففة والألف بعد الضاد ورفع العذاب لنافع والكوفيون.

جـ- « نُضَعِّفْ لَهَا الْعَذَابَ » بالنون وكسر العين مشددة بعد الضاد ونصب العذاب لابن كثير وابن عامر.

4- قوله: « وَيَعمل نؤت بالياء شملا » أي: قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « وَيَعْمَلْ صَالِحاً يُؤْتِهَا » [آية: 31] بالياء في اللفظين، والباقون بالتاء.

وَقَرْنَ افتَحْ اذ نصّوا يَكُونَ لهُ ثوى :: يَحِلّ سِوَى البَصْرِي وَخَاتِمَ وُكّلا

بِفتحٍ نمَا سَادَاتِنا اجْمَعْ بِكَسْرَةٍ :: كُفى وَكَثِيرًا نقطة تَحْتَ نفِلا

1- قرأ نافع وعاصم قوله تعالى: « وَقَرْنَ » [آية: 33] بفتح القاف والباقون بكسرها.

2- وقرأ هشام والكوفيون « أَنْ يَكُونَ » [آية: 36] بالتذكير، والباقون بالتأنيث.

3- وقرأ غير البصري: « لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ » بالتذكير وقرأ البصري بالتأنيث.

4- وقرأ عاصم « وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ » [آية: 40] بفتح التاء، والباقون بكسرها.

5- وقرأ ابن عامر « سَادَاتِنَا » [آية: 67] بالجمع وكسر التاء علامة للنصب لأنه جمع سلامة، والباقون « سادَتَنَا » بحذف الألف بعد الدال وفتح التاء.

6- وقرأ عاصم « لَعْناً كَبِيراً » [آية: 68] بالباء المنقوطة من أسفل، والباقون « كَثِيراً » بالثاء المثلثة.

* * *

سورة الروم ولقمان والسجدة من الدرة

أولاً: سورة الروم

وَطِبْ يَرْجِعُو خاطِبْ لِتَرْبُوا وَضَمَّ حُزْ :: يُذِيقهُمُ نونَ يَعِي كِسْفانِ انقلا

1- قرأ رويس قوله تعالى: « ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ » بتاء الخطاب والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

2- وقرأ يعقوب « لِيَرْبُوا » بتاء الخطاب مع ضمها كنافع والآخران على أصلهما لأبي جعفر كذلك ولخلف بياء الغيبة مفتوحة.

3- وقرأ روح « لِيُذِيقَهُمْ » بالنون والآخران بالغيبة على أصلهما.

4- وقرأ نافع « كِسْفاً » هنا بسكون السين والآخران بالفتح على أصلهما.

وَضَعْفا بِضَمٍّ رَحْمَة نصْبُ فزْ وَيَتـ :: ـتَخِذ حُزْ تصَعِّرْ إِذ حَمَى نِعْمَة حَلا

1- قرأ خلف قوله تعالى: « ضُعْفاً » بضم الضاد في الثلاثة ألفاظ هنا، والاخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

* * *

سورة لقمان من الدرة

ثم شرع في سورة لقمان بقوله: « ورحمة نصب فُزْ »:

1- قرأ خلف قوله تعالى: « هُدًى وَرَحْمَةً » بالنصب خلافاً لصاحبه، والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

2- وقرأ يعقوب « وَيَتَخَذَهَا » بالنصب والآخران على أصلهما لخلف بالنصب فاتفقا ولأبي جعفر بالرفع.

3- وقرأ أبو جعفر ويعقوب « وَلَا تُصَعِّرْ »بتشديد العين من غير ألف وخلف على أصله « تُصَاعِرْ » بالألف وتخفيف العين.

4- وقرأ يعقوب « وَاسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَةً » بتاء تأنيث مفتوحة منونة كما لفظ به على أنه مفرد، والآخران على أصلهما لخلف كذلك فاتفقا وأبو جعفر « نِعَمَهُ » بتحريك العين بالفتح وجعل الهاء ضميراً للمفرد المذكر.

* * *

سورة السجدة من الدرة

وَإِذ خلقهَ الإِسْكَانَ اَخفِى حِمًى وَفتـ :: ـحُهُو مَعْ لِمَا فصْلٌ وَبِالكَسْرِ طِبْ وَلا

1- قرأ أبو جعفر قوله تعالى: « كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ » بسكون اللام مصدر، والآخران على أصلهما ليعقوب كذلك فاتفقا ولخلف بفتح اللام على الماضي.

2- وقرأ يعقوب « مَا أُخْفِى لَهُمْ » بسكون الياء فعل مضارع، وقرأ خلف بفتح الياء فعل ماض مبني للمجهول، وبقى أبو جعفر كذلك فاتفقا.

3- قوله: « مع لِمَا فصل » أي قرأ خلف « لَمَّا صَبَرُوا » بفتح اللام، وقرأ رويس بكسر اللام، وهم كأصولهم في تشديد وتخفيف الميم فمن فتح اللام شدد الميم، ومن كسر اللام خفف الميم، فقرأ أبو جعفر وخلف وروح بالفتح والتشديد، وقرأ رويس بالكسر والتخفيف على أن « مَا » مصدرية أي بصبرهم.

* * *

سورة سبأ وفاطر من الشاطبية

وَعَـالِمِ قُـلْ عَـلامِ شَـاعَ وَرَفْـعُ خفـ :: ـضِهِ عَـمَّ مِـنْ رِجْـزٍ اَلِـيمٍ مَعًـا وِلا

عَلـى رَفْـعِ خفْـضِ المِـيمِ دَلّ عَلِيمُــهُ :: وَنخسِفْ نشَاْ نسْقِط بِهـا اليَـاءُ شَمْللا

1- قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « عَلَّامِ الْغَيْب» [آية: 3] على بناء المبالغة، والباقون «عالم» ثم أخبر أن نافعاً وابن عامر رفعا خفض الميم، وقرأ الباقون بالخفض فصار فيه ثلاث قراءات:

أ- « عَلَّامِ الْغَيْب » على بناء المبالغة وخفض الميم لحمزة والكسائي.

ب- « عَالِمُ الغَيْبِ » بألف بعد العين وكسر اللام وتخفيفها ورفع الميم لنافع وابن عامر.

جـ- « عَالِمِ الغَيْبِ » بكسر اللام وتخفيفها وألف قبلها وخفض الميم للباقين.

2- وقرأ ابن كثير وحفص « مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ » [في الموضعين هنا آية: 5، وفي الجاثية آية:11] برفع ميم « أَلِيمٌ » نعتاً للعذاب، والباقون بالجر فيهما نعتاً للرجز.

3- وقرأ حمزة والكسائي: « إِنْ يَشَأْ يَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يُسْقِطْ» [آية: 9] بالياء في الأفعال الثلاثة، والباقون بالنون فيهن.

وَفِـي الـرِّيحَ رَفْـعٌ صَحّ مِنسَـاتَهُ سُكو :: نُ هَمْزَتِــهِ مَــاضٍ وَاَبْدِلــهُ إذ حَــلا

1- قرأ شعبة قوله تعالى: « وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحُ» [آية:12] برفع الريح على أنه مبتدأ ولسليمان خبره، والباقون بالنصب.

2- وقرأ ابن ذكوان « مِنْسَأْتَهُ » [آية: 14] بسكون الهمزة، ثم أمر بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً لنافع وأبو عمرو، وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة فذلك ثلاث قراءات.

مَسَـاكِنِهِمْ سَـكِّنهُ وَاقصُـرْ عَلـى شَـذا :: وَفِـي الكَـافِ فـافتَحْ عَالِمًـا فتَـبَجّلا

1- قرأ حفص وحمزة والكسائي قوله تعالى: « فِي مَسْكَنِهِمْ » [آية:15] بسكون السين وحذف الألف، والباقون بفتح السين وإثبات الألف ثم أمر بفتح الكاف لحفص

وحمزة، والباقون بكسرها فصار فيها ثلاث قراءات:

أ- « مَسْكَنِهِمْ » بسكون السين وفتح الكاف من غير ألف لحفص وحمزة.

ب- « مَسْكِنِهِمْ » بسكون السين وكسر الكاف من غير ألف للكسائي.

جـ- « مَسَاكِنِهِمْ » بفتح السين وألف بعدها وكسر الكاف للباقين.

ص ك سما

نجَازِي بِيَاءٍ وَافْتَحِ الزَّايَ وَالكَفُو :: رَ رَفْعٌ سَمَاكَمْ صَابَ أكْلٍ أضِفْ حُلا

1- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة قوله تعالى: « وَهَلْ يُجَازَى إِلَّا الكَفُورُ » [آية:17] بالياء وفتح الزاي على بناء المجهول ورفع الكفور، والباقون بالنون وكسر الزاي على البناء للفاعل ونصب الكَفُورَ على المفعولية.

2- وقرأ أبو عمرو « أَكْلٍ خَمْطٍ » [آية: 16] على الإضافة بترك التنوين « أُكُلِ » والباقون بالتنوين بدل أو صفة لخمطٍ.

حق ل

وَحَقٌّ لِوَا بَاعِدْ بِقصْرٍ مُشَدِّدًا :: وَصَدَّقَ لِلْكُوفِيِّ جَاءَ مُثَقلا

1- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام قوله تعالى: « رَبَّنَا بَعِّدْ» [آية: 19] بلا ألف وتشديد العين، والباقون بألف بعد الباء وتخفيف العين مكسورة.

2- وقرأ عاصم وحمزة والكسائي « وَلَقَدْ صَدَّقَ » [آية: 20] بتشيد الدال، والباقون بتخفيفها.

ك ح ش

وَفزِّعَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالكَسْرِ كَامِلٌ :: وَمَنَ أذِنَ اضْمُمْ حُلوَ شَرْعٍ تَسَلسَلا

1- قرأ ابن عامر قوله تعالى: « حَتَّى إِذَا فَزَّعَ » [آية: 23] بفتح الفاء والزاي على بناء الفاعل وهو الله تعالى، والباقون بضم الفاء وكسر الزاي على بناء المفعول.

2- وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي « إِلَّا لِمَنْ أُذِنَ لَهُ » [آية: 23] بضم الهمزة على بناء المفعول، والباقون بفتحها على بناء الفاعل، وهو الله تعالى.

ف ح صحبه

وَفِي الغرْفةِ التّوْحِيدَ فازَ وَيُهْمَزُ التّـ :: ـنَاوُشُ حُلوًا صُحْبَةً وَتَوَصّلا

1- قرأ حمزة قوله تعالى: « وَهُمْ فِي الْغُرْفَةِ » [آية: 77] بالتوحيد، والباقون بالجمع أي بضم الراء وألف بعد الفاء « فِي الْغُرُفَاتِ ».

2- وقرا أبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة « التَنَاوُش » [آية: 52] بالهمز ويجب المد قبله، والباقون بالواو.

ش

وَأجْرِى عِبَادِي رَبِّيَ اليَا مُضَافهَا :: وَقُلْ رَفعُ غيْرُ اللهِ بِالخفضِ شَكِّلا

في سورة سبأ ثلاث ياءات إضافة:

1- « إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا » [آية 47] 2- « عِبَادِيَ الشَّكُور » [آية: 13].

1- « رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ » [آية: 50].

* * *

سورة فاطر من الشاطبية

ثم شرع في سورة فاطر بقوله: « **وَقُلْ رَفْعُ غَيْرُ اللهِ بِالْخَفْضِ شُكِّلاَ** »: أي قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللهِ » [آية: 3] بجر « غير»، والباقون بالرفع.

وَنجْزِي بِياءٍ ضَمَّ مَعْ فتَحِ زَايِهِ :: وَكَلّ بِهِ ارْفعْ وَهُوَ عَنْ وَلدِ العَلا

قرأ أبو عمرو قوله تعالى: « كَذَلِكَ يُجْزَى كُلُّ كَفُورٍ » [آية: 36] بضم الياء وفتح الزاي على بناء المفعول ورفع « كُلَّ » على فاعله، والباقون بالنون المفتوحة وكسر الزاي على بناء الفاعل ونصب « كل » على المفعول والفاعل هو الله تعالى.

ف ع حق ف

وَفِي السَّيِّئِ المَخفوضِ هَمْزًا سُكَونهُ :: فَشا بَيِّناتٍ قصْرُ حَقٍّ فتَى عَلا

1- قرأ حمزة قوله تعالى: « وَمَكْرَ السَّيِّءِ » [آية: 43] بتسكين خفض الهمزة وقيده بالمخفوض احترازاً بالمرفوع بعده في نقس الآية فإنه مرفوع للجميع، وقرأ الباقون بخفض الهمزة.

2- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وحفص قوله تعالى: «عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ» [آية: 40] بالقصر بلا ألف على التوحيد، والباقون بألف بعد النون على الجمع.

* * *

سورة الأحزاب وسبأ وفاطر من الدرة

أولاً: سورة الأحزاب من الدرة

ف ح ط

مَعًا يَعْمَلو خاطِبْ حُلى وَالظنونَ قِفْ :: مَعُ اختَيْهِ مَدّا فقّ وَيَسّاءَلو طلى

1- قرأ يعقوب قوله تعالى: « بِمَا تَعْمَلُونَ » بالخطاب في الموضعين خلافاً لصاحبه والآخران على أصلهما بالخطاب كذلك فاتفقوا.

2- وقرأ خلف قوله تعالى: « الظُنُونَا، الرَّسُولَا، السَّبِيلَا » بالألف في حالة الوقف، وأما في حالة الوصل فهو كأصله بحذف الألف في الثلاثة، وأبوجعفر بإثبات الألف في الحالين كصاحبه وخلف بالحذف في الحالين كصاحبه أيضاً.

3- وقرأ رويس منفرداً « يَسَّاءَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ » [آية: 20] بتشديد السين وألف بعدها كما لفظ به، والآخران بتخفيف السين بلا ألف كالجماعة.

ط ف ح ح

وَسَادَاتِنا اجْمَعْ بَيِّناتٍ حَوَى وَعَا :: لِمٍ قلْ فِنا وَارْفعْ طمَا وَكَذا حُلى

ح ط

اَلِيمٌ وَمِنسَاَتَهْ حَمَى الهَمْزَ فاتِحًا :: تَبَيَّنَتِ الضّمَّانِ والكَسْرُ طوِّلا

1- قرأ يعقوب قوله تعالى: « سَادَاتِنَا » بألف بعد الدال على الجمع خلافاً لصاحبه، والآخران بالحذف على التوحيد كأصلهما.

2- وقرأ يعقوب « فَهُمْ عَلَى بَيِّنَاتٍ مِنْهُ » [في سورة فاطر آية 40] بألف لفظية قبل التاء على الجمع، والآخران على أصلهما فأبو جعفر بالجمع وخلف بالتوحيد، وهنا انتهت سورة الأحزاب.

* * *

سورة سبأ من الدرة

ثم شرع في سورة سبأ بقوله: « وَعَالِمٍ قُلْ فَنًا »:

1- قرأ خلف قوله تعالى: «عَالِمِ الغِيْبِ » بألف بعد العين وتخفيف العين كما لفظ به بخلاف صاحبه والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا، وقرأ رويس برفع الميم، وأبو جعفر كذلك فاتفقا، وخلف وروح بخفض الميم.

2- وقرأ يعقوب قوله تعالى: « مِنْ رِجْزٍ أَلِيمِ » هنا وفي الجاثية برفع « أليمٌ » في السورتين خلافاً لصاحبه والآخران بالخفض على أصلهما.

3- وقرأ يعقوب أيضاً «مِنْسَأَتَهُ » بهمزة مفتوحة بعد السين خلافاً لصاحبه، والآخران على أصلهما كذلك فاتفقا، وأبو جعفر بإبدالها ألفاً.

4- وقرأ رويس منفرداً « تُبُيِّنَتِ الْجِنُّ » [آية: 14] بضم التاء والياء وكسر الياء مشددة مبني للمجهول، وفي قوله: « طوِّلَا » إشارة إلى امتداد زمان تلك الرواية وأنها متواترة متصلة برسول الله ، وقرأ الآخرون بثلاث فتحات متوالية على بناء الفاعل.

كَذا إِنْ تَوَلَيْتَمْ وَفَوقَ مَسْكَنِ اكْسِرَنْ :: نُجَازِي اكْسِرَنْ بِالنونِ بَعْدَ انصِبَنْ حَلا

كَذَلِكَ نجْزِي كَلّ بَاعَدَ رَبّنا افْتَحِ ارْفَعْ اَذِنَ فَزِّعْ يُسَمِّي حِمًى كِلا

1- قوله: « كذا إن توليتم » متعلق بالترجمة السابقة في البيت السابق، ويريد به تشبيه «توليتم » بقوله « تُبينت» أي قرأ رويس منفرداً « إِنْ تُوُلِّيْتُمْ » [آية: 22في سورة محمد] بضم التاء والواو وكسر اللام مشددة، والآخرون بثلاث فتحات متوالية كالجماعة.

2- وقرأ خلف « مَسْكَنِهِمْ » كالكسائي بكسر الكاف وسكون السين بلا ألف على الإفراد والآخران « مَسَاكِنِهِمْ» بالألف والكسر على الجمع.

3- وقرأ يعقوب « وَهَلْ يُجَازَى إِلَّا الْكَفُورَ » بالنون وبكسر الزاي على بناء الفاعل ونصب « الكفور » على المفعولية خلافاً لصاحبه والآخران على أصلهما لخلف كذلك فاتفقا، ولأبي جعفر « يُجَازَى الْكُفُورُ » بالياء وفتح الزاي ورفع «الكَفُورُ ».

4- قوله: « كَذَلِكَ نَجْزِي » في البيت الثاني أي: قرأ يعقوب أيضاً « كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ » [آية: 36] بالنون المفتوحة وكسر الزاي ونصب « كُلَّ » بخلاف صاحبه، والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

5- قوله: « بَاعَدَ رَبُّنَا » إلى آخر البيت ليعقوب: أي قرأ يعقوب منفرداً « رَبُّنَا بَاعَدَ بالرفع، وبَاعَدَ بالألف كما لفظ به ويلزم منه تخفييف العين وفتحها بخلاف صاحبه والآخران بنصب « رَبَّنَا » على النداء « بَاعِدَ » بألف بعد الياء وكسر العين مخففة على الأمرين من المباعدة كأصلهما.

6- وقرأ يعقوب « أَذِنَ لَهُ » بالفتح والكسر على بناء الفاعل خلافاً لصاحبه والآخران على اصلهما لأبي جعفر كذلك فاتفقا، ولخلف بضم الهمزة وكسر الزاي

على بناء المجهول.

7- وقرأ يعقوب « حَتَّى إِذَا فَزَّعَ » بثلاث فتحات كابن عامر على بناء الفاعل خلافاً لصاحبه، والآخران على أصلهما بالضم والكسر على بناء المجهول.

وَفِي الغُرْفَةِ اجْمَعْ فزَ تنَاوَشُ وَاوُ حُمْ ::: وَغيْرُ اخفِضَنَ تَذهَبْ فضَمَّ اكَسِرَنَ ألا

لَهَ نفسُكَ انصِبْ يُنقصُ افتَحْ وَضَمَّ حُزَ ::: وَفِي السَّيِّءِ اكَسِرْ هَمْزَهُ فتَبَجّلا

1- قرأ خلف قوله تعالى: « فِي الغُرُفَاتِ » بألف بعد الفاء على الجمع السالم ويلزم منه ضم الراء خلافاً لصاحبه والآخران على أصلهما كذلك فاتفقوا.

2- وقرأ يعقوب « التَّنَاوُش » بالواو خلافاً لصاحبه والآخران على أصلهما لأبي جعفر بالواو فاتفقا ولخلف بالهمز مكان الواو.

وإلى هنا انتهت سورة سبأ.

* * *

سورة فاطر من الدرة

ثم شرع في سورة فاطر بقوله: « **وَغَيْرُ اخْفِضَنْ...** » إلى آخر البيت لأبي جعفر:

1- قرأ أبو جعفر قوله تعالى:« هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ الله » بخفض راء « غير »، والآخران على أصلهما لخلف كذلك فاتفقا ويعقوب بالرفع.

2- قوله تعالى: « **تَذْهَبْ فَضُمَّ اكْسِرَنْ أَلاَ** » إلى قوله: « **لَهُ نَفْسُكَ انْصِبْ** » الضمير يعود على المرموز له بالألف من « ألا » في البيت السابق وهو أبو جعفر قرأ منفرداً

« فَلَا تُذْهِبْ نَفْسَكَ » [آية: 8] بضم حرف المضارعة وكسر الهاء ونصب « نَفْسَكَ » مفعول « تُذْهِبْ » كالجماعة.

3- وقرأ يعقوب منفرداً: « وَلَا يَنْقُصُ » [آية 11] بفتح الياء وضم القاف على بناء الفاعل والآخران كالجماعة بالعكس على بناء المفعول.

4- وقرأ خلف قوله تعالى: « وَمَكْرَ السَّيِّءِ » بكسر الهمزة خلافاً لصاحبه والآخران على أصلهما فاتفقوا، وإلى هنا انتهت سورة فاطر.

* * *

سورة يس من الشاطبية

وَتَنْزِيلُ نصْبُ الرَّفْعِ كَهْفُ صِحابِهِ :: وَخفِفْ فعَزَزْنا لِشُعْبَةَ مُحْمِلا

1- قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص قوله تعالى: « تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ » [آية: 5] بنصب اللام على المصدر والباقون بالرفع على الابتداء.

2- وقرأ شعبة « فَعَزَزْنَا » [آية: 14] بالتخفيف، والباقون بالتشديد.

وَمَا عَمِلتَهُ يَحْذِفُ الهاءَ صُحْبَةَ :: وَوَالقمَرَ ارْفعْهُ سَما وَلقدْ حَلا

1- قرأ حمزة والكسائي وشعبة قوله تعالى: « وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ » [آية:35] بحذف الهاء، والباقون بإثباتها.

2- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو « وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ » بالرفع على الابتداء، والباقون بالنصب ومدح القراءة بالرفع بقوله « ولقد حلا » قال سيبويه: النصب عربي وكثير والرفع أجود [1].

وَخا يَخصِمُونَ افتَحْ سَمَا لذ وَأخفِ حُلْـ :: ـوَ بَرٍّ وَسَكِنهُ وَخفِفْ فتَكَمِلا

1- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وهشام قوله تعالى: « وَهُمْ يَخِصِّمُونَ » [آية:49] بفتح الخاء، ثم أمر بإخفاء فتح الخاء لأبي عمرو وقالون، والمراد بالإخفاء اختلاس الحركة، ثم أمر بتسكين الخاء وتخفيف الصاد لحمزة، وقرأ الباقون بكسر الخاء وتشديد الصاد فتحصل فيها أربع قراءات:

1- « يَخَصِّمُونَ » بفتح الخاء وتشديد الصاد لابن كثير وورش وهشام.

2- أبو عمرو وقالون كذلك إلا أنهما يختلسان فتح الخاء.

3- « يَخِصِّمُونَ » بكسر الخاء وتشديد الصاد لابن ذكوان وعاصم والكسائي.

4- « يَخْصِمُونَ » بسكون الخاء وتخفيف الصاد لحمزة.

وَسَاكِنَ شَغْلٍ ضَمَّ ذِكَرًا وَكَسْرُ فِي :: ظِلالٍ بِضَمٍّ وَاقصُرِ اللامَ شَلشَلا

(1) شرح شعلة ص575.

1- قرأ الكوفيون وابن عامر قوله تعالى: « فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ » [آية: 55] بضم الغين والباقون بالإسكان.

2- وقرأ حمزة والكسائي: « فِي ظُلَلٍ » [آية: 56] بضم الظاء وقصر اللام جمع ظُلَّه » والباقون « ظِلَالٍ » بكسر الظاء والألف بعد اللام جمع ظِلّ ».

وَقُلْ جُبْلا مَعْ كَسْرِ ضَمَّيْهِ ثِقْلُهُ :: أَخُو نصْرَةٍ وَاضْمُمْ وَسَكِّنْ كَذِي حَلا

1- قرأ نافع وعاصم قوله تعالى: « جِبِلّاً كَثِيراً » [آية: 62] بكسر الجيم والباء وتشديد اللام، وقرأ ابن عامر وأبو عمرو « جُبْلاً » بضم الجيم وسكون الباء، والباقون « جُبُلاً » بضم الجيم والباء وتخفيف اللام.

وَنَنكَسْهُ فاضْمُمْهُ وَحَرِّكْ لِعَاصِمٍ :: وَحَمْزَةَ وَاكْسِرْ عَنهُمَا الضَّمَّ اَثقلا

قرأ عاصم وحمزة قوله تعالى: « نُنَكِّسْهُ » [آية: 68] بضم النون الأولى وفتح الثانية وكسر الكاف مشددة من التنكيس، والباقون «نَنْكُسْهُ » بفتح النون الأولى وسكون الثانية وضم الكاف مخففة من النكس.

لِيُنذِرَ دَمْ غُصْنًا وَالاحْقافُ هُمْ بِهَا :: بِخلفٍ هُدىً مَالِي وَإِنِّي مَعًا حُلا

1- قرأ ابن كثير والكوفيون وأبو عمرو « لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيّاً » [آية: 70] بياء الغيبة، وكذلك في الأحقاف قوله تعالى: « لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا » [آية:12] بياء الغيبة بخلاف عن البزي في موضع الأحقاف، والباقون بتاء الخطاب في الموضعين ومعهم البزي في وجهه الآخر.

2- وفي هذه السورة ثلاث ياءات إضافة:

أ- « وَمَالِيَ لَا أَعْبُدُ » [آية:22]. ب - « إِنِّي إِذاً » [آية: 24].

جـ - « إِنِّي آَمَنْتُ » [آية: 25].

* * *

سورة الصافات من الشاطبية

وَصَفا وَزَجْرًا ذِكْرًا ادْغمَ حَمْزَة :: وَذَرْوًا بِلا رَوْمٍ بِهَا التَا فَثقلا

قرأ حمزة قوله تعالى: « وَالصَّافَّاتِ صَفًّا * فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا * فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا »

[الآيات 1، 2، 3] وكذلك: « وَالذَّرِيَاتِ ذَرْواً » [الذاريات آية: 1] بإدغام التاء في أوائل الألفاظ الأربعة إدغاماً محضاً بلا روم وفاقاً لأبي عمرو، والباقون بالإظهار.

وَخلادَهُـمْ بِـالخلفِ فالمُلقِيـاتِ فالـ :: ـمُغِيرَاتِ فِـي ذِكْـرًا وَصُـبْحًا فَحَصِّـلا

قرأ خلاد عن حمزة بخلاف عنه « فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا - فَالْمُغِيراتِ صُبْحاً » [المرسلات آية: 5، والعاديات آية:3] بإدغام تائهما في الذال والصاد بلا روم لعلة التقارب.

بِزِينـةِ نـوِّنْ فِـى نـدٍ وَالكَوَاكِـبِ انـ :: صِـبُوا صَـفوَة يَسّـمَّعُونَ شَـذا عَـلا

بِثِقليْـهِ وَاضْمُمْ تَـا عَجِبْتَ شَذا وَسَـا :: كِـنَ مَعًـا اَوْ آبَاؤُنـا كَيْـفَ بَلَّـلا

1- قرأ حمزة وعاصم قوله تعالى: « بِزِينَـةٍ الْكَوَاكِبِ» [آية: 6] بالتنوين، والباقون بتركه.

2- وقرأ شعبة بنصب الباء من قوله تعالى: « الْكَوَاكِبَ » والباقون بالخفض.

3- وقرأ حمزة والكسائي وحفص « لَا يَسَّمَّعُونَ » [آية: 8] بتشديد السين والميم، والباقون بتخفيف السين وسكونها وتخفيف الميم.

4- وقرأ حمزة والكسائي « بَلْ عَجِبْتُ » [آية: 12] بضم التاء والباقون بالفتح.

5- وقرأ ابن عامر وقالون: « أَوْ آَبَاؤُنَا الأَوَّلُونَ » [هنا آية: 17، وفي سورة الواقعة آية:48] بإسكان الواو من « أَوْ » في الموضعين، والباقون بالفتح.

وَفِـي يُنزَفـونَ الـزَايَ فاكسِرْ شَذا وَقلْ :: فِي الاخرى ثوى وَاضمُمْ يَزِفونَ فاكمُلا

1- قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « يُنْزِفُونَ » [آية: 47] بكسر الزاي، والباقون بفتح الزاي.

2- وقرأ عاصم وحمزة والكسائي بكسر الزاي في حرف الواقعة قوله تعالى:« وَلَا يُنْزِفُونَ » [آية: 19]، والباقون بفتح الزاي.

3- وقرأ حمزة « إِلَيْهِ يَزِفُونَ » [آية: 94] بضم الياء، والباقون بالفتح.

وَمَـاذا تَـرِى بِالضَّمِّ وَالكَسْـر شَـائِعٌ :: وَإِليَـاسَ حَـذفُ الهَمْـزِ بِـالخلفِ مُـثِلا

:

1- قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: «فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى » بضم التاء وكسر الراء وبعدها ياء ساكنة، والباقون بفتح التاء والراء وألف بعدها.

2- وقرأ ابن ذكوان بخلاف عنه « وَإِنَّ إِلْيَاسَ » [آية: 123] بحذف الهمزة في الدرج أي في الوصل وقطعها في الابتداء على أن الاسم « ياس» دخلت عليه لام التعريف والهمزة للوصل، والباقون بإثبات الهمزة مطلقاً.

وَغَيْرُ صِحَابٍ رَفْعُهُ اللهَ رَبّكُمْ :: وَرَبَّ وَإلياسِينَ بِالكَسْرِ وُصِّلا

مَعَ القَصْرِ مَعْ إسْكَانِ كَسْرٍ دَنا غِنى :: وَإِنِّي وَذو الثنيَا وَأنِيَ اَجْمِلا

:

1- قرأ غير حمزة والكسائي وحفص قوله تعالى: « اللهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ» [آية: 126] برفع الكلمات الثلاث على الابتداء وحمزة وحفص والكسائي بالنصب بدلاً من « أَحْسَنَ » أو عطف.

2- وقرأ ابن كثير والكوفيون وأبو عمرو « سَلَامٌ عَلَى إِلْيَاسِينَ » [آية: 130] بكسر الهمزة وترك الألف وسكون اللام، والباقون « آل ياسينَ » بفتح الهمزة ومدها وكسر اللام والمراد آل يس أو آل محمد ◘ في قول.

3- ثم ذكر ياءات الإضافة وهي ثلاث:

أ- « إِنِّي أَرَى » [آية: 102]. ب - « سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللهُ » [آية: 102].

« إِنِّي أَذْبَحُكَ » [آية: 102].

* * *

سورة يس والصافات من الدرة

أولاً: سورة يس:

أئِنْ فَافْتَحَنْ خفِفْ ذكِرْتمْ وَصَيْحَة :: وَوَاحِدَةٌ كَانتْ مَعًا فَارْفَعِ العُلا

جميع ما ذكر في هذا البيت لأبي جعفر:

1- قرأ قوله تعالى: « أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ » [آية: 19] بفتح الهمزة الثانية وتخفيف الكاف من ذكرتم، وعلم من انفراده للآخرين بكسر الهمزة الثانية وتشديد الكاف كالجماعة.

2- وقرأ منفرداً تعالى : « إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ - إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ »[الآيتان: 29، 53] وقيد الموضعين بقيد كانت ليخرج غيرهما، قرأهما بالرفع على أن كان تامة والآخران بالنصب على أنها ناقصة كقراءة الجماعة.

وَنصْبُ القمَرْ إذ طابَ ذرِّيَّة اجْمَعَنْ :: حِمًى يَخصِمُونَ اسْكِنَ ألا اكسِرْ فتًى حَلا

وَشَدِّدْ فشَا وَاقصُرْ أبَا فاكِهِينَ فا :: كِهُو ضَمَّ بَا جُبْلا حَلا اللامَ ثقِّلا

يَهُنَ ننكَسِ افتَحْ ضَمَّ خفِفْ فِدَا وَحُط :: لِيُنذِرَ خاطِبْ يَقدِرُ الحِقفِ حُوِّلا

1- قرأ أبو جعفر ورويس قوله تعالى: « وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ » بالنصب كعاصم ومن معه خلافاً لأصلهما ومن بقى على أصله لروح بالرفع وخلف بالنصب كذلك فاتفقا.

2- وقرأ يعقوب « حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ » بالألف بين الياء والتاء مكسورة على الجمع السالم والآخران على أصلهما، فأبو جعفر كذلك فاتفقا، وخلف بالقصر وفتح التاء على التوحيد، أما باقي المواضع فهم على أصولهم.

3- قوله تعالى: « يَخِصِّمُونَ »:

أ - قرأ أبو جعفر منفرداً بإسكان الخاء مخالفاً أصله في إسكان الخاء ووافقه في تشديد الصاد ولذا لم يتعرض له.

ب - وقرأ خلف ويعقوب بكسر الخاء بخلاف صاحبيهما إلا أن يعقوب وافق أصله

في تشديد الصاد، وخالف أصله فشدد الصاد، فتحصل هنا قراءتان:

أ- « يَخْصِّمُونَ » بالإسكان والتشديد لأبي جعفر.

ب - « يَخِصِّمُونَ » بكسر الخاء وتشديد الصاد لخلف ويعقوب.

4- وقرأ أبو جعفر منفرداً قوله تعالى: « فَاكِهِينَ » حيث وقع و « فاكهون» بلا ألف، والآخران بالألف كالجماعة.

5- وقرأ يعقوب قوله تعالى: « جُبُلّاً بضم الباء وهو على أصله في ضم الجيم، وقرا روح بتشديد اللام ورويس على أصله بالتخفيف، والآخران على أصلهما أبو جعفر « جِبِلّاً » بكسر ضم الجيم والباء وتشديد اللام، وخلف بضم الجيم والباء وتخفيف اللام فتحصل هنا ثلاث قراءات.

6- وقرأ خلف « نَنْكُسْهُ » بفتح النون الأولى وسكون الثانية وضم الكاف خلافاً لصاحبه والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

7- وقرأ يعقوب « لِيُنْذِرَ » [هنا آية: 70، وفي الأحقاف آية: 12] بتاء الخطاب خلافاً لأصله والآخران على أصلهما أبو جعفر بالخطاب وخلف بالغيبة.

8- وقرأ يعقوب منفرداً قوله تعالى: « بِقَادِرٍ » [الأحقاف: 33] « يَقْدِرُ » كما لفظ به بتحويل اللفظ من الاسم إلى الفعل والرسم متحد.

وَطَــابَ هُنَــا وَاحْــذِفْ لِتَنْــوِينِ زِينَــةٍ فَتــى وَاسْــكِنَنْ اَوْ اَذْ وَكَــالبَزِّ اَوْصِــلا ::

تَنَاصَـرُو اشْـدَد تَـا تَلَظَّـى طـوًى يَزِفُ فَـافتَحْ فتَـى وَاللهُ رَبَّ انصِـبَنْ حَـلا ::

وَرَبَّ وَإِليَاسِــينَ كَالبَصْــرِ اَذْ وَكَالمَدِينِي حَلا وَصْلُ اصْطفى اَصْلُهُ اعْتَلى ::

1- قرأ رويس منفرداً قوله تعالى « بِقَادِرٍ » [آية: 81] « يَقْدِرُ » فصار لرويس في الأحقاف وهنا « يَقدر » ووافقه روح في الأحقاف، والآخران « بقادر » على اسم الفاعل في الموضعين كالجماعة.

* * *

سورة الصافات من الدرة

ثم شرع في سورة الصافات بقوله: « وَاحْذِفْ لتنوين زينة فتى »:

1- قرأ خلف قوله تعالى: « بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ» بحذف التنوين بخلاف صاحبه، والآخران على أصلهما كذلك فاتفقوا.

2- وقرأ أبو جعفر «أَوْ آَبَاؤُنا » هنا وفي الواقعة بإسكان الواو كقالون والشامي والآخران كأصلهما بالفتح.

3- وقرأ أبو جعفر أيضاً « مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ » بتشديد التاء وصلاً كالبزي، وتمد الألف مداً لازماً لالتقاء الساكنين وفي الابتداء يحذف إحدى التاءين، والآخران بالحذف في الحالين.

4- وشدد رويس التاء وصلاً من « نَاراً تَلَظَّى » كالبزي والآخران بتاء واحدة وصلاً ووقفاً.

5- وقرأ خلف « إِلَيْهِ يَزِفُّونَ » بفتح الياء خلافاً لصاحبه، والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

6- وقرأ يعقوب « اللهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ » بنصب الأسماء الثلاثة خلافاً لأصله، والآخران على أصلهما لخلف بالنصب كذلك فاتفقا وأبو جعفر بالرفع.

7- وقرأ أبو جعفر « إِلْ يَاسِينَ » بكسر الهمزة وقصرها وسكون اللام ووصلها وما بعدها كلمة واحدة كأبي عمرو البصري ومن معه.

8- قوله: « كالمديني حلا » أي قرأ يعقوب « آَلِ يَاسِينَ » بفتح الهمزة وكسر اللام وألف بينهما وفصلها عما بعدها كنافع المدني وابن عامر، وبقى خلف على أصله بكسر الهمزة وقصرها وسكون اللام مع الوصل.

9- قرأ أبو جعفر منفرداً « اْصْطَفَى » [آية: 153] بوصل الهمزة فتسقط في الدرج وتثبت مكسورة في الابتداء على حذف همزة الاستفهام والآخران بزيادة همزة الاستفهام الثانية مفتوحة في الحالين هكذا « أَصْطَفَى » هذا والله تعالى أعلى وأعلم.

انتهت سورة الصافات.

* * *

سورة ص من الشاطبية

وَضَمٌّ فَوَاقٍ شَاعَ خَالِصَةٍ اَضِفْ :: لَهُ الرَّحْبُ وَحِّدْ عَبْدَنا قَبْلُ دَخلُلا

1- قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ » [آية: 15] بضم الفاء،

والباقون بالفتح والضم بمعنى: « ما لها من فتور »، والفتح بمعنى ما لها من رجوع.

2- وقرأ هشام ونافع « بِخَالِصَةِ ذِكْرَى الدَّارِ » [آية: 46] بالإضافة والمعنى لا يخلصون ذكر الآخرة، وقوله: « لَهُ الرحب » إشارة إلى قوة القراءة، والباقون بالتنوين على أن ذكرى الدار بدل من خالصة أو عطف بيان له.

3- وقرأ ابن كثير « وَاذْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيم » [آية: 45] بالتوحيد، والباقون «عِبَادَنَا» بالجمع.

وَفِي يُوعَدُونَ دمُ حُلاَ وَبِقَافَ دَمْ :: وَثِقْلُ غسّاقا مَعًا شَائِدٌ عَلا

1- قرأ ابن كثير وأبو عمرو قوله تعالى: « هَذَا مَا يُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ » [آية: 53] بياء الغيبة، وقرا ابن كثير بياء الغيب في سورة ق [آية:32] والباقون بتاء الخطاب.

2- وقرأ حمزة والكسائي وحفص « حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ » [آية: 57] « حَمِيماً وَغَسَّاقاً » [بالنبأ آية: 25] بتشديد السين، والباقون بالتخفيف، وهما لغتان.

وَآخَرُ لِلبَصْرِي بَضَمٍّ وَقصْرِهِ :: وَوَصْلُ اتَّخذْناهَمْ حَلاَ شَرْعَهُ وِلاَ

1- قرأ أبو عمرو البصري قوله تعالى: « وَآَخَرُ مِنْ شَكْلِهِ » [آية: 58] بضم الهمزة وقصرها على أنه جمع أخرى أي عقوبات أخر، والباقون بفتح الهمزة مع المد أي عذاب آخر.

2- وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي « أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِياً » [آية: 63] بوصل الهمزة في حالة الوصل وكسرها في الابتداء، والباقون بقطع الهمزة وفتحها في الحالين.

وَفَالحَقّ فِى نَصْرٍ وَخذ يَاءَ لِي مَعًا :: وَإِنِي وَبَعْدِي مَسّنِي لعْنَتِى إلى

أ- قرأ حمزة وعاصم قوله تعالى: « قَالَ فَالْحَقُّ » [آية:84] بالرفع، والباقون بالنصب.

ب- ثم قال: خذ ياءات الإضافة لهذه السورة وهي ست:

1- « وَلِيَ نَعْجَةٌ » [آية: 23]. 2- « مَاكَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ » [آية: 69].

3- « إِنِّي أَحْبَبْتُ » [آية: 32].　　4- « بَعْدِي إِنَّكَ » [آية: 35].

5- « مَسَنِيَ الشَّيْطَان » [آية: 41]　　6- « لَعْنَتِي إِلَى » [آية: 78].

* * *

سورة الزمر من الشاطبية

حرمي ف ح ق

اَمَـنْ خَـفَّ حِرْمِـيٌّ فشَـا مَـدَّ سَـالِمًا :: مَـعَ الكَسْـرِ حَـقٌّ عَبْـدَهُ اجْمَـعْ شَـمَرْدَلا

1- قرأ نافع وابن كثير وحمزة قوله تعالى: « أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ » [آية: 9] بتخفيف الهمزة على أنها للاستفهام أو للنداء، والباقون بالتشديد.

2- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو « وَرَجُلاً سَالِماً » [آية: 29] بمد السين وكسر اللام، والباقون « سَلَماً » بقصر السين وفتح اللام.

3- وقرأ حمزة والكسائي « أَلَيْسَ اللهُ بِكَافٍ عِبَادَهُ » [آية: 26] بالجمع، والمراد بهم الأنبياء قبله ﷺ، والباقون « عَبْدَهُ » بالإفراد والمراد محمد ﷺ.

وَقُـلْ كَاشِفَـاتٌ مُمْسِـكَاتٌ مُنَوِّنـا :: وَرَحْمَتِـهِ مَـعْ ضَـرِّهِ النصْـبُ حُمِّـلا

قرأ أبو عمرو قوله تعالى: « هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتٌ ضُرَّهُ، وَهَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتٌ رَحْمَتَهُ » [آية:28] بتنوين كاشفات وممسكات ونصب « ضُرِّهِ، ورَحْمَتَهُ» والباقون بترك التنوين في اللفظين وجر ما بعدهما على الإضافة.

وَضَـمَّ قضـى وَاكْسِـرْ وَحَـرِّكْ وَبَعْـدَ رَفْـ :: ـعٌ شَـافٍ مَفـازَاتٍ اجْمَعُـوا شَـاعَ صَنـدَلا

1- قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « قُضِيَ عَلَيْهَا الْمَوْتُ » [آية: 42] بضم القاف وكسر الضاد وتحريك الياء بالفتح مبني للمجهول ورفع الموت نائب فاعل، والباقون بفتح القاف والضاد والألف بعدها على بناء الفاعل ونصب الموت على المفعول.

2- وقرأ حمزة والكسائي وشعبة « الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَاتِهِمْ » [آية:61] بالجمع، والباقون بالإفراد.

وَزِدْ تَـأمُرونِي النـونَ كَهْفـا وَعَـمَّ خِفْـ :: ـفهُ فتَحَـتْ خفِـفْ وَفِـي النبَـإِ العُـلا

لِكَـوفٍ وَخُـذْ يَـا تَـأمُرُونِي اَرَادَنِـي :: وَإنِّـي مَعًـا مَـعْ يَـا عِبَـادِي فحَصِّـلا

1- قرأ ابن عامر قوله تعالى: « تَأْمُرُنَنِي » [آية: 64] بزيادة نون الوقاية على

نون الإعراب، وقرأ هو ونافع بتخفيف النون، والباقون بالتشديد فتحصل فيها ثلاث قراءات: « تَأْمُرُونَنِي » بنونين مع التخفيف لابن عامر « تَأْمُرُونِي» بنون واحدة مع التخفيف لنافع، وللباقين « تَأْمُرُونِّي» بالتشديد لإدغام نون الإعراب في نون الوقاية.

2- وقرأ الكوفيون «فُتِحَتْ » [هنا الآيتان 71، 73، وفي النبأ آية: 19] بالتخفيف،والباقون بالتشديد لكثرة الأبواب.

3- ثم قال: خذ ياءات الإضافة في هذه السورة وهي ست:

1- « تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ » [آية: 64]. 2- « إِنْ أَرَادَنِيَ اللهُ » [آية: 28].

3- « إِنِّي أُمِرْتُ » [آية:11]. 4- « أَنِّي أَخَافُ » [آية: 13].

5- « يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ » [آية:53]. 6- « فَبَشِّرْ عِبَادِي » [آية: 13].

وقد عد الناظم - رحمه الله - هذه الأخيرة في الزوائد، وقيد « عبادي » بالياء ليخرجها، ولذا عدها بعض الشارحين خمساً لكن هذا لا يمنع ذكرها في المضافات لأنه ذكر سابقاً فتحها للسوسي، والله أعلم.

* * *

سورة غافر من الشاطبية

وَيَدْعَونَ خاطِبْ إذْ لوى هَاءُ مِنهُمُ :: بِكَافٍ كَفَى أَو اَن زِدِ الهَمْزَ ثمَّلا

1- قرأ نافع وهشام قوله تعالى:« والَّذِينَ يَدْعُونَ » [آية: 20] بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة.

2- وقرأ ابن عامر « هُمْ أَشَدَّ مِنْكُمْ » [آية: 21] بالكاف للخطاب على الالتفات، والباقون « أَشَدَّ مِنْهُمْ » بالهاء للغيبة.

3- وقرأ الكوفيون « أَوْ أَنْ يُظْهِرَ » بزيادة همزة قبل الواو وإسكانها، والباقون بحذف الهمزة وفتح الواو على أنها للعطف.

وَسَكِّنْ لهُمْ وَاضمُمْ بِيَظهَرَ وَاكسِرَنْ :: وَرَفعَ الفَسَادَ انصِبْ إِلى عَاقِلٍ حَلا

1- قوله: « وَسَكِّنْ لَهُمْ » عائد إلى الكوفيين في البيت السابق أي قرءوا بإسكان الواو بعد زيادة الهمزة قبلها.

2- وقرأ نافع وحفص وأبو عمرو « يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَاد » [آية: 26] بضم

الياء وكسر الهاء ونصب الفساد على المفعولية، والباقون بفتح الياء والهاء ورفع الفساد على فاعله.

ح م نفر

فَاَطَّلِعَ ارْفَعْ غَيْرَ حَفْصٍ وَقلبِ نوْ :: وِنُوا مِنْ حَمِيدٍ اَدْخِلُوا نفرٌ صِلا

ك سما

عَلَى الوَصْلِ وَاضْمُمْ كَسْرَهُ يَتَذَكَرُو :: نَ كَهْفٌ سَما وَاحْفَظْ مُضافَاتِها العُلا

ذَرُونِيَ وَادْعُونِي وَإِنِّي ثلاثة :: لعَلِّيَ وَفِي مَالِي وَاَمْرِيَ مَعْ إِلَى

1- قرأ غير حفص قوله تعالى: « فَأَطَّلِعَ » [آية:37] بالرفع عطفاً على « أَبْلُغُ » في الآية السابقة، وقرأ حفص بالنصب.

2- وقرأ ابن ذكوان وأبو عمرو « عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ » [آية: 35] بتنوين «قَلْبٍ »، والباقون بترك التنوين.

3- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة قوله تعالى: « وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا » [آية: 46] بوصل الهمزة وضم الخاء من الدخول على أن الخطاب لآل فرعون، والباقون « أَدْخِلُوا » بقطع الهمزة وفتحها وكسر الخاء من الإدخال على أن الأمر للملائكة.

4- وقرأ ابن عامر ونافع وابن كثير وأبو عمرو « قَلِيلاً مَا يَتَذَكَّرُونَ » [آية: 58] بالغيبة والباقون بالخطاب.

1- ثُمَّ عَدَّ مُضافاتها وهي ثَمَانٍ:

1- « ذَرُونِي أَقْتُلْ » [آية:26]. 2- « أُدْعُونِي أَسْتَجِبْ » [آية: 60].

3- « إِنِّي أَخَافُ » [آية: 26].

4- « إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ» [آية:30].

5- « إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ » [آية: 31]

6- « لَعَلِّي أَبْلُغُ » [آية:36]. 7- « مَا لِي أَدْعُوكُمْ » [آية: 41]

8- « أَمْرِي إِلَى اللهِ » [آية: 44].

* * *

سورة فصلت من الشاطبية

وَإِسْكَانَ نحْسَاتٍ بِهِ كَسْرُهُ ذكَا :: وَقَوْلُ مُمِيلِ السِّينِ لِلَيْثِ اَخمِلا

1- قرأ الكوفيون وابن عامر قوله تعالى: « فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ » [آية: 16] بكسر الحاء، والباقون بإسكانها.

2- ثم أخبر أن من قال بإمالة السين لليثِ راوي الكسائي لأجل كسرة الحاء أخمل أي ترك ولم يعمل به لعدم صحة النقل.

وَنحْشَرُ يَاءٌ ضَمَّ مَعْ فَتْحِ ضَمِّهِ :: وَأَعْدَاءُ خُذْ وَالجَمْعُ عَمَّ عَقنقلا

لدى ثمَرَاتٍ ثُمَّ يَاشَرَكَائِيَ الـ :: ـمُضَافُ وَيَا رَبِّي بِهِ الخلفُ بُجِّلا

1- قرأ غير نافع قوله تعالى: « وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللهِ » [آية: 19] بضم الياء وفتح الشين على بناء المجهول ورفع أعداء على الفاعلية، وقرأ نافع بنون مفتوحة وضم الشين على بناء الفاعل ونصب أعداء على المفعول.

2- وقرأ نافع وابن عامر وحفص « وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ » [آية: 47] بالجمع والباقون « مِنْ ثَمَرَةٍ » على الإفراد.

3- ثم ذكر أن ياءات الإضافة في هذه السورة اثنتان:

1- « أَيْنَ شُرَكَائِي » [آية: 47].

2- « رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي » [آية: 50].

ثم أخبر أن قالون له الخلاف في هذه الياء لأن الناظم لم ينص على هذ الخلاف في باب ياءات الإضافة، وذكره هنا اتباعاً لصاحب التيسير، والله أعلم.

* * *

سورة الشورى والزخرف والدخان من الشاطبية

أولاً: سورة الشورى:

وَيُوحَى بِفَتْحِ الحَاءِ دَانَ وَيَفعَلُو :: نَ غَيْرُ صِحَابٍ يَعْلَمَ ارْفَعْ كَمَا اعْتَلا

1- قرأ ابن كثير قوله تعالى: « كَذَلِكَ يُوحَى إِلَيْكَ » [آية:3] بفتح الحاء، والباقون بكسرها.

2- وقرأ غير حمزة والكسائي وحفص: « وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ » [آية: 25] بالغيبة، والباقون بالخطاب وهم حمزة والكسائي وحفص.

3- وقرأ ابن عامر ونافع: « وَيَعْلَمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ » [آية: 35] بالرفع على الاستئناف، والباقون بالنصب على إضمار أن.

بِمَا كَسَبَتْ لاَ فَاءَ عَمَّ كَبِيرَ فِي :: كَبَائِرَ فِيهَا ثُمَّ فِي النَّجْمِ شَمْلَلا

1- قرأ نافع وابن عامر قوله تعالى: « فَبِمَا كَسَبَتْ » [آية:30] بترك الفاء، والباقون «فَبِمَا » بالفاء.

2- وقرأ حمزة والكسائي « كَبِيرَ الإِثْمِ » [هنا آية: 37، وفي النجم آية:32] بالإفراد، والمراد به الشرك، والباقون بالجمع أي كثيرة.

وَيُرْسِلَ فَارْفَعْ مَعْ فَيُوحِي مُسَكِّنا :: أَتَى نَا وَأَنْ كُنْتُمْ بِكَسْرٍ شَذَا العُلا

1- قرأ نافع قوله تعالى: « أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِي » [آية: 51] برفع الفعلين، وقيد فَيُوحي بأن رفعه بالإسكان لئلا يظن أن علامة رفعه الضمه، والباقون بالنصب على إضمار أن.

* * *

سورة الزخرف من الشاطبية

ثم شرع في سورة الزخرف بقوله: « وأَنْ كُنْتُمْ بِكَسْرٍ شَذَا الْعُلَا» أي: قرأ حمزة والكسائي ونافع « صَفْحاً أَنْ كُنْتُمْ » [آية: 5] بكسر الهمزة على أنها للشرط والجزاء محذوف دل عليه ما قبله والباقون بالفتح على تقدير « أن كنتم ».

وَيَنْشَأ فِي ضَمٍّ وَثِقْلٍ صِحَابُهُ :: عِبَادَ بِرَفْعِ الدَّالِ فِي عِنْدَ غَلغَلا

1- قرأ حمزة والكسائي وحفص قوله تعالى: « أَوَ مَنْ يُنَشَّؤُ فِي الْحِلْيَةِ » [آية: 18] بضم الياء وتشديد الشين وفتح النون، والباقون بفتح الياء وتخفيف الشين وسكون

النون.

2- وقرأ الكوفيون وأبو عمرو « عِبَادُ الرَّحْمَنِ » [آية: 19] برفع الدال جمع « عبد»، والباقون « عِنْدَ الرَّحْمَن » كما لفظ به.

أ ب

وَسَكِّنْ وَزِدْ هَمْزًا كَوَاوٍ أَوَشْهِدوا :: أَمِينًا وَفِيهِ المَدّ بِالخلفِ بَلّلا

قرأ نافع قوله تعالى: « أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ » [آية:19] بسكون الشين وزيادة همز مضموم بين الهمزة والواو على أصله المتقدم في تسهيل الهمزة الثانية من الهمزتين في كلمة، وقرأ قالون بإدخال ألف بين الهمزتين بالخلاف، وقرأ الباقون « أَشَهِدُوا » بفتح الشين وترك الهمزة المضمومة.

ذ ك ع أ

وَقُلْ قَالَ عَنْ كُفْؤٍ وَسَقفا بِضَمِّهِ :: وَتَحْرِيكِهِ بِالضّمِّ ذَكّرَ أَنبَلا

1- قرأ حفص وابن عامر قوله تعالى: « قَالَ أَوَ لَوْ جِئْتُكُمْ » [آية: 24] بلفظ قال على الخبر، والباقون « قل ».

2- وقرأ الكوفيون وابن عامر ونافع « لِبُيُوتِهِمْ سُقُفاً » [آية: 33] بضم السين وتحريك القاف بالضم، والباقون بفتح السين وسكون القاف.

صحاب ح ع

وَحُكْمُ صِحَابٍ قَصْرُ هَمْزَةِ جَاءَنا :: وَأَسْوِرَة سَكِّنْ وَبِالقصْرِ عَدّلا

1- قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص قوله تعالى: « حَتَّى إِذَا جَاءَنَا » [آية:38] بقصر الهمزة من غير ألف بينها وبين النون، والمراد الكافر، والباقون « جَاءَانَا » بمد الهمزة على أن المراد الكافر وقرينه.

2- وقرأ حفص « أَسْوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ » [آية: 53] بسكون السين مع القصر، والباقون بفتح السين ومدها.

ف ش حق ن

وَفِي سَلفا ضَمَّا شَرِيفٍ وَصَادَهُ :: يَصُدّونَ كَسْرُ الضّمِّ فِى حَقّ نهْشَلا

1- قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفاً » [آية:56] بضم السين واللام جمع سلف والباقون بفتحهما جمع سالف.

2- وقرأ حمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم « يَصِدُّونَ » [آية: 57] بكسر

الصاد، والباقون بضمهما وهما لغتان.

ءَالِهَـــةُ كُـــوفٍ يُحَقِّـــقُ ثَانِيًـــا :: وَقُـــلْ اَلِفـــا لِلْكُـــلِّ ثَالِثَـــا ابْـــدِلا

قرأ الكوفيون الثلاثة عاصم وحمزة والكسائي قوله تعالى: « وَقَالُوا ءَآلِهَتُنَا خَيْرٌ » [آية: 58] بتحقيق الهمزة الثانية على أصلهم المتقدم في باب الهمزتين من كلمة، وسهلها الباقون على أصولهم، ثم أخبر أن القراء جميعهم اتفقوا على إبدال الهمزة الثالثة ألفاً وذلك لأن فيها ثلاث همزات.

وَفِـي تَشْـتَهِيهِ تَشْـتَهِي حَـقّ صُـحْبَةٍ :: وَفِـي تُرْجَعُـونَ الغَيْـبُ شَـايَعَ دُخْلـلا

1- قرأ ابن كثير وأبو عمر وحمزة والكسائي وشعبة: « وَفِيهَا مَا تَشْتَهِي الْأَنْفُسِ » [آية: 71] بهاء واحدة، والباقون « تَشْتَهِيهِ » بهاءين كما لفظ به في القراءتين.

2- وقرأ حمزة والكسائي وابن كثير « وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ » [آية: 85] بياء الغيب، والباقون بتاء الخطاب.

وَفِي قِيلَهُ اكْسِرْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ بَعْدَ فِي :: نَصِـيرٍ وَخَاطِـبْ تَعْلَمُـونَ كَمَـا انجَـلا

1- قرأ حمزة وعاصم قوله: « وَقِيلِهِ يَارَبِّ » [آية: 88] بكسر اللام وكسر ضم الهاء، والباقون بفتح اللام وضم الهاء.

2- وقرأ ابن عامر ونافع « فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ » [آخر السورة آية:89] بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب.

بِتَحْتِـي عِبَـادِي اليَـا وَيَغْلِـي دَنَـا عَـلا :: وَرَبَّ السَّماوَاتِ اخْفِضُـوا الرَّفْـعَ ثُمَّـلا

أخبر أن في سورة الزخرف من ياءات الإضافة ثنتان:

1- « تَحْتِي أَفَلَا » [آية: 51] 2- « يَا عِبَادِي لَا خَوْفٌ » [آية: 68].

* * *

سورة الدخان من الشاطبية

ثم شرع في سورة الدخان بقوله: « وَيَغْلِي دَنَا عُلَا »:

1- أي قرأ ابن كثير وحفص: « كَالْمُهْلِ يَغْلِي » [آية: 45] بياء التذكير، والباقون

بتاء التأنيث.

2- وقرأ الكوفيون « رَبِّ السَّمَوَاتِ » [آية: 7] بخفض رفع الباء والباقون برفعها.

وَضَمَّ اعْتِلوهُ اكْسِرْ غِنى إنكَ افتَحُوا غـ :: رَبِيعًا وَقلْ إنِي وَلِي اليَاءُ حُمِّلا

1- قرأ الكوفيون وأبو عمرو قوله تعالى: « فَاعْتِلُوهُ » [آية: 47] بكسر التاء والباقون بضمها وهما لغتان.

2- وقرأ الكسائي « ذُقْ إِنَّكَ » [آية: 49] بفتح الهمزة أي لأنك على سبيل التهكم، والباقون بالكسر على الاستئناف.

3- ثم ذكر ياءات الإضافة في هذه السورة وهي اثنتان:

1- « إِنِّي آَتِيكُمْ » [آية: 19] 2- « لِي فَاعْتَزِلُونِ » [آية: 21].

* * *

سورة الشريعة والأحقاف من الشاطبية

سورة الشريعة

ش

مَعًـا رَفْـعُ آيَــاتٍ عَلَــى كَسْـرِهِ شَـفا :: وَإِنّ وَفِــي اَضْــمِرْ بِتَوْكِيــدٍ اوَّلا

قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « آَيَاتٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ، آيَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ » [الآيتان 4، 5] بكسر رفع التاء، والباقون برفع التاء، ثم قال وأن وفي أضمر بتوكيد أولا: أي بتأكيد مؤَّول.

ن سما ش

لِنَجْــزِي يَــا نــصٍّ سَــمَا وَغِشَــاوَة :: بِــهِ الفـتحُ وَالإِسْكَانَ وَالقصْـرُ شَـمّلا

1- قرأ عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو قوله تعالى: « لِيَجْزِيَ قَوْماً » [آية: 14] بالياء، والباقون بالنون.

2- قرأ حمزة والكسائي «غِشَاوَةً » [آية: 23] بفتح الغين وسكون الشين وترك الألف بعدها، والباقون « غِشَاوَةً » بكسر الغين وفتح الشين والألف بعدها.

وَوَالسَّـاعَةَ ارْفَـعْ غَيْرَ حَمْزَة حُسْنا الـ :: ـــمُحَسّنَ إحْسَــانا لِكَــوفٍ تَحَــوَّلا

1- قرأ غير حمزة قوله تعالى: « والسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا » [آية: 32] بالرفع، وقرأ حمزة بالنصب.

* * *

سورة الأحقاف من الشاطبية

ثم شرع في سورة الأحقاف بقوله: « حُسْناً الْمُحَسّنُ لِكُوفٍ تَحَوَّلَا »:

أي: قرأ الكوفيون: « وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا » [آية: 15] على وزن إنساناً، والباقون « حُسْناً » بضم الحاء وسكون الشين من غير همز ولا ألف.

صحاب

وَغَيْـرُ صِـحَابٍ اَحْسَـنَ ارْفَـعْ وَقَبْلَـهُ :: وَبَعْـدَ بِيــاءٍ ضَـمَّ فِعْــلانِ وُصِّــلا

قرأ غير حمزة والكسائي وحفص قوله تعالى: « أُولَئِكَ الَّذِينَ يُتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنُ مَا عَمِلُوا وَيُتَجَاوَزُ » [آية: 16] برفع « أَحْسَن »، « ويتقبل، ويتجاوز » بياء مضمومة

على البناء للمجهول، وقرأ حمزة والكسائي وحفص بنصب « أَحْسَنَ »، « وَنَتَقَبَّل، وَنَتَجَاوَزُ » بنون مفتوحة على إخبار الله عن نفسه.

حـــق ل

وَقـلْ عَـنْ هِشَـامٍ ادْغمُـوا تعِـدَانِنِي :: نُـوَفيَهُمْ بِاليَـا لـهُ حَـقّ نهْشَـلا

1- قرأ هشام قوله تعالى: « أَتَعِدَانِنِي » [آية: 17] بإدغام نون الإعراب في نون الوقاية، والباقون بنونين مظهرتين للإعراب والوقاية.

2- وقرأ هشام وابن كثير وأبو عمرو وعاصم: « لِيُوفَيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ » [آية: 19] بالياء والباقون بالنون.

ف ن

وَقـلْ لا تـرَى بِالغيْـبِ وَاضْـمُمْ وَبَعْـدَهُ :: مَسَـاكِنهُمْ بِـالرَّفعِ فاشِـيهِ نـوِّلا

قرأ حمزة وعاصم قوله تعالى: « فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ » [آية: 25] بياء مضمومة للغيبة في « لَا يُرَى » ورفع « مَسَاكِنُهُمْ » على الفاعلية، والباقون: « لَا تُرَى إِلَّا مَسَاكِنَهُمْ » بالتاء المفتوحة للخطاب ونصب « مَسَاكِنَهُمْ » على المفعول.

وَيَـاءُ وَلكِنِـي وَيَـا تعِـدَانِنِي :: وَإنِـي وَأوْزِعْنِـي بِهـا خلـفُ مَـنْ بَـلا

أخبر أن في هذه السورة أربع ياءات إضافة وقع فيها خلاف القراء بين الفتح والإسكان:

1- « وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ » [آية:23]. 2- « أَتَعِدَانِنِي أَنْ » [آية: 17].

3- « إِنِّي أَخَافُ » [آية: 21]. 4- « أَوْزِعْنِي أَنْ » [آية: 15].

* * *

ومن سورة ص إلى سورة الأحقاف من الدرة

أولاً : سورة ص من الدرة

أ ح

لِيَـدّبّرُوا خاطِـبْ وَفـا خـفّ نصْـبِ صَـا :: دُهُ اضْـمُمْ ألا وَافتَحْـهُ وَالنـونَ حُمِّـلا

1- قرأ أبو جعفر منفرداً قوله تعالى: « لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ » [آية: 29] بتاء الخطاب وتخفيف الدال الواقعة فاء الفعل، والآخران بياء الغيبة وتشديد الدال على أصلهما

كالجماعة، وقرأ منفرداً أيضاً قوله تعالى: « بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ » بضم الصاد ووافق أصله في ضم النون، والآخران بسكون الصاد كالجماعة.

2- وقرأ يعقوب منفرداً « بِنَصَبٍ » بفتح النون والصاد، فتحصل فيها ثلاث قراءات.

وَحُـزْ يُوعَـدُو خاطِـبْ وَادْ كَسْـرَ انمَـا :: أَمَـنْ شَـدِّدِ اعْلَـمْ فِـدْ عِبَـادَهُ اوْصَـلا

1- قرأ يعقوب قوله تعالى: « هَذَا مَا تُوعَدُونَ » [هنا آية: 53] بتاء الخطاب خلافاً لأصله، والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا، أما التي في سورة ق متفق الخطاب فيها للثلاثة.

2- وقرأ أبو جعفر منفرداً: « إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ » [آية:70] بكسر همزة إنما، والآخران بالفتح كالجماعة.

* * *

سورة الزمر من الدرة

ثم شرع في سورة الزمر بقوله: « **أَمَنْ شَدِّدِ اعْلَمْ فِدْ** » إلخ:

1- أي: قرأ أبو جعفر وخلف: « أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ » [آية: 9] بتشديد الميم خلافاً لصاحبيهما، وبقى يعقوب على أصله بالتشديد فاتفقوا.

2- وقرأ أبو جعفر:« بِكَافٍ عِبَادَهُ » [آية: 36] بكسر العين وفتح الباء وألف بعدها خلافاً لأصله، والآخران على أصلهما خلف كذلك فاتفقا ويعقوب «عَبْدَهُ » بالإفراد.

وَقُلْ حَسْرَتَايَ اعْلَمْ وَفتْحُ جَنى وَسَكـ :: ـكِنِ الخلفَ بِنْ يَدْعَو اتْلُ اَوْ اَنْ وَقلبِ لا

تَنوِّنـهَ وَاقطَـعِ ادْخلـوا حُـمْ سَـيَدْخلو :: نَ جَهِّـلْ اَلا طِـبْ اَنِـثْنَ يَنفـعُ العُـلا

أي: قرأ أبو جعفر منفرداً قوله تعالى: « يَاحَسْرَتَايَ» [آية:56] بزيادة ياء بعد الألف مفتوحة من رواية ابن جماز ومختلفاً فيها بين الفتح والإسكان من رواية ابن وردان تصريحاً بذي الحسرة والآخران « يَاحَسْرَتَى » بحذف ياء المتكلم كالجماعة وعلى قراءة ابن وردان بالإسكان لابد أن تمد الألف مداً مشبعاً.

وإلى هنا انتهت سورة الزمر.

* * *

سورة غافر من الدرة

ثم شرع في سورة غافر بقوله:« يدعو اتل » إلخ.

1- قرأ أبو جعفر قوله تعالى: « والذِّينَ يَدْعُونَ » بياء الغيب كما لفظ به خلافاً لصاحبه والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

2- وقرأ يعقوب قوله: « أَوْ أَنْ يُظْهِرَ » بزيادة الهمزة قبل الواو مع سكون الواو كالكوفيين، وقوله تعالى: «عَلَى كُلِّ قَلْبِ » بحذف التنوين كغير أبي عمرو وابن ذكوان، وقوله تعالى: « السَّاعَةُ أَدْخِلُوا » بقطع الهمزة وكسر الحاء كالمدنيين ومن وافقهم والآخران على أصلهما في الألفاظ الثلاثة لخلف بالهمز في « أَوْ أَنْ » وترك تنوين « قلب » وقطع همزة « أَدْخِلُوا » فاتفقا، وابو جعفر بلا همز في الأولى، واتفق مع يعقوب في الثانية والثالثة.

3- قوله: « **سَيَدْخُلُونَ جَهِّلْ أَلاَ طِبْ** »: قرأ أبو جعفر ورويس « سيدخلون » على بناء المجهول أي بضم الياء وفتح الخاء والآخران على اصلهما بالتسمية للفاعل.

4- وقرأ أبو جعفر « يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ » بتأنيث الفعل خلافاً لصاحبه والآخران على أصلهما ليعقوب كذلك فاتفقا ولخلف بالتذكير.

وهنا تمت سورة غافر.

* * *

سورة فصلت من الدرة

سَوَاءٌ اَتَى اخْفِضْ حُزْ وَنحْسَاتِ كَسْرُ حَـ :: وَنحْشَرُ اَعْدَا اليَا اتْلُ وَارْفَعْ مُجَهِّلاَ

1- قرأ أبو جعفر منفرداً قوله تعالى: « سَوَاءٌ لِلسَّائِلِينَ » برفع سواء، وقرأ يعقوب منفرداً بخفضه، وبقى خلف بالنصب على أصله كالجماعة.

2- وقرأ أبو جعفر « نَحِسَاتٍ » بكسر الحاء كالكوفيين، والشامي نعتاً للأيام خلافاً لأصله والآخران على أصلهما لخلف كذلك فاتفقا ويعقوب بإسكان الحاء.

3- وقرأ أبو جعفر أيضاً : « وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللهِ » بياء الغيبة في « يحشر » ورفع «أعداء » على الفاعلية، لكن هذا على بناء « يحشر » للمجهول، أي: بضم الياء

وفتح الشين خلافاً لصاحبه.

وَبِالنونِ سَمِّ حُمْ يُبَشِّرُ فِي حِمًى :: وَيُرْسِلُ يُوحِي انصِبْ اَلا عِندَ حُوِّلا

أي: قرأ يعقوب بتسمية « نَحْشُرُ » مع النون مكان الياء أي:بنون مفتوحة وشين مضمومة، ونصب « أَعْدَاءَ » لأنه مفعول خلافاً لأصله، وبقى خلف على أصله بالبناء للمجهول ورفع أعداء كأبي جعفر فاتفقا.

وإلى هنا تمت سورة فصلت.

* * *

سورة الشورى من الدرة

ثم شرع في سورة الشورى بقوله:« **يُبَشِّرُ فِي حِمًى** »:

1- قرأ خلف ويعقوب: « ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللهُ » [آية: 23] بضم الياء وفتح الباء وتشديد الشين كما لفظ به خلافاً لأصلهما وبقى أبو جعفر على أصله كذلك فاتفقوا.

2- قوله تعالى: « أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ » قرأ أبو جعفر بنصب « يُرْسِلَ» بإضمار أن ونصب « فَيُوحِيَ » عطفاً على «يرسل » خلافاً لصاحبه والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

* * *

سورة الزخرف من الدرة

ثم شرع في سورة الزخرف بقوله: « عِنْدَ حُوِّلَا » آخر البيت أي: قرأ يعقوب قوله: «عِنْدَ الرَّحْمَنِ » [آية: 19] بالظرف كما لفظ به خلافاً لصاحبه، والآخران على أصلهما لأبي جعفر كذلك فاتفقا وخلف « عِبَادُ الرَّحْمَنِ » جمع عبد.

وَجِئْنَاكُمْ سَقفا كَبَصْرٍ إذا وَحُزْ :: كَحَفصٍ نقَيِّضْ يَا وَاَسْوِرَة حُلى

1- قرأ أبو جعفر منفرداً قوله تعالى: « قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ » [آية: 24] بنون المتكلم مفتوحة وألف بعدها للتعظيم والآخران بتاء المتكلم وحدهُ كالجماعة.

2- وقرأ أيضاً « سُقُفاً » [آية:33] بفتح السين وسكون القاف كأبي عمرو البصري، وقرأ يعقوب « سُقُفاً » بضمتين مثل حفص وخلف كذلك على أصله فاتفقا.

3- وقرأ يعقوب منفرداً: « نُقَيِّضُ » [آية: 36] بياء الغيبة، والآخران بنون المتكلم كالجماعة.

4- وقرأ يعقوب أيضاً: « أَسْوِرَةً » كما لفظ به مثل حفص جمع سوار، والآخران على أصلهما « أَسَاوِرَةً » بفتح السين وألف بعدها جمع الجمع.

وَفِي سُلفا فتَحَانِ ضَمَّ يَصِدّ فقٌ :: وَيَلقوْا كَسَالَ الطورِ بِالفتحِ اَصِّلا

1- الشطر الأول من البيت لخلف: قرأ قوله تعالى: « فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفاً » [آية: 56] بفتح السين واللام جمع سالف، والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

2- وقرا خلف أيضاً: « يَصِدُّونَ » بضم الصاد خلافاً لصاحبه، وأبو جعفر كذلك على أصله فاتفقا ويعقوب بالكسر.

3- وقرأ يعقوب منفرداً « حَتَّى يُلَاقُوا » [هنا آية: 83]، وفي الطور [آية: 45]، وفي المعارج [آية: 42] بفتح الياء وسكون اللام وفتح القاف « يَلْقَوْا» والآخران بضم الياء وفتح اللام وألف بعدها وضم الياء كالجماعة في المواضع الثلاثة.

وَطِبْ يَرْجِعُونَ النصْبُ فِي قِيلِهِ فشَا :: وَتَغلِي فذَكِّرْ طلْ وَضَمُّ اعْتِلوا حَلا

وَبِالكَسْرِ إِذ آيَاتَنِ اكسِرْ مَعًا حِمًى :: وَبِالرَّفعِ فوْزَ خاطِبًا يُؤمِنُو طلى

1- قرأ رويس: « وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ » [آية: 85] بياء الغيبة خلافاً لأصله، والآخرون على أصولهم لخلف كذلك فاتفقا، ولأبي جعفر وروح بتاء الخطاب، ويعقوب على قاعدته في البناء للفاعل بفتح الياء وكسر الجيم من رواية رويس وفتح التاء وكسر الجيم لروح.

2- وقرأ خلف: « وَقِيلَهُ يَا رَبِّ » [آية: 88] بنصب اللام وضم هاء الضمير خلافاً لأصله والآخران على أصلهما كذلك فاتفقوا.

* * *

سورة الدخان من الدرة

ثم شرع في سورة الدخان بقوله: « وَتَغْلِي فَذَكِّر طُلْ »:

1- أي قرأ رويس: « يَغْلِي فِي الْبُطُونِ » [آية: 45] بياء التذكير خلافاً لأصله، والآخران بتاء التأنيث على أصلهما ومعهما روح.

2- وقرأ يعقوب « فَاعْتِلُوهُ » [آية:47] بضم التاء وقرأ أبو جعفر بالكسر خلافاً لأصلهما، وبقى خلف على أصله بالكسر.

* * *

سورة الجاثية من الدرة

ثم شرع في سورة الجاثية بقوله: « **آيَاتٌ اكْسِرْ مَعًا حِمًى وَبِالرَّفْعِ فَوْزٌ** »:

1- قرأ يعقوب قوله تعالى: « آَيَاتٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ » [آية: 4]، « آَيَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ » [آية:5] بكسر التاء فيهما، وقرأ خلف بالرفع فيهما، وكل منهما مخالف لأصله، وبقى أبو جعفر على أصله بالرفع فيهما.

2- وقرأ رويس : « وَآَيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ » [آية: 6] بتاء الخطاب وخلف كذلك على أصله، ولأبي جعفر وروح بالغيبة على أصلهما.

ح أ ف

لِنجْزِي بِيَا جَهِّلْ اَلا كَلّ ثانِيًا :: بِنصْبٍ حَوَى وَالسّاعَةَ الرَّفْعُ فصِّلا

1- قرأ أبو جعفر منفرداً: « لِيَجْزِيَ قَوْماً » [آية: 14] بياء الغيبة وبالبناء للمفعول، أي بياء مضمومة مع فتح الزاي وهو موافق لأصله في ياء الغيب والآخران بالتسمية للفاعل إلا أن يعقوب بالياء وخلف بالنون، فهذه ثلاث قراءات.

2- وقرأ يعقوب منفرداً « كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى » [آية: 28] بنصب اللام من « كل » الثانية بدل من الأولى المتفق على نصبها، والآخران بالرفع كالجماعة.

3- وقرأ خلف: « والسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا » [آية:32] برفع « الساعة » على الابتداء خلافاً لأصله، والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

وإلى هنا انتهت سورة الجاثية من الدرة. والله أعلم.

* * *

من سورة محمد ﷺ إلى سورة الرحمن - عز وجل - من الشاطبية

أولاً: سورة محمد ﷺ

وَبِالضَّمِّ وَاقْصُرْ وَاكْسِرِ التَّاءَ قَاتَلُوا :: عَلَى حُجَّةٍ وَالقَصْرُ فِي آسِنٍ دَلا

1- قرأ حفص وأبو عمرو قوله تعالى: « وَالَّذِينَ قُتِلُوا » [آية: 4] بضم القاف وحذف الألف وكسر التاء على البناء للمجهول، والباقون « قَاتَلُوا » بفتح القاف وألف بعدها وفتح التاء على البناء للفاعل.

2- وقرأ ابن كثير « مِنْ مَاءٍ غَيْرِ أَسِنٍ» [آية: 15] بقصر الهمزة، والباقون « آَسِنٍ» بالمد.

وَفِي آنِفًا خُلْفٌ هُدى وَبِضَمِّهِمْ :: وَكَسْرٍ وَتَحْرِيكٍ وَأَمْلِيَ حُصِّلا

1- قرأ البزي بخلاف عنه قوله تعالى: « مَاذَا قَالَ أَنِفاً » [آية:16] بقصر الهمزة، والباقون بالمد ومعهم البزي في وجهه الآخر.

2- وقرأ أبو عمرو: « وَأُمْلِيَ لَهُمْ » [آية: 25] بضم الهمزة وكسر اللام وتحريك الياء بالفتح على بناء المجهول، والباقون بفتح الهمزة واللام وألف بعدها على بناء الفاعل.

وَأَسْرَارَهُمْ فَاكْسِرْ صِحَابًا وَنَبْلُوَنْ :: نكَمْ نعْلَمُ اليَا صِفْ وَنبْلُوَ وَاقْبَلا

1- قرأ حمزة والكسائي وحفص قوله تعالى: « واللهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ » [آية: 26] بكسر الهمزة، والباقون بفتحها.

2- وقرأ شعبة «وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ» [آية: 31] بالياء في الأفعال الثلاثة، والباقون بالنون للعظمة.

وإلى هنا انتهت سورة محمد ﷺ.

* * *

سورة الفتح من الشاطبية

ثم شرع في سورة الفتح بقوله:

وَفِي يُؤمِنُوا حَقّ وَبَعْدَ ثلاثَة :: وَفِي يَاءِ يُؤتِيهِ غَدِيرٌ تَسَلسَلا

1- قرأ ابن كثير وأبو عمرو قوله تعالى: « لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَيُعَزِّرُوهُ وَيُوَقِّرُوهُ وَيُسَبِّحُوهُ » [آية: 9] بياء الغيبة في الأربعة، والباقون بالخطاب في الأربعة.

2- وقرأ الكوفيون وأبو عمرو: « فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً » [آية: 10] بالياء، والباقون بنون العظمة.

وَبِالضّمِّ ضَرًّا شَاعَ وَالكَسْرُ عَنهُمَا :: بِلامِ كَلامَ اللهِ وَالقصْرُ وُكِّلا

1- قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضُرّاً» بضم الضاد والباقون بالفتح وهما لغتان.

2- وقرأ حمزة والكسائي أيضاً: « يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللهِ » [آية: 15] بكسر اللام وحذف الألف بعدها، والباقون « كَلَامَ » بالفتح والمد.

بِمَا يَعْمَلُونَ حَجّ حَرَّكَ شَطاَهُ :: دُعَا مَاجِدٍ واقصُر فَآزَرَهُ مُلا

1- قرأ أبو عمرو قوله تعالى: « بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيراً » [آية: 24] بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب.

2- وقرأ ابن كثير وابن ذكوان « أَخْرَجَ شَطَأَهُ » [آية: 29] بتحريك الطاء بالفتح، والباقون بالسكون وهما لغتان.

3- وقرأ ابن ذكوان: « فَأَزَرَهُ » بالقصر، والباقون « آَزَرَهُ » بالمد وهما لغتان بمعنى قواه وأعانه.

تمت سورة الفتح.

* * *

سورة الحجرات من الشاطبية

ثم شرع في سورة الحجرات بقوله:

وَفِي يَعْمَلُونَ دُمْ يَقُولُ بِيَاءِ اذْ :: صَفَا وَاكْسِرُوا اَدْبَارَ إِذْ فَازَ دَخْلَلا

1- قرأ ابن كثير قوله تعالى: « وَاللهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ » [آخر الحجرات بالغيبة، والباقون بالخطاب.

* * *

سورة ق من الشاطبية

1- قرأ نافع وشعبة: « يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ » [آية: 30] بالياء، والباقون بالنون.

2- وقرأ نافع وحمزة وابن كثير: « وَأَدْبَارَ السُّجُودِ » [آية: 40] بكسر الهمزة، والباقون بالفتح.

وَبِاليَا يُنَادِى قِفْ دَلِيلا بِخلفِهِ :: وَقُلْ مِثْلُ مَا بِالرَّفعِ شَمَّمَ صَنْدَلا

1- قرأ ابن كثير بخلاف عنه قوله تعالى: « يَوْمَ يُنَادِ » [آية: 41] بإثبات الياء في حالة الوقف، والباقون بالحذف وصلاً ووقفاً، ومعهم ابن كثير في الوجه الآخر ولم يعدها الناظم ضمن ياءات الزوائد.

* * *

سورة الذاريات من الشاطبية

ثم شرع في سورة الذاريات بقوله:« وَقُلْ مِثْلُ مَا بِالرَّفْعِ »:

أي: قرأ حمزة والكسائي وشعبة: « إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ » [آية: 23] برفع:« مِثْلُ » والباقون بالفتح.

وَفي الصّعْقةِ اقصُرْ مُسْكِنَ العَيْنِ رَاوِيًا :: وَقَوْمَ بِخفضِ المِيمِ شَرَّفَ حُمَّلا

1- قرأ الكسائي قوله تعالى: « فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ » [آية: 44] بترك الألف بعد الصاد وإسكان العين، والباقون بالألف بعد الصاد وكسر العين.

2- وقرأ حمزة والكسائي وأبو عمرو: « وَقَوْمَ نُوحٍ» [آية: 46] بجر الميم، والباقون بالنصب. وهنا تمت سورة الذاريات.

* * *

سورة الطور من الشاطبية

ثم شرع في سورة الطور بقوله:

د أ

وَبَصْـــرٍ وَأتْبَعنـــا بِوَاتبَعَـــتْ وَمَـــا :: ألتنــا اكْسِرُوا دِنيًا وَإِنّ افتَحُـوا الجَـلا

ر ك ن ز ل ع

رِضَـا يَصْـعَقونَ اضَـمُمْهُ كَـمْ نَـصّ وَالْمُسَيْـ :: ـطِرُونَ لِسَـانَ عَـابَ بِـالخلفِ زَمَّـلا

ق ض

وَصَـاد كَـزَايٍ قـامَ بِـالخلفِ ضَـبْعُهُ :: وَكَـــذَبَ يَرْوِيـــهِ هِشَـــامٌ مُـــثقلا

1- قرأ أبو عمرو قوله تعالى: « وَأتْبَعْنَـاهُمْ » [آية: 21] بقطع الهمزة وإسكان التاء والعين ونون مفتوحة بعدها ألف بإسناد الفعل إلى المتكلم، والباقون : «وَاتَّبَعَتْهُمْ» بوصل الهمزة وتشديد التاء مفتوحة وإسناد الفعل إلى: « ذُرِّيَتِهِمْ».

2- وقرأ ابن كثير : « وَمَا أَلَتْنَاهُمْ » بكسر اللام، والباقون بفتحها.

3- وقرأ نافع والكسائي: « إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ » [آية: 28] بفتح الهمزة، والباقون بالكسر.

4- وقرأ ابن عامر وعاصم: « يُصْعَقُونَ » [آية: 45] بضم الياء على بناء المفعول والباقون بفتحها على بناء الفاعل.

5- وقرأ هشام وحفص بخلاف عنه وقنبل بلا خلاف:« الْمُسَيْطِرُونَ » [آية: 37] بالسين على الأصل أي: المسلطون، وقرأ خلاد بخلاف عنه وخلف بلا خلاف بإشمام الصاد صوت الزاي كما مر في لفظ الصراط، والباقون بالصاد الخالصة ومعهم خلاد وحفص في الوجه الآخر. وهنا تمت سورة الطور.

* * *

سورة النجم من الشاطبية

ثم شرع في سورة النجم بقوله: « **وَكَذَّبَ يَرْوِيهِ هِشَامٌ مُثَقَّلاَ** » أي : قرأ هشام قوله تعالى: « مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ » [آية: 11] بالتشديد، والباقون بالتخفيف.

ش

تَمَارُونـــهُ تَمْرُونـــهُ وَافتَحُـــوا شَـــذًا :: مَنـــاءَة لِلمَكّـــيّ زِدِ الهَمْـــزَ وَاحْفِـــلا

1- قرأ حمزة والكسائي « أَفَتَمْرُونَهُ » [آية: 12] بفتح التاء وسكون الميم من غير ألف بعده، والباقون: « أَفَتُمَارُونَهُ » بضم التاء وفتح الميم وألف بعدها.

2- وقرأ ابن كثير: « وَمَنَاءَةَ » [آية: 20] بزيادة همزة بين الألف والتاء، والباقون: « ❒◆✍♦☪◆❑▤☐» بحذف الهمزة.

وَيَهْمِزَ ضِيزَى خشَّعًا خاشِعًا شَفا :: حَمِيدًا وَخاطِبْ تَعْلمُونَ فطِبْ كَلا

1- قوله: « **ويَهْمِزُ ضِيزَى** » عطف على الترجمة السابقة في البيت السابق لابن كثير، أي قرأ ابن كثير: « قِسْمَةٌ ضِئْزَى » بالهمز، والباقون بالياء بلا همز. وإلى هنا انتهت سورة النجم.

* * *

سورة القمر من الشاطبية

ثم شرع في سورة القمر بقوله: « **خُشَّعًا خَاشِعًا شَفَا حَمِيدًا** »:

1- أي: قرأ حمزة والكسائي وأبو عمرو: « خَاشِعاً أَبْصَارُهُمْ » [آية: 7] بفتح الخاء وكسر الشين وتخفيفها وألف بينهما على إفراد اسم الفاعل، والباقون « خُشَّعاً » بضم الخاء وفتح الشين وتشديدها من غير ألف كلفظه بالقراءتين.

2- وقرأ حمزة وابن عامر: « سَيَعْلَمُونَ غَداً » [آية: 26] بالخطاب، والخطاب لأمة محمد ◘ والباقون بالغيبة والضمير لجميع الأمم.

تمت سورة القمر، والله أعلم.

* * *

من سورة الأحقاف إلى سورة الرحمن - عز وجل - من الدرة

وَحُزْ فصْلهُ كَرْهًا تَرَى وَالوِلا كَعَا :: صِمٍ تَقطعُوا امْلِي اسْكِنِ اليَاءَ حُلِلا

1- قرأ يعقوب منفرداً قوله تعالى: « وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ » [آية: 15] بلا ألف بعد الصاد كما لفظ به وفتح الفاء وسكون الصاد، والآخران: « وَفِصَالُهُ » كالجماعة.

2- وقرأ أيضاً: « كُرْهاً » هنا في الموضعين بضم الكاف كعاصم خلافاً لأصله والآخران على أصلهما لخلف بالضم وأبو جعفر بالفتح، وأما موضعي النساء وبراءة فهم جميعاً على أصولهم.

3- وقرأ يعقوب أيضاً: « لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ » بياء الغيبة والبناء للمجهول ورفع «مساكنُهُم» على الفاعلية خلافاً لأصله والآخران على أصلهما لخلف كذلك فاتفقا ولأبي جعفر بالخطاب وفتحتين على بناء الفاعل ونصب مساكنهم.

وهنا تمت سورة الأحقاف.

* * *

سورة محمد ◘ من الدرة

ثم شرع في سورة محمد بقوله:« **تَقْطَعُوا أُمْلِي اسْكِنِ الْيَاءَ حُلِّلاَ** »:

1- قرأ يعقوب منفرداً: « وَتَقْطَعُوا أَرْحَامَكُمْ » [آية: 22] بتخفيف الطاء وبقاف ساكنة كما لفظ به والآخران بضم التاء وفتح القاف وكسر الطاء مشددة كالجماعة.

2- وقرأ يعقوب منفرداً أيضاً : « وَأُمْلِي لَهُمْ » بسكون الياء خلافاً لأصله حيث إن أبا عمرو يقرأ بفتحها ويعقوب على أصله في ضم الهمزة وكسر اللام والآخران بفتح الهمزة واللام وألف بعدهما كالجماعة.

وَنبْلُوا كَذا طِبْ يُؤْمِنوا وَالثَّلاَث خا ⁝ طِبًا حُزْ سَيُؤْتِيهِ بِنُونٍ يَلِي وِلا

1- أي: قرأ رويس منفرداً : « وَنَبْلُوَا أَخْبَارُكُمْ » بسكون الواو خلافاً لأصله ووافق أصله في النون والآخران بنصب الواو والثلاثة على أصولهم بالنون في الأفعال الثلاثة: «وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ، وَنَبْلُوَ » تمت سورة محمد ◘.

* * *

سورة الفتح من الدرة

ثم شرع في سورة الفتح بقوله:« **يُؤْمِنُوا وَالثَّلاَثَ خَاطِبًا حُزْ** »:

1- قرأ يعقوب: « لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ » بالخطاب في الأربعة خلافاً لأصله، والآخران كذلك على أصلهما.

2- وقرأ روح « فَسَيُؤْتِيهِ » بنون المتكلم للعظمة، خلافاً لأصله وأبو جعفر كذلك على أصله فاتفقا، ورويس وخلف على أصلهما بالياء.

وَحُط يَعْمَلو خاطِبْ وَفتَحا تَقَدِّمُوا ⁝ حَوَى حُجُرَاتِ الفتْحُ فِي الجِيمِ أعْمِلا

قرأ يعقوب قوله تعالى: « بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيراً » بتاء الخطاب خلافاً لأصله والآخران على أصلهما كذلك فاتفقوا، وتمت السورة.

* * *

سورة الحجرات من الدرة

ثم شرع في سورة الحجرات بقوله:« **وَفَتْحَا تُقَدِّمُوا حَوَى** »:

1- أي قرأ يعقوب منفرداً قوله تعالى: « لَا تُقَدِّمُوا » [آية: 1] بثلاث فتحات أي بفتح التاء والقاف والدال، والآخران بضم التاء وكسر القاف كالجماعة.

2- وقرا أبو جعفر منفرداً: « مِنْ وَرَاءِ الْحُجَرَات » [آية: 4] بفتح الجيم والآخران بضم الحاء والجيم كالجماعة.

وَإِخْــوَتِكُمْ حِـــرْزٌ وَنـــونَ يَقــولُ أَدّ :: **وَقَــوْمِ انصِــبًا حِفظـا وَوَاتّبَعَـتْ حَــلا**

وَبَعْـدَ ارْفَعَـنَ وَالصّـادَ فِـي بِمُصَـيْطِرٍ :: **مَــعَ الجَمْــعِ فِـدْ وَالْحَبْــرُ كَــذّبَ ثقــلا**

كُنْـا الـلاتَ طَـلّ تَمْرُونـهُ حُـمْ وَمُسْـتَقِرْ :: **رُنِ اخفِـضْ إِذَا سَـتَعْلَمُو الغيْـبُ فَصِّـلا**

1- قرأ يعقوب منفرداً قوله تعالى: « بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ » [آية: 10] بكسر الهمزة وإسكان الخاء وتاء مكسورة على الجمع والآخران بفتح الهمزة والخاء وياء ساكنة على التثنية كالجماعة. وهنا تمت السورة.

* * *

سورة ق من الدرة

ثم شرع في سورة ق بقوله:« **وَنُونَ يَقُولُ أُدْ** »: أي قرأ أبو جعفر: « يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ » [آية: 30] بنون المتكلم خلافاً لأصله والآخران على أصلهما كذلك فاتفقوا.

* * *

سورة الذريات من الدرة

ثم شرع في سورة الذاريات بقوله:« **وَقَوْمِ انْصِبًا حِفْظًا** »: قرأ يعقوب: « وَقَوْمَ نُوحٍ » [آية:46] بنصب الميم خلافاً لصاحبه والآخران على أصلهما لأبي جعفر بالنصب وخلف بخفض الميم.

* * *

سورة الطور من الدرة

ثم شرع في سورة الطور بقوله:« **وَوَاتَّبَعَتْ حَلاَ وَبَعْدُ ارْفَعَنْ** »:

1- قرأ يعقوب: « وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّاتُهُمْ » [آية: 21] بهمزة الوصل والتوحيد كما لفظ به فعلاً ماضياً مؤنثاً، ورفع: « ذُرِّيَاتِهِمْ » على أنه فاعل وقد وافق أصله في الجمع، وألآخران على أصلهما فيه في الرفع والتوحيد وهم على أصولهم في «ذُرِّيَتِهُمْ » الثاني، والحاصل: أن يعقوب قرأ الأول بالجمع والرفع، والثاني : بالجمع والنصب وأبو جعفر بتوحيد الأول مع الرفع وجمع الثاني مع كسر التاء نصباً وخلف بالتوحيد في الموضعين مع رفع الأول ونصب الثاني.

2- وقرأ خلف « بِمُصَيْطِرٍ » [الغاشية: آية: 22] « المُصَيْطِرُونَ » هنا بالصاد الخالصة خلافاً لصاحبه والآخران كذلك بالصاد على أصلهما.

* * *

سورة النجم من الدرة

ثم شرع في سورة النجم بقوله:« **وَالـْحَبْرُ كَذَّبَ ثَقَّلاَ** »:

1- أي: قرأ أبو جعفر: « مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ » [آية: 11] بتشديد الدال خلافاً لأصله، والآخران بالتخفيف على أصلهما.

2- وقرأ رويس منفرداً: « أَفَرَأَيْتُمْ اللَّاتَّ » [آية: 19] بتشديد التاء ومد الألف للسكون، والآخران بالتخفيف كالجماعة.

3- وقرأ يعقوب: « أَفَتُمَارُونَهُ » [آية: 12] بفتح التاء وسكون الميم كما لفظ به «أَفَتَمْرُونَهُ » خلافاً لأصله، وكذلك خلف على أصله فاتفقا، ولأبي جعفر بضم التاء وفتح الميم وألف بعدها على أصله. وتمت سورة النجم.

* * *

سورة القمر من الدرة

ثم شرع في سورة القمر بقوله:« **وَمُسْتَقِرٌّ اخْفِضْ إِذًا** »:

1- قرأ أبو جعفر منفرداً: « وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقِرٍ » [آية: 3] بالخفض صفة لأمر، والآخران بالرفع كالجماعة.

2- وقرأ خلف: « سَيَعْلَمُونَ غَداً » بياء الغيبة خلافاً لأصله والآخران على أصلهما كذلك فاتفقوا، وإلى هنا تمت سورة القمر ونهاية هذا الباب من الدرة، والله أعلم.

* * *

سورة الرحمن عز وجل من الشاطبية

وَوَالحَبَّ ذو الرَّيْحانِ رَفْعُ ثلاثِهَا :: بِنَصْبٍ كَفَى وَالنونَ بِالخفضِ شَكِّلا

1- قرأ ابن عامر قوله تعالى: « وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ » [آية: 12] بنصب الألفاظ الثلاثة وعلامة النصب في ذا الألف وفي الثانية والثالثة الفتح.

2- وقرأ حمزة والكسائي بجر نون الريحان، والباقون بالرفع في الثلاث.

وَيَخْرُجُ فاضْمُمْ وَافتَحِ الضَمَّ إذْ حَمَى :: وَفِى المُنشَآتَ الشِّينَ بِالكَسْرِ فاحْمِلا

صَحِيحًا بِخلفٍ نفرُغ الياءُ شَائعٌ :: شُوَاظ بِكَسْرِ الضَّمِّ مَكِّيّهُمْ جَلا

1- قرأ نافع وأبو عمرو قوله تعالى: « يَخْرَجُ مِنْهُمَا » [آية: 22]بضم الياء وفتح الراء على بناء المجهول على أن المخرج هو الله، والباقون بفتح الياء وضم الراء على بناء الفاعل وهو اللؤلؤ.

2- وقرأ حمزة وشعبة بخلاف عنه: « المُنْشِئَاتِ » [آية: 24] بكسر الشين، والباقون بالفتح.

3- وقرأ حمزة والكسائي « سَنَفْرُغُ لَكُمْ » [آية: 31] بالياء، والباقون بالنون.

4- وقرأ ابن كثير: « شُوَاظٌ » [آية: 35] بكسر الشين، والباقون بضمها.

وَرَفعَ نحَاسٌ جَرَّ حَقّ وَكَسْرَ مِيـ :: ـمِ يَطمِث فِي الاولى ضَمَّ تَهْدى وَتَقبَلا

وَقالَ بِهِ لِليْثِ فِي الثانِ وَحْدَهُ :: شُيُوخ وَنصّ الليْثِ بِالضّمِّ الاوّلا

وَقوْلُ الكِسَائِي ضَمَّ ايّهُمَا تشَا :: وَجِيهٌ وَبَعْضُ المُقرِئِينَ بِهِ تلا

1- قرأ ابن كثير وأبو عمرو قوله تعالى: « مِن نَّارٍ ونُحَاسٍ » [آية: 35] بجر السين، والباقون برفعهما.

2- وقرأ الدوري عن الكسائي: « لَمْ يَطْمِثْهُنَّ » [الموضع الأول آية: 56] بضم الميم، وبالكسر في الموضع الثاني آية: 47.

3- ونقل جماعة من الشيوخ عن الليث أبي الحارث عكس ذلك، ونقل قوم منهم أن الليث نص على ضم الموضع الأول فيكون كالدوري.

4- وروى جماعة عن الكسائي التخيير في ضم أيهما وحاصل المسألة أنك إذا أردت قراءتهما للكسائي فاقرأ الأول بالضم ثم الكسر في الثاني أو كسر الأول ثم ضم الثاني، وقرأهما الباقون بالكسر قولاً واحداً.

وَآخِرُهَا يَا ذِي الجَلالِ ابْنَ عَامِرٍ ⁝ بِوَاو وَرَسْمُ الشّامِ فِيهِ تَمَثّلا

قرأ ابن عامر قوله تعالى: « ذِي الْجَلَالِ » [آخر السورة آية:78] بالواو اتباعاً لرسم المصحف الشامي على أنه صفة للاسم، والباقون بالياء نعتاً لرب، ولا خلاف في الموضع الأول لأنه بالواو في جميع المصاحف. والله أعلم.

* * *

سورة الواقعة والحديد من الشاطبية

وَحُورٌ وَعِينَ خفضُ رَفعِهِمَا شَفا ⁝ وَعُرْبًا سُكُونَ الضّمِّ صُحِّحَ فاعْتَلا

1- قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « وَحُورٌ عِينٌ » [آية: 22] بجرهما، والباقون بالرفع.

2- وقرأ شعبة وحمزة « عُرُباً » [آية: 37] بإسكان الراء والباقون بضمها لغتان.

وَخِفّ قدَرْنا دَارَ وَانضَمَّ شَرْبَ فِي ⁝ نَدَى الصّفوِ وَاسْتِفهَامُ إنا صَفا وِلا

1- قرأ ابن كثير قوله تعالى: « نَحْنُ قَدَرْنَا » [آية: 60] بتخفيف الدال، والباقون بالتشديد.

2- وقرأ حمزة وعاصم ونافع «شُرْبَ الهِيمِ» [آية:55] بضم الشين والباقون بفتحها.

3- وقرأ شعبة: « إِنَّا لَمُغْرَمُونَ » [آية: 66] بزيادة همزة الاستفهام بمعنى

التقرير، والباقون بهمزة واحدة على الخبر.

ش ح
بِمَوْقِــعِ بِالإِسْــكَانِ وَالقصْــرِ شَــائِعٌ :: وَقَـدْ اَخَـذ اضْـمُمْ وَاكْسِرِ الخـاءَ حُـوَّلا

ك ف
ومِيثَــاقكَمْ عَنــهُ وَكَــلّ كَفــى وَاَنــ :: ـظِرُونا بِقطـعٍ وَاكْسِـرِ الضّـمَّ فَيْصَـلا

1- قرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: « بِمَوْقِعِ النُّجُومِ » [آية: 75] بإسكان الواو وترك الألف بعدها، والمراد بالنجوم ما نزل من القرآن مفرقاً وموقعه قلب محمد ▫، والباقون «بِمَوَاقِعِ » بفتح الواو وزيادة الألف بعدها لأن لكل نجم موضعاً. انتهت سورة الواقعة.

* * *

سورة الحديد من الشاطبية

ثم شرع في سورة الحديد بقوله: « وَقَدْ أَخَذَ اضْمُمْ »:

1- أي قرأ أبو عمرو: « وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ » [آية: 8] بضم الهمزة وكسر الخاء على بناء المفعول ورفع ميثاقكم على فاعله، والباقون بفتحهما على بناء الفاعل ونصب ميثاقكم على المفعول.

2- وقرأ ابن عامر: « وَكُلٌّ وَعَدَ اللهُ الْحُسْنَى » [آية: 10] برفع « كل» على الابتداء، والباقون بالنصب.

3- وقرأ حمزة: « ءَامَنُوا انْظُرُونَا » [آية: 13] بقطع الهمزة فيلزم فتحها وبكسر الظاء بمعنى أمهلونا، والباقون بوصل الهمزة وضم الظاء أي التفتوا إلينا.

ع أ د ص
وَيؤخَـذ غيْـرُ الشّـامِ مَـا نـزَلَ الخفِيــ :: ـفُ إِذْ عَزَ وَالصّـادَانِ مِنَ بَعْدَ دَمْ صِلا

1- قرأ غير ابن عامر: « لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ » [آية: 15] بتذكير الفعل، وقرأ ابن عامر بالتأنيث على الأصل.

2- وقرأ نافع وحفص: « وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ » [آية: 16] بالتخفيف، وقوله:«إِذْ عَزّ » أي قل مثله مخففاً في القرآن، والباقون بالتشديد.

3- وقرأ ابن كثير وشعبة بتخفيف الصاديْنِ اللتين بعد نزل، وهو قوله تعالى: «إِنّ المُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِقَاتِ » [آية: 18] والباقون بالتشديد.

عم ح

وَآتَـاكَمْ فاقصُـرْ حَفِيظـا وَقـلْ هُـوَ الــ :: ــغنِيُّ هُـوَ احْـذِفْ عَـمَّ وَصْـلا مُوَصّـلا

1- قرأ أبو عمرو قوله تعالى: « بِمَا أَتَاكُمْ » [آية: 23] بقصر الهمزة بمعنى جاءكم، والباقون « آتَاكُمْ » بالمد بمعنى أعطاكم.

2- وقرأ نافع وابن عامر: « فَإِنَّ اللهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ » [آية: 24] بحذف هو، والباقون بإثباتها، وكل قرأ على حسب ما في مصحفه.

انتهت سورة الحديد، والله أعلم.

* * *

ومن سورة الرحمن - عز وجل - إلى سورة الامتحان من الدرة

أولاً: سورة الرحمن

فَشَا الْمُنشِآتَ افتَحْ نحَاسٌ طوَى وَحُو :: رُ عِينَ فشَا وَاخفِضْ الا شَرْبَ فضِّلا

1- قرأ خلف قوله تعالى: « الْمُنْشَئُاتُ » بفتح الشين خلافاً لأصله والآخران على أصلهما كذلك فاتفقوا.

2- وقرأ رويس « وَنُحَاسٌ بالرفع عطفاً على شواظ خلافاً لأصله والآخرون أبوجعفر وخلف وروح بالجر على أصولهم.

* * *

سورة الواقعة من الدرة

ثم شرع في سورة الواقعة بقوله: « وَحُورٌ عِينٌ فشا »:

1- قرأ خلف: « وَحُورٌ عِينٌ » برفعهما، وقرأ أبو جعفر بخفضهما، وبقى يعقوب على أصله بالرفع فيهما.

2- وقرأ خلف « شُرْبَ الْهِيمِ » بفتح الشين خلافاً لأصله ويعقوب كذلك على أصله فاتفقا، ولأبي جعفر بضم الشين على أصله.

بِفتحٍ فرَوْحُ اضمُمْ طوَى وَحِمًى اَخِذ :: وَبَعْدَ كَحَفصٍ انظِرُوا اضمُمْ وَصِلّ فلا

1- قوله: « بفتح » متعلق بترجمة خلف في البيت السابق.

2- وقرأ رويس منفرداً قوله تعالى:« فَرَوْحٌ » [آية: 89] بضم الراء بمعنى الحياة والآخران بالفتح كالجماعة بمعنى الفرح والرحمة.

* * *

سورة الحديد من الدرة

ثم شرع في سورة الحديد: « **وَحِمًى أُخِذْ وَبَعْدُ كَحَفْصٍ** »:

1- قرأ يعقوب: «وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ» بفتح الهمزة والخاء على بناء الفاعل ونصب «مِيثَاقَكُمْ » على المفعولية كحفص خلافاً لأصله، والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

2- وقرأ خلف: « ءَامَنُوا انْظُرُونَا » بهمزة وصل وضم الظاء خلافاً لأصله والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

وَيُؤْخَذ اَنِثْ إذ حَمَى نَزَلَ اشْدَدِ اذ :: وَخاطِبْ يَكُونُوا طِبْ وَاَتَاكُمُ حَلا

1- قرأ أبو جعفر ويعقوب: « لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ » بتاء التأنيث كابن عامر، وبقى خلف على أصله بياء التذكير.

2- وقرأ أبو جعفر: « وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ » بالتشديد خلافاً لأصله والاخران على أصلهما بالتشديد كذلك فاتفقوا.

3- وقرأ رويس منفرداً: « وَلَا يَكُونُوا كالَّذِينَ » [آية: 16] بتاء الخطاب على الالتفات والآخران بياء الغيبة كالجماعة.

4- وقرأ يعقوب: « وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آَتَاكُمْ » بألف بعد الهمزة من الإيتاء كما لفظ به خلافاً لأصله والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا، وإلى هنا تمت سورة الحديد.

* * *

سورة المجادلة من الدرة

ثم شرع في سورة المجادلة بقوله:

وَيَظَاهَرُو كَالشّامِ اَنِثْ مَعًا يَكُونْ دَولَةَ نِ اذ رَفَعٌ وَاَكَثرُ حُصِّلا

1- قرأ أبو جعفر قوله تعالى: « يَظَّاهَرُونَ مِنْكُمْ، وَالَّذِينَ يَظَّاهِرُونَ » بفتح الياء والهاء وتشديد الظاء وألف بعدها كابن عامر خلافاً لأصله، والآخران على أصلهما لخلف كذلك فاتفقا، ويعقوب كذلك إلا أنه بتشديد الهاء من غير ألف.

2- وقرأ أبو جعفر منفرداً « مَا يَكُونُ مِن نَجْوَى » [آية: 7] بتاء التأنيث والآخران

بياء التذكير كالجماعة.

3- وقرأ أيضاً موضع: « كَـيْ لَا يَكُونَ دُولَـةً » [آيـة:7] بتـاء التأنيث ورفـع دولـة كهشام، والآخران على أصلهما بياء التذكير ونصب دولة.

4- وقرأ يعقوب منفرداً: « وَلَا أَكْثَرَ » بالرفع، والآخران بالفتح كالجماعة.

وَفـــزَ يَتَنَــاجَوْ يَنتَجُــو مَــعَ تَنتَجُــو :: طُحَــوًى يُخرِبُــو خفِفــهَ مَــعْ جُــدَرٍ حَــلا

1- قرأ خلف قولـه تعـالى: « وَيَتَنَـاجُونَ بِـالْإِثْمِ » [آيـة: 8] بتـاء مفتوحـة بعـد اليـاء فنون مفتوحة بعدها ألف ثم جيم مفتوحة خلافاً لأصله.

2- وقرأ رويس: « وَيَتَنَاجَوْنَ - وَيَنْتَجُونَ بِـالْإِثْمِ» بتقديم النـون سـاكنة علـى التـاء وضم الجيم من غير ألف كحمزة.

3- وقرأ منفرداً: « فَلَا تَتَنَاجَوْا » [آية: 9]، « فَلَا تَنْتَجُوا » بتقديم النـون السـاكنة على التاء وضم الجيم، والآخرون على أصولهم. « وَيَتَنَاجَوْنَ، فَلَا تَتَنَاجَوْا » وإلى هنا تمت سورة المجادلة.

* * *

سورة الحشر من الدرة

ثم شرع في سورة الحشر بقوله: « **يُخْرِبُو خَفِّفْهُ مَعْ جُدُرٍ حَلاَ** »:

1- قرأ يعقوب: « يُخْرِبُـونَ » [آيـة: 2] بتخفيـف الـراء خلافـاً لأصـله والآخـران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

2- وقرأ يعقوب أيضاً: « مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ » [آية: 14] بضـمتين كمـا لفـظ بـه جمـع جدار خلافاً لأصله والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

تمت سورة الحشر. والله أعلم.

* * *

ومن سورة المجادلة إلى سورة ن من الشاطبية

وَفِـي يَتَنَـاجَوْنَ اقصُـرِ النُـونَ سَـاكِنا :: وَقَدِّمْــهُ وَاضْــمُمْ جِيمَـــهُ فَـــتَكَمّلا

قرأ حمزة قولـه تعـالى: « وَيَتَنَـاجَوْنَ بِـالْإِثْمِ » [آيـة: 8] بقصـر النـون وإسكانها وتقديمها على التاء وضم الجيم فيصير « يَنْتَجُون» والباقون « يَتَنَاجَوْنَ ».

وَكَسْرَ انْشِزُوا فاضْمُمْ مَعًا صَفوَ خلفِهِ :: عُـلاً عَـمَّ وَامْـدُدْ فِـي المَجَـالِسِ نَـوْفَلا

1- قرأ شعبة بخلاف عنـه وحفص ونـافع وابـن عـامر بـلا خـلاف قولـه تعـالى: «انْشُزُوا فَانْشُزُوا » [آية 11] بضم الشين والباقون بالكسر فيهما.

2- وقرأ عاصم: « فِي الْمَجَالِسِ » بفتح الجيم وألف بعدها على الجمع، والباقون «في المَجْلِسِ » بترك المد وسكون الجيم على الإفراد.

وَفِـي رُسُـلِي اليَـا يُخرِبُـونَ الثقِيـلَ حُـزْ :: وَمَــعْ دَوَلَــة اَنِــث يَكَــونَ بِخلــفِ لا

في هذه السورة ياء إضافة واحدة: « أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ » [آية: 21 » تمت سورة المجادلة.

* * *

سورة الحشر من الشاطبية

ثم شرع في سورة الحشر بقوله: « **يُخْرِبُونَ الثَّقِيلَ حُزْ** »:

1- قـرأ أبـو عمـرو: « يُخْرِبُـونَ بُيُـوتَهُمْ » [آيـة:2] بتشـديد الـراء وفـتح الخـاء، والباقون بالتخفيف وسكون الخاء.

2- وقرأ هشام: « كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً » [آية: 7] بتأنيث « تَكُونَ » بالخلاف، ورفع « دُولَةٌ » على أن كان تامة ودولـة فاعل، والبـاقون بالتـذكير ونصـب «دُولَـةً» ومعهم هشام في وجهه الآخر.

وَكَسْـرَ جِـدَارٍ ضَـمَّ وَالفَـتحَ وَاقصُـرُوا :: ذَوِى اَسْــوَةٍ إِنِــي بَيَــاءٍ تَوَصّــلا

1- قرأ الكوفيوم وابن عامر ونـافع قولـه تعـالى : « مِن وَّرَاءِ جُدُرٍ » [آيـة: 14] بضم الجيم والدال وحذف الألف على الجمع، والباقيان ابن كثير وأبو عمرو «جِدَار »

بكسر الجيم وفتح الدال والألف بعدها على الإفراد.

2- وفي هذه السورة ياء إضافة واحدة: « إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ » [آية:16] تمت سورة الحشر.

* * *

سورة الممتحنة من الشاطبية

ثم شرع في سورة الممتحنة بقوله:

ش ث ن

وَيُفصَلُ فتَحُ الضَمِّ نصّ وَصَادَهُ :: بِكَسْرٍ ثَوى وَالثِقلُ شَافِيهِ كَمِّلا

1- قرأ عاصم قوله تعالى: « يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ » [آية: 3] بفتح الياء، وقرأ الكوفيون بكسر الصاد، وقرأ حمزة والكسائي وابن عامر بتشديدها، والباقون بضم الياء وفتح الصاد مخففة فتحصل فيها أربع قراءات:

1- « يَفْصِلُ »: بفتح الياء وكسر الصاد مخففة على بناء الفاعل لعاصم.

2- « يُفَصَّلُ » : بالضم والفتح والتشديد على بناء المفعول لابن عامر.

3- «يُفَصِّلُ»: بالضم والكسر والتشديد ويلزم من التشديد فتح الفاء لحمزة والكسائي.

4- « يُفْصَلُ »: بالضم والفتح والتخفيف على بناء المجهول للباقين.

ع ح

وَفي تَمْسِكُوا ثِقلٌ حَلا وَمُتِمٌّ لا :: تُنَوِّنهُ وَاخْفِضْ نورَهُ عَنْ شَذا دَلا

قرأ أبو عمرو قوله تعالى: « وَلَا تُمَسِّكُوا » [آية: 10] بتشديد السين، ويلزم منه فتح الميم، والباقون بسكون الميم وتخفيف السين. تمت سورة الممتحنة، والله أعلم.

* * *

سورة الصف من الشاطبية

ثم شرع في سورة الصف بقوله: « **وَمُتِمٌّ لاَ تُنَوِّنْهُ** »: أي: قرأ حفص وحمزة والكسائي وابن كثير : « واللهُ مُتِمٌّ نُورِهِ » [آية:8] بغير تنوين ونوره بالجر، والباقون بالتنوين ونصب «نُورَهُ » على المفعول به.

سما

وَلِله زِد لامًا وَأنصَارَ نوِّنا :: سَما وَتنَجِّيكَمْ عَنِ الشّامِ ثقِلا

1- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو قوله تعالى: « أَنْصَاراً لِلهِ » [آية: 14] بزيادة لام الجر على لفظ الجلالة « الله » وتنوين « أَنْصَاراً »، والباقون بترك التنوين واللام على الإضافة.

2- وقرأ ابن عامر: « تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ » [آية: 10] بتشديد الجيم، ويلزم منه فتح النون، والباقون بالتخفيف وسكون النون.

وَبَعْــدِي وَأَنصَــارِي بِيَــاءِ إِضَــافَةٍ :: وَخشْبٌ سُكُونَ الضّمِّ زَادَ رِضَا حَـلا

في هذه السورة من ياءات الإضافة ثنتان:

1- « مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَد » [آية: 6] 2- « أَنْصَارِي إِلَى اللهِ » [آية: 14].

انتهت سورة الصف، وسورة الجمعة ليس فيها من الفرش شيء.

* * *

سورة المنافقون من الشاطبية

ثم شرع في سورة المنافقون بقوله تعالى: « وَخُشُبٌ سُكُونُ الضَّمِّ »: أي: قرأ قنبل والكسائي وأبو عمرو « خَشُبٌ مُسَنَّدَةٌ » [آية: 4] بسكون الشين، والباقون بضمها لغتان.

وَخَفَّ لـوَوْا إلفـا بِمَـا يَعْمَلـونَ صِـفْ :: أَكُـونَ بِـوَاوٍ وَانصِبُوا الجَـزْمَ حُفَّـلا

1- قرأ نافع قوله تعالى: « لَوَوْ رُؤُوسَهُمْ » [آية: 5] بالتخفيف، والباقون بالتشديد.

2- وقرأ شعبة: « واللهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ » بالغيبة، والباقون بالخطاب.

وقرأ أبو عمرو: « فَأَصَّدَّقَ وَأَكُونَ » [آية: 10] بالواو ونصب النون، والباقون: « أَكُنْ» بترك الواو وجزم النون، وإلى هنا انتهت سورة المنافقون، وليس في سورة التغابن فرش.

* * *

سورة الطلاق من الشاطبية

ثم شرع في سورة الطلاق بقوله:

وَبَالِغُ لا تَنْـوِينَ مَـعْ خفْضِ أَمْـرِهِ :: لِحَفْـصٍ وَبِالتَّخْفِيفِ عَـرَّفَ رُفِّـلا

1- قرأ حفص قولـه تعـالى: « إِنَّ اللهَ بَـالِغُ أَمْـرِهِ » [آيـة: 3] بتـرك التنـوين وجـر أمـره علـى الإضـافة، والبـاقون بتنـوين بـالغ ونصـب : « أَمْـرَهُ » علـى أنـه مفعـول بـالغ. انتهـت السورة.

* * *

سورة التحريم من الشاطبية

ثم شرع في سورة التحريم بقوله: « وبالتخفيف عَرَّف رُقِّلَا »: أي قرأ الكسائي: « عَرَفَ بَعْضَهُ » [آية: 3] بتخفيف الراء، والباقون بالتشديد.

وَضَـمَّ نصُـوحًا شَـعْبَةَ مِـنَ تفَـوَّتٍ :: عَلَـى القصْـرِ وَالتَشْـدِيدِ شَـقّ تَهَـلـلا

1- قرأ شعبة قوله تعالى: « تَوْبَةً نُصُوحاً » [آية: 8] بضم النون، والباقون بالفتح، وإلى هنا انتهت سورة التحريم.

* * *

سورة الملك من الشاطبية

ثم شرع في سورة الملك بقوله:« **مِنْ تَفَوُّتٍ عَلَى الْقَصْرِ** » أي: قرأ حمزة والكسائي:

« مِنْ تَفَوَّتٍ » [آية:3] بترك الألف بعد الفاء وتشديد الواو، والباقون « تَفَاوُتٍ » بالألف وتخفيف الواو.

وَآمَنتمُـو فِـي الهَمْـزَتَيْنِ اَصُـولهَ :: وَفـي الوَصْـلِ الاولـى قنبُـلٌ وَاوًا ابْـدَلا

أي: إن مذاهب القراء في همزتي: « ءَآمنتم » تقدمت في الأصول، وقد ذكرها هنا ليصرح أن إبدال قنبل الهمزة الأولى واواً في قوله تعالى: « وَإِلَيْهِ النُّشُورُ وَأَمِنْتُمْ» [الآيتان 14، 15] إنما يكون في حالة الوصل ويسهل الثانية على أصله، وإذا وقف حقق الأولى كغيره، وإنما كرر ذلك هنا ليصرح أن إبدال قنبل حال الوصل دون الوقف وليسهل على المتعلمين.

فسُحْقا سُكونا ضَمَّ مَعْ غيْبِ يَعْلمُـو :: نَ مَنَ رُضْ مَعِي بِاليَا وَاَهلكَنِي انجَلا

1- قرأ الكسائي: « فَسُحْقاً » [آية: 11] بضم الحاء والباقون بإسكانها.

2- وكذلك قرأ: « فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ » [آية: 29] بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب.

3- ثم أخبر أن ياءات الإضافة في هذه السورة ثنتان:

1- « وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا » [آية: 28]. 2- « إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللهُ » [آية: 28].

وبذلك انتهت سورة الملك.

* * *

ومن سورة الامتحان إلى سورة الجن من الدرة

أولاً: سورة الممتحنة

ي أ ح

وَيُفصَلُ مَـعْ اَنصَـارَ حَـاوٍ كَحَفصِـهِمْ :: لَـوَوْا ثِقِلٌ اذٌ وَالخِـفٌ يَسْرِي اَكُنْ حَـلا

1- قرأ يعقوب قوله تعالى: « يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ » [الممتحنة آية: 3] بالفتح والإسكان وكسر الصاد مخففة مثل حفص خلافاً لأصله والآخران على أصلهما لأبي جعفر « يُفْصَلُ » بضم الياء وفتح الصاد مخففة على بناء المجهول وخلف : « يُفَصِّلُ » بضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد مشددة.

* * *

سورة الصف من الدرة

ثم شرع في سورة الصف بقوله « مَعَ أَنْصَار »:

أي: قرأ يعقوب: « كُونُوا أَنْصَارَ اللهِ » [آية: 14] بترك بتنوين أنصار على الإضافة كحفص خلافاً لأصله، والآخران على أصلهما لخلف كذلك فاتفقا ولأبي جعفر بتنوين أنصار وزيادة لام الجر على لفظ الجلالة.

وهنا انتهت سورة الصف وليس في سورة الجمعة فرش.

* * *

سورة المنافقون من الدرة

ثم شرع في سورة المنافقون بقوله: « لَوَوْ ثِقْلُ أَدْ »:

1- أي: قرأ أبو جعفر: « لَوَّوْ رُءُوسَهُمْ » [آية: 5] بتشديد الواو، وقرأ روح بتخفيف الواو، وبقى خلف ورويس بالتشديد على أصلهما.

2- وقرأ يعقوب: « وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ » [آية: 10] كما لفظ به بترك الواو وجزم النون خلافاً لأصله والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

* * *

سورة التغابن من الدرة

ح ف

وَيَجْمَعُكَمْ نـونَ حِمًـى وُجْـدِ كَسْـرُ يَـا :: تَفـاوُتِ فِـد تَـدْعَونَ فِـي تَـدْعَو حُلـى

ثم شرع في سورة التغابن بقوله: « وَيَجْمَعُمْ نُونٌ حِمًى » قرأ يعقوب منفرداً قوله تعالى: «يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ »[آية: 9] بالنون على الالتفات والآخران بالياء للغيبة كالجماعة.

* * *

سورة الطلاق من الدرة

ثم شرع في سورة الطلاق بقوله: « **وُجْدِ كَسْرُ يَا** » قوله تعالى: « مِنْ وُجْدِكُمْ» [آية: 6] قرأ روح بكسر الواو والآخرون بالضم كالجماعة وليس في سورة التحريم من المخالفة شيء.

* * *

سورة الملك من الدرة

ثم شرع في سورة الملك بقوله: « **تَفَاوُتِ فِد** »:

1- أي: قرأ خلف: « مِنْ تَفَاوُتٍ » [آية: 3] بألف بعد الفاء وتخفيف الواو كما لفظ به خلافاً لأصله والآخران على أصلهما كذلك فاتفقوا.

قرأ يعقوب منفرداً: « كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ » [آية: 37] بتخفيف الدال مسكنة كما لفظ به والآخران بتشديد الدال مفتوحة كالجماعة، وليس في سورة « ن » من المخالفة شيء.

* * *

سورة الحاقة من الدرة

ح أ

وَحُـطْ يُؤْمِنـو يَـذْكَرُو يَسْـأَلُ اضْـمُمًا :: أَلاَ وَشَـهَادَاتِ خطِيـآتِ حُمِّـلا

ثم شرع في سورة الحاقة بقوله: « **وَحُطْ يُؤْمِنُو يَذَّكَّرُو** » أي: قرأ يعقوب قوله تعالى: «قَلِيلاً مَا يُؤْمِنُونَ - قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ » [الآيتان: 41- 42] بياء الغيبة في الفعلين خلافاً لأصله والاخران على أصلهما بتاء الخطاب.

* * *

سورة المعارج من الدرة

ثم شرع في سورة المعارج بقوله: « يَسْأَلُ اضْمُماً أَلَا »:

1- قرأ أبو جعفر منفرداً: « وَلَا يُسْأَلُ حَمِيمٌ » [آية: 10] بضم الياء على بناء المفعول، والآخران بفتح الياء على بناء الفاعل كالجماعة.

2- وقرأ يعقوب: « بِشَهَادَاتِهِمْ » [آية: 33] بألف بعد الدال على الجمع كما لفظ به خلافاً لأصله والآخران على أصلهما بلا ألف على التوحيد.

* * *

سورة نوح من الدرة

ثم شرع في سورة نوح بقوله: « خَطِيئَات حُمِّلَا»: أي: قرأ يعقوب: « مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ » [آية: 25] بالجمع الصحيح خلافاً لأصله والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

* * *

ومن سورة ن إلى سورة القيامة من الشاطبية

أولاً: سورة ن:

وَضَمَّهُمُ فِي يَزْلِقونَكَ خالِدٌ :: وَمَنْ قَبْلَهُ فاكْسِرْ وَحَرِّكْ رِوًى حَلا

قرأ غير نافع قوله تعالى: « لَيُزْلِقُونَكَ » [آية: 51 من سورة القلم] بضم الياء، وقرأ نافع بفتحها.

* * *

سورة الحاقة من الشاطبية

ثم شرع في سورة الحاقة بقوله: « **وَمَنْ قَبْلَهُ فَاكْسِرْ** » أي: وقرأ الكسائي وأبو عمرو : «وَجَاءَ فِرْعَونُ وَمَنْ قِبَلَهُ » [آية: 9] بكسر القاف وتحريك الباء بالفتح أي: ومن حوله من أعوانه، والباقون بفتح القاف وسكون الباء والمعنى ومن تقدمه من الطغاة.

وَيَخفى شِفاءً مَالِيَهْ ماهِيَهْ فَصِلْ :: وَسُلطانِيَهْ مِنْ دُونِ هاءٍ فَتُوصَلا

1- قرأ حمزة والكسائي قول تعالى: « لَا تَخْفَى مِنْكُمْ » [آية: 18] بياء التذكير، والباقون بتاء التأنيث.

2- وقرأ حمزة: « ماليه، سلطانية » [هنا الآيتان 28، 29]، « مَا أَدْرَاكَ مَا هِيَه » [القارعة آية: 10] بحذف هاء السكت من الألفاظ الثلاثة في حالة الوصل وإثباتها في الوقف، والباقون بالهاء وصلاً ووقفاً.

وَيَــذَّكَّرُونَ يُؤْمِنُــونَ مَقالُــهُ :: بِخُلْــفٍ لَــهُ دَاعٍ وَيَعْــرُجُ رُتِّــلا

قرأ ابن ذكوان بخلاف عنه وهشام وابن كثير بلاخلاف قوله تعالى: « قَلِيلاً مَا تُؤْمِنُونَ- قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ » [الآيتان: 41، 42] بياء الغيبة فيهما، والباقون بتاء الخطاب.

* * *

سورة المعارج من الشاطبية

ثم شرع في سورة المعارج بقوله: « **وَيَعْرُجُ رُتِّلاَ** » أي: قرأ الكسائي: « تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ» [آية : 4] بياء التذكير، والباقون بالتأنيث على الأصل.

وَسَــالَ بِهَمْــزٍ غُصْــنُ دَانٍ وَغَيْــرُهُمْ :: مِــنَ الهَمْــزِ اَوْ مِــنْ وَاوٍ اوْ يَــاءٍ ابْــدَلا

قرأ الكوفيون وأبو عمرو وابن كثير قوله تعالى: « سَأَلَ » بهمزة مفتوحة بعد السين، وقرأ الباقيان نافع وابن عامر بألف بدلاً من الهمزة أو بدلاً من واو أو ياء.

وَنزَّاعَــةً فَــارْفَعْ سِــوى حَفْصِــهِمْ وَقُــلْ :: شَــهَادَاتِهِمْ بِــالْجَمْعِ حَفْــصٌ تَقَــبَّلا

1- قرأ غير حفص: « نَزَّاعَةٌ لِلشَّوَى » [آية: 16] برفع التاء، وقرأ حفص بالنصب.

2- وقرأ حفص أيضاً: « بِشَهَادَاتِهِمْ » [آية:33] بالجمع والباقون « بِشَهَادَتِهِمْ» على الإفراد.

إِلَــى نُصُــبٍ فَاضْــمُمْ وَحَــرِّكْ بِــهِ عَــلاَ :: كِــرَامٍ وَقُــلْ وُدّا بِــهِ الضَّــمُّ اَعْمِــلا

1- قرأ حفص وابن عامر قوله تعالى: « إِلَى نُصُبٍ » [آية: 43] بضم النون والصاد، والباقون بفتح النون وسكون الصاد.

* * *

سورة نوح من الشاطبية

ثم شرع في سورة نوح بقوله: « **وَقُلْ وُدًّا بِهِ الضَّمُّ أُعْمِلاَ** » أي: قرأ نافع: « لَا تَذَرُنَّ وَدّاً » [آية:23] بضم الدال، والباقون بالفتح لغتان في اسم الصنم.

دَعَائِي وَإِنِّي ثُمَّ بَيْتِي مُضَافِها :: مَعَ الوَاوِ فَافتَحْ إِنَ كَمْ شَرَفا عَلا

ياءات الإضافة في سورة نوح ثلاثة:

1- « دُعَائِي إِلَّا » [آية: 6].   2- « إِنِّي أَعْلَنْتُ » [آية: 9].

3- « بَيْتِيَ مُؤْمِناً » [آية: 28].

* * *

سورة الجن من الشاطبية

ثم شرع في سورة الجن بقوله: « **مَعَ الْوَاوِ فَافْتَحْ إِنْ** » أي: قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص في سورة الجن: « وَأَنَّهُ تَعَالىَ » وما بعده إلى قوله تعالى: « وَأَنَّا مِنَّا المُسْلِمُونَ » وجملته اثنا عشر موضعاً وقيدها بالتي بعد الواو بفتح الهمزة في الجميع والباقون بالكسر في الكل.

وَعَنْ كَلِهِمْ اَنّ المَسَاجِدَ فتَحُهُ :: وَفِي أنهُ لمَّا بِكَسْرٍ صُوَى العُلاَ

1- قوله تعالى: « وَأَنَّ الْمِسَاجِدَ لِلهِ » [آية: 18] بفتح الهمز لجميع القراء.

2- وقرأ شعبه ونافع: « وأَنَّهُ لَـمَّا قَامَ عَبْدُ اللهِ » [آية: 19] بكسر الهمزة والباقون بالفتح.

وَنسْلكّهَ يَا كُوفٍ وَفِي قَالَ إنما :: هُنا قُلْ فشا نصّا وَطَابَ تقَبّلا

1- قرأ الكوفيون قوله تعالى: « يَسْلُكْهُ عَذَاباً صَعَداً » [آية: 17] بالياء، والباقون بالنون.

2- وقرأ حمزة وعاصم: « قُلْ إِنَّما أَدْعُوا رَبِّي » [آية:20] بلفظ الآمر للنبي ﷺ، والباقون « قال » بلفظ الماضي.

وَقُلْ لِبَدَا فِي كَسْرِهِ الضّمٌ لازِمٌ :: بِخلفٍ وَيَا رَبِّي مُضَافٌ تَجَمَّلا

:

1- وقرأ هشام بخلف عنه قوله تعالى: « كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً » [آية: 19] بضم اللام، والباقون بالكسر وهما لغتان.

2- ثم أخبر أن في السورة ياء إضافة واحدة: « أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَداً » [آية:25].

* * *

سورة المزمل من الشاطبية

ثم شرع في سورة المزمل بقوله:

وَوَطئَا وِطَاءً فاكَسِرُوهُ كَمَا حَكَوْا :: وَرَبٌّ بِخفضِ الرَّفعِ صُحْبَتَهَ كَلا

:

1- قرأ ابن عامر وأبو عمرو قوله تعالى: « هِيَ أَشَدُّ وِطَاءً »[آية: 6] على وزن فعالاً أي أشد موافقة، والباقون « وَطْئًا » بمعنى الثقل لأن الليل وقت النوم.

2- وقرأ حمزة والكسائي وشعبة وابن عامر « رَبُّ المَشْرِقِ » [آية: 9] بالجر، والباقون بالرفع.

وَثا ثلثِهِ فانصِبْ وَفا نِصْفِهِ ظبًى :: وَثلثَيْ سُكَونَ الضَمِّ لاحَ وَجَمَّلا

:

1- قرأ الكوفيون وابن كثير قوله تعالى: « وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ » [آية: 20] بنصب الفاء والثاء، والباقون بجرهما.

2- وقرأ هشام: « مِنْ ثُلُثَيِ الليل » بسكون اللام، والباقون بالضم.

* * *

سورة المدثر من الشاطبية

ثم شرع في سورة المدثر بقوله:

وَوالرِّجْزَ ضَمَّ الكَسْرَ حَفصٌ إذا قلِ اذ :: وَأدْبَرَ فَاهْمِزْهُ وَسَكِّنَ عَنِ اجْتِلا

:

فَبَادِرْ وَفا مُسْتنفِرَهْ عَمَّ فتحُهُ :: وَمَا يَذكَرُونَ الغَيْبَ خصّ وَخلِلا

:

1- قرأ حفص قوله تعالى: « وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ » [آية: 5] بضم الراء، والباقون بكسرها.

2- وقرأ حفص ونافع وحمزة: « وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ » [آية: 33] بسكون الذال من إذ بزيادة همزة، وقرا الباقون: « إِذَا دَبَرَ » بزيادة ألف في « إِذَا » وترك الهمزة من « أَدْبَرَ ».

3- وقرأ نافع وابن عامر: « حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ » [آية: 50] بفتح الفاء والباقون بكسرها.

4- وقرأ غير نافع: « وَمَا يَذْكُرُونَ » [آية: 56 آخر السورة] بياء الغيب، وقرأ نافع بتاء الخطاب.

* * *

ومن سورة الجن إلى سورة المرسلات من الدرة

أولاً: سورة الجن

ح أ أ

وَأنـــهَ تعَــالى كَـــانَ لمَّـــا افتحَـــا ابٌ :: تقَـــولَ تقـــوَّلْ حُـــزَ وَقـــلْ إنمَـــا اَلاَ

1- قرأ أبو جعفر بفتح همزة « وأَنَّهُ » المقترنة بقوله: « تَعَالَى، وَكَانَ، وَلَمَّا » في قوله تعالى: «وَأَنَّهُ تَعَالَى » [آية: 3]، « وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ » [آية: 4]، « وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ » [آية: 6]، « وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ » [آية: 19]، وهو في باقي المواضع من السورة المسبوقة بالواو كأصله نافع حيث قرأ بالكسر في جميعها وجملتها اثنا عشر موضعاً، والآخران على أصلهما لخلف بالفتح في الأربعة المذكورة هنا، وفي البواقي، ويعقوب بالكسر فيها وفي باقي المواضع من السورة، وأما قوله تعالى: « وأَنَّ الْمِسَاجِدَ » [آية: 18] فبالفتح لجميع القراء بدون خلاف، وقوله تعالى: « إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآناً » [آية: 1] متفق الكسر.

2- وقرأ يعقوب منفرداً: « أَلَّنْ تَقُولَ الْإِنْسُ » [آية: 5] بتشديد الواو وأربع فتحات متوالية كما لفظ به والآخران « تَقُولَ » بضم القاف وسكون الواو كالجماعة.

3- وقرأ أبو جعفر « قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا» [آية: 20] بغير ألف على الأمر خلافاً لأصله.

ح ح أ ف ح ط

وَقَــالَ فَتًــى يَعْلَــمْ فَضُــمَّ طَــرَى وَحَــا :: مَ وَطَــاَ وَرَبَّ اخفِـضْ حَــوَى الرِّجْـزَ إِذَ حَـــــــــــلاَ

ح أ ح

فَضُـــمَّ وَإِذْ أَدْبَـــرْ حَكَـــى وَإِذَا دَبَـــرْ :: وَيَـــذْكُرُ أُدْ يُمْنَـــى حُلًـــى وَسَلاَسِـــلاَ
ط ط ف
لَـدَى الْوَقْـفِ فَاقْصُـرْ طُـلْ قَـوَارِيرَ أَوَّلاَ :: فَنَوِّنْ فَتًى وَالْقَصْرُ فِي الْوَقْفِ طِبْ وَلاَ

1- قرأ خلف قوله تعالى: « قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي » بألف على لفظ الماضي خلافاً لأصله وبقى يعقوب على أصله كذلك فاتفقا.

2- وقرأ رويس منفرداً: « لِيُعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا » [آية: 28] بضم حرف المضارعة على البناء للمجهول والآخران بفتح الياء على بناء الفاعل كالجماعة.

* * *

سورة المزمل من الدرة

ثم شرع في سورة المزمل بقوله: « وَحَامَ وَطْأً »:

1- أي قرأ يعقوب: « هِيَ أَشَدُّ وَطْئَاً » [آية: 6] بفتح الواو وسكون الطاء خلافاً لأصله، والآخران كذلك وفاقاً لأصلهما فاتفقوا.

2- وقرأ يعقوب أيضاً: « رَبُّ الْمَشْرِقِ » بخفض الباء من « رَبِّ » خلافاً لأصله والآخران على أصلهما لخلف بالخفض وأبو جعفر بالرفع.

* * *

سورة المدثر من الدرة

ثم شرع في سورة المدثر بقوله: « الرِّجْزَ إِذْ حَلَا فَضُمَّ »:

1- أي: قرأ أبو جعفر ويعقوب : « وَالرِّجْزَ فَاهْجُرْ » [آية: 5] بضم الراء خلافاً لأصلهما، وبقى خلف على أصله بالكسر.

2- وقرأ يعقوب: « إِذْ أَدْبَرَ » [آية:33] بسكون الذال، « وَأَدْبَرَ » بهمزة مفتوحة ودال ساكنة.

3- وقرأ أبو جعفر: « إِذَا دَبَرَ » بزيادة ألف بعد الذال ويترك الهمزة ودال مفتوحة من « دَبَرَ » وبقى خلف على أصله:« إِذْ أَدْبَرَ » مثل يعقوب فاتفقا.

4- قوله: « ويذكر أُدْ » قرأ أبو جعفر: « وَمَايَذْكُرُونَ » [آية: 56] بياء الغيبة خلافاً لأصله، والآخران كذلك وفاقاً لأصلهما فاتفقوا.

* * *

سورة القيامة من الدرة

ثم شرع في سورة القيامة بقوله: « **يُمْنَى حُلًى** » أي: قرأ يعقوب: « مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى » [آية: 37] بياء التذكير على الأصل خلافاً لأصله، والآخران على أصلهما بتاء التأنيث على تأويل المني بالنطفة.

* * *

سورة الإنسان من الدرة

ثم شرع في سورة الإنسان بقوله: « وسلاسلا لدى الوقف فاقصر طل »:

1- قرأ رويس: « سَلَاسِلَا » [آية: 4] بلا ألف في الوقف ووافق أصله وصلاً، والآخرون على أصولهم وصلاً ووقفاً:

أ- فقرأ أبو جعفر في الوصل بالتنوين وبالألف وقفاً.

ب- وقرأ يعقوب بترك التنوين وصلاً ووقف بلا ألف من رواية رويس وبالألف من رواية روح.

جـ- وقرأ خلف بترك التنوين ووقف بغير ألف.

2- قوله: « قوارير أولا فنون فتى »: أي: قرأ خلف: « كانت قواريرا» [آية: 15] وهو المعنى بقوله « أولا» بالتنوين وصلاً وبالألف وقفاً.

3- وقرا رويس: « كَانت قواريرا » بالقصر وقفاً ووافق أصله في الوصل بترك التنوين، وبقى أبو جعفر وروح على أصلهما في الحالين، وأما في الثاني: «قوارير من فضة » [آية:16] فهم جميعاً كأصولهم، وتحصل من ذلك الآتي:

أ- قرأ أبو جعفر بالتنوين فيهما وصلاً ووقف عليهما بالألف كنافع.

ب- وقرأ يعقوب بغير التنوين وصلاً كأبي عمرو ووقف بلا ألف فيهما من رواية رويس مخالفاً لأصله في الأول وموافقاً في الثاني، ومن رواية روح وقف على الأول بالألف كأصله وفي الثاني بغير ألف.

جـ - وقرأ خلف بتنوين الأول وتركه في الثاني وصلاً ووقف على الأول بالألف وفي الثاني بغير ألف كأصله.

وَعَالِيهِمُ انصِبْ فزْ وَإِسْتَبْرَقُ اخفِضَا :: أَلا وَيَشَاءُونَ الخِطَابُ حِمًى وِلا

1- قرأ خلف قوله تعالى: « عَالِيَهُمْ » [آية: 21] بنصب الياء وضم الهاء خلافاً لأصله والآخران على أصلهما ليعقوب كذلك فاتفقا، ولأبي جعفر بسكون الياء وكسر الهاء.

2- وقرأ أبو جعفر: « وَإِسْتَبْرَقُ » [آية:21] بالخفض عطفاً على سندس خلافاً لأصله والآخران على أصلهما كذلك فاتفقوا.

3- وقرأ يعقوب : « وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا » [آية: 30] بتاء الخطاب خلافاً لأصله،

والآخران على أصلهما كذلك فاتفقوا.

* * *

ومن سورة القيامة إلى سورة النبأ من الشاطبية

أولاً: سورة القيامة

أ ع حـــــــــــــــــــــــــــــق ك

وَرَا بَــرَق افــتَحْ آمِنــا يَــذَرُونَ مَــعْ :: يُحِبّــونَ حَــقّ كَــفّ يُمْنــى عَــلا عَــلا

1- قرأ نافع قوله تعالى: « فَإِذَا بَرَقَ الْبَصَرَ » [آية:7] بفتح الراء، والباقون بكسرها وهما لغتان والمعنى شخص وتحير.

2- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر: « تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ» [الآيتان: 20- 21] بياء الغيبة فيهما، والباقون بتاء الخطاب.

3- وقرأ حفص: « مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى » [آية:37] بياء التذكير، والباقون بتاء التأنيث.

ل ص ر أ ف م ع هـــــــ

سَلاسِــلَ نَــوِّنْ إذْ رَوَوا صَــرْفَهُ لنَــا :: وَبِالقصْرِ قِفْ مِنْ عَنْ هُدَى خُلفهُمْ فَلا

ز أ د ف ر ص

زَكَــا وَقَــوَارِيرًا فنوِّنْــهُ إذ دَنَــا :: رِضًا صَرْفِهِ وَاقصُرْهُ فِي الوَقفِ فَيْصَلا

1- قرأ نافع والكسائي وشعبة وهشام قوله تعالى: « سَلَاسِلَا » [آية: 4] بالتنوين وصلاً ويقفون عليه بالألف، والباقون بترك التنوين وصلاً، وهم في الوقف على ثلاث فرق:

أ- الوقف عليه بالألف بلا خلاف لأبي عمرو.

ب- الوقف بغير ألف قولاً واحداً لحمزة وقنبل.

جـ- الوقف بالألف وبتركها للبزي وحفص وابن ذكوان.

2- وقرأ نافع وابن كثير والكسائي وشعبة: « كَانَتْ قَوَارِيراً » [الأولى آية: 15] بالتنوين وصلاً، والباقون بتركه، ووقف عليه حمزة بالقصر أي بلا ألف، والباقون بالألف اتباعاً للرسم.

ص أ ر

وَفِي الثَانِ نَوِّنْ إذْ رَوَوْا صَرْفَهُ وَقلْ :: يَمُــدّ هِشَــامٌ وَاقِفــا مَعْهُــمُ وِلا

أي: قرأ نافع والكسائي وشعبة قوله تعالى: « قَوَارِيرَا مِنْ فِضَّةٍ » [آية: 16]

بالتنوين، والباقون بتركه، ووقف هشام مع أصحاب التنوين بالألف وانفرد هشام ممن ترك التنوين بالمد في الثاني لأن الأول رأس آية ولرسمه بالألف فكان أولى بالمد.

عـــم أ ف ع ح

وَعَالِيهِمُ اسْكِنْ وَاكْسِرِ الضَمَّ إِذْ فَشَا :: وَخُضْرٌ بِرَفْعِ الخفضِ عَمَّ حُلا عَلا

1- قرأ نافع وحمزة قوله تعالى: « عَالِيهِمْ » [آية: 21] بسكون الياء وكسر الهاء، والباقون بفتح الياء وضم الهاء.

2- وقرأ نافع وابن عامر وأبو عمرو وحفص « سُنْدُسٍ خُضْرٌ » برفع الراء، والباقون بالخفض.

حرمي ن حصـــــن ح

وَإِسْتَبْرَقٌ حِرْمِيُّ نصْرٍ وَخاطبُوا :: تَشَاءُونَ حِصْنَ وُقِتَتْ وَاوُهُ حَلا

1- قرأ الحرميان نافع وابن كثير وعاصم قوله تعالى: « وَإِسْتَبْرَقٌ » بالرفع، والباقون بالجر فتحصل في قوله تعالى: « خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ » أربع قراءات:

1- الرفع فيهما لنافع وحفص.

2- جرهما لحمزة والكسائي.

3- جر خضر ورفع إستبرق ابن كثير وشعبة.

4- رفع خضر وجر إستبرق لأبي عمرو وابن عامر.

قوله: « تَشَاءُونَ حصن » أي: قرأ الكوفيون ونافع: « وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا » [آية: 30] بتاء الخطاب والباقون بياء الغيبة.

* * *

سورة المرسلات من الشاطبية

ثم شرع في سورة المرسلات بقوله: « **وُقِّتَتْ وَاوُهُ حَلاَ** » أي: قرأ أبو عمرو: « وَإِذَا الرُّسُلُ وُقِّتَتْ » [آية:11] بالواو، والباقون: « أُقِّتَتْ» بالهمز.

أ ع ر ش

وَبِالهَمْزِ بَاقِيهِمْ قَدَرْنا ثَقِيلا إِذْ :: رَسا وَجِمالاتٌ فَوَحِّدْ شَذا عَلا

1- قوله: « وبالهمز باقيهم » معطوف على الترجمة السابقة أي: قرأ الباقون: «أُقِّتَتْ » بالهمز.

2- وقرأ نافع والكسائي: « فَقَدَّرْنَا » [آية:23] بالتشديد، والباقون بالتخفيف.

3- وقرأ حمزة والكسائي وحفص: « كَأَنَّهُ جِمَالَتُ صُفْرٌ » [آية: 33] بالتوحيد، والباقون: « جِمَالَاتٌ » بجمع الجمع، والله أعلم.

* * *

ومن سورة النبأ إلى سورة العلق من الشاطبية

أولاً: سورة النبأ

وَقُلْ لابِثِينَ القصْرُ فاشٍ وقُلْ وَلا :: كِذَابًا بِتَخْفِيفِ الكِسَائِيِّ أَقْبَلا

1- قرأ حمزة: « لَبِثِينَ فِيهَا » [آية: 23] بترك الألف، والباقون « لَابِثِينَ » بالألف.

2- وقرأ الكسائي: « وَلَا كِذَاباً » [آية: 28] بتخفيف الذال، والباقون بالتشديد.

وَفِي رَفْعِ بَا رَبِّ السَّماوَاتِ خفضُهُ :: ذَلُولٌ وَفِى الرَّحْمنِ نامِيهِ كَمَّلا

1- قرأ الكوفيون وابن عامر قوله تعالى: « رَبِّ السَّمَوَاتِ » [آية: 37] بالجر، والباقون بالرفع.

2- وقرأ عاصم وابن عامر بجر: « الرحمن »، والباقون بالرفع.

* * *

سورة النازعات من الشاطبية

ثم شرع في سورة النازعات بقوله:

وَنَاخِرَة بِالمَدِّ صُحْبَتَهُمْ وَفِي :: تَزَكَّى تَصَدَّى الثانِ حِرْمِيٌّ اثقلا

1- قرأ حمزة والكسائي وشعبة قوله تعالى: « نَاخِرَةً » [آية:11] بالمد، والباقون «نَخِرَةً» بترك المد.

2- وقرأ نافع وابن كثير: « إِلَى أَنْ تَزَكَّى » [آية: 18] بالتشديد والباقون بالتخفيف.

* * *

سورة عبس من الشاطبية

ثم شرع في سورة عبس بقوله: « **وَفِي تَزَكَّى تَصَدَّى الثَّانِ حِرْمِيٌّ** » أي: قرأ الحرميان نافع وابن كثير: « لَهُ تَصَدَّى » [آية: 6] بالتشديد، والباقون بالتخفيف.

فتَنفعُهُ فِي رَفعِهِ نصْبُ عَاصِمٍ :: وَإنا صَبَبْنَا فتحُهُ ثبْتُهُ تَلا

1- قرأ عاصم قوله تعالى: « فَتَنْفَعُهُ الذِّكْرَى » [آية: 4] بالنصب، والباقون بالرفع، وقرأ الكوفيون: «إِنَّا صَبَبْنَا » [آية: 25] بفتح الهمزة والباقون بالكسر.

* * *

سورة التكوير من الشاطبية

ثم شرع في سورة التكوير بقوله:

وَخففَ حَقّ سُجِّرَتْ ثِقلُ نشِّرْتْ :: شَرِيعَة حَقٍّ سُعِّرَتْ عَنْ اولِى مَلا

1- قرأ ابن كثير وأبو عمرو قوله تعالى: « سُجِّرَتْ » [آية: 6] بتخفيف الجيم، والباقون بالتشديد.

2- وقرأ حمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو: « نُشِّرَتْ » [آية:10] بتشديد الشين والباقون بتخفيفها.

3- وقرأ حفص ونافع وابن ذكوان: « سُعِّرَتْ » [آية: 12] بتشديد العين والباقون بتخفيفها.

وَظا بِضَنِينٍ حَقّ رَاوٍ وَخفّ فِي :: فعَدّلكَ للكُوفِي وَحَقكَ يَوْمُ لا

1- قرأ أبو عمرو وابن كثير والكسائي قوله تعالى: « بِضَنِينٍ » [آية 24] بالظاء من ظنه إذا اتهمه، والباقون بالضاد بمعنى البخل. أي: ليس ببخيل.

* * *

سورة الإنفطار من الشاطبية

ثم شرع في سورة الانفطار بقوله: « وَخَفَ في فَعَدَّلَكَ الكوفي »:

1- قرأ الكوفيون « فَعَدَلَكَ » [آية: 7] بتخفيف الدال، والباقون بالتشديد.

2- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: « يَوْمَ لَا تَمْلِكُ » [آية: 19آخر السورة] بالرفع، والباقون بالنصب.

* * *

سورة المطففين من الشاطية

ثم شرع في سورة المطففين بقوله:

وَفِي فَاكِهِينَ اقصُرْ عَلا وَخِتامُهُ :: بِفَتْحٍ وَقَدِّمْ مَدَّهُ رَاشِدًا وَلَا

1- قرأ حفص: « انْقَلَبُوا فَكِهِينَ » [آية: 31] بترك الألف والباقون « فَاكِهِينَ » بالألف.

2- وقرأ الكسائي: « خِاتَمَهُ مِسْكٌ » [آية: 26] بفتح الخاء وألف قبل التاء، والباقون « خِتَامُهُ ».

* * *

سورة الإنشقاق من الشاطبية

ثم شرع في سورة الإنشقاق بقوله:

يُصَلى ثِقِّيلا ضَمَّ عَمَّ رِضَا دَنا :: وَبَا تَرْكَبَنّ اضْمُمْ حَيًا عَمَّ نهّلا

1- قرأ نافع وابن عامر والكسائي وابن كثير قوله تعالى: « يُصْلَّى سَعِيراً » [آية: 12] بضم الياء وتشديد اللام على البناء للمجهول، والباقون بالتخفيف على بناء الفاعل.

2- وقرأ أبو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم: « لَتَرْكَبُنَّ » [آية: 19] بضم الباء، والباقون بالفتح.

* * *

سورة البروج من الشاطبية

ثم شرع في سورة البروج بقوله:

ش خ ر

وَمَحْفوظ اخفِضْ رَفعَهَ خصّ وَهوَ فِي :: مَجِيدِ شَفا وَالخِفّ قدّرَ رُتِّلا

1- قرأ غير نافع قوله تعالى: « فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ » [آية: 22] آخر السورة بالجر صفة « لَوْح » ونافع بالرفع صفة للقرآن.

2- وقرأ حمزة والكسائي « ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدِ » [آية: 21] بخفض الدال، والباقون بالرفع.

* * *

سورة الأعلى من الشاطبية

ثم شرع في سورة الأعلى بقوله: « والخف قدر رُتلا » أي: قرأ الكسائي: « الَّذِي قَدَّرَ » [آية: 3] بتخفيف الدال، والباقون بتشديدها.

حق ص ح ح

وَبَلْ يُؤْثِرُونَ حُزْ وَتَصْلى يُضَمّ حُزْ :: صَفا تَسْمَعُ التّذكِيرُ حَقّ وَذو جِلا

قرأ أبو عمرو قوله تعالى: « بَلْ تُؤْثِرُونَ » [آية: 16] بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب.

* * *

سورة الغاشية من الشاطبية

ثم شرع في سورة الغاشية بقوله: « وَتَصْلَى يُضَمُّ حُزْ صَفَا »:

1- أي قرأ أبو عمرو وشعبة: « تُصْلَى نَاراً » [آية: 4] بضم التاء على بناء المجهول والباقون بالفتح على بناء الفاعل.

2- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: « لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةٌ » [آية: 11] بياء التذكير، والباقون بتاء التأنيث.

ض حق أ ق

وَضَمّ أولوا حَقٍّ وَلاغِيَة لهُمْ :: مُصَيْطِر اشْمِمْ ضَاعَ وَالخلفُ قلّلا

ل ش

وَبِالسِّينِ لذ وَالوَترِ بِالكَسْرِ شَائِعٌ :: فقدّرَ يَرْوِي اليَحْصَبِيُّ مُثقلا

:

1- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع بضم حرف المضارعة على البناء للمجهول ورفع لاغية، والباقون بتاء الخطاب مفتوحة ونصب لاغية، فتحصل فيها ثلاث قراءات:

أ- « لَا يُسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةٌ » لأبي عمرو وابن كثير.

ب- « لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةٌ » بالتاء المضمومة ورفع لاغية لنافع.

جـ- « لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً » بالتاء المفتوحة ونصب لاغية للباقين.

2- وقرأ خلف عن حمزة وخلاد بخلاف عنه: « بِمُصَيْطِرْ» [آية: 22] بإشمام الصاد صوت الزاي وذكر الخلاف لخلاد قليل لأن أكثر المحققين لم يذكروا له إلا الصاد الخالصة أو الإشمام فذكر الخلاف، وقرأه هشام بالسين على الأصل، والباقون بالصاد الخالصة.

* * *

سورة الفجر من الشاطبية

ثم شرع في سورة الفجر بقوله: « **وَالْوَتْرِ بِالْكَسْرِ شَائِعٌ** »:

1- أي : قرأ حمزة والكسائي: « وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ » [آية: 3] بكسر الواو، والباقون بفتحها.

2- وقرأ ابن عامر: « فَقَدَّرَ عَلَيْهِ » [آية: 16] بالتشديد، والباقون بالتخفيف.

وَأَرْبَعُ غَيْبٍ بَعْدَ بَلْ لا حُصُولها :: يَحُضُونَ فَتْحَ الضَّمِّ بِالمَدِّ ثمِّلا

:

1- قرأ أبو عمرو الكلمات الأربع الواقعة بعد « بل لا » وهي « تُكْرِمُونَ » [آية: 17]، « وَلَا تَحَاضُونَ » [آية: 18]، « وَتَأْكُلُونَ » [آية: 19]، « وَتُحِبُّونَ » [آية: 20] بياء الغيبة، والباقون بالخطاب.

2- وقرأ الكوفيون: « وَلَا تَحَاضُّون » بفتح الحاء والألف بعدها، والباقون: « وَلَا تَحُضُّونَ » [بالضم من غير ألف.

يُعَذِّبُ فافتَحْهُ وَيُوثِقُ رَاوِيًا :: وَيَاءان فِي رَبِّي وَفَكَ ارْفَعَنْ وِلا

:

وَبَعْدَ اخفِضَنْ وَاكسِرْ وَمُدّ مُنَوِّنا :: مَعَ الرَّفعِ إطعَامٌ نَدَي عَمَّ فَانهَلا

:

1- قرأ الكسائي قوله تعالى: « فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ - وَلَا يُوثِقُ » [الآيتان: 25- 26] بفتح الذال والثاء على البناء للمفعول، والباقون بكسرهما على البناء للفاعل.

2- ثم ذكر ياءت الإضافة في هذه السورة وهي ثنتان:

1- « رَبِّي أَكْرَمَنْ » [آية: 15] 2- « رَبِّي أَهَانَنْ » [آية: 16].

* * *

سورة البلد من الشاطبية

ثم شرع في سورة البلد بقوله: « وَفَكَّ ارْفَعَنْ وَلَا » إلخ.

أي: قرأ عاصم ونافع وابن عامر وحمزة قوله تعالى: « فَكُّ رَقَبَةٍ * أَوْ إِطْعَامٌ » [الآيتان: 13- 14» برفع « فك » على أنه مصدر وجر « رقبة » وكسر الهمزة وألف بعد العين وتنوين الميم ورفعها من « إطْعَام» وقرأ الباقون: « فَكَّ رَقَبَةٍ أَوْ أَطْعَمَ» بفتح الكاف من « فَكَّ » على أنه فعل ماض ونصب « رَقَبَةٍ » على مفعوله، وفتح الهمزة وترك المد وفتح الميم من « أَطْعَمَ » فعل ماض.

وَمُؤْصَدَة فَاهْمِزْ مَعًا عَنْ فَتَى حِمًى :: وَلاَ عَمَّ فِي وَالشَّمْسِ بِالْفَاءِ وَانجَلاَ

1- قرأ حفص وحمزة وأبو عمرو قوله تعالى: « نَارُ مُؤْصَدَةٌ » [هنا:20، وفي الهمزة آية:8] « إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَة» بالهمز، والباقون بالإبدال.

* * *

سورة الشمس من الشاطبية

ثم شرع في سورة الشمس بقوله: « وَلَا عم في والشمس بالفاء وانجلا »

أي قرأ نافع وابن عامر قوله تعالى: « فَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا » [آية:15] بالفاء في « فَلَا» والباقون « وَلَا يَخَافُ» بالواو. والله أعلم.

* * *

ومن سورة المرسلات إلى الغاشية من الدرة

أولاً: سورة المرسلات

وَحُـزْ أُقِّتَـتْ هَمْـزًا وَبِـالْوَاوِ خَـفَّ أُدْ :: وَضُـمَّ جِمَـالاَتُ افْـتَحِ انْطَلِقُـوا طُلَـى

بِثَـانٍ وَقَصْـرٌ لاَبِثِـينَ يَـدٌ وَمُـدْ :: دَ فُـقْ رَبُّ وَالـرَّحْمَنُ بِـالْخَفْضِ حُمِّـلاَ

1- قرأ يعقوب قوله تعالى: « أُقِّتَتْ » [آية: 11] بالهمز، وقرأ أبو جعفر منفرداً: «وُقِتَتْ» بالواو وبتخفيف القاف وبقى خلف على أصله بالهمز وتشديد القاف.

2- وقرأ رويس منفرداً: « جِمَالَاتٍ » [آية: 33] بضم الجيم ومعناه الشيء الضخم العظيم، وروح بالكسر كالجماعة، والثلاثةعلى أصولهم في الجمع والتوحيد فصار فيها ثلاث قراءات:

أ- أبو جعفر وروح بالكسر والجمع « جِمَالَاتٌ ».

ب- رويس بالضم والجمع: « جُمَالَاتٌ ».

جـ-خلف بالكسر والتوحيد: « جِمَالَتٌ ».

3- وقرأ رويس منفرداً: « انْطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ » [آية: 30] الموضع الثاني من السورة بفتح اللام على الخبر، والآخران بالكسر كالجماعة.

* * *

سورة النبأ من الدرة

ثم شرع في سورة النبأ بقوله : « وَقَصْر لَابِثِينَ يَدٌ »:

1- قرأ روح: « لَبِثِينَ فِيهَا » [آية: 23] بدون ألف بعد اللام صفة مشبهة، وقرأ خلف: « لَابِثِينَ » بألف بعد اللام اسم فاعل، وبقى رويس وأبو جعفر مثل خلف فاتفقوا.

2- وقرأ يعقوب: « رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ » [آية:36] بخفض « رَبِّ، الرَّحْمَنِ » والآخران بالرفع فيهما على أصلهما.

تَزَكَّى حَلا اشْدَدْ نـاخِرَهْ طِبْ وَنـونَ مُنـ :: ـذِرٌ قُتِلَـتْ شَـدِّدْ اَلا سُـعِّرَتْ طِـلا

:

1- قرأ يعقوب قوله تعالى: « إِلَى أَنْ تَزَكَّى » [آية: 18] بتشديد الزاي خلافاً لأصله والآخران على أصلهما أبو جعفر بالتشديد وخلف بالتخفيف.

2- وقرأ رويس « عِظَاماً نَاخِرَة » [آية: 11] بألف بعد النون خلافاً لأصله والآخرون على أصولهم لخلف بالألف كذلك فاتفقا، وأبو جعفر وروح بدون ألف.

3- وقرأ أبو جعفر منفرداً: « مُنْذِرٌ مَنْ يَخْشَاهَا » [آية: 45] بالتنوين والآخران بدون تنوين كالجماعة.

* * *

سورة التكوير من الدرة

ثم شرع في سورة التكوير بقوله: « **قُتِّلَتْ شَدِّدْ أَلاَ** »:

1- قرأ أبو جعفر منفرداً: « قُتِّلَتْ » [آية: 9] بتشديد التاء والآخران بالتخفيف كالجماعة.

2- وقرأ رويس: « سُعِّرَتْ » بتشديد العين خلافاً لأصله وأبو جعفر كذلك على أصله ولخلف وروح بالتخفيف.

ح ي أ

وَحُزْ نُشِّرَتْ خَفِّفْ وَضَادُ ظَنِينِ يَا ⁞ تُكَذِّبُ غَيْبًا أُدْ وَتَعْرِفُ جَهِّلاَ

ح أ ح

وَنَضْرَةُ حُزْ إِذْ وَاتْلُ يَصْلَى وَآخِرَ الْـ ⁞ ـبُرُوجِ كَحَفْصٍ يُؤْثِرُو خَاطِبًا حَلاَ

1- قرأ يعقوب قوله تعالى: « نُشِرَتْ » [آية: 10] بتخفيف الشين خلافاً لأصله، وأبو جعفر على أصله فاتفقا ولخلف بالتشديد كأصله حمزة.

2- وقرأ روح : « بِضَنِينٍ » [آية: 24] خلافاً لأصله، ولأبي جعفر وخلف كذلك فاتفقوا ولرويس بالظاء.

* * *

سورة الإنفطار من الدرة

ثم شرع في سورة الإنفطار بقوله: « تكذب غيباً أَوْ » أي: قرأ أبو جعفر: « كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ » [آية: 9] بياء الغيبة والآخران بتاء الخطاب كالجماعة.

* * *

سورة المطففين من الدرة

ثم شرع في سورة المطففين بقوله: « **وَتَعْرِفُ جَهِّلاَ وَنَضْرَةُ حُزْ إِذْ** » أي: قرأ أبو جعفر ويعقوب منفردين: « تَعْرِفُ » [آية: 24] بالتجهيل أي: بضم التاء وفتح الراء وقرأ خلف بالتسمية كالجماعة.

* * *

سورة الإنشقاق من الدرة

ثم شرع في سورة الإنشقاق بقوله: « واتل يَصْلَى » أي يقرأ أبو جعفر: « وَيَصْلَى سَعِيراً » [آية:12] بالتسمية أي: بفتح الياء وسكون الصاد ولام مفتوحة مخففة خلافاً لأصله وكذلك يعقوب وخلف وفاقاً لأصلهما فاتفقوا.

* * *

سورة البروج من الدرة

شرع في سورة البروج بقوله: « وآخر البروج كحفص »: أي: قرأ المرموز له بالألف من « واتْلُ » وهو أبو جعفر قوله تعالى: « مَحْفُوظٍ » [آية: 22] بالخفض كحفص، والآخران كذلك فاتفقوا.

* * *

سورة الأعلى من الدرة

ثم شرع في سورة الأعلى بقوله: « **يُؤْثِرُو خَاطِبًا حَلاَ** » أي : قرأ يعقوب : « بَلْ تُؤْثِرُونَ » [آية: 16] بتاء الخطاب خلافاً لأصله والآخران على أصلهمابالتاء كذلك فاتفقوا، والله أعلم.

* * *

ومن سورة العلق إلى آخر القرآن من الشاطبية

أولاً: سورة العلق

وَعَنْ قنبُلٍ قصْرًا رَوَى ابْنَ مُجاهِدِ :: رَآهُ وَلَمْ يَأخُذْ بِهِ مُتَعَمِّلا

روى ابن مجاهد الإمام شيخ القرآء بالعراق صاحب كتاب السبعة في القراءات السبع عن قنبل أنه قصر قوله تعالى: « رَأَهُ اسْتَغْنَى » [آية: 7] أي بلا ألف بعد الهمزة وله أيضاً مدها كالجماعة، وقد حكى الناظم في هذاالبيت أن ابن مجاهد لم يأخذ بوجه القصر عن قنبل إلا أن المحررين أجازوا الوجهين قال صاحب إتحاف البرية:

وَعَنْ قنبُلٍ فاقصُرْ رَآهُ وَمُدّهُ :: فقدْ صُحِّحَ الوَجْهَانِ عَنهُ فَاَعْمِلا

* * *

سورة القدر من الشاطبية

شرع في سورة القدر بقوله:

وَمَطلعِ كَسْرُ اللاَمِ رَحْبٌ وَحَرْفَي الـ :: ـبَرِيّة فَاهْمِزْ آهِلا مُتَأَهِّلا

أي: قرأ الكسائي قوله تعالى: « مَطْلَعِ الْفَجْرِ» [آية:5] بكسر اللام، والباقون بالفتح.

* * *

سورة البينة من الشاطبية

شرع في سورة البينة بقوله: « **وَحَرْفَي الْبَرِيَّة فَاهْمِزْ آهِلاً مُتَأَهِّلاَ** » أي: قرأ نافع وابن ذكوان « شر البرية - خير البرية » [الآيتان: 6، 7] بالهمز، والباقون بتشديد الياء من غير همز.

* * *

سورة التكاثر من الشاطبية

وَتَا تَرَوُنّ اضْمُمْ في الاولى كَمَا رَسَا :: وَجَمَّعَ بِالتّشْدِيدِ شَافِيهِ كَمّلا

قرأ ابن عامر والكسائي قوله تعالى: « لَتَرَوُنَّ الْجَحِيم» [آية:6] بضم التاء، والباقون بالفتح وقيدها بالأولى ليخرج الموضع الثاني « لَتَرَوُّنَهَا » لاتفاقهم على فتح تائه.

* * *

سورة الهمزة من الشاطبية

شرع في سورة الهمزة بقوله: « وجمع بالتشديد شافيه كملًّا »:

1- أي قرأ حمزة والكسائي وابن عامر « جَمَّعَ مَالاً » [آية: 2] بالتشديد والباقون بالتخفيف.

وَصُحْبَةَ الضَّمَّيْنِ فِي عَمَدٍ وَعَوْا صحبة :: لإِيلافِ بِاليَا غَيْرُ شَامِيِّهِمْ تَلا

2- قرأ حمزة والكسائي وشعبة قوله تعالى: « فِي عُمَدٍ » [آية: 9] بضم العين والميم، والباقون بفتحهما.

* * *

سورة قريش من الشاطبية

شرع في سورة قريش بقوله: « لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ » [آية: 1] قرأ غير ابن عامر بياء ساكنة بعد الهمزة، وقرأ ابن عامر « لِئْلَافِ » بترك الياء.

وَإِيلافِ كُلٌّ وَهْوَ فِي الخَطِّ سَاقِطٌ :: وَلِي دِينِ قُلْ فِي الكَافِرِينَ تَحَصَّلا

1- يقول بأن كل القراء قرءوا: «إيلافهم» [آية: 2] بالياء بلا خلاف مع أن الياء غير ثابتة في خط المصحف، وفي هذا دليل على دقة النقل واتباع الأثر.

ثم ذكر أن في سورة الكافرون ياء إضافة واحدة وهي: « وَلِيَ دِين» [آية: 6].

* * *

سورة المسد من الشاطبية

وَهَا أَبِي لَهْبٍ بِالإِسْكَانِ دَوَّنُوا د :: وَحَمَّالَةَ المَرْفُوعَ بِالنَّصْبِ نُزِّلا ن

1- قرأ ابن كثير قوله تعالى: « أَبِي لَهَبْ » [آية: 1] بإسكان الهاء، والباقون بفتحها.

2- وقرأ عاصم « حَمَّالَةَ الْحَطَبِ » [آية: 4] بالنصب على الذم أو الحال، والباقون بالرفع خبر مبتدأ محذوف تقديره هي، والله أعلم.

* * *

ومن سورة الغاشية إلى آخر القرآن من الدرة

وَيُسْمَعُ مَعْ مَا بَعْدَ كَالكَوفِ يَا أَخِيْ :: وَإِيّابَهُمْ شَدِّدْ فقدّرَ أَعْمِلا

* * *

سورة الغاشية

1- قرأ أبو جعفر وروح قوله تعالى: « لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَة » [آية:11] بتاء الخطاب مفتوحة ونصب « لاغية» كالكوفيين خلافاً لأصلهما فاتفقا مع خلف، ولرويس بياء التذكير مضمومة على البناء للمجهول ورفع « لاغية » وفاقاً لأصله.

2- وقرأ أبو جعفر منفرداً: « إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ » [آية: 25] بتشديد الياء والآخران بالتخفيف كالجماعة.

* * *

سورة الفجر من الدرة

وقرأ أبو جعفر أيضاً: « فَقَدَّرَ عَلَيْهِ » [آية: 16] بتشديد الدال خلافاً لأصله، والآخران على أصلهما بالتخفيف.

تَحَضّونَ فامْدُدَ إذ يُعَذِبُ يُوثِقُ افْـتَحَا فكَ إطعَامٌ كَحَفصٍ حُلى حَلا

1- قرأ أبو جعفر قوله تعالى: « وَلَا تَحَاضُونَ » [آية: 18] بألف بعد الحاء مع المد لوجود الساكن بعده ولخلف كذلك ويعقوب: «وَلَا يَحُضُّونَ » بياء الغيب وضم الحاء من غير ألف بعدها.

2- وقرأ يعقوب المرموز له بالحاء من « حُلَى » قوله تعالى: « لَا يُعَذِّبُ - وَلَا يُوثِقُ» [آية: 26] بفتح الذال والثاء على التجهيل خلافاً لأصله والآخران على أصلهما بكسر الذال والثاء على التسمية.

* * *

سورة البلد من الدرة

قرأ يعقوب: « فَكُّ رَقَبَةٍ] أَوْ إِطْعَامٌ »[الآيتان: 13- 14] برفع « فَكُّ » وجر « رَقَبَة» وإطعام على المصدر كحفص خلافاً لأصله والآخران كذلك على أصلهما فاتفقوا.

وَقُلْ لبَدًا مَعْهُ البِرِيّةِ شَدِّدَ اذْ :: وَمَطلعِ فاكسِرْ فُزْ وَجَمَّعَ ثقِلا

أَلا يَعْلُ لِيلافِ اتْلُ مَعْهُ إلا فِهِمْ :: وَكَفُوًا سُكَونَ الفاءِ حِصْنَ تَكَمَّلا

قرأ أبو جعفر منفرداً قوله تعالى:« مَالاً لُبَداً » [آية: 6] بتشديد الباء والآخران بالتخفيف كالجماعة.

* * *

سورة البينة من الدرة

شرع في سورة البينة بقوله: « **مَعْهُ الْبِرِيَّةِ شَدِّدْ اذْ** » أي: قرأ أبو جعفر: « شر البرية - خير البرية » [الآيتان 6، 7] بتشديد الياء في الموضعين خلافاً لأصله والآخران كذلك فاتفقوا.

* * *

سورة القدر من الدرة

ثم شرع في سورة القدر بقوله: « **وَمَطْلَعِ فَاكْسِرْ فُزْ** »:

أي: قرأ خلف قوله تعالى: «مَطْلَعِ الْفَجْرِ » [آية: 5] بكسر اللام خلافاً لأصله والآخران على أصلهما بفتح اللام.

وليس في سورة الزلزلة، والعاديات، والقارعة، والتكاثر، والعصر شيء من المخالفة.

* * *

سورة الهمزة من الدرة

ثم شرع في سورة الهمزة بقوله: « **وَجَمَّعَ ثَقِّلاَ أَلاَ يَعْلُ** » أي: قرأ أبو جعفر وروح: « جَمَّعَ مَالاً » [آية: 2] بتشديد الميم خلافًا لأصلهما وخلف كذلك على أصله ولرويس بالتخفيف وليس في سورة الفيل مخالفة.

* * *

سورة قريش من الدرة

شرع في سورة قريش بقوله: « **لِيلَافِ اثْلُ مَعْهُ إِلَافِهِمْ** » أي: قرأ أبو جعفر: « لِيلَاف قريش إِلَافِهِمْ » [الآيتان 1، 2] بياء ساكنة من غير همز قبلها كما لفظ به : « وَإِلَا فِهِمْ » بهمزة مكسورة من غير ياء بعدها خلافاً لأصله والآخران على أصلهما « لِإِيلَاف» بياء ساكنة بعد الهمز: « إِيلَافِهِمْ » بالياء أيضاً مع أنها غير ثابتة في رسم المصحف إلا أن القراءة سنة متبعة.

سورة الإخلاص بقوله: « **وَكُفْوًا سُكُونُ الْفَاءِ حِصْنٌ** » أي: قرأ يعقوب قوله تعالى: «كُفْوًا أَحَدٌ » [آية: 4] بسكون الفاء خلافاً لأصله، وقرأ خلف كذلك على أصله وأبو جعفر على أصله بضم الفاء وهم على أصولهم في الهمز في الحالين إلا أن خلف تفرد في الوقف بسكون الفاء مع الهمز لأنه يحقق الهمز في الوقف خلافاً لحمزة كما ذكر في الوقف على الهمز في الأصول، وليس في سورة الفلق والناس مخالفة

قوله: « تكملاً » إشارة إلى ان الكلام على مخالفة الأئمة الثلاثة لأصحابهم أصولاً وفرشاً تم بحمد الله، ثم قال:

وَتَمَّ نِظَامُ (الدّرَّةِ) احْسِبْ بِعَدِّهَا :: وَعَامَ (أَضَا حَجِّي) فَأَحْسِنْ تفَوّلا

يقول - رحمه الله - تم بعون الله نظم هذه القصيدة المسماة بالدرة وعدد أبياتها 240 مائتين وأربعون بيتان بحساب الحروف، فقوله « الدرة » الألف بواحد، واللام بثلاثين، والدال بأربعة والراء بمائتين، والهاء بخمسة.

وقوله: « عام أضا حجي » إشارة إلى أن تاريخ نظم هذه القصيدة سنة 823 ثلاث وعشرين وثمانمائة، فالألف بواحد، والضاد بثمانمائة، والألف بواحد، والحاء ثمانية، والجيم بثلاثة، والياء بعشرة، وإذا علمت ذلك فأحسن التفاؤل لأن القصيدة نظمت في العام الذي وفقت فيه لأداء فريضة الحج.

غَرِيبَةُ أَوْطَانٍ بِنَجْدٍ نَظَمْتُهَا :: وَعُظْمُ اشْتِغَالِ الْبَالِ وَافٍ وَكَيْفَ لاَ

صُدِدتُّ عَنِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَزَوْرِيَ الْـ :: ـمَقَامَ الشَّرِيفَ الْمُصْطَفَى أَشْرَفَ الْمَلاَ

وَطَوَّقَنِي الأَعْرَابُ بِاللَّيْلِ غَفْلَةً :: فَمَا تَرَكُوا شَيْئًا وكِدتُّ لِأُقْتَلاَ

فَأَدْرَكَنِي اللُّطْفُ الْخَفِيُّ وَرَدَّنِي :: عُنَيْزَةَ حَتَّى جَاءَنِي مَنْ تَكَفَّلاَ

بِحَمْلِي وَإِيصَالِي لِطِيْبَةَ آمِنًا :: فَيَا رَبِّ بَلِغْنِي مُرَادِي وَسَهِّلا

وَمُــنَّ بِجَمْــعِ الشَّــمْلِ وَاغْفِـرْ ذُنُوبَنَــا ∴ وَصَــلِّ عَلَــى خَيْــرِ الأَنَــامِ وَمَــنْ تَــلاَ

ومعنى هذه الأبيات: أن هذه الأبيات غريبة مهاجرة لأنه نظمها في الغربة حيث كان في بلاد نجد ببلاد العرب، وقد ابتلي بشدائد عظام تشغل القلب، ومن هذه الشدائد:أنه مُنِعَ وَصُدَّ عن البيت الحرام وزيارة النبي ◘ بعد ما خرج عليه جمع من الأعراب في غفلة من الليل وأخذوا جميع ما معه هو والركب الذي معه وكاد أن يقتل، ثم أدركه الله بلطفه الخفي بأن هيأ له سبباً يوصله إلى مدينة رسول الله ◘ حيث اكتحلت عينه برؤية المقام، ثم سأل الله تعالى أن يمن عليه بجمع أهله وأولاده، ثم ختم القصيدة بالصلاة على النبي ◘ ومن تلا.

وهذا آخر ما يسر الله تعالى بفضله وكرمه من شرح باب فرش الحروف من الشاطبية والدرة. والله أعلم.

* * *

باب التكبير من الشاطبية

أخر الناظم هذا الباب لتعلق حكمه بالسور الأخيرة من القرآن.

رِوَى القلبِ ذِكْرُ اللهِ فاسْتَسْقِ مُقبِلاً :: وَلا تَعْدُ رَوْضَ الذاكِرِينَ فتَمحِلا

يقول: بأن روي القلب في ذكر الله فاطلب السقى من ذكره ولا تتجاوز رياض أهل الذكر فتقع في الأرض اليابسة، وهو مأخوذ من حديث رسول الله ◘ : « حلق الذكر رياض الجنة »[1]، وحديث: « من أحب أن يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله »[1].

وَآثِرْ عَنِ الآثارِ مَثرَاة عَذبِهِ :: وَمَا مِثلهُ لِلعَبدِ حِصْنا وَمَوْئِلا

أي: قدم ندى عذب الذكر الذي يلين القلوب وينشطها حال كونك آخذاً عن الآثار والأحاديث النبوية وليس مثل الذكر للعبد من حصن يلتجئ إليه وقت الشدائد.

وَلا عَمَلٌ أنجى لهُ مِنْ عَذابِهِ :: غداة الجَزا مِنْ ذِكرِهِ مُتَقبّلا

يقول: ليس هناك عمل من أعمال العبد أكثر تخليصاً له من عذاب يوم القيامة من ذكر الله إذا كان مقبولاً عند الله تعالى.

ومَنْ شَغلَ القرْآنَ عَنهُ لِسَانهُ :: يَنلْ خيْرَ أجْرِ الذاكِرِينَ مُكَمَّلا

يقول: من كان القرآن شاغله عن الذكر والدعاء والمسألة فإن الله يعطيه أجر الذاكرين مكملاً لأجره من غير بخس، وهو مأخوذ من الحديث القدسي: « من شغله القرآن عن ذكري ومسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين » [2].

وَمَا أفضَلُ الأعْمَالِ إلا افتِتاحُهُ :: مَعَ الختمِ حِلا وَارْتِحالا مُوَصّلا

يقول: بأن أفضل الأعمال وأكملها افتتاح القرآن مع ختمه فهو دائماً حال مرتحل مع القرآن يصل آخر القرآن بأوله، وهو مأخوذ من قوله ◘ : « أي الأعمال أفضل، قال: الحال المرتحل » [3].

وَفِيهِ عَنِ المَكّينَ تكبِيرُهُمْ مَعَ الـ :: ـخوَاتِمِ قرْبَ الختمِ يُرْوى مُسَلسَلا

(1) سنن الترمذي جـ415/11 رقم 3432.
(2) سنن الترمذي جـ10 /169 رقم 2850.
(3) سنن الترمذي جـ202/10 رقم 2872.

أي: إن تكبير القرآء في القرآن مع الخواتم أي قريب آخر القرآن يروى عن القراء المكيين رواية مسلسلة معنعنة وصح عن قرائهم وعلمائهم صحة استفاضت وذاعت حتى بلغت حد التواتر.

إِذَا كَبَّــرُوا فِــي آخِــرِ النــاسِ أَرْدَفُــوا :: مَــعَ الحَمْـدِ حَتَّــى المُفْلِحــونَ تَوَسَّــلا

أي: إذا كبر المكبرون في آخر الناس أردفوا التكبير بقراءة الفاتحة وأول البقرة إلى «المفلحون» تقرباً إلى الله، وكلام الناظم يدل على التكبير في آخر الفاتحة، لكن كتبهم تدل على تركه، وقال أيضاً: إذا كبروا في آخر الناس اتباعاً لصاحب التيسير الإمام الداني - رحمه الله - وإلا فكل القراء على ترك التكبير بين خاتمة الناس وبين فاتحته.

وَقَــالَ بِــهِ البَــزِّيُّ مِــنَ آخِــرِ الضّــحى :: وَبَعْـضٌ لَــهُ مِــنَ آخِــرِ اللّيْـلِ وَصّــلا

أي:إن التكبير قال به البزي عن ابن كثير في وجه أن ابتداء التكبير من خاتمة والضحى، ونقل عنه أنه من خاتمة والليل أراد به بدأ والضحى، وسببه: ما رواه الحافظ أبو العلاء بإسناده عن البزي أن رسول الله ◘ انقطع عنه الوحي، فقال المشركون قلى محمداً ربَّه فنزلت سورة والضحى، فقال النبي ◘ الله أكبر تصديقاً لما كان ينتظر من الوحي وتكذيباً للكفار، وأمر ◘ أن يكبر إذا بلغ والضحى مع خاتمة كل سورة حتى يختم تعظيماً لله وتعظيماً لختم القرآن، وقد كان تكبيره ◘ آخر قراءة جبريل وأول قراءته ◘، ومن ثم تشعب الخلاف في محله، فمن العلماء من قال: إنه في آخر الضحى، ومنهم من قال من أولها، وإلى هذين القولين ذهب الناظم، وأما انتهاؤه فمبني على ذلك.

فَــإِنْ شِــئْتَ فَــاقطَعْ دُونَــهُ أَوْ عَلَيْــهِ أَوْ :: صِـلِ الكَـلّ دُونَ القطـعِ مَعْـهُ مُبَسْـمِلا

أي إذا وقفت على ما بين السورتين فلك ثلاثة أوجه:

1- الوقف على آخر السورة دون التكبير وابتداء السورة الأخرى بالتكبير ووصله بالبسملة.

2- الوقف على التكبير بأن تصله بآخر السورة ثم تقف عليه ثم تبتدئ بالبسملة، وفي هذه الحالة يكون التكبير تابعاً للسورة الماضية.

3- وصل التكبير بآخر السورة وبالبسملة وبأول السورة الآتية، ولا يجوز الوقف على البسملة إذا وصل التكبير بآخر السورة لأن البسملة لأول السورة لا لآخرها كما

مضى شرحه في باب البسملة في قول الإمام الشاطبي.

وَمَهْمَـا تَصِـلهَا مَـعْ أوَاخِـرَ سُـورَةٍ :: فَـلا تَقِفَـنَّ الـدّهْرَ فِيهـا فتَـثقلا

وَمَـا قبْلَـهُ مِـنْ سَـاكِنٍ اَوْ مُنـوَّنٍ :: فَلِلسّاكِنيْنِ اكسِرْهُ فِـي الوَصْلِ مُرْسَلا

إذا وقع اللفظ الذي قبل التكبير ساكن الآخر أو منوناً نحو: « فَارْغَبِ الله أكبر »، « فِي عُمَدٍ مُمَدَّدَةٍ الله أكبر » فاكسر هذا الحرف الساكن أو المنون لئلا يلتقي ساكنان، وذلك في حالة الوصل إذ لا يُحتاج إلى كسرة في الوقف.

وَاَدْرِجْ عَلَـى إعْرَابِـهِ مَـا سِـوَاهُمَا :: وَلا تَصِـلنْ هَـاءَ الضّـمِيرِ لِتَوصَـلا

أي: أدرج همزة الوصل من الله أكبر إذا كان ما قبله محركاً فاتركه على حاله نحـــو: « الأبتر الله أكبر » وتحذف صلة الضمير إذا وصلت بالتكبير نحو: « خَشِيَ رَبَّهُ الله أكبر ».

وَقُـلْ لفظُـهُ اَللهُ اَكبَـرْ وَقبْلَـهُ :: لأحْمَـدَ زَادَ ابْـنَ الحُبَـابِ فَهَلـلا

أي إن لفظ التكبير الذي نقل عن البزي واشتهر الله أكبر، وزاد ابن الحباب أبو علي الحسن بن مخلد الدقاق لأحمد البزي التهليل أي قول: لاإله إلا الله قبل التكبير، وزاد بعضهم التحميد بعد التهليل والتكبير، فقالوا: لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد.

وَقِيلَ بِهـذَا عَـنْ اَبِـي الفـتَحِ فـارِسٍ :: وَعَـنْ قنبُـلٍ بَعْـضٌ بِتَكَبِيـرِهِ تَـلا

أي: جاء عن أبي الفتح فارس بن أحمد الحمصي عن قنبل بلفظ التهليل مع التكبير، ونقل بعض أهل الأداء عن قنبل أنه كبر كما كبر البزي دون تهليل ولا تحميد وهو طريق النظم لكل منهما لكن جرى عمل أهل الأداء في هذا الباب بقراءة ما صح فيه وإن لم يكن من طريق الكتاب المقروء به لأن المقام مقام إطناب تلذذاً بذكر الله تعالى عند ختم كتابه العزيز.

* * *

باب مخارج الحروف وصفاتها
التي يحتاج القارئ إليها

هذا الباب من زيادات القصيد على ما في التيسير ولا بد من إيرادة وإن لم يكن له تعلق بعلم القراءات لئلا يحدث اللحن في القرآن لأن اللحن قسمان: خفي وجلي، فالجلي:ترك الإعراب، والخفي: أن لا يعطي الحروف حقها ومستحقها بإخراجها من غير مخارجها.

وَهَاكَ مَوَازِينَ الحُرُوفِ وَمَا حَكَى ::: جَهَابِذَة النقادِ فِيهَا مُحَصّلا

أي: خذ موازين الحروف التي بها يتميز كل حرف عن غيره وخذ ما حكاه علماء هذا الفن في بيان موازين الحروف.

وَلاَ رِيَبةَ فِي عَيْنِهِنَ وَلاَ رِبًا ::: وَعِنْدَ صَلِيلِ الزَيْفِ يَصْدَقُ الابْتِلاَ

يقول: بأنه لا شبهة في تعيين تلك الحروف بمخارج وصفات يتميز بعضها عن بعض من غير شائبة، وعند تصويت الرديئ في نقده يصدق الاختبار ويتبين الجيد من الرديئ.

وَلاَ بُدّ فِي تَعْيِينِهِنَ مِنَ الأَوْلَى ::: عَنوا بِالمَعَانِي عَامِلِينَ وَقَوّلا

أي: لابد في تعيين ما تتميز به المخارج والصفات من الاستعانة بأقوال أوائل هذا الفن من العلماء الذين اعتنوا بها قولاً وعملاً.

فَابْدَأ مِنهَا بِالمَخَارِجِ مُرْدِفًا ::: لهُنّ بِمَشْهُورِ الصِّفاتِ مُفصِّلا

يقول: بأنه ابتدأ أولاً من المعاني بالمخارج معقباً إياها بالصفات المشهورة للحروف مفصلاً ذلك من غير إجمال.

ثلاث بِأقصَى الحَلقِ وَاثنَانِ وَسْطهُ ::: وَحَرْفَانِ مِنهَا أوّلَ الحَلقِ جُمّلا

بدأ الناظم ـ رحمه الله ـ بذكر المخارج أولاً من غير تعيين للحروف معها ثم رتب الحروف بعد ذلك على حسب ترتيبها في المخارج ليوزع كل حرف على مخرجه الأول فالأول، وحاصل ما ذكره أن مخارج الحروف عنده تبعاً لسيبويه ستة عشر مخرجاً لحروف الحلق منها ثلاثة مخارج :

الأول: أقصى الحلق له ثلاثة أحرف: الهمزة والهاء والألف، وقيل بأن الألف حرف هاوٍ ويهوى في الفم لا اختصاص له بمخرج.

الثاني: وسط الحلق له حرفان: العين، والحاء المهملتان.

الثالث: أدنى الحلق له حرفان أيضاً: الغين، والخاء المعجمتان.

وَحَــرْفٌ لَــهُ أَقْصَــى اللِسَــانِ وَفَوْقَــهُ :: مِــنَ الحَنَــكِ احْفَظْــهُ وَحَــرْفٌ بِأَسْــفَلا

المخرج الرابع: أقصى اللسان وما فوقه، وحرفه: القاف.

الخامس: أسفل الحنك مع كونه من أقصى اللسان، وحرفه: الكاف.

وَوَسْــطُهُمَا مِنْــهُ ثَــلاَث وَحَافَــةُ الـــ :: ـــلِسَانِ فَأَقْصَــاهَا لِحَــرْفٍ تَطَــوَّلا

إِلَـى مَـا يَلِـى الأَضْـرَاسَ وَهْـوَ لَـدَيْهِمَا :: يَعِـــزّ وَبِـــالْيُمْنَى يَكَـــونَ مُقلـــلا

يقول بأن المخرج السادس: وسط اللسان يخرج منه ثلاثة أحرف وهي: الجيم والشين والياء.

وأما المخرج السابع: أقصى حافة اللسان إلى ما يلي الأضراس، وحرفه الضاد المعجمة، والتي يصعب خروجها من الجهتين والأكثر خروجها من اليسرى وقليل خروجها من اليمنى.

وَحَــرْفٌ بِأَدْنَاهَــا إِلَــى مُنْتَهَــاهُ قَــدْ :: يَلِــى الحَنَــكَ الأَعْلَــى وَدُونَــهُ ذُو وِلا

المخرج الثامن: أدنى حافة اللسان إلى منتهى طرفه بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى مخرج حرف اللام.

المخرج التاسع: ما بين طرف اللسان وفوق الثنايا، لكنه أخرج قليلاً من مخرج اللام، وحرفه: النون.

وَحَــرْفٌ يُدَانِيــهِ إِلَــى الظَهْــرِ مَــدْخَلٌ :: وَكَــمْ حَــاذِقٍ مَــعْ سِــيبَوَيْهِ بِــهِ اجْــتَلا

أي : إن المخرج العاشر: مخرج حرف يداني النون لكنه أدخل إلى ظهر اللسان وهو حرف الراء.

ثم قال: بأن كثيراً من العلماء مع سيبويه جعلوا الراء من ظهر اللسان، واجتلوه: أي جعلوه من المخرج المذكور وهو مخرج النون غير أنه أدخل إلى ظهر اللسان قليلاً لانحرافه إلى اللام.

وَمِــنْ طَــرَفٍ هُــنَّ الــثلاث لِقُطْــرُبٍ :: وَيَحْيَــى مَــعَ الجَرْمِــيِّ مَعْنَــاهُ قَــوِّلا

يقول: بأن قطرب أبا علي محمدبن المستنير البصري، ويحيى أبا زكريا ابن زياد

الفراء إمام النحاة في الكوفة، والجرمي أبا عمر صالح بن إسحاق البصري يقولون: بأن مخرج اللام والنون والراء واحد وهو: طرف اللسان وأصول الثنايا، وعلى قولهم تكون عدة المخارج أربعة عشر.

وَمِنْهُ وَمِنْ عَلَيَا الثنايَا ثلاثةٌ :: وَمِنْهُ وَمِنْ أَطرَافِهَا مِثلُهَا انجَلى

يقول: بأن المخرج الحادي عشر: طرف اللسان ومن الثنايا العليا أي من بينهما ثلاثة أحرف: الطاء، والدال المهملتان، والتاء المثناة من فوق.

وأن المخرج الثاني عشر: بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا ثلاثة أحرف أيضاً: الظاء والذال المعجمتات والثاء المثلثة.

وَمِنْهُ وَمِنْ بَيْنِ الثنايَا ثلاثةٌ :: وَحَرْفٌ مِنَ اطرَافِ الثنايا هِيَ العُلا

وَمِنْ بَاطِنِ السّفلى مِنَ الشّفتَيْنِ قلّ :: وَلِلشّفتَيْنِ اجْعَلْ ثلاثاً لِتَعْدِلا

المخرج الثالث عشر: طرف اللسان ومن بين الثنايا لا أصولها ثلاثة أحرف: الصاد، والسين المهملتان، والزاي.

وأن المخرج الرابع عشر: أطراف الثنايا العليا ومن باطن الشفة السفلى، وحرفه: الفاء.

والمخرج الخامس عشر: من بين الشفتين معاً ثلاثة أحرف الواو والباء والميم.

وَفِي أَوَّلٍ مِنْ كِلِمِ بَيْتَيْنِ جَمْعُهَا :: سِوَى أَرْبَعٍ فِيهِنّ كِلمَةُ اوَّلا

بين في هذا البيت الحروف التي ذكر مخارجها مرتبة ترتيب المخارج فقد جمع الحروف التسعة والعشرين في أوائل كلمات البيتين الآتيين بعد إلا الكلمة الواقعة في أول البيت وهي: « أَهَاع » فإنها كلمة بأربعة أحرف منها.

أَهَاعَ حَشَا غَا وخَلا قَارِئٍ كَمَا :: جَرَى شَرْط يُسْرَى ضَارِعٍ لاحَ نَوْفَلا

رَعَى طَهْرَ دِينٍ تَمَّهُ ظِلّ ذِي ثَنا :: صَفا سَجْلَ زَهْدٍ فِى وُجُوهِ بَنِى مَلا

جمع في هذين البيتين الحروف التسعة والعشرين مرتبة على ترتيب المخارج، وهي:

- الهمزة والهاء لأقصى الحلق.
- العين والحاء لوسط الحلق.
- والغين والخاء لأدنى الحلق.
- والقاف أقصى اللسان من فوقه.
- والكاف أقصى اللسان من أسفل.
- والجيم والشين والياء لوسط اللسان.
- والضاد من أقصى حافة اللسان إلى ما يلي الأضراس.
- واللام من حافة اللسان أدناها إلى منتهاها.
- والنون ما بين طرف اللسان وفوق الثنايا.
- والراء طرف اللسان مائل إلى ظهره.
- والطاء، والدال، والتاء من طرف اللسان والثنايا العليا.
- والظاء والذال والثاء: طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا.
- الصاد، والسين، والزاي: طرف اللسان وبين الثنايا لا أصولها.
- الفاء: أطراف الثنايا العليا وبطن الشفة السفلى.
- الواو والباء والميم: الشفتان معاً.

وَغنةُ تَنوِينٍ وَنونٍ وَمِيمٍ انْ ::: سَكَنَّ وَلاَ إِظْهَارَ فِي الأَنفِ يُجْتَلَى

بين في هذا البيت المخرج السادس العشر وهو مخرج الغنة أي إن الغنة التي في النون والتنوين والميم الساكنة المخفاة تظهر في الخيشوم من الأنف، ويتجلى ذلك بأنك لو أمسكت الأنف لم يمكن خروج الغنة، فإن كن متحركات أو مظهرات، فالعمل في النون للسان، وفي الميم للشفتين.

وَجَهْرٌ وَرِخْوٌ وَانفِتَاحٌ صِفاتَهَا ::: وَمُسْتَفِلٌ فاجْمَعْ بالاضْدَادِ اَشْمُلا

بعد أن بين مخارج الحروف ذكر صفات الحروف وهي: الجهر، والرخاوة، والانفتاح، والاستفال، وأضدادها وهي: الهمس، والشدة، والإطباق، والاستعلاء،

وقوله: أشملا أي اجمع بالأضداد جميع الحروف.

فَمَهْمُوسُهـا عَشْـرٌ (حَثـتَ كِسْـفَ شَخْصِـهِ) :: (اَجَـدّتَ كَقطـبٍ) لِلشّـدِيدَةِ مُـثِلا

أي أن الحروف المهموسة عشر يجمعها: « حثت كِسْفَ شَخْصِهِ » وسميت بذلك لضعف الصوت بها حين جري النفس معها، وما عداها مجهورة، وسميت بذلك لقوة الصوت حيث امتنع جري النفس معها.

ثم مثل للحروف الشديدة بقوله: « أَجَدَّتْ كَقُطْبٍ» ثمانية أحرف، وسميت بذلك: لاشتداد لزومها لموضعها فقويت حتى منعت جريان الصوت معها.

وَمَا بَيْنَ رَخوٍ وَالشّدِيدَةِ (عَمْرُ نلْ) :: وَ(وَايٌ) حُرُوفُ المَدِّ وَالرَّخوَ كَمَّلا

1- أي أن الحروف الخمسة المجموعة في قوله: « عمر نل » لا هي رخوة إذ لا يجري معها الصوت، ولا هي شديدة فينحبس معها الصوت ولكنها بين الرخاوة والشدة فهي متوسطة.

2- والحروف المجتمعة في « واي » حروف المد الثلاثة بها تكتمل حروف الرخاوة أي ما عدا حروف « أَجَدَّتْ كَقُطْبِ، عَمْرُ نَلْ » حروف الرخاوة، وإنما صرح بذلك لأن بعض العلماء عَدَّ حروف المد متوسطة بين الرخاوة والشدة.

وَ(قِظ خصّ ضَغطِ) سَبْعُ عَلوٍ وَمُطبَقٌ :: هُوَ الضّادَ وَالظا اَعْجِما وَإِنَ اهمِلا

1- أي أن الحروف السبعة المجموعة في: « قظ خص ضغط » هي حروف الاستعلاء لارتفاع اللسان بها إلى الحنك وما عداها مستفل لعدم ارتفاعه بها إلى الحنك.

2- وحروف الإطباق هي: « الضاد والظاء المعجتمان والصاد والطاء المهملتان لانطباق اللسان فيها على ما حاذاه من الحنك وما سوى هذه الأربعة منفتحة لعدم الإنطباق.

وَصَادٌ وَسِينَ مُهْمَلانِ وَزَايُها :: صَفِيرٌ وَشِينَ بِالتَفشِّي تَعَمَّلا

1- أي أن الصاد والسين المهملان، والزاي الثلاثة حروف للصفير لسماع الصفير عند النطق بهن، وما عداهن من الحروف لا صفير لها.

2- وحرف الشين متصف بالتفشي لتفشيه أي انتشاره في الفم، وقيل: بأنه انتشار الريح بين اللسان والحنك عند النطق به.

وَمُنحَـرِفٌ لامٌ وَرَاءٌ وَكَـرِّرَتْ :: كَمَا المُسْتَطِيلُ الضّادَ لَيْسَ بِأغفلا

1- أي إن اللام والراء من صفاتها الانحراف لانحراف اللام إلى ناحية طرف

اللسان، والراء إلى ناحية اللام قليلاً.

2- ومن صفات الراء التكرير لتكرره عند النطق به ساكناً.

3- وأن الحرف المستطل هو الضاد لاستطالته حتى اتصل بمخرج اللام وقوله: «ليس بأغفلا» أي: المعجم احترازاً عن الصاد المهملة.

كَمَا الألِفُ الهَاوِي وَ(آوِي) لِعِلَّةٍ :: وَفِي (قُطْبِ جَدٍّ) خمْسُ قلقلةٍ عَلا

1- أي: إن الألف سمي بالهاوي لهويه في الفم وكذلك الواو والياء لكن الألف أوسع هواء.

2- والحروف الأربعة المجموعة في « أَوِى » حروف العلة لاعتلالها بالقلب والإبدال، ولم يعد المصنفون الهمزة منها لكن لما دخلها التخفيف بالحذف والتسهيل والإبدال عدها الناظم منها.

3- والحروف الخمسة في قوله: « قطب جد» هي حروف القلقلة وسميت بذلك لتقلقل اللسان بها عند الوقف، وقيل: لاشتداد الصوت بها عند الوقف.

وَأعْرَفهُنّ القافُ كُلّ يَعُدّهَا :: فهذا مَعَ التوْفِيقِ كَافٍ مُحَصِّلا

1- أي أن حرف القاف أشهر حروف القلقلة وأعرفها لشدة الصوت فيها أكثر من غيرها لأنها مجمع على عدها من حروف القلقة دون الأربع الأخر.

2- ثم أخبر أن الذي ذكره في بيان المخارج والصفات كافٍ لمن وفقه الله لتحصيل المراد.

وَقدْ وَفقَ اللهُ الكَرِيمُ بِمَنِهِ :: لإكْمَالِهَا حَسْنَاءَ مَيْمُونَةَ الجِلا

أي: إن الله الكريم وفق منشئ هذه القصيدة لإتمامها حال كونها عروساً مباركة من يتعلمها ينال منها ميامن وبركات.

وَأبْيَاتهَا ألفٌ تزِيدُ ثلاثةً :: وَمَعْ مائَةٍ سَبْعِينَ زَهْرًا وَكَمَّلا

أي: إن أبيات هذه القصيدة ألف ومائة وثلاثة وسبعون بيتاً حال كونها مضيئة مشرقة كاملة الأوصاف والأخلاق.

وَقدْ كسِيَتْ مِنهَا المَعَانِي عِنايَةً :: كَمَا عَرِيَتْ عَنْ كلِّ عَوْرَاءَ مِفصَلا

أي: إنه اعتنى بمعاني هذه القصيدة، وقد كسيت معانيها عناية فجاءت شريفة

المعاني لطيفة المباني وعريت قوافيها وجميع أجزائها عن كل كلمة عواراء أو عبارة شنعاء تعيب معانيها أو تقبح ألفاظها ومبانيها.

وَتَمَّتْ بِحَمْدِ اللهِ فِي الخلقِ سَهْلَةً :: مُنزَهَةً عَنْ مَنطِقِ الهُجْرِ مِقْوَلا

يقول: بأن القصيدة تمت بحمد الله تعالى سهلة الخلق منقادة لمن طلبها إذا عرف رموزها نقل منها القراءة من غير مشقة مبرأة من كل فحش.

وَلكِنهَا تَبْغِي مِنَ النَاسِ كَفوَهَا :: أخا ثِقَةٍ يَعْفو وَيُغضِي تَجَمُّلا

يقول: بأن خصائص هذه القصيدة ما علمت أيها القارئ ولكنها تطلب راغباً فيها طالباً لمعانيها وأن يكون أخا ثقة يعرف محاسنها فيغض عن الازدراء بما لابد للبشر منه.

وَلَيْسَ لهَا إلا ذنوبُ وَلِيِّهَا :: فيَا طيِّبَ الأنفاسِ أحْسِنْ تَأوُّلا

أي إن هذه القصيدة ليس فيها نقص يحمل عليها أو عيب ينسب إليها إلا ذنوب ناظمها وإلا فلا منقصة لنظمها، فيا أيها القارئ الطيب النفس أحسن تأويل ما ذكرت من التقصير.

وَقلْ رَحِمَ الرَّحمنُ حَيًّا وَمَيِّتَا :: فتًى كَانَ لِلإنصَافِ وَالحِلمِ مَعْقِلا

أي: قل أيها القارئ رحم الله كل فتى صار حصناً للإنصاف والحلم أي ترحم على كل من اتصف بهذه الصفات حياً وميتاً.

عَسَى اللهُ يُدْنِي سَعْيَهُ بِجِوَازِهِ :: وَإنْ كَانَ زَيْفًا غيْرَ خَافٍ مُزَللا

أي: ادع الله أيها القارئ للناظم عسى الله أن يقرب مسعاه وأن يسهل عليه الجواز على الصراط وإن كان هذا السعي رديئاً غير خاف رداءته منقوصاً بتقصير الناظم.

فيَا خيْرَ غفارٍ وَيَا خيْرَ رَاحِمٍ :: وَيَا خيْرَ مَأمُولٍ جَدًا وَتَفضّلا

أقِلْ عَثرَتِي وَانفعْ بِهَا وَبِقصْدِهَا :: حَنانيْكَ يَا اللهُ يَا رَافِعَ العُلا

يقول: ياخير غفار للذنوب وأكرم راحم للعيوب وأجل مرتجى في المطلوب خلصني من تبعات الزلات، وانفع بهذه القصيدة كل من طلب النفع بها وتحنن وتعطف علينا يا ألله يا رافع السبع الطباق.

وَآخِرُ دَعْوَانا بِتَوْفِيقِ رَبِّنَا :: أنِ الحَمْدَ لِلهِ الذِي وَحْدَهُ عَلا

يقول آخر دعوانا بسبب توفيق ربنا وإن قلنا الحمد لله الذي وحده علا ولم يشاركه أحد فيما عنده.

وَبَعْــــدَ صَـــــلاةُ اللهِ ثـــــمَّ سَـــــلامُهُ :: عَلَــى سَــيِّدِ الخلــقِ الرضَــا مُتَـنخِلا

أي: بعد حمد الله صلاة الله ورحمته على سيد الخلائق المرضي المختار.

مُحَمَّـــــدٍ المُختَـــــارِ لِلمَجْــــدِ كَعْبَـــــة :: صَـلاة تَبَـارِي الـرِّيحَ مِسْـكا وَمَنـدَلا

أي: صلاة الله على محمد الذي اختير كعبة تؤم وتقصد لأجل المجد لعلو شأنه وارتفاع معاليه، ثم قال: أصلي صلاة من شأنها أن تعارض الريح في عموم الفوائد حال كون الريح مسك وعود وهو كناية عن طيب الصلاة والسلام على سيد السادات ▫.

وَتَبْــدِي عَلَــى أَصْــحَابِهِ نفحَاتِهَــا :: بِغيْـــرِ تَنَــــاهٍ زَرْنبًـــا وَقَــــرَنفلا

أي: تظهر هذه الصلوت على أصحاب النبي ▫ نفحات لا انتهاء لها وروائح طيبة لا انقضاء لها سرمدية حال كون تلك النفحات مشبهة بالزرنب والقرنفل في طيب الرائحة وأنفاسها الفائحة، وهذا آخر ما يسر الله من شرح لقصيدتي الشاطبية المسماة بحرز الأماني ووجه التهاني للإمام الشاطبي طيب الله ثراه، والدرة المضيةللإمام محمد بن الجزري - رحمه الله- وذلك في كتاب واحد فإن كان فيه نقص فحسبي أنني بشر أخطئ وأصيب، فإن أصبت فلله الحمد والشكر، وإن أخطأت فالعفو من شيم الكرام.

وبذلك انفتحت آفاق لا تنهيها إلا القدرة، أما على ترتيب الحكمة فلا، فاستيفاء ما لاينتهي محال، والعجز عن االإدراك إدراك فليرجع إليه من كان له نصيب: « وَفَوْقَ كَلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٍ» [يوسف آية: 76] مهما اجتهد، والله أعلم.

أسأل الله سبحانه أن يجعل هذا العمل المتواضع خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به كل من قرأه فهو ولي ذلك والقادر عليه، والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين.

وكان الفراغ من تبييض هذا الكتاب بإذن الله عقب صلاة الظهر من يوم السبت الثالث عشر من رمضان المعظم لسنة 1432هـ الموافق 13 من أغسطس عام 2011م.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،

* * *

المراجع والمصادر المعتمدة

1- القرآن الكريم.
2- متن الشاطبية - ط: دار الصحابة.
3- متن الدرة - ط: دار الصحابة.
4- متن طيبة النشر - ط: دار الصحابة.
5- مصحف دار الصحابة في القراءات العشر من طريق الشاطبية والدرة.
6- إرشاد المريد إلى مقصود القصيد شرح الشاطبية للشيخ الضباع - ط: محمد على صبيح - ميدان الأزهر بالقاهرة.
7- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة للشيخ عبد الفتاح القاضي - ط: القاهرة.
8- سراج القارئ المبتدى وتذكار المقرئ المنتهي لابن القاصح - ط: البابي الحلبي - القاهرة.
9- السبعة للإمام ابن مجاهد - ط: دار المعارف - القاهرة.
10- شرح شعلة على الشاطبية - ط: الاتحاد العام للقراء - القاهرة.
11- النشر في القراءات العشر - ط: دار الفكر - القاهرة..
12- غيث النفع في القراءات السبع للصفاقسي - ط: البابي الحلبي - القاهرة.
13- إتحاف فضلاء البشر في القراءات والأربع عشر للدمياطي - ط: دار الكتب العلمية - بيروت.
14- شرح السنمودى على الدرة - ط: صبيح بالقاهرة.
15- شرح الدرة المضية في القراءات الثلاث المروية للإمام النويري - تحقيق: جمال شرف - ط: دار الصحابة.
16- البهجة المرضية في شرح الدرة للشيخ الضباع - ط : دار الصحابة.
17- تحبير التيسير لابن الجزري - ط: دار الصحابة.
18- إبراز المعاني في شرح الشاطبية لأبي شامة - ط: الحلبي.
19- غاية النهاية في الطبقات لابن الجزري - ط: دار الكتب العلمية - بيروت.
20- مختصر بلوغ الأمنية في تحرير مسائل الشاطبية للضباع - ط: الحلبي -

القاهرة.

21- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي - ط: مؤسسة الرسالة - بيروت.

22- القاموس المحيط للفيروزآبادي - ط: دار الجيل - بيروت.

23- التيسير في القراءات السبع للإمام الداني - ط: دار الصحابة.

24- الإتقان في علوم القرآن للسيوطي - ط: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.

25- البرهان في علوم القرآن للزركشي - ط: دار التراث - القاهرة.

26- التذكرة في القراءات الثلاث وتوجيهها من طريق الدرة د/محيسن - ط: القاهرة.

27- تفسير البحر المحيط لابن حبان - ط: النصر الحديثة - الرياض.

28- تفسير القرطبي الجامع لأحكام القرآن - ط: دار الغد العربي - القاهرة.

29- تفسير الكشاف للزمخشري - ط: دار المعرفة - بيروت.

30- صحيح البخاري - ط: دار المنار.

31- المعجم الكبير للطبراني - ط: مكتبة العلوم والحكم - الموصل.

32- سنن الترمذي - ط: دار الحديث - القاهرة.

33- سنن أبو داود - ط: دار الكتب العلمية - بيروت.

34- مسند الإمام أحمد - ط: مؤسسة الرسالة.

35- صحيح مسلم - ط: دار الجيل - بيروت.

* * *

المؤلف في سطور

1- ولد المؤلف بالعامرية - مركز المحلة الكبرى - محافظة الغربية في 1947/12/19م.
2- درس بمعهد القراءات بالقاهرة حتى حصل على شهادة التخصص في القراءات عام 1971م.
3- حصل على الإجازة العالية في الدراسات الإسلامية والعربية عام 1975م من جامعة الأزهر.
4- حصل على الماجستير في التفسير وعلوم القرآن عام 1995م.
5- عمل مدرساً للعلوم الشرعية والتجويد والقراءات بالمعاهد الأزهرية.
6- عمل موجهاً ثم موجه أول ثم موجه عام بإدارة شئون القرآن بمنطقة الغربية الأزهرية.
7- بعث من قبل الأزهر الشريف إلى السعودية ثم إلى دولة اليمن، ثم إلى دولة باكستان الإسلامية، وأخيراً رئيساً لبعثة الأزهر الشريف بدولة إرتريا.
8- عين شيخاً لمقرأتي مسجد الرحمة، والمسجد الكبير بالعامرية من قبل وزارة الأوقاف.
9- اعتمد قارئاً للقرآن الكريم باتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري إذاعة وسط الدلتا منذ عام 1986م وحتى الآن.

والله الموفق،

* * *

فهرس الموضوعات

* * *